

الجلد الثالث من اخوان الصفا ع

الاصول

٢٧٢٨



في المبادر العقلية على رأي في المبادر الحسية العالم انسا كبير العقل والمقول الاكوار والادوار ماهية العشق

فصل البحث والمعالج ماهية الحركات العقل والمعلولا حدود رسوم الاراء والديانات  
اختلاف ادراك الفقير ما يحتاج اليه كل حالة زيادة القوت في الانسان كمية معلوما الانسان عجائب الحق مفكر  
فضل الفقراء الفرق بين الصانع والخدم انواع القياس يمنع الانسان انواع الاراء غطلا والافاق  
حج العلماء حدود الحس الى ما هو ماهية الهيولى انواع الخيرات والشور طبائع البشر

القسم الرابع في ماهية الطريق الى الله  
في امر النفس بعد مفارقة الجسد في كيفية عشرة ماهية الايمان ناموس الالهى كيفية الدعوة الى الله  
احوال الروحانيين انواع السبات ضد الفاسد ماهية السحر والخرام





٧٨١٦

المجلد الثالث فكتاب الخواص الصفا  
وهو مشتمل على شيايل القسم

الثالث والقسم الرابع وهي  
الشيايل النفسانية العقلية  
والشيايل النافوسية الالهية

مدد ووقف هذه السيرة الحكيمة بطاسات الامام عظيم وكتابها في  
والبحر من عاوم الحرس السمرقاني بطاسات الامام عظيم  
محمود وها وها حاشية على طالع واسكنه  
سنة الاربعة عظم الله مكانه وكرمه  
حرم الكهف احمد سحر العظمى  
الحمد لله رب العالمين





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الثالث في الرأى النفسانية العقلية وهي عشر رسائل  
 فالاول منها رسالة في المبادئ العقلية على راي فيثاغورس  
 والغرض منها هو البيان من ان البارى جل جلاله لما ابدع الموجودات  
 وافتخ الخلقات رتبها وبطها بمراتب الاعداد المراتب عن الواحد  
 الذي هو الاسس وجعل كل جنس منها على عدد مخصوص مطابق  
 بعضها بعض اذ كان ذلك احكم وانقض بالله الحمد والمنة بلا غاية  
 ولا نهاية والصلوة على نبيه ذكر فيثاغورس الحكيم وهو اقول من يكلم  
 في طسعة العدد وقال ان الموجودات تحسب طسعة العدد فمن  
 عرف طسعة العدد واجناسه والواعه وجواضه امكه ان يعرف  
 كمه انواع الموجودات واجناسها وما الحكمة في كمينها على ما هي  
 عليه الان ولم يكن اكثر من ذلك ولا اقل منه وذلك ان البارى  
 جل وعز لما كان هو علة الموجودات وخالق الخلقات وهو واحد  
 بالكمية لم يكن من الحكمة ان يكون الاشياء شيئا واحدا من جميع الجهات  
 ولا مسايا من جميع الجهات بل وحب ان يكون واحدا بالهيولى  
 كما بالصورة ولم يكن من الحكمة ان يكون الاشياء كلها ثنائى ولا

رباعى ولا اكثر من ذلك ولا اقل بل كان الاحكم ولا نص ان يكون  
 على ما هي عليه الان من الاعداد والمقادير وكان ذلك في غاية الحكمة  
 وذلك ان من الاشياء ما هي ساسه ومنها ما هي ثلاثى ورباعية  
 ومخسبات ومسدسات ومسعات وممبات ومسعات ومعشرات  
 وما مراد على ذلك بالغاما يبلغ فاما الاشياء الساسه فمثل الهيولى  
 والصورة والجوهر والعرض والعلة والمعلول والبسيط والمركب واللطيف  
 والكيف والمشف وغير المشف والنير والمطم والمتحرك والسام  
 والعالي والسافل والحار والبارد والرطب واليابس والثقل  
 والخفيف والضار والنافع والخير والشر والخطاء والصواب والحق  
 والباطل والذكر والانثى وباجمله من كل زوجين اثنين كما  
 ذكر الله عز وجل من كل شئ خلقنا زوجين واما الاشياء الثلاثية  
 فمثل الابعاد الثلاثة الة هي الطول والعرض والعمق ومثل المقادير الثلاثة  
 الة هي الخط والسطح والجسم ومثل الزمان الثلاثة الة هي الماضي  
 والمستقبل والحاضر ومثل العناصر الثلاثة الة هي الممكن  
 والمميع والواحب ومثل الامور الثلاثة الة هي رياضيه  
 وطبيعه والاهيه وباجمله كل احدى واسطه وطرفين واما  
 الاشياء الرباعيه فمثل الطبائع الاربع الة هي الحار والبرودة  
 والرطوبة والبسوسة ومثل الاربعة الة هي النار والهوا  
 والماء والارض ومثل الاخلط الاربعة الة هي الصفراء والسوداء



والدم والبلغم ومثل اجزاء الزمان الاربعة الى هي الربيع والصيف  
والخريف والشتاء ومثل الجهات الاربعة الى هي الشرق والغرب  
والشمال والجنوب ومثل الرياح الاربعة الى هي الصب والقبو  
والشمال والجنوب ومثل الاوقات الى هي الطالع والغارب والرابع  
والعاشر ومثل الايام الاربعة الى هي ايام الصبا وايام الشباب  
وايام الكهولة وايام الشيخوخة ومراتب الاعداد الاربعة الى هي  
الاحاد والعشرات والمئات والالوف وعلى هذا المثال اذا عسر  
وجد اشياء كثيرة محسبات ومسدسات ومسوعات وبالقاما يبلغ  
وعلى هذا وقد لو غلت المستبعة في الكشف على الموجودات الساعية  
وطهرهم منها اشياء عجيبة فتعفوا بها واطبوا في ذكرها واعفوا ما  
سوى ذلك من المعدودات وكذلك ايضا الصابرة في السلب والثلثات  
وهكذا ايضا الطبعون في الطبايع الاربعة والمربعات  
من الامور وهكذا ايضا الخمسة اطبوا في الامور الخمسة  
واهل الهند اطبوا في المسعات من امور العدد فاما ما عورس  
واساعه فاعطوا كل ذي حق حقه حين قالوا ان الموجودات  
بحسب طبيعة العدد ليع ان الاشياء الموجودة منها ما هو اثنا  
اثنا ومنها ثمانية ثمانية واربعه اربعة وخمسة خمسة وهكذا

بالقاما يبلغ من ذلك ما قالوا ان الواحد اصل العدد ومشاء ومن  
الواحد ياتلف العدد قليلا وكثيرا وارواجه واراده وصحة  
وكسوره فالواحد على العدد كما ان الباري جل ثناؤه على الموجودات  
وموجدها وعريتها ومسماها ومسمىها ومكملها وكما ان الواحد لا جزء له  
ولا مثل ولا شريك وكما ان الواحد يعطى اسمه لكل عدد ومقدار كذلك  
الباري اعطى الموجودات وجودها ودوامها وكما ان الواحد يقدّر  
على كل عدد ومقدار كذلك علم الباري كل غايب وشاهد فقالوا  
كما ان من تكرار الواحد نشأ العدد وزيادته كذلك من فضل الباري  
وجوده نشأ الخلق ونعماء كما ان الاساس هو اول عدد  
نشأ من تكرار الواحد وكذلك العقل هو اول موجود فاض  
من جود الباري وكما ان الثلاثة تربي بعد الاساس كذلك  
النفس تربي بعد العقل وكما ان الاربعة تربي بعد الثلاثة كذلك  
الطبعة تربي بعد النفس وكما ان الخمسة تربي بعد الاربعة وكذلك  
الهيولة تربي بعد الطبعة وكما ان الستة تربي بعد الخمسة  
وكذلك الحسم تربي بعد الهيولة وكما ان السبعة تربي  
بعد الحسم كذلك الملك تربي بعد وجود الحسم وكما ان الثمانية  
تربي بعد السبعة وكذلك الامر كما ان تربي بعد الملك وكما  
ان التسعة تربي بعد الثمانية وكذلك المولدات تولد بعد الامكان  
وكما ان التسعة احررته الاعداد كذلك المولدات



اخره من الموجودات الكلمات وهي المعادن والنبات والحيوان فاما  
 المعادن كالعشرات والسات كالمئات والحيوان كالآلاف  
 والمزاج كالواحد فصل في لسانه الموجودات العددية كالأرواح  
 وافراد وصحح وكسور فمراتب الموجودات التي في عالم الارواح بطبيعة  
 الافراد اشبه ومراتب الموجودات التي في عالم الاجسام بطبيعة الافراد  
 اشبه ومراتب الموجودات التي في عالم الافلاك بطبيعة الاعداد الصحيحة  
 اسبه ومراتب الموجودات التي في عالم الكون والفساد بطبيعة الاعداد  
 والكسور اشبه سؤالات عن المبادئ كيف سر بان الوجود في  
 الموجودات كيف سر بان البقاء في البقاي كيف سر بان  
 الدوام في الدوام كيف سر بان الكمال في الكمالات  
 كيف سر بان الحياة في الاحياء كيف سر بان القدرة في ذوي  
 القدرة كيف سر بان العلم في ذوي العلم كيف سر بان الرئاسة  
 في ذوي الرئاسة كيف سر بان الرئاسة في الارباب  
 كيف لسواكثرة من الوحدة المحضة اعلم انها الاخ الباطن الرحيم  
 ابدل الله وايانا بروج منه ان الوجود مبدء على البقاء والبقاء  
 مبدء على التمام والتمام مبدء على الكمال لان كل كامل  
 تام وكل تام تام وكل تام موجود ولكن ليس كل موجود تام  
 ولا كل تام تام ولا كل تام كاملا وذلك ان الباري جل  
 وعز الذي هو علة الموجودات ومصفها وممميها ومكملها اول

من

مض واض منه الوجود مبدء البقاء ثم التمام ثم الكمال وقد بينا في  
 الرسالة الى ذكرنا انها خواص العدد الفرق بين التمام والكمال  
 واعرفه من هناك ان شاء الله واعلم انه يسع لمن يريد الطر في مبادئ  
 الموجودات ليعرف على حقا انها ان تقدم او لا الطر في مبادئ  
 الامور المحسوسة ليروض به عمله وهو على الطر في مبادئ الامور  
 العقلية لان معرفة الامور المحسوسة اقرب من فهم المبتدئين  
 واسهل على المبتدئين واعلم ان الجسم احد الموجودات المحسوسة  
 وهو جوهر مركب من جوهرين بسطين معقولين احدهما نال  
 له الهوى والاخر نال له الصور فالهوى هو جوهر نال الصور  
 والصور هي نال بها الس هو ما هو مثال ذلك الحديد قابله هوى  
 لكل ما يمل منه كالسكين والسيف والفاس والمشار  
 وغير ذلك فالسكين انما هو اسم للصور وكذلك السيف  
 والفاس لان الحديد في كلها واحد والصور محله واحلاف  
 الاسماء انما هو بحسب احلاف الصور وهكذا ايضا الخشب  
 لانه الهوى لكل ما يمل منه كالبيان والسرير والكرسي  
 فليس كل هوى نال لكل صور لان الخشب لا يمل صور  
 المصص ولا السعة يمل صور الكرسي ولا ايضا الهوى  
 يمل كل صور فقدمت لان العطن لا يمل صور السعة  
 ولا الغزل صور المصص لكن العطن اول ما يمل صور



العرب وسوسط صون الغزل لصل صون الشقة ثم صون القيص  
 وهكنا الطعام اول ما لصل صون الدوس ثم صون الخن ثم  
 صون الجبروع على هذا المثال ويكون مول الهوى للصورة المحلقة  
 الاول من هذا الاول وذلك ان الهوى الاول اول ما  
 لصل صون الجسم الذي هو الطول والعرض والعمق ثم  
 سوسط صون الجسم قبل سائر الصون من الدور والتلب والترمع  
 وما شاكل ذلك والهوى لصل على اربع جهات فاربها الى  
 الحس هو لصل الصاعه مثل الخشب والحديد والعطن بحسب  
 ما سافان كل صانع لا بد له من هوى لصل منه صناعه  
 والبانى هو لصل الطبعه وفي النار والهواء والماء والارض  
 وذلك ان كل لصل لصله الطبعه لصل تلك الصنوع من  
 الموجودات فان هذه الاركان الاربعه هوى لها والبانى  
 هو لصل الكل اعلى الجسم المطلق الذي لصل الاقلان  
 والكاسان اجمع والرابع الهوى الاول وهو جوهر قاب للصورة  
 فالصل صون لصل هو الطول والعرض والعمق وكان بذلك  
 جسما مطلقا وهذا الهوى من المبادئ الاول المعقوله  
 وذلك ان هذا الهوى اول معلول النفس والنفس اول  
 معلول العقل والعقل اول معلول الباري حل ساق وان  
 الباري لصل على كل موجود ومفعول ومفعول ومفعول

على النظام والربب الاشرف والاشرف وتربب الموجودات  
 عنه كترتب العدد من الواحد بالذي قبل الاثنين  
 كما سانه الترتيب الى ذكرنا فيها خواص العدد  
 فالعقل اول موجودا ووجد الباري واشرفه ثم النفس  
 ثم الهوى لصل وذلك ان العقل جوهر روحاني فاض من  
 الباري وهو باق تام كاملا والنفس جوهر روحاني فاضت  
 من العقل وهي بامه بامه غير كامله والهوى الاول جوهر  
 روحاني فاض من النفس وهو باق غير تام ولا كاملا واعلم ان  
 على وجود العقل وجود الباري سائر اسم وبقيضه الذي  
 فاض منه وعلى نفاء العقل هو امداد الباري تعالى بالجود  
 والفضل الذي فاض اولاه على عامه العقل هو قول ذلك  
 الفيض والفضائل واسماده وعلى كمال العقل هو افاضه ذلك  
 الفيض والفضل على النفس مما اسفاده من الباري عز وجل  
 فيقاء العقل اذا على لوجود النفس وعامه العقل على لبقاء  
 النفس وبقاء النفس على لوجود الهوى وعامه النفس على لبقاء  
 الهوى وهي كملت النفس الهوى وهذا هو الغرض الاقص في رباط  
 النفس بالهوى ومن اجل هذا دعى ان الفلك ويكون الكاسا  
 لصل كمال النفس باظهار صفاتها الهوى لصل سم الهوى لصل  
 تلك الصور والنفس وعبرها من الفضائل ولولم يكن هذا هكنا



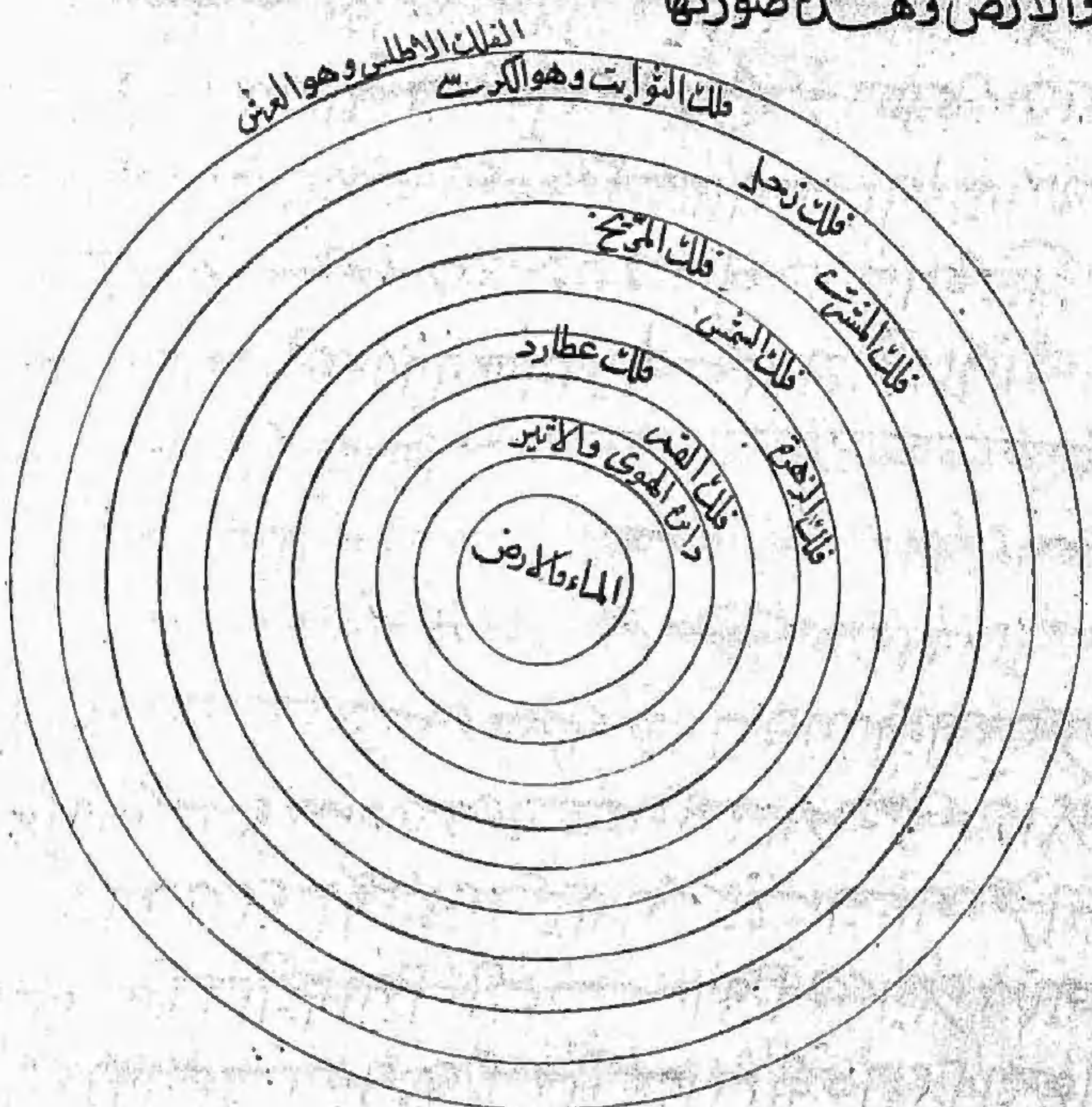
لكان دوران الفلك عبثا واعلم ان العقل اما قبل فيض البارئ  
 وفضائله الذي هو الماء والهام والكمال دمه واحده بلا زهايا  
 ولا حركة ولا نصب لغيره من البارئ سبحانه وشدة روحانية ما  
 النفس فاني لما كان وجودها من البارئ عز وجل ينوسط العقل  
 صارت مرتبة بها دون مرتبة العقل وصارت ناقصة في قبول  
 الفضائل ولا ياتيها ايضا ان يوجه نحو العقل ليستمد منه الخيرة والفضائل  
 وبارئ لمصل على الهوى لمدتها ما اسعادت من العصور والخير والفضائل  
 فاذا هي توجرت نحو العقل لسبب منه استغلت عن افادتها  
 الهوى في الخيرة فاذا هي املت على الهوى لمدتها الفيض  
 استغلت عن العقل وقبول فضائله ولان الهوى في الناصية التي  
 غرط اليه فضائل النفس ولا مراغبة في فيضها احتاجت النفس  
 ان يعل عليها افلا شديدا ولعل يصلحها عناية بامه فتعقب  
 ويحرمها العناء والشقاء في ذلك ولو لا ان البارئ جل وعز  
 لفضل رحمته ومنه ايدها بالعقل واعانها لخلصها لهلك النفس  
 بحر الهوى كما قال الله عز وجل ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما  
 ترك منكم من احدا بنا واما العقل فلا ساله في ما سده النفس  
 وفيضه عليها فضائله لب ولا نصب لان النفس جوهر روحاني سهله  
 القبول منه طاله فضائل العقل مراغبة في خيرا به وهي حبه  
 بالذات علامه بالقوم بماله بالطبع فادرك صانعه بالعرض فاما

الهوى

الهوى فليعد لها من البارئ عز وجل صارت ناقصة الرتبة عديمه  
 الفضائل لانها غير طالبة لفيض النفس ولا راغبة في فضائلها ولا  
 علامه ولا قادر بل قابله حسب فمن اجل هذا يلحق النفس البعب والفتا  
 والجهد والشقاء في تدبرها الهوى وتميمها لها ولا راحة للنفس  
 الا اذا توجهت نحو العقل ولعلقت والحدب معه وسنشرح انه كيف  
 يكون هذا فيما بعد ان شاء الله والحمد لله وحده  
 مقالته في المبادئ الجسمانية ومرتبتها على القوم رزقنا الله الخ  
 هم وفي الرسالة الثانية من القسم الثالث  
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة  
 اعلم ايها الاخ البار الرحيم انك الله وايانا بروج منه ان اول  
 شئ اخترعه البارئ جل ثناؤه واوله جوهر بسيط روحاني في  
 غايه التمام والكمال والفضل فيه صور جميع الاشياء يستوي بالعقل  
 وان من ذلك الجوهر فاض جوهر آخر دونه في الرتبة لسمي النفس  
 الكلية وانه احسن من النفس الكلية جوهر آخر سمي الهوى في الاول  
 وان الهوى قبل المقدار الذي هو الطول والعرض والموصفات  
 تلك جسم مطلقا وهو الهوى في الثانية ثم ان الجسم قبل الشكر  
 الكرى الذي هو افضل الاشكال فكان من ذلك عالم الافلاك  
 والكواكب ما صفا منه ولطف الاول فالاول من لدن الفلك  
 المحيط في منتهى فلك القمر وهي تسعة اكر بعضها فوق بعض فادناها



الى المكن فلك القمر واعدتها واعلاها الفلك المحط الذي هو  
 الافلاك جوهرها وبسطها جسمها ثم درونه فلك الكواكب الثابتة ثم درونه  
 فلك زحل ثم درونه فلك المشتري ثم درونه فلك المريخ ثم درونه فلك  
 الشمس ثم درونه فلك الزهر ثم درونه فلك عطارد ثم درونه فلك  
 القمر ثم درون فلك القمر الاركان الاربعة التي هي النار والهواء والماء  
 والارض وهذه صورتها



فالارض هي المكن وهي غلظ الاجسام جوهرها واكتنفها جرمها ولما ترتبت  
 هذه الاكبر بعضها فوق بعض كما اراد بارئها جل ثناؤه وما اقتضت  
 حكمته لطف تدبيرها طبقها طباقا في الف نظامها واحسن ريسها  
 ودارت الافلاك باسراجها وكواكبها على الاركان الاربعة وتعاقب  
 عليها الليل والنهار والشتاء والصيف والحر والبرد واختلط بعضها  
 ببعض وامتزج اللطيف منها بالكثيف والكثيف بالثقيل والحاد  
 بالبارد والرطب باليابس فركب منها على طول الزمان انواع الكريب  
 التي هي المعادن والنبات والحيوان فالمعادن هو كل انعقد في باطن  
 الارض وقعر البحار وكهوف الجبال من النخارات والاهوة المتخللة  
 والدخانات المتصاعدة والرطوبات المحفنة في المغارات والاهوة  
 الزرامة عليها اغلب واما النبات فهو كل ما كان على وجه الارض  
 من العشب والكلأ والحشيش والبقول والزروع والاشجار والمائه  
 عليها اغلب واما الحيوان فهو كل جسم يحرك وحس ويسهل من  
 مكان الى مكان بجثته والهوايه عليها اغلب فاما النبات اشرف  
 من المعادن والحيوان اشرف تركيبا من النبات والانسان اشرف تركيبا  
 من الحيوان والناطقة عليه اغلب وقد اجتمع في تركيب الانسان  
 جميع معاني الموجودات من السايط والركبات التي تقدم ذكرها  
 الانسان مركب من جسد غليظ جسماني ومن نفس نسيطة روحانية  
 فمن اجل هذا سميت الحكماء الانسان عالما صغيرا والعالمان انسانا كبيرا



وقد يمكن الانسان اذا ما هو عرف نفسه بالحقيقة من غراب تركيب  
جسده ولطيف بنيته وفنون تضاريف قوى النفس فيه واطهارا لها  
به ومنه ومن الصنائع المحكمه والمهن المعبده وتعالى ان يفطن عليها  
جميع معاني الموجودات وليست تدركها على جميع معاني العقولات  
من العالم جميعا فصل لنا ايها الاخ البار الرحيم ايديك الله وايانا  
بروح منه ان كنا عازمين على معرفة حقايق الموجودات ان نذكر  
اولا معرفة النفس اذ هي اقرب الاشياء النيام بعد ذلك معرفة ساير  
الاشياء لانه يقع بنا ان ندع معرفة حقايق الاشياء ولا نعرف النفس فصل اعلم  
ايها الاخ البار الرحيم ايديك الله وايانا بروح منه ان النفس الكلية  
انما هي قوة روحانية فاضت من العقل بادن الباري جل ثناؤه كما  
ذكرنا قبل واعلم ان لها قوتين اثنتين ساريتين في جميع الاجسام  
من لدن الفلك المحيط في مسهم مركز الارض كسريان ضوء الشمس في  
جميع اجزاء الهواء واحدى قوتها علامه والاخرى فعاله وهي  
تقوتها الفعالة سم الاجسام وبكلمها بما تنقش فيها من الصور والاشكال  
والهيات والزينة والجمال بالوان الاصابع وبالقوة العلامه  
تعمل ذاتها بما يظهر من فضائلها من جدا القوت الى حد العقل من العلوم  
الحصنه والاخلاق الجميلة والاراء الصحه والاعمال الصالحه  
من الصنائع المحكمه والمهن المعبده بحسب قبول شخص شخص تاثيراتها  
بصفاء جوهره ولطافه رحمه فصل اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايديك

الله وايانا بروح منه ان النفس جوهرها لاسد وقواها لا تفنى افعالها  
لا ينقطع لان مادتها من العقل بالناسد لها دايمة وقبولها منه الفيز  
متصل وهكذا تاسد الباري جل ثناؤه للعقل دايمة وفيضه عليه  
متصل وقبوله لذلك الفيض دايمة متصل لان فيض الباري لا ينفذ  
وعطايا لا يقطع وفضايله لا يساها لانه يسوع الحرات ومبدأ  
البركات ومعدن الجود وسبب كل موجود فله الحمد والثناء والشكر  
والعطاء فصل اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايديك الله وايانا بروح  
منه ان النفس الكلية رتبها فوق الفلك المحيط وقواها ساير  
في جميع اجزاء الفلك واشخاصه بالتدريج والصنائع والحكم  
وفي كل ما يحوي الفلك المحيط من ساير الاجسام وان لها في كل  
شخص من اشخاص الفلك قوة مختصه به مدبره له مظهره منه افعالها  
وان تلك القوت تسمى نفسا جزئيه لذلك الشخص مثال ذلك القوت  
المختصه بحمر زحل المدبره له المظهره منه وبه افعالها تسمى نفس  
زحل وهكذا القوت المختصه بحمر المشتري المله له المظهره به ومنه  
ومنه افعالها تسمى نفس المشتري وعلى هذا القياس ساير القوت  
المختصه بكوكب كوكب وجرم جرم من اجسام الفلك واشخاصه  
المدبره لها المظهره بها ومنها افعالها تسمى نفوسا لها وهذا هو حصه  
ما قرر في الكتب الالهيه انهم الملائكه والملائه الاعلى وحيد الله لا  
لا يعصون الله ما امرهم ويحكمون ويفعلون ما يؤمرون وهذا هو حقيقه



ما قال الحكماء والفلاسفة في تفصيل النفوس الخشنة في عالم الافلاك  
 والاركان المستهانة بالروحانيات الموكلة بحفظ العالم وتدبير الخلايق  
 وادارة الافلاك وجريان الكواكب وتصاريق الازمان وتغاير  
 الدهور ومراعاة الاركان وترسيم النبات والحيوان وحفظها افضل  
 واعلم ايها الاخ البار الرحيم اي ذلك الله وايانا بروح منه ان  
 للنفس الكلية التي فوق الفلك المحيط قوة محصية سارية في جميع  
 الاجسام التي دون فلك القمر وهي مديرة لها سارية متصرفه  
 فيها مطهرهم بها ومنها افعالها التي تسببها الفلاسفة والاطباء بطبيعته  
 الكون والفساد وتسببها الناموس ملكا من الملائكة وهي تضر  
 واحده ولها قوى كثيرة منبثه في جميع اجسام العالم من النبات  
 والحيوان والمعادن والاركان الاربعه من ذلك فلك القمر في  
 منتهى مركز الارض وما جئنا ولا نوع ولا شخص من هذه الموجودات  
 الا وله في النفس فيها قوة محصية به مديرة له مطهرهم به ومنه افعالها  
 فان تلك القوى تسمى نفسا جريه لذلك الشخص واعلم ان اول  
 قوة هذه النفس في هذه الاركان التي هي النار والهواء والماء  
 والارض هي الحرا والبرودة والرطوبة واليبوسة وان اول  
 افعال هذه القوى في هذه الاسطوانات هو التحريك لها والتسكين  
 والسرمد والحلل والجميد والصعد والمطر والاختلاط  
 والمزاج والمالف والتركيب والتصوير والنقش والصنع وما شاكلها

وكل ذلك بفعل هذه النفس في الاسطوانات بمعاونة قوى الاشجار  
 الفلكية لها باذن الله عز وجل مثال ذلك تحريكها لركن النار  
 لتسحين العالم بمعاونة قوى الشمس لها دائما وتسكينها لركن الارض  
 بمعاونة قوى نرجل لها دائما وتحليلها لركن الماء بالسيلان بمعاونة  
 قوى الشمس لها دائما وبلطيمها لركن الهواء بمعاونة قوى المرح لها دائما  
 وبفطرها لركن البخار الرطب بمعاونة قوى الرهق لها دائما ومركبها  
 لركن البخار اليابس بالبخار الرطب بمعاونة قوى عطاردها دائما  
 وامدادها للمولدات بركن المضاربات بمعاونة قوى القمر لها دائما  
 فصل واعلم ايها الاخ البار الرحيم اي ذلك الله وايانا بروح منه  
 ان اول فعل هذه القوى اعني الحرا والبرودة والرطوبة  
 واليبوسة في تكوين المعادن صنعة الرسوخ والكبريت وذلك ان  
 الرطوبات الخمسة التي في باطن الاجسام الارضية والنجارات  
 الخمسة فيها اذا تعاقب عليها حرا صيفا وحرارة المعادن لطفت  
 وحسب ونضاعت علوا الى سقوف تلك الامهنة والمغارات  
 وتعلقت هناك زمانا طويلا فاذا تعاقب عليها برد الشتاء غلظت  
 وجمدت وبما طرث راحته الى اسفل تلك الاهوية والمغارات  
 واخيلط بترية تلك النقا ومكنت هناك زمانا طويلا وحرارة  
 المعدن يعمل دائما في اصباحها وطحها وبصفتها فيصير تلك  
 الرطوبة الماسية ما يختلط بها من الاجزاء النراسية وما ياتخذ



من لونها وغلظها بطول الوقوف وانضاح الحراة لها رسا رطبنا  
ثقيلا ونصير تلك الاجزاء التراسه التي في اسفل المعادن بما  
يانهجها من الرطوبة الدهسه وانضاح الحراة لها كبريتا خمرقا  
فاذا احلظ الرسو بالكبريت مرة ثاسه وتمازجا والتدس بحاله  
تركب من فراجهما اجناس الجوهر المعدسه وانواعها مثال ذلك  
في تركيب الجواهر النايبة ان الرسو اذا كان صافيا والكبريت  
اذا كان صافيا ثقيلا واحلظا جميعا اخلاطاسويا وشرب  
الكبريت رطوبة الريوق كما تشرب الارض نداوة الماء والخلاب  
اجزاءها وكان مقدارهما متنا سبين وحران المعدن يصحها  
ما على اعتدال ولم تعرض لها عارض من البرد واليسقيل انصا<sup>ح</sup>  
العقد من ذلك على طول الزمان الذهب الابرنق وان عرض  
لها البرد قبل النضج العقد فصار فضة بيضاء وان عرض لها  
النس من فرط الحراة صار نحاسا يابسا وان عرض لها البرد قبل  
ان يحدا اجزاء الكبريت باجزاء الرسو صار من ذلك رصاص  
قلقي وان عرض لها البرد قبل النضج وكانت اجزاء الرسو اكثر  
صار حديدنا وان كان الرسو اكثر والكبريت اقل والحراة ضعيفه  
العقد منها الاسرب وعلى هذا القياس يحلظ سائر اجزاء الجواهر  
المعدسه لسبب العوارض التي تعرض لها من كبر الرسو والكبر  
او قلها او فرط الحراة والبرد قبل وقت لصحها والخروج عن

الاعتدال وما شاكل ذلك فصل واعلم ايها الاخ البار اكرم  
ايد الله وايانا بروح منه ان البارئ جل ثناؤه قد ابد  
النفس النباهه لستم قوي فعاله وفي القوم الجاذبه والقوه  
الماسكه والقوه الهاضمه والقوه الدافعه والقوه الغاديه  
والقوه المصوره والقوه الناميه فاعلم ان كل قوم من هذه  
فعل خلاف ما يفعل بقوه اخرى فاو<sup>ل</sup> فعلها في تكوين النبات  
هو جذبها عصارات الاركان الاربعه التي هي الارض والماء  
والهواء والنار ومصبها لطايف ما فيها من الاجزاء المشاكلة لنوع  
نوع من انواع النبات ثم امسكها لها بالقوه الماسكه ثم اصالحها  
لها بالقوه الهاضمه لتحللها في ذابها ثم دفعها لها بالقوه الدافعه  
الى اقطارها ثم تغذيتها بالقوه الغاديه ثم النمو والزيادة فيها  
بالقوه الناميه ثم التصوير لها بانواع الاشكال والاصباغ بالقوه  
المصوره مثل ذلك ان القوه الجاذبه اذا مصت نداوة التراب  
عروق النبات وجذبها كما يمسح الحجام الدم بالحجره وكما مص  
النار الدهن بالقتيله انجذبت معها اجزاء تراسه لشده احتياجها  
فاذا حصلت تلك الماده في عروق النبات انصبت لها القوه الهاضمه  
وصيرتها مشاكلة بحجر العروق ونسائها لها القوه الغاذيه والزقت  
بكل شكل من تلك الاعضاء والمفاصل ما علمه وزادت  
الناميه في اقطارها طولا وعرضا وعمقا وما فضل من تلك



المادة ولطفت ورتقت دفعها القوة الدافعة إلى فوق في أصول  
النبات وقصباتها وفروعها وأغصانها وحده الجاذبة إلى هناك  
وامسكتها الماسكة كيلا تسيل راحته إلى أسفل ثم القوة الهاضمة  
صحتها مرة ثالثة وصيرتها مشاكلة بحمر الأصول والفروع والأغصان  
صارن مادة لها فرادت في أقطارها طولاً وعرضاً وعمقاً ومن  
فضلت من تلك المادة ولطفت ورتقت دفعتها القوة الدافعة  
إلى أعلى الأعضاء والفروع وحدها أيضاً القوة الجاذبة  
إلى هناك وامسكتها الماسكة ثم إن القوة الهاضمة طجتها مرة  
ثالثة وصيرتها مشاكلة بحمر الورق والنور والزهر والكامر  
الحب والتمر ومادة لها وزادت في أقطارها طولاً وعرضاً  
وعمقاً وما لطقت من تلك المادة ورتقت صيرتها مادة للحب  
والتمر وامسكتها الماسكة هناك ثم إن القوة الهاضمة طجتها مرة رابعة  
وانضجتها ولطفتها وميزت منها اللطيف من الكثيف العليظ من  
الرفيق مادة وصيرت العليظ والكثيف مادة بحمر القشر والنوا  
زادت في أقطارها وصيرت اللطيف والرفيق مادة لللب الحب  
والتمر وفي الدقيق والشيرج والدهن والديس والطعم واللون والرائحة  
فأداسا أول الحيوان لب النبات لبعدي به حصلت تلك المادة في  
المعدة فأول فعل هذه القوى فيها نقل القوة الهاضمة بأحرار الغيرة  
ثم تصفيتها في المعاء وجذب الكموس إلى الكبد ثم صحتها مرة أخرى

ثم يمر الخلط بعضها من بعض إلى هي الدم والبلغم والمزاج ثم دفعها  
إلى الأعضاء والمفاصل والأوعية المعدة لقبولها ثم تقسط الدم على  
الأعضاء والمفاصل بالوراد ثم تغدته لكل عضو بما يشاكله من  
تلك المادة ثم الهواء والريادة في أقطارها طولاً وعرضاً وعمقاً ثم  
استخراج النطفة من جميع أجزاء بدن الفحل عند حركة الجماع وهي  
ريد الدم ثم نقلها إلى رحم الأنثى بالآلات المعدة هناك لذلك  
فأما نقل هذه القوى في تركيب جسد الإنسان عند حصول  
النطفة في الرحم وتدبيرها لها سبعة أشهر حالاً بعد حال إلى أن  
تستتم بنية الجسد ويسهل هناك صورته فقد شرحنا هاهنا في رسالتي  
أخرى غير هذه فإذا تمت لها المدة المقدرة لته قد رها الباري جل  
وعلا نقلته قوة النفس الحيوانية الحساسة بأذن الله عز وجل من  
ذلك المكان إلى فتحة هذه الدار واستأنفت به تدبيراً آخر إلى تمام  
أربع سنين ثم ترد القوى الناطقة المعركة لأسماء الحسوسات ويستأنف  
به تدبيراً آخر إلى تمام خمسة عشر سنة ثم ترد القوى العاقلة المتميزة  
للعان الحسوسات ويستأنف به تدبيراً آخر إلى تمام ثلاثين سنة ثم  
ترد القوى الحكيمة المستبصرة للعان المعقولات ويستأنف به تدبيراً  
آخر إلى تمام أربعين سنة ثم ترد القوى الملكية المؤيدة ويستأنف به  
تدبيراً آخر إلى تمام خمسين سنة ثم ترد القوى الناموسية الممهدة للعان  
المفارقة للهيوه ويستأنف به تدبيراً آخر إلى آخر العمر فإن تكن النفس



قد تمت واستحكمت قبل مفارقة الجسد بملت قوة المراج فارتقت بها  
 إلى الملاء الأعلى واستأنفت بها تدبيراً تدبيراً آخر فإن لم تكن النفس  
 قد تمت واستحكمت ردت إلى أسفل السافلين ثم استوتف بها التدبير  
 من الرأس كما ذكر الله عز وجل فقال سبحانه لقد خلقنا الإنسان  
 في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا و عملوا  
 الصوة وقال تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا  
 فاعلين وقال عز من قائل ثم لتكونوا شيوخاً فمنكم من يؤمن ويؤتى ومنكم  
 من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً فصل في مسئلة  
 اربى ما نقول ولعمري من سطر في مبادئ الاشياء وسكلم عليها  
 احرعت كلها اختراعاً في غاية التمام والكمال والفضل ثم ما قصت  
 و ردت بعضها واخرعت كلها في غاية النقص ثم رادت و تمت وكملت  
 وتفاضلت بعضها على بعض او بعضها هكذا وبعضها كذا فصل واعلم  
 ايها الاخ البار الرحيم ايذلك الله وايانا بروح منه بان الله عز وجل  
 لما كان تمام الوجود وكامل الفضائل عالماً بالكاينات قبل كونها  
 قادر على ايجادها متى شاء لم يكن من الحكمة ان يحسن تلك  
 الفضائل في ذاته فلا يحود بها ولا يفسدها فاذا موجب الحكمة افاضه  
 الجود والفضائل منه كما ينص من عين الشمس النور والضياء ودام  
 ذلك الفيض منه متصلاً متواتراً غير منقطع نسي اول ذلك الفيض  
 العقل الفعال وهو جوهر بسيط روحاني نور محض في غاية التمام

والكمال والفضائل وهذه صور جميع الاشياء كما يكون في  
 وكر العالم صور المعلومات وقاض من العقل الفعال نص احده و  
 في الرتبة السمي العقل المفعول وهي النفس الكلية وهي جوهر روحاني  
 لسطه قابله للصور والفضائل من العقل الفعال على الرب والنظام  
 كما فصل التليد من الاسناد العلم وقاض من النفس ايضا  
 نص اخر و بها في الرتبة السمي الهوى الاول وهي جوهر لسطه  
 بروحانيه قابله من النفس الصور والاشكال بالزمان شأنه في  
 قاول صور تلك الهوى الطول والرض والعمى فكانت بذلك  
 حسباً مطلقاً وهي الهوى الثامه ووقف الفيض عند وجود الجسم  
 فلم ينص منه جوهر اخر ليصان ربه عن الخواهر الروحانيه وغلظ  
 جوهره ولعد من العله الاولى ولما دام الفيض من الباري عز وجل  
 على العقل ومن العقل على النفس عطف النفس على الجسم فتووت  
 فيه الصور والاشكال والاصابع لسميها بالفضائل والمخاسن بحسب  
 ما يمكن من قول الجسم وصفاء جوهر قاول صور عملت النفس  
 في الجسم الشكل الكري الذي هو افضل الاشكال كلها وحركته  
 الحركة الدوريه التي هي افضل الحركات وربت بعضها جوف بعض  
 من لدن الملك المحط إلى مسمي مركز الارض وهي احادي  
 عشر كره صامرا الكل عالماً واحداً مسطحاً نظاماً واحداً وصارت  
 الارض اغلظ الاجسام كلها واشدها طوله لبعدها من الفلك



المحط وصار الملك المحط الطيف الاجسام كلها واشدها روحا  
 واشفها وانورها المربها من الهوى في الاولي الذي هو جوهر بسيط  
 معقول فصارت الهوى في النفس منه من العقل والفعل عند  
 من البار عز وجل وذلك ان الهوى في جوهر بسيط روحا به  
 معقوله غير علامه ولا فعاله بل قابله لا تار النفس بالزمان معقوله  
 لها واما النفس فانها جوهر بسيط روحا به علامه بالعموم قابله  
 فصايل العقل بزمانه فعاله في الهوى بالتحريك لها بالزمان  
 واما العقل فانه جوهر بسيط روحا به اسط من النفس وال  
 لسانه البار عز وجل وعلامه بالفعل مؤيد للنفس بزمان  
 واما البار عز وجل فعلامه بالفعل قادر على خلق المخلوق مبدع  
 الجميع وخالق الكل فالمدع لاسمه المبدع والخالق لاسمه  
 المخلوق والفاعل لاسمه المعقول توجه من الوجوه ولا يسبب  
 الاسباب مبارك الله احسن الخالقين فسئله ان يؤيدنا باسمه  
 وروح من حمته وكرامته بلطفه ومنه وفك الله انما الاخ للصوا  
 وهذا للرشاد وايدك بالسداد وايانا وجميع اخواننا حيث كانوا  
 في البلاد انه روف بالعباد فاطرك في هذه المسائل في المبادئ  
 كيف سرها في الوجود في الموجودات كيف سرها في الباقات  
 كيف سرها في الدوام في الدائمات كيف سرها في الهام في التمام وكيف سرها  
 في الكمال في الكمال كيف سرها في الحس في ذوي الحس وكيف سرها

في الهوى

بان العموم في ذوي كيف سرها في العلوم في ذوي العلوم كيف سرها  
 الرئاسة في ذوي الرئاسة كيف سرها في الرئاسة في الارباب وكيف  
 لسوا الكرم من الوحدة المحصه باسم العالم المحس بالعقل الملوك  
 مبدى الكل ما نزل على امراله هو لم يزل في علمك العالم من قبل الظهور  
 من الصفة كما صورته في الوهم المرسوم اطهر في الوجود ان اطهر الحس  
 حمله اندعها انداع خلاف قد برعت الرسله والحمد لله رب العالمين ربنا في معنى  
 قول الحكماء ان العالم اسان كسر في الرسله الثالثه من القسم الثالث  
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه التفتة  
 اعلم انما الاخ البار الرحيم انك الله وايانا بروح منه ان معنى قول  
 قول الحكماء ان الاسان عالم صغير وقولهم ان العالم اسان كبحر  
 ان لشرح معناه ويوقف على حقيقته فهو لهم ان العالم اسان كسر له  
 جسم ونفس انما يعنون به الملك المحط وما يحوى من ساير الموجودات  
 من الجواهر والاعراض وان حكم جسم العالم بجميع اجزائه السسطه والم  
 والولده كحرى جسم اسان واحدا وحيوان واحد بجميع اعضاء  
 بدنه المختلفه الصور والمفرد الاسكال وان حكم نفسه بجميع قواها  
 الساربه في جميع اجزاء جسمه المحركه المدبره لاجناس الموجودات  
 وانواعها واشخاصها كحكم نفس اسان واحدا وحيوان واحد  
 الساربه قواه في جميع اجزاء جسمه واعضاء بدنه ومفاصل جسده  
 المحركه المدبره لعضو وعضو حاسه بدنه وذلك قول الله عز وجل



وذلك قول الله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا كفرا واحدة فاذا قلنا  
نحن في رسالتنا الجسم الكلي فاما معنى به جسم العالم باسم واذا قلنا النفس  
الكليه فمعنى به نفس العالم باسمها واذا قلنا العقل الكلي فاما معنى به القوم  
الالهيه المؤيده للنفس الكليه واذا قلنا الطبيعة الكليه فاما معنى بها قو  
النفس الكليه الساريه في جميع الاجسام المحركة المدبر لها المظهر لها  
ومنها افعالها واذا قلنا الهوى الاولي فاما معنى به الجوهر الذي له  
طول وعرض وعمق فهو بها جسم مطلق واذا قلنا الاجسام السطيه  
فاما معنى بها الاقلاق والكواكب والاركان الاربعه لك هي النار  
والهواء والماء والارض واذا قلنا النفس السطيه فاما معنى به قوت  
النفس السطيه المحركة المدبر لهذه الاجسام الساريه  
فيها وهذه القوت يستبقي الملائكه الروحانيين في  
رسالتنا فاذا قلنا الاجسام المولده فاما معنى بها انواع الحيوان  
والسبب والمعادن واذا قلنا النفس الحيوانيه والنباتيه  
والمعدنيه فاما معنى بها قوت النفس السطيه المحركة المدبر  
لهذا الاجسام المولده الساريه فيها المظهر بها ومنها افعالها  
واذا قلنا الاجسام الجزئيه فاما معنى بها اشخاص الحيوانات  
والسبب والمعادن وغيرها من المصنوعات على ايدى البشر  
وغيرهم من الحيوانات واذا قلنا النفس الجزئيه فاما معنى بها قوت  
النفس الحيوانيه والنباتيه والمعدنيه الساريه في الاجسام الجزئيه

المحرك المدبر لها المظهر بها ومنها افعالها واحدا واحدا من الاشخاص  
الموجوده تحت تلك القوت فقد بان بهذا ان محرى حكم جسم العالم  
ومحارى امور جميع الاجسام الموجوده فيه مع اختلاف صورها  
واما ان اشكالها وتغاير اعراضها محرى محرى حكم جسم انسان واحد  
وحوان واحد بجميع اعصابه المجلعه الصور ومفاصله المفسه  
الاسكال وهما من المعاصر الاعراض وان حكم سريان نفس العالم  
في جميع اجزائه حسبه كحكم سريان قوت نفس انسان واحد  
في جميع اعضاء بدنه ومفاصل بدنه فصل واعلم ايها الاخ السار  
الرحيم انك الله وانا ناس روح منه ان العالم الذي سمياه انسانا  
كثيرا في اجزائه ومحارى امور فيه امثله ونسبها كالات  
دالت على محارى احكام العالم الذي هو انسان كبير فبان بذلك  
بلك الاسله طرفا ليكون اقرب لفهم السعيلين ومن يرد ان من  
اصولها فمن ذلك ان فروع الموجودات في العالم من اصولها  
وبلك الاصول من اصول اخر فلها الى ان سهى الى اصل مجموعها  
كلها كمثل شجر واحد مجموعها كلها اصل واحد لها عروق واعضاء  
عليها فروع وفصائل وعلى تلك الفروع والفصائل اوراق وكفا  
نور وثمارها لون وطعم ورواحه ومن وجه اخر محارى حكم الموجودات  
الى في العالم فروعها من اصولها واصول اخر ان سهى كل  
الى اصل واحد محرى حكم جنس الاناس الذي يحه انواع



لشيء جنس المضاف وكذا أنواع لشيء نوع المضاف وكذا  
 تلك الأنواع أشخاص كسر مختلف الصور والاشكال  
 والهاب والاعراض كالأحجار عددها إلا الله عز وجل  
 وجه آخر مثل هذه الموجودات الخمسة والنوع والشيء  
 مع جنس الاحساس كمثل سله لها شعوب والشعوبها بطون  
 ولطوبها الخاد ولا تخادها عمار ولها عشار واقارب  
 ومن وجه آخر كحري حكم العالم في جميع موجوداته  
 كحري حكم شريعة واحد لها مفروضات كثيرة ولها المفروضات  
 سبل مختلفة مساوية ولها السبل احكام مساوية ولها  
 الاحكام حدود مساوية كالحادير واحد لاهله مذاهب  
 مختلفة ولكل اهل مذهب مقالات مساوية وكذا كل مهاله  
 اقاويل كثيرة مقسمة ومن وجه آخر حكم العالم ومجاري اموره من  
 فنون تركيب افلاكه واختلاف حركات كواكبه واشخاصه واسمائه  
 بعض اركانها في بعض واختلاف تولد الكائنات المختلفة الاشكال  
 وامثال احساس سائر ونبوت حواجر معادته وسريان قوى النفس  
 الكلية في هذه الاجسام وحركاتها وديارها ولها ومنها  
 كحري حكم دكان لصانع واحد فيه ادوات واللات مختلفة الصور  
 ولها ومنها افعال وحركات مقسمة ومصنوعات مختلفة الاشكال  
 والهنات وقوم لحيه سائر في كل ما حكمه جابر عليها حسب ما

بلقي

بلقي لواحد واحد منها ومن وجه آخر مجاري احكام الموجودات  
 الخمسة في العالم مع اختلاف صورها واعراضها ومتابعها للنفس  
 الكلية كحري حكم دار فيها صوت وخراب وفي تلك الخراب الالب  
 واوله واثاث لرب الدار فيها اهل وخدم وغلان وحكمه  
 جابر فيها وفيهم جميعا وديار لهم مستطع على النفس ما يفسده  
 السياسة الرئاسة والعناية الالهية ومن وجه آخر حكم  
 العالم الذي هو انسان كسر ومجاري اموره في الاجسام  
 الكليات والبسائط والمولدات والركبات والخراب والظواهر  
 بعضها ببعض واحاطة بعضها ببعض من تركيب افلاكه ونظام كواكبه  
 ومقادير اجرامها وتركيب اركانها واسمائها ومرار معارفها  
 واحلاف جواهرها وانواع سائرها وثبات اصولها وحركات  
 حيواناتها وبصرها المعاشها وسريان قوى النفس الكلية  
 من اولها الى اخرها كحكم مدسمة حولها اسوار وفي داخلها  
 محال وخانات وبواحي فيها شوارع وطرق واسواق في خلالها  
 منار ودور ومهاوت وخراب فيها اموال وامنية واوان  
 واثاث واللات وحواجر مملكتها ملك واحد له في تلك  
 المدسمة حيوش ومرعته وغلان وحاشيه وخدم واتباع وحكمه  
 جابر في اساعه وروساء حيدر واشراف مدسمة وساء بلاد  
 وحكم اوليك الروساء والاشراف الساء جابر في اساعهم



وحكم اسماهم حارث من دونهم الى آخرهم ذلك  
 ملك تسوس ملك المدسه واهلها على احسبها من مراعاة امورهم  
 واحدا واحدا صغيرهم وكبيرهم اقلهم واكثرهم لا يخل  
 لواحد منهم فهو كذا حري حكم النفس الكل في جميع  
 اجزاء العالم من الافلاك والكواكب والاركان والبولدان والكرات  
 والمصنوعات على ايدى البشر كى بان حكم ملك البلاد في  
 تلك المدسه وكذا حري حكمه في الانفس البسيطة  
 والنوعيه والخصيه في اهلها في حركتها ودرجاتها  
 الموجودات الحسيه واجناسها وانواعها واشخاصها صغيرها  
 وكبيرها واولها وآخرها وظاهرها وباطنها واعلم ان مثل النفس  
 الكل في خمس الاجناس والانفس البسيطة كاتواع لها والانفس  
 الى دونها كنوع من الانواع والانفس الجزئيه كالاشخاص هي  
 بعضها تحت بعض كبريت العدد فالنفس الكل في الواحد  
 والبسيطة كالاحاد والخمسه كالعشرات والوعه كالمئات  
 والانفس كبريه كاللون وهي الى خمس بدرجات الخمسة  
 فالنفس النوعيه مؤيد لها والنفس الجزئيه مؤيد للنفس الخمسه  
 مؤيد للنوعيه والنفس البسيطة مؤيد للخمسه والنفس الكل  
 الى هي نفس العالم مؤيد للنفس البسيطة والفصل الكلى  
 مؤيد للنفس الكل والبارى عز وجل مؤيد للعقل وهو مدعها

كلا

كلها ومدبرها عزها مارج لها ولا مياش يسار ك الله احسن  
 الخالق واعلم انه كما ان في تلك المدسه رجال وسوان ومساح  
 وصبيان فمهم احبار واشراة وعلماء وجهال ومصلي ومفسد  
 مختلفوا الطباع والخلق والاراء والاعمال والعادات فهكذا  
 في العالم الكبير نفوس كثيره لبسطه وجزئيه مختلفات كالات فمهمها  
 نفوس علامه خيره فاصله ومنها نفوس علامه شره رذله ومنها  
 جاهله شريره ومنها جاهله غير شريره فالنفوس علامه الحكم الفاضله  
 هي اجناس الملائكة وصلاحوا المومنين والعلماء من الجن والانس  
 والعلامه الشريره مردة الشياطين وسحر الخس والانس والمراعبه  
 الدجالون من الناس والجاهله الشريره النفس الساع الصاربه  
 والجهال الاسرار من الناس والجاهله غير الشريره النفس بعض  
 الحيوانات السلميه كالغيم والحمام وغيرها من الحيوان واعلم ان  
 اجساد بعض الحيوانات حيوس لبعوسها ومطاميرها وبعضها  
 صراط كوزون عليها وبعضها سروج لها الى يوم سبعون وبعضها  
 اعراف لها هم عليها واقعون وقد ساه في المعاني في رساله  
 اخرى وكان لاهل تلك المدسه بها مساجد وسع فمهمها  
 في قضاء الافلاك وسعة السموات للملائكة جموع وتسبح  
 ودعوات كما ذكر الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون  
 وقال عز من قائل وبرى الملائكة حاقن من حول العرش الى



اخر الاية وكان لاهل تلك المدينة فيها حبوس ومطامر عليها شرط  
 واعوان وكهنة في العالم الكس للنفوس الشريفة حهم  
 وبران ها وبرد مالك عصيان وهو عالم الكون والفساد  
 واعلم ايها الاخ انه ليس كل نفس وردت في عالم الكون  
 والفساد يكون محبوسه منه كما انه ليس كل من دخل  
 الحبس يكون محبوسا فيه فانه قد يدخل الحبس من كرج المحسنين  
 منه كما انه قد يدخل بلاد الروم من لسيفد اسارى  
 المسلمين وانما وردت النفوس النبوية في عالم الكون  
 والفساد لاسيما النفوس المحبوسة في جنس الطسعة العرفية  
 في كرج الهوى الاشرية في ابدى الشهوات الحساسة وكان  
 المحبوس اذا سمع من دخل الحبس لا خراجه خرج ونجا كذلك من  
 اسع الانبياء عليهم السلام في شرايعهم وسبهم ومناهم خرج  
 من عالم الكون والفساد ونجا فقال ولو كان بعد حين كما روى عن  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا تزال كرج من النار تومر  
 من لمة بعد ما دخلوها حتى لا يبقى في النار احد من قال لا اله الا  
 الله فخلصا في دار الدنيا وذلك قوله تعالى وان منكم الا واردها  
 كان على ربك حتما مقضيا ثم سجد الذين اتقوا وندى الطالبين فيها  
 جثيا وكان في تلك المدينة لاهلها حسان ومسادين وابهار وسانين  
 وفيها محاليس لرايه النفوس ويحبه وشروى ذلك ولعم فمكنا في قضاء

الاملاك

الافلاك وسعة السموات لاهلها فيها مسجدة وحنان وروح وكان  
 ولعمه ورضوان كما ذكر الله تعالى في التورية والانجيل والزبور  
 من وصف الجنان وقد روى في الجنان ارواح الشهداء في حواصل  
 طيور خضر تشرح في الجنان بالنهار على رؤس اشجارها وانهارها  
 وتناوى في الليل في فداديل معلقة تحت العرش وذلك قول الله عز  
 وجل لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند  
 ربهم يزقون ليل اخر الاية وكان ان تلك المدينة فيها لاهلها  
 صناعات وعمال لهم اجور وارزاق وفيها باعة وبخاريات مملون  
 بموازين ومكاييل ولهم مطامر وخصومات ولهم فيها قضاة  
 وعدول ولهم فقه واحكام وفضول وقضايا وان من سنة القضاء  
 البروز والخلوس لفصل القضاء في كل سبعة ايام يوما واحدا  
 فمكنا كرجي حكم النفوس الكلية في النفس الجزية في كل سبعة  
 الف سنة مرة تعرض النفوس الجزية لدى النفس الكلية لفصل القضا  
 بينها بالحق فلا يظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل  
 اتينا بها وكفى بنا حاسين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال في الدنيا سبعة آلاف سنة لغت في آخرها الف الف سنة  
 السلام لا يبعدي وقال علي آخر هذه الامة تقوم القيمة على هذه  
 المدة اشار بقوله تعالى واذا خدرت من نبي آدم من طهورهم ذرهم  
 واشهدهم على انفسهم الست يربكم قالوا بل نهدنا ان نقولوا انا كنا



عن هذا غافلين. وهذا الخطاب كان يوم الميثاق وهو يوم العرض الأول  
 ويوم القيمة هو العرض الثاني الكائن وسبعمائة سبعة أيام كل يوم  
 كالف سنة كما قال الله تعالى وإن يوماً عند ربك كالف سنة مبثوثاً  
 تعدون وليلة هذا اليوم أشار بقوله تعالى يوم نحشر من كل أمة فوجاً  
 ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون وقال عز من قائل يوم جمع الله آل  
 فنقول ما نألفهم وقال تعالى قل لم يثبتتم في الأرض عدد سنين  
 قالوا اثنتا يوماً أو بعض يوم فاسأل العادين وكان يوم الحكم  
 لقد القضاة وكضر العدول ويدعون الشهود وكضرون الخصم  
 وخرج الصكك وبفصل الحكم فهكذا يوم العرض الحينوس مجلساً  
 وكصر الأعوان وكحجون المحبوسين وسائر برآة قوم فطبقوا  
 عليهم الحدود ويحلقون وقوم يخلدون الجلس إلى يوم الفصل الثاني  
 وهكذا يوم عرض الجيوش يخرج الدواوين وكصر الكتاب ويدعون  
 المسان للعرض ويعطى أوراق المسحور ويزاد قوم وقوم يقصون  
 ويثبت قوم وقوم يسقطون فهكذا حري حري حكم النفس الكلية  
 في النفس الجزئية يوم الدس لأن الله عز وجل جعل أحكام الدنيا  
 ومحاربي أمور أهلها مثله وإشارات إلى أحوال يوم القيمة ومحار  
 أمورها فاعبروا يا أولي الأبصار وانما ذكر الله عز وجل المرات  
 يوم الحساب لأن النصف بين الناس لا سبيل لهم إلا بالكل والوزن  
 والعدد والذرع وهذه كلها الموازين يعرف بها مقادير الأشياء فمن

من أجل هذا قال عز من قائل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة  
 ولم نعلم لضع الميزان فإن يوههم المتوهم أن الذي وعد الناس  
 يوم القيمة وزن أعمال الخير والشر وفي أعراض لا يثبت قبلاً  
 فكيف يكون وزنها فليعلم أن الوزن إنما يحتاج إليه ليعلم مقدار  
 الشيء مما يثلثه أو يزداد عليه أو ينقص منه وهذا المعنى سأل في  
 الأعراض جارية محري العدد مثل العروض الذي هو ميزان السر  
 الذي تعرف به السواء ويزايد ونقصه والشرع من الأعراض  
 ومثل الذراع الذي تعرف به الطول والعصر والعرب والعب  
 والكبير والصغير وهي أعراض كلها ومثل المسطر والبركار اللذان  
 تعرف بهما الاستواء والأعوجاج وهما عرضان ومثل السحاب  
 والارطال تعرف بهما الثقل والخفة والزيادة والنقصان وفي  
 أعراض كلها الذي سكر المتوهم أن تكون لأعمال الخير والشر  
 ميزان تعرف به وزن الخير والشر ولها قوم يعرفون كيفية وزن  
 الأعمال وهي صناعتهم كما أن تلك الموازين التي ذكرنا كل واحد  
 منها قوم صناعتهم وزن ذلك فإخواننا الفضلاء الكرام هم أهل  
 هذه الصناعة واليه اندعوا إخواننا الباقين اللهم اجعلنا من  
 السعداء المقبولين ولا تجعلنا من الأشقياء المردودين برحمتك  
 يا أرحم الراحمين وبإخيرا الناصرين عمت الرسالة والحمد لله وحده

رسالة العقل والمعقول وفيه الرابع



من القسم الثالث من رسائل اخوان الصفا  
بسم الله الرحمن الرحيم وثمة  
واذ قد فرغنا من ذكر الحواس والمحسوس وبتنا ان  
المحسوسات كلها اعراض حساسية وهي كلها صور في  
المعقولات الحسنة وان ادراك النفس لها بطريق  
الحواس فهو بها الحاسية فان الحواس كلها آلات  
حساسة وان الحس هو مغير مزاج تلك الحواس عن  
مباشرة المحسوسات لها وان الاحساس هو شعور القوى  
الحساسة بعبارة تلك الامزجة فزبدان يذكر في  
هذه الرسالة العقل والمعقول وسين ان المعقولات  
انضا كلها صور روحانية تراها النفس في ذاتها  
ولعائها في جوهرها بعد مشاهدتها في المعقولات بطريق  
الحواس اذا هي احدى من نور عقلها ورقق الخيال وبطريق  
عين البصر في نور العقل واستضاءت بصافته وكلمتها  
فصل واعلم ايها الاخ البار بالرحم انك الله وانا بآثار روحه  
ان العقل اسم مشترك يقال على من احدهما اسد به العقل  
في اول شيء موجود اخترعه الباري جل ثناؤه وهو جوهر بسيط  
روحاني محيط بالاشياء كلها الحاطة بروحانية والمعنى الاخر ما يشتر  
جمهور الناس في انما هو من قوى النفس الاساسية التي هي الفكر

والله

والروية والسطوح والصانع وما شاكلها من سكن في هذه القوم وسين  
اسماها ووصف افعالها وكيفية ادراكها صور المعلومات في ذاتها  
وجوهرها اصل واعلم يا اخي انك الله وانا بآثار روح منه انه لما  
كان العقل الذي نحن في ذكره قو من قوى النفس الاساسية  
والنفس الاساسية هي ايضا قو من قوى النفس الكلية فالنفس  
الكلمية هي ايضا قبض قاض من العقل الكلي الذي هو اول قبض اقامه  
الباري جل ثناؤه وهذه كلها اسمى موجودات اوليه احكاما ولا  
ان تذكر اسم الموجودات ومعنى الموجود والعدم وطريق العلم بها  
واعلم يا اخي ان لفظة الموجود مستعملة من وحد كد وحدانا فهو  
واحد وذلك موجود فالوجود يعصى الواحد لا يها من جنس  
المضاف وقد ساء معنى جنس المضاف في رسالة السطوح فصل  
واعلم ان كل واحد من البشر شيئا فان واحدانية له لا تكون من جهة  
الطريق المثلث اما انا احدى القوى الحساسة كما سبقت في رسالة  
الحواس واما انا احدى العقلية التي هي الفكر والروية والعس  
والفهم والوهم الصادق والدهن الصائغ واما بطريق  
الرهان الضروري كما سبقت في رسالة البراهين التي هي طريق  
الاستدلال وليس للانسان طريق الى المعلومات غير هذه الطريق  
الثلاثة واما معنى عدم فهو كل ما يقال كل واحد من هذه الطرق  
المثلث فعال متعدد من درك الحسلة ومعدوم من تصور العقل له



وممدوم من اقامه الرهان عليه واما علم البارئ سبحانه  
 وتعالى بالاشياء فليس من هذه الطرق الثلاث بل اشرف واعلى  
 من هذه كلها وذلك انه لا يخالل ان البارئ جل ثناؤه ولطفاً  
 به هو موحد لها ومحدثها ومخرج وممدع ومهي ومهيئ ومكمل  
 واما علم الانسان بالبارئ جل ثناؤه ووجدانه له ووجدانه  
 ما حدى طريق احد هاهنا عيونه والاخر خصوص واما العموم وهي  
 المعرفه العزيمه له في طباع الخلقه اجمع فهو به وذلك ان الناس  
 كلهم العالم والجاهل والخير والشر والمومن والكافر كلهم يعرفون  
 عند الشدائد الى الله سبحانه ويسعون اليه ويصرعون اليه  
 حتى النظم ايضا فانها في سني الخبز يرفع رؤسها الى السماء يطلب  
 العتب فهذا العقل منها يد على معرفتها فهو به واما معرفه الخصوص  
 فهي الوصف له بالتحديد والسر به وهي له بطريق الرهان وكخص  
 بها فضلاء الناس وهم الائمة والاولياء والحكماء والافاضاء  
 والابرار كما وصفهم الله عز وجل فقال سبحانه الله عما  
 يصفون الا عباد الله المخلصين فصل واعلم يا اخي بان الموجودات  
 كلها ما في طريق كان وحدانيها ليست مخلوقة من ان يكون جوهرها  
 او اعراضها او مجموعها منها او هيوأ او صوره او مركبها  
 منها او عللاً او معلولاً او مشارها اليها حساباً او روحانياً  
 او مفروداً منها بسطاً او مركباً او مجتمعاتها

او مجتمعاتها ولما كانت هذه الاقسام محبوسه على الموجودات كلها احصا  
 لي ان يفهم في هذه الالفاظ الغامضة الى تاه وفي اكثر العلماء عن  
 الوقوف عليها والصور لها بها كما في علم يا اخي بان الموجودات  
 كلها صور واعيان عريان افاصلها بالبارئ جل وعلا على العقل ومن  
 العقل على النفس ومن النفس على الهو والهو على العقل هو اول موجود  
 حاد به البارئ سبحانه وواحد وهو جوهر بسط بروحانيه فيه صور جميع  
 الموجودات غير مرأيه ولا ملامحه كما يكون في نفس الصانع صور  
 المصنوعات قبل اخراجها ووضعها في الهو والالعن افاض  
 تلك الصور على النفس الكليه دفعه واحده بلا زمان كقبض  
 الشمس نورها على القمر فان النفس قابله لتلك الصور تارة وفائض  
 على الهو تارة كما قبل القمر نور الشمس تارة وقبض على الهواء تارة وثاني  
 الهو قابله لتلك الصور من النفس الكليه شيئاً بعد شيء على التدريج  
 بالزمان كما قبل الهواء نور القمر في وقت دون وقت وفي مسامه  
 دون مسامه وكما قبل من الاستاذ العلم شيئاً بعد شيء واعلم  
 بان صور الموجودات كلها ما وبعضها بعضاً في الحدوث والبقاء من  
 العله الاولى الذي هو البارئ جل ثناؤه وكما سلوا العدد ارباباً  
 اربعة وافراده بعضها بعضاً في الحدوث والنظام عن الواحد  
 الذي قبل الاسين واعلم بان هذه الالفاظ كلها القاب وسماها  
 مشارها الى الصور ليس بها اصافات بعضها الى بعض كما عرفت



الاعداد بها وذلك ان الصور الواحدة تان لشيء صيرون وتان لشيء  
 هيئو وتان لشيء جوهرية وتان لشيء عرضية وتان لشيء لسطه وتان  
 لشيء مركبة وتان لشيء روحانية وتان لجسمانية وتان علة  
 وتان معلولة وما شاكل هذه الالفاظ كما سمي العدد الواحد  
 تان بصفا وتان ضعفا وتان ثلثا وتان ربعا باضافة بعضها الى  
 بعض ومثال ذلك ايضا من الموجودات الخمس وذلك ان الخمس  
 هو احدا الموجودات الجسمانية الصاعدة المدرك بالحس وما هيته  
 انه صيرون في الثوب والثوب هو له لها وما هيته الثوب ايضا انه  
 صيرون في الغزل والغزل هو له لها والغزل ايضا ما هيته انه صيرون  
 في القطن والقطن هو له لها والقطن ايضا صيرون في السات  
 والسات هو له لها والسات ما هيته انه صيرون في الجسم  
 الطبع المؤلف من النار والهواء والماء والارض وكل واحد  
 منها ايضا ما هيته انها صيرون في الجسم المطلق كما بينا في رساله  
 الكون والفساد والجسم المطلق ايضا صيرون في الهو له كما بينا في رساله  
 الهو له والهو له الاولي هي صيرون روحانية فاصت من النفس الكلية والشيء  
 الكلية ايضا صيرون روحانية فاصت من العقل الكلي الذي هو اول  
 موجودا وحده الباري جل ثناؤه كما بينا في رساله المبادئ العقلية  
 فمدان هذا المثال ان الموجودات كلها صيرون متعلقة حدها وبها وبها وها  
 سلو بعضها بعضها الى ان سمي الى العلة الاولى التي هي الباري جل

ثنائى كيتا وحدث العدد ازا وحده وافراده عن الواحد الذي  
 قبل الاثنين فصل واعلم يا اخي بان هذه الصور كل واحدة  
 منها مقومة لشيء ما هو جوهرية له ومتممة لشيء اخر عرضية له  
 والفرق بينهما ان الصورة الجوهرية المقومة للشيء هي التي اذا خلعت  
 من الهو له بطل وجدان ذلك الشيء والصورة العرضية المتممة  
 هي التي اذا خلعت عن الهو له لم يسطر وجدان الهو له مثال  
 ذلك ان الخياطه هي صيرون مقومة لذات القميص جوهرية  
 له لانه بها يكون الثوب قميصا ومتممة للثوب عرضية فيه بيان  
 ذلك انه اذا خلعت الخياطه عن الثوب بطل من القميص وجدان  
 ولم يسطر وجدان الثوب وهكذا النساجة صيرون في الثوب  
 جوهرية مقومة له وعرضية في الغزل متممة له فاذا انسلب سلو  
 الثوب التي هي النساجة بطل وجدان الثوب ولم يسطر وجدان  
 الغزل وهكذا الفتل في الغزل صيرون جوهرية مقومة لذات الغزل  
 وعرضية متممة لذات القطن فاذا انكث من الغزل ابرامه بطل وجدان  
 الغزل ولم يسطر وجدان القطن وهكذا صور الزهر جوهرية للقطن  
 مقومة له وعرضية له في النبات متممة له فاذا بطل الزهر بطل وجدان  
 القطن ولم يسطر وجدان الجسم النباتي وهكذا اذا بطلت صور النبات  
 صارت ابا او نارا او ماء او هواء فاذا طفيت النار صارت هواء  
 والهواء احدا لا جسام الطبيقيه وعلى هذا القياس اذا خلعت صور



احدهما الاركان الاربعة بطل ان يكون موجودا ذلك الركن  
 ولكن لا بطل ان يكون جسما فاذا اختلف صور الجسميه من الهو  
 الاول لم يطل الهو ان يكون جوهراسيطا معقولا وان يطل  
 الهو الاول لم يطل النفس ان يطل النفس لم يطل العقل ولا  
 يطل العقل لم يطل العلة الاول التي هي الباري سبحانه وحده  
 ومثال هذا من العدد العشر فانها صورة واحد ترتب فوق السعه  
 فاذا سقط الواحد منها بطل صور العشر ولم يطل صور السعه  
 وان يطل واحد من السعه بطل صور السعه ولم يطل صور العا  
 وعلى هذا القياس يحل صور العا واحد واحد الى ان يسهى الى  
 الاثنين الذي هو اول العدد فاذا احدى منها واحد بطل صور  
 الاثنين ايضا فاما الواحد الذي قبل الاثنين فليس يمكن ان يؤخذ  
 منه شيء لان صورته من ذاته وهو اصل العدد ومنشأه واليه  
 يرجع العدد عند التحلل كما منه نشأ عند التركيب فقد بان هذا المثال  
 بان الموجودات كلها صور غيرات وهي اعيان الاشياء وانها كلها  
 متساويات في الكون والبقاء كما في العدد عن الواحد وانها  
 كلها من الله سبحانه واليه مرجعها كما ذكر سبحانه في كتابه على لسان  
 نبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال واليه مرجعكم ولله مرجع  
 الامور وكما بدأنا اول خلق نعيده كما ان العدد الى الواحد يحل وكذلك  
 في فصل واعلم يا اخي بان الموجودات كلها نوعان جسماني وروحاني

فالجسماني ما يدرك بالحواس والروحاني ما يدرك بالعقل يتصور  
 بالفكر والجسماني ثلثه انواع منها الاجرام الفلكية ومنها الاركان  
 الطبيعية ومنها المولدات الكاينه والروحانيه ثلثه انواع منها الهو  
 الاول والنفس والعقل فالهو الاول جوهر بسيط منفعل معقول  
 والثاني النفس التي هي جوهر بسيط فعاله علامه والثالث العقل  
 الذي هو جوهر بسيط مدرك حقايق الاشياء واما الباري جل ثناؤه  
 فليس يوصف بالجسماني ولا بالروحاني بل هو عليا كلها كما ان الواحد  
 لا يوصف بالروحاني ولا بالفردي بل هو علة الازواج وعلة الافراد  
 من الاعداد جميعا **فصل** اعلم بان الموجودات كلها علل ومعلول  
 فنبدأ اولنا بذكر العلل الجسمانيه لانها اقرب الي فهم المتعاليين واسهل  
 على المسدثن بالنظر في العلل والمعلول واعلم ان الموجودات  
 الجسمانيه لكل واحد منها اربع علل فاعليه وعلة صورته وعلة تمامه  
 وعلة هيولاسه مثال ذلك السرير فانه احد الموجودات الجسمانيه  
 وله اربع علل فاعله النجار والهيولاسه الخشب والصوريه  
 التريبع والتاميه الجلووس عليه وهكذا السكين فان عليه الفاعله  
 الحداد والهيولاسه الحديد والصوريه الشكل الذي هو عليه والتمام  
 العاسه لقطع به اللحم او الحبل او شيء اخر وعلى هذا القياس اذا عرفت  
 وحد لكل واحد من الاجسام الموجوده هذه العلل الاربع مسمره  
 واما الجسم المطلق فاعله الهيولاسه هو الجوهر البسيط الذي قبل



الطول والعرض والعمق فاذا حصلت صوت الطول والعرض والعمق  
 صار بها جساما وعليه الفاعله هو الباري سبحانه وتعالى وعليه الصورة  
 هي العقل لان الطول والعرض والعمق انما هي صور عقليه وعليه  
 التماسه هي النفس لان الهنوء من اجسامها خلق وموضوع لها الكيا  
 لعمل منه وفيه ما يعمل وتصنع لسم الهنوء وبكل النفس الذي  
 هو الغرض الاقصى في رباط النفس مع الهنوء كما بينا في رساله المتك  
 واما الهنوء الاولي الذي هو جوهر بسيط روحاني فله ثلاث علل  
 الفاعله وهو الباري سبحانه وتعالى والصورة وهو العقل والتماسه وهي  
 النفس واما النفس فلها علتان وهما الباري والعقل والباري  
 عز اسمه هو عليه الفاعله المحرر لها والصورة هو العقل الذي  
 يفيض عليها ما يقبل من الباري حل وعز من الفضائل والخير والفيض  
 واما العقل فله علة واحدة وهي الفاعله التي هو الباري عز اسمه  
 الذي افاض عليه الوجود والبقاء والعام والكمال دفعه واحده  
 بلا زمان وهذا العقل هو الذي اشار اليه في كتابه سبحانه على  
 لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال وما ارحب الا واحد كل  
 بالبصر واليه اشار بقوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من  
 امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقال عز من قائل الا له  
 الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فالخلق هو الامور الحسنيه  
 والامر في الجواهر الروحانيه فصل اعلم يا اخي ان اكثر اهل العلم طعنوا

الموجودات ليست الانوعين حسب واحدتها الباري تعالى والاخر  
 الجسم وما حمله من الاعراض وليست لهم خبر بالجواهر الروحانيه  
 والصورة المجردة ومن اجل هذا نسبوا كل ما ظهر ويظهر من الافعال  
 والصناعات والعلوم والحكم على ايدي البشر باختيارهم وما  
 يظهر من الحيوانات من الافعال الطبايعيه الى الجسم المؤلف من  
 اللحم والدم على بنيه مخصوصه وفي اعراض حاله فيها برعمهم مثل  
 الحياه والقدن والعلم وما شاكلها ولا يدرون ان مع الجسم جوهر اخر  
 هو المحرك له والمظهر ومنه افعاله فاما الذي يظهر في الاجسام من الافعال  
 الطبايعيه التي لا يمكن ان ينسوها كلها الى اجسام الحيوانات  
 مثل احراق النار لاجسام الحيوان والنبات ومثل ما يستعمل في  
 اجوافها من الغذاء في الروث والرجين ومثل ما يظهر في طباعها  
 من السرور والافعال والالام وما شاكلها من الافعال الطبايعيه  
 ينسوها كلها الى الباري جل ثناؤه ومنهم من نزه الباري عز ذلك  
 ونسبها الى الحق الاتفاق ومنهم من نسبها الى الطبعه وهو لا  
 يدري ما الطبعه ومنهم من نسبها لبطل غير مستقر ووقع بينهم  
 في ذلك من التنازع والتناقض ما يطول شرحه فاما الحكماء  
 النجباء الراشخون في العلم فاهم شاهدوا بصفاء نفوسهم ونور  
 عقولهم جواهر اخر غير جسماني وهي الصور المجردة من الهنوء  
 علامه نقواها ساريه في الاجسام للطايفه فعاله فيها برويتها



وهم حسد الله تعالى ولما خلقه اليها سبوا هذه الافعال الطسعه  
ونزهوا الباري سبحانه عنها الاما يلوي به من الحكمة والسياسة  
والتدبير فضل اعلم يا اخي ان الحكماء الذين عرفوا هذه الخواهر  
الروحانية انما وصلوا الى معرفتها بعد اعتبارهم حالات الجسم والاعراض  
التي تحلها وذلك ان الجسم من حيث هو جسم ليس بفاعل ولا متحرك  
بل هو في مفعول قابل للصور والاعراض التي تحل الاجسام لافعالها  
لانها انقص من حال الجسم اذ كان لا وجود لها الا بتوسط الجسم  
واما الحياة والقدرة والعلم وما شاكلها التي رعوها انها اعراض  
حالة في الجسم وبها تفعل هذه الافعال وهما هنا وقع اللبس لانها  
ليست باعراض جسمانية بل اعراض روحانية توجد في بعض الاجسام  
عند مقارنة النفس لها وتفقد عند مفارقتها اياها فصح بهذا الاعتبار  
ان مع الاجسام الحيوانية حواهر اخرى غير جسمانية هي الفعالة في  
الاجسام هذه التأثيرات التي تظهر في بعضها دون بعض وسموها  
نفوسا واثارا ولما رأوا ان النفوس تتفاضل بعضها على بعض بامر  
اخر مؤثر لها ومفوض عليها الحركات والفضائل علما بانها جوهر افضل  
واشرف من جوهر النفس وسموه العقل ولما كان العقل هو المقدر  
على نفسه بانه مربوب ومدبر له خالق صانع حكيم نزهه من جميع صفات  
النفس جسدية صحت لهم هذه التعبيرات ما قالوه ووصفوه من مائة  
هذه الموجودات الروحانية التي تقدم ذكرها وهي الهنوء الاولى

والنفس والعقل والبارئ عز وجل فصل واعلم يا اخي بان  
قد بان بما ذكرنا ان النفس الكلية هي جوهر روحانية فاضت  
من العقل الذي اشارت اليه الفلاسفة وانها كالهنوء في الموضع  
له لما انفصل عليها من الصور والفضائل والخبرات لتكمل في وظيفتها  
كالصانع المصور للجسم بما ينقش فيه من الصور والاشكال  
والاصابع لشمه ذلك واعلم ان النفس الكلية هي صورة في نفسها  
جميع صور العالم كما ان الجسم الكلي شكل فيه جميع الاشكال  
غير ان الصور في ذات النفس لا يتراكم لانها جوهر لطيفة حية  
علافة فعاله واما الجسم فان الاشكال تتراكم فيه وتتراحم من  
اجل انه جوهر كثيف غليظ ميت حائل مفعول كما بينا في رسالة  
المبادئ واعلم بان النفس هي في ذاتها جوهر لكن كونها مع  
الجسم بالعرض لغرض والعرض هو امر سابق الى الوهم فاذا بلغ الفاعل  
اليه قطع العقل واذا قد فرغنا من ذكر النفس الكلية والعقل الكلي  
فتريد ان تلك النفس الانسانية اذ هي قوة من قوى النفس الكلية  
ونذكر ايضا العقل الانساني اذ هو قوة من قوى النفس الانسانية  
ونضيف افعال النفس وقوتها اذ كانت النفس جوهر روحانية ولما  
الروحانية لا تدرك بالحواس ولا يعرف الا بما صدر عنه من  
الافعال والافعال بحسب القوى احكاما ان تذكر كسمية قواها  
ونضيف فنون افعالها وعجائب صنائعها وغرائب علومها وطرائف



اخلاقها واخلاق اربائها فصل اعلم يا اخي ان للنفس لاساسه  
 قوى كثيرة لا يحصى عددها الا الله عز وجل وان لها بكل قوة في عضو  
 من اعضاء الجسد قولا خلاف عصوا اخر وقد بينا طرفا من ذلك  
 في رساله له تركيب الجسد وطرفا في رساله الحاش والمحسوس وطرفا  
 في رساله الانسان عام صغير ووصفنا فيها ان لسه القوى  
 الحساسة في النفس فيما يوصل اليها من اخبار محسوساتها كنسبة  
 اجناد ملك واحد قدوة كل واحد منهم تاحيه من مملكته لياتوا  
 بالاخبار من تلك الفواحي وذكرنا ايضا ان لها خمس قوى الخمسة  
 اليها كنسبة الدماء في الملك هي القوى المفكرة والقوى المحركة والقوى  
 الحافظة والقوى الناطقة والقوى الصانعة واعلم ان القوى المفكرة  
 التي مسكنها وسط الدماغ هي من بين هذه القوى كالملك وسائر  
 هالهها كالجند والاعوان والخدم والرعية يصرفون بامرها  
 ونهيها فيما يفعلون في اعضاء الجسد من الحركات وما يظهرون  
 من الصنائع والاعمال وان موضعها من بين مواضع سائر القوى  
 في اشرف عضو من الجسد واحص مكان منه كما ان دار الملك تكون  
 في اشرف مدسه من مدن مملكته وفي اجل موضع من المدسه  
 واشرف بقعة منها فصل واعلم بان افعال هذه القوى الخمسة  
 اشرف واكرم من افعال سائر القوى وقد بينا في رساله الحاش  
 والمحسوس بان القوى المحركة التي مسكنها مقدم الدماغ نسبتها الى

القوى المفكرة بما يجمع اليها من اخبار المحسوسات كنسبة صاحب  
 خريطة الملك الى الملك ونسبة القوى الحافظة التي مسكنها مؤخر الدماغ  
 الى المفكر كنسبة الخازن الحافظ ودائع الملك ونسبة القوى  
 الناطقة التي محررها على اللسان الى القوى المفكرة كنسبة الحاكم  
 والترجمان الى الملك ونسبة القوى الصانعة التي يخرجها البدان  
 والاصابع الى المفكرة كنسبة الوزير الى الملك المعين له في تدبير  
 مملكته المساعد له في سياسته رعيته فصل فيما سواه القوى  
 من الافعال بنفسها اعلم يا اخي بانه اذا وصلت القوى المنحيلة  
 برسوم المحسوسات الى القوى المفكرة بعدتنا ولها من القوى الحساسة  
 وغابت المحسوسات عن مشاهدتها كواست لها بقيت تلك الرسوم  
 في فكر النفوس مصورة صور روحانية فيكون جوهر النفس لتلك  
 الرسوم المصورة فيها كالمصور وهي فيها كالصور والمثال في ذلك  
 ان الانسان اذا دخل مدينة من المدن فطاف في اسواقها وحلها  
 وعابن طرقاتها وشاهد اهلها ورأى هياكلهم وسمع اقوالهم وعرف  
 شاكلهم ثم خرج منها وغابت عن مشاهدته حواسه فانه كلما  
 تفكر في تلك المدينة وفيما شاهد فيها تخيل كانه يراها معاينه على  
 مثل ما كان شاهدها في وقت كونه فيها ولو كان ذكر لها بعد حين  
 من الدهر تلك الفكرة ليست شئنا سوى لمحات النفس اياها الى  
 ذاتها وحلها لصور تلك المدينة وما رأى فيها من الموجودات



ليست شيا سوى صور تلك الموجودات التي انطبعت في جوهر نفسه  
كما ينطبع نقش لفص في الشمع المخنوم وعلى هذا القياس حكم سائر المحسوسات  
من اول استعمال النفس لآلات الحواس الى وقت تركها لها عند الممات  
الذي هو ترك النفس استعمال الجسد **فصل** اعلم يا اخي بانه اذا حصلت  
رسوم المحسوسات في جوهر النفس ان اول فعل القوة الفكرية فيها هو ما لها  
واحدة واحدة لتعرف معانيها وكمياتها وكيفياتها وخواصها ومنافعها  
ومضارها فاذا حصل لها هذا العلم بهذه المعاني اودعتها القوة  
الحافظة الى وقت التذكار فاذا اراد الانسان الاخبار عن معلوماته  
للخاطير له والجواب للسائلين له عن متصوراته ومفهوماته  
استعانت عند ذلك القوة المفكرة بالقوة الناطقة في النيابة  
عنها في الجواب لغيرها كما استعين الملك بحاجبه وترجمانه في النيابة  
عنه في الخطاب لغيره وهذه القوة المفكرة في معلوماتها المحفوظة  
افعال اخذت كونها طرفا في رسالة المنطق وطرفا منها في رسالة الموسيقى  
وطرفا اخر في رسالة ان الانسان عالم صغير حسب ما يلزم من كل  
رسالة منها لان العلوم كلها لا يمكن ان تجمع في دفتر واحد جسامه  
فاما النفس فانها تجمع علومها شتى وصناعات عدة واخلافا مختلفة  
واراء متفاوذة لانها دفتر روحاني لا تراحم فيها صور المعلومات  
كما تراحم في الهوى في الجسم مثال ذلك السواد والبياض لا يجتمعان  
في محل واحد في زمان واحد ولا الخلافة ولا المراتب في جسد

طعم ولا التبريع والتدوين في شكل واحد في جسد واحد وما شاكلها  
من الصور والاعراض المتضادة فان بعضها لنفس بعضها اذا كانت  
من جنس واحد فاما في جوهر النفس فلا تراحم فيها الصور بل كلها  
تجتمع في نقطة واحدة كما يلقي الخطوط في مركز الدائرة في نقطة  
واحدة كما يلقي صور المرئيات كلها مع اختلاف اجناسها في الحلة  
التي هي نقطة من الماء كما بينا في رسالة الحاش والمحسوس **فصل**  
فما يختص بالقوة الناطقة من الافعال والاعمال اعلم يا اخي بان  
من شأن القوة الناطقة اذا استعانت بها القوة المفكرة في النيابة  
عنها في الجواب والخطاب احتمالت بان الفت الفاطا من حروف  
الحجر تنفث مختلفة السمات التي هي الكلام لم تضمنها تلك المعاني  
التي هي مصونة عند القوة المفكرة ودفعتها الى القوة المعبرة لترجمها  
الى الهواء بالاصوات المختلفة في اللغات ليجعلها في مسامع الحاضرين  
بالقرب فيكون تلك الالفاظ المؤلفة من الحروف المختلفة السمات  
كالاجساد المركبة من الاعضاء المختلفة الاشكال ويكون تلك  
المعاني المضمنة في تلك الالفاظ كالارواح لها لان كل لفظة  
لا معنى فيها هي بمنزلة جسد لا روح فيه وكل معنى في ذكر النفس ليس  
له لفظة يعبر عنه فهو بمنزلة روح لا جسد له وقد بينا كيفية حمل  
الهواء صور الاصوات وحفظه هوائها الى ان تؤد بها الى المسامع  
في رسالة الحاش والمحسوس وذكرنا ايضا ان الاصوات لما كانت



لا يمكن في الهواء الاثر ما تاخدا لمسامع حفظها ثم يصحاح احوال  
 الحكمة الالهية بان مدحها بالصورة الصناعية لئلا هي الكابة وذلك  
 ان القوة المفكرة لما رأت ان الكلام لا يثبت في الهواء دائما  
 لانه جسم سيالك احوال حيلة اخرى واستعانت بالقوة الصناعية  
 في ان نقش حروفها خطوطا بالقلم كما كانت حروف لفظية  
 ثم الفتها ضروبا من التأليف حتى صارت كتابا مكسرا وادعها  
 وجوه الالواح وبطون الطوامير لكما يبع العلم مفيدا فايد عن  
 الماضين للغابرين واشار من الاولين للآخرين وخطابا من الخاصين  
 للفاصلين وهذا من جسم نعم الله تعالى على الانسان كما ذكر في كتابه  
 سبحانه على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال اقرأ  
 ورتك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم واعلم  
 بان للقوة الصناعية افعالا كثيرة لا يحصى عددها الا الله عز  
 وجل وقد ذكرنا طرفا من ذلك في رسالة الصنابع وكذلك القوة  
 الناطقة لها لغات كثيرة والفاظ مختلفة ونعاب مفننة لا يحصى  
 عددها الا الله عز وجل وقد ذكرنا طرفا من ذلك في رسالة  
 اختلاف اللغات وطرفا في رسالة المنطق وطرفا في رسالة الموسيقى  
 واعلم يا اخي ان القوة المفكرة لها افعال كثيرة تستغرق فيها افعال  
 سائر القوى وذلك ان افعالها نوعان منها ما يخصها بمجردها ومنها  
 ما يشترك مع قوى اخر منها الصنابع كلها فانها مشتركة بينها وبين

القوة الصناعية ومنها الكلام واذا وبل اللغات فانها مشتركة  
 بينها وبين القوى فانها مشتركة بينها وبين القوى الناطقة ومنها  
 تناول رسوم المحسوسات فانها مشتركة بينها وبين القوى الخيلة ومنها  
 المعلومات والمحفوظات فانها مشتركة بينها وبين القوى الحافظة  
 واما التي تخصها من الافعال فالفكر والروية والتصور والاعتبار  
 والتركيب والتخيل والجمع والقياس ولها الفراسة والبرج والتكهن  
 والخواطر والالهام وقبول الوحي وتخييل المنامات تفصيل ذلك  
 في الروية تدبير الملك وسياسة الامم وبالفكر استخراج الفوائد  
 من العلوم وبالا اعتبار معرفة الامور الغامضة والماضية من الزمان  
 وبالتصور درك حقائق الاشياء وبالتركيب استخراج الصنابع اجمع  
 وبالحمل معرفة الجواهر البسيطة والمبادئ وبالقياس درك الامور  
 الغامضة بالزمان والمكان وبالجمع معرفة الانواع والاجناس وبالفكر  
 معرفة ما في الطبائع من الامور الخفية وبالزجر معرفة حوادث الايام  
 وبالتكهن معرفة الكائنات بالموجبات الفلكية وبالمسامات معرفة  
 الانذارات والبشارات وقبول الخواطر والالهام والوحي معرفة  
 وضع النواميس وبدوين الكتب الالهية وتأويلاتها الملكوتية التي  
 لا يمتسها الا المطهرون من ادناس الطبيعة الذين هم من اهل البيت  
 الروحانيين وقد بينا في رسالة التاموس الالهية ان وضع النواميس  
 الالهية اعلى رتبة من افعالها لانها بالثأيد الربانية وهي



اشرف صناعه محيى على ايدى البشر مثل شرعه صاحب التوراة والنجيل  
والقرآن العظيم فصل واعلم يا اخي بان الباري جل ثناؤه جعل  
الامور الجسمانية المحسوسة كلها مشكلات دالات على الامور الروحانية  
العقلية وجعل طرق الحواس درجا ومراتب يرتفع بها الى معرفته  
الامور العقلية التي هي الغرض الاقصى في بلوغ النفس اليها فان  
اردت يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه ان سلح لي افضل المظلة  
واشرف الغايات التي هي الامور العقلية فاجتهد في معرفة الامور  
المحسوسة فانك بذلك تنال الامور المعقولة وقد بينا في رسالتنا  
الطبعة طرفا من ذلك واعلم يا اخي ان معرفة الامور الجسمانية  
المحسوسة هي هي النفس وشدة الحاجة ومعرفة الامور المعقولة  
الروحانية هي غناها ونعيمها وذلك ان النفس في معرفة الامور  
الجسمانية محتاجة الى الجسد وحواسها والايها لتدرك بتوسطها  
الامور الجسمانية فاما في ادراكها الامور الروحانية فكيف  
ذاتها وجوهرها بعد ما تاحده من الحواس بتوسط الجسد فاحصل  
لها ذلك فقد استغنى عن الجسد وعن العلق بالجسد بعد ذلك  
فاحسب يا اخي في طلب الغنى الابدى بتوسط هذا الهيكل والآية  
ما دام يمكنك ذلك قبل ماء العمر وصر المدة وفساد الهيكل  
وبطلان وجوده واحذر كل الحذر ان يفسد نفسك فقيم بحاجته  
الى هيكل لستم به وتكمل فكون ممن يقول بالساريد فعمل غير الذي

كان فعل اوسى في البرزخ الى يوم يبعثون ومن اس لهم ان  
يشعروا بان يبعثون ما دامت في ساهبه ولاهيه غافلة مقبلة  
على الشهوات الجسمانية واللذات الجثمانية والزينة الطبعية والغرور  
بالامانة في هذه الحيو الدنيا المذمومة التي ذمها رب العالمين  
على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقال عز من قائل اعلموا  
انما الحيو الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال  
والاولاد كمثل غيث عجب ان ياتي به ثم يجرى فتراه مصفرا ثم يكون  
خطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفر من الله ورضوان  
وما الحيو الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى في قصه قارون  
لما خرج على قومه في زينة وتجمله وقال الذين يريدون الحيو  
الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون ثم حكى تبارك اسمه عن قول  
الرباسر العلماء العارفين بالامور الشريفة والمراتب العلية وقال  
تعالى وقال الذين اوتوا العلم وبلغكم ثواب الله خير لمن امن  
يعشون به الدار الآخرة التي هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون يعني  
عالم الارواح الذي كله روح وركان وحته ورضوان ثم ذكر  
الذين لا يعرفون هذه الامور المعقولة ولا يعرفون الا المحسوسة  
حسب فقال تعالى رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم  
عز آياتنا غافلون يعني عن احرا الآخرة ودار النعم ودار السلام  
التي يرفي اليها نفوس الاخيار بعد مفارقتها اجسادها كما ذكر عز



وجعل في كتابه فقال سبحانه اليه تصعدا لكم الطيب يعني روح <sup>مستن</sup> الموت  
 والعمل الصالح يرفعه يعني مفارقته وهيمته بترقيه له هناك  
 وقال تعالى ايضا يعلمون طاهر من الحيوم الدنيا وهم عن الآخرة  
 هم غافلون اللهم نبهنا عن يومه الغافلين اللهم نبهنا قبل الموت  
 تمت الرسالة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي  
 وآله الأطهار وسلم سلما يتلوه رسالة الأكواد والأدوار وهي  
 الخامسة من القسم الثالث من رسائل إخوان الصفاء  
 بسم الله الرحمن الرحيم والبقية  
 واذ قد فرغنا من ذكر كيفية تأثيرات الأشخاص العالمة الفلكية  
 في الأشخاص السفلية الكاسية تحت فلك القمر الذي هو عالم  
 الكون والفساد في رسالة ماهية الطبيعة وبتنا فيها معنى  
 قول الحكماء والفلاسفة في روحانيات الكواكب ومعنى قول  
 واضع النواميس في اجناس الملائكة وكيفية سرها في قواها في  
 العالم واطهار أفعالها في الأجسام التي هي موجودة فيه فزيد  
 ان تذكر في هذه الرسالة ادوار الأشخاص الفلكية وأكوادها  
 وقراناتها اعلم ايها الاخ البات الرحيم ايديك الله وايانا بروح  
 منه ان الفلك واشخاصه حول الأركان الأربعة التي هي عالم  
 الكون والفساد ادوار كثيرة لا يحصى عددها الا الله سبحانه  
 ولادوارها كروور وكواكبها في ادوارها وأكوادها قرانات وتحد

في كل دور وكور وقران في عالم الكون والفساد حوادث لا يحصى  
 عددها الا الله سبحانه وتعالى ونريد ان نذكر من ذلك طرفا  
 محلا مختصرا ليكون مثلا ودليلا على الباقي واعلم ان الادوار  
 خمسة انواع فمنها ادوار الكواكب السيارة في افلاك تدور بها  
 ومنها ادوارها في افلاك التدوير في افلاكها الحاملة ومنها  
 ادوار افلاكها الحاملة في فلك البروج ومنها ادوار الكواكب  
 الثمانية في فلك البروج ومنها ادوار فلك المحيط بالكل حول  
 الأركان واما الأكواد فهي استينافاتها في ادوارها وعوداتها  
 في مواضعها مرة بعد اخرى واما القرانات فهي اجتماعها  
 في درج البروج ودقائقها وهي ستة اجناس ومائة وعشرون  
 نوعا فمنها قرانات ثنائية وقرانات ثلاثية وقرانات رباعية  
 وقرانات خماسية وقرانات سداسية وقرانات واحد سباعية  
 حملها مائة وعشرون قرانا نوعية مصرورة في ٢٦ درجه  
 تكون جميعها ٤٣٨٠ قرانا شمسية واما ادوار الألواف  
 وأربعة انواع فيها سبعة الف سنة ومنها اثنا عشر الف سنة  
 ومنها احدى وخمسون الف سنة ومنها ثلثمائة وستون الف سنة  
 فصل واعلم يا اخي بان من هذه الادوار والقرانات ما يكون  
 في كل زمان طويل مرة واحدة ومنها ما يكون في زمان مرة واحد  
 فمن الادوار التي يكون في الزمان الطويل ادوار الكواكب



السابعة في فلك البروج وهي في كل ٨٨٨٨٨ سنة مرة واحدة  
 ومن الادوار التي تكون في كل زمان قصير ادوار فلك المحط  
 بالكل حول الاركان في كل عوم ساعة مرة واحدة كما ذكر الله عز وجل  
 وكل في فلك بسحون وامانة الادوار ففما سبها من المراتب  
 ما يكون في كل ٨٨٨٨٨ سنة مرة واحدة وهو ان يجتمع الكواكب  
 السيار كهايا واساطها في اول دقيقة من برج الحمل الى ان يجتمع  
 فيها مرة اخرى ويسمى هذا الدور في زح الهند هندسه العالم  
 ومن القرات ما يكون في كل شهر مرة واحدة وهو اجتماع القمر  
 مع كل واحد من الكواكب السيار واما في القرات فباب  
 هذين الوقتين ومن الادوار الفصار ما يكون في كل اربعة عشر  
 يوما مرة واحدة هذا هو الاصح وفي دور مركز يدوير القمر في  
 فلكه الكامل له ومنها ما يكون في كل سبعة وعشرين يوما  
 وسبع ساعات ونصف ساعة مرة واحدة وهو ادوار القمر في  
 فلك البروج ومنها ادوار فلك الجوز هر في كل ٨٨ سنة مرة واحدة  
 معكوس ادوار فلك الجوز هر في كل ٨٨ سنة مرة واحدة ومنها  
 ما يكون مائة وستة عشر يوما مرة واحدة وهو دور عطارد  
 في فلك يدوير ومنها ما يكون في كل ثلثا مائة وخمسة وستين يوما  
 وربع يوم مرة واحدة وهي ادوار الشمس والزهرة وعطارد في  
 فلك البروج ومنها ما يكون في كل ثلثا مائة وستين يوما

مرة واحدة وهي ادوار زحل في فلك يدوير ومنها ما يكون  
 في كل ثلثا مائة وتسعة وستين يوما مرة واحدة وهي ادوار المريخ  
 في فلك يدوير ومنها ما يكون في كل خمس مائة وتسعة وستين  
 يوما مرة واحدة وهي ادوار الزهر في فلك يدويرها ومنها ما  
 يكون في كل ثمانية وسبعين يوما مرة واحدة وهي ادوار المريخ في  
 فلك يدوير ومنها ما يكون في كل اربعة الف وثلثمائة واربع  
 وثلثين يوما مرة واحدة وهي ادوار مركز المشتري في فلك  
 البروج ومنها ما يكون في كل عشر الف وسبع مائة واحد  
 واربعين يوما مرة واحدة وهي ادوار مركز زحل في فلك  
 البروج وحلة هذه اربعة عشر نوعا واما القرات الفصار  
 الزمان منها ما يكون في كل ٨٨٨٨٨ يوما مرة واحدة وهو اقتران عطارد  
 مع الشمس ومنها في كل ٨٨٨٨٨ يوما مرة واحدة وهو اقتران  
 الشمس مع الزهر وعطارد مع زحل ومنها ما يكون في كل ٨٨٨٨٨  
 يوما مرة واحدة وهو اقتران الشمس مع الزهر ومنها ما يكون في كل ٨٨٨٨٨  
 يوما مرة واحدة وهو اقتران الشمس مع المريخ ومنها ما يكون في كل  
 سبعمائة ونصف بالمقرب مرة واحدة وهو اقتران المريخ مع زحل  
 والمشتري ومنها ما يكون في كل عشرين سنة بالمقرب مرة واحدة وهو  
 اقتران المشتري وزحل ومن القرات الطويلة الزمان  
 ما سالف الدور في كل عوم ٨٨٨٨٨ سنة مرة واحدة وهو ان يستوي زحل



والمشتري اثني عشر قرانا في المثلثة الواحدة ومنها ما يكون في  
 كل سنة ٩٦ سنة من واحدة وهو ان تسون في زحل والمشتري ثمانية  
 واربعين قرانا في المثلثات الاربعه ومنها ما يكون في كل عام ١٢  
 مرة واحدة وهو ان لسيف زحل والمشتري القرائات من  
 المليات وشرحها بطول واد قد فرغنا من ذكر كسبه ادوار الفلك  
 وعدد قرائات كواكبه في اراجها في ادوار الالوف واستنبطها  
 اعدادها بالكرود فنريد ان نذكر بلوح طرفا ما سمعها من الحوادث  
 والكانيات في عالم الكون والفساد الذي تدور فلك القمر  
 فنقول انا قد بينا في رساله السماء العالم ان الفلك المحيط تدور  
 النفس الكليه سايد العقل الكلي الفعال باذن الله جل وعز  
 وبيننا في رساله المبادئ العقلية ان النفس والعقل هما امران  
 مبدعان للباري تعالى هو مبدعها ومهيئها ومسميها ومكملها  
 كيف شاء فبارك الله احسن الخالقين اعلم يا اخي بان كل الحوادث  
 التي يكون في عالم الكون والفساد فهو تابع لدوران الفلك وحادث  
 عن حركات كواكبه ومسيرها في البروج وقربان بعضها مع بعض  
 واصلا بها باذن الباري سبحانه فمن تلك الحوادث ما هو ظاهر  
 على كل الناس ومنها ما هو باطن خفي يحتاج في معرفتها الى تأمل  
 وتفكر واعتبار واعلم يا اخي بان كل حادث في هذا العالم سريع النشوء  
 قليل البقاء سريع الفساد قرب الاسدياف وذلك عن حركة في الفلك

سريعة قصيره الزمان فربما الاسدياف وكل حادث بطي النشوء طويل  
 الثبات بطي البلى فذلك عن حركة بطيئة طويلة الزمان لعمدة الاسدياف  
 وحاج هذا الفصل الى شرح طويل قد ذكرنا طرفا منه في رساله  
 تكوين المعادن وطرفا في رساله النبات وطرفا في رساله الحيوان  
 ونريد ان نذكر في هذه الرساله طرفا منه لسان الصدق وسبح  
 الحق وبحلى الحفي للباحثين عن حقيقة هذا الامر ولم نذكرنا في  
 الاشخاص العالمه في الاشخاص السفليه فمن ذلك الحركات السريعه  
 المصير الزمان المزمه الاسدياف ادوار الفلك المحيط بالكل  
 حول الاركان في كل اربعه وعشرين ساعه مرة واحدة كما قال الله تعالى  
 وكل في فلك يسبحون وهي التي بها يكون الليل والنهار في هذا العالم  
 الذي كثر فيه ومن الحوادث الكائنه التي لا تحصى على احد من العقلاء  
 وعن هذه الحركة نؤمن ان كثير الحيوانات بالليل وعطشها بالنهار وذلك  
 انه اذا طلعت الشمس مع دوران الفلك على جانب الارض اضاء الهواء  
 بنورها واشرف وجه الارض بضياها فاسه اكثر الحيوانات من نومها  
 وتحركت بعد سكونها وبرمت بعد عجمتها وهدوها وانتشرب في  
 طلب معاشها وتصرفت في مذاهيها وتفتحت ايضا اكثر اكام نهر  
 النبات وفاح لسيم رواحها وذهب الناس في مطالبهم وسعوا  
 في حوائجهم واذا غابت الشمس اطم الهواء واسود الجو وامتلأ وجه  
 الارض من الظلام واسود حشيت اكثر الحيوانات وتراجعت عن



مصرفا بها الى اوطانها واما كنهها وانصرف الناس عن اسواقهم الى  
 منازلهم وعن مواضع اعمالهم الى بيوتهم ووقع عليهم النوم والتعب  
 والكسل بعد الانتشار والنشاط في الاعمال والسكون بعد الحركة  
 والهدوء بعد الجلبة فاذا تأمل المنفكر في حال هذا العالم بالنهار  
 رآه كأنه حيوان مسبه متحرك حساس واذا تأمله بالليل رآه كأنه  
 نائم او ميت جامد عن الحركة بالسكون والهدوء واعلم يا اخي بانه ما  
 دامت هذه الحركة محفوفة في الملك فهذه لكالة موجودة في  
 الحيوان واذا سكنت تلك الحركة بطل هذا النظام والترتيب  
 وهذه الحركة من اعظم نعم الله على خلقه كما ذكر الله تعالى في حال  
 عز من قائل قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم  
 القيمة من الاله غير الله يا ايها الذين آمنوا افلا تسمعون قل ارايتم ان  
 جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من الاله غير الله  
 يا ايها الذين آمنوا افلا تبصرون ومن الحوادث الكاسية  
 عن هذا الحركة في هذه المدة كون بعض النبات الناقصة الخضراء  
 الدس فانها تصبح بالغدوات رتيانه من نداوة الليل وطيب  
 لسم الهواء فاذا اشرقت عليها الشمس صفت النهار جفت ثم تصبح  
 من الغد مثل ذلك وترى هنا خاصته في ايام الربيع في اكثر  
 المواضع ومن الكائنات الحادثة عن هذه الحركة في هذه المدة  
 كون بعض الحيوانات الناقصة الحلقة الضعيفة السبه كالديدان

والذباب والبق والبراغيث التي يتولد من العقونات ومن الزبل  
 والناد والروث وجثث الجيف وما شاكلها فاذا اصابها اذى من  
 حر او برد هلك وبالجمله لكل كائن عن هذه الحركة التي ستانف  
 الدور في كل اربعة وعشرين ساعة مرة وكل حادث عنها من اشخاص  
 الحيوان والنبات الناقص الحلقة الضعيف السبه فانها لا تسقى  
 سنه واحد كامله لانه تمهلكها اما حر الصيف او برد الشتاء وقد  
 بينا علمنا في رسالة الحيوان والنبات وما دامت هذه الحركة  
 محفوفة في الملك فان صورة هذه الكائنات عنها الحوادث  
 في هذا العالم يكون موجودة في الهنول وموقوف الفلك  
 فسدا النظام وبطل الكون وذلك كائنا لا محالة اذا بلغت النفس  
 الكلية اقصى غرضها لان الغرض هو غاية تسبق اليها الوهم ومن  
 اجل الملوع اليها لفعل الفاعل فعله واذا بلغ اليه قطع الفعل  
 واعلم يا اخي بان دوران الفلك اكرم الانفال واشرفها فغرض  
 فاعله اذا اشرف الاغراض واكرمها كما بينا في رسالة البعث والبعث  
 ومن الحركات الشريفة المضيئة الزمان المرهبة الاستئناف ما يكون  
 في كل شهر مرتين وهي حركة مركز دوير القمر في الفلك الحامل في  
 كل اربعة عشر يوما مرة واحدة وفي هذه المدة يكون القمر مقبلا  
 بوجهه المملى نحو مركز الارض ويعرف حقيقة ما قلنا اهل الصناعات  
 الذين يعرفون علم ما في المحسني والذي يتبع هذه الحركة من



الحوادث الكائنات في هذا العالم كثر النبو والريادة في الاشياء  
 وسرعة النشوء في الاشياء المسدئة لحدوثه من الحيوانات والنبات  
 والمعادن والزيادة ايضا في المدود والرطوبات والانداء فتر  
 صحة ما قلنا اهل التجارب والعلماء المستيقضون القلوب  
 المفكرون في الافاق المعتبرون احوال الموجودات وفي النصف  
 الثاني من الشهر يدور هذا المركز في الفلك الكامل مرة اخرى  
 ولكن يكون القمر موليا بوجهه الممتلي من النور عن مركز الارض  
 نحو فلك عطارد ويدور القمر في الفلك الكامل مرة واحدة  
 في هذه المدة والذي يحدث عن هذه الحركة في هذه المدة في  
 العالم الذبول والهزال والنقصان في الاشياء النبتة النفع <sup>الحق</sup>  
 واليبس في الاشياء البالغة في التمام من الحب والثمر يعرف  
 صحة ما قلنا اهل الفلاحة المتمدن ذكرهم وفي هذه المدة  
 عن هذه الحركة يتكون بعض الجواهر المعدسة كالمخ والكاه وامثالهما  
 واعلم يا اخي يات الحكمة نبات معدنة والمخ معدن نباتي كالبنيان  
 في رسالة المعادن وفي هذه المدة ايضا عن هذه الحركة قد يتم  
 كون بعض النبات وبيع وبيع به كالفول وفي هذه المدة ايضا  
 عن هذه قد يتم كون بعض الحيوانات كالطيور ودود القز وزنا بدير  
 النحل فان اكثرها تم خلقها في اربعة عشر يوما وكخرج بعد احد  
 وعشرين يوما وهذه المدة هي مقدار مسير القمر من يوم حصوله

في برج في يوم الخروج من البرج الذي كان فيه في البرج التاسع الذي  
 هو بيت القمل والسفر فيعمل هذه الحيوانات الكاسية من حال  
 الى حال في هذه المدة وما دامت هذه الحركة مخطوطة في الفلك  
 يكون صورة هذا الكاسات موجودة في الهواء في هذا العالم  
 والها اشار بقوله عز من قائل والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرج  
 القديم واعلم يا اخي بان كل الكائنات عن هذه الحركة من الحيوان  
 والنبات فمما ملية طوبله البقاء ومنها ملية قصير المدة ولكن  
 اطولها ثقاء لا يحاوز مائة وعشرين شهرا والعصر المدة مادون  
 ذلك وعلة ثقاء الاشخاص لهذا النوع في الهواء في هذا  
 المقدار من الزمان هو ان على حدودها حركة القمر في فلك  
 البروج المسمو بثمانية وعشرين منزلا لدوره واحد وذلك  
 ان القمر اذا كان في برج من الابراج في منزل من المنازل  
 يوم حصانه الطرفانه يوم خروج الفرج من بصره يكون في المنزل  
 العشرين من ذلك المنزل في البرج التاسع من ذلك البرج وقد  
 قطع مائتين واربعين درجة من القلت ويتقوله تسع منازل  
 مائة وعشرين درجة الى ان يعود الى الدرجة التي كان  
 فيها ابتداء الخضانه فسايف هذا الكائن العمر في الدنيا  
 لكل درجة شهرا وهذا هو العمر الطبعي واما ما هلك قبل  
 هذا المد او بعين اكثر من هذا المقدار قد لا يساوي علوا واعرا



بطول شرحها وعلى هذا القياس السان لكل واحد من الكائنات  
 تحت تلك القمر حركة لمخصص من الأشخاص الفلكية سبب الدوا  
 في من معلومة طالت او قصرت فيكون نفاذ تلك الكائنات عنها  
 على هذا المثال الذي ذكرنا من الكائنات من حركة القمر مثال اخر  
 نذكره في امر الانسان وذلك ان اذا سقطت الطفرة في الرحم  
 من جنس البشر او بعض الحيوان الذي يلد لسبعة اشهر فلا يلد ان  
 الشمس تلك الساعة في درجة في برج من الفلك فاذا كان  
 اول شهر التاسع يكون قد قطعت الشمس عشرين ابراج وقد  
 استوفى طبائع البروج المثلثات وبلغت الى اول البرج التاسع  
 من السم والبقلة فيكمل المولود من مكان الى مكان ومن حال  
 الى حال اخرى ويكون الشمس قد سارت في تلك الرفع من يوم سقطت  
 الطفرة الى ذلك البرج مائتين واربعين درجة وفيها مائة وعشرون  
 درجة الى ان يعود الى الدرجة التي كانت فيها يوم سقطت الطفرة  
 بها نفاذ اشخاص هذا النوع وعمرها الطبع في الهوى لكل درجة  
 سنة فاذا زاد ونقص ولا سبب وعلل وعلى القياس بعد كل  
 مولود من انواع الحيوان ويكون عن حركته شخص  
 من الأشخاص الفلكية مما يكون ولادته وكونه لسنة  
 عشر ساعة او احدى وعشرين يوما او اربعين يوما او اربعة  
 اشهر او خمسة اشهر او سبعة اشهر او عشرة اشهر او اثنى عشر اشهر

فانه يسو في ذلك الشخص الوجه لكونه مقدارا في الفلك بعض  
 الدار قبل ولادته الطبعية لذلك النوع ويكون مدة العمر  
 الطبيعي لذلك النوع بمقدار ما يقع لذلك الحرك من السيرة في  
 الفلك في عام دور واحدة بروج كانت او درجا او دقائق او  
 ساعات كانت او اياما او شهورا او سنين او ذلك ان في الحيوانا  
 النافعة للحرفة الصعبة السيرة الى سبب كونها وعللة حدوثها  
 حركه ذلك الذي سبب الدورية في كل اربعة وعشرين ساعة  
 كما ذكرنا قبل فان اشخاص هذا النوع اكثر ما بها وعمرها الطبع سبعة  
 ايام وان زاد او نقص ولا سبب اخر وذلك انما يحلها ويكمل  
 صورها في سنة عشر ساعة مقدار ما يدور من الفلك ثمانية  
 ابراج فاذا ابتد البرج التاسع بالطلوع ونقص وحركت وسمك  
 في طلب الغناء والقوت الى هي مادة نفاذ شخصها في الهوى  
 وسعى في تمام الدور تسع ساعات فيسبب العمر في الدنيا سبعة  
 ايام لكل ساعة يوما مهلك ومكون غيرها وكون  
 ذلك النوع محفوظا والاشخاص في السيلان واعلم يا اخي بان  
 كل كائنة تلك القمر من الحيوان والسبب والمعادن  
 له من وف كونه ووجوده في وف مانه وعدمه مقدار من  
 الزمان وهو دور واحد من ادوار الاشخاص الفلكية  
 سان ذلك ان كل كائنة في هذا العالم له اربعة احوال



مساوية لحدتها ابتداء كون الوجود ومنها زيادته ونقصه وارتقاءه  
 إلى محايته ما وسما برفعه وإحطاطه ونقصه ونقصه ومنها زمان  
 لوان وبلاية وعدمه وعلة ذلك أن كل شخص في الملك  
 له حركة في دار حصه فان حركته في داره أربعة أحوال  
 منها صعوده من الحصص ومنها بلوغه إلى الأوج ومنها هبوطه  
 من الأوج ومنها رجوعه إلى الحصص ولعرف حقيقه ما قلنا  
 أصحاب الجسطي ومن الحركات السريعة القصيرة الزمان القرية  
 الاستيفان ما يكون في كل أربعة أشهر مرة واحدة وهي حركة  
 عطارد في تلك دورتان مسبعة وثمان مائة وثمان مائة  
 وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
 في ذروته وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
 موازاة درجة واحد والذي يحدث وسحر من هذه الحركة  
 في هذه المدة في هذا العالم كون بعض النبات  
 كالسم والدن والسعر وامثالها كما بينا في رساله  
 الساب وعن هذه الحركة في هذه المدة قد سم كون بعض  
 الجواهر المعدسه كما سم بالصنعه لعرف ما قلنا أصحاب  
 المعادن والذين يسكنون الزجاج والذين يسكنون صنف الكيميا  
 وعن هذه الحركة في هذه المدة في هذا العالم قد سم  
 خلقه بعض الحيوانات وبوالدها بعض السباع والوحوش

والعزلاء

والغزلان وبعض الغنم كما بينا في رساله الحيوان وما يكون عن  
 هذه الحركة في هذه المدة في هذا العالم ما يعرض لبعض الناس من  
 الحوادث عن اختلاف عطارد في دوراته مما يذكر أصحاب احكام  
 النجوم في موالدهم وبيان ذلك انه اذا احترق عطارد لعرض  
 لبعض الناس اعراض واعلال واوجاع وخاصة للصبيان وما  
 لعرض لبعض الكباب والعمال واصحاب الدواوين والوزراء من الغز  
 والاعقال والمصادرات وبعض الصنائع من العطله والكسل  
 وبعض التجار من الخسران والمحق وبعض الناس من الجلس والاستسقاء  
 والبؤس والسرور عند استقامته وتشرقه لعرض لهم من الخلاص  
 والسلامه والظهور والولاية والنشاط واستقامه الأحوال  
 وعند وقوفه ورجوعه ما لعرض لهم من الحير والشكوك والظنون  
 والريبة والتوقف والتكلف والادبار والعصيان وما شاكل ذلك  
 وعند الهبوط والخضوض ما لعرض لهم من سقوط الجاه وذهاب  
 العز ونقصان المراتب وكذلك حسب ما اوجبه شكل الفلك  
 في اصل مولد لطبقات اجناسهم لعرف تفصيل ذلك اهل صنعة  
 النجوم ومن الحركات السريعة القصيرة الزمان القرية الاستيفان  
 ما يكون في كل سنة مرة واحدة وهي حركة الشمس ومركز يدور في  
 الزهر وعطارد في تلك البروج ثمان في البروج الشماليه وثمان  
 في الجنوبيه وثمان في المستقيم الطلوع وثمان في المعوجه



الطلوع وتارة في النارية وتارة في الترابية وتارة في الهوائية  
 وتارة في الماسية وتارة في بيوتها وتارة في وبالها وتارة في شرفها  
 وتارة في عروبها وتارة في اشراقها وتارة في هبوطها وتارة في  
 اوجاتها وتارة في حضيضها وتارة في مسرعها وتارة في بطئها وتارة عند  
 رأس جوزها وتارة عند رقب جوزها وتارة في منيامة بعض  
 من بعض مساسم وتارة شرقية وتارة غربية وتارة منطاطم وتارة  
 ساقطة وتارة حالية وتارة وحشية وتارة في الاوتاد وتارة فيما  
 بينها وتارة زايله عن الاوتاد وتارة في البروج المنقلبة وتارة  
 وتارة في الثامه وتارة في ذوى الاجساد وتارة في العلو وما  
 شاكل هذه الحالات فصل واعلم يا اخي بان الذي يحجب عن  
 هذه الحركات في هذه المدة في هذا العالم من احوال هذه الكواكب  
 من الفنون المختلفة والحالات المتعارفة شيء لا يحيط علمها بكنهه  
 الا الله تعالى ولكن نذكر منها طرفا ليكون دليلا على الباقه وسواء  
 اولنا ذكر الزمان واحواله وارباعه ونفتر الهواء فما وذلك انه  
 اذا اسدات الشمس مكانا في اول برج الحدي صاعده من الجنوب  
 نحو الشمال ومن الحضيض الى الارجح مربعه في الفلك اخذت الطسعة  
 عند ذلك مما وسها باذن الله تعالى في جذب الرطوبات بالتراب  
 من الامطار وامصاصها في عروق الشجر والنبات في اصولها  
 ووصابها وامساكها هناك بالقوة الماسكة وذلك دأبها الى ان

يبلغ الشمس اخر الخوف فاذا برزت اول دقيقتها من برج الحمل فهو الربيع  
 الربيع واستوى الليل والنهار في الاقاليم واعتدال الزمان <sup>وطاب الهواء</sup>  
 وهبت الريح وذابت الثلوج وسالت الاودية ومدت النهار وسعت  
 العيون وارفعت الرطوبات الى اعلا فروع الاشجار وسب الغشب  
 وطال الريح ونما الخشيش وتكوب الحيوانات والنبات وبلا الارض  
 وامرقت الشجر وتفتح النور واحضر وجه الارض وتلوت الحمال  
 والحيوانات ونحى البهام وانرد وجت وردت ذوات الضروع والنس  
 والحيوانات وطاب عيش اهل الورد وطلب اهل المدن العلوي السطوح  
 واخذت الارض من خرفها وفرح الناس والحيوان اجمع بطب نسيم  
 الهواء وانزعت الارض وصارت كانه عروس مسميه بالغه بامه  
 كامله كثير العشاق فلا نزال ذلك دأبها ودأب اهلها الى ان تبلغ  
 الشمس اخر الجوزاء راس اوجها ذكر دخول الصيف فاذا برزت الشمس  
 اول السرطان ما هي طول النهار ونصر الليل في الاقاليم كلها واحده  
 النهار في النصف والليل في الرباد وانصرف الريح ودخل الصيف  
 واشد الحر وحبى الجو وهبت السماء ونهضت المياه ونسب الغشب  
 واستحى كرم الحب وادرك الحصاد والتمر واحصب الارض وكثر الريح  
 ودمرت اخلاف الغنم وسمت البهام واسع للناس القوب من الممارو  
 وللطير من الحب وللنعام من العلف وصارت الدسا كانه عروس مسميه  
 بامه بالعه كثير العشاق فلا نزال ذلك دأبها ودأب اهلها حتى يبلغ



الشمس آخر السنبلة واول الميزان ذكر دخول الحريف فاذا بركت الشمس  
 اول الميزان استواء الليل والنهار ثم اخرى ونسبي الاستواء الحرفي  
 ثم استواء الليل بالزيادة على النهار وانصرف الصيف ودخل الحريف  
 وبرد الهواء وهبت الشمال وغمر الزمان ونقص الماء وحصل الامطار  
 وغارت العيون وحف البس وفتت الطمار ودسب السادر وحرز  
 الناس الحب والتمر وعري وجه الارض من زرعها ومات الهوام  
 واجحرت الحشرات وانصرف الطير والوحش بطلب الملأان الدماء  
 وحرز الناس القوت للشتاء ودخلوا السوت ولسوا جلود السباع  
 والعلط من الساب فراروا من البرد واسد الرد وجمد الماء وتغير  
 الهواء وصارت الدسا كانها كهل ممدسة قد تولت عنها ايام  
 الشباب والصبا ذكر دخول الشتاء فاذا بلغت الشمس احر  
 القوس واول الحدى سايح طول الليل وقصر النهار ثم احد النهار  
 في الزيادة على الليل وانصرف الحريف ودخل الشتاء واسد الرد  
 وحسن الهواء وسافط ورق السخرومات اكر السات والحج  
 اكثر الحيوانات في باطن الارض وكهوف الخال من شدة البرد  
 وكثر الابداء ونشأت العيوم واطلم الجو وكحل وجه الزمان وهزلت  
 الهام وضعفت قوى الابدان ومنع الناس البرد عن الصرف وقت  
 علف اكثر الحيوان وضعفاء الناس وصارت الدسا كانها عجم  
 قد دنا منها الموت ومن الحركات السريعة القصير الزمان العربية

الاستداف ما يكون في كل ليلة عشر سها بالمرح من واحدة في  
 حركة زحل والمشتري في فلك يدور بها ومن الحوادث في هذه المدة  
 عن حركتهما واختلاف احوالهما ما تعرض لطبقات من الناس كالحواجز  
 والمشايخ والساء والاشراف والقضاة والعدول والعلماء والفقار  
 ومن شاكرهم من الناس من المسبوع عليه في مولده احد الكوكبين  
 مثل ما تعرض لاصحاب عطار دكا ذكرنا من قبل وقد تعرض من حركة  
 هذين الكوكبين مثل ما تعرض من احوالهما لكثير من الحيوان والسا  
 والمعادن اعراض واسباب وذكرنا كيفية ما في الرسايل التي  
 ذكرنا فيها هذه الاجناس ومن الحركات السريعة القصير الزمان  
 العربية الاستداف حركة الزهر في فلك يدور بها في كل عام ٨٩  
 يوما من واحد وحركة المريخ في فلك يدور في كل ١٩ يوما من  
 واحد والذي حدث عن هاتين الحركتين في عالم الكون والفسا  
 مثل ما تعرض لبعض الطبقات من الناس والساء من الصبيان  
 والمحاسب واصحاب اللباب والهوا والملهين واصحاب المزاج من  
 الشباب والشطار والسيان والعسارين والحند واصحاب السلاح  
 وساسة الدواب ومن شاكرهم مثل ما تعرض لاصحاب عطار دكا ذكرنا  
 من الحركات السريعة القصير الزمان العربية الاستداف حركة  
 فلك المسرى في الفلك الحامل في كل عام ٣٣٣٣ يوما من واحد  
 والذي حدث في عالم الكون عن هذه الحركة اعتدالها هو بعض البلاد



لعدو سادها وعمال بعض المقاع بعد خرابها ويكون بعض المعادن والنشوء  
النبات وزراعة بعض الثمار وصلاح حال بعض الحيوانات والرخس في بعض  
المدن وكذلك النعم على اقوام وما شاكل ذلك من الصلاح والحرث في  
هذا العالم ومن الحركات السريعة القصيرة الزمان القوية الاسف  
ما يكون في كل ٢٤ ساعة واحدة وهو ان حصل المريح في اربع عشر يوما  
اسا عشر درجة ومن الحوادث في هذا العالم عن هذه الحركة بعض المعادن  
وسرعة النشوء في بعض النبات وزيادة القوى في بعض الحيوانات  
وظهور الدولة في بعض الناس والام وزيادة القوى في بعض السلاطين  
وخروج بعض الخواص وكحدود ولايات الملك وما شاكل هذه من تاثيرات  
قوى المريح وظهورها في العالم والقصد منها وثمراتها هو اصلاح بعض شأن  
الكائنات والعرض منها هو الاغها في العام والكمال ولكن ربما تعرضت  
الفساد مثل ان يارب الفتن والحروب والبعض في طلب الغارات في بعض  
البلدان ويولد بها دولة قوم ويذهب عنهم ولكن عاقبتها يعود الى  
الصلاح وبالحيلة ما تعرض منها من الفساد عند هذه الحركة فيجب  
ما يكون منها من الصلاح في هذا العالم شي يسر ومثلا ذلك حركة الشمس  
بالطلوع والغروب لتكون بها الليل والنهار ومسر هاته الروح لتكون  
في الشتاء والصيف كما يساير ولكن ربما حدث من استخفافا حشدا  
وهلك بعض الساب وسفل بعض الحيوانات الضعيفة البسة والكبي  
بلا قصد من الطبيعة ولا عناده من الحكمة وكذلك الامطار

والقصد منها احياء البلاد والعشب والكلاء وسعة الزرع والشجر  
والثمر ليكون قونا للحيوان ولكن كانت مهلكة لبعض الزرع ونفسه  
لبعض الثمار وربما خرب السيول بعض البلاد والمدن ولكن ذلك  
في جنب ما يكون من صلاح عامة البلاد والحيوان والنبات  
شي يسر وهكذا حكم المريح وزحل والذنب وما ذكر من مناسباتها  
شي يسر في جنب ما يكون عن حركاتها من صلاح في هذا العالم واعلم  
يا اخي بان كثيرا ممن يفترون بجهة احكام النجوم او يتكلم فيها ويطعنات  
نرجل والمريح والذنب حوس بالكلية وان الزهرة والقمر المشفق  
سعود بالكلية وليس الاخر كما ظنوا الا انه ربما تعرض من افراط القوة  
المنشئة منها في الدنيا فساد من الرطوبات والبرودات المفرطة  
مثل ما تعرض عن افراط حر الشمس وبرد زحل وبسبب المريح ورطوبه  
الزهرة والقمر وبكر العفونات منها كما تعرض عن المريح وزحل  
ومن الحركات السريعة القصيرة الزمان القوية الاسف حركة  
فلك بدور زحل في الفلك الكامل المسفل فلك البروج في كل  
٤٧ يوما مرة واحدة والذي يحدث عن هذه الحركة في هذه  
سبب بعض المعادن كاللؤلؤ والزرنيخ والحديد وثمار بعض الزرع والنبات  
كالزيتون والجوز وبلوغ بعض الانسان أشده وعمال بعض البلاد  
واسكانات بعض المدن والفرج واسفال الملك من قوم الى قوم  
وما شاكل ذلك ومن الحركات البطيئة الطويلة الزمان البعيدة







من قوم في قوم وعبر العمان من ربيع من الارض الى ربيع آخر  
 والخراب من ربيع الى ربيع اخر ويكون هذا كلها بموجب احكام القربا  
 الكاسية في الوقت والزمان بمقدار وهذا الذي ذكرناه في هذه الرسالة  
 قليل من كثير ومن جهة القرانات والادوار والاكوار ما يكون  
 في كل الف سنة مرة واحدة او في كل اثنى عشر الف سنة مرة او  
 كل سنة ولبس الف سنة مرة او في كل اثنى عشر الف سنة  
 مرة او في كل يوم معدان خمسون الف سنة مرة والقرانات الدالة  
 على قوم الحوس وفساد الزمان وخروج المزاج عن الاعتدال  
 وانقطاع الوحي وقلة العلماء وموت الاخيار وجور الملوك  
 وفساد اخلاق الناس وسوء اعمالهم واختلاف اراهم ومنع  
 نزول الركان من السماء بالعبث فلا يركوا الارض وكف السات  
 ويهلك الحيوان وحرب المدن والبلاد اذ في بولت امور الممران  
 والقرانات الدالة على قوم السمود واعتدال الزمان واسواء طبيعة  
 الاركان وحدوث الامساء وتواتر الوحي وكثرة العلماء  
 وعدل الملوك وصلاح احوال الناس ونزول ركان  
 السماء من العرش وركوا الارض والساب وكرسان  
 المدن اذ في بولت امور الممران وكل ذلك باعترافها حلثا في  
 بعدت اسما على حسب افعال العباد من الخير والشر جزاء لامعالم  
 كما قال عز من قائل ذلك بما قدمت يدك وان الله لا يظلم للعبد

تمت الرسالة والحمد لله رب العالمين رسالة في ماهية  
 العشق وكمية انواعه وكيفية نشوء ومبداء وهي الشاكية  
 من القسم الثالث من رسائل اخوان الصفا  
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة  
 اعلم ايها الاخ البار الرحيم اي ذلك الله وايانا يروح منه بات  
 الحكماء قد اكرت القيل والقال في فنون من العلوم وطرف  
 المعارف وبدايع الحكم من الرياضيات والمنطقيات والطبقات  
 والالهيات ولكن بعض تلك العلوم والمعارف اللطيفة من بعض  
 وقد علمنا في كل فن منها رسالة شبه المدخل والمقدّمات لمرب  
 تناولها على المتعاليين ويسهل احده على المبتدئين ونريد ان نذكر  
 في هذه الرسالة طرفا مما قالت الحكماء والفلاسفة في ماهية  
 العشق وكمية انواعه وكيفية نشوء ومبداء وما علله الموحه  
 لكونه والاسباب الداعية اليه وما الغرض الاقصى منه اذ  
 كان هذا امر موجودا في العالم مكرونا في طبائع النفوس بما  
 لا نعدم البتة ما دامت الخليفة موجودة واعلم يا اخي بات  
 من الحكماء من قد ذكر العشق وذمه وذكر مساوئ اهله وبيع  
 اسبابه وزعم انه رذيله ومنهم من قال ان العشق فضيلة ثناء  
 ومدحه وذكر محاسن اهله وزين اسبابه ومنهم من لم يقف على  
 اسرار وعمله واسبابه كخفائها ودقّه معانيها فريم انه مرض



لفسانه ومنهم من قال انه جنون الهى ومنهم من رعم انه هم  
 لفسارعة ومنهم من رعم انه فعل البطالين الفارعى القلوب  
 المهم الذين لا شغل لهم ولعمري ان العشق ترك النفس فارعه  
 من جميع المهم الاهم المشوق وكره الذكر له والفكر في امر  
 وهيجان الفؤاد والوله به وباسبابه ولكن ليس ذلك من فعل  
 البطالين الفرج كما زعم من لا خبر له بالامور الخفية والاسرار  
 اللطيفة ولا يعرف من الامور الا ما تجلى للحواس وظهر للاسماع  
 فاما الذي يدرك منها بصفاء الذهن وجودة التمييز كثره  
 الفكر وشدة البحث ودوه النظر فهم عنها بمنزلة وذلك ان  
 الذين رعموا بان العشق هو عرض لفسانه او قالوا بان به حوى  
 الهى فانما قالوا ذلك من اجل انهم راوا ما عرض للعاشق  
 من سهر الليل ونحو الجسم وغور العين وتواتر النفس والانفاس  
 الصعاء مثل ما عرض للمرضى فظنوا انه عرض لفسانه واما الذين  
 رعموا انه جنون الهى فانما قالوا من اجل انهم لم يجدوا له  
 دواء يداون به ولا شربة يشربونها فيبرقن مما هم فيه من الجنه  
 والبلوى الا الدعاء لله عز وجل بالصلاة والصدقة والقرابى في  
 الهياكل ودر في الكهنة وما شاكل ذلك كما حكى العاسق لقوله وهو عورة بحرام قيل  
 ذلك لعرف العامة حكمه وعرف اعداءها سعيه  
 فاركب من سره لعرفا لها ولا سره الا وقد سار في

فقال اشفاك الله والله مالتا بما صمت منك الضلوع يدان  
 واشعار كثره للعشاق في هذا المعنى واما الحكماء والاطباء من  
 اليونانيين فكانوا اذا اعياهم مداواة علل او معالجه عريض ايسوا  
 منه حملوه عند ذلك الى هكل المشى وصدقوا عنه وسألوا  
 الله وقرىوا له قربانا وسألوا الكهنة ان يدعوا الله له بالشفاء فاذا  
 برئ سموا ذلك طبيا الميا وعرضا وحبوا راسا ومن الحكماء  
 من رعم ان العشق هو افراط المحبة وشدة الميل الى نوع من الموجودات  
 دون سائر الانواع ولى شخص دون سائر الأشخاص او لى شئ دون  
 سائر الاشياء بكثره الذكر له وشدة الميل والاهتمام به اكثر مما ينبغى فان كان  
 العشق هذا فليس احدا ذا مخلو منه من الناس اذ كان لا يوجد الا وهو  
 هذا الحال وذلك انه تحت ويميل الى شئ دون سائر الاشياء اكن  
 مما سى وكثير من الحكماء والاطباء يسمون هذا الحال ما الخوليا  
 وقد اكرت الاطباء الفيلسوف والقال في هذه العله واعياهم علا حقا  
 وقد ذكر في كتب احكام الموالد على ذلك وبركا ذكره فحافه التطويل  
 لا نريد ان نكمل في العشق المعروف عند جمهور الناس وذلك انهم  
 لا يسمون العشق الا ما كان من هذه الحال كخو شخص من ابناء الجنس  
 ذكر كان اولئ ومن الحكماء من قال ان العشق هو هوى غالب  
 في النفس يخطب مشاكلة في الجسد او نحو صور مما يله في الجنس  
 ومنهم من قال ان العشق شدة الشوق الى الاتحاد وهذا المولد اوضح



وارح ما قيل فيه والطف ما اشير اليه وحاج ان تشرح هذا الباب  
لسبح حقيقته وعرف اسانه ولكن لما كان الاتحاد هو امر  
نفسانى وباشير روحانى احكاما ان تذكر انواع النفوس من  
انواع معشوقاتها وعلل تلك واسبابها واما الفرق بين العلل والاسباب  
فهو ان العلل كما منه في طباع النفوس والاسباب خارجة  
منها كما سياتى فيما بعد هذا الفصل فصل اعلم يا اخي بان  
النفوس المحسنة لما كانت بلته انواع كما قالت الحكماء والافلا  
صاربت معشوقاتها ايضا بلته انواع فصفا النفس الساسية  
الشهوانية وعسفى يكون نحو الماكولات والمشروبات  
والمناكح ومنها النفس الغضبية الحيوانية وعسفى يكون  
نحو القهر والغلبة والاسقام وحب الرئاسة ومنها النفس الناطقة  
وعسفى يكون نحو المعارف واكتساب الفضائل واعلم يا اخي بان  
ليس احد من الناس يخلو من نوع من هذه الانواع الملته الوح كرها  
ويكون اخذ مصد من كل واحد منها قلا او كثيرا والعلل في ذلك  
انه لما كان من شان النفوس ان مع افرجه الابدان في اطهارها  
واخلاصها ومعارفها وخاصة ما كان منها اغلب في المزاج واقوى  
في اصل التركيب كما بينا في رسالة الخلاق ورساله مسقط النطفة  
وذلك ان كل انسان يكون المستولى عليه في اصل مولده الفهم  
او الزهم ونحو ذلك فان الغالب على طبيعته فهو النفس الشهوانية

نحو الماكولات والمشروبات والجمع والاحتكار والادخار لها وان  
يكن المستولى عليه في اصل مولده الميخ والزهر او القمر فان  
الغالب على طبيعته الحرب واستعمال السلاح وان يكن المستولى عليه  
في اصل مولده الشمس وعطارد والمشرق فان الغالب على طبيعته  
يكون شهوات النفس الناطقة نحو المعارف واكتساب الفضائل  
والعدل وقد بينا في رسالة مسقط النطفة ما يعود في حبله  
الجنين وطبع المولود من تاثيرات هذه الكواكب وبيننا في رسالة  
الاخلاص كيف يعادها الانسان باكتساب تلك الطباع والخلقا  
لانه في طباع قبولها وهبوطها اوضح ذلك واذ قد فرغنا من ذكر  
ما احجنا اليه ان نذكر فرجع الان الى تفسير قول من قال من الحكماء  
ان العشق هو شدة الشوق الى الاتحاد فنقول ان الاتحاد هو من  
خاصية الامور الروحانية والاحوال النفسانية لان الامور الجسدية  
لا يمكن ذلك فيها بل المجاور والممازجة والمماسه لا غير واما  
الاتحاد في الامور النفسانية كما سنبين في هذه الفصول فصل  
اعلم يا اخي ان مبدأ العشق واوله يحصل من نظره والنفات نحو  
شخص من الاشخاص فيكون مثله كمثل حبة زرع او غصن غرس  
او نطفة سقطت في الرحم ثم يكون باثنا النظرات والخطاب  
ممرلة مادة تنصب اليه هناك وتزيد وينمو وهي على ممر الزمان  
والايام الى ان يصير شجرة او جنينا وذلك ان همه العاسق ومناه



اولا هو الدنو والقرب من ذلك الشخص فاذا القو ذلك وسهل  
تمنى الخلو والمجاورة فاذا سهل ذلك تمتى المعانقه والقبلة فاذا  
سهل ذلك تمنى الدخول في ثوب واحد والا لزام لجميع الجواح  
الكثر مما يمكن ومع هذه كلها الشوق بحاله لم يعصر شيئا بل يرد دائما <sup>والله</sup>  
اعانها والفس من مشوقه <sup>التي</sup> لها وهل بعد العناق يداني  
والتم فاهها كـ تزول حاررته فيزداد ملاطعة من الهبات  
كان نوادي ليس سمي عليه سوى ان يرى الروح عن رحان  
واعلم يا اخي بان روح الحيوان ما هو بخار رطب يخلط من رطوبة الدم  
ويتشرب في جميع اجزاء البدن وبها يكون حياه الجسد وماده هذا  
الروح من استنشاق الهواء بالفس دائما للروح الحار الغريزة  
التي في القلب فاذا عانق المعشوق والعاشق جميعا وتنافسوا وامتنع  
كل واحد منهما روى صاحبه وبلعه وصلت تلك الرطوبة الى  
معدة كل واحد منهما وامزجت هناك مع رطوبات المعدة ووصلت  
الى حمر الكبد واخلطت باجزاء الدم هناك وانتشرت في العروق  
الواردة الى سائر اطراف البدن واخلطت بجميع اجزاء البدن وصارت  
لحمًا ودمًا وشحمًا وعرقًا وعصباً وغضروفاً وما شاكل ذلك وهكذا  
ايضا اذا تنفس كل واحد منهما في وجه صاحبه خرج من تلك  
الانفاس شيء يسير من نسيم روح كل واحد منهما واخلطت باجزاء الهواء  
فاذا استنشقا من ذلك الهواء دخل الى خياشمهها من اجزاء ذلك

النسم مع الهواء المستنشق ووصل لعصه في مقدم الدماغ وسرعه سران الهواء  
في جرم الملووف فاسل ذلك واحد منها ذلك النسم ووصل ايضا من اجزاء ذلك  
المستنشق بعضها الى جرم الرية في الحلقوم ومن الرية بغير القلب ومن غير القلب  
بدن مع السمن في العروق الضواري الى جميع اجزاء الجسد واخلط هناك  
بالدم واللحم والشحم وما شاكل ذلك من اجزاء الجسد وانفقدت بدن هذا ما  
كل من جسدها في جسد هذا ما كل من بدن هذا ما يكون من ذلك ضرر  
الاخلط ومن تلك الاخلط ضرر من المرجات ومن تلك الاخرجه ضرر  
الاخلط ومن تلك الاخلط ضرر الاخلط كل ذلك بحسب الاخرجه له  
في ابدانها ومن شان الفصل في سماع خراج الجسد في اطهارا فاعالها واخلطها  
لان فراج الجسد واعضاء البدن ومفاصله للسفن عسر له الالب وادوات الصانع  
الحكم بطورها ومنها افعالها في الاسباب والعلل الى ذكرنا هاتيا كذا العشو  
والحجة على امر الالبان بين المحايين ويسوون في ما الذي سعت من الحجة وبقيد  
بعد ما كذا في اسباب بطول شرحها ولكن يدكر اول ما العلة في حجة شخص  
ان العلة في ذلك اتفاق مشاكلة الاشخاص العلكه في اصل تولدها صر  
من المواقفه من بعض لبعض وهي كثيره الفنون ولكن يدكر منها طرعا ليكون دليلا  
على البامه فيها ان تكون مولدها سرح واحد او رب البرجن كوكبا واحدا  
ويكون الرجاان سفعان في بعض المعاني كالملكات او يكون مطالرها  
مساويه او ساعانها رها مساويه بينهما في الاتفاق وما شاكل ذلك  
ما بطول سرحه تعرف حصفه ما قلنا اصحاب النظر في مواليد الناس واما



لعل سباب العشق بعد ثباته نهما ناطوليا فهو لعل اشكال الفلك في حركته  
 موالدها ولسر درج الطالع وسفها في حدود البروج والوجوه وهكذا  
 سرات ساعات الكواكب في ابراج الاسماء في مسجل السنين واعلم بان  
 بان كل الكائنات التي دون ذلك العظمى مهيمنة موطاة الاحوال بحركات الاشخاص الفلكية  
 كما سنان في رساله ماهيه الطبعه ورساله الادوار والاكوار ورساله اعمال  
 الروحانيات فصل اعلم يا اخي بان كثير من الناس يظنون ان العشق لا يكون  
 الا لاشياء حسنه وليس الامر كما ظنوا فانه قد مل بارب مسحس ما للشر  
 العله في ذلك هي الاتفاقات التي بين العاشق والمعشوق وهي كثيرة لا يحصى  
 عددها الا الله تعالى ولكن نذكر منها طرفا ليكون دليلا على الباطنه وذلك  
 ان الاتفاقات بحسب المناسبات التي بين اجزاء المركبات فمن تلك المناسبات  
 بين كل حاسه ومحسوساتها وذلك ان القوم الباصرون لا تشاق في الالوان والاشكال  
 ولا تحس منها الا ما كان على النسب الافضل وهكذا القوم السامعون لا يسمعون  
 الا في الاصوات والعم ولا يسمعون منها الا ما كان على النسيه والافضل كما سنان  
 رساله الموسمي وعلى هذا القياس سائر الحواس كل واحد منها لا تشاق الا  
 محسوساتها ولا تحس الا ما كان منها على النسيه الافضل يدتها في الفان وما كان  
 براكب عرجه الحواس والمحسوسات كثيره الفنون وكثيره المعر عن راسه  
 حال واحد صارت القوى الحساسه في اسحسائها المحسوسات بها معسه  
 منفيره وذلك انك كذا واحدا من الناس او من الحيوان لسيلد  
 ما كولا ومشربا او مسموما او مسموعا والاخر لا يسيلد بل زعماء كان

كرهه وسام منه وهكذا كذا الانسان الواحد يسيلد في وقت ثباتها  
 وليس حسنه وفي وقت اخر كرهه وسام منه كل ذلك بحسب اختلاف  
 التركيب وهو في الافرجه وما تعرض لها من المعرات وما حدث  
 بها من المناسبات او المناقرات وشرحها بطول واعلم يا اخي بان  
 الحكيم الاطيه والعنايه الراسه قد ربطت اطراف الموجودات  
 بعضها ببعض ربطا واحدا وطبعا نظاما واحدا وذلك ان الموجودات  
 لما كان بعضها عللا وبعضها معلولات ومنها اول ومنها ثاني ومنها  
 في حله المعلولات تزوجا نحو عللها واشتياقا اليها وحلت ايضا في  
 حله عللها رافقه ومرجحه وكسنا على معلولاتها كما يوجد ذلك في الالباء  
 والامهات على الاولاد من الكبار على الصغار ومن الالفاء على  
 الصغفاء لشده طاعه الضعفاء في معاونه الالفاء والصغار الى الكبار  
 كما اجاب ربس فرس وحكم بها لما شاله كسر اي اولادك احب اليك  
 فقال صغريهم حتى يكر وعلمهم حتى يقوم وعاسهم حتى يرجع واعلم  
 بان الاطفال والصبيان اذا سمعوا عن ربهم الالباء والامهات فهم  
 بعد محتاجون الى تعلم الاساذين لهم العلوم والصنائع ليلعومهم في العام والكل  
 من اجل هذا يوجد في الرجال البالغين رعيه في الصبيان ويحب  
 للعلم ان يكون ذلك داعيا لهم في نادرهم ويهدهم ويكملهم للبلوغ  
 في العادات المقصوده وهذا موجود في حله اكثر الالم الى لها تعلم  
 العلم والصنائع والاداب والرياضات مثل اهل قاهره واهل العراق



والشام والروم وغيرها مما لا يحصى على سائر العلوم والصناعات  
والاداب مثل الاكراد والاعراب والترك فانه كلما يوجد  
مهم ولان طبايعهم المرمية في كساح الغلمان وعشق المراهات  
محبه الرجال للنساء والنساء للرجال وعشقها فان ذلك في طبايع  
اكثر الحيوانات التي لها سفاد وانما جعلت في طبايعها لئلا تدعوها الى  
الاجتماع والسفاد ليكون منها الساج والعرض منها لقاء النسل  
وحفظ الصون في الهوى بالحسن والنوع اذ كات الاشخاص دائما  
في السلاط والعرض من هذه كلها بعد من افكار كثير من العقلاء  
وقد ساءت رساله المبادئ ورساله البعث فصل في انواع المحسوسات  
وما الجميله فيها اعلم يا اخي انك الله وانما باري روح منه بان المحبة  
منعته والمحوبات كثير لا يحصى عددها الا الله تعالى ولكن  
يدكر منها طرقات لكون دليل على الباقية فمن انواع المحسوسات محبة  
الحيوانات للانزواج والمكاح والسفاد لما فيه من لقاء النسل  
ومنها محبة الامهات والاباء الاولاد ومحبةهم على الصغار <sup>بهم</sup>  
لهم واشفاقهم عليهم فانه شئ محمول في طبايعهم مركوز في نفوسهم  
لشد حاجة الصغار الى الكبار ومنها محبة الرؤساء للرياسة وحرصهم  
على طلبها وحرص عوامهم لرواسيهم وحفظهم لهم واشفاقهم عليهم والمخ  
والنساء والشكر كانهما محمول في طبايعهم مركوز في نفوسهم  
ومنها محبة الصنائع في اطهارهم صانعيهم وحرصهم على سعيهم واشفاقهم

لحسبها وترسها كانه شئ محمول في طبايعهم مركوز في نفوسهم لشد  
حاجتهم اليها ومنها محبة التجار للتجارة وحرصه الراغبين في الدنيا  
وحرصهم على الجمع والادخار لها وحفظها ومحبة عمال الارض واصلاح  
الامتنعة وجمعها وحفظها كانه شئ محمول في طبايعهم مركوز في  
نفوسهم لما فيه من الصلاح لغيرهم ولما يات بعدهم ومنها محبة  
العلماء والحكماء لاستخراج العلوم ووصف الاداب وتعلم الرياضات  
والبحث عن الغوامض والفحص عنها وتدوينها في الكتب والالواح امه  
لبعدائه وقرنا بعد قرن كانه شئ محمول في طبايعهم مركوز في نفوسهم  
لما فيه من احياء النفوس واصلاح الاخلاق وصلاح الدين والدنيا  
جميعا ومنها محبة البر والاحسان وما يقال فيها من المدح والثناء  
كانه شئ محمول في طبايع البشر مركوز في نفوسهم لما فيه من البحث  
على مكارم الاخلاق ومنها محبة ابناء الجنس وما لسي العشق وما  
يصف العشاق من احوالهم واحوال معشوقهم وما يحدون في نفوسهم  
من الافتكار والاهتمام والاخران والفرح والسرور واللذة والنشاط  
وما يذكرون من الاخلاق الجميلة والطرائق الحميدة وما يذمونه  
من الاخلاق المذمومة والاحوال المرذولة ما لولم يكن العشق  
موجودا في الخليقة تخفيت تلك الفضائل كلها ولم يكن يعرف الرذائل  
ايضا فقد تبين انما ذكرنا بان المحبة والعشق فضيلة طهرت في الخليقة  
وحكمة جليلة وخصله عجيبة وذلك من فضل الله سبحانه وتعالى



على خلقه وعيادته لهم وبصلاحهم ودلالة لهم عليه وترعب لهم فيمالة  
من المزيد فضل واعلم يا اخي انك الله وايانا بروح منه بان محبوبنا  
النفوس ومعشوقاتها مفتنة وهي بحسب مراتبها من العلوم ودرجاتها  
في المعارف وذلك ان النفس الشهوانية لا يلق بها محبة الرياسة والمهر  
والغلبة ولا النفس الحيوانية يلق بها محبة العلوم والمعارف واكتساب  
الفضائل ولا النفس الملكية يلق بها محبة الاجساد والكون مع  
الايديان المحبة والدموية بل الذي يلق بها محبة فراق الاجساد  
والارتقاء الى ملكوت السموات والسيحان في سعة فضاء الافلاك  
والقسم من ذلك الروح والرحان المذكور في القرآن ومن اجل  
هذا الذي ذكرنا من مراتب النفوس وما يلق بها من المعشوقات  
انك لا تجد ولا ترى نفسا حبت ولعشوا وشنا والى ابناء جنسها وما  
شاكلها من المحبوبات والمعشوقات مثال ذلك الصبيان والناصون  
من الناس فاهم لا يكون ولا يعيشون الا اللعب والتمايل المصنوع  
المزوقة المشاكلة لمرتبة نفوسهم فاذا عقلوا وتعلموا وارتاضوا ارتفعت  
هم نفوسهم الى غيرها مما هو اشتد حقيقا مما كانوا فيه وهي الصور  
والاشكال والمحاسن والزينة الموجودة في الاجساد المحبة والآث  
من الحيوان والناس وهي المحبوبة المرغوب فيها المسماة المعشوقة  
عند اكثر الناس النالعين العقلاء فاذا ارتاضت نفوسهم عن  
العلوم والآلية والمعارف الربانية ارتفعت هم نفوسهم ايضا عن

هذه الصور والتمايل المزوقة الموجودة في اللحم والدم الى ما هو  
اشرف منها وافضل وهي صور النفوس ذوات الحسن والبهاء والجمال  
والكمال التي تراها النفوس الناطقة الناحية في عالم الارواح  
واعلم يا اخي بانه لما قصرت افهام كثير من الناس عن بصورها وقلت  
معرفةهم بها رضوا بهذه الصور والاشباح الجسمية الخسائية المؤلفة  
من اللحم والدم والصد يد والعظام والعصب واطمائوا بها وسكنوا اليها  
وتمتوا الخلود معها لنقص نفوسهم كما ذكر الله عز من قائل رضوا بالحيوة  
الدنيا واطمائوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون وايات كثيرة في  
القرآن في هذا المعنى واعلم يا اخي انك الله وايانا بروح منه بان  
مركزه في طباع الموجودات وحبلة النفوس محبة البقاء والدوام والبقاء  
على اتم الحالات واكمل الغايات واما حالات النفس الشهوانية ان تكون  
موجودة ابدانيا وشهوانية وتمتع بلذاتها التي هي مادة لوجدانها  
من غير عائق ولا تنغيص وهكذا ايضا من اتم حالات النفس الحيوانية  
ان تكون موجودة ابدانيا ربيسة على غيرها قاهرة لمن سواها مسخرة  
ممن يود بها من غير عائق ولا تنغيص وهكذا ايضا من اتم حالات  
النفس الناطقة ان تكون موجودة ابدانيا مدركة لمخاطبات الاشياء  
بها ملته بها مسرورة فرحانة بلا عائق ولا سبب وانما صار ذلك  
الناطق تلتد بالعلوم والمعارف لا بصور المعلومات في ذاتها  
هي الممثلة لها المكملة فضايلها المبلغه لها الى اتم غاياتها وافضل



نهاياتها عند بارئها جل ثناؤه كما ذكر بقوله تعالى في مقعد صدق  
عند مليك مقتدر واعلم يا اخي يا ابن هذه الحصاد لا يليق بالنفس الشاوية  
ولا بالنفس الغضبية ولكن بالنفس الناطقة التي اذا هي اسهت  
من نوم الغفلة واستيقضت من رعدة الكماله والصبح لها عين البصيرة  
وعاينت عالمها وعرفت مبداءها ومعادها اسما في عند ذلك  
لبي بارئها وانابت لبي ربها وحب الله كما نحن العاسق لبي معشوقه  
ولبي هذه النفوس اشار بقوله سبحانه وتعالى والذين امنوا اشد  
حبا لله اي من كل محبوب سواء فصل واعلم يا اخي انك لا تالله وانا  
بروح منه بان كل نفس اذا احبت شيئا ما اشتاقت اليه وحتي نخم  
وطلسه وبوجهته نحو حيث كان فلم يلبث في شئ سواء كما قال الخبير  
احب حسا واحدا لسبب اسي مدني الدهر منه ما احب بدلا  
فان طهرت كفي به فهو بعيني وان فات الع سواه خلب لي  
واعلم يا اخي بان كل محب لشيء من الاشياء مشتاق اليه هيام برفاته متى  
ما وصل اليه ونال ما هواه منه بلغ حاجته من الاسماع به والمك  
بفره فانه لا بد له يوما ما من ان يفارق اولم له او يتغير عليه وهذا  
بل لك الحلاوة وبلا شئ تلك البشاشة ونجد له ذلك الاشتياق  
والهمان الا المحبين لله تعالى من المؤمنين المشتاقين اليه من  
عباده واوليائه الصالحين فان لهم كل يوم من محبوبهم قربة ومزيدا ابدا  
بلا غناه ولا غناه ولبي المحبين سواء نفرم وفرارا واسار بقوله تعالى

كشرب ببقية تحسبه الضمان ماء حتى اذا جاء لم يجد شيئا فتر عطف  
نحو محبته فذكر حالهم وكفى عز ذكرهم فقال جل من قائل ووجد الله عنده  
فوفاه حسابه والله سريع الحساب لعن عند المحب له وكما حكى في الجران  
موت عليه السلم نادي ربه فقال يا رب ابن اجدك فقال  
عند المنكسر قلوبهم من اجلي وقال رسول الله صلى الله عليه واله  
وسلم اعبد الله كأنك تراه فان لم تك تراه فانه يراك واعلم يا اخي  
بان رؤية الله تعالى ليست كروية الاشخاص والاشباح والصور والانواع  
والجناس والجواهر والاعراض والصفات والموصفات في الاماكن  
والمجاذبات ولكن سوع اشرف منها واعلا وفوق كل وصف جسماني  
ولفت حرمانه وهي رؤية نور بنور في نور من نور على نور كما  
ذكر الله تعالى فقال عز من قائل الله نور السموات والارض مثل  
نور كشكاة فيها مصباح الاية واعلم يا اخي انك لا تالله وانا  
بروح منه بان الغرض لا قص من وجود العشوة في جيلة النفوس  
ومحبتها للاجساد واسحسا بها زينة الابدان واشتياقها لبي المعشوق  
المفتنة كذا لك انما هو بدسه لها من نوم الغفلة وروده الكماله  
ورباضه لها ومخرج وبرمه لها من الامور الجسمانية المحسوسة لبي  
النفسانية المعقولة ومن الزينة الجرمانية لبي المحاسن الروحانية وذات  
على معرفه جوهرها وشرف عنصراها ومحاسن عالمها وصلاحي معادها  
وذلك ان جميع المحاسن والزينة وكل المسببات المرغوب فيها اللذة



ترى على ظاهر الاجرام وسطوح الاجسام انما هي اصابع ونقوش ورسوم  
مثل ما صورتها النفس الكلية في الهوى في الاولي قد زينت بها طوا  
الاجرام وسطوح الاجسام كما اذا بطرت اليها النفوس الخرسية حنت  
اليها وشوقت نحوها وقصدت لطلبها بالنظر اليها والتأمل لها والفكر  
فيها والاعتبار لاهوالها كذلك كما تصور تلك الرسوم والحاسن  
والنقوش في لطيفة ذاتها وبسطع في جوهرها حتى اذا عابت تلك  
الرسوم اعنى الاختصاص بحرماته عن مشاهدتها لحواسها بقيت  
تلك الرسوم والصور المعشوقة والمحبوبة مصونة في اعنى النقوش  
الجزئية صور روحانية صافية باقية معها معشوقة لها مصونة معها  
بها لا كاف وراقها ولا عسر لها ابداً والدليل على ما قلنا وصحة ما  
وصفنا معرفة من عسولها ما من ايام عمر لشخص من الاشخاص  
لسلي عنه او فقه او تغير عليه ثم انه وجد من بعد وقد تغير عما  
كان عهد عليه من الحسن والجمال وبلك الرسة والحاسن التي كان يراها  
على ظاهر جسمه فانه مقرر عن ذلك فطرياً تلك الرسوم والصور  
التي هي باقية في نفسه منذ العهد القديم وحدها كالمالك لم يتغير  
ببدل وراها برمتها فاشاء هذا النفس في ذاتها حينئذ من تلك  
الحاسن والصور والرسوم والاصابع ما كانت من قبل تراه على  
غيرها من بعد وحدث في جواهرها ما كانت قبل ذلك بطله  
خارجاً عنها فعند ذلك يدان له ولعلم ان المعشوق المحبوب

بالحقيقة انما هو تلك الرسوم والصور الحسان التي كانت يراها  
في ذلك الشخص وهو اليوم يراها منقوشة في نفسه مرسومة  
في جوهر مصور في ذاته فانه ناسه على حال واحد لم يتغير  
فاذا العاشق والعاقل اللب فيما وصفنا انسهب نفسه من نوم  
عقلها واسقط فكر من رقة حبالها واسمعت بذاتها وفازت  
بجوهرها واسمعت عن غيرها وكانت حالها كما وصف بعضهم بقوله  
فدك القموطن وسوقى نحو الاحبة لوعة ما يذكر  
فالان ما لي مصدر عن موردي ما للعبد عن المولى مصدر  
واسراحت نفسه عند ذلك من نساها وعناها ومقاساة صحتها  
وخلصت من الشقاء الذي لا يزال تعرض لعاشق الاجسام ومحى الاجرام  
حسب ما وصفوه في اشعارهم وسكروا من احوالهم كما قال بعضهم  
وما في الارض اشق محب وان وجد الهوى حلوا المناف  
براه ناكات كل حال تخاف فرقة او اشتياق  
فكلى ان ناسوا والبهم وسكى ان ديوا خوف الفراق  
فليسكن عنه عند الساء وليسكن عنه عند التلاف  
واعلم يا اخي ايديك الله وايانا يروح منه با من اسلي بعشوق شخص من الاشخاص  
وعرت بربك المحن والاهوال وعرضت له تلك الاحوال ثم لم يسه  
نفسه من نوم عقلها ورفقة الحاله فسدلى او لم يلق او يسكن من  
بعد بعشوق ان الشخص اخرا فان نفسه عرسته في عماها سكرى في جهالتها



لست عما باب الرجال عن الصبي وما ان امرى عنك العامة يحكى  
واعلم يا اخي انك الله وانما بروح منه بان في الناس خواصا وعواما  
فالعوام من الناس هم الذين اذا راوا مصنوعا حسنا او مخصا عزيتا  
نسوت نفوسهم في النظر اليه والقرب منه والتماسه واما الخواص  
منهم الحكماء الذين اذا راوا صنعة محكمة او مصنوعا متماثوا  
نفوسهم في صانعها الحكم ومصفى العلم وتعلقت بمراتب الله  
واجتهدوا في الله برز في صناعتهم والامناء برز في اعمالهم  
قولا وعلا وعيلا واعلم بان النفوس الناصية تكون قصير الهبة لا يح  
الامر به الخوف الدسا ولا انسان الا الهما ولا يسمي الا الخلود فيها لانها  
لا تعرف غيرها ولا بصورها فاما النفس الشريفة المرافقة فهي  
ناف من الرغبة في الدنيا بل ترهد بها ويريد الاخر ويرغب فيها وهي  
اللقوق بانباء جنسها واشكالها من الملايكه والانسان في الترتيب  
في ملكوت السماء والسيحان في سعة فضاء الافلاك ولكن ذلك  
لا يمكن الا بعد فراق الجسد على شرط محدود كما ذكرنا في رساله  
العباد والعبادة واعلم يا اخي انك الله وايانا بروح منه بان النفس  
الحكماء محبها في اعمالها ومعارفها واحلافها في السعة بالنفس  
الكلمة العقلية وهي اللقوق بها والنفس الكلمة ايضا كذلك فاعلم  
بسه بالباري جل ذكره في ادارتها الافلاك وحركتها الكواكب  
وكونها الكائنات كل ذلك طاعة لباريها تعالى وتعبدا له واستتيافا لله ومن

اجل هذه قالت الحكماء والفلاسفة ان الباري سبحانه هو المعشوق  
الاول وان الفلك امامه ورثوا في بارئها ومحبة للبقاء والدوام  
السرمدي على ام الاحوال واجل الغايات وافضل النهايات واعلم  
يا اخي بان الباعث للنفس الكلية على ادارة الافلاك وسير الكواكب  
هو الاستيقاق منها في اظهار تلك المحاسن والفضايل والملاذ والاور  
الذي في عالم الارواح التي بعض الوصف عنها الا مختصرا كما ذكر الله  
سبحانه بقوله تعالى وفيها ما تشبهه النفس وتلذذ العين وانم فيها  
خالدون واعلم يا اخي بان تلك المحاسن والفضايل والملاذ والحجرات  
كلها انما هي من قبض الباري جل ثناؤه واشراق نوره على العقل الكلي  
ومن العقل الكلي على النفس ومن النفس الكلي على الهوي وهي  
الصور التي لا نفس الخزينة في عالم الاجسام على طواهر الشخصات  
والاجرام التي من محيط فلك القمر في منتهى مركز الارض واعلم  
يا اخي بان مثل سرها تلك المحاسن والانوار من اولها الى آخرها  
مثل سرها النور والضياء الذي يرى في ليلة البدر منبثقا  
من جرم القمر والذي يرى على جرم القمر من الشمس والذي  
على جرم الشمس والكواكب جميعا من اشراق نور النفس الكلية والذي  
عليها من العقل الكلي والذي على العقل الكلي من قبض الباري  
جل ثناؤه واشراقه كما ذكر الله تعالى بقوله الله نور السموات والارض  
الايه فقد سن الان بما ذكرنا ان الباري جل ثناؤه هو المعشوق



الاول وان كل الموجودات اليه تشاق ونحو نقصد لان به وجودها  
 وقوامها وبقاءها ودامها وتمامها وكما لها لانه هو الوجود المحض وله  
 البقاء والنبات والادوام السرمه والتمام الاقصو والكمال المنتهي بلغ الله  
 بك ايها الاخ اليه وحم بورك وحمل فضايك كما وعدا ولياه المؤمنين  
 بقوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم من بين ايديهم  
 ومن خلفهم وبأيمانهم بشركم اليوم حنات تجري من تحتها الانهار خالدين  
 فيها وذلك الفوز العظيم وقوله عز وجل يوم لا يخزي الله النبي  
 والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون  
 ربنا انتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير وفك الله ايها  
 الاخ وايانا وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد للعمل بما يرضاه  
 من رضاه ويديننا من رحمته انه رؤف بالعباد وانه عليه قد برمت  
 الرسالة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد الاولين والاخرين  
 محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم رساله في ماهية  
 البعث وكيفية المعراج وحقيقه القيامة والدار الآخرة وفي  
 الساعه من القسم الثالث من رساله بل اخوان الصفاء  
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه التمس  
 اعلم يا اخي انك الله وايانا بروح منه بان العلوم كثيره وكلها شريفه  
 ومعرفتها عز وطلبها نجاه من الهلكه ونبها حياه للنفوس وراحه  
 للقلوب وتعلمها هدى ورشد وخروج من ظلمات الجهالة وضلاح

في الدين والادب احسبا ولكن بعض العلوم اشرف من بعض واهلها با  
 وذلك ان افضل العلماء هم اهل الدين والورع الذين هم من اهل الحق  
 على بصيرة وبصر لا على غلط ورواه واعلم بان معرفه حقيقه الآخرة  
 والعلم باخر المعاد محبوب عن الناس ودرسه المنكرين لما عاب عن رؤيه  
 الانصار عن اهل العقل الذين لا يعرفون حقيقه ما هم معروفون به  
 من احرار الحرم والبعث والقيامة والحشر والحساب والميزان والضرط  
 والمعاد والجزاء هناك ان خير انجرا وان شرافة الان هذا العلم هو  
 العلوم والالباب وسر اولياء الله دون من سواهم لان اولياء الله هم  
 المصطفون الاخيار الذين اخلصوا كمال صفة ذكر الدار ونزديان بلوح  
 من هذا العلم طرفا في هذه الرسالة باشارات جرمونه وامثال مضرة  
 للمريد لله عز وجل الطالبين دار الاحرم اذ كان الاخبار عن حقيقه  
 يدق عن السان وسعد عن الصور بالافكار والحيل بالادها م  
 الا لا نفس زكية فارواح طاهر وقلوب واعبه وادان سامعة ولكن  
 قبل ذلك كحاج ان تذكر النفس والروح وحقيقه ما هي وما هي  
 امرها اذ كان معرفه حقيقه الآخرة واهل المعاد بعد معرفه البعث والقيامة  
 بعد معرفه النفس والروح وعله اخرى ايضا ان تواما من اهل الادب  
 ساطون العلوم والكلام والحدس ويذكرون اهل النفس ووجودها  
 ويكلمون حقيقه الروح وتضاريف احوالها فمن اجل هذا اجتنبنا  
 ان ندل الا على وجود النفس وما هي جوهرها وتضاريف



امورها بطريق السمع والاخبار وما ذكر في الكتب النبوية المرله  
 لم تذكر حجة عقلية فلسفية لان قوما من اهل المجادلة لا يرضون  
 طريق السمع والاخبار لا يصعبهم ذلك لشكوك في نفوسهم  
 ورمية في بلوغهم بل يريدون دلائل عقلية وحجج فلسفية اعلم  
 يا اخي انك الله وانا انا روح منه بان الحكماء والفلاسفة قد  
 اكثروا في كتبهم وفي مذاكراتهم ذكر النفس وحثوا  
 تلاميذهم واولادها على طلب علم النفس ومعرفة جوهرها لان في  
 علم النفس ومعرفة جوهرها معرفة حقائق الاشياء الروحانية من امر  
 المبدأ والمعاد والبارئ جل وعز وملائكته وخاصة معرفة  
 البعث وحقيقة الفعنة والسر بعد الموت والحشر والحساب والجزاء  
 وثواب المحسنين وعقاب المستندين وذلك ان كل انسان لا يعرف  
 نفسه ولا يعلم ما الفرق بين النفس والجسد يكون همه كلها مصروبة  
 الى اصلا امر الجسد وعرافه البدن من لذات العيش والتمتع بعم الدنيا  
 ونعيم الجلود فيها مع لسان امر المعاد وحقيقة الاحر فاذا عرف الانسان نفسه  
 وحقيقة جوهرها صارت همه اكثرها في امر النفس فكرته اكثرها في  
 اصلاح شأنها وكيفية احوالها بعد الموت والعين فامر المعاد وال<sup>استعداد</sup>  
 للرحلة من الدنيا والسرور للمعاد والمسارعة في الحراب والنوبة والسياسة  
 من الرور وحب الشرور والمنكر والمعاصي فادفع ذلك زال عنه خوف الموت وعا  
 على لواء الله وهذه صفته اولياء الله وعباده الصالحين كما ذكر سبحانه وتعالى واشار

اليه بقوله العزيز في كتابه المنزل على لسان رسوله المرسل محمد صلى الله عليه  
 وسلم في توبحة لليهود لما رعبوا اليهم اولياء الله من دون  
 الناس فقال لهم فميتوا الموت ان كنتم صادقين يا تكم اولياء الله من  
 دون الناس وانما تميت الموت اولياء الله اذا ذكروا ما وعدهم الله  
 واعده لهم من الجنة والسلام كما قال جل ثناؤه يحسبهم يوم يلقونه  
 سلام واعده لهم اجرا كريما وقال ايضا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل  
 الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فحينما آتاهم الله من فضله  
 وليستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم  
 يخرجون وقد علم كل عاقل عاقلنا ان اجساد هؤلاء قد نامت وبليت  
 في التراب وان هذا الكرامة والحياة والسلام هي لا رواحهم ونفوسهم  
 الطاهرة الدكية كما ذكر جل ثناؤه بقوله يا ايها النفس المطمئنة  
 ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي  
 وقال عز وجل ونفيس وما سوتها فاهمها نجورها ونفوسها قد افلح  
 من زكيتها وقد خاب من دسها وقال سبحانه يوم تأتي كل نفس  
 تجادل عن نفسها وتو في كل نفس ما كسبت وهو لا يظلمون وقال  
 تبارك اسمه ان النفس لامانة بالسوء الا ما رحم ربي وقال  
 جل وعز الله يتو في الانفس حين موتها وان لم تمت في منامها  
 فيمسك التي قبض عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مستحق وآيات  
 كثيرة في القرآن في ذكر النفس وخطابها بالاسم لتعلم كل عاقل بانها



هي شئ غير الجسد لان الجسد مذكر لا يحاطب بالاسب كيف هذا فربا وبينا  
بين النفس والجسد وقد علم كل عاقل اذا ما مل وتفكر في امر الجسد  
بانه جسم مؤلف من اللحم والدم والعروق والعصب والعظام وما  
شاكلها واصلا بطفه ودم الطيب لمر اللين والغذاء من المأكولات  
والمشروبات ثم آخر الامر وبعد الموت عند مفارقة النفس ايتها  
وسلي ويصير ربا بام يعاد خلقا جديدا اذا شاء الله كما وعد جيل  
تناثري ووعد الحق فاما النفس ليعني الروح فهي جوهر سماوية  
نورانية حية علامه فعاله حساسه دراهمه لا يموت ولا سلى بل  
مؤبد اما ملده واما متا لمه فانفس المؤمنين من اولياء الله و  
عباده الصالحين يرح بها بعد الموت الى ملكوت السموات  
وسبحه الافلاك وتجلها هناك فهي تسبح في قضاء من الروح وسبحه  
من النور وروح وراحه الى يوم القيمة اذا سرب اجسادها  
وردت اليها لتحاسب وكما زى بالاحسان احسانا وبالسيئات  
عقرانا واما النفس الكفار والفساق والاسرار مفعي في عايتها واما  
معذبه متا لمه مغتمه خزينة خايفه وجلة الى يوم القيمة ثم ترد  
الى اجسادها التي اخرجت منها لتحاسب وكما زى عما علمت من  
سوء والدليل على صحة ما قلنا وحقيقه ما وصفنا قول الله سبحانه  
النار تعرضون عليها غدقا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا  
آل فرعون اشدا لعذاب وقال جل اسمه ولوترى اذا الظالمون

في غمرات الموت والملائكة باسطوا اليهم اخرجوا انفسكم اليوم  
تخرجون عذاب الهون وقال عز من قائل وشهدوا على انفسهم  
انهم كانوا كافرين وقال عز وجل ادخلوا في امم قد خلت من  
قبلكم من الجن والانس في النار وقال تعالى يصلونها يوم الدين  
وما هم عنها بغاسلين وايات كثيرة في القرآن في هذا المعنى تدل  
على بقاء النفوس بعد الموت اما منعمة مملدة او معذبه مسالمة وفيما  
ذكرنا كفاية لمن انصف عقله ونصح نفسه واهم لما بعد الموت  
وتفكر في امر المعاد واستعد للرحلة وتزود للسفر وزهد في الدنيا  
ورغب في الآخرة قبل فناء العمر وتقارب الاجل والقوت وفقت  
الله ايها الاخ للتسداد وهذا للرشاد وايانا وجميع اخواننا حيث  
كانوا في البلاد اعلم ايديك الله وايانا بروح منه بان الدين انكروا  
امر البعث والقيمة والحشر والشر والوقوف والحساب ووضع الموازن  
لوزن الحسنات والسيئات والجواز على الصراط وما شاكل هذه الامور  
المذكورة في كتب الانبياء عليهم السلام لشكوك في نفوسهم وحيث  
في قلوبهم والعلل في ذلك طلمهم حقيقة معرفتها وكيفيتها وانيتها  
وما هيتهما ولميتها قبل معرفتهم انفسهم وحقيقه جوهرها وكيفيتها  
كونها مع الجسد ولم يرتبط به وقتا ما ولم يفارقه وقتا اخر ومن  
ان كان مبداها ولي ان يكون معادها بعد مفارقتها جسدها وهذه  
المباحث علم غامض وسر لطيف ليس لها طريق للمبتدئين في العلوم



الا التسليم والامان والصدوق والخير عن الصادقين عن الله  
 عز وجل الذين اخذوا هذا العلم عن الملائكة وحيا والهاما سائلا  
 عز وجل واما الذين لا يرضون ان ياخذوا هذا العلم تسليما وصدقا  
 بل يريدون براهير عقلية وحجج فلسفية فحتاجون الى ان يكون لهم  
 نفوس زكية وقلوب صافية واذان واعية واخلاق طاهرة وان  
 يكونوا غير متعصبين للاراء والمذاهب المختلفة ومع ذلك يكونون  
 قادرين على الرياضات الفلسفية عن علم العدد والهندسة  
 والمنطق والطبيعات ثم النظر في العلوم الالهيات وقد ذكرنا  
 في رسالتنا طرفا من ذلك وبتينا فيها ما يحتاج اخواننا اله من  
 هذه العلوم والمعرفة بها فانظروا اخي فيها واعتبروها وتأملوها ترشد  
 ان شاء الله واعلم يا اخي ان معنى القيمة مشتق من قام فهو مقيما  
 والهاء فيها مبالغة وفي قامه النفس من وقوعها في زلاتها والبعث  
 هي ساعاتها وانتباهها من نوم غفلتها ورقدة جهالتها وبالفارسية  
 راست حري لي قيا ما مستويا واعلم يا اخي ان الله وايانا بروح  
 منه بان كل عاقل لبيب اذا تفكر في امر الدنيا او تأمل تصرف  
 حالها باهلها من الكون والفساد والغير والاستحالة وخاصة  
 احوال الحوم والجمادات اللدني حروون بها جميع الحيوانات واعتبر  
 احوال الماضين من القرون السالفة والامم الخالية من ان  
 الاحالة ميت وصاير لي ما صاروا اليه فيود عند ذلك وهم ان

ان تعرف حقيقة احوال اخره على صحة وبيان ليكون على يقين منها  
 واعلم بان الناس في احوال اخره على مراتب ومدتهن طائفة  
 مقترنة بها وطائفة منكرة لها والمنكرون احوال اخره هم الذين  
 يظنون ان حكم الانسان بعد الممات حكم النبات والحيوان وذلك  
 انهم لما ناموا احوالهم ونفكروا في كونهما وفسادها واعتبروا احوالها  
 وحدوا النبات يتكون وينشئ ويلمع الى غاية ما ثم يهلك ويكفون  
 مثله احوالهم هكذا احوال الحيوان يتوالد ويرثا ويبلغ الى غاية ما ثم يموت  
 ويهلك ويبلى ويتكون اخر مثله فلما وجدوا حكم النبات والحيوان  
 على ما وصفنا جعلوا ذلك قياسا على حال الانسان قالوا تموت  
 ويخرب وما يهلكنا الا الدهر فقال الله عز من قائل وما لهم بذلك  
 من علم الا هم لو سألوا ما الدهر ما دروا وما هو الدهر وما عرفوا واعلم  
 بان المقربين في الاخرة طائفتان من الناس احداها الذين يقرؤنها  
 بالسنة من غير تصور منهم لها بقلوبهم ولا معرفة بحقيقتها بعقلهم  
 فاقرارهم بامان وتسليم لقول الانبياء عليهم السلام وتقليد لهم فيما  
 يقولون ويحروونهم عنها والطائفة الاخرى الذين هم مع اقرارهم  
 وتصديقهم للانبياء يتصورون لها بقلوبهم عارفون بحقيقتها بعقلهم  
 وقد مدح الله تعالى كلتا الطائفتين جميعا واشى عليهم بقوله جل ثناؤه  
 وعد الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال جل ذكره  
 يرفع الله الذين امنوا منكم الآيه ولكن فضل احدهما على الاخر



بقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون واعلم يا اخي ان  
 العلم هو تصور شيء على ما هو حقيقته وصحة واما الايمان فهو الاقرار  
 بذلك الشيء والتصديق بقوله المجرب عنه من غير تصور فالانبياء عليهم  
 السلام واولياؤه هم المخبرون عن الاخرة المتصورون لها بقلوبهم  
 العارفون حقيقتها بعقولهم والمؤمنون هم المقررون بالآخرة  
 بالسنة المصدقون للانبياء في اخبارهم المستبصرون لكشفها  
 واعلم يا اخي بان المنظرين لآخرة طائفتان من الناس احدهما  
 سطر كونها وحدوثها في الزمان المستقبل عند خراب الدنيا والسموات  
 والارضين وهم الذين لا يعلمون من الامور المحسوسات  
 ومن الجواهر الحساسة ولا من احوالها الا ما ظهر والطائفة  
 الاخرى سطورونها كشفا وبيانا واطلاعا عليها وهم الذين يعرفون  
 الامور المعقولة والجواهر الروحانية والحالات النفسية واعلم يا اخي  
 بان معرفة امر الآخرة على الحقيقة هي في معرفة امر الدنيا لانها  
 من جنس المصاف وان من خاصية الجنس المصاف ان في معرفته  
 احد المضافين معرفة الاخر والدنيا باسمها تدل على الاخرى لان  
 اسم الدنيا مشتق من الدنو والآخرة مشتقة من التأخر فالدنيا في  
 اول معلوماتها واولها واول محسوساتها وشعورتها باجسادنا  
 ومشاهدتنا احوال اجسامنا وابناء جنسنا وهذه كلها قبل معرفتنا  
 نفوسنا ومشاهدتنا عالمها وعرفنا بابناء جنسنا ووجدنا اعداد

معقولاتها لان هذه حصل لنفوسنا بعد مفارقة اجسادها كما  
 حصلت تلك لنا بعد ولادة اجسادنا لان مفارقة النفس للجسد  
 هي ولادة لها كما ان مفارقة الجسد للروح ولادة للجسد واعلم يا اخي  
 بان الحيوان الدنيا انما هي هذا كون النفس مع الجسد في عالم الاجسام  
 في وقت المفارقة التي هي الممات واما الدار الآخرة فهي عالم  
 الارواح التي هي الحيوان لو كانوا يعلمون اما الدنيا وهو كون  
 النفس في عالمها بعد مفارقتها جسدها ما بقيت السموات والارض  
 كما ذكر الله تعالى في كتابه فقال جل ثناؤه فاما الذين شقوا في النار  
 لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض  
 واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض  
 فقد بينا في رساله الامام كيف يكون عذاب الاشقياء في الآخرة  
 وكيف يكون لذات السعداء هناك واعلم يا اخي بان الموت  
 ليس هو شيء سوى ترك النفس استعمال الجسد وان النفس ترك استعمال  
 لشيئين اثنين احدهما طبيعة والاخر عرض والسبب الطبيعة ان  
 كهر الجسد على طول الزمان ويضعف البدن وبكل الآت الحواس  
 وترخي الاعضاء والعضلات الحركات للاعضاء وكحل المطويات  
 المعديه للبدن وسطح الحراة الغريزية كما سطح السراج اذا في  
 الدهن فعند ذلك لا يمكن الانسان ان يفعل شيئا من الافعال  
 والاعمال لان البدن للنفس منزلة الدكان للصانع والاعضاء



بمنزلة الادوات فادأكلت آلات الصانع وانكسرت او خرب الدكان  
وهدم فان الصانع لا يقدر على عمل شيء من صنعه الا ان يتخذ دكانا  
اخر وادوات مجدة. واما ترك النفس استعمال الجسد لسبب  
عرضي فهو كثير الفتن ولكن بجمعها نوعان فمنها اسباب من  
داخل الجسد بل اختيارات كالامراض والاعلال المتلفة للجسد  
ومنها اسباب من خارج الجسد كالدمخ والفسل وليس هوشى سوى  
ان يقصد قاصد بهدم به الجسد لضرب من الفساد والخراب  
كما يقصد انسان فخر بدارا انسان او دكانه واعلم ان كل صانع  
حكم اذا فكر في امر ونظر في العوالم علم انه لا يد من ان يخر  
بمواد دكانه وتكسر ادواته ويضعف قوته ويذهب ايام شبابه  
من يادر واجهه قبل خراب الدكان وكسر الادوات وذهاب  
القوة واكتسب مالا يصعبه فكانه فاسع عن السع فانه  
لا يحتاج بعد ذلك الى دكان اخر ولا ادوات مجدة بل يستريح  
من العمل ويسعد بالسمع واللذات بما قد كسب فهكذا يكون حال  
النفس بعد خراب الجسد فانظر يا اخي وعكرو بادروا اجتهد  
وتزود قبل خراب هذا الدكان وهدم هذه المنه فان خير الراد  
التقوى واعلم يا اخي يدك الله وايانا بروح منه بان مواهب الله  
جل ثناؤه لعباده كسره لا تحصى عددها الا الله فمن اجل مواهبه عظيم  
لعمه وجزيل احسانه ومننه على الانسان العقل الراجح والرأي

الرضين والمسرر الصحيح الذي له ساح العلوم الحقيقية ووجدان  
المعارف الروحانية والتأله الرباني واعلم يا اخي يدك الله وايا  
بروح منه بان من احل ساح العقول واشرفها وجدانيها الا بالحيد  
والاعتمادات الصحيحة المصلحة لنفوس معيدينها على الاسما  
من نور الغفلة ومنتهه لها من برقة الجهالة ومنجية من موت  
الجهالة ومنجية لها من بران جهنم وعذاب الهاوية وعالم الكون  
والفساد وموصله لها الى نعيم الخنان ودار الحيوان عالم الافلاك  
وسعة السموات ومقتدر لها الى خالقها ومنشئها ومتممها ومكملها  
ومسلعها الى اتم غاياتها واكمل نهاياتها عند بارئها في دار الخلود  
والمقام هناك منعمة خلية فرحانة مسرورة ابد الابد ودهر  
الداهرين مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن  
اولئك رفيقا واعلم يا اخي يدك الله وايانا بروح منه بان من  
احدى الاراء الحيدة والاعتمادات الصحيحة المصلحة لنفوس  
معينينها اعتقاد الموحدين بان العالم محدث مخترع مطوى  
في قبضة ياربه يحتاج اليه في بقائه مفقرا اليه في دوامه لا  
يستغنى عنه طرفه غير من امتداد الفيض عليه ساعه فساغه  
ولو منه ذلك الفيض والحفظ والامساك خطه واحده لها في  
السموات وبادت الافلاك وسائط الكواكب وعدمت الاركان  
وهلك الخلايق ودرث العالم دفعة واحدة بلا زمان كما ذكر عن



وجعل بقوله ان الله تمسك السموات والارض ان تزولا ولئن  
 زالتا ان امسكهما من احد من بعد وقوله عز وجل والارض  
 جميعاً قصه يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه  
 وتعالى واعلم بان من بعد هذا الراي وتحمل هذا الاعتقاد  
 في اعر السموات فهو في دأب الاوقات يكون متعلق القلب بربه  
 مصصاً بحمله متوكلاً عليه في جميع احواله مستنداً ظهر اليه  
 في جميع متصرفاته دائماً له في جميع اوقاته سائلاً آياته كل حوائج  
 مفوضاً اليه سائراً مومناً يكون له هذه الاوصاف فربه الى ربه  
 وحمايه لنفسه ونقطه لقلبه ونجاه من المهالك كما ذكر الله عز  
 وجل بقوله حكاية عن عبد من عباده وهو رجل مؤمن من آل  
 فرعون في اخر خطاب طويل مع فرعون واقوض احرى الى الله ان  
 الله بصير بالعباد فوفاه الله سيئات ما مكروا وحاق بالفرعون  
 سوء العذاب فاما من ينظر اوسوهم بان العالم مسجل بذاته ويستغنى  
 في وجوده عن فرض ناريه عليه بالمادة والبقاء والحفظ والامساك  
 فهو يكون معرضاً عن ربه ناسياً ذكره غافلاً عن دعائه مشغولاً  
 بما سواه من اعراض دنياه ويمكن له فيها وملكه بها فهو لا يذكر ربه  
 الا ساهياً ولا يدعوا الا لاهياً ولا يسئله الا بطراً ورثاً او مضطراً  
 عند الشدايد والبلوى والمصائب والضراء على كرم منه وشكوك  
 وحيرة فيه وضلال لا تدري لم اسأل ولا كيف عون في ويكون جاهلاً

بره لا تعرفه حق معرفته فيبقى محجوباً عن ربه طول عمره في دنياه  
 وفي الآخرة اعنى واضل سبيلاً ومن الاراء الخبيثة والاعتقادات  
 النافعه لنفوس بعدد ما المعسه لها في الاسعاف من نور الفلحة  
 المنبهة لها من رقد الكماله الخبيثه لها من موت الخطيئة من يران  
 الهاوية عالم الكون والفساد الموصلة لها الى الجنة عالم الافلاك  
 وسعة السموات المقربة لها الى ناريها لديه اذ كفى اعتقاد الانسان  
 العاقل وعلمه النفس بانه متوجه الى ربه وقاصد نحو مد يوم حلقه  
 بطفه في قرار مكن سعة ربه وخالفه حالاً بعد حال من الاضر  
 الى الام والاكل ومن الادون الى الاشرف والافضل الى ان  
 يلعب ربه وشاهد قومه حسابه كما ذكر الله جل ثناؤه بقوله من  
 كان يرجو لقاء الله فان اجل الله آت وقوله تعالى فمن كان  
 يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً  
 وايات كثير في القرآن في هذا المعنى وقال الله تعالى وعبدوا  
 واذما يوحى امن لا تسعد هذا الرى الحسبتم انما خلقناكم عبثاً  
 وانكم اليها ترجعون وقال سبحانه ان الذين لا يرجون لقاءنا  
 ورضوا بالحكم الدنيا واطمأنوا بآبائها والذين هم عن آياتنا غافلون  
 اولئك مأوئهم النار بما كانوا يكسبون وايات كثيرة في القرآن  
 في هذا المعنى واعلم يا اخي ايديك الله وايانا بروح منه بان ملاك  
 الامر ومام اعر المعاد في معرفه حقيقه البعث والقيامة كلها في



معرفة الانسان نفسه وحقيقته جوهرها وذلك ان الانسان لا تعرف  
نفسه ولا يتميز بها وبالجسد يكون همته كلها مصروفة في امر  
الحسد واصلاح شأنه والتمسك للخلود في الدنيا والتمسك ببلذات  
شهواتها فيها ولا يفكر في امر المعاد ودار القرار فاما كل من كان  
يعرف نفسه على الحقيقة فهمته مصروفة في حال النفس واصلاح  
شأنها والفكر في امر معادها ودار قرارها والاستعداد للرحلة  
من الدنيا والترود للمعاد والتمسك بقاء الله وقلة الخوف من  
الموت وهذه صفة اولياء الله تعالى واليههم اشار بقوله جل ثناؤه  
في توحته لليهود قلوبا بها الذين هادوا ان نزعتم انكم اولياء الله  
من دون الناس فتمتوا الموت ان كنتم صادقين يعني في قولهم  
نحن ابناء الله واحباؤ قلوب ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة  
الا يهتدوا عن قولهم نحن ابناء الله واحباؤ واعلم يا اخي ايد لك الله  
وايانا روح منه بان من افضل مناقب العقلاء كثرة العلوم والمعارف  
وان من اشرف العلوم واجل المعارف التي يبلغها العقلاء والعلماء  
ويهدي الله اليها اولياءه من المؤمنين المصدقين ويلزمهم به علم  
البعث ومعرفة حقيقته القيمة وكيفية تضاريف احوالها وقد ذكر الله  
تعالى في القرآن تضاريف احوالها في نحو من الف وستمائة آية  
واشار اليها باوصاف شتى واشارات لنفسه مثل قوله يوم القيمة  
ويوم يبعثون ويوم الدين ويوم الفصل ويوم الحساب ويوم الآخرة

ويوم السداد ويوم المعاس ويوم الحشر ويوم يحرجون ويوم يقوم الساعة  
وما شاكل هذه الاوصاف والاشارات التي قد تاهت عقول اكثر  
العلماء في طلب معرفة حقايقها وتصوير كيفية شأنها صعبا على  
ولا يعلم باولها احد الا الله والراستخون في العلم من اولياء الله واصفاً  
الذين يقولون امنا كل من عذر بنا ولا يحطون بشئ من علمه الا بما  
شاء ولا يطلع على غيبه الا من انص من رسله وهم من خشية  
مشفقون اعلم يا اخي ان معرفة البعث وحقيقته الغامضة محجوب  
عن اللبس ودرسه واساعه وجنوده من شياطين الجن والانس  
وهو سر الله لا يطلع عليه احد من خلقه الا من ارصى من اولياءه  
 واصفاً به واهل بيته من دربه ادم ودربه نوح ودربه ابراهيم  
واسرائيل من هدى واحصى ادا سلى عليهم آيات الرحمن عز وجل  
سبحانك يا ربنا وربكنا جعلك الله ايها الاخ واياتنا منهم ورحمة الله ودوده  
مرووف رحيم ونزيديان بلوح من هذا السر طرفا ونشير اليه  
اشان ما لا يجوز البصر به اقتداء بسره الله عز وجل والله هادي  
من لسانه الى صراط مستقيم اعلم يا اخي ايد لك الله وايانا روح منه  
انه لما كان العقلاء معاوية الدرجات في دكاء نفوسهم  
وصفاء اذهابهم وجودة غيرهم صاروا ايضا معاوية الدرجات  
في العلوم والمعارف كما بينا في رساله الاراء والمذاهب ولما  
كان الامر على ما وصفنا لم يمكن ان يخاطبوا الصريح للحقايق



خطابا واحدا الا بالفاظ مشتركة المعاني ليجل كل ذي  
 لب وعقل وعسر حسب طاقته واساعته في المعارف والعلوم  
 كما ذكر الله جل وعز بقوله على سبيل المثال انزل من السماء ماء  
 فسال اوديه بقدرها قال بعض المفسرين معنى هذه الآية  
 وبما وبلغها انه انزل القرآن من السماء الى الارض كما نزل  
 المطر من الغمام فاحتملت القلوب من القرآن حسب الساعات  
 في المعارف وصفاء جوهر النفوس كما يحمل الاوديه من سبل  
 المطر حسب سفيها وحرابها واعلم يا اخي بان لفظة البعث اسم مشترك  
 في اللغة العربية يحمل ثلاثة معاني فمنها قول القائل لعبي  
 ارسلت كما قال فبعث الله البينين لعبي ارسلهم ومنها ما  
 يكون معنى البعث هو بعث الاحياء الميتة من القبور وليس  
 الايمان من التراب كما وعد الله الكفار المكركبين بقوله  
 اذ امننا وكنا ترابا وعظاما اننا لمبعوثون او اباؤنا والا ولون  
 قال الله تعالى قل نعم وانتم داخرون وبها بعث النفوس الجاهلة  
 من يوم النقلة واحياوها من موت الجهالة كما ذكر الله  
 تعالى بقوله اقمين كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا مخرجا  
 في الناس كمن مله في الظلمات ليس كارج منها وقوله تعالى  
 فربعتنا كرم من بعد موتهم لعلكم تشكرون وقوله تعالى محمد صلى الله  
 عليه واله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واعلم يا اخي بان من لا

لا يفرق بين الاجساد ولا بصورها فليس من الحكمة ان يحاط بعلوم  
 النفوس لان الاجساد يمكن بصورها وتعرف فهمه وعلمه فاما من لا  
 يعرف ولا بصورها فهو بعث النفوس اكره اجهل ومن تصور القدر  
 بعث النفوس هو من علم الخواص ولا يتصور الا المرئاضون بالعلوم  
 الالهية والمعارف الربانية وانما وعد الله الكفار ان يبعث اجسادهم  
 ليوافهم على نكدهم ويحزنهم على سوء افعالهم ووعد الله  
 المؤمنين ان يحيى نفوسهم ويبعث ارواحهم لحاربهم على حسابهم  
 ونفسهم باعمالهم فلا تكن يا اخي من يسطر بعث الاجساد ويومل  
 نشر الايمان ولكن ان اسوى لك تكن من الذين يسطرون  
 بعث النفوس ويوملون حيايتها ووصولها الى عالمها الروحاني  
 ودار قرارها الخواصية بخلافه في البعث ابدان ابدن ودهر  
 الداهرين مع النسيان والصدق يقين والشهداء والصالحين وحسن  
 اولئك رفيقا فصل في بعث الاجساد اعلم يا اخي بان بعث  
 الاجساد من القصور الدارسات وقيامها من التراب انما يكون  
 ذلك اذا مردت اليها نفوسها وارواحها التي كانت متعلقة بها  
 وما من الزمان وما سلف من الدهور من بعث الاجساد وحيا  
 تلك الايمان ويحرك ويحشر بعدما كانت همودا كحشر وكحيا  
 وكحيا لان الغرض من البعث هو المجازاة والمكافاة واعلم  
 يا اخي بان ردة النفوس الناحية الى الاجسام من الناس رتبة



يكون مواليها في الجماله واستغراقه في ظلمات الاجساد وجبا  
في اسرار الطبيعه وعوصانه في كراهيها فاما في النفوس وقيام  
الارواح فهو الاسماء من نور العقلة والنقطه من ررقه الجماله  
والحياه بروح المعارف والخروج من ظلمات عالم الاجسام  
الطبيعه والحياه من كراهيها واسرار الطبيعه والسر في  
الي درجات عالم الارواح والرجوع الي عالمها الروحاني وعلمها  
النوري ودارها الحيواني كما ذكر الله تعالى بقوله  
وان الدار الاخرى لحيوان لوكانوا يعلمون اساء الدنيا فاما  
كانت الدار في الحيوان فما ظنك يا اخي باهل الدار كيف  
يكون صفاتهم وعبادتهم ولذا بهم كما ذكر الله تعالى بقوله وفيها  
ما لم يسمي الا انفس وبلذات الاعين واسم فيها خالدون لا يموتون ولا  
مخرجون واعلم يا اخي ان ذلك الله وايانا بروح منه بان العلوم كلها  
شرعها وسماها عرصاتنا وعرفانها نورها واهلها وهداه لبقوا  
وشفاء لصدورهم وحلاء لاصفارهم وحياه لنبوسهم ونقطه لها من  
نور العمل ورقه الجماله واذن الارواح وصلاح للاجساد وتمام بحال  
للاجسام وقوام للعالم وبطام للحلائق وتوحيب للموجودات وبرسه  
للناسات ولكن بعض العلوم اشرف من بعض واكرم واسرف  
العلوم اليها سالكها العلماء المكلفون معرفة الله جل سانه والعلم  
بصفات وحدانيه واصنافه اللاتيه بربهم بعد ذلك معرفه

جوهر النفس وكيفيه تصاريف احوالها في جميع الزمان الماضيه والحاضيه  
والكافيه من كيفيه تعللها بالاجسام وتدرجها للاجساد واسمائها  
للايمان من مام كيفيه تركها لها ومعارفها اياتها ونفردتها بانيها  
وكونها عالمها وعصرها وجوهرها الكل ثم معرفه والبعث والقيامه  
والجنه والحساب والميزان والاصراط ودخول الجنان ومجاورة الرحمن  
ذي الكلال والاكرام واعلم يا اخي بان هذا الفن من العلوم هو لب  
الالباب والله يدب دوايق القول الراجحه والحكمه الفلسفيه  
دون غيرهم من الناس لان هذا الفن من العلوم والمعارف اخرها  
سمي بها الانسان من المعارف مما يلي مراده الملائكه ومن احل  
هذا هو مكلف مسعده وقاصد كرم مذموم خلقه الله عز وجل الي  
لوم بلها هو فومه حسابه وهو الغرض الاقص في وجود النفس وتعللها  
بالاجساد ونشوها معها وسميها وبكسها اعلم يا اخي ان ذلك الله وايانا بروح  
منه بانك اذا اردت النظر في هذا العلم الشريف والحق عن هذا  
السر اللطيف فحاج ان تصد الي اهله وسال عنه كما تصد في سائر  
العلوم والصنائع الي اهله كما قيل استعصوا علي كل صنف يصالح  
اهله واعلم يا اخي بان اهل هذه الصناعه وعلماء هذا السراخواتنا  
الكرام الفصل فانظر فيما قالوا وتامل ما وصفوه من خفايق  
الاشياء انت مفر بها لسانك ومؤمن بملكك ثم فكرونها يسمع  
وتامل ما وصفه ومن بصرك واعرضه علي عقلك الذي



هو حجة الله عليك والقاضي بينك وبين ابناء جنسك فانت  
 شيخ لك حجة ما سمع وبصورت ما تصفون وسبب ما تجرون  
 بموجب الله وهداه منه وان يكن الاخرى انت قد بذلت  
 المحيود واثبت العدد فما انت مكلف له والله يهدي من يشاء  
 الى صراط مستقيم وان لم يوفق لك يا اخي لقاء احد من اهل  
 هذا الصاعه تسله عن حجة هذا السر وتعرفك ما يطلب  
 ويريد تعلم انت يا حيادك وعقلك وبصرك وعمرك  
 فاسلك في هذا الحث والنظر طريقه الحكماء الحما واسعمال  
 القياس البرهاني الذي هو مراد العقول كما وصفته في  
 كتب المطلق وقد بينا في علم المطلق في رسالنا شبه المدخل  
 والمقدمات ما فيه كفايه ولكن لا ذكر في هذا الفصل  
 مثالا واحدا لغيرك عليك ما حذر اعلم يا اخي انك الله  
 وانا بآرواح منه بان علم الانسان بالمعلومات بعضها بطريق  
 الحواس كما بينا في سالكه لنا وبعضها بطريق السمع والروايات  
 والاخبار وبعضها بطريق الفكر والروية والتأمل وبسبب  
 العقل العززي وبعضها بطريق الوحي والالهام وليس هذا  
 الفن بالكسب من الانسان ولا باختيار منهم بل هو موهبه من الله  
 تعالى وبعضها بطريق القياس والاستدلالات وهو العقل المكتسب  
 وبهذا العقل لغير العقلاء وبه تفاضل الحكماء والفلاسفة واعلم

يا اخي

يا اخي يدك الله وانا بآرواح منه بانك اذا طلبت معرفة البعث وحقيقته  
 القيامة وما يوصف من احوالها فليس كل من عرفها من احدى هذه الطرق  
 الحسن لعدم ذكرها فان اردت معرفتها بطريق القياس والبرهان فان عمل  
 في هذه المسئلة والحث عنها اعني معرفة البعث وعلم حقيقته القيامة  
 كما يعمل اصحاب المحسني عند طلب معرفة عظمه حرر السمسم ذلك اهم  
 قالوا لا يحلو حرر السمسم اما ان يكون مساويا لحرر الارض او اعظم او اصغر  
 منها في المقدار اذ ليس في القسمة العقلية غير هذا جميع العقول  
 ثم كثرواعن واحد من هذه الاقسام الثلاثة حتى عرفوا حقيقته كما هو متداول  
 في كتبهم بشرح طويل فاعمل انت يا اخي انك الله وانا بآرواح منه  
 في هذه المسئلة مثل ما عمل هؤلاء في مسئلتهم وهو ان يقول  
 لا يحلو احر البعث ومعنى القيامة من ارتفعت الاحساد دون النفوس  
 او سفت النفوس دون الاحساد او الجميع اذ كان ليس في  
 القسمة غير هذه الوجوه الثلاثة ثم الحث ولصع عن حقيقته  
 واحد واحد من هذه الوجوه الثلاثة كما سألنا في  
 هذا الفصل اعلم بان من يرى ويعتقد بان الانسان  
 ليس هو شي هو في هذه الجملة المحسوسة اعني الجسد المولف من اللحم  
 والدم والعظم والغضروف والعروق وما شاكلها التي هي كلها  
 احسام طويلة عريضة عجمية وما يحلها من الاعراض على سببه  
 مخصوصة الى هي صور الانساسة فهو لا يحق احر البعث ولا يتصور



حقيقه الصامه الاناعاده هذه الاجساد برميها وبذلك الاجزاء <sup>عاجز</sup>  
لعبتها على هذه الحال التي هي عليها الآن ثم يحشرون وكاسبون  
وكانون بما عملوا من خير وشر وعرفوا ونكروا علم ان هذا الرب  
والاعتقاد حسد للصبيان والنساء والعوام والجهال ومركلا  
سطن في حقايق العلوم والامور ولا يعرفها وذلك انهم اذا اعتقدوا  
هذا الرأي وكفموا هذا الاعتقاد يكون ذلك مثالمهم على عمل  
الحروب والشر والحساب المعاصي ولزوم الطاعة واداء الامانه  
وترك الحانه والوفاء بالعهد وصحة المعامله والنصيحه فيها وحسن  
العشر وكثر الخصال المحموده بسعته في ذلك صلاح لهم وليس العالمهم  
ولعائزهم في الحقوق الدنيا في المرات وامام من كان فوق هذا  
الطوائف في العلوم والمعارف فهو يرى ويعتقد بان مع هذه الاجناس  
جواهر اخرى سمي ارواحا او نفوسا فهو لا يصور اخر البعث ولا يحصى اخر  
القيم الا برد النفوس والارواح في تلك الاجساد ليعسا واجساد  
اخر يقوم مقامها ثم يحشرون وكاسبون وكانون بما عملوا من خير وشر  
وهذا الرأي اجود واقرب الى الحق في اعتقادهم لها صلاح لهم  
ولعمرهم كما قدم من قبل وامام من كان فوق هذه الطوائف في العلوم  
والمعارف والدرابه فهو يرى ويعتقد بان العرض من كون هذه النفوس  
والارواح مع هذه الاجساد في الدسامدة ما فهو من اجل الاسم  
ذواتها وبكامل صورها وكخرج من جذع الفهم في الفعل والظهور وليست كل

انصافا لها وعرفا بها اخر الحسوسات وكما هو رسوم المعقولات وتشرح  
بالاداب والرياضات والبطر في العلوم الطبيعيات والالهاب والاعمال  
والخبرات والتدريس والسياسات لتكون ذلك سببا لاداء النفوس  
من يوم القفله ويرقده لجهاله وكما يروح المعارف ويسمع لها عن  
المصرع والتمسك لبطر في عالمها الروحاني وتشاهد دارها الخيول  
وسان لها بانها في عالم الزبر وموضع الحبه والبلوى عريمه في  
بحر الهول في مبتلا في اسر الطبعه مسجله في كتابان الهاوي  
الموقد المطلق على الاثمن من حروب الشهوات الحسنيه والتوانع  
الحاذيه لها في الاسباب الصوريه من الجوع والعطش والعري  
والحر والبرد والالام والافجاع والامراض والاشقام والاحزان  
والمصائب والحدثان من جور السلطان وحسد الاخوان وعداوم  
الحران ومعاساه غلط الافران ووساوس الشيطان وما هو مكلف  
به من حمل اقل الطاعات والجهده في العبادات من الصوم والصلوات  
ومنع النفس من الشهوات المكونه في الخيله والعادات  
المطوعه وما على النفس والبدن من الكلفه ومع الشده هذه  
كلها يرى ويعتقد بانه محبوس في هذه الدسا في وقت معلوم  
كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الدسا يحسن المؤمن  
وجنه الكافر لان المؤمن المحقق قد يحسن نفسه بالتمنع لها عن  
الشهوات والملاذله لئلا يورد الدنيا من اجلها ومن كان يرى ويعتقد



امر الحياة في الدنيا على هذه الحال فهو لا يصور امر العناء ولا يتحقق  
 امر الفسحة الامتلاء من النفس الجسد بعد استعلائها بذاتها وتمردها  
 نحوها ومشاهدتها عالمها ولا تسأل ربه الا الحقوق باساء حاسها  
 من الماضي من عباد الله الصالحين من المسلمين والصدقين  
 والشهداء والصالحين كما سأل ابراهيم خليل الرحمن ربه في آخر  
 دعائه فقال رب هب لي حكما والحقق بالصالحين بعد الموت وهكذا  
 قال يوسف الصديق صلى الله عليه وسلم الحقني بالصالحين يعني  
 بعد الموت وقال اساع المسيح عليه السلام الاحبار منهم ونطمع ان  
 ندخلنا ربنا مع القوم الصالحين تريد بعد الموت وقال الله تعالى  
 لبيد محمد صلى الله عليه واله وسلم والآخر خير لك من الاول  
 وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ايا الله ان يجعل لاوليائه  
 الخلود في الدنيا فمن كان هذا رايه واعفاده فهو لا يصور العناء  
 ولا حصة الفسحة الامتلاء من النفس الجسد كما حكى عن رسول الله صلى  
 الله عليه واله وسلم انه قال من مات فقد قامت قيامته وحكى عن  
 بعض من كان يعتقد هذا الرأى انه لقي لخاص من اهل رايه فقال له  
 كيف اصحب يا اخي وكيف طالك في هذه الدنيا قال حمر ونرجو  
 خبرا من هذا ان سلما من اقاتها ولبناها ان شاء الله فكيف  
 انت وكيف طالك فقال كيف يكون طال من يصح في دار غيره اسرا  
 فقال لا تقدر على خروجه ولا وجوده في الضيق فقال له اخي وكيف

دلائل

ذلك قال لا نأخذ اصحنا في الدسامعدين في صور المنعمين محبوبين  
 في صور المختارين مفرورين في صور المغبوطين احرارا كراما  
 في صور عبيد مهابين مسلط علينا خمس حكام لسومونا سوا  
 سعدون احكامهم علينا شيئا او انسا وليس لنا حيلة في الخروج  
 عن احكامهم ولا دفع لسلطانهم ولا خلاص من جورهم بل  
 المات قال له اخي اخبرني عن هؤلاء الحكام وصف لي احكامهم  
 قال نعم اولهم هذا الملك الدوار الذي يكن في جوفه محبوبين  
 وكواكبه هذه السان التي لا تزال تدور علينا ليلا ونهارا الا  
 همذا ولا يعرفان لحساب الليل وظلمته وتان بالنهار وحارته  
 وتان بالصيف في سمانه وتان بالشتاء ورفه مريه وتان بالرياح  
 العاصف في زغراعتها وتان بالغيوم ومطارها وتان بالريعود  
 والبروق وضواعتها وتان بالحدب والغلاء والموتان والوباء  
 وتان بالفتن والحروب وتان بالهجوم والاحراق ليس لنا منها  
 الحبر الا حقد وبلوى وكدة وعناء وحوف ورجاء الى المات  
 قال فهذا واحد فاما الاخر فهو هذه الطسعة وامورها المكونة  
 في الحيلة من حرارة الجوع وطب العطش ونار الشيق وحرارة الشهور  
 والامر الاغراض ووجع الاسقام وكثرة الحاجات ليس لنا  
 شغل ليلا ولا نهارا الا طلب الحيلة بحر المصلحة او دفع المضرة عن  
 هذه الاحبيسا والمسحلة له لا نصف على حاله واحدة طرفه عين



وهو سنامنها في جهد وبلاء وكد وعناء ولبوس وشقاء ليس لنا  
راحة في الممات فهذا اسان واما الثالث فهو هذا التاموس  
واحكامه وحدوده واوامر ولواهيه ووعدده ونزجره ونهديه  
ويوضحه ان حرجنا عن احكامه ضرب الرقاب والحدود والاحكام  
وان فرها منه لم يحدك العيش ولا صلاح الوجود في الوجود  
وان دخلنا تحت احكامه مما نل من الجهد والبلوى في اقامه  
حدوده اكثر مما يحصى من المالجوع عند الصيام ولعب الابدان  
عند القيام للصلاوات وبرد الماء عند الطهارات ومحاذه مع النفس  
عند اخراج الزكوات والصدقات الواجبات ومشقة الاسفار  
والاحكام عند قضاء الحج والجهاد والفزوات وما نل من الملامه  
ترك اللذات والشهوات المحرمات وان لم نأمر ولم نهدمى فالحدود  
والاحكام بحسب الحمايات ومع هذا كلها لا سوف يعلمون م كلا  
سوف يعلمون كلا لو يعلمون علم النفس لترون المحم لم لترونها  
عن النفس فليسئال بومسد عن العلم هذه حالنا ليس لنا مسك  
خلاص ولا نجاه في الممات فهذا بله واما الرابع فهذا السلطان  
المسلط الجائر الذي قد ملك رقاب العالم بالمهر والغلبه واستعبد لهم  
حر او كرها يحكم عليهم كما يشاء ويرفع ويكرم من يريد من كرمه  
ويطعمه ويصرف بن يده ويمسك امره ويهده ويضع من خالفه  
ويحلس ولعذب ويفصل من خابه او غشه فان حرجنا من مملكته

وربنا من سلطانه فلا عيش لنا في الوجود في هذه الدنيا الا عيش  
نكد لانه قد احتاج في هذه العيش وصلاح المعاش في الجحيم الفقير من  
المعاوين في المدن والقرى في اصلاح امر المعاش ولا بد لهم  
من سلطان يملكهم ويروهم ويحكم بهم فيما يحلفون  
فيه ويتنازعون ويمنع الطالم القوي من التعدي على الضعيف  
المطلوم وبما من نخوف السبل وياخذ الناس بالزوم سبه التاموس  
وتأدية موحبات فرائضه التي في اقامتها وحفظها صلاح الجميع  
فهذه العلة وبهذا السبب لا يمكننا الخروج من مملكته ولا الفرار  
من سلطانه وان خدمناه وقمنا بواجب طاعته فيما نل من  
الجهد والبلوى اكثر مما يحصى من لعب الابدان وهومر النفوس  
وعناء الارواح ولف الاحساد واحتمال الازل وشماته الحساد  
ومداراة الاخوان وعداوة الاقران ومشقة الاسفار ومحاوت  
الحروب وما سكلف من التعب والعناء في جميع الآلات والآلات  
من السلاح والدواب وحوالجها وحرانقها مما لا يحصى كثيره ليس  
لنا منها راحة في الممات فهذه اربعة واما الخامس فهو شدة الحاجة  
في المواد التي لا قوام لهذا الهيكل الا بها من الماكولات  
والمشروبات واللباس والمسكن والمركب والآلات وما لا بد منه  
في قوام الحيوة الدنيا وما نل من الجهد والبلوى في طلبها  
ليلا ونهارا في تعلم الصنائع والشاغة والتجارات المتعبة والمكاسب



المكدة من الحزن والذبح والبيع والسراء والمناقشة في الحسابات  
 والحرص والشرم وجمع الاموال وحفظها من اللصوص ومكارم الفطام  
 واخذ السلطان لها بالجور والطلم وحرصها من الافات العارضة  
 التي لا يحصى عدد هاكل ذلك بالكذب والعناء والغموم والهجوم والجلاد  
 والتنقيص ولبس الابدان وعضاء الارواح وشقاء النفوس التي  
 لا راحة منها الى الممات فهذه حال ساياخي وحال اكثر ابناء جنسنا  
 في هذه الحيوة الدنيا فاما من يريد المقام في الدنيا ويتمنى  
 الخلود فيها مع هذه الافات كلها فهو من اجل احدى حالتين  
 اما انه لا يؤمن بالآخرة ولا يصدق بالمعاد ولا يتصور الوجود الا  
 هكذا ويظن ويتوهم ان بعد الموت عدم او شتر محض من اجل هذا  
 الرأي وهذا الاعتقاد يريد المقام في الدنيا ويتمنى الخلود فيها  
 ويكون معذورا في تمنه وارادته للخلود لان في حمله الخلاق في  
 طباع الموجودات محبة البقاء وكراهية الفناء فكون ذلك فيها  
 من اجل هذه الخصال والشرائط يرضى اكثر الناس من ابناء الدنيا  
 بالمقام فيها ويتمنون الخلود فاما من قد تصور كيفية الدار الآخرة  
 وحقق امر المعاد وعرف فضلها وشرورها وضررها ولذاتها ولعمها  
 فاني غدر له في التمني للخلود في الدنيا مع ما قد عرف من افعالها  
 وشرورها واخراجها ومصائبها ولباساتها فاحبها يا اخي في معرفة  
 الدار وحققه امر المعاد لكما سناق نفسك اليها بعد الممات مع

اهلك نمر الحاذك الله عز وجل بقوله وسبق الذين انقوا ربهم الى  
 الجنة نمرًا واعلم يا اخي انك الله وانما بروح منه نالك ان لم تعرف الدار  
 الآخرة ولم تحقق امر المعاد قبل الممات وكانت نفسك في الدواعي  
 بعد الممات اعمى واضل سبيلا وخوسبت من ذلك ان ساء الله تعالى  
 واعلم يا اخي بان المراد بالآخرة المؤمن بالمعاد المصدق بها لا بصورها  
 ولا يعرف حقيقة الا بعد ما يسه نفسه من يوم القفلة وتنبعث  
 من موقن الجهالة وتجتاز روح المعارف وتفتح لها عين البصيرة فبصر  
 عند ذلك نور الهداية ما هو مقرب ومصديق له ويكون عند ذلك  
 من اهل الاعتراف كما حكى لطيفه المستبصر لما سئل هل كيف اصحت  
 قال اصحت مؤمنا حقا بل وما حصفه اعماك قال رأيت كان الفهم  
 قد قامت وكانت في عرش ربي بامرته وكان الخلائق في الحساب  
 وكانت يا اهل الجنة فيها مسجون واهل النار فيها مقيدون فبصر له  
 قد اصبت فالمراد يعني الطريق واليه اشار رجل شاعر بقوله تعالى  
 وعلى الاعراق رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب  
 الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوا وهم رادوا فاست  
 البصار هم البقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم  
 الظالمين وهم الرجال الذين لا يلهمهم كمال ولا بيع  
 عن ذكر الله في بيوت اذن الله ان ترفع وتذكر فيها اسمه واقام  
 الصلوة واساء الزكوة يسبح له فيها بالغدو والآصال فهل لك يا اخي



في محبتهم وبتلك طريقهم وطلب منها حرمهم وتكون باحلامهم وليس  
سائرهم وبطريقهم في علوهم لمعرف مذهبهم ولعنهم بما هم  
وتعمل مثل علمهم لملك يحسبهم ويعور عفا عنهم لا عسى هم  
السوء ولا هم يخزنون وهم اولياء الله وعباده المخلصون الذين  
استثناهم بقوله في قصه الملك ان عبادي ليس لك عليهم سلطان  
وقوله الا عبادك منهم المخلصين فاذا اردت يا اخي ان تعلم انهم  
انت ام من غيرهم فاعلم بان لهم علامات يعرفون بها وسميات لسلوك  
عليهم بها من احدى علامات اولياء الله المتبعين من موف الخصاله  
من رده العقله المستبصرين ببيان المعاني وتوراهم العارفين بحقائق  
الاشياء المشاهدين بحساب يوم الدين اهتم قوم يسكنون عند الممالك  
والارمان والعار الا مورو وصاريف الاحوال كلها عندهم فقد صارت الايام  
كلها عندهم عيداً واحداً او جمعه واحده وصارت الاماكن كلها مسجداً واحداً  
والجبال كلها قبله ومحراباً واحداً وصارت حركاتهم كلها عبادة لله  
وسكناتهم طاعة واسمى عندهم مدح المادحين  
وذم الزاميين لا ياحذهم في الله لومة لائم قيام الله بالسط  
شهداء له وهو على صلاحهم داعمون وانما اسوت  
عندهم الاماكن كلها وصارت مسجداً وقبلة  
ومحراباً واحداً لمصداهم قول الله عز وجل فايقنوا ان  
فخر وجه الله وصاروا شهداء لسا هديهم له وبصدقهم

قوله ما يكون من حوى بلثه الا هو رايعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا اثنى  
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا ثم يسهمهم بما عملوا يوم القيمة  
ان الله على كل شئ شهيد وانما اسوت عندهم الايام كلها صارت  
جمعه واحده وعيداً المشاهدين يوم القيمة الذي هو اول  
ما لعن محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى تمام الف سنة كما قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعنت والساعة كهاين  
والصاف ما استوى عندهم تغاير الامور وتضاريف الاحوال  
ليصدقهم قول الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض  
ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نراها ان ذلك في  
كتاب ان ذلك على الله ليس لك كذا ناسوا على ما فانكم ولا تفرحوا بما  
انا لكم وصار دعاؤهم مسجداً لا يهمل لا بدعوه ولا سئال لونه الا ما  
يكون ولا يكون الا ما ودر في سابق العلم فقالوهم في راحة من العلق  
بالاسباب وابدانهم فارعهم من تكلف ما لا يعنى ونفوسهم ساكنه  
عن الوسواس وهم في راحة من العلق بالاسباب وابدانهم في  
راحة من الفسهم والناس منهم في راحة واما ان لا يردون لاحد  
سؤلاً ولا يضررون شراً لاحد من الخلق عدوا كان او صديقاً فخالفاً  
كان او موافقاً وهذا ايضا حكاية اخرى ومحاوون حرب بين  
رجلين احدهما من اولياء الله وعباده الصالحين الذين نجاهم من  
عذاب جهنم واعفهم من اسرها وخلص نفوسهم من عذاب اهلها



وارجح قلوبهم من آلام المعذبين فيها والآخرة عدو الله من الهالكين  
 المعذبين فيها بالوان العذاب المحروقة قلوبهم محرمان عدوان اهلها  
 المسالمة نفوسهم لعصوباتها فقال الناجي الهالك كيف اصبح في فلان  
 فقال اصبح في نعم من الله طالبا للزيادة راغبا فيها حرصا على جميعها  
 ناصر الدين الله معاديا لاعدائه محاربا لهم قال الناجي من اعداء الله  
 قال كل من جالس في مذهبي واعبادي وان كان من اهل  
 لا اله الا الله قال نعم قال ان طرب بهم ماذا فعل قال ادعهم الي  
 مذهبي وراي واعفادي قال فان لم يقبلوا منك قال اقا لهم واستحل  
 دماءهم واموالهم واسى ذرياتهم قال الناجي فان لم يقدروا عليهم  
 ماذا فعل قال ادعوا عليهم ليلا ونهارا والعهد في دين صلواتي  
 كذلك لقربا الى الله قال الناجي فهل علم انك اذا دعوت  
 عليهم واعبهم شيئا لا ادري ولكن اذا قلت ما وصفك  
 وحدث لملي راحه ولبسي لذه والفلس صدري شفاء قال له  
 الناجي ادري لم ذلك قال لا ولكن قل انك  
 عريض النفس معدب القلب معاف الروح لان اللذات اعماهي  
 خروج من الآلام واعلم بانك محبوس في طبعه من طمعات جهنم  
 وهي الخطية نار الله الموقدة التي تطلع على الاقدام الى ان تلخص منها  
 او يحرق نفسك من عذابها اذا لعب الله عز وجل كما وعد بقوله  
 سبحانه ثم يحيى الذين اتقوا بمفازيهم ونذر الطالمين فيها حسبا وال

الهالك للناجي فجزت في انت عن ربك ومذهبت وحال نفسك  
 كيف هي قال نعم اما انا فانه قد اصبح في نعم الله واحسان لا يحصى  
 عدها ولا تؤدي شكرها راصيا بما قسم لي من قدر وصابر بالاحكام  
 لا ارد لاحد من الخلق سوا ولا اضمر لهم دغلا ولا انوى لهم شرا  
 نفسي في راحه وبلوى في فسخه والكل من جهتي في امان اسلمت  
 لربي مذهبي ودينى دين ابراهيم عليه السلام اقول كما قال من استغنى  
 فانه مني ومن عصا في قاتك عفور رحيم واعلم يا اخي انك الله و  
 اياتنا بروح منه بان طبقات جهنم كثير وهي الاهوية المختلفة والجهنم  
 المتراكمة الى النفوس فيها محبوسه ومعها موقوفه وقلوب اهلها  
 مغدبة منها بالوان من الآلام وهم في العذاب مشركون كل  
 مضت امه منهم وانقضت فرقة خلفهم قوم آخرون تلاميذهم  
 واتباعهم في تلك المذاهب والاداء كلما دخلت امه في تلك  
 الآراء لعنت اختها وفي سور ابراهيم وفي سورة سبأ بلغ بعضهم  
 بعضا ويتعادون ويتناذرون ويساغضون وهم في العذاب  
 مشركون فهذه حالهم في الدنيا وفي الآخرة اسوا واشر لو كانوا  
 يعلمون وقانا الله ايها الاخ وياتنا شرهم برحمته فضل فما سئل  
 من ساطع علم النفس والطبيعة ماذا يقول يا اخي ان الصانع ال  
 بنا هذه المدينة اعني جسد الانسان اهو الساكن فيها والمسمول لها  
 في هذه الساعة غير فان كان المسمول لها هو الذي بناها فلم لا يدبر



كيف بناها ولم لا نذكر كيف كان بنيتها فاننا نرى اصحاب التشريح لم يعرفوا  
كيفية بنه هذا الجسد الا بعد هدمه ونقضه فزاد في ان الصانع الحكيم  
لا يعرف مصنوعه الا بعد هدمه ونقضه وخرابه وان كان الذي بنا  
هذه المدينة هو غير المستعمل لها هذه الساعة فربما بناها بنفسه  
او بناها على يد غيره ثم سلها الى المستعمل لها وما الفرق بينهما فاننا  
قد نرى بناها بعد لم يرفع من بناها بل نراه دائما في اصلاحها وترتيبها  
من الزيادة فيها ودفع المضار عنها وجر المنفعة اليها في الصحة والبر  
في دأب الاوقات او بسبب هذه الافعال الساعة في المستعمل لها  
دون بناها نرى ان المستعمل لهذه المدينة هو تليد ذلك الصانع  
الذي بنا هذه المدينة او ابن له وكان في ذلك الوقت صبيا جاهلا  
وصار الساعة بالغافلا حكما او ابما كان احرا في العمى فخرج  
الان الى الفعل والظهور افتنا ايدينا لله واهدنا سوا الصراط ما جوا  
ان شاء الله **فصل** ذكر ان ملكا عظيم الشأن غري السلطان  
واسع الملكة كثير الجنود والعشيد ولد له ولد ذكر كان اقرب الخلق  
شبهه ولي والدته طبعا ونظفا فلما ترين ونشأ وكل ولاه ابوه بعض مملكته  
وامراجناده وعسكرا بطاعته واوصاه بحسن سياستهم واباحه  
جميع النعمه غير انه غفاه عن مريسته فمكث ذلك الابن زمرما طويلا  
قد رصف يوم متينغا مسلدا الا انه كان عاتبا ساهايا حسدا بعض  
عسكاريه من كان رئيسا قبله فقال انك لست تعرف نعمه ولا خد

لذه لا بل مسهي عن ارفع نعمه وممنوع من الذم فهو فان بادرت  
وطلبت والاستيقت اليها فاعتبر قوله لانه كان غراجهولا فطلب  
ماليس له ان يساوله قبل حينه وبطله قبل وقته تسقط مريسته  
واخطت درجته عند الله وبدت له سوءه واستبان له خطئه  
فهرب خوفا من الله داهيا في مملكته شبه المستر على العناء  
واصابه البأساء والضراء وقلس الكهد والملاء فذكر يوما ما كان  
فيه من نعمه الله فحزن على ما فاتته وبكا اسفا ثم نفس فنام فجل الى  
الله فقال دعوم نايم الى يوم الجمعة ثم انه رزق في اليوم الثاني ابنا  
اخرا شبه الناس باخيه فتربا ونشأ وكل ونما حلما وقورا اشكورا  
صبورا فولا ابوه بعض مملكته واحرم بطاعته واوصاه بسياستهم  
قدعاهم واحرمهم ونهاهم فلم يسمعوا له ولم يطيعوا امره لانه كان  
اشبه رجل باخيه فصر زمرما نايم شكالي الله فغضب عليهم وزما  
اكرهم في الماء فلما راى اصابهم اغتم وحن ولعنهم وحملا  
الى ابية فقيل اتركوا نايم الى يوم الجمعة ثم انه رزق في اليوم  
الثالث ابنا آخر وكان اشبه الناس باخيه اللدس بدم ذكرها  
فتربا ونشأ وكل وبما وكان خيرا فاضلا عالما محجا فولا  
ابوه مكان اخوه واحرم بطاعته واوصا اليه ما اوصا الى اخوه  
قدعاهم وامرهم ونهاهم فلم يسمعوا له ولم يطيعوا لانه كان  
يشبه المشتري وقرعوه بالنار فذهب الى ابية وبنا له هيكلا



ويدبر له قريانا وعلمه مناسكا ونادى في الناس قعالوا الترواما  
 لم تروا وتسمعوا ما لم سمعوا ثم نام فجعل في ايه فقيل انكوى ناعما  
 في يوم الجمعة وبقي نداء في مسامع النفوس يتوارثونه من  
 غير ان سمعوا ويدهبون في هيكلة فيرون طاهر وعمرها كمالا  
 وفعولون بسنة مناسكة ولكمهم معناها لا يفهمون لا فهم صم  
 بكم عني فهم لا يعقلون واعينك ايها الاح الفاضل بالله ان  
 يكون منهم وانظر بعقلك في رساله افعال الروحانيات لعلك  
 تعرف ما قلنا وتفهم ما اسرنا اليه فيها ثم انه ررق في اليوم الرابع  
 ابنا آخر فنشا وتربا وكميل وبما وكان جلدًا قويا جريئا مقدما  
 فاولاه ابوهم مكان اخوته واهرم بطاعته فدعاهم واهرمهم  
 ونهاهم فلم يسمعوا له ولم يطيعوا له كان سبه المرح وبارزوه  
 وبارزهم وناوشوه وناوشهم وكان مؤيدا لقوى ايه فغلبهم  
 وبدد شملهم وفرق جمعهم شتت الفتهم ورمى بهم في البر والبحر  
 بقي وحيدا كالغريب يدعو فلا يجاب وناحر فلا يهاب فاعتم وحزن  
 ونفس فنام وحمل في ايه فقيل دعوى ناعما في يوم الجمعة ثم  
 برق في اليوم الخامس ابنا آخر وكان اشبه الناس باخيه الاول  
 فتربا ونشا وكملا ونما وكان هاديا رشيدا وطيبا رقيقا فاولاه ابوهم  
 مكان اخوته واهرم بطاعته واوصى اليه ما اوصى في اخوته  
 فدعاهم واهرمهم ونهاهم فلم يسمعوا له الا قليلا ولم يطيعوا له

الايسر لانه كان يشبه الزهر ثم وثبوا عليه فاخذوا قميصه الذي  
 البسته امه وذهب في امه فاستفر عليهم بكنوده وايدته بروح  
 منه في نفوسهم وحكمهم في لاهوتهم بدلا وقصاصا لما حكموا  
 في ناسوته واداد ان نزل من الراس فقال ابوهم اصر في يوم  
 الجمعة قال ابوهم في اليوم السادس لاصحاب النجوم اختاروا  
 لاني الذي يشبه عطارد يوما لينزل في عالم الكون فينبه اخوته  
 السام ويناديهم في حمة فقد رصب عنهم ويامرهم بالاستعداد  
 للصلوات فان عدا هو العبد يوم الجمعة فيبر للفضاء وحكمهم  
 بسهم فيما كانوا فيه يخلفون فاجتمعت سادة النجوم وروساء  
 الكواكب وملكها في بيت المرح وشارروا بسهم فقال رئيس  
 الكواكب وملكها انا اختار له من قوته وازوده من فضائل  
 العظيمة الخلافة والسلطان والعز والرفعة والهيبة والبهاء  
 والمجد والثناء والعدل والعطاء فقال شيخهم كوان ابنا  
 اختار له من قوته وازوده من فضائل الحكم والوقار والصب  
 والنبات وبعد الغور وعلو الهبة والحفظ والامانة والفكر  
 والروية وقال برحسر القاضي العدل انا اختار له من فضائل  
 وازوده من قوته الدين والورع والخير والصلاح والعدل  
 والانصاف والحق والصدق والوفاء والصيانة والمروءة وقال  
 بهرام صاحب الحيوش انا اختار له من قوته وازوده من فضائل



العزم والصرامة والجدّة والشجاعة والهمة واللسالة والطفء  
 والعلية والبذل والسخاء والنيقظ والافتق قالت ناهداخت  
 النجوم انا اختار له من قوتى واروده من فضالى الحسن والجمال <sup>الكامل</sup>  
 والتمام والرافة والرحمة والرسة والنظافة والحب والمودة  
 والسرور واللذة قال اخوهم الاصغر وهو احفاهم منظر واحلم  
 مخبر الذى صنعته اطهر وعلومه اكثر وعجاسه اشهر وهو النيرانا  
 اختار له من قوتى واروده من فضالى واشيده من مناقب  
 النطق والفصاحة والتميز والفطنة والظرف والطاوة والفر  
 والنور والعلوم والحكمة قالت ام النجوم انا ارضعه وارسه  
 واختار له من قوتى واروده من فضالى النور والهواء والزيادة  
 والنماء والحركة فى الاقطار والتنقل فى الاسفار وبلوغ الاما  
 والتسيير والاخبار وعلوم موافق الاجال ثم انه دارت الافلاك  
 ونحست قوى الروحانيات واستبشراهل السموات فنزل الى عالم  
 الكون فى الله القدر قبل طلوع الفجر صاحب النشور لسمع فى  
 الصور فمكث هذا المولود فى الرحم اربعين يوما من ايام الشمس  
 وعشرين يوما من الرضاع حتى برى ونشأ وكل وعما وكان اشدا الناس  
 باخيه الثالث شبيها لانه كان يشبه عطار الذى هو اخو المشرك  
 لتقابل بينهما ويرى معها وتقابل ولكنها تضار هذا المولود من بين  
 اخوته اتمهم بدينه واكملهم صوره وكان ادسا عالما حكيما بلسونا

ملكا عزيزا واماما عادلا بسا عرسلا قولا ابو عماد كنه اخوه كلها  
 فظهر وفهم من خالفه ورفع واعز من وافقه وحكم فى مملكه  
 نحو من السنين يوما من ايام الشمس ثم اعجبه نفسه واصابته  
 العين فاعمل وفع على الفرائض نحو من الف يوم من ايام القمر  
 بركة الجسم على النفس ثم تحول الى دار اخرى وبهض قليلا متا  
 ونشأ وقوى ونشط وانشط وشرب من حبت الدنيا وعروها واما  
 فسكرو من خمر شهوانها ودخل الى كهف اسه ونام مع اخوه  
 فمكثوا ثمانية ايام طويلا فلما انقضى دور الرقاد وبغارب المعاد وناذا  
 ابوهم وقال الم بان لكم ان يدب هوام من نومكم ويسيقوا  
 من عقليكم ويدكروا ما ليس من اعرسداكم ويرجعون  
 الى معادكم من اسفاركم ويأوون الى دار مقامكم  
 عن عرسكم فقدم خلق السموات السبع فى سبه ايام وعن لقا  
 يوم الجمعة لسوى ربك على العرش وحمله لومئذ ثمانية واسم  
 لذلك الاخو الذين قبل اثم سبعة وثامنهم كلهم بعد  
 رادهم بلثمانية واربعه وخمسين يوما من ايام الشمس  
 العرسدا كرون كرسوا فى كهفهم فقال ابوهم  
 لاحفهم فلا عار منهم الا عرا ظاهرا ولا سعة منهم منهم احدا  
 فاخفوا اعرهم وكموا اسرارهم لانه لا يكون من كوى بلسه  
 الا هو والهم ولا حمسه الا هو سادسهم ولا ادنى من دلت



ولا اكثر الا هو منهم انما كانوا منهم بما عملوا يوم القيمة  
 وفقك الله ايها الاخ للصواب وجميع اخواننا للرشاد حيث كانوا في  
 البلاد انهم عفوز جواد تمت الرسالة والحمد لله رب العالمين  
 وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله الطيبين الطاهرين وسلم  
 الرسالة الثامنة في ماهية الحركات وكمية انواعها والخرجات  
 الى تحريك الحركات السهام من رسائل اخوان الصفا  
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه التمهيد  
 واذ قد مر غنا من ذكر الاحسام وبيان ماهيتها وكمية انواعها  
 وكمية احوالها وما الصفات المحضة بها وبما ايضا ان الاحسام  
 لا تسكن من الحركة والسكون وبيان ان الحركة والمسكن  
 للاجسام هي النفس في رسائل الطبعات والالهامات سائلا  
 شافيا مریدا ان سأل في هذه الرسالة ماهية الحركات  
 وكمية انواعها والخرجات الى تحريك السهام الحركات كلها والنها  
 ومنها يقول اول ما الحركة وما السكون اعلم ايها الاخ السامع  
 الرحم انك الله وانما تروح منه ان العلماء والفلاسفة الحكماء  
 قد اختلفوا في ماهية الحركة والسكون وجمعها منهم من  
 انبها ومنهم من نفاها وقال الحقيقة لها ولا منق ومنهم  
 من قال ان الحركة لا تكون الا من حي قادر قام ومنهم من قال  
 انما هي الحيوان نفسها وبطول ذلك شرح اقاويلهم واجتراحهم

ولكن يقول نحن ان الحركة هي صورة روحانية يجعلها النفس  
 في الاجسام فيها يكون الاجسام متحركة كما جعل الاشكال والتقوس  
 والصور والالوان في الاجسام وبها يكون الاجسام مصورة  
 منتقشة متشكلة متحركة فالنفوس هي الحركة للاجسام فالاجسام  
 هي الحركات التي كانت تحريك النفوس لها وتسكينها ايها كما بينا  
 في رسالة الهيئتين والصور فالتحريك هو فعل من افعال النفس  
 والحركة هي صورة يجعلها النفس في الجسم بها يكون الجسم متحركا واما  
 السكون فهو ايضا فعل من افعال النفس تحريك الجسم بان وسكنه  
 اخرى مثال ذلك ان الانسان يتحرك يده تارة وسكنها تارة واذ  
 قد سأل بما ذكرنا ما الحركة وما السكون فزيد ان تذكر كهيته  
 انواعها وما هذه كل نوع منها اعلم يا اخي ان الحركة نوعان جسمانية  
 وروحانية كما سببنا بعد والحركات الجسمانية سبعة انواع وهي  
 الكون والفساد والريادة والمقصان والتغير والعلية فزيد  
 ان سلك اولان في الحركة التي هي العلية اذ كانت هي ابن واطهر  
 للحواس ثم نذكر الجنة الباقية اذ كانت هي ادق والطف واحسن  
 بان الحركة التي هي العلية ثلثة انواع مستقيمة ومسدرة ومركبة  
 منها جميعا فالحركة المسدرة نوعان اما ان تكون من المركز  
 نحو المحيط ومن المحيط نحو المركز يعني مركز العالم ومحيط العالم او  
 مورا نحو ذلك فاما المسدرة فهي التي تكون حول المركز يعني



حركة العالم واذا قد سأل بما ذكرنا كمية انواع الحركات التي في العالم  
 فزبدان نذكر ايضا انواع الحركات اذ كانت هي اثنان واطهر للجواس  
 والمشاعر **فصل** اعلم يا اخي ايديك الله وايتانا بروح منه بابت  
 الحركات كلها اثنا عشر نوعا حسب الاقل ولا اكثر منها حركات الافلاك  
 السبعة ومنها حركات الكواكب الثمانية ومنها حركات الكواكب  
 السيارة ومنها حركات الكواكب ذوات الاذيان ومنها حركات  
 الشهب ومنها حركات الهواء والرياح من حوادث الجو ومنها  
 حركات مياه البحار والانهار والامطار ومنها حركات ما يحدث  
 في باطن الارض من الزلازل والخسوف ومنها حركات الكائنات  
 من الجواهر المعدسة في باطن الارض ومنها حركات النبات  
 والاشجار على وجه الارض ومنها حركات الحيوانات في الجهات  
 السبعة من البر والبحر والهواء واما جهات الحركات فهي مختلفة جدا  
 كثيرة الصغرى والكبرى كلها لا تحلو من ان يكون مركز العالم نحو المحيط  
 او من المحيط نحو المركز او حول المركز او مورا به ذلك تفصيلها  
 اما حركات الافلاك فكلها حول الارض لا بها من المركز ومركزها  
 هو مركز العالم باسم يعني الارض وهكذا ايضا حركات الكواكب  
 الثابتة حول مركز العالم واما حركات الكواكب السبعة السيارة  
 فيكون مراكز افلاكها المسدرة وحركات تلك الافلاك حول  
 مراكز الافلاك الخارجية المراكز من مركز الارض كما بين ذلك

في كتاب المجسطي براهين هندسية ضرورية لشرح طويل واما الحركات  
 التي يرى الكواكب السائر على تولي تلك البروج والميل والعرض  
 والاستقامة وما شاكلها فقد بسا حصرها في رسالة السماء والعالم  
 مما لا تذكرونها واما شرحها ونقصها في كتاب الفصول  
 اللسان المسبوبة في الفرعانية واما براهينها في كتاب  
 المجسطي واما كمية تلك الحركات فتسعة واربعون حركة للسان كل  
 واحد سبع حركات وللکواكب الثمانية سبعة اخرى وللك البروج  
 حركة واحدة فذلك تسعة وخمسون حركة واما حركات  
 الكواكب التي تسمى ذوات الاذيان فليس في الكواكب  
 بل بارات بطردون تلك القمر في كرم الاثير واما حركاتها  
 فمختلفة فان يكون نحو المغرب مع دوران الملك المحيط وتارة  
 على تولي تلك البروج نحو المشرق او ما يلا طولاً وعرضاً بحيث  
 ما لوحظ شكل الملك واحكام النجوم وان حدوثها يكون  
 دون تلك القمر وكما الاثير كما يكون حدوث الشهب ما بين  
 كرم الاثير وكرة القمر وكذا يكون حدوث البرق في كرم  
 السم دون كرم القمر وكذا يكون حدوث حواشي في عالم الكواكب  
 والفساد بحيث يوحى احكام النجوم بطولاً في القول في كرم  
 وكروموني ولما اذا واما كمية انواع حركات الرياح وهي في ستة  
 جهات وذلك ان الرياح ليست شيئاً سوى موج الهواء لان الهواء



هو كحطيف ما بين السماء والارض فاذا موج من المشرق الى  
 المغرب سمي الصاوان موج من المغرب الى المشرق سمي الدبور وان  
 موج من الجنوب الى الشمال سمي السمي وان موج من الشمال  
 الى الجنوب سمي الحربي وان موج من اسفل الى فوق سمي الرابع  
 وان موج من فوق الى اسفل سمي الزمهريري وبالفارسية يادد مه  
 وفي التي هلك بها عاد فحث عليهم من كثر الزمهرير سخرها  
 عليهم سبع ليل وثمانه ايام محسوما واما الى بحرك من غير  
 هذه الجهات فسمي الكماوات وهي كثير الجهات والمعروف  
 منها اربعة يكماء الشمال وكماء الجنوب وكماء الشرق  
 وكماء الغرب واما الاسباب المحركة للهواء المموجة له  
 فمهما هو من جهة مطارج شعاعات الكواكب ونزول القمر في  
 منازل النجاشية والعشرين واتصالاته بالكواكب وقد ذكرنا  
 طرفا من كيفية ذلك في رسالة الانوار العلوية لعمري من هناك واما  
 حركات الشهب فهي ايضا على الجهات الاربع او كما وانما بحسب  
 القوي الدافعة لها من مطارج شعاعات الكواكب وليست حركاتها  
 من حركات الكواكب في افلاكها ولكن افرها من  
 براها اسرع حركه من الكواكب واما حركات السحاب والغيوم فانه  
 هذه الجهات الاربع ايضا وكما وانما وهي بحسب مهب الريح الى  
 سواها من سواحل البحار والاحام والانهيار الى البلدان المقصود

بها من الاربع والفقار ورؤس الجبال واما حركات قطر الامطار فكما  
 تجري من جواهر الهواء الى سطح الارض والبحار متصبيا او مورا واما  
 حركات الارض فهي ثلثة انواع فبها الزلازل ومنها الحسوف  
 ومنها الاوحاج واما سبب حركات الزلازل فهو البخارات المحترقة  
 المحتبسة في باطن الارض تطلب الخروج وبها بعض نفاع الارض  
 وتضطرب وسهورة وترتعد كما يرتعد بدن المحبوم عنده شدة الحمى  
 وسبب ذلك هو رطوبة ان عفته في ذلك البدن فبسبب هذه الحركات  
 العرصة تدومها وكلها وتصيرها دحانا وخبارا ومخرج من مسام  
 جلد البدن فبها من ذلك البدن كله او عصومته ويرتعد ولا يزال  
 البدن كذلك الى ان يخرج تلك البخارات والدخانات من هناك  
 وتسمى مادتها وتجمد تلك الحار ويسكن وهكذا حركات  
 بعض نفاع الارض عند الزلازل ودرعا يسقط طاهر الارض ومخرج  
 منها الريح والدخانات والبخار المحبوس تحت رعدة واحدة  
 ويحسف تلك النفاع وتقع في تلك الاهوية الفرج كما  
 يحسف كما يحسف البدن وتقع في ارضه واما حركات  
 الارحاجان فقد ذكر الحكماء انها مخرج بان من  
 الجنوب الى الشمال وبان من الشمال الى الجنوب ولكن  
 الناس لا يحسبون بها كبر الارض وعظمها كما لا يحسبون  
 اهل المركب الكسرة في البحر حركته عند شدة الريح وسوقها



وذكر هذا الحكم ان علة تلك الحركة هي مرور الشمس  
 بان من الروح الجنوبية الى الروح الشمالية وبان من الشمالية  
 الى الجنوبية واما محدها الى حيث دارت وعلما كيف ما مالت  
 كما تجذب نباتها من باطنها الى ظاهرها وكما تجذب اصول  
 النبات وفروعها الى حوالها ومن الحكماء من قال ان سبب  
 ذلك هوائه اذا دام دور الشمس فوق الارض في ناحية الشمال  
 ستة اشهر الصيف كما ذكر ذلك في المجسطي ان تحت اهونه تلك  
 البلاد ومساها وحلت رطوبة تلك البلاد وتخل ذلك الجانب  
 وحرك الارض وبرجت الحبال وصل الجانب الاخر وحركت  
 الارض وسفل المركز من البعد والقل جميعا وبرجت  
 الارض ولكن لا تحس لكرها ولهم في هذا احتجاط وكلام وافاد بطوله  
 بطول شرحها واما الذين انكروا ذلك من الحكماء ودفعوا ان سرخ  
 الارض فقالوا لو كان القول كاملا وكما نزعها ولاء كان  
 تحت ان خلف مساكن الكواكب الثابتة لنفاد الارض في الشتاء  
 والصيف وكان تحت ربع القطبان يان وسطحان يان وكان  
 تحت ان يكون مواضع خط الاستواء تحت معدل النهار  
 ان يكون مختلفا ولنا عندنا في ذلك فذل ان ما قالوه من ان حمال  
 باطن وقد روي في الجزان الارض في تدوال الحركات سرخ كما قاله هاولا الحكماء  
 فلما ارسل الله الحبال المتصلا استقرت وسكنت حركتها واما

حكم حركات باطن الارض فقد بينا طرفا منها في رساله المعادن  
 ولكن يذكر في هذا الفصل ما لا بد منه اعلم يا اخي اي ذلك الله  
 واما ان الروح منه بان الارض في جسم كرمي بجميع ما عليها من  
 الاشكال والبخار والحبال والعمدان والخراب وهي واقفة  
 في مركز العالم وليست في مسدود ملسا ولا مصمتة صماء بل  
 كثير الارتفاع والاحفاض من الجبال والنداء والوديه  
 والاهويه كثير التخلخل والتجويفات والكهوف والمغارات  
 ومنافذ وخلجان طاهرا وباطنا وكلها ممتلئة مساهها وحرارة  
 ورطوبات دهنية وكبريته الى سعة منها الجواهر المعدنه  
 وتلك النجارات والدخانات والرطوبات في دايما الاوقات  
 في الاسحاله والبعر والكون والفساد فهذا حكم طاهرها  
 فانها كثيرة البخار والانهار والوديه والحداول والبطايح  
 والاجام والغدران ومنها منافذ وخلجان حركي بعضها في  
 بعض في دايما الاوقات وامواج البحار متصلة في دايما الاوقات  
 لللاويها ولا يقر ولا يهنا وتصاريف الرياح كذلك والغيو  
 والامطار والسحاب والضباب دايما في الكون والفساد  
 والامطار متصلة في دايما الاوقات في بلدان محيطه البعاع  
 شرقا وغربا وحنوبا وشمالا وسهلا وجبلا مثل حكم الليل والنهار  
 والشتاء والصيف الموجودات في الاوقات في بلدان شتى



سماعاً على بقاع الأرض من كل جانب والنبات والحيوان والمعادن  
 واما في الكون والفساد متصل لا يقطع والسفاد والبكاح والنبات  
 التوالد والجنان والحسن والحركة والنوم واليقظة والموت والحياة  
 مصلة به الخليفة وما في الأرض من موضع شئ الا وهناك  
 معدن او نبات او حيوان قل او كثير صغير او كبير مختلف  
 الاخناس والانواع والاشخاص والصور والاشكال والطباع  
 والمزاج والاختلاف والالوان والاصوات لا يعلم احد كثرتها  
 وتفصيلها الا الله الذي هو خالقها وصانعها وبارئها ومصورها  
 ومدبرها كما شاء كيف شاء فبارك الله احسن الخالقين واحكم  
 الحاكمين وارحم الراحمين وانما تأملت يا اخي لذكرنا واعتبرت  
 ما وصفنا من احوال الحركات والحركات التي في العالم علمت  
 وسان لك بان حكم العالم لجميع اجزائه ومحاريق امون بحر  
 حكم مدينة واحدة او حيوان واحد لا يفتك من الحركة  
 والسكون اما بكله او جزء منه وقد بينا في رساله ماهيه  
 الطبيعه ورساله السماء والعالم ان سبب حركات الاركان  
 ومولداتها هو حركات الكواكب وسبب حركاتها هو دوران الافلاك  
 بها والحرك والمدبر للافلاك هو النفس الكلية باذن بار بها جل  
 ثناؤه وان النفس الكلية الفلكية هي ملك من ملائكة الله الممر  
 ذو جنود واعوان وهو الذي اشار اليه بقوله عز من قائل يوم

يوم الروح والملائكة صفا والله اشهر ايضا بقوله سبحانه ما نطقكم  
 ولا تفهمكم الا كقوس واحدة وهذا الملك وكلمه الله  
 باذان الافلاك وحركات الكواكب وما يحك فلك القمر من  
 سائر الاركان ومولداتها من المعادن والنبات والحيوان  
 اجمع وهذا الملك هو اكبر من الفلك واغنى منه واعظم واقد  
 واشرف واجل واعلا من سائر الخلايق الحساسة وهو قادر على  
 تسكين الافلاك والكواكب كما يقدر على تحريكها لان  
 السكينة اسهل من التحريك لعلمه كل عاقل ليس منصف  
 يحكم العقل واما حركات اشخاص الحيوانات فهي مختلفة  
 الاشكال والهيئات والصور ولا يعلم عددها وتفصيلها احد  
 الا الله الذي خلقها وصورها ولكن ذكر منها طرقات من فروع  
 حركات اعضاء بدن الانسان ومفاصل جسده ليكون ذلك  
 دلاله على حركات ابدان سائر الحيوانات واعضاؤها كلها  
 المحلقة الاشكال والصور اعلم يا اخي ان ذلك الله وانما يروح منه  
 بان حركات اعضاء بدن الانسان نوعان طبيعه وارادة والطبيعه  
 مثل حركات بعض العروق والصفار وحركات اضلاع صدره  
 وفوايده وريته وحلقومه عند استنشاقه الهواء وارساله النفس  
 في حال النوم واليقظة من غير ارادة منه ولا اختيار واما الحركات  
 الارادية الاختيارية فمثل القيام والقعود والذهاب والحج والضياع



والاعمال والكلام والاشارات باعضاء بدنه فانه لا يكون  
 الا بامراده العقل واحسانه منه وفي مائه وبنف وعشرون  
 نوعا فمنها حركات حقل العين بالفتح والاطباق ومنها حركة قلب  
 الحنك في اربع جهات فوريحت ومنه وسرعه حركات العصبان  
 من مد من باطن الدماغ في حقل العينين فهو قلب عنبه  
 تلك العصبان فحركها في الجهات كلها متى شاء كما تحرك  
 القارس في الحام فربه منه وسرعه ونصفه كيف شاء في الجهات التي  
 يريد ها كذا في الانسان في قلب عنبه حركها في حيث يريد ان  
 يطرأ به تلك العصبان ومنها حركات اللسان في ست جهات  
 لمضغ العظام وفلسه تحت اسنانه للقطع والكسر والدق  
 والطح والقطع بالثنايا والكسر بالرباعيات والاياب والدق  
 والطح بالامراس والطواحين واما حركات اللسان عند الكلام  
 فسد كرها في فصل آخر ومنها حركات اللسان ايضا عند قطع  
 النفس كدوت الحروف الى حركاتها على اللسان وفي اربعة عشر  
 حرفا في اللغة العربية وفي هذه ت. ذ. ط. ز. س. ش.  
 ص. ض. ل. ن. واما الاربعة عشر حرف الأخرى فمما رجعها بحلقه  
 ليست للسان في مدخل واعلم يا اخي بان هذه الحروف لا يحد  
 الا بامر سال النفس مستنشوق من الهواء وارساله وقطع اللسان  
 لها في خارجها ومخارجها كما سبقت في فصل آخر ومنها

حركات الشفتين بالفتح والضم ومنها حركات عصبان الحياشم  
 عند اسدشان الهواء والريح في المنخرين ومنها حركات  
 لا رداد الطعام والشراب في المعدة ومنها حركات الفك  
 السفلي في اربع جهات ومنها حركات الراس والرقبة في اربع  
 جهات ومنها حركات الكتفين في اربع جهات ومنها حركات  
 العضدين مثل ذلك ومنها حركات الذراعين في جهتين  
 ومنها حركات الكرسوع في اربع جهات ومنها حركات الظهر  
 في اربع جهات ومنها حركات الاصابع كل واحدة في جهتين  
 الا الابهام فانها تحرك في اربع جهات ومنها حركات المحدثين  
 في اربع جهات ومنها حركات الساقين في جهتين ومنها حركات  
 القدمين في جهتين ومنها حركات اصابع الرجلين في جهتين  
 ومنها حركات السلسل عند اطلاق البول والغايط فهذه  
 حمله مختص من بعد حركات الاعضاء بدن الانسان واما  
 عللها واسبابها فطول شرحها وبعضها مذكور في كتب التشرح  
 وبعضها في كتاب منافع الاعضاء كالسوس واما حركات اعضا  
 ابدان ساير الحيوانات فطول شرحها لكثرة اختلافها وصورها  
 واشكال اعضاء اجسادها وقد ذكرنا طرفا منها في رساله الحيوان  
 على لسان رسول النحل عند ملك الحن في الخطاب واما حركات  
 الصناعات واصناف اهل الحرف في صنائعهم واعمالهم فقد ذكرنا



طرفا منها في رساله الصبايح العله واما حركات الحواس الخمس عند  
 ادراكها لمحسوساتها فقد ذكرنا طرفا منها في رساله الحاس والمحسوس  
 واما حركات عصبات مقدم الدماغ ومؤخره ووسطه فقد ذكرنا  
 طرفا منها في رساله الاراء والمذاهب والديانات واما حركات  
 النبات فقد بينا طرفا منها في رساله النبات واما حركات الجواهر  
 المعدسه في رساله اخرى واما حركات الاركان الاربعه فقد  
 بينا منها طرفا في رساله الكون والفساد واما حركات الجواهر والهواء  
 ففي رساله الاثار العلويه واما حركات الافلاك والكواكب ففي  
 رساله السماء والعالم واما حركات الاصوات ففي رساله الموسيقى  
 واما حركات اللذات والالام ففي رساله اخرى وقد ذكرنا في  
 كل رساله طرفا بحسب ما يلحقها واما طولنا ذكر الحركات وزدنا  
 في شرحها لانها هي حياة العالم وذلك ان حياه كل شئ مرميه  
 وحيوان بالماء وحياء الماء بالحركه وحيات الابدان بالتفسر  
 وحسوس النفس بالفكر والجولان والحواطر كما ذكرنا طرفا منها  
 في رساله الايمان وهي لا تنهدا اعني النفس في اليوم ولا في  
 الليله عن الحركات والجولان فصل واعلم يا اخي بان غرضنا  
 في ذكر حركات العالم وحركات اجزائه الكلمات والجزئيات جمعا وقوتا  
 تصاريفها هو سال بطلان قول من يقول بعدم العالم او بطلان ذلك  
 لان الحركات المختلفات تدل على اختلاف احوال المتحرك والمختلف

الاحوال لا يكون دما لان القديم هو الذي يكون ابدا على حاله  
 واحد لا يغير ولا يفسد ولا يحدث له حال وذلك هو الله جل  
 ثناؤه ولا شئ سواه ليس كمثله شئ فبارك الله وحده واعلم  
 يا اخي بان الذين قالوا بعدم العالم ظنوا بانهم ساكن والساكن  
 لا تختلف احواله وليس الامر كما ظنوا وتوهموا من سكون العالم لما  
 قد بينا فيما تقدم لكن حركاته كلياته وجزئياته ما لا يحصى العقول  
 السليمه ومنها حركات الكواكب ودوران الافلاك واسمحالات  
 الاركان ويكون المولدات ما لا يخفى به لعمري ان الفلك المحيط  
 هو جسم كروي محيط بسائر الافلاك وهو ساكن في مكانه لا  
 يسفل منه ولا يعلو منه متحرك باخراجه كها وكل فلك من الافلاك  
 المستدير والافلاك الكامله والافلاك الخارجة المراكز دور  
 كل واحد منها حول مركز الخاص لا يقر ولا يهبط طرفه عين ولا يمكن  
 ان يتوهف سرعه حركاتها الامثال نذكره وذلك ان الدوامه  
 هي اسرع شئ حركه شاهدناها فذكر اصحاب المحسطي بان حركات الافلاك  
 والكواكب اسرع من ذلك وقد سدوها سراهين هندسيه ضروريه  
 فمن ذلك ما قالوا حركه الشمس بها تحرك في مقدار ما يسفل الابدان  
 من حركه محطومه من خطواته ويضعها ثمان مائه فرسخ فصل اعلم يا اخي  
 بان كل حركه في محرك فتن محرك لها وهي سبب شئ اخر فمضى عن  
 تلك الحركه بطلان ذلك السبب مثال ذلك حركه الرجا عن الداسه الى



يدبرها او عن الماء وهو سبب الطين فمتى وقفت الدابة وانقطع الماء سكنت  
 الرياح والدوران وعدم الطين وهكذا حكم الدواب متى وقفت  
 الدابة سكن دوران الدواب وعدم الاستقاء وهكذا حكم الرياح  
 وحركتها المراكب والسفن والمياه فمتى سكنت الرياح وقفت  
 مراكب البحر عن المسير وسكنت الامواج وهكذا ايضا حكم مراكب  
 الانهار والساريات في جريانها متى توقفت عن الماء ووقفت  
 وجران الانهار وقفت المراكب والساريات والسفن عن الاخذار  
 والاصعاد والشبال والرقاقا فصل وهكذا متى سكنت حركات  
 حواس الحيوان نامت وهكذا متى سكنت حركات ابدانها واعضاءها  
 عن النبض والتنفس ماتت وبطلت حياتها وهكذا متى وقف  
 الكواكب السبعة السيار في المروج عن دورانها وحركاتها  
 الامور التي محل الكون والفساد من الحيوان والنبات والمعادن  
 عن حركاتها وبكوسها لعرف حقيقة هذا من بطر في العلوم واحكام  
 النجوم وسكن عليها والمنافع في ذلك الدوامه متى وقفت عن  
 الدوران وقفت وسقطت بعد ما كانت قائمه مسنده عند حركاتها  
 فهكذا حكم العالم متى وقف الفلك المحط عن الدوران وقفت الكواكب  
 عن المسير والحركات والدوران ووقف عند ذلك محاري الليل  
 والنهار والشمس والصفير وبطل عند ذلك الكون والفساد  
 وبطل نظام العالم وترب الخلائق وفارقت النفس الكلية الجسم

الكلية وقامت القيامة الكبرى كما ان كل حيوان اذا فارقت نفسه جسده  
 مات وقامت قيامة وسكن اليك من ما كانوا يعملون وما كانوا  
 نوع دون فصل في بيان مقدمات عقلية ضرورية تدل على ان  
 العالم محدث مصنوع اعلم يا اخي اي ذلك الله وايانا بروح منه بان قول  
 الحكماء العالم هو اشارة الى الفلك المحط وما يكون من سائر  
 الافلاك والكواكب والبروج والاركان الاربعة التي هي النار  
 والهواء والماء والارض ومولداتها التي هي الحيوان والنبات  
 والمعادن واعلم بان الملك المحط وما يكون من سائر الافلاك  
 والكواكب والاركان اجمع ومولداتها كلها اجسام لاشك  
 فيه عند الحكماء والفلسفيين لا هم قالوا ان الجسم هو النوع  
 الطويل العريض العميق هو لهم الشيء اشارة الى الهواء وهو الجوهر  
 وقولهم الطويل العريض العميق اشارة الى الصوت له مما صار  
 حتما طويلا عريضا عميقا فصل واعلم يا اخي بان الاجسام منها  
 ما هو محرك دائما وهو الافلاك والكواكب ومنها ما هو ساكن  
 دائما وهي الارض ومنها ما هو ساكن وكله محرك باخراب  
 وهو النار والهواء والماء وذلك ان النار في دون فلك القمر  
 لا يرح من مكانها وهي المسماة بالارض وهو هو احاطت ليس له  
 صوت ودونه هواء بارد يسمى الزهر ليس يرح عن مكانه  
 ودونه السم المحط بالارض والبحار هو هواء معتدل بين الحار



والبرودة فكل هذه السبله الاكبر لا يخرج من مكانها بل هي  
 محركا حرايتها ومنها ما هو متحرك بان يكلنه وحروسه وبان يكلنه  
 يكلنه وحروسه وفي المولدات المكونات من الحيوان والساكنات  
 والمعادن وكل هذه الاجسام المتحركة والساكنات بعضها محركا  
 وسببها ان ذلك ان الافلاك لما كانت كلها فانها كلها  
 اجساما كرات مسدورات مشغاة بمحطات بعضها بعض الصغر منها  
 في خوف الكبر والكبر في خوف ما هو اكبر منه على ان  
 يدهي الى الملك التاسع المحط بالكل وكل هذه الافلاك متحركة  
 حركات مسدورة محلفة في السرعة والبطء في الجهات المحلفة  
 شرقا وغربا وحبونا وشمالا وطولا وعرضا وهكذا حركات  
 الكواكب فانها كلها اجسام كرات مسدورات مصفات متحركة  
 حركات مسدورة محلفة كما بين ذلك في كتاب المحسطي يراها في هذه  
 عقله ضروريه يدل على احوالها المختلفه الاشكال من الصغر و  
 الكبر والسرعة والبطء وغير ذلك انها واقع بقصد قاصد وصنع  
 صانع وجعل جاعلا وفاعلا حكم فادر عالم وهكذا حكم  
 الاركان اعلى الباسر والهواء والماء والارض ومولداتها من الحيوان  
 والساكنات والمعادن من اختلاف احوالها وفنون تصاريفها وليس  
 اوصافها تدل على انها كلها من صنع صانع وجعل جاعلا  
 وفاعلا حكم بصير قدير وهو الله الواحد المزد الصمد

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فصل في  
 بيان مشاهد العلماء الحكماء العارفين المستصيرين الذين هم  
 اولياء الله المصطفون صانع العالم ومصون القادر اعلم بان  
 الجسم روحها لا يمكن ان تحرك في جميع جهاته دفعة واحدة  
 وليس حركته في جهة واحدة او في من جهات الاست وعله  
 يكون بها تلك الحركة او في من حرك غير اياه واعلم يا اخي  
 بان صانع العالم لما كان محكما عن انصار الناطقين الذين يركم  
 جاهلون فان اكثر مصنوعاته ظاهري حتى ين لا يحى على كل  
 احد عاقل مصنف لعله وان كان لا يدري صيغه من هو ومن  
 عله ومنى صور ومن اى شئ صيغه وكيف صور وواحد عله  
 او اكثر وان كان العمل لواحد فلي مثال احدا لعله اياه  
 امر لغير مثال عله ولم فعل بعد ان لم يكن فعله فمشاهدتهم اثر الصنع  
 في المصنوع وفي التي قد ذكرنا من اختلاف احوالها دلالة  
 لهم على انها كلها بقصد قاصد وصنع صانع وجعل جاعلا وفاعلا  
 حكم فادر فلان كانوا السوا يرونه ولا يدرون من هو كمالهم  
 وقلة معرفتهم وفي الحجاب الذي منه وبين الخلق من هولاء كما  
 ذكر عز وجل ودمهم به فقال كلا هم عن ربهم يومئذ  
 محجوبون والحجاب هاهنا هو الجهالة به وقلة معرفتهم اياه واما اولياء  
 الله واصفياء والعلماء العارفين المستصيرين فاعلمهم بربهم



ويشاهدونه في جميع احوالهم ومصرفاتهم ونهارهم ولا يلبس  
 عنهم ابدا كما لا يلبس مصنوعاتهم ومخلوقاتهم ومصوراته عن انصار  
 الناطقين كما ذكرهم الله عز وجل في كتابه ووصفهم على السك  
 به عليه السلام ولت عليهم فقال عز وجل والشهداء عند ربهم  
 وقال سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو واللايكه واولوا العلم  
 وقال بآرك اسمه الامن شهد بالحق وهم يعلمون فبما هم شهداء  
 لشهادتهم له في جميع احوالهم كما ذكر بقوله عز وجل واسما تولوا فثم  
 وجه الله وقال عز من قائل هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
 وهو كل شيء علم وهو على كل شيء قدير ولا تغرب عنه مثقال  
 ذره في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر  
 الا في كتاب مبين وقال تعالى ما يكون من بحوى ثلثة  
 الا هو رابعهم والخمسة الا هو سادهم ولا ادنى من ذلك  
 ولا اكثر الا هو معهم اسما كانوا ثم يستهم بما عملوا يوم القيمة وقال  
 جل وعلا ونحن اقرب اليه من جبل الوريد فلما كفى اولياء الله عز  
 وجل معاني هذا الايات وعرفوا حق معرفتها فتح الله قلوبهم وتو  
 انصارهم وكشف الغطاء عنهم حتى راوا وشاهدوا بانصارهم  
 كما عرفوا بعلومهم بلا شك ولا ريب فصل في بيان وجود العالم  
 عن الباري عز وجل اعلم يا اخي بان وجود العالم عن الباري  
 حل بان ليس كوجود الدار عن الساو كوجود الكفا

الكتاب عن الكتابات الثابتة العين المستقبل بانه المستغنى عن  
 الكتاب بعد مراعاة من الكفاية ومن البناء بعد مراعاة من  
 اسه الباري لكن كوجود الكلام عن المتكلم الذي ان سكت  
 بطل وجود الكلام فالكلام يكون موجودا مادام المتكلم  
 بكلمة متى سكت بطل وجوده كوجود نور السراج في الهواء ما  
 دام السراج باقيا فالنور موجود كوجود ضوء الشمس في الجو فان  
 غابت الشمس بطل وجودها من الجو كوجود الحراة المنجسة من  
 جسم النار ان طفت بطل ضوءها وحرارتها او كوجود العدد  
 عن الواحد الذي قبل الاثنين كما سانه رسالة الارشاد طبعي  
 واعلم يا اخي بان كلام المتكلم ليس هو جزء امته بل فعله فعله  
 اظهر لعدم ما لم يكن فعله هكذا حكم النور الذي يرى في  
 الجو عن حرمة الشمس ليس هو جزء من حرمة بل هو انجاس منها وقيض  
 وهكذا حكم حرارة النار المنتشرة منها حولها ليست هي  
 جزء منها بل هي بعض منها وهكذا المثال والحكم في وجود  
 العالم عن الباري جل شان ولسن جزء من ذاته بل فضل وقيض  
 لفصله واقاضه وفعله بعد ان لم يكن فعل كما ان المتكلم  
 اظهر الكلام لعدم ما لم يكن بكلمة وليس الكلام جزءا من المتكلم  
 بل فعله فعله وصنع اظهر فقد سانه اذن بما ذكرنا هذه المسائل  
 الى عدم ذكرها بغيره وجود العالم عن الباري جل شان



يمنع ان يظن ان وجود العالم عن البارء جل وعلا طبعاً بلا اختيار  
 منه مثل وجود نور الشمس في الجو طبعاً بلا اختيار منه ولم يقدّر  
 منع نورها وقصها لانها مطبوعه على ذلك طبعها رب العالمين  
 فاما البارء تعالى فمختار في افعاله ان شاء فعل وان شاء لم يفعل  
 مثل الميكمل القادر على الكلام ان شاء وكلم وان شاء سكّ  
 وهذا حكم الخاد البارء سبحانه للعالم واختراع له ان شاء فاض  
 وجوده وفضله ونعمه واحسانه واطهار حكمه وان شاء امسك  
 عن الفعل تركا وان شاء لم يمنع من الخاد فعله صعباً اذ هو قادر  
 على الفعل وترك الفعل جميعاً فمختاراً كما ذكرنا في كتابنا العزيز  
 لسان الله محمد صلى الله عليه واله فقال جل ثناؤه ان الله ممسك  
 السموات والارض ان يزولا ولئنزالنا ان امسكهما من احد  
 من بعدة وقال عز من قائل كل يوم هون في شأن لا تسعه شان  
 عن سائر واذ قد سن ما ذكرنا من حدث العالم وكيفية وجوده  
 عن البارء جل ثناؤه فيما تقدم من وصفنا اياه فربدا ان سائر ايضا  
 كيفية بوار العالم وخراب الافلاك وطي السموات والارضين  
 بمقدمات عقلية ضرورية صادرة عنهما ما ذكرنا من بوار العالم  
 وخرابه اعلم ان الفاعل المحار هو الذي يقدر على الفعل وعلى  
 تركه متى شاء وهذه مقدمة موحية صادرة ومقدمة اخرى  
 كل فاعل محار حكيم فله في فعله عرض ما هذه مقدمة ثالثة

موحية صادرة مقدمة اخرى بشرحها العرض هو غايه سائر  
 في علم الصانع قبل اظهار صنيعته ومن اجله يفعل ما يفعل  
 فاذا بلغ الى غرضه قطع الفعل وامسك عن العمل فهذه بلث  
 مقدمات موجبات صادقات ومقدمة رابعة كل صانع حكيم  
 اذا علم علماً يقيناً انه لا يبلغ الى غرضه وفعله فانه لا يعمل شيئاً ولا  
 تطلبه وهذه مقدمة كلية موحية صادرة ومقدمة خامسة  
 تحرك الافلاك والكواكب فاعل محار حكيم قادر وهذه مقدمة  
 اخرى موحية صادرة تتبع من هذه المقدمات بان العالم  
 سيخرب يوماً ببيان ذلك انه ان كان قد بلغ تحرك الافلاك  
 غرضه في حركتها فسيبيله ان يمسك عن تحريكها وادارتها  
 وان كان بعد ما يبلغ غرضه فالعالية في ذلك بلوع العرض  
 وان كان يعلم انه لا يبلغ غرضه ومطلبه فسيبيله ان يمسك عن  
 فعله ان كان حكيماً وان كان يعلم انه سيبطله فاذا بلغ غرضه  
 وعزاده قطع الفعل وامسك عن العمل واذا امسك تحرك  
 الافلاك عن حركتها لها وفعل الافلاك عن الدوران ووقفت  
 الكواكب عن المسير في البروج ووقفت محاري الليل والنهار والشاء  
 والصيف وبطل ترتيب الزمان ووقف لكون والفساد عن المولدات  
 والفساد النظام وبطل الترتيب وفي ذلك يكون بطلان العالم  
 وبوار الكل لا باق قد سانه في فصول قبل هذه بان قوام العالم وصلا



الخلاق هو بالحركة التي هي حيوة العالم وصلاحه وبها يكون الحين  
 والسعود والمعارف اجمع فقد سأل بما ذكرنا كيفية بوار عالم الاجسام  
 وطي السموات والارضين التي هي القيمة الكبرى واما حدس  
 عالم الارواح وبها رزق ودوامه وكيفية تصاريح احوال اهله  
 فقد ذكرنا طرفا منها في رساله البعث والقيمة لشرحها فصل  
 في بيان الصبر لمن يعقدا ان العالم قديم غير مصنوع او يظن  
 ذلك اعلم يا اخي بان من يعقدا ان العالم قديم غير مصنوع ويظن  
 ذلك فان نفسه تنام نوم الغفلة ويموت موته الجهالة وذلك  
 انه لا يحظر سالة ولا يجوز في فكر ولا خلقة كيفية صنعه العالم  
 وبكونه ولا تسأل عن صانع من هو ولا من خلقه او متى احدثه  
 او متى شيء خلقه وكيف صور ولم فعل بعد ان لم يكن فعل وما آله  
 اراد بما فعل وما شاء كل هذه المباحث والسؤالات التي فيها وفي  
 اجوبتها اساء النفس من نوم الغفلة ويقظتها من ردة الجهالة  
 وحياة للسعادة وخلص لها من البؤس والشدة فاذا لم يحظر له  
 ببال فلا تسأل عنها واذا لم تسأل عنها لا يجاب واذا لم يحك فلا  
 يعلم واذا لم يكن عالما فينام نفسه في غفلتها ويعوى عن الاعتبار  
 بها للمشاهدات ويصم عن استماع الاذكار والغطات ويموت  
 في ظلمات الجهالات ويسفل حينئذ بالاكل والشرب والنكاح  
 وطلب الشهوات الجسائية واللذات الجثمانية اذ هو جاهل بنفسه

مضرة في سؤفله مستكنة في عتوم ليل الهمات ثم يفارق الدنيا  
 على رغم انفه كارها خاسرا حزينا لا يرجي له بعد الموت ثواب  
 ولا يؤمل له الاحسان اذ لم يكن له ما يجزيه احسانا حسرا الدنيا  
 والاخرة وذلك هو الخسران المبين فصل في بيان منفعة  
 من يعقدا ان العالم محدث مصنوع مخلوق بعد ان لم يكن اعلم يا اخي  
 بان من يعقدا ان العالم محدث مصنوع بقصد قاصد وفعل فاعل  
 حكيم فانه معرض له عند ذلك خواطر عجيبة وفكر وروية واعيان  
 وبصيرة وسؤالات طرفة ومباحث لطيفة عن العلوم الشريفة  
 ويكون له في ذلك النجاة والسبب واساء النفس من نوم الغفلة  
 ويعطيه من ردة الجهالة وحيوة السعادة وخلص من البؤس<sup>الشدة</sup>  
 وحيوة العلماء ويعيش عيش السعداء في الدنيا والاخرة جميعا  
 وذلك انه يحظر سالة ومعرض في فكر ان تحت ويسأل فيقول  
 من هذا الصانع الذي خلق العالم متى خلقهم ومن اي شيء عملهم  
 وكيف صنعهم وصورهم ولم فعلهم بعد ان لم يكن فعل ما فعل وما آله  
 اراد بذلك ولماذا وما شا كل هذه المباحث والسؤالات التي  
 احوسها حيوة النفس من نوم الجهالة ويعطيه لها من الغفلات  
 والخروج من ظلمات الجهالات فان وفق لمهمها بالهام الله جل  
 ثناؤه فذلك هو الوحي والنبوة وان لم يكن غير ذلك لفي العلماء  
 وحال الحكماء وسألهم عنها فاذا عرفوه وعلم ما قالوا كما بينا ظاهرا



منها في رسائلنا الا لهيات صارت نفسه مثل نفوسهم ويكون  
 معهم حيث ما كانوا في درجات الجنان ومنتبه من نور العقله  
 لحياحيوة العلماء وعليش عيش السعداء وترفع الي ملكوت السماء  
 ويصير في زمرة الانبياء الذين اخلصوا بحالصة ذكرى الدار ونصير  
 نفسه من ورتة جنة النعيم وسكان السموات وقاطني الافلا  
 وسقى هناك خالدا مخلدا منعا ملتذا ابدا لا بد من اعلم يا اخي بان  
 كل شئ من هذه الموجودات له قسط من السعادة فلت او كثر هو  
 ان سقى ذلك الشئ موجودا طول ما يمكن على احسن حاله وامر  
 نهاياته ولكن من اسعد السعادات وامر النهايات وارفع المقامات  
 ما ينالها اولياء الله الذين هم صفوته واهل مودته وهي ثلث  
 خصال اولها هي معرفتهم بربهم والثانية تصددهم نحو كهمم  
 نفوسهم والثالثة طلائعهم حرصانه لسعهم واعمالهم وامامتهم  
 بربهم فهى ان يعلم كل نفس جزئية بانها هي قوة منجسة فايضة من  
 العقل الكلي ولعلم ان العقل الكلي هو ايضا نور فايض من جود  
 البارى جل ثناؤه ولعلم ان البارى عز وجل هو نور الانوار ومصدر  
 الوجود ومعدن الجود ومعطى الفضائل والخيرات والسعادات  
 وهوبان سر هذا ابدا وان نور وفضله واشراقه الذى لسهى العقل  
 الكلي فايض منه دائما ابدا سرمدًا وان النفس الكلية هي ايضا نور  
 من انوار العقل فايض منه دائما سرمدًا وان النفس الجزئية هي

انما

ايضا انوار واسرافات وصعادت فايضه من النفس الكلية مسببه  
 منها في العالم ساربه في الاجسام من لدن الفلك المخطط الى مسرى  
 حركة الارض باذن بارها جل ثناؤه فهذا هو اصل علم اولياء الله ومهم  
 له واما تصددهم نحو كهمم نفوسهم فهو كهمم اثناء الليل والنهار  
 في عباد مصنوعاته وعراست كرعاه واصناف حلاله واعمالهم  
 تصاريف احوالها وكيفية الوصول الى صالحتها وبارئها وكهمم  
 له واسباغهم اليه من كثرة ما يرون من احسانه اليهم واعماله  
 عليهم وعلى الخلق اجمعين وقد حلت القوس على حب الحسن السبط  
 واما طلائعهم حرصانه لسعهم واعمالهم فهو طلائعهم وصاياهم  
 الى خاتمتها اساق ومرسله عليهم السلام والعمل بها فهم  
 في ليهم وكما هم لا يعملون عنه ولا يعرفون ولا يعقدون  
 ولا يشربون ولا عشون ولا يعلون في جميع احوالهم ومصرفهم  
 الا وهو تعالى منهم والا وهم ذكرون له يعلوهم والسهم  
 وشاهدونه في جميع احوالهم ومصرفهم كاعتصم كمالا  
 لعبون عنه كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما سئل عن  
 الاحسان فقال ان تعمل لله كانتك تراه فانه سبحانه يراك والله المحسن  
 وما على المحسن من سئل بلغك الله ايها الاخ الى هذه القانه وحملت من الاما  
 وجميع انوارها حيث كانوا في البلاد انه كرم جواد عت الراسه بحمد الله  
 وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين



الرسالة التاسعة في العلل والمعلولات من رسائل اخوان الصفاء  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ النِّقَّةُ  
 اعلم يا اخي ايد لك الله فانا يا بروح منه نعم الله على عباده حمة لا تعد  
 واحسانه ومواهبه كثيرة لا تحصى ولكن سفاضل بعضها  
 على بعض كسب جزالتها وغزاريتها فمن مواهب الله الجزيلة  
 وعطاياه الخلية لبعض عباده الذي حص بها قوما دون قومه  
 للحكمة المألفة كما ذكر الله عز وجل بقوله ومن  
 يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا الغنى به علم القرآن  
 خاصة وتفسيره ومعاني اشاراته اللطيفة التي لا يسميها  
 الا المطهرون من العيون والذنوب كما ذكر الله عز وجل  
 بقوله وما علمنا واوله الا الله والراستخون في العلم يعلمون يا ويله  
 ويقولون امنا به كل من عند ربنا وهذا قول العباد الراسخين  
 والحكماء الفيلسوفين واعلم يا اخي بان الفلسفة انما هي  
 الحكمة في لسان اليونانية والفيلسوف هو الحكم والحكيم  
 هو الذين يكون اعمالهم محكمة وصياغته مفعلة واوله  
 صادقه واحكامه حسنة واداره محكمة واعماله  
 مركبة وعلومه حقة وفي معرفته حقائق الاشياء  
 وكيفية اجناسها وانواع تلك الاجناس وخواص تلك الانواع  
 واحدا والآخر عن عللها وما هي وكيفية واي شيء هي

هي وكيف هي وان هي ومتى كان ولم كان فحسن ان يسأل عن  
 هذه الوجوه ويبحث عنها اذا سئل ولهم معاسها اذا فكريتها او  
 بحث عنها كما بينا في رسالة اجناس العلوم واعلم يا اخي بان  
 اصعب الاحوز من هذه السؤالات التسعة هو ابالمية لانه يسأل  
 عن العلل والعلل كثيرة فمعرفة غامضة فبحاج الي بحث شديد  
 وفهم صاف ونفس مركبة وبطرد من واعلم يا اخي بان المباحث  
 والمطالب في معرفة حقائق الاشياء تسعة انواع والسؤالات  
 عنها تسعة انواع اولها هل هو وما هو وكم هو واي شيء هو وكيف  
 هو وان هو ومي هو ولم هو ومن هو وكل سؤال جواب  
 خاص به لا تسبه الاخر من سعاتي معرفة حقائق الاشياء وكبر عن  
 عللها واسبابها فبحاج الي ان يكون قد عرف هذه المباحث التسعة  
 والجواب عن كل واحد من هذه السؤالات واحدة واحدة كصفا  
 وصدقها واعلم يا اخي بان معرفة الكمية قبل معرفة الكمية  
 فمن لا يدري كمية الاشياء وترتيبها وبطامها لا يؤتو بقوله  
 اذا احبر عن عللها واسبابها فان ذلك منه من غير معرفة بالحكمة  
 واخبار عن غير وما هو الا مبلغ ويبيع ايضا من يطلب حقائق  
 الاشياء ويبحث عن عللها واسبابها ان يبدى اولا معرفة الاصول  
 والهوائين والاجناس الكللات ثم سطر في الفروع والانواع والاصناف  
 واعلم يا اخي بان ملك الاخر في معرفة حقائق الاشياء هو في



لصور الاسان حدوث العالم وكيفية ابداع البارئ جل ثناؤه  
له واختراعه اياه وكيفية ترتيبه للاشياء الموجودات ونظامه  
لللكامات مما هي عليه الان ولم كان ذلك واعلم يا اخي  
بان كل عاقل اذا سمع كلام العلماء في حدوث العالم واقاديل  
الحكماء في كيفية ابداع البارئ عز وجل العالم واخترعه  
له لعدان لم يكن ويفكر بما قالوه فانه يشتبه ويحسب  
ان الوهم كيف صنعه ومضى عمله ولم يعلم لعدان لم يكن  
فاذا ذكر في هذه المسئلة المباحث ولم يصور له كيفية  
ذلك ولا من ولا لم يصورها ودورها مما يحير عقله ويشكك  
نفسه بها قالت الحكماء وارتأت بها وسلب واعلم يا اخي  
بان المسئلة في صعوبتها والنصور لها حدوث العالم وكيفية  
ابداع البارئ سبحانه وتعالى له واخترعه اياه وكيفية  
ترتيبه للموجودات من غير شيء هو من اجل حرمان العادة في  
المشاهدة ان كل مصنوع فان صالحه لعمله من هو في زمان  
مكان زمان زمان ما حركات وادوات وليس حدوث  
العالم وصنعه وابداع البارئ له هكذا بل اخراج من العدم  
الوجود هذه الاشياء كلها اعني الهواء والزمان والمكان والحركة  
والادوات والاعراض من اجل هذا لا يصور كيفية حدوث  
العالم وابداعه واعلم يا اخي بان البارئ الحكيم جل ثناؤه قد علم

ما به تعرض للعقلاء هذه الشكوك والخيوط اذا فكروا في كيفية  
حدوث العالم واخترعه ولم يصور هذه الطريقة لصعوبتها فجعل له  
طريقا اخرى في اسهل من هذه واقرّب تركها في نفوسهم كانت  
مكتوبة فيها كتاب الهيبة لا يمكن لاحد من العقلاء والعلماء  
هوها وانكارها اذا اصف عمله لانه كد صدقها في نفسه  
شاهد الدنيا وهي كيفية صور العدد ومنشاء من الواحد الذي  
قبل الاسان كما ساء في رساله الامر بما طبع اعلم يا اخي بان العلماء  
والحكماء ورثة الانبياء والانبياء هم سفراء الله بينه وبين  
خلقه ليعبرون عنه المعاني ويفهمون بها الناس بلغات شتى يحلفه  
لكلامه ما عرفه ويفهمه فانما مضت الانبياء عليهم السلام  
لسلامهم خلفهم العلماء والحكماء وقاموا مقامهم ونبأوا بشايعهم  
فيما كانوا يقولون يفعلون يعلمون الناس من معالم الدين وطريق  
الاخر ومصالح الدنيا من قبل مسهم ما قالوا وعمل بما امرهم فهو  
على طريق النجاة والقوى والفوز ومن في ذلك وكفره فهو  
على خطر وخوف من الهلاك فاحذروا يا اخي مخالفة الحكماء  
ومعادك العلماء بل كن منهم ان اسوى لك ولا ترض لنفسك  
الا بما على من به في العلم والحكمة فانه ذلك يكون  
القرينة على الله تعالى والزلفى لديه كما ذكره قوله تعالى  
قل هل يسوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون اعلم ان تذكر



اولوا الالباب وادود بان عما ذكرنا طر فام فصله العلماء  
 مضاف الحكماء فيقولون لان الحكماء قد قالت كلمة  
 كلمة صادقة وفي قولهم ان الطبيعة لم تفعل شيئا باطلا ومعنى  
 هذا القول انه ليس شيء في الموجودات بلا فائدة ولا عايدة بل  
 ما من شيء الا وفيه حكمة او دفع لمضرة فاذا كان الامر كما  
 ذكر الحكماء فبحاج كل من يدعي انه يعرف الحكمة او سعادته  
 الفيلسوف ان يحراز اسئلة عن علمه كل موجود لم ولما ذا وكيف  
 وما الحكمة عنه في كونه وما الفائدة في وجوده ان كان بحسن  
 ذلك والاشيع ان يقول الله ورسوله اعلم ولا ينافي ان يقول  
 لا ادري فيقول قبل كل شيء له انه سبي لمن يريد الطر في  
 حقها الاشياء والبحث عن علما والسؤال عن اسبابها ولم وكيف  
 ولما ذا وما الحكمة فيها ان يكون له قلب فارغ من هوى الدنيا  
 وامورها ونفس نزيهة وفهم دهم وعقل راجح واحلاف  
 طاهر وصدر سليم من الدغل والفتن والاراء الفاسدة  
 وكون مراضيا بالرياضات العقلية الفلسفية الاربعه  
 وبالطريق في علم المطلق والطبقات ويكون قد عرف  
 الاسئلة التسعة واحوسها كما بدأ في رساله اخبرنا العلوم  
 ثم سطر في هذا الفن الذي سمي علم الالهيات لان هذا  
 العلم هو الغاية القصوى الى ينهي اليها الانسان في علم

المعارف التي يلزمه الملائكة الذين هم الملائكة الاعلى وسكان  
 السموات العلى وملوك الافلاك فصل واعلم يا اخي بان  
 الاشياء هي اعيان وصور غير ذات واعراض افاضها البارئ  
 جل ثناؤه وابدعها كما ان العدد هو اعيان اي صور غير ذات  
 قد فاضت من الواحد بالكثر ارض في افكار النفوس والاشياء كما  
 في علم البارئ تعالى انه غير الموجودات واصل الكائنات  
 قبل ابداعها واختراعها اياها مثل كون الاعداد في الواحد  
 قبل ظهورها في افكار النفوس والبارئ جل ثناؤه لم يتغير  
 عما كان عليه قبل ابداع الاشياء واختراعها اياها كما ان الواحد  
 لم يتغير عما كان عليه قبل ظهور العدد منه في افكار النفوس  
 ومن اخص واصف البارئ عز وجل انه عيني الوجود واصل  
 الموجودات وعلتها كما ان الواحد اصل العدد ومبداء ومنشأ  
 فلو كان البارئ تعالى صديقا كان العدم ولكن العدم ليس شيء  
 والبارئ تعالى في كل شيء ومع كل شيء من غير محال لهما ولا حتما  
 معها كما ان الواحد في كل عدد ومعدود من غير محال لهما  
 ولا مانع معه وهو جل ثناؤه محيط بكل شيء علما وقدره ورحمه  
 كما ان الواحد مقدّر لكل عدد او معدود فاذا رفع الواحد  
 من الوجود توهم ان يرفع العدد كله واذا رفع العدد لا يرفع الواحد  
 كذلك لو لم يكن البارئ جل ثناؤه لم يكن شيء موجودا اصلا

المعارف



واذا بطلت الاشياء كلها لا يبطل الباري جل ثناؤه ومن الموجودات  
 ما هو اقرب الى الباري تعالى ربه ومنزله وهو العقل كما ان  
 الاعداد ما هو اقرب من الواحد ربه وسه وهو الاثنان  
 ثم الثلاثة ثم الاربعة ثم ما زاد بالغاما بلغ هذا حكم الموجودات  
 من الباري تعالى مرتبه ومستظه كترت العدد ونظامه كما بينا  
 في رساله العدد ورساله المبادئ العقلية فصل واعلم يا اخي  
 بان كثيرا ممن ينظر ويفكر في مبادئ الامور يطعنون ويتوهمون  
 بان المعلومات في علم الباري عز وجل لم تنزل مثل صور  
 المصنوعات في النفس الصانع قبل اخراجهم لها ووضعها  
 في الهوليات المعروفة في صنابيرهم او مثل صور المعقولات  
 في النفس العقلاء وتصورهم لها وليس الامر كما ظنوا او توهموا  
 بل مثل كون العدد في الواحد كما بينا قبل لان صور المصنوعات  
 حصلت في النفس الصانع بعد النظر منهم في مصنوعات اسائيم  
 والتأمل لها والتفكير فيها والاعتبار بها والتي في النفس  
 استاديعهم الذين ادعوا الصناعات واخترعوها وحصلت  
 نفوسهم بعد النظر منهم في مصنوعات الطبيعة والتأمل لها  
 والتفكير فيها وهكذا ايضا حكم صور المعقولات في النفس العقلاء  
 حصلت فيها بعد نظرهم في المحسوسات وتأملهم وتفكيرهم فيها  
 وليس حكم الباري جل وعلا كذلك بل عليه من ذاته كما ان

العدد من ذات الواحد والمثال في ذلك سبع ان يكون مطابقا  
 لما يمثل به في اكثر المعاني لانه اقفا اتصال الباري سبحانه بالوجود  
 اشبه والمبرؤات بالاعداد اكثر مطابقة من غيرها من المنالات  
 اعلم بان كل موجود تام فاته نقص منه على مادونه وصا ما وان  
 ذلك النقص هو من جوهره اعني صورة المقومه اليه هي ذاته  
 والمثال في ذلك حرار النار فانها نقص منها على ما حولها من  
 الاجسام من السحابة والحرار وهي جوهرية في النار وهي صورتها  
 المقومه لها وهكذا نقص من الماء الترطيب والملا على الاجسام الحارة  
 والطوبى في جوهره الماء وهي صورة مقومه لذاته وهكذا  
 ايضا نقص من الشمس النور والضياء على الافلاك والهواء لان  
 النور جوهرى للشمس وهي صورتها المقومه لذاته وهكذا  
 ايضا نقص من النفس الحياه على الاجسام لان الحيوان جوهره لها  
 وهي الصور المقومه لذاتها واعلم بانه مادام النقص من الفاضل يكون متواترا  
 متصلا اعماد ذلك المقاض عليه وهي لم يتواتر متصلا عدم وبطل وجوده  
 عليه لانه يصح الاول فالاول والمثال في ذلك الضوء في الهواء اذا  
 التوى واتصل في الهواء مضيء مثل النهار لان الشمس نقص منها على الهواء  
 متواتر ومتصل فاذا حجبها حجب عدم ذلك النقص وهو  
 الضوء من الهواء لانه يصح ساعه وساعه ولا يلبث الا سوارير <sup>الفيض</sup>  
 عليه وهكذا ايضا الفيض من النفس على الاجسام اذا كان



متصلا متواترا بدوم الحسوس فاذا فارقت النفس الجسد بطل  
حيث هو الجسد من ساعته واضمحلت وهكذا حكم وجود  
العالم وبقائه من البارئ تعالى فما دام الفص والوجود  
والعطاء متواترا ومتصلا دام وجود العالم وبقائه فاناسه  
ذلك طرفه على بطل وجود العالم وعديم من ساعته واكثر  
الناس يظنون ويتوهمون بان وجود العالم من البارئ  
تعالى كوجود الدار المبنية من البناء المسعلة بناها المستغنية  
لعدمها عن البناء وليس الامر كما ظنوا وتوهموا لان  
البناء للبارئ تركيب وتاليف من اشياء هي موجوده اعيانها  
فأما ذواتها لتراب والماء والحجارة والجر والجص واللبن والخشب  
وما شاكلها وليس الابداع والاختراع تركيبا ولا تاليفا بل احداث  
واخراج من العدم الى الوجود والمثال في ذلك كلام المدكم  
وكما به الكاتب فان احدها نسه الاحداث وهو الكلام والآخر  
نسه التركيب وهو الكتابة فمن اجل هذا صار اذا سككت المتكلم  
وحذف الكلام واذا امسك الكاتب لا سطر المكتوب فوجود  
العالم عن البارئ جل وعلا كوجود الكلام من المدكم اذا سككت  
عن الكلام بطل وحذف الكلام والدليل على ما قلنا ضعفه  
ما وصفنا قول الله عز وجل ان الله عمسك السماء ان تقع على الارض  
الا يدبره وكل يوم هون في شان ولا تشعله شان عن شان واعلم

بان كل عاقل ليس اذا فكر في كيفية حدوث العالم وابداع البارئ  
له وخلق طباق السموات والارض وتركيب الكواكب والافلاك وتدوير  
اجرام الكواكب وبسطه الاركان الاربعه وتكون المكونات  
منها فلا بد ان لعينه فيها احد الراء الثلاثة اما ان يظن ويؤمن  
بانها ابدعت دفعة واحدة اخرجها البارئ تعالى من العدم  
الى الوجود على ما هي عليه الان او يظن ويتوهم انها ابدعت  
على درج وخرجت على ترتيب اولافا ولا على مر الدهور والازمان  
او يقول بعضها دفعة وبعضها على التدرج اذ ليس في السمع غير  
هذه الثلاثة فاما من يظن ويقول انها ابدعت دفعة واحدة  
بلا زمان فلما حكى لما يقول عليه دليل من الشاهد فيتشكك  
فيما يقول واما من يقول انها ابدعت او اخرجت من العدم  
الى الوجود على تدرج وبطام وترتيب فهو محذور على ما يقول شواهد  
كثير من الموجودات والجزئيات باستقراء واحد واحد واما  
من يقول ان بعضها احدث دفعة واحدة وبعضها على تدرج  
فهو محباح لان نسبا وشرحها وبصاها فيقول ان الامور  
الطبيعية احدث وابدعت على التدرج على مر الايام الدهور  
والازمان وذلك ان هوى الكل اعني الجسم المطلق ودلته  
عليه دهر طويل الى ان يحصر وتميز اللطيف منها من الكثيف  
وليه ان قبل الاشكال الفلكية الكريمة الشفافه وتركيب بعضها



جوف بعض ولية ان استدارت اجرام الكواكب النيرة وركبت  
 مراكزها ولي ان يرب الاركان الاربعة وترتب حراسها واسطت  
 نظامها والدليل عليه قوله تعالى خلق السموات والارض  
 وما بينهما في ستة ايام وقوله جل وعلا وان يوما عند ربك  
 كالف سنة مما تعدون فاما الامور الالهية الروحانية فتحدثها  
 دفعة واحدة مرتبة مسطبة بلا زمان ولا مكان ولا هيؤة  
 ذات كان بل بقوله كن فكان والامور الروحانية الالهية هي العقل  
 الفعال والنفس الكلية والهيؤة الاولى والصور المجردة  
 فالعقل هو نور الباري تعالى وفيضه الذي افاضه الباري منه  
 والنفس هو نور العقل وفيضه الذي افاضه الباري منه  
 والهيؤة الاولى هي ظل النفس وفيها الصور المجردة هي  
 النقوش والاصباغ والاشكال التي عملتها النفس في الهيؤة ياد  
 الله وباسمها بالعقل وهذه الامور كلها بلا زمان ولا مكان  
 بل بقوله تعالى كن فكان والمثال في ذلك حدوث  
 البرق واشراق الهواء واضاءة الابصار ودوية الاشياء دفعة  
 واحدة بلا زمان فحقيقه قوله تعالى وما امرنا الا واحدة  
 كلمح بالبصر واعلم يا اخي بان الاركان الاربعة مقدمة الوجود  
 على مولداتها بالايام والشهور والسنين والدهور كما ان الافلاك  
 مقدمة الوجود على الاركان والازمان والادوار والقرانات

وعالم الامواج مقدمة الوجود على عالم الافلاك بالدهور الطوائف  
 له لانها لها والباري تعالى مقدم الوجود على الكل كمقدم  
 الواحد على جميع العدد واعلم يا اخي بانه قدك على النفس دهر  
 طويل قبل علمها بالجسم ذي الابعاد وكانت هي في عالمها الروحاني  
 ومحملها النوراني ومركزها الدوراني ودارها الحيواني مقبلة  
 على علمها له هي العقل الفعال لصيل منه الفيض والفضايل والحركات  
 وكانت مبعمة ملبدة مسرحة مسرونة فرجانه فلما امتلأت من تلك  
 الفضائل والخيرات احسن زهاشبه المحاض فاقبلت بطلب ما ينقص  
 عليه من تلك الفضائل والخيرات وكان الجسم فارغا قبل ذلك  
 من الاشكال والصور والنقوش فاقبلت النفس على الهيؤة  
 وبما اكتسفت من اللطيف ونقص عليه تلك الفضائل  
 والحركات فلما راى الباري جل ثناؤه ذلك منها مكملها  
 من الجسم وهيتاء لها فخلق من ذلك الجسم عالم الافلاك  
 واطباق السموات من تلك الفلك المحط اليه مسعى مركز  
 الارض ومركز الافلاك بعضها جوف بعض ومركز الكواكب  
 بمراكزها ومركز الاركان حراسها على احسن النظام والترتيب  
 على ما هي عليه الآن كما يمكن النفس من ادارتها وسائر  
 كواكبها وسهل عليها اطهار افعالها وفضايلها من الخيرات التي ملتها  
 من العقل الفعال فهذا الذي كان سبب كون العالم اعنى عالم الاجسام



بعد ان لم يكن ومن يريد ان يصور له كيفته يحفل الهوى ومن  
 اخراة الجسم اللطيف منها من الكيف وهو لها الاسكال الكربة  
 الفلكية السعافه وان كيف تركيب اعضائها في خوف بعض حركه  
 دوراتها وكيف استدارت اجرام الكواكب السرم وركبها  
 في افلاكها في سرانها وكيف تحصى اجزاء الهوى والاركان  
 الاربعة لعضائها في بعض ومرت ويرتد على ما هي عليه الآن  
 وكلها من الهوى واحده من حب الجسميه مع اخلاص صورها  
 وهوى اسكالها فليس من تركيب حسد من دم الطيب في الجسم  
 كيف تحصى دمس وصار لعضه عظاما صاصليه وعضه كحا  
 رطبا رخوا احمر وعضه شحما اصفر وعضه دسما اصفر  
 عروفا يثوقه وعضه اعصابا نالسه وعضه حرما القلب وحرم  
 الكبد وحرم الرية والمعد والطحال والدماع والامعاء  
 والمصابين وبعضها بطورا وشرا وطفا وما شاكل هذه الاشياء  
 المختلفه المساسه الاشكال والصور والالوان والطعوم  
 والروائح والطباع كما قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان  
 من سلاله من طين وانيات كرم في المران نزلت على صحنه ما ملأنا  
 فان من عجزهمه عن تصور كون هذه عن دم الطيب ومن الطيف  
 ويركسها منها وكيفه قبولها هذه الصور والاسكال والطعوم  
 والروائح والالوان الى هي ارب اله ومعهم اسهل عليه

فهو عن تصور كيفته تركيب الافلاك وخلق اطبا والسموات  
 والارضين العدم وهو بها اجهل واقل فهمها واعلم بانه سترجى  
 النفس الكلية الى عالمها الروحاني ومحلها النوراني وحالتها  
 الاولى التي كانت عليها قبل بعلمها بالجسم كما ذكر الله عز وجل  
 بقوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا حقا انا كنا  
 فاعلمين ولكن ذلك بعد مضي الدهور والازمان  
 الطوال والكرور والادوار وسيخرب العالم الجسماني اذ افاد  
 النفس سكر الفلك عن الدوران والكواكب عن المسير والاركان  
 عن الاختلاط والمزاج وبلى النبات والحيوان والمعادن  
 ومحلى الجسم الصور والاشكال والنقوش وسعي فارغا  
 كما كان يدب اذا عرضت عنه النفس اقبلت نحو عالمها وجمت  
 بعلمها وصارت عنده واتحدت به كما قال تعالى يوم يطوى  
 السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده الآية  
 لان مثل النفس الكلية في امالها على الجسم واشتغالها به  
 في اصلاح شأنه بعد ما كانت مقبله على علمها في عالمها  
 مستنفذه منها الفئض من الفضائل والخيرات كمثال الرجل الخير  
 الفاضل العاقل المقبل على اساده المحب لعله الخير في علمه  
 العلوم الحكم والمعارف المتخالف باخلاصه الجميله وادائه الصالحة  
 مدة من الزمان حتى اذا امتلأ من الخيرات والفضائل والعلوم والحكم



احده عند ذلك شبه الخاض واشتمى ومى وطلب من يقض عليه  
من تلك الخيرات والفضائل وبغيرها اياها فاذا وجد تلميذا يعلم انه  
يعمل منه ناديه ولهم عنه علمه وحكمته اقبل عليه بالقبض  
والافادة طمغانا صلاحه وحرصا على علمه ورغبة في تاديبه  
تشبها باستاده في افعاله وصناله كمثل ما كان يفعل استاده  
الاول فاذا فرغ من تعليمه وسمي بآدمه اقبل عند ذلك على  
عبادة ربه طالبا للخلوات مناجاة ربه ومضى الحق باسلافه  
واقاربته واصحابه والدحوالة زمرا للملائكة وهكذا كانت سير  
الانبياء عليهم السلام وكذلك ايضا كانت سير الفلاسفة  
والحكماء الراسخين كل ذلك تشبها بالله تعالى في اظهر حكمته  
وقبض فضائله على بريته اذا وجدهم بعد ان لم يكونوا واقاض علمهم  
من فنون لعمه والوان الخيرات والبركات ما لا يحصى عدها عز  
وقد حكى في بعض الاخبار ان ناسا من الانبياء قالوا في مناجاته  
يا رب لم خلق الخلق بعد ان لم يكن خلقهم فقال له ربه شبه الكثر  
كثرا من الخيرات والفضائل ولم اكن اعرف فاردت ان اعرف  
ومعناه لو لم اخلق الخلق خفيت تلك الفضائل والخيرات التي  
افضتها واظهرتها من عجاب خلق والمصنوعات المحكمات  
المبنيات الى كل السن الحكماء عن البلوغ الى كنه صفاتها  
وحارت عقولهم عن كنه مرميها بحقائقها فاخذوا يا اخي يدك الله و

واياتا روح منه من سؤالهم لدقق كلام الحكماء ولطفنا فاولم  
واشارهم الى المعاني الدفينة فان سؤالهم يودى صاحبه  
الى الطل بالحكماء فمن ذلك ما سوهبه كثير من الناس  
على الفلاسفة انهم يقولون بعدم العالم وانزله وهذا سوء ظن  
منهم لسؤفهم عن اقاويلهم واشاداهم وذلك لانهم لما سمعوا  
قول الفلاسفة الحكماء ان العالم لم يخلق في زمان ولا هو في  
مكان ظن من سمع هذا القول منهم ولم يفهم ما ارادوا انهم يقولون  
عدم العالم وانما ارادوا بذلك في قولهم لا زمان ولا مكان لان  
الزمان هو عدد حركات الفلك والمكان السطح الخارج فانا لم  
نكن تلك فلا زمان ولا مكان بل لما ابدع البارئ تعالى الملك  
وادواك واحدا المكان والزمان معه بعد وجود الملك ومن  
ذلك ايضا قولهم ان الجوهر جوهر نفسه والعرض عرض لنفسه  
فطن من سمع هذا القول ولم يفهم المراد انهم يقولون ايضا ليست  
تجعل اجعل او صنع صانع اذ كان بنفسه وليس الا حرك كما طنوا  
ولو هو اذ انما قالت الحكماء هذا القول لما نامت الموجودات  
وبصفتها احوالها وحدت بعضها صفات وبعضها موصوفات محملها  
وعرفت بان على اختلاف الموصوفات في من اجل اختلاف  
الصفات فاما اختلاف الصفات فمن انفسها لان البارئ  
تعالى ادعها بحملها باعنائها لعلها فيها والمثالي في ذلك اختلاف



حال الاسود والابيض فانه من اجل اختلاف السواد والابيض  
 واسمها الالعه اخرى فمن طعن ان السواد والابيض لها علله اخرى  
 مما دى الي غيرهما وذلك لان الاسود وهو الموصوفات انما  
 كان اسودا لكون السواد فيه وهو كذا لانه انما كان انض لكون  
 البياض فيه فاما السواد والابيض فيفسرهما مختلفان لانه لصفه فيها  
 بل يدانها مختلفان لان البياض تعالى ادعها هكذا يحل على البياض  
 فهذا معنى قول الحكماء ان السواد سواد لنفسه لانه لصفه كما هوهم  
 كثير من الناس الذين هم غير تاصان بالعلوم الفلسفيه ولا  
 بمجمعان الشرحه واعلم يا اخي ايديك الله وايانا بروح منه بان العجز  
 ليس هو من احد الاسباب بل هو الفاعل عن اظهار فعله والصانع  
 عن احكام صنعته ولكن ربما يكون من الفاعل لضعف قوته اولعله  
 معرفه وربما كان من عدم الادوات والالات التي تحتاج اليها الصانع  
 في احكام صنعته او من عدم المكان او الزمان او الحركات وما  
 شاكلها وربما يكون العجز من الجوهر وهو لها الصور من الصانع الحكيم  
 والمساله في ذلك عسر هو الحديد البارد من الحديد ان فصل من الحديد  
 البارد جيل اطول كما فصل الخصال من الفس فلنفس من الحديد ولكن  
 من الحديد وهو عسر هو له للقتل ومثل الهواء لا فصل كانه  
 الكسائب فيه لاسلان عضره ومثل النجار لا يمكن ان يعمل سلما  
 سلع به السماء لعدم الحشب لا حفره ومثل الرجل الحكيم لا يقدر ان

يعلم الطفل العلم كعجز في الطفل لانه الحكم وعلى هذا القياس يوحد  
 العجز من الجوهر وهو لها للصوره العجز في الصانع الحكيم واعلم يا اخي  
 بان كثير من العلماء لا يعرفون كيفيه العجز من الجوهر ولا يعتبرونه  
 فيفسون العجز كله الي الفاعل الماد الحكيم وذلك انهم ربما يطعنون  
 ويتوهمون ذلك على الله جل ثناؤه ويقولون انه يعجز عن اشياء كثيره  
 مثل قولهم انه لا يقدر ان يخرج الشمس عن ملكه ولا يعرف بان العجز انما  
 هو من عدم ما ليس من ملكه لا من عدم المبدء من الله تعالى من عدم  
 الملكه ليس عدم المبدء من الله ويقولون انه لا يقدر ان يدخل السموات  
 في خرقاين ولا يعرفون ان العجز من الامر وحرفها ويقولون ان الله تعالى  
 لا يقدر ان يحل احدا فاما قاضي داء في وقت واحد ولا يدرون ان  
 العجز انما هو من الواحد انما اذ لا فصل في القيام والقعود في وقت  
 واحد معانهم يظلمون القول ان هذه الاشياء لا يصح القول بانها  
 في مقدوره فاذا سئلوا عن معنى قوله تعالى والله على كل شيء قدير قالوا  
 هذا على الخصوص لا على العموم خلاف ما قاله الله تعالى لانه ذكر  
 على العموم مطلقا فقال على كل شيء قدير ثم انهم يدخلون تحت  
 الشبهة على من يقول انه عموم فقولهم ابري انه قادر على ان يتخلق  
 مثله ولا يدرك ان العجز هو من عدم وحده ان المثال لا من قدرته  
 لان العجز هو عدم لا الوجود فصل ما العلله الحواب هو السبب  
 الموجب لكون شيء آخرها المعلوم هو الذي لكونه سبب من الاسباب



كم العلل اربعة انواع فاعله وهو كونه وصورته وتمامه كم العلول  
 اربعة انواع وفي المصنوعات كلها منها مصنوعات شرعية او خلقية  
 ومنها طبيعية وهي المعادن والنبات والحيوان ومنها فاسده  
 لسطه وفي الافلاك والكواكب والاركان ومنها روحانية  
 الهية وهي الهوyle والصورة المجردة والنفس والعقل ما الصفة  
 في اخراج الصانع ما في نفسه من الصور ونقشها في الهوyle  
 كل صانع حكم فله في صعبه عرض ما والغرض هو عاب  
 ليس في علم العالم اونه وكل الصانع ومن احله بفعل  
 ما بفعله فاذا بلغ اليه قطع الفعل وامسك عن العمل اعلم بان  
 بان كل مصنع فله اربع علل فاعله وعمله هو كونه  
 وعمله صورته وعمله تمامه مثال ذلك السرير فان علته  
 الفاعله هي الحمار والهوyle الحشب والصون بالريش  
 والتمامه القعود عليه وكل صانع شرعي يحتاج في صناعه الى  
 سبعة اشياء حتى يصنعه هوyle ما ومكان ما وزمان ما  
 وادوات ما كاليد والرجل واللات ما لفاس والمنشار وحركات ما وكل  
 صانع بكيفية من هذه الاربعة وفي هوyle ما ومكان ما وزمان ما  
 وحركات وكل صانع انساني بكيفية منها آلتان وهي هوyle ما وحركات  
 والباري جل شانه غير محتاج الى شئ منها لان فعله اخرج وصعبه  
 ابتاع ولهك الاشياء اعلى الهوyle والزمان والمكان والحركات

الادوات

والادوات واعلم يا اخي بان كل صانع حكم من البشريين كمن يدعي  
 ان حكم صعبه احكاما اجود ما بعد رعله ولكن ربما تعرض له  
 عوائق اما لقله المادة او لغير الهوyle عن قول الصور او عدم الادوات  
 والالات او لضعف القوة او لحوق النسيان والقفلة والسهو او  
 قلة المعرفة بالخلق في الصنعة والله سبحانه تعالى عن هذه كلها  
 علوا كبيرا فصل واعلم يا اخي بان الموجودات كلها نوعان كلييات  
 وجزويات فالكلييات ربها الباري جل ثناؤه من اشرفها الى ادناها  
 كما بينا في رسالة المبادي والخبريات يمدى بها من ادوينا  
 حالاً الى اشرفها وانتمها وكلها رتبة كما بينا في رسالتنا الطبيعية  
 واعلم يا اخي انك الله وايانا بروج منه اندر بما يكون للمشكلة الواحدة  
 عدة اخوة ولكن ليس كل جواب يصلح لكل احد وذلك انه في  
 الناس خاص وعام فجواب الخاص اذا سأل عن حديث العالم وعمله  
 الموحى لكونه بعد ان لم يكن ما سئد كرها لشرحه فيما بعد  
 اما جواب العامة اذا سألوا لم يخلق الله العالم بعد ان لم يكن  
 حليم فبقال لان خلقه للعالم حكمه وحير وفعل الحكمة على  
 الحكيم واجب ولو لم يخلق العالم لكان تاركاً للحكمة وفعل  
 الحكيم وهذا هو الجواب للعامة فان قيل فبقال ان يخلق البشر كان  
 تاركاً للحكمة فيقال لا لانه كان عالماً بما سئد في الوقت الذي خلق  
 منه فلو خلق قبل ذلك لكان فعله مخالفاً لعلمه تعالى الله عن ذلك



فان قيل فلم خلق العالم على هذه الصورة التي تراها وهو عليها ولم  
 يحلفه على غيرها من الصور فقال لا ان هذه الصورة احكم وايقن  
 فان قيل لا بل غير احكم وايقن فقال له بين كيف ذلك لنا فان  
 الحكماء الربانيين قالوا لا حور ولا يمكن ان يكون احكم من هذا ولا  
 ايقن منه فان قالوا فليس ان زيد الزمن قد يمكن ان يكون احكم وانه  
 بنية واحسن صور مما هو عليه الا ان قالوا قد يمكن ان يكون صورة  
 زيدا من احكم منه واحسن صور مما هو الا ان يقال سالت عن  
 صور العالم بكيته لا عن صورة جزء من اجزائه بل ماذا هو في  
 الصور الانسانية هل حور ان يكون احكم وان مما هي عليه الا ان  
 واعلم بان الباري الحكيم جل ثناؤه خلق الانسان في احسن تقويم  
 بالقصد الا انه فاما صور زيد الزمن وعمره والمفاجئ فذلك لاسباب  
 فلكية وعلل طبيعية بطول شرحها وذلك ان الحكماء الذين بحثوا  
 عن علل الاشياء واخبروا عن اسبابها فانما كان ذلك عن علل الكليات  
 فاما علل جزئياتها فلا يبلغ فهم البشر معرفتها بل يقصر علومهم عن  
 لصورها وكيف عن عللها واسبابها الدفعية الخفية وزيدان ذكر  
 من تلك العلل والاسباب التي ادركها الحكماء بدقة نظرهم وشدة  
 بحثهم وجودة فكرهم واعتبارهم طرعا لكون دليل على الباطن  
 وقياسا لمن يريد النظر فيها والبحث عنها والاعساب بها تشبها بهم  
 وانداء بمذهبهم واذ ذكرنا ما يحتاج اليه فريد لان اسباب

طرعا من كيفية السؤال والجواب عن علل الاشياء وما هي الحكمة  
 فيها وكيف يكون واذا قيل لم خلق الله العالم بعد ان لم يكن فقال لا ان  
 الله حكيم وحلفه العالم حكمه وفعل الحكمة على الحكم واجب بواجب  
 الحكم اذا خلق الله العالم فاذا قيل لم خلق في وقت ولم خلق قبل  
 ذلك قبل علمه السابق بان سخلق العالم في هذا الوقت لا قبل فان قيل  
 لم خلق على هذه الصورة التي هو عليها فقال لعلمه ان هذه الصورة  
 هي احكم وان يفعل كما علم له كون علمه موافقا لعلمه  
 فاذا قيل كيف خلق العالم وكيف كان اسداؤه وسوقه اناه من اوله  
 الى آخره فقد افرزنا لهذا العلم اربع رسائل رسالتين في المبادئ  
 ورسالتين في هذا العالم بما فيها كيف ابدع الباري جل ثناؤه المكنون  
 واخترع الكائنات وكيف رسمها وطرها بعصا يتلو بعضا في الوجود  
 والبقاء كترتيب العدد عن الواحد الذي هو مبدأ الاسان وبنفي  
 لمن يريد النظر في هذه الرسالة ان يكون قد نظر في هذه الرسائل  
 الاربع قبل النظر في هذه الرسالة لان معرفة كيف هو مبدأ  
 معرفة لم هو هكذا كما سانه في رساله احسان السؤال في  
 التسعة واحوسها الفلسفية واعلم يا اخي انك الله وانا يا بروج  
 منه بان الله عالمين اسان احدها حسبان والآخر روحانية  
 والعالم الحسبان هو الملك المحط عما كونه من سائر الافلاك  
 والكواكب والاركان ومولانا بها والعالم الروحاني هو عالم



العقل وما يحويه من النفوس والصور له ليس بأجسام ذوات العاد  
واعلم يا أخي بأن العالم الروحاني محط بعالم الأولات كهيأت  
عالم الأفلاك محط بعالم الأركان الذي دون ذلك المبروق  
جعل الله جل ثناؤه عالم الأولات كهيأت الاشكال مسدوداً  
الحركات لأن هذا الشكل هو أصل الاشكال من عدة وجوه  
ومعان وللحركة المسدود أصل الحركات من جهات شتى وقسم الله  
الملك إلى عشر فسمي هذا العدد أصل الأعداد وذلك أنه  
أول عدد زائد وجعل عدد الأفلاك تسعة مطابقة لعدد  
محذور وجعل الله تعالى عدد الكواكب سبعة مطابقة لأول  
عدد كامل وجعل أسنان منها سبعين وأسنان سعدين وأسنان حسنين  
وواحد ممرحاً وجعل أضواء الملك عشرين وجعل بعض البروج  
باسمها سبعة وجعل بعضها ذوات حديد وبعضها ثمانية  
كذلك لما فيه من وجوه الحكمة وإيمان الصفة له لم يبلغ  
فهم البشرية معرفتها إلا من الهبة الله وهدى قلبه وشرح صدره  
لنور الحكمة كما ذكر جل ثناؤه بقوله ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وبج  
كرهية السموات والأرض إلا أنه فأنفق لم يجعل الباري سبحانه  
الأجسام فسمي أسنان أحدها علوي وهو عالم الأفلاك وما فيه  
من أصناف الأكر والكواكب والأخر سفلي وهو عالم الأركان  
وما فيه من أحاسن الخلائق فسمي لعل يسي وأقسام عدة لما فيه

من إتيان الحكمة وأحكام الصنعة مما لا يبلغ فهم البشرية معرفتها  
ولكن يذكر منها طرقات فنقول ليكون ذلك دلاله للعقلاء وبياناً لآيات  
الآيات فنقول إن الله عز وجل دارين أسنان أحدهما في الدنيا  
التي هي عالم الأجسام ومسكن الأجرام والأخرى هي الآخرة التي  
هي عالم الأرواح ومحل النفوس ثم جعل الباري الحكيم في عالم  
الأفلاك سبعين وسعدين وحسين وعقدتين وقد كان في واحد  
واحد لها كفاية ليكون ذلك دلاله على ما قلناه وصحة ما وصفناه  
من أن له دارين أسنان وهما الدنيا والآخرة وذلك أن حلال  
أحد السر يشبه حالات أمور الدنيا وأبنائها وهو القمر والآخرة  
تسببه حالاً في حالات أمور الآخرة وأبنائها وهو الشمس النيرة  
الأكبر وذلك أن أمور الدنيا وحالات أبنائها تسبب في انقصر  
الوجود وادون المراتب متروكة في أممها وأكملها فالقمر في حاله  
غاياتها ومسمى بها بأنها أخذت في الخطا والبصايات  
لأنه انضجك وسلاشي وهو حال القمر من أول الشهر إلى نصفه  
ومن نصف الشهر إلى آخره شاهدونها في كل سنة اثنا عشر مرة  
وأما الشمس في هي على أمور أبنائها الآخرة فهي ثابتة على حالها من العام  
والكمال والنور والاشراق ولا يزول ولا يسير وهكذا حكم السعد  
ودلائلها أحدها يدل على سعادة أبنائها الدنيا والآخرة يدل  
على سعادة أبنائها الآخرة وذلك أن الرهن التي هي السعد لآيات



اذا استولت على مواليك ابناء الدنيا دلت لهم على السعادة وحسن  
 الزينة والعز والكرامة والسرور واللذة والنعمة والرفاهية واللعب  
 واللهو والغنا وما ينافي فيه ابناء الدنيا من هذه الخصال ولعدوها  
 سعادة وليست تلك سعادة بالحقيقة بل مخنه وبلوى فاما اذا استول  
 المشرك الذي هو السعد الاكبر على مواليك الناس دلت لهم على حسن الخلق  
 وحرية النفس ومحبة الخير والعملية والعدل والانصاف في المعاملة  
 والمساك بالدين وكثرة العبادة وذكر المعاد والرهبة في اللذات من  
 الشهوات الدنيوية والتفكير في امر الآخرة والميل بعد الموت  
 وما شاكل هذه الخصال المضادة لما يدل عليه الزهر ومن كانت  
 هذه حاله في الدنيا فهو من سعد ابناء الآخرة وهكذا حكم الحسنة  
 ان احدها يدل على محبة ابناء الدنيا وهو رجل اذا استولى على الموالي  
 نحوسة دل على الفقر والنؤس والشدة والذل والهوان والعلل والام  
 والعب والعناء والمصائب والعموم والافراح ونوايب الحداث  
 التي هي اكثر من ان تحصى وانباء الدنيا عرهنون بها لا ينفعك احدتها  
 واذا استول الخ على الموالي وفرد بدلالة دل على انواع الشر  
 من الفسوق والفجور وقيل النفس وقلة الرحمة واهراق الدماء  
 وهتك الحرم وارتكاب المحارم والخروج عن الطاعة والجمية  
 الجاهلية والسرعة والجملة وترك النظر في العواقب وقلة الدين  
 والورع والانكار لا حرام المعاد والميل بعد الموت ومن كانت

هذه حاله في الدنيا فليس له نصيب في الآخرة الا العذاب لا لم واما  
 كون عطاره خارجا للكواكب فمعه دلاله على ان امور الدنيا متصلة  
 بامور الآخرة مما رجه لها وهكذا حكم الروح المنقلبة تدل  
 على غلب امور الدنيا وحالات ابناءها واسباب اهلها والروح النوايب  
 تدل على غلب امور الآخرة وحالات اهلها والروح التي هي ذات الجسد  
 تدل على ان امور الدنيا متصلة بامور الآخرة ومما رجه لها واما  
 كون المعدتين في الفلك اللين سبي احديهما رأس الجوز هروا  
 ذنب الجوز هروها حقيقتا الذات طاهرتا الافعال والتاثيرات في  
 الفلك تدل على ان في العالم جواهر لطيفة حجاب الذات طاهرتا  
 الافعال في الفلك والتاثيرات وهم اجناس الملائكة وقبائل الجن  
 وازباب الشياطين ورواح الحيوانات ونفوسها ثم جعل الكسوف  
 للنير دون ساير الكواكب لتزول الشكوك من قلوب المتباينين  
 الذين يظنون انهما الهان ويتبين لهم بانهما لو كانا الهان لما انكسفا  
 ثم جعل الباري الحكيم جل ثناؤه في حيلة الحيوانات اربعة  
 اشياء هي اسباب المهاود واعى عطب ابدانها وشقاء نفوسها وهلاك  
 هياكلها وهي الجوع والعطش والشهوات المختلفة واللذات الزائلة  
 اما ما قصد الباري الحكيم جل ثناؤه في فعله ذلك فهو بقاءها وحلا  
 واما الذي تعرض لها من الآلام والتلف فليس بالعصاة الا ولكن  
 بالتعرض من اجل النقص الذي في الهنود ذلك ان الباري سبحانه



جعل لها الجوع والعطش كما يدعوها إلى الأكل والشرب لمختلف على  
أبدانها من الكيموس بدلا مما يحلل منها ساعة فساعة اذ كانت احساد  
دائمان في الدوبان والسلطان واما الشهوات فلما يدعوها إلى  
الماكولات المحلقة المواهه لاخرجه ابدانها وما تحتاج اليه طبايعها  
واما اللذة فلما ياكل بقدر الحاجة ولا يبرد ولا يفسد ثم جعل لنفوسها  
الآلام والافراح والافراح عند الافراح العارضة لاحتساها  
من الافات العارضة لها في وقت معلوم اذ كانت الاجساد لا  
تقدر على جرح منفعه اليها ولا دفع مضرة عنها ثم جعل الحيوانات بعضها  
اكل لحيف لبعض لئلا يضيع شيئا مما خلق بغير رفع اعلم يا اخي ان  
الله ويا نأبروح منه بانه وداهت اوهام العلماء وكثرت عقولهم  
في طلب علمه اكل الحيوانات بعضها لبعضا وما وجه الحكمة اذ كان  
الباري الرحيم الحكيم جل ثناؤه هو الذي جعل ذلك في طبايعها  
حبلة وهياها آلات وادوات يمكن بها كالايجاب والمخالب  
والاطراف الحداد التي بها تدفع على القبض والضبط والخرق والنشر  
والاكل والشهوه واللذة والجوع وما شاكل ذلك مما يلحق الماكولات  
فيها من الآلام والافراح والافراح عند الذبح والقتل والموت  
والاعراض فلما تفكروا في ذلك ولم يستخرج لهم العلم ولا ما وجه  
الحكمة اختلفت بهم عند ذلك الآراء والتبس عليهم المذاهب  
حتى قال بعضهم ان سلسل الحيوانات بعضها على بعض واكل بعضها

لبعض ليس من فعل الحكيم الخبير بل فعل شرير بليل الرحمة فهذا قالوا ان  
للعالم فاعلم خيرا وشريرا ومنهم من نسب ذلك إلى الجور ومنهم  
من قال ان هذا عقوبة لها لما قد سلف منها من الذنوب والاعمال  
في الادوار السالفة وهم اهل التنازع ومنهم من قال بالعرض  
ومنهم من قال ان هذا اصل ومنهم من لا يعرف العلم فامر على نفسه  
بالخبر والادري ما العلم في اكل الحيوانات بعضها لبعضا وما وجه  
الحكمة فيه غير انه قال ان الباري الحكيم جل ثناؤه لا يفعل  
الا الخير والحكمة ومنهم من قال هو الاحكام والآلهة وكل  
هذا الاقوال قالوا هان في طلبهم العلم ووجه الحكمة فيه وانما  
لم يسموا علمها لان بطرهم كان خروبا وكبرهم عن علم الاشياء  
خصوصا وليس علم علم الاشياء الكليات بالطر الخروي لان  
افعال الباري تعالى انما الغرض منها هو النفع الكلي والصلاح على  
العموم وان كان قد تعرض من ذلك ضرر حرجي ومكان خصوص  
احسانا والمثال في ذلك احكامه في الشريعة وحدوده فيها وذلك  
انه تعالى حكم بالافصاح في الفصل وقال عز من قائل ولكم في الفصاح  
حيث ياتون في الابواب وان كان موتا والمال الذي بعض منه فلك  
قطع السارق منه نفع عالم وصلاح لكل وان كان سالة المروض  
على السارق وهو كذا حلوا لله الشمس وطلوعها والامطار فان  
النفع فيها عام والصلاح فيها كلي وان كان قد تعرض لبعض الناس للحيوان



والسابق من ذلك صريح خروئ وكذلك ايضا قد سأل لا ساء من  
 اساعهم شدايد وجهود لأم وبلاء في اطهار الدين واقامه  
 سنن الشريعة في اول الامر ولكن لما كان تضاد الباري سبحانه  
 وعرضه في اطهار الدين وسنن الشريعة هو النفع العام والصلاح  
 الكلي من الدين يحسبون من بعدهم في يوم القيمة ولا يحصى عددهم  
 الا الله تعالى وكذلك نعمهم وصلاحهم سهل في حجب ذلك وحيث  
 ما بال النبي صلى الله عليه واله وسلم من ادمه المشركين في جهاد الاعيان  
 المخالفين وما لا تقوام الحروب والشدايد والقتال في العروب  
 ولعل الاسفار وصيام النهار وقيام الليل واداء الفرائض وما  
 هو من الجهد والملا على النفوس والبعض على الابدان ولما كان  
 الامر بوجوب في المتعلق في الصلاح العام والنفع الكلي الشامل كما  
 يلك السدايد والجهد والماوى في حبه صغيرا خروا صلى الله عليه واله  
 والناس يسمعون ان بعض من يريد ان يعرف ما العلة وما وجه الحكمة  
 في اكل الحيوانات بعضها لبعض لئلا يهلك الخلق والصواب ويريد ان  
 سأل ما العلة وما وجه الحكمة في اكل الحيوانات بعضها لبعض  
 ولكن لا بد ان تقدم اشياء لا بد من ذكرها فيقول ان يقول القوم  
 انما تكرب اكل الحيوانات بعضها لبعض لما ينالها من الام والاسقام  
 والافواج عند الدخ والقتل ولولا ذلك لما اكرها كما  
 لا تكرون اكل الحيوانات النبات اذ ليس بالنبات الا لا مر

واوحى فيقول ان تضاد الباري جل ثناؤه وعرضه من اكل الحيوانات  
 ما حصل عليه طباغها من الافواج التي يخلق نفوسها عند الافات  
 العارضة ليس هو عفوها ولا عذابا كما طعن اهل النسخ بل حيث  
 لنفوسها على حفظ احسامها وصيانة هذا كلها من الافات العارضة  
 لها اذ كانت الاجساد لا تقدر على تحملها ولا تدفع مضرة فلو لم يكن ذلك  
 كذلك لتهاوت النفوس بالاجساد وحذلتها واسلمت الى الممات  
 قبل ما اعمارها وتغارب اجالها وهلك كمالها فلهذا في اسرع  
 مدة واخرهم هذه هذه العلة جعلت الام والافواج للحيوان دون  
 النبات وجعلتها حيلة الدفع اما بالحرب والقتال واما بالهرب  
 والفرار والحرز لحفظ نفسها من الام العارضة في وقت معلوم  
 فاذا جاء اجلها فلا تنفع القتال ولا الهرب ولا الحرز بل السلام والبقاء  
 وان كان سالها بعض الامم والافواج واذا قد ذكرنا ما يحتاج  
 اليه فيقول الان ان الباري جل ثناؤه لما خلق اجناسا من الحيوانات  
 ليعمل في الارض وعلم انها لا تدوم بها واما ابدان الدين جعل لكل  
 نوع منها عمر طبعها اكثر مما يمكن بمنايه الموت الطبعي ان شاء  
 او انا وقد علم الله تعالى بانه يموت كل يوم منها في البحر والبر  
 والسهل والجبال عدد لا يحصى الا هو سبحانه تعالى لو احب  
 حكمه حيث جيف موتها عداها لحياتها ومادة لبقائها لئلا  
 يصير شيء مما خلق فلا تنفع ولا فائدة وكان في هذا سعة للاحياء منها



ولم يكن فيه فصل مصر على اللون وحصله اخرى وفي انه لو لم يكن النعمان  
ياكل جثث الموتى منها لنفس تلك الجثث واجمع منها على مر الايام  
والدهور حتى كان يميل بها وجه الارض وقر الحمار ويصد الهواء  
والماء من بين رجليها فحصل تلك سببا للوباء وهلاك الاجساد فاني  
حكيمه اكثر من هذا ان جعل البارئ سبحانه في اكل الحيوانات  
لعضها بعضا خيرا لمنفعة للاحياء ودفع المضرة عنها كلها وان كانت  
سالا بعضها الا لام والافجاع عند الدخ والقتل والقص وليس  
فصد القاتل والقائض من دحها ووصها ادخال الام والوجع عليها  
بل سئل المنفعة منها او دفع المضرة عنها واعلم يا اخي بذلك الله واياته  
روح منه بان البارئ الحكيم جل ثناؤه لما ابدع الموجودات وانخرج  
الكائنات منها سميا من ابدن احدها كل والآخر جروى وربت الجميع  
ونظمها مراتب الاعداد والمفردات كما سبقت في رساله المبادئ وكانت  
رئيسه للكلبيات ان جعل الاشرف منها على لوجود ادونها سببا  
لبقائها ومنها ما وسلغنا اقصى غاياتها واكمل نياتها وجعل حكم الجروى  
بالعكس منها وذلك انه رماها في الوجود من ادون حالها طلة اشرفها  
واكملها وجعل الناقص منها على اللتام وسببا لبقائه والادون حادما  
للاشرف ومعسالة ومسخرة له وسببا لذلك ان الساب الحروى لما كان  
رئيسه من الحيوان الحروى واخت حاله منه جعل جسم النبات غذاء  
للحسم الحموله وماده لبقائه وجعل النفس النباتيه في ذلك

خادمة للنفس الحيوانيه ومسخرة لها وهكذا ايضا لما كان رئيسه النفس  
الحيوانيه النفس وادون من رئيسه النفس الانسانيه جعلت خادمه  
ومسخرة للنفس الانسانيه الناطقه وهذه الحكومه التي ذكرناها كليته  
بسمه ظاهر للفقول السليمه فاقول على هذا الحكم والقياس لما كان  
في بعض الحيوانات ما هو اتم خلقه واكمل صوره كما بينا قبل جعلت النفوس  
الناقصه منها خادمه ومسخرة للتامة منها الكاملة وجعلت اجسادها  
غذاء وماده لاحساد الناطقه منها وسببا لبقائها لسلغ اليه اتم غاياتها  
اكل نياتها كما جعل جسم النبات غذاء لجسم الحيوان وماده لبقائه  
وسببا لكماله فكما انه لما كانت النفس الانسانيه النفس وادون رئيسه  
من الحيوانيه جعلت خادمه للنفس الحيوانيه ومسخرة لها في ترسيها  
اجسامها وسلمها اليه الحيوانات غذاء لها وماده لاجسادها فكلنا  
جعل حكم النفس الحيوانيه الناقصه خادمه لنفوس الحيوانات التامة  
الكمله الكامله ومسخرة لها كما برز جثها لستنها وسلمها اليه الحيوان  
التي هي اكل منها واشرف لكون ذلك غذاء لاجسامها وماده لابداها  
وسببا لبقاء اجسامها زمانا اطول مما يذكر وعلة لتوالد سلمها  
وبقاء صورتها اذ كان هيؤة الاشخاص دايما في الدوان والسلاط  
فقد سئل بما ذكرنا ما العلة في اكل الحيوانات بعضها بعضا فامت  
المنفعة العامه والصلاح الكل في اكل بعضها جيف بعض فهو ان لولم  
يكن ذلك لاسلا وجه الارض وقر الحمار وحول لانها من جيف



الحيوانات المسنة كل يوم على مر الدهور ولفسد جواهره وضر  
من ذلك الوباء للأحياء منها وهلك كلها دفعه واحده وخصله آخر  
انضاضها ان البارئ الحكيم جل ثناؤه لما خلق الاشياء اما جرحه  
للحيوان اولدفع مضرة عن الحيوانات لم يترك شيئا بلا فائدة  
فلو لم يجعل جثث الحيوانات غذاء لهذه الاجساد لكانت تلك  
الحف باطله بلا فائدة ولا عائدة وكان تعرض منها ضرر عظيم عام  
وهلاك كل كذا ذكر قبل فاما الالام والابجاع والفرع الذي  
تعرض عند الدخ والقتل والموت والامراض فلم يجعل ذلك الحكيم  
البارئ سبحانه تعذيبا لنفوسها ولا عقوبة على ذنوب سلفت  
لها كما ظن اهل النسخ بل جعل ذلك حثا لنفوسها على حفظ  
اجسادها من الافات العارضة لها الى اجل معلوم ولو لم يكن  
ذلك كذلك لتهاوت النفوس بالاحساد وتركها معرضة للافات  
واسلمتها الى المهالك واللف وكان من ذلك هلاك اكثرها  
قبل محي اعمارها وقبل تمامها وكما لها واذا قيل لك ما العلة في  
محنة الحيوانات الحيوة وكرهتها للمات فقيل ذلك لعل شتى  
واسباب علة احدها ان الحيوة شبه البقاء والموت شبه الفناء  
والبقاء محبوب في جيلة الخلاق والفناء مكروه في طباع اكثر  
الحيوانات ولما كان البقاء محبوبا والفناء مكروها في جيلة  
الخلاق كلها اذ كان البقاء قرين الوجود والفناء قرين العدم والعدم

والوجود متفاضلان والبارئ جل ذكره لما كان هو علة الوجودات  
وهو بان انما صارت الوجودات كلها بحسب البقاء وشقاق الله له  
صفة علمها والمعلول بحسب علته وصفاتها وشقاق اليها فمن اجل هذا  
قال الحكماء الفلاسفة بان البارئ جل جلاله هو المشوق الاول  
المشتاق اليه سائر الخلاق وعلة اخرى كراهية نفوس الحيوانات  
الموت وهو ما يلحمها من الالام والابجاع والفرع والجرع عند مقار  
نفوسها احسادها وعلة اخرى كراهية نفوس الحيوانات الموت في  
ان نفوسها لا يدري بان لها وجودا خلوا من الاحساد فان قيل فلم لا  
يلهم نفوسها بان لها وجودا خلوا من الاحساد قلنا لا ينبغي ان يصلح لها  
ان تعلم هذه المعاني لانها لو علمت لفارقت احسادها قبل ان يتم  
وبكل واحد اذا فارقت احسادها قبل ذلك لمصب فارغة عطلة  
بلا شغل ولا عمل وليس من الحكمة ان يكون كذلك اذ كانت  
عليها التي في عالمها عز وجل له كل من تدبير يكون فارغا بلا فعل  
بل يكون كل يوم في شأن واعلم يا اخي بان النفوس الباطنة الكاملة  
اذا فارقت الاحساد تكون مشغولة بآثار النفوس الناقصة المحسدة  
لكمات هذه وبكل تلك وتخلص تلك من حال البص وبلغ تلك  
الى حال الكمال ومن في هذه المؤيدة ايضا الى حاله في اكل واشرب  
واعلم وان الى ربك المسمى والمثال في ذلك الات المشفق والاسام  
الروية في علمهم البلامدة والاولاد واخراجهم اياهم من طلمات



للجهالات في صحة العلوم وروح المعارف لسمون التلامذة والاولاد  
 ويكملون الاناء والاسنادون تاخراج ملنة فوق نفوسهم من  
 العلوم والمعارف والكمال والصنائع والحكم في العمل  
 والظهور بامدناء بالبارك جلتان وسماه في حكمه ادهو  
 العله والسب والمبدأ في اخراج الموجودات من القوم في العمل  
 والظهور في كل نفس اكثر علومها واحكم صنائعها وجود عملا  
 وعلى غيرها اكثر فيضا وافادة فهي اكمل ولي الله ارب سبه واشد  
 سبها وهذا هي ربه الملائكة الذين لا يعصون الله ما احرهم ويسألون  
 ما يؤمرون فيسعون في رحمتهم الوسيلة اهم اقرب ولهذا المعنى  
 قالت الفلاسفة ان الحكمة هو البسمة باري عز وجل حسب الطاهر  
 الانسانية ومعناه ان يكون علومه حقيقه وصناعه محكمه  
 واعماله صالحه واحلافه حميله وارامه صحيحة ومعاملته وطبقة  
 وفيضه على غير مصله دائما لان الله سبحانه هكذا صفة لم يزل  
 ميامن فضلا دائما واعلم يا اخي بانه قد اختلف العلماء والفلاسفة  
 الحكماء في ماهية الانسان وما حقيقه معناه اختلفا كثيرا واكثروا  
 في ذلك الفيل والقال ولكن جمع ذلك ثلث مقالات وذلك  
 ان منهم من قال ان الانسان هو هذه الجملة المربه المسه بسه  
 مخصوصه من اللحم والدم والعظام والعروق والعصب وما شاكلها  
 واعراض كلها مثل الحيوان والقدرة والحس والحركة وما شاكلها لا شت

اخر سواها ومنهم من قال ان الانسان هو هذه الجملة المصنوعة  
 من جسد جسماني ونفس روحانية مقترنين ومنهم من قال الانسان  
 في الحقيقة هو النفس الناطقة وان الجسد لها منزلة منسوبة  
 او غلاف منشأ عليها فهذه ثلث مقالات من كلام الحكماء في ماهية  
 الانسان فاما احكامهم في ماهية النفس كثيرا ايضا ولكن جميعها  
 كما قلت مقالات من كلام الحكماء ايضا وذلك ان منهم من قال  
 ان النفس هي جسم لطيف غير مرن ولا محسوس ومنهم من قال انما  
 هي جوهر روحاني غير جسم معقوله غير محسوسه باقية بعد الموت  
 ومنهم من قال ان النفس هي عرض متولد من مزاج البدن  
 واخلط الجسد وسطا وتفسد عند الموت اذ ايلي الجسد وتلف  
 البدن ولا وجود لها الامع الجسم البتة وهؤلاء قوم يقال لهم  
 الحسبون لا يعرفون شيئا الا الاجسام المحسوسة التي هي ذوات  
 الابعاد الملية الطول والعرض والعمق والاعراض التي كلها مثل  
 الالوان والطعوم والروائح والاشكال ذوات الاضلاع والقطار  
 والزوايا وليس عندهم علم من الامور الروحانية والجواهر  
 النورية والصور العقلية والقوى النفسانية السارية في  
 الاجسام المطهرة فيها وبها ومنها افعالها وتأثيراتها فضل اعلم يا  
 بان العلوم الشريفة والمعارف العيسية وفي معرفة الانسان  
 نفسه لانه قبح بكل عاقل ان يدعى معرفة حقايق الاشياء وهؤلاء



لعرف نفسه وحمل حقيقته ذاته وهو يتعاطى الفلسفة لأن مثله في ذلك كمثل من طعم غير وهو طابع أو يكتو غير وهو عريان أو مهد غير وهو ضال عن الطريق الصحيح وقد علم كل عاقل بأنه في مثل هذه الأشياء ينبغي للإنسان أن يبدى أولا نفسه ثم لغيره وأعلم يا أخي بأن الإنسان لا يمكنه أن يعرف نفسه على الحقيقة إلا أن يطرأ تحت عن ذلك من تلك جهات أحدها من النظر في الجسد بجزءه على النفس والثاني النظر في أمر النفس والبحث عن جوهرها ومحردها عن الجسد والثالث النظر والبحث عن الجملة المجموعة من النفس والجسد جميعا وقد بينا في رسالته تركيب الجسد هذه الثلاثة الأبواب لشرحها ولكن نذكر منها طرفا في هذا المكان بما لا بد منه فنقول إن الجسد هو جسم مؤلف من اللحم والدم والعظام والعروق والعصب وما شاكلها وهذه كلها اجسام طويلة عريضة عميقة أرضية بترك حشا ولا شك فيها عاقل وأما النفس فهي جوهر روحانيه سماويه حيه بذاتها علامه ذراكه بالقوة فعالة بالطبع لا بهذا ولا يبر عن الحول لأن ما دام متوحد هكنا خلقها الله بأركانها وأجدها ولسد على صحة ما قلنا وحقيقة ما وصفنا من أمر النفس فما بعد وأما الجملة المجموعة من أمر النفس والبدن فهو هذا المشاهد المحسوس المحاط بالمعكم السائل المحب العالم الصانع مادام حيا فإذ مات فقد منه ظهور هذه الأشياء لأن البوت ليس شيئا سوى مفارقة نفسه جسدا

وعند ذلك نعلم منه جميع فضائله الطاهر منه من العلوم والصنایع والكلام والحركات والحواس وما شاكلها أعلم يا أخى بأن أكثر العقلاء وكثير من العلماء ممن يقر بوجود النفس يسكن في أحرها يظنون ويوهنون أنها شيء متولد من فراج البدن وليس إلا حركا ظنوا وتوهنوا لأن المتولد من الشيء يكون من جوهر ذلك الشيء والجسد جسم لا شك فيه والنفس ليست بجسم ولا عرض من أعراضه والدليل على صحة ما قلنا أنها ليست بجسم هو أن الجسم لا يعقل إلا متحركا أو ساكنا فلو كان متحركا من حيث هو جسم لكان حكا أن يكون كل جسم متحركا ولو كان ساكنا من حيث الجسميه لكانت حكا أن يكون كل جسم ساكنا وليس يوجد إلا مركز ذلك بل قد توجد بعض الاجسام متحركة دائما مثل الأفلاك والكواكب وبعضها ساكنا دائما مثل الأرض وأجرامها وبعضها متحركا بآن وساكنان مثل الهواء والماء والنار والحواء والنبات مدد هذا على أن شئ آخر هو الذي تحركها ويسكنها وليس هو بجسم ولا عرض من الأعراض القايمة بالجسم المتولد منه وفيه لأن العرض هو شئ لا يقوم بنفسه وهو انحصار حال من الجسم والحرك للشيء المستكن له أقوى منه وأشرف ودليل آخر أن العرض لا يعقل له لأن الفعل عرض من الأعراض قائم بفاعله فلو كان للعرض فعل لكان حكا أن يكون للعرض عرض قائم به وهو لا يقوم بنفسه فكيف يقوم به غير هذا دليل على أن العرض لا يعقل له وقد بينا أيضا بأن



الجسم لا فعل له لان الفاعل بالحقيقة هو الذي بعدد على اخذ الفعل  
وتركه لان ترك الفعل اسهل من اخذه فلو كان للعرض فعل لكان  
بعدد على تركه كما بعدد على اخذه فمن ان النفس الناطقة الفاعله  
الحساسة الدتاة العلامة الصانعة الحكيمة المتكلمة العارفة  
المخبر عن الغايبات من تركيب الافلاك واقسام البروج وحركات  
الكواكب وطبايع الاركان ومزاجات المولدات المركبات من  
الحيوانات والنبات والمعادن وانواعها وخواصها ومنافعها وضار  
ايمانها وعرضها وعزاج مستولد من اخلاط البدن من غير دليل عارجم  
وحجة بينه دعيته الى ما لوهم فهو جاهل بما عرفه لم يعرف حقيقة  
ذاته فكيف يوثق بقوله انه يعرف حقايق الأشياء وكحر عن علل الموجودات  
الغائبات عن حواسه او انه لعلم اسباب الكائنات الخفيات التي  
لا يعلم الا بدلائل عقلية وبراهير فلسفية ومقدمات ونتائج منطقية  
او هندسية وهو بطلان نفسه العالم الناطقة الصانعة الحكمة  
جسم او عزاج او عرض من الاعراض التي لا توامر لها بانفسها ولا تحرك  
ولا حركة ولا شعور هيئات هيئات بعدد عن الحق وتودى به من مكان  
بعدد وضاع عن سواء السبيل وطريق الصواب من يظن بنفسه هذه <sup>الظنون</sup>  
ويوهم هذا التوهم وما قدروا الله حق قد من جهل نفسه لان معرفته  
الله في معرفته الانسان نفسه كما جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه  
واله وسلم انه قال من عرف نفسه فقد عرف ربه واعرفكم بنفسه

اعرفكم بربه قال الله تعالى بل الانسان على نفسه بصير وقال عز من  
قائلون في انفسكم افلا تبصرون وقال جل وعلا واشهدهم على انفسهم  
الست بربكم قالوا بلى شهدنا من لم يشهد خلق نفسه كيف شهد  
خلق السموات والارض والهم اشار تعالى بقوله ما اشهدتهم خلق  
السموات والارض ولا خلق انفسهم ولي اهل المعارف اشار بقوله  
شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم يعقون العارفين  
بانفسهم واذا قيل ما الحكمة في اختلاف انواع النبات واوراقها  
ونماذجها وحبوبها وازهارها من موعن اشكالها والوانها وطعورها  
ودوايحها وطبايعها وهيئاتها المختلفة الصور المتعارف القوى فيلما  
فيها من كثرة المنافع للحيوان المختلفة الصور المتعارف الطباع المقتنة  
الاخلاق الكثيرة المتصرفات ثم جعل في طباع بعض الحيوانات  
وحيلها الالفه والانس والمودة لمدعوها ذلك الى الاجتماع  
والعاون لما فيه من صلاحها وكثرة منافعها فاما الحكمة في كون  
الصور والوحش والعداوة في حبله بعض الحيوانات لكان مدعوها  
ذلك الى التباعد في الاماكن والانتشار في البلاد لما فيه من  
صلاح حالها وسلامتها من الافات وليكما لا تراحم في الاماكن  
ففضيوتها بالصرف والفسحة ورغد العيش ثم اجتمع الناس في المدن  
والقرى وتراحبوا فيها لشدة حاجتهم الى معاونه بعضهم بعضا  
لان الانسان الفرد لا يقدر ان يعيش وحده مدة الاعيشا نكدا



فصل ما العلة في اختلاف لغات الناس والوانهم واختلافهم وصورهم  
وامتهم واحدة وابوهم واحد واختلاف اماكن بلدانهم والالوان  
لاختلاف تربها وتغيرات اهلها اما العلة في اختلاف ترب البلاد  
واهلها فاختلاف طول الاربوع عليها ومساكنات الكواكب لها  
وتنوع مطاوع شعاعاتها على افاقها اما العلة في اختلاف  
جرات الناس وهون اراهم مع كثرة العداوة بينهم في ذلك  
ليكمادعوهم ذلك الى استخراج فنون العلوم والاجتهاد في تهذيب  
النفوس والاشياء من نوم الغفلة والخروج من ظلمات الجهالة والنكس  
الى النام والكمال والبقاء على اتم الأحوال ما امكن واستوى  
ثم حكم على نفوس الحيوانات كلها بالموت لسفل من حاله هي احوال  
الى حاله هي اتم واكمل اعلم ايها الاخ البار ايدك الله وايانا بروح  
منه بانه سعي لمن يريد ان يعرف حقائق الاشياء ويبحث اولاً عن  
علل الموجودات واسباب المحلوقات ان يكون له قلب فارغ من  
الهموم والامور الدنياوية ونفس زكية طاهرة من الاخلاق الردية  
وصدر سليم من الاعتقادات الفاسدة ويكون غير متعصب لمذهب  
او على مذهب فان العصبية هواء والهواء يعنى عن العقل وسمعه  
عن الادراك كحقائق الاشياء ويعنى عين النفس البصيرة عن  
صور الاشياء كحمايقها فصددها بذلك عن الهدى وعدل العاقل  
عن طريق الصواب وكن تزدان تحت في هذه الرسالة عن علل الموجودات

واسبابها من ذلك طرفا حسب طامسا وطلع علمنا وما وهب  
الله لنا من الحكمة واودعنا من الاسرار وكنا سدا اولاً سوطه  
اصول لا بد من ذكرها ومقدمات يشرح عنها ما يريد ان سأل من هذه  
العلل والاسرار وهذا حين سدا بذلك فقول ان العلماء الراغبين  
في العلم والحكمة الراسخين قالوا ان البارئ تعالى لما ابدع <sup>جوداً</sup> <sup>جوداً</sup>  
واخرج المحلوقات رتبها ترتيب الاعداد المتواليات وبطريق نظاماً  
واحداً يتلو بعضها بعضاً في الوجود كقول في الاعداد المتناسبات  
اذ كان ذلك احكاماً وافق كاسان في رساله المبادئ العقلية  
فقال البارئ تعالى ما ذكرنا وجعل كل جنس من الموجودات على  
اعداد مخصوصة مطابقة لبعضها لبعض اما بالكمية او بالهيئة  
ليكون ذلك دليلاً للعلماء وساناً للعلماء اذا احتوا على واعبروها  
واستدلوا بشاهد على غايبها الخفي فيبين لهم ويعلمون  
انها كماله قصد وتقدر ومن صنعة بارئ حكيم ورفيع ادرون به  
بصيرة ونقينا ولى لقائه اشياءاً ونزوعاً وفيما عنده رعيه وعلمه  
حرصاً وله طلباً واعلم يا اخي بان من الاشياء الموجودة ما على اعداد  
مخصوصة ومنها ما على في البروج الافلاك ومنها ما في الاركان  
الامهات ومنها ما في خلقه النبات ومنها ما في تركيب  
الحيوانات ومنها ما في سائر الشرائع من المفروضات ومنها ما  
في الخطاب والمحاورات فمن ذلك ان الله سبحانه وتعالى انزل



هذا القرآن بلغه هي افصح اللغات وجبل هذا الكتاب مهمنا على  
 كل كتاب انزله عليه وجبل هذه الشريعة اتم الشرايع واكملها وحكم في  
 سنن مفروضاها امورا مشنويات ومثلثات وحرثيات ومجسبات  
 ومسدسات ومسبغات ومهمات ومسعات ومعشرات وما اراد بالغا  
 ما بلغ ليكون اولوا الالباب والابصار اذا تأملوها ونفكروا منها واعرفوا  
 وجدوا في نسخها واحكامها امورا معدودات مطابقات لامور من  
 الرياضيات والطبيعات والاهيات معلون وينصون بان هذا  
 الكتاب هو من عند بارئ الموجودات وصانع المخلوقات وان  
 هذه الشريعة هي التي اطهرها قد وضعها وشرعها البارئ تعالى  
 فنزل الشكوك والامريانات العارضة لقلوبها ولاء المتعاقلة  
 المتعاطلة المفلسة فمن تلك الامور المدودة هذه الحروف  
 المقطعة التي في اواخر السور من القرآن فان الله سبحانه اورد من  
 جملة حروف المحم المائة والعشرين حرفا اربعة عشر حرفا حسب  
 ولم يورد اربعة عشر حرفا هي هذه اح س ص ط ع و ك لم ن  
 تحمل منها في بعض السور حرفا حرفا وفي بعضها حرفين وبلية واربعة  
 وخمسة لم يرد على ذلك واعلم يا اخي بان العلماء المفسرين للقرآن  
 قد اذكروا القيل والقال في معاني هذه الحروف التي في اواخر سور  
 القرآن وما حصة تفسيرها والعرض منها ومي في تسعة وعشرين  
 سورة من القرآن اولها الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ان الله لا اله

الا هو المص كتاب انزل اليك . الربك ايات الكتاب الحكم  
 الربك كتاب احكمت اياته . الربك ايات الكتاب المبين .  
 الربك ايات الكتاب والذي انزلك اليك من ربك الحق . الربك  
 انزلناه اليك . الربك ايات الكتاب وقرآن مبين . كهيعص  
 طه . طسم تلك ايات الكتاب المبين . طس تلك ايات القرآن  
 وكتاب مبين . طسم تلك ايات الكتاب المبين . الم احسب  
 الناس ان سرعوا . المرغبت الروم . الربك ايات الكتاب الحكم  
 المرسل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين . تس والقرآن الحكيم  
 ص والقرآن ذي الذكر . حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم  
 حم تنزيل من الرحمن الرحيم . حم عسق . حم والكتاب المبين  
 انا جعلناه قرآنا عربيا . حم والكتاب المبين . حم تنزيل الكتاب  
 من الله العزيز الحكيم . حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم .  
 ق والقرآن المحمد . ن والقم وما يسطرون في هذه تسعة وعشرون  
 سورة منها في اولها حرف واحد مثل واو ن ص ومنها حرفان  
 مثل طه طس لس ومنها بلية احرف الم الر طسم ومنها اربعة  
 احرف الم الر المص ومنها خمسة احرف كهيعص حمس  
 ولا يرد على خمسة شيئا من العلماء من قال ان هذه حروف القسم  
 اقسام الله بها ومنهم من قال انه كان من سنة العرب ان تذكر هاء في اول  
 خطبهم ومنهم من قال ان كل حرف منها كلمة قائمه بنفسها دالة على اسم مثل



الم الف الله ولا مرحيل وميم محمد ومنهم من قال انها حروف خباب الجبل  
 كجاء في الحران علماء النورية وروى عن اليهود اجمعوا في المدسة فرموا  
 انهم يعلمون ان مدته نساء هذه الامة كمر هو من سبه كسان الجبل  
 ولان لها قصه معروفة مشهورة تركنا ذكرها ومنهم من قال بل العلماء  
 يعلمون تفسيرها لما علمهم الله تعالى كما ذكر في قوله تعالى ولا تحطون  
 بشئ من علمه الا بما شاء ومن العلماء من قال ان معرفتها اسرار لا يصلح  
 ان يعلمها كل احد الا الخواص من عباد الله الصالحين واعلم يا اخي ان هذه  
 الايات وليتفعده ليعرف اقوام دون اقوام وذلك ان في الناس اقواما  
 عقلا مفلسين لا يرصون بالعلم بل يريدون البراهين والكشف عن الحقائق  
 وطلب العلم ولم وكيف ولا يفهم ما في هذه النماذج بل يطلبون وراء ذلك  
 ما هو احسن باولها وان يصبروا وكن يريد ان يدرك من ذلك  
 طرزا ونشرا اليه اشارة بحسب ما يحمل عقولها ولقاء والقوم ويرى  
 من افهامهم اعلم انها الاخ البار الرحيم ادرك الله وايات بروح منه  
 بانه من يريد ان يعلم لم لم يورد من جملة الخمسة والعشرين حرفا  
 الاربعة عشر حرفا ولم يزد على خمسة احرف في اوائل السور وما المراد  
 والحكمة في ذلك قدس في ان يحب ويعبر جمع المحسات المفروضة  
 في سنن الشريعة مثل الصلوات الخمس والزكوات الخمس وشروط الايمان  
 خمس وهي الاسلام على خمس وائمة الدين خمسة والفصلاء من اهل  
 نبي السوء خمسة والاسماء الدس وصعوا الشرائع خمسة وحرفا في

من النبي صلى الله عليه واله خمس وما شاكل هذه المحسات في احوال الدين  
 والشريعة واحكامها وما يطالبها ايضا من المعدودات المحسات مثل  
 الكواكب الخمس النيران التي لها رجوع واسقامه ومثل الحواس الخمس في  
 الحيوانات النامية الحية ومثل المحسات التي في طرفة البصر وما في  
 اسماء الايام الخمسة من جملة السبعة والخمسة الايام المسرفة من جملة  
 ايام السنة وما شاكل هذه المحسات في الموجودات المطابقة بعضها  
 لبعض وبعضها خاصة بالخمسة من العدد اياها عدد كرى ويقال  
 داروانها حفظ نفسها وما يتولد منها كما يدان في مهالك الارض طبع  
 والاسكال الخمسة الفاضلة في كتاب اقليدس والسبب الخمسة الفاضلة  
 في الموسم وما شاكل هذه الامور الخمسة فاذا عبر العاقل اللبس  
 هذه الاشياء في ذكرناها وتاملها فبعض الله حل بنا ان نفع طبعه وسراج  
 صدره وبقوه لم يره على الموجودات واسباب المخلوقات وما الحكمة  
 في كونها على ما هي عليه الا ان وهك كذا يدعي لمن يريد ان يعرف سر هذه  
 الحروف التي في اوائل سور القرآن لم كان السبعين منها اربعة عشر  
 حرفا من جملة ثمانية وعشرين حرفا فانه كذاها بتقسيم بصفيان حيث  
 ما وجد من ذلك ثمانية وعشرين عددا مفصلا يدان الانسان فيها  
 عددا مفصلا اصابع الانسان في كل يد اربعة عشر والعقد التي في  
 عمود ظهر الانسان اربعة عشر منها في اسفل الصلب واربعة عشر في  
 اعلاه وهكذا يوجد عدد خيرات العمود الذي في اصابع الحيوانات



الثامنة الحفلة كالبقرة والخيول والابل والحمر والسباع وبالحفلة كل حيوان  
 بلا ورضع اربعة عشر منها في موخر الصلب واربعة عشر في مقدم  
 البدن وهكذا يوجد عدد الريشات التي في احصى الطيور المعتمدة  
 في الطيران فانها ثمانية وعشرون طرفة اربعة عشر في الجناح الايمن  
 واربعة عشر في الجناح الايسر وهكذا يوجد عدد الحررات التي في  
 اذنان الحيوانات الطويلة الاذنان كالسباع والفر والخردان وكل ماله  
 دنب طويل وهكذا يوجد عدد الحررات التي في عمود صلب الحيوانات  
 الطويلة الحفلة كالسمك والحباب وبعض الحشرات وهكذا يوجد  
 عدد الحروف التي في لغة العربية التي هي ام اللغات واصحها ثمانية  
 وعشرين حرفا اربعة عشر منها سدس لام التعريف منها في اللفظ والياء  
 عشر حرفا لا سدس منها وفي التاء والتاء والذال والذال والراء  
 والراء والسين والسين والصاد والصاد والطاء والطاء  
 واللام والنون وهي كل حرف محراء على طرف اللسان واما الاربعة  
 عشر حرفا التي لا سدس اللام فيها فهي اب ح ح ح ع ع ف  
 ق ك م ر و ي وهكذا يوجد حكم الحروف التي يحط  
 بالعلم تسعين منها مع علم عليها باللفظ وهي ب ت ث ج خ ذ ز  
 ش ض ط غ ف ق ن ي ومنها غير معلومة وهي هذه اح درس  
 ض ط ع ك ل م ر و ي وهكذا من حكم الحكم الواضع للحط العر  
 قانه اربع في وصفه الحط العربي حكمه الباري لعالي فانه كان

حكما فيلسوفا وقد قيل ان الفلسفة هي الشبهة ما لاله تعالى بحسب  
 الطاقة الانسانية ومعنى هذه الحكمة ان يكون الانسان حكيما  
 في موضوعاته محققا في معلوماته خيرا في افعاله ومن الوجودات  
 التي عدد هاتمنه وعشرون منازل القمر في الفلك فانها ابدان يكون  
 اربعة عشر منها فوق الارض واربعة عشر تحت الارض وايضا فان  
 منها اربعة عشر في البروج الشمالية واربعة عشر في البروج الجنوبية  
 فقد سائر بما ذكرنا صدق ما قلنا بان الوجودات التي عدد هاتمنه  
 وعشرون ينقسم نصفين ابدانيي موضع وجدت ولكل اربعة عشر منها  
 لها حكم ليس للاربعة عشر الاخرى فلهذا العلم او رد من جملة التثنية  
 والغير حرفا حروف الجمل اربعة عشر حرفا ولم يورد الاربعة عشر الاخرى  
 لان هذه حكم ليس لملك وهذا هو السر المكتوم الذي لا يصلح ان يعلمه  
 كل احد الا الخواص من عباد الله الصالحين واذ قد ذكرنا طرفا من الاشياء  
 في هذه الحروف ودلنا على انها سر القرآن ولا يجوز الاضاح عنها  
 الا لاهله وفيما ذكرنا كفايه لمن كان له قلب ذكي وفطن زكوة ولخلا  
 طاهر مدرك لان طرفا من فضيلة الثمانية والعشرين على سائر الاعداد  
 اعلم يا اخي انك الله واثان ابروح منه بانه ما من موجود من الخليفة  
 الا وله فضيلة ليست لغيره وقد ذكرنا طرفا من فضيلة الاعداد في  
 رساله الاربعين من فضيلة الثمانية والعشرين فمن خاصية عدد  
 ثمانية وعشرين انه عدد نام وللاعداد السابعة فضيلة على الاعداد



الناقصة والزائدة فانها قليلة الوجود وذلك ان يوجد منها في كل  
 حربة من حرات الاعداد واحد لا غير كما لستة في الاحاد وثمانية وعشرين  
 في العشرات ٣٩٦ في المئتين وفي الالوف ٧١٢٨ ونقول ايضا  
 انه لما كان الاثنان اول عدد روح والمثلثة اول عدد فرج والاربعه  
 اول عدد مجد ورجع سبها فكان منها السبعة التي هي عدد كامل وجعل  
 عدد الكواكب السيار مطابقا لها ثم ضرب المثلثة في الاربعه وكانت  
 اثنا عشر الذي هو اول عدد زائد وجعل عدد بروج الفلك اثنا عشر  
 مطابقا له ثم ضرب السبعة اربعة فكان ثمانية وعشرين الذي هو ثا  
 عدد تام وجعل عدد منازل القمر مطابقا له ثم جعل سائر الموجودات  
 الاثني عشره مطابقا لعدد هائل الثقب الاثني عشر في بدن  
 الانسان والاعضاء الاثني عشر وشهور السنة عدد هائل اثنا عشر  
 ومثل حروف محمد رسول الله عليه السلام اثنا عشر حرفا مطابقا لعدد حروف  
 لا اله الا الله وعلى هذا القياس اذا اعتبر وجود اشياء كثيرة اثنا عشر  
 ومستبعات ومسدسات ومحسسات وعربيات ومثلثات ومثنويات  
 مطابقا لبعضها لبعض ما بالكمية او بالكيفية ليدل ذلك على انها  
 كلها من صنعه باري حكم حن قادر تبارك الله احسن الخلقين  
 تمت الرسالة والحمد لله رب العالمين رسالة في الحدود والرسوم  
 وهي العاشر من رسائل اخوان الصفا  
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة

اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايديك الله وايانا روح منه بان الانبياء هم  
 الله منه وبين خلقه والعلماء هم ورثة الانبياء والحكماء هم افاضل  
 العلماء وقد مثل ان الحكم هو الذي له سبع خصال محمودة احدها ان  
 تكون اعماله محمودة بحكمه وصناعاته مسعنه واقاويله صادرة واخطاه  
 حملة فاراء من صححه واعماله تركه وعلومه حصفه وقدينا  
 في رسالة اخناس العلوم وكيفية انواعها في رسالة اخرى وفي  
 الموسمي وكيفية افعال الصانع واحكامها واعلم يا اخي بان معرفة  
 حقائق الاشياء هي في معرفة حدودها ورسومها وذلك ان الاشياء  
 كلها انواعان حسب مركبات وسليط فالمركبات تعرف حقائقها اذا عرفت الاشياء  
 المركبة منها والسايط تعرف حقائقها اذا عرفت الصفات التي تخصها واحده  
 واحد مثال ذلك في الاشياء المركبات اذا قل ما حصفه الطين  
 من ماء وتراب مخلطان وكذلك السكين من سكر وحل من زحان  
 والسر من خشب وصون مركبات والكلام الفاظ ومعاني مولعات  
 والحيوانات حاد وعلطه مهيكلان والحيوان نفس وجسد متفرقات  
 وعلى هذا القياس يعني ان يكون الجواب اذا سئل عن الاشياء المركبة  
 لا بد من ان تذكر تلك الاشياء التي هو مركب منها ومؤلف عنها كما س  
 اسئل اوله واربعه او ما زاد واما الاشياء البسيطة التي ليس في مركبة  
 من اشياء اخرى هي مدعاه فخر عدها فان حقائقها تعرف اذا عرفت  
 تعرف اذا عرفت الصفات التي تخصها وفي موصوفه بها مثال ذلك اذا قيل



ما الهوئفعال جوهر سطر قابل للصورة فان قيل فما الصورة فيقال  
ماهية الشيء وله الاسم والفعل والصفة فان قيل فما الجوهر فيقال  
هو القائم بنفسه القابل للصفات فان قيل ما الصفة فيقال عرض  
حالة الجوهر لا كالجوهر منه فان قيل وما الشيء فعلا هو المفعول الذي يمكن  
ان يعلم وحركته فان قيل ما الموجود فعلا هو الذي وحده احد الحواس  
الجسم والصورة العقل اودل عليه الدليل فان قيل ما المعدوم فعلا ما  
ما قابل هذه الاشياء المذكورة في الوجود فان قيل ما الوجود فعلا الشيء  
فان قيل ما العدم فعلا ليس فان قيل ما حصة القدم فعلا ما لم يكن ليس  
فان قيل ما المحدث فعلا ما يكونه غير فان قيل ما الاحداث فعلا يكون  
المكون للمكون فان قيل ما العلة فعلا هو سبب لكون شيء اخر لاحداث فان قيل  
ما حد المعلوم فيقال الذي لوجوده سبب من الاسباب فان قيل ما العلم  
فعلا هو الصورة للشيء تحصيله فعلا اصحاب العلم هو صورة المعلوم في  
نفس العالم فان قيل ما حصة الحس فعلا المخرج يداه فان قيل ما القادرا  
فعلا الذي لا يستند الفعل عليه من شيء فان قيل ما الفعل فعلا اثر من مؤثر  
في مؤثر فان قيل ما الباري عز وجل فعلا علة كل شيء وسبب كل موجود  
ومبدع المبدعات ومخترع المخترعات ومهيكلها  
ومهيكلها ومكملها ومكملها الى اقصى مدى عاباتها ومهيكلها  
حسب ما نال في كل واحد منها فان قيل ما العدد فعلا امكان  
احداث الفعل فان قيل ما الصفة فعلا هو اخراج الصانع الصورة

من فكر ووضعها في الهوئ فان قيل ما الصانع فيقال هو المخرج للصورة  
من القوة ووضعها في الهوئ فان قيل فما المصنوع فيقال مركب  
من هيوئ وصورة فان قيل ما العقل الفعلا فيقال اول مبدع الله  
البارئ جل ثناؤه وهو جوهر سطر نوراني فيه صور كل شيء فان قيل ما  
النفس فيقال جوهر سطر روحانيه حية بالذات علامه بالقوة فعلا  
بالطبع وهي صورة من صور العقل الفعلا فان قيل ما الارادة فعلا  
في اشار بالوهم اليه يكون امر ممكن كونه وكون خلافة فان قال  
ما العقل الانساني فعلا المميز الذي يخص كل واحد من اشخاصه دون  
سائر الحيوانات وبه يعلم الخبر من الاستخبار وبه تقدم المقدمات وتستخرج  
تناقضها فان قال ما الجنس الطبيعي فيقال صفة جماعة مختلفة الصور بعضها  
معنى واحد فان قيل ما حد الجنس المنطقي فيقال هو المقول على كثيرين  
مختلفين بالنوع في جواب ما هو فان قيل ما حد النوع الطبيعي فيقال  
صور واحدة لعدم اشخاصها كثيرة فان قيل ما حد النوع المنطقي فيقال  
هو المقول على كثيرين متفقين في الصور في جواب ما هو فان قال  
ما الشخص فعلا هو كل جملة يشار اليها دون غيرها من غير ان يشار اليها  
والصور فان قيل ما الفصل فيقال صفة ذاتية ما يفرق به بين الاجزاء  
والانواع في نفس كل واحد منها وغيرها فان قال ما الخاصة فيقال  
صفة مخصوصة بها كل شيء دون غير بطيئة الزوال عن الموصوف فان  
قيل ما حد الخاصة المنطقية فيقال هو المقول على كثيرين متفقين في



الصورة في جواب أي شيء هو فان قيل ما هذا لغير فيقال هو الذي  
ليس مجلس ولا نوع ولا خاصية ويقال هو الذي يكون في الشيء لا كاجز  
منه ويجوز ان يزول عنه ولا يبطل الشيء فان قال ما النور يقال هو  
بسيط يرى الضياء من ذاته ويرى به غير فان قال ما الظلمة يقال  
عدم النور عن الذوات القابلة للنور فان قال ما النهار يقال هو ضوء  
الشمس فان قال ما الليل يقال ظل الارض فان قال ما الحرارة يقال  
غليان اجزاء الهواء فان قال ما البرد يقال خوردها فان قال  
ما الرطوبة يقال سريان اجزاء الهوالة فان قال ما اليبوسة يقال  
تماسكها فان قال ما اللون يقال هو برق شعاعان سطوح الاجسام فان  
ما الراحه يقال بخارات ذوات كفيات تحلل في الاجسام المركبة  
فان قال ما الصوت يقال قرع في الهواء يحدث من تصادم الاجسام  
بعضها بعضا فان قال كالحركات يقال ستة انواع وفي الكون  
والفساد والزيادة والنقصان والتغير والنقله فان قال كيف  
حاله في الافعال يقال ان الكون هو قبول الهيوالة للصورة وخروجه  
من حكم العدم والفساد خلوا للصورة وخلعها من الهيوالة للصورة  
وليسها للصورة الادون فان قيل ما الزيادة فيقال تباعد نهايات  
الشيء عن مركزه والنقصان تقاربها فان قيل ما التغير يقال سد  
الصفات على الموصوف فان قيل ما السعة خروج الجسم من مسكنات  
المكان فان قال المكان يقال انه كل موضع يمكن فيه التمكن وهو مكان

الجسم فان قال ما الزمان يقال عدد حركات الفلك وتكرار الليل  
والنهار ويقال ايضا مدة بعد حركات الفلك فان قال ما الفلك  
يقال انه جسم شفاف محيط بالعالم فان قال ما العالم يقال جميع الموجودات  
المكونات وبحولها الفلك المحيط فان قال ما الكواكب يقال اجسام  
نيرة مسددة كالجامة في دوام ثباتها في موضع معروف بها فان  
قال ما الجسم يقال ماله طول وعرض وعمق فان قال الجسم الشفاف  
يقال كل جسم يرى ما وراءه فان قال ما النار يقال النار جسم نير حار  
بعد الاشياء ويفرق اجزاءها ويردّها الى ذاتها البسيطة فان  
قال ما الهواء يقال هو جسم لطيف خفيف شفاف سريع الحركة  
الى الجهات الست فان قيل ما هذه الجهات فيقال ستة انواع وهي فوق  
وتحت وعرب وشرق وجنوب وشمال فان قال ما الماء يقال جسم  
سائل قد احاط حول الارض فان قال ما الارض يقال جسم غليظ اعط  
ما يكون من الاجسام ووافق في مركز العالم مابين لكيفية الجهات  
الست التي هي الشرق والغرب والجنوب والشمال والفوق والحق  
فالشرق مرجئ بطلع الشمس عليها والعرب من حيث لغس عنها والشمال  
حيث مدار الحدي والجنوب حيث مدار سهيل والفوق مما يلي الفلك  
المحيط والسفل مما يلي مركز الارض فان قال ما الطين يقال ماء  
وتراب فان قيل ما الزبد يقال ماء وهواء فان قال ما البخار يقال  
ماء ونار فان قال ما الدخان يقال نار وتراب فان قيل ما البرق



يقال نار وهواء فان قال ما المعادن فيفسد ما انفعده  
 في بطن الارض من الزئبق والكبريت الغالب عليه التراب فان قال  
 ما الحيوان فقال كل جسم محرك حساس والهوائيه عليه اغلب فان  
 قال النبات فقال ما نجم على وجه الارض واغذى ونما والغالب  
 عليه المائيه فان قال ما الانسان فيفسد لحيوان ناطق مائيه  
 والغالب عليه الناريه فان قال ما الملائكة فقال النفس خبير  
 وطبعه الفلك عليها اغلب فان قيل ما الحركات في الارواح ناريه  
 هوائيه والخفه عليها اغلب فان قال ما الشياطين فقال ما الغالب  
 عليه الترابيه والناريه فان قال ما الرياح فقال هي موج الهواء  
 وسيلانه في احد الجهات فان قال ما الطبيعة الفاعله فقال  
 هي نوع من قوى النفس الحكيمه ساربه في الاركان الاربعه فان  
 قال ما الاثير فقال هو الهواء الكاثر الذي يلي فلك القمر فان  
 قال ما النسيم فقال هو الهواء المعتدل الذي يلي وجه الارض  
 فان قال ما الزمهرير فقال هو هواء فوق كرم النسيم ودون الاثير  
 وهو بارد ومطر البرودة فان قال ما الشعاع فقال هو انوار الشمس  
 والقمر والكواكب السمان في الهواء نحو مركز الارض فان قال  
 ما انعكاس الشعاع فقال هو رجوع تلك الانوار من سطح الارض  
 والبحار والانهار والجبال مرتفعات الهواء فان قال ما البخار فقال  
 هو اجزاء مائيه رطبه ترفع في الهواء مع تلك الشعاعات المنعكسه

الراجعه من سطوح المياه فان قال ما الدخان فقال هو اجزاء ارضيه  
 لطيفه ترفع في الهواء مع الحرا فان قال ما العيم والسحاب فقال  
 تلك الاجزاء المائيه والراسه اذا كثرت في الهواء وبرأ كميته  
 فالعيم هو الرقيق منها والسحاب هو المراكم فان قال ما المطر فقال  
 تلك الاجزاء المائيه التي من خلل السحاب والعيم اذا التأم بعضها  
 في بعض وبردت وثلت ورجعت نحو الارض فان قال ما الرياح  
 فقال تلك الاجزاء الارضيه اذا بردت رجعت في حركتها الى  
 ارفع مع الحرا وادبرت وثلت ورجعت نحو وجه الارض فان  
 قال ما البرق فقال هو نار لطيف يمدح من احد كمال تلك الاجزاء  
 الدخانيه في خوف السحاب فان قيل ما حد الرعد فقال هو صوت  
 الريح في دور في خوف السحاب وبطلت الخروج فان قال ما الصاعقه  
 فقال هو صوت يحدث من خروج تلك الرياح فاذا خرجت دفعه  
 واحد مع تلك البرق والصوت يسمى صاعقه فان قال ما الصوت  
 فقال قرح يحدث في الهواء من تصادم الاجسام بعضها بعضا فان  
 قال ما لصاب فقال هو البخار الرطب الذي ينور من جهه الارض  
 لعب الامطار فان قال ما الهالة التي يرى حول الشمس والقمر  
 فقال دائره تحدث في سطح العيم من انعكاس شعاع الشمس والقمر  
 والكواكب فان قال ما قوس قزح فقال هو نصف محيط تلك الدايه  
 اذا حدثت في كرم السهم منصفه فان قال كم عدد الالوان المساهده



من ذلك باصباغها قال اربعة الجهم في اعلاها والصمغ دونها  
والحصم دون الصمغ والبرود دون الحصم وكذا ذكرنا طرفا  
من كيفية حدوث هذه الاشياء في رساله الانوار العلوية شرحها  
فاعرفها من هناك فان قال ما التلوج فقال قطر صغار كحد في حل  
العمم لم يلق بعضها بعض وينزل بالريش من السحاب فان قال ما البرد  
فقال قطر كحد في الهواء بعد حروجه من سمك السحاب فان قال  
ما العمم فقال ما كان اسطارا فمما لاله الغيم وما كان  
مراكم كما تفضيه على بعض كانه جمال من فطن سيدوف لاله له  
السحاب فان قيل ما السؤل فقال مياه او ديه كحري من كثرة المطار  
من رؤس الجبال في سواحل البحار فان قال ما مدود الانهار فقال  
من العيون التي تنزل من اصول الجبال فصب وكحري في بطون  
الادويه ونزاد بها من كثرة السؤل فان قيل من اي الموضع كحري الانهار  
والادويه كلها فقال ينزلي من عيون في رؤس الجبال واسافلها  
وبلال في البراري ويمر كحرياتها نحو البحار والاحكام والعذرا والبطاج  
فان قيل ما هذا العيون فقال ثقب في اصول الجبال وخلال الارض بطون  
الادويه ثم منها المياه الخمسة في خوف كهوف الجبال والاهويه والمغارات  
فان قال ما الكلال فقال في حركه بعض نفاع الارض من رياح فحسبه في  
الارض هناك فان قال ما الحسوف فقال هو سقوط سطح بعض  
نفاع الارض باهويه كحها اذا الشقت وخرجت منها تلك الرياح

المحسبه هناك فان قال ما الجبال فقال هي اوتاد الارض ومستنابات  
وبرمات للرياح والبحار فان قال ما الجزاير فقال نفاع من الارض  
باسه في وسط البحار فان قال ما البراري فقال هي نفاع من الارض  
للسهائم ولا نبات فان قال ما العذرا والبطاج فقال نفاع من  
الارض محصه كجمع فيها مياه الامطار والانهار الحاربه فان قيل  
ما الطاخ والاحام فقال نفاع محصه من الارض فيها مياه ونبات  
فان قيل ما هذا القفار فقال هي نفاع من الارض للسهائم ولا نبات فان  
قال ما الارض فقال جسم كرى الشكل كثير الحبل والاهويه والمغارات  
والكهوف وهي واقفة في وسط الهواء باذن الله تعالى كجمع ما عليه  
من الجبال والبحار والعمار والخراب والنبات والحيوان اجمع فان  
قال ما الهواء فقال ما هو محيط بالارض من جميع الجهات فان قيل  
ما الملك فقال ما هو محيط بالهواء مثلك فان قال ما مركز  
الارض فقال هي نقطه متوهمة في وسط عظمها ومن تلك النقطه  
لي ظاهر سطح الارض ملكه ونصف من اثنين وعشرين من المحيط الاثنا  
كلها مساويه فان قال ما البحار فقال هي مستنقعات على وجه  
الارض حاصره للمياه المحميه بها فان قال ما زباده ماء البحر  
فقال هي كم انصباب مياه الانهار والادويه بها فان قال ما العله  
في مدكار فارس وجزيرة في التور والليله مرتين فقال  
عله كون المدع عند طلوع القمر فانه يؤثر في غليان اجزاء المياه



التي في قعرها وفورانها واسفاحها ورجوع مياه تلك الانهار الى مصبه  
 اليه في خلف مطهر المدوعله كون الجزر في عند منبت القمم  
 ورجوع تلك الاجزاء الى قعرها ويؤثر باراله الغليان والفوران  
 والاسفاح السكون مطهر الجزر فان قال ما العله في كون مياه  
 البحار كلها ما كحه من غليظه ومياه الامطار والبحار الصغار  
 واكثر الانهار والآبار عنده لطيفه لما فيها من منافع الحيوان  
 والنبات تعرفها كل عاقل وقد ذكرنا طرقاتها واسبابها في  
 رساله لنا من جملة الاحدى وخمسين رساله في هذب الاخلاق  
 في العلل والمعلولات فان قال ما الطبايع الاربع المفردة يقال هي الحار  
 والبرودة والرطوبة والسوسه فان قال ما الاركان الاربعه التي  
 تسمى الامهات يقال هي النار والهواء والماء والارض فان قال  
 ما الاخلط الاربعه يقال هي الصفراء والستواء والبلغم والدم  
 فالصفراء هي اجزاء لطيفه احترقت في طبع الطبعه للكموس  
 والبلغم هي اجزاء خشنه غليظه لم يصح من طبع الطبعه للكموس والدم  
 هو اجزاء معتدله بين الحار والبرودة والرطوبة والسوسه والغليظ  
 واللطافه وهو غذاء البدن فان قال ما المولدات الكاسات يقال  
 هي المعادن والساب والحيوان فان قال ما المعادن يقال ما يكون في عمق الارض  
 من الجوهر وغيرها مما يحرق المولدات فان قال ما النبات يقال ما هو ظاهر مطهر  
 وجه الارض من نبات الشجر وما يحكم فان قال ما الحيوان يقال هو كل جسم متحرك

حساس مولف من نفس حيوانية ويدن موات ويكونه على صرح من منه ما يكون  
 وسولد في الرحم ومنها ما حرجه البض ومنها ما سولد من اشياء ومنها ما  
 جميع الطرفين سولد وسولد فان قال ما الارادة يقال هي الاشارة بالوهم  
 الى يكون شئ مما يمكن كون ذلك ولا يمكن في غير فان قال ما القدر  
 يقال هي امكان فعل اختيارى فان قال ما الاختيار يقال هو مولد احد  
 الامور بالوهم مردوان الناطق ومن دوات الطاهر بالحق فان قال  
 ما الكراهية يقال هو تصور الطبع عن ما فان قال ما العلم يقال صور  
 المعلوم في نفس العالم فان قال ما الجهل يقال هو تصور الشئ بعرضه فان  
 قال ما الاعتماد يقال هو عقدا لا تضار على محض شئ ما فان قال  
 ما الوهم يقال هو قوم من قوى النفس الحيوانية يحمل بها الاشياء فان قيل  
 ما الفكر يقال هي من افعال النفس الناطقة بطهر المسر من الاشياء فان  
 قال ما الايمان ويقال ما كونه المحرله فان قال ما الاسلام يقال هو السلام  
 بلا اعتراض فان قال ما الدين يقال هو الطاعة من جماعة للرئيس بطر  
 منه سلب الجزاء فان قال ما الكفر يقال العطاء فان قال ما الشرك يقال  
 هو اسباب ربوبه اسان فان قال ما الحقد يقال هو انكار الحق فان  
 قال ما المعصية يقال هو الخروج من الطاعة فان قال ما الطاعة  
 يقال هو الاقصاد لا حرام ولا مباح سبى الناب فان قال  
 ما المعاد يقال هو رجوع النفوس الجزوية الى النفس العكليه فان  
 قال ما التواب يقال هو كل ما يحيد كل نفس من الراحة واللذة والسرور



والفرح بعد مفارقة الجسد فان قال ما العقاب بما هو ما سألها  
من الخوف والخزن والالام بعد المفارقة للجسد وكل نفس حسنة  
ما اكتسبت سال من الجنان كان خيرا ومن الشرا كان شرا  
فان قال ما الخير بما هو فعل ما ينبغي حب وقد ما ينبغي في  
الوف الذي ينبغي في المكان الذي ينبغي من اجل ما ينبغي فان  
قال ما المعروف بما هو فعل ما جرت به العادة في السنة  
والشرعة فان قال ما المنكر بما هو فعل ما لم يجر به العادة  
لان السنة ولان الشرعة فان قال ما احرم الا حرم بما  
هو جزاء لما السبح كل عامل بما عمله فان قال ما المرفى بان  
الساق والشجر والحكم فالشجر ما هو قائم على ساوه مرفيع في  
الهواء نور في الصفاء وينتثر في الشتاء ويخرج الثمر والزرع ما  
يبدى من الحب والدر ومنه والحكم ما يد من غير بذر وينسط على  
وحه الارض من الخشاش والكلاء بما حبت النبات وثمر الشجر  
ونذر الحساس وكلها ذ وطعم ولون ورائحة وطعومها سعة انواع اولها  
العفوصه ثم القفوصه ثم الخنوصه ثم الحلاو ثم الغدونه ثم الدسومه  
ثم الملوحة ثم المرارة ثم الحراة والحلاو يحمل اللسان املس عند الذوق  
والمرارة ضد ها ويحمل اجزاء اللسان مبرقة حشنة والحراة كذلك  
والملوحة كحف رطوبة اللسان وتمر اجزاءه والعفوصه كجمع اجزاء  
اللسان وكبد رطوبته والجحوصه بلطف رطوبته اللسان وتمر اجزاءه

صل الشك هو صور حساسه واللون صور روحانيه وهما  
حسما موجودان في الاشياء كلها اذا نامها المتأمل فيكونان  
في حسي الثمار يعني شكل الثمرة موجودا في حسيها واسمها الرطوبة  
اللطيفة الرقيقة في ما قد بدت لها اما من ذوات الرطوبة السائلة  
او من ذوات الرطوبة الكثيرة فمقدم السائلة لا يحفظ السلك كاله  
فهو مقام كامن الشجر لحفظ رطوبتها ومنع من ان يلحمها الفساد كدور  
الدهانة في ترسبها ان نفس الثمرة تسلمها وتحفظها لئلا يلحمها الفساد  
ذلك تقدير العزيز العليم بطبع الجنان العزيم الكسابة في جميع البيا  
وبلاغها لها هي لتصر من هشة غير باقية في هشة باقية لان عرض  
الطبعة انضاج كل شيء بطبعه بالحرارة العزيمه للرطوبة الهبوبة  
على ما في عليه من رطوبة الا في المنافع التي من اجلها صار كذلك  
فاذا لم يقدّر على ذلك لعرض عرض لذلك اما لكون الرطوبة  
غالبه على شيء فيولد فيه القوة تكون من ذلك الفساد واما نقصان  
الرطوبة في الشيء فيصير ما يولد فيه سوسة وسعفا يكون من ذلك  
ايضا الفساد ويزور الساق عند ظهورها ويدور الزرع والشجر كلها  
حان رطبة الا ان الحرارة في ذلك اكثر من الرطوبة والرطوبة في  
باقية الحرارة ولذلك يحدث الطراو في بدوها الا ترى ان في الاطعمة  
مما ليس في الحلة على حرارتها واتباع اللين لها للقول منها لان في  
الحرارة في جاذبه يحدث الرطوبة التي بعدى بها ويعيش مادام



المادة من تلك نامة فاذا مراد ان البرودة على الحرام واحسوب  
 البرودة والرطوبة عليها احسب الحرام في باطن الاشياء وحرمتها  
 لان الحرام في الفاعلة والرطوبة هي الهوى القابل للصون والحرام  
 ايضا في الحركة في فوق يكون في خرجها نحو الممس والقمام وفي  
 فون من ناحية القلب لان القلب افضل اجزاء البدن وليس افضل من  
 وعروق الشرايين اجزائه وليس افضل منه فالصغار يكرهها  
 تقاوم الكبار لعلها من اجل ان الحرك الاول واحد صار لكل  
 كاي فله في مثله او حتماً في الاول الواحد وكل مبدأ واحد  
 اول ما نشعب من القلب في بدن الحيوان فانه بدو منه عرقان  
 اثنان احدهما في عاين البدن والاخر في اسفله ومن يزور النبات  
 بدو عرقان احدهما في اسفل ويساوي للمادة من الارض  
 والماء بحسب ما يكون سبب حيويته والاخر يرميه في فوق ليعيد  
 يكون منه رية البدن والورق والبرق اصل اعلم ان العدد هو  
 احد الراضات الفلسفية وذلك ان الواحد الموجد في  
 الواحد الموهوم في اصل العدد ومشاه وهي لا جرة له والعدد  
 هو كثر الاحاد المجتمعة وفي صور مطع في نفس العاد من تكرار  
 الواحد والمعدودات في اشياء تعد والحساب هو جمع العدد  
 ونقصه والمحسوبات في الاشياء في عرف مقاديرها فالعدد  
 منه ارواح ومنه افراد والروح هو كل عدد له نصف

صحيح والفرق هو كل عدد يزيد على الروح بواحد والعدد منه صحيح  
 ومنه كسور فالعدد الصحيح هو كل ما يشار اليه باحدى عشر لفظه  
 اصله وهي اثنان ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة مائة  
 الف وما يتركب منها وفي عدة عشرون ثلثون اربعون خمسون ستون  
 سبعون ثمانون تسعون مائة مائة اربع مائة خمس مائة ستائة  
 سابع مائة ثمان مائة تسع مائة الفان ثلثة الف اربعة الف  
 خمسة الف ستة الف سبعة الف ثمانية الف تسعة الف وعلى ذلك  
 تكرار اللفظة المقدم ذكره بالفا مابلق والعدد الكسور هو كل ما يشار اليه  
 باحدى تسعة الفا مسبعة من نفسه وهي هذه النصف والثلث  
 والرابع والخمس والسادس والسبع والثمن والتسع والعشر وما يتركب  
 منها مثل نصف وثلث ورابع وخمس وما شاكلها من الفا المركبة  
 من هذه التسعة واما ثمانية الفا الكسور فمركبة من هذه التسعة  
 والعدد مبداء من واحد في جميع امور ومساها في اربعة وهذه  
 صورته ٢١ ٢٢ ٢٣ وهذه الاربعة بيان اصله وما سولد منه في كيفية  
 ورعه ثم البات في مركب منها كما يتبين في رساله الارعاطيعي العدد مركب  
 مراتب احاد وعشرات مائة الوف وله ايضا نظام وترتيب ذوقون  
 شتى كحد عندا تصرف فيها ومنها نظم الطبيعة مثل هذه اب ح د ه و ز ح  
 ط ي ومنها نظم الارواح مثل هذه ب د و ح ي ب د و ومنها نظم  
 الافراد مثل ا ب ج د ه ز ط ي ب د و ومنها نظم روح الفرد مثل هذه و



سطح ومنها نظم نروح الزوج والفرد مثل هذه سطح ومنها نظم نروح  
 الزوج مثل سطح بولب سطح ومنها نظم الافراد الاول مثل سطح ز  
 ط باج بوط ومنها نظم المخدورات مثل هذه سطح بوكه لومط ومنها  
 نظم المكعبات مثل هذه سطح كرسب تكة ومنها نظم المربعات غير المخدورة  
 مثل سطح ق في سطح ك كد كوح بالغاما يبلغ ولكل نظم من هذه كيفية  
 لسووكه انواع وملك الانواع خواص يذخر كوناظر فامنها في رساله  
 العدد الى سمي الارماطبي واعلم يا اخي ان في صناعة العدد وصناعة  
 الهندسة شيئا قال لها النسبة هي ودر احد العددين عندا اخر في الهندسة  
 ودر احد المقادير عندا اخر والنسبة على وجهين مصله ومنفصله  
 فالنسبة المصله هي التي تكون قدرا الاول الى الثاني كقدر الثاني الى الثالث  
 والنسبة المنفصله هي التي تكون قدرا الاول الى الثاني كقدر الثالث  
 الى الرابع وقد شرحنا هذات في رساله لنا وهي رساله النسبة وفضيلتها  
 والقسمه والزيادة والبضاض والضعف والصف واستخراج الحدود  
 ومعرفة النسب فالضرب هو ضعف احد العددين بقدر ما في الاخر  
 من الاحاد والقسمه عكس الضرب الحذر هو العدد المضروب في نفسه  
 المخدور هو المجموع من ذلك المكعب هو المجموع من ضرب عدد المخدور  
 في جذره فصل واعلم ان علم الهندسة احد الرياضيات الفلسفيه  
 وعلم الهندسة هو معرفة الابعاد والمقادير والابعاد ثلثه انواع الطول  
 والعرض والعمق والمقادير ثلثه الخطوط والسطوح والاحجام فالخط

هو مقدار ذو بعد واحد والسطح مقدار ذو بعدين والجم مقدار ذو ثلثه  
 ابعاد وراس الخط يسمى نقطه وليس هو بمنزله من الخط والخطوط ثلثه انواع  
 مستقيم ومقوس ومنحنى هو المركب منها السطوح ثلثه انواع السطح  
 والمقبيب والمقعر والاحجام كثيره الانواع فمنها من كثرة السطوح ومنها  
 جهة كثرة الاشكال ومنها من جهة كثرة الزوايا ومنها من جهة ما يجمع  
 فاما التي اختلفت فيها من كثرة السطوح فنذكر منها ثمانية انواع معروفه  
 عند المهندسين فاولها الكره وهي جسم يحيط به سطح واحد و نصف الكره  
 يحيط به سطحان وربع الكره يحيط به ثلثه سطوح والشكل الناري  
 يحيط به اربعة سطوح والشكل الارضي هو المكعب يحيط به ستة  
 سطوح مربعات والشكل الهوائي يحيط به ثمانية سطوح مثلثات  
 والشكل المائي يحيط به عشرون سطحاً مثلثات والشكل الفلكي يحيط  
 باثنا عشر سطحاً احسب واما السطوح فكثيره الانواع ايضا ثمانية من جهة  
 الاصلاخ واثنا عشر من جهة الزوايا واثنا عشر من جهة الجميع ولكن يحسبها  
 كلها اربعة انواع المثلث والمربع والمدور والكثير الزوايا فالسطح المثلث  
 ما كان يحيط به ثلثه خطوط وله ثلث زوايا والسطح المربع يحيط به اربعة  
 خطوط وله اربعة زوايا والدائري سطح يحيط به خط واحد في داخله  
 نقطه كل الخطوط الخارجه منها اليه متساويه والشكل الكثير الزوايا  
 مثل الخمس والستس والسبع وما زاد بالغاما يبلغ والزوايا ثلث قائمه  
 وحده ومنفرجه فالزوايه القائمه هي التي يجنبها اخرى مثلها



والحكمة اصغر من القائمة والمنفرجة اكبر من القائمة النبات هو جسم  
يعتدى ونهى الحيوان كل متحرك حساس الانسان حتى ناطق ماب وهو  
جملة حركته من نفس ناطقة وبدن ماب الجسم هو جوهر طويل عرض عميق الضيق  
فرع تحدث في الهواء من تصادم الاجسام اللفظ كل صوت له هجاء  
الكلام كل لفظه يدل على معنى الصدق والكذب في الاخبار الصادق  
الحاب صفة لوصوف او سلبها عنه مطابقا لما عليه الصواب والخطا  
في الاعتقاد الخارجة عن الضمير الحكيم والشرها يقان من قنفا علمها  
الحق والباطل ما يقع من افعال خواطر الحكام في احكامهم على الشئ  
المع والضرها يوحده في الاشياء بحسب القابل من كل منهما ما يشاكل  
طبعه لطباعها الدنيا هي هذه مقام النفس مع الجسد في وقت امرارها  
الذي سمى الموت هو ترك النفس استعمال الجسد الاخر في نثران بعد الموت  
ونقال ايضا هي المربة العليا وجهتهم في المربة السفلى حبه النفس  
النباتية صور الحيوانية وجنة النفس الحيوانية صور الانسانية وحبه  
النفس الانسانية صور الملكية والصور الملكية مقامات ودرجات  
عند الله تعالى وبذلك يكون بعضهم اشرف من بعض كالمقربين منهم  
وغير المقربين البعث هو اعادة من نوفر الغفلة وردد الجهالة النور هو  
استعمال الجسد بغير مع سمول عباسها به القيمة قيام النفس من مرها  
وهو الجسد الكاين كانت فيه فحدث فيه واعد عنه الحشر هو جمع القوى  
الجروية نحو النفس الكلية واتحاد بعضها ببعض اذا اخرجوا خلا الكل

والكل جمع الاجزاء المنفصلة منه وقولنا الاحاد اصراح الجواهر  
الروحانية كاصراح صوت الزين بالسم الحساب هو موافقة النفس الكلية  
النفوس الجروية بما علمت عند كونها مع الاجساد الصراط المستقيم هو  
الطريق القاصد الى الله جلت عظيته فصل الالوان المفردة هي  
البياض والسواد والخضرة والصفرة والزرقة والكدور والحضرة فالبياض  
هو تفرق شعاع الصر والسواد جمع شعاع البصر فالاشياء التي يرى اصفرها  
انواع فمنهل مثل النور والرماد ومنها الاملاح مثل الشب والنوشادر  
وزبد البحر ومنها المصعدات كالزرايح والاكاسر ومنها المبععدات  
كالعظام وقشور البيض ومنها الذائبات كالفضة والرصاص ومنها  
الرطوبات كاللبن والبطمه والعسل فهذه الاشياء يرى اصفر لاسباب  
ثلاثة احدها لان النور محبوس فيها فغلبت الرطوبة عليها كاللبن والثاني  
ان النور ملوح فيها كرم التحلل الى ثلث اجزائها كالحل والنوشادر  
والثالث ان الضوء محبوس فيها لخمود طوسها كالفضة والرصاص  
فالنور من وراء الاجسام المشقة يرى اصفر فان عرض له عارض  
يرى اصفر واما الاشياء المربة اصفر فبسبب انواع منها النور والناق  
ومنها النعفران ومنها الزجبر ومنها الزرنيخ والرقشيشا ومنها ضمير البخر  
وشحوم الحيوان ومنها الذهب ومنها ورق الشجر ومنها الادهان ومنها  
الوان الفواكه وكل هذه يرى اصفر اللون لاسباب مع البصر  
ان يرى النور صافيا كالنار فانها ترى اصفر لان حرارتها تسد مشام البصر



فلا بعد القوم الباصرة على ادراكها بالتام ومنها ما يرى اصفر كات  
 الخمران لصد مسامتتها كالاشياء البص اذا طخت اصفرت فاما على  
 رؤيته الاشياء حمرا فلتئين اثنين احدهما الاسباب المعصبات  
 والاخر الاسباب المذوقات والمعصبات لكثرة الرطوبة والمذوقات  
 لكثرة الخمران كالشمس تراها حمراء عند كثرة الحارات الصاعدة  
 اليها من جملة المياه والرطوبات وعند النضج والازهار والثمار  
 من شدة الخمران المدونة حمراء ففقدت هذا ان الصرا اذا  
 رأى النور من وراء الاشياء المسماة راه الراى اصفر فان عرض له  
 عارض رآه اصفر فان افطر عليها احدا لاسباب البلبه رآه احمر  
 واما الخضرة فهي اناها او منع النور ان يصل واما السواد فهو منع  
 الرطوبة والاجزاء الارضية وصول النور الى الصرا او منع البصر  
 من الوصول الى النور لان السواد يجمع البصر والبياض يفرقه  
 والالوان الباقية متواطئة بين هذين الطرفين فلهذا في الصرا الوصول  
 بحسب غلبة هذين عليها واما ما يرى احمر فهي سبعة انواع منها  
 ازهار النبات واوراق الاشجار كالشقائق والعصفر ومنها الاشربة  
 كالخمر والسككر ومنها كرم الحيوان ومنها الباقوت ومنها  
 النارنج ومنها الكحل والارجح واما الاشياء الخضرة فسبعة انواع منها  
 السفيح والبقول ومنها الذهب ومنها اللاورد والفيروزج ومنها ورن السجاد  
 والسات ومنها ردة العيون ومنها الباقوت الاسماخوة ومنها ردة

الجو والمياه الغزيرة ومنها نرقة العيون ونرقة الزجاج الطعوم  
 تسعة انواع وفي العقوصه ثم الملوحة ثم الحموضة ثم الحلاوة ثم  
 المسوحة ثم المران ثم الحرافة ثم العدو به ثم الدسومة فالخلاوة  
 تحمل اللسان املس والمران يجعل اجراه متفرقة خشنة والحرافة  
 سر بدنة ذلك والمالح يفرق ويجفف والعقوصه يجمع ولعصب  
 فصل واعلم يا اخي انك الله وايانا بروح منه فانك قاصد الى  
 ربك مد يوم خلقت بطفه في الرحم وربطت بها نفسك سفلك كل يوم  
 من حال هي ادون الي حال هي ثم واجل ومن مره في الفصل الى  
 اخرى هي اعلى واشرف ولي منزل هي ارفع الي ان يلقي ربك وشاها  
 ويومك حسابك وسعي عنده نفسك مثله فرحانه مسروره  
 فذلك ابداسمنا ابداه الداهر مع النبيين والصديقين  
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا  
 رسالة الآراء والديانات وهي الحكيمة عشرة من مزايل الخصال الصفاء  
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة  
 اعلم يا اخي انك الله وايانا بروح منه ان الناس يختلفون في اراهم  
 ومذاهبهم كما هم مختلفون في صور ابدانهم واختلاف نفوسهم  
 واعمالهم وصناعاتهم وطباعهم واعلم ان سبب اختلاف اخلافهم  
 من اربع جهات احدها من جهة اختلاف تركيب ابدانهم ومزاج  
 احلاطها والاخرى من جهة اختلاف ترب بلادهم ولغيات



اهويتها والازمان التي نشأ فيها والاخرى من جهة نشوهم على عادتنا  
آبائهم في سيرة بآبائهم او على عادات من برهم وتوذيهم والاخرى  
من جهة اشكال الفلك ومواضع الكواكب في اصول مواليدهم ونسب  
طفهم وقد يتناظرنا من هذا العلم في رساله الاخلاق وتريادات  
نذكر في هذه طرفا من اختلاف العلماء الذين اصابوا الاراء والمذاهب  
وفرعوا منها انواع المقالات والاجكام كمر في تلك الاراء والمذاهب  
وما تلك الاسباب التي اذت العلماء في الاختلاف وكم في وما في  
ولكن قبل ذلك تحتاج الى ان نذكر اجناس الاشياء التي اختلفوا  
فيها كمر في وما في يقول ان الاشياء المختلف فيها بله انواع اولها  
في الترتيب هي الامور المحسوسة وبعدها الامور المعقولة وبعدها  
الامور المرهنة لفصل ذلك اما الامور المحسوسة فهي صور  
الهيولى تدركها الحواس المباشرة لها وسعمل عنها كما بينا في رساله  
الحاش والمحسوس واما الامور المعقولة فهي رسوم تلك المحسوسات  
الى ادتها الحواس في القوة المتخيلة اذا نقيت مصورة في الاوهام  
بعد عيه المحسوسات عر مباشرة الحواس لها كما بينا في رساله العقل  
والمعقول واما الامور المرهنة فهي الاشياء التي لا تدركها الحواس  
ولا صورها الاوهام ولكن الدليل والبرهان يضطران العقول  
الى الاقرار بها والقبول لها كما بين ذلك في كتب الهندسه وكتب  
المنطق جميعا مثال ذلك انه قد قام البرهان في كتاب اقليدس

ان كل مقدار ذي غايه اي مقدار كان جسما او سطحا او خطا فانه  
يمكن ان يكون دائما ولا يتغير وهذا الحكومه مما لا يدركها  
الحواس ولا يتصورها الاوهام البتة وامثال هذه الحكومه كثيره  
في هذا الكتاب وفي غير من كتب الهندسه وهكذا ايضا قد قام  
البرهان بطريق المنطق الفلسفي على ان خارج العالم لا خلا لا ملاحه  
وهذه الحكومه كثيره بين الحكماء معروفه وخاصه اقرار الموحدين  
الله والعارفين به ان الله جل ثناؤه حي قادر عالم خالق لا يوصف  
بالقيام ولا بالفقور ولا بالخروج ولا بالدخول وما شاكل هذه  
من الاوصاف مما يوصف به الباري تعالى والنفوس والعقل الفعال  
والصور المجردة من الهيولى وما شاكلها من الجواهر البسيطه المسماة  
بالملائكه والروحاسر وذلك ان الحواس لا تدركها ولا يتصورها  
الاوهام فاما اوصاف الجاهلين لله سبحانه بصفات المخلوقين  
فقد نزه الله تعالى نفسه عن ذلك بقوله تعالى سبحانه الله عما  
يصفون الاعباد الله المحلص فقد تبين بما ذكرنا ان الامور المرهنة  
هي التي لا تدركها الحواس ولا يتصورها الاوهام ولكن البرهان  
الضروري والحجة القاطعه يضطر العقول الى الاقرار بها واعلم يا  
ان البرهان هو ميزان العقول كما ان الميزان والذراع والشاهيد  
موازين الحواس وكما ان الناس اذا اختلفوا في خبر شئ وتخيئه  
من الاشياء المحسوسة رجعوا الى حكم الكيل والوزن والذرع وقطرها



وارتفع الحلف من بينهم فهكذا العقلاء الذين يعرفون البراهين  
الضرورية اذا اختلفوا في حكم شئ من الاشياء التي لا تدركها الحواس  
ولا صورها الاوهام يرجعوا عند ذلك الى حكم الدليل والبرهان  
وما يتبع المقدمات الضرورية واقتدوا بها وقبلوها وان كانت لحواس  
لا تدركها والاوهام لا تصورها لانهم يرون الاقرار بالحق اولى  
من النجاسة في الباطل واذا قد سار عما ذكرنا ان الامور المحلف فيها  
هي ثلثة اجناس حسب التي هي المحسوسة والمعقولة والمرهنة فريد  
ان يذكر الان كمية اسباب اختلاف الناس في ادراكهم من كبر  
وحده يكون فصل في بيان كمية اسباب اختلاف ادراك المعلومات  
اعلم يا اخي ان اسباب اختلاف الناس في ادراك هذه الامور الملية  
للمعلم ولعرف من ثلث جهات احدها دقة المعاني ولطافتها وهما  
والثانية فنون الطرق المؤدية الى المعصود والاسباب المبينة على  
ادراكها والثالثة تفاوت قوى نفوسهم الادراك لها في الجوده والادق  
وهي الاصل في السبب اختلافهم في الاراء والمذاهب وسائرهما  
فروع عليها وبحاج ان نشرح هذا الباب فاعلم يا اخي انه لما كان  
الانسان انما هو حمله مجموع من جسد جسماني ونفس روحانية صار  
لقوى نفسه الروحانية يدرك المعلومات كما ان باعضاء جسده  
الحسما يعمل الصنائع وذلك ان لنفسه قوى كثيرة وله بكل قوة منها  
اقبال عكسه كما ان لجسده مفاصل كثيرة واعضاء طرفه وله بكل عضو

من جسده حركات مختلفة كما سطر قاص هذا الفن في رساله تركيب  
الجسد ولكن نريد ان نذكر في هذه الرسالة بما به انواع منها وهي القوى  
الادراك للمعلومات وهذا اول اذكر القوى الحساسة للجسم اذا كانت  
في اول قوى النفس التي يدرك بها الانسان المعلوم والمعارف ثم نذكر  
القوى المحركة التي مسكنها مقدم الدماغ ثم القوى المفكر التي مسكنها  
وسط الدماغ ثم القوى الحافظة التي مسكنها مؤخر الدماغ اعلم يا اخي  
ان الناس متفاوتون في الدرجة في هذه القوى من الجوده والبراءة في  
ادراكهم المعلومات بها وابعدا وهي احد اسباب اختلافهم في  
الاراء والمذاهب وذلك ان من الناس من يكون حاد البصر يرى الاشياء  
الصغرى والبعدة ومبهم من يكون دون ذلك ومبهم من لا يبصر شيئا  
السبه وهكذا حالهم في القوى السامعه وذلك ان منهم من  
يكون حاد السمع يسمع الاصوات الخفية ويميز من البعاب الموزونة  
والمرحمة ومبهم من يحتاج في ذلك الى مفاعيل الغرض ومبهم  
من لا يحس شئ من ذلك وعلى هذا القياس يكون حكمهم في سائر قوى  
حواسهم من الشم والذوق واللمس وهكذا ايضا حكمهم في ذكاء نفوسهم  
وحودة قرائحهم وصفاء اذهانهم وذلك انك تجد كثيرا من الناس  
من يكون حسنا لحدس المبرهن في الصور ذكورا حصوصا ومنهم  
من يكون بليدا بطيئ الذهن اعنى القلب سا في الفهم والخطا في  
الله فهنا ايضا احد اسباب اختلاف العلماء في الاراء والمذاهب



لانرا اذا احلف اذراكهم احلف اراوهم واعتمادهم فضل  
 في ما ان عليه احلاف اذراك القوى العلامة اعلم يا اخي بان هذا القاء  
 الذي ذكرناه في هذه القوى الدراك العلامة ليس هو من اجل انها محملة  
 في دواينها من الجوده والرداءه ولكن من اجل احلاف افعالها في  
 ادراكها صور المعلومات وان عليه احلافها لا فاعالها هو من اجل  
 احلاف ادواينها وبقاوت الالبان من الجوده والرداءه وذلك انه لما  
 كان كل عضو من الحسد هو الذاة لعموم من قوى النفس وكانت  
 اعضاء الحسد محملة الهيات متفاوتة في الجوده والرداءه في بعض  
 الناس وفي بعض الاحاس اختلقت افعال هذه القوى بحسب تلك  
 الاحلافات مثال ذلك الحدس فانها عضو من الحسد وهما  
 اذا بان للوق الباصم فاذا كانتا سليمتين من الافات العارضة  
 صححتين صافيتين محلوين براءت فيهما صور المراتب المقابلات  
 لهما كما يترأى في المرايا صور الاشياء المقابلة لها فادركت هذه القوى  
 تلك المصرا على حقايقها فاما اذا كاسا على غير ما ذكرنا العارض من  
 الافات عاق القوى الباصم عن ادراكها محسوساتها وهكذا ايضا  
 القوى السامعه وذلك انها متى كانت ادواينها التي هي صماح الاديان  
 مفتوحين نفسا من الاوساح سليمة من الافات العارضة لها  
 طبها الاصوات هتائها فادركتها القوى السامعه بحقايقها واذا  
 كاسا على غير ذلك لعارض من الافات عوقت عن ادراكها المسموعات وهكذا

الصالح القوى السامعه متى كانت حاشية المخزن مفتوحة نقيه من الاوساخ  
 والنجارات الغليظة سلمه من الافات العارضة ادركت القوى السامعه  
 الروايح وسرت بينها وعرفت ما وقع فيها من الخار او زكام او آفة  
 عوقت عن ادراكها وعسرها وهكذا ايضا القوى النافسه متى كانت  
 الرطوبة المنبسطة التي في جهر اللسان معتدلة سلمه من الافات  
 العارضة ادركت طعوم الاشياء المذوقة بحقايقها وعرفت الممر  
 بينها ومتى غلب على تلك الرطوبة خلط او مزاج خارج عن الاعتدال  
 عوقت عن ادراكها الطعوم والتميز بينها على حقيقتها وهكذا ايضا  
 حكم القوى اللامسه فانه متى عرضت آفة للاعصاب المنتسجة  
 بين حلل اللحم والجلد عوقت عن ادراك الملوسات فهذه حالات  
 القوى الحاسه فاما حال القوى المحملة فانه متى كان مقدم الدماغ  
 معتدلا المزاج سالما من الافات حملت هي رسوم المحسوسات التي  
 ادتها اليها القوى الجسامه بحقايقها وقلتها بها ومتى عرضت  
 هناك آفة كما تعرض من الاعراض المفترطه كما ذكرنا في كتب الطب  
 عوقت عن قلها وحملها رسوم المحسوسات كما تعرض للرسمين  
 والسوداوين وهكذا حكم القوى المفكر والمتوطنة وسط  
 الدماغ فانه متى كان مزاج وسط الدماغ معتدلا على الامر الطبع  
 سالما من الافات العارضة كان فكا الانسان وعسر وروته وفهمه  
 على ما ينبغي ومتى عرض هناك آفة من الاعراض اخرج عن الاعتدال



عقوف النفس عن شرف افعالها الذي في الفكر والتمس والروية والخصيل  
 وما شاكلها لان هذا العضو من اشرف الاعضاء بعد القلب وهكنا  
 ايضا حكم القوى الحافظة المستوطنة مؤخر الدماغ في التذكار  
 والنسيان وانما ذكرنا في هذا الفصل هذه الاشياء لان من هذه  
 يكون معارف الحيوان كله ومن تفاوت ادوات هذه القوى يكون  
 اختلاف معارفها في الجودة والرداءة وهي الاصل في جميع العلوم  
 والمعارف ومن تفاوت افعال هذه القوى يكون اكثر اختلاف الناس  
 في معلوماتهم ومنارعات العلماء في اراهم ومناهم <sup>فصله</sup>  
 اخرى ايضا ان كثيرا من العلماء ومن ينظر في علم النفس يتكلم  
 في احوالها يظن ان لها قوى واخلاقا يفعل بها افعالا مختلفة ولا  
 يدرون ان اختلاف اخلاقها واهوالها انما هو من جهة اختلاف  
 ادواتها في الهئات والجودة والرداءة التي كل واحد منها عضو من  
 اعضاء الجسد كما تقدم ذكرها وحصله اخرى ان كثيرا من العلماء <sup>الطبيير</sup>  
 والمنكلمين والحذلس لما اعتبروا هذا الذي ذكرنا من افعال  
 النفس عند غير مزاج الاعضاء ظنوا ان النفس انما هي مزاج البدن  
 لما راوا من بعض افعال الحيوان واخلاقه عند بعض مزاج الاعضاء  
 واختلاف هئاتها وخاصة تغير افعال الانسان واخلاقه عند  
 الامراض وعند بعض مزاج هذه الاعضاء واحدا واحدا وهذا  
 الذي ذكرنا في هذا الباب هو احد اسباب اختلاف الناس في

معارفهم ومعلوماتهم المؤثرة بهم في اختلاف الاشياء والمناهب  
 واما السبب الثاني الذي هو من جهة دفع المعاني ولطامها او طمها  
 وظهورها فهو مثل التفاوت الذي بين الامور الحسية الطاهرة  
 المدركة بالحواس وبين الامور الروحانية الخفية عن ادراك الحواس  
 التي لا يعلم الا بدلائل العقول وساخ البراهين كما تقدم ذكرها وهذا  
 الباب هو اكبر اسباب اختلاف العلماء في اراهم ومناهم واما  
 الوجه الثالث من الاسباب المؤثرة للناس في اختلافهم في معلوماتهم  
 فهو اسبابهم المباشرة المحلف وطرق استدلالاتهم المتفاوتة  
 وهذا الباب هو اكثرها فروعها وتشعبها وهو اكتساب منهم وعليه  
 يجازى من الذم والمدح والثواب والعقاب واما الوجه الرابع  
 فليس بالحق من معلوماتهم ولا اكتساب لهم منه حصل في سائر كية القوى  
 العلوية واذ قد بينا بما ذكرنا اسباب اختلاف الناس في مدركاتهم  
 من الامور المختلفة منها من كم وجه يكون وكان احدا لوجوه تفاوت  
 القوى المدركة للعلامات التي هي اربعة انواع الحساسة والمحيية  
 والمفكر والحافظة وقد تقدم شرح تفاوتها في الجودة والرداءة فل  
 فريدان نذكر في هذا الفصل الاسباب المباشرة لها على ادراكها  
 مدركاتها والمعوق لها عن ذلك وسدا اولنا ذكر القوى الحساسة  
 ثم ذكر المحيية ثم المفكر ثم الحافظة حصل في سائر ما يحتاج اليه كل  
 حاسة من الشرائط في ادراكها بحسوسها اعلم يا اخي بان كل حاسة من



الحواس الخمس يحتاج في ادراكها محسوساتها الى شرايط معدودة لا تزداد  
 ولا تنقص فان عدم شيء واحد من تلك الشرايط او نقص او زياد على  
 المقدار الذي يسمع عونها عن ادراكها محسوساتها على حقا بها مثال  
 ذلك العمى الباصم فانها يحتاج في ادراكها المصريات الى ضوء متسا  
 ولي يعدم ما ولى في محاذاة ما ولى وضع متساوي عدم شيء منها عاها  
 ذلك عن ادراكها المصريات كما انها وذلك انه لا يمكنها ادراك  
 الصياء المفرد والنور الناهر وكما لا يمكنها ادراك المصريات <sup>الظلمة</sup> في  
 الظلمة والظلمة وذلك ان الانسان لا يمكنه النظر الى عين الشمس  
 نصف النهار في نور صايف كما لا يمكنه رؤية الاشياء الصغرى في  
 الظلمة الظلمة ولا رؤيتها في البعد البعيد ولان في القرب الاقرب  
 اذا وضعت مثلا على العين ولا رؤيتها من غير محاذاة الحد من ولا رؤية  
 الاشياء المحركة السريعة الحركة كالبل المارة من يرى القوس الشديدة  
 وعلى هذا القياس حكم سائر الحواس فانه يحتاج في ادراكها محسوساتها  
 الى شرايط معدودة هي عدمت واحدة منها او نقص عن المقدار او  
 زادت عليه عوقها عن ادراك محسوساتها فصل في بيان ما لكل  
 حاسة من المحسوسات بالذات اعلم يا اخي ان لكل حاسة محسوسة  
 محصية لها بالذات ومحسوسات بالعرض وهي لا تحيط بالمدركات  
 اليها بالذات ولكن في التي بالعرض مثال ذلك الصفا والمصريات  
 له بالذات هي الانوار والصياء والظلمة واما الالوان فان ذلك

ها

لها بشرط النور والصياء واما سائر الاحسام سطوحها واسكانها وادخالها  
 واعادها وحركاتها فهو بوسيط اللون وذلك ان كل جسم لا لون  
 له لا يرى ولا يدرك الصر واعلم يا اخي ان البصر هو اشرف  
 الحواس الخمس واشدها حفا لمدركاتها كما ان السمع الحركي لما ينفه  
 ولكن مع شدة وحفها لمدركاتها عظم الخطا كثيرا لئلا وذلك  
 ان الانسان ربما يرى الشيء الصغرى كسرا والكبير صغيرا والبعد  
 قريبا والقرب بعدا كما يرى الدرهم في ممر بركة صافيه الماء قريبا  
 كسرا وهو كذا يرى من وراء البخار الرطب وكذلك ربما يرى الاشياء  
 التي المحرك ساكنا والساكن متحركا كما يرى من يكون في سفينة اذا  
 نظر الى السطوط فانه يرى الاشياء الساكنة متحركة ويرى نفسه ومن  
 معه ساكنا وهو كذا ربما يرى الشيء المسدود معوقا والمصب  
 منكوسا كما يرى العود المصب في الماء وربما يرى الشيء المربع محمطا  
 والمخمس مرفعا كما يرى سقف الرواق وارضه في البعد مسطوحا  
 وما شاكل هذه الفنون كما ذكر علمها في كتاب المناظر شرح طويل واذا  
 كان الخطا والنزول الذي يدخل على الانسان العاقل المبر من جهة  
 مدركات الصر الذي هو اشرف الحواس واحل القوى الدراك  
 هذا المدركها طبع يا اخي بما دونها من سائر الحواس والقوى  
 الدراك فصل في بيان الحواس اليه لا تحيط في ادراكها  
 مدركاتها اليها بالذات اعلم يا اخي ان لكل حاسة مدركا



بالذات ومدركات بالعرض وهي لا تحيط في مدركاتها إلى لها  
 بالذات وإنما يدخل الخطأ عليها والزلات في مدركاتها إلى لها  
 بالعرض مثال ذلك المصرفان الذي له من المدركات بالذات  
 هي الأنوار والطلم وهي لا تحيط في أدراكها في جميع  
 الأوقات السه فامانة أدراكها الألوان والأسكال والأضياء  
 والأبعاد والحركات وما شاكلها فهي مدركاتها بتوسط الو  
 والضياء على الشرائط التي ذكرنا وقد يدخل عليها الخطأ والزلا  
 في ذلك إذا نصب الشرائط التي تحتاج إليها على الأساس بحري  
 حكم سائر الحواس ومحسوساتها فعمل هذا الباب يا أخوتي  
 الذين دفعوا احتمال الأشياء وأنكروها من هذا الباب  
 وأما النوع السامع فالذي هو لها بالذات هي الأصوات والنبات  
 حسب والذي للذات هي الطعوم حسب والذي للشامه  
 هي الروائح حسب والذي للامسه وهي على أشياء قد ذكرها  
 في رسالة الحواس والمحسوس فاعرفها من هناك إن شاء الله  
 وأعلم يا أخوتي أن لكل نوع من هذه الخمسة خاصه ليس للآخرى  
 ولكن الخاصه التي لهما كلها هي أنها لا تحيط في مدركاتها  
 إذا عت شرايطها ولم تعرض لها عاقل وخاصه أخرى أنها لا تدرك  
 كل واحد منها محسوسات أخواتها إلى لها بالذات مثال ذلك البصر  
 فإنه لا يدرك الأصوات ولا الروائح ولا الطعوم وهكذا أخواته

ولكن ربما نشرك في المحسوسات الثلاثة لكن بطريق العرض مثل  
 الحركة فإنها تدرك وتعلم بالبصر وباللمس والسمع جميعاً فصل في بيان  
 زيادة القوة التي في حواس الإنسان أعلم يا أخوتي إن الله تعالى  
 جعل في حواس الإنسان زيادة في وجوده مميته ما لم يجعله في حواس  
 سائر الحيوانات فضله بها عليها وأكرمه بزيادة بها فيه كما جعل في  
 قوة يد من الصنایع العجيبة وفي قوة لسانه من اللغات الخلفة  
 ما هو خاص بالإنسان على ما شاهدته ولا تخفى على أحد من العقلاء  
 وقد نظر كثير من الناس العقلاء أن بعض الحيوانات يفهم معاني  
 الكلام ويمثل الآخر والنهي لكن لا يقدر على الكلام مثل الفيل  
 والفرس والجواد والجدل والبق والغنم والكلب والسنور والقرود  
 والبيغاء وأمثالها من الحيوانات المستخرم للإنسان المستأنسه  
 المعادة خذمتة لغيرها نفهم معاني الكلام كالرجز والأمر  
 والثناء وما شاكلها التي هي بعض قسم الكلام فاما من نفهم الحزن  
 والسؤال والجواب والاستفهام فلا وقد يتناحله ذلك في رسالة  
 الحيوان وأعلم أن الإنسان مع استماعه الأصوات وتمييز النغمات  
 نفهم معاني اللغات والأقوال والكلمات كما أنه عند نظره إلى  
 الخطوط والكتابات نفهم ما تضمنها من معاني الكلام والسمات  
 ما لا نفهم علمها غير من الحيوانات وأعلم أن من هاتين الطرفين  
 أكثر معلومات الإنسان التي تفرد بها دون سائر الحيوانات وأعلم



يا اخي ان الناس في هاتين القوتين متفاوئوا الدرجات بها وبالعبد  
 جدا وذلك لان من الناس من لا يفهم الالفه واحده ولا يعرف معنى  
 تلك اللغه من الاسماء والالفاظ والاقاويل الاشياء يسيرا قليلا  
 ومن الناس من لفهم عدة لغات ويحسن ان يقرأ عدة كتابات  
 ويفهم من كل لغة اسماء والفاظا واقاويل كثيرة ويفهم معاني  
 دقيقه ما لا يفهمها غير من الناس فهذا ايضا احد اسباب اختلاف  
 الناس في المعارف واختلاف العلماء في الآراء والمذاهب فصل  
 في بيان كمه معلومات الانسان واعلم انه لما كان جميع معلومات  
 الانسان بله انواع حسب فنيها ما قد كان ومضى مع الزمان الماضي  
 ومنها ما ساكون في الزمان المستقبل ومنها ما هو كاس في القوة  
 والزمان الحاضر ولما كان احد الطرق التي يعلم الانسان الامور  
 الماضية مع الزمان استماع الاخبار وكان رب محر كتاب  
 ورب مسمع له مصدق ورب مسمع له مكذب وهكذا ايضا رب  
 مخبر صادق ورب مسمع له مكذب وعلى هذا المثال ايضا حكم الاخبار  
 عن الكائنات قبل كونها وعن الاشياء الموجودة في الزمان العاسه  
 عن المكان كان هذا ايضا احد اسباب اختلاف الناس في المعلومات  
 واختلاف العلماء في الآراء والمذاهب فصل في بيان ما حصل الاشياء  
 من المعلومات اعلم يا اخي ان الله تعالى لما خلق الانسان الذي هو  
 ادم رابا البشر وفضله على كثير من خلقه تفضيلا جعل احد فضايله

كثر العلوم وغرايب الحكم والمعارف وجعله اليها عدة طرق فمنها  
 طريق الحواس التي بها يدرك الامور الحاضرة في المكان والزمان كما  
 يتبين في رسالة الحاش والمحسوس ومنها طريق استماع الاخبار التي  
 بفردها الانسان دون ساير الحيوانات يفهم بها الامور الغائبة  
 عنه بالزمان والمكان جميعا كما ذكر الله جل ثناؤه ومن به يقال عن  
 من قابل خلق الانسان علمه البيان ومنها طريق الكتابة والقراءة يفهم  
 بها الانسان معاني الكلام واللغات والاقاويل بالنظر فيها عن  
 امر من ابناء جنسه ممن قد مضى مع الزمان ومن هو غايب عنه  
 بالمكان كما ذكر الله تعالى ومن به على الانسان فقال اسمه محمد صلى  
 الله عليه واله وسلم اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان  
 ما لم يعلم وبهذه الفضيلة تبارك الانسان الملائكة الكرام كما ذكر الله  
 تعالى فقال عز وجل وان عليكم كافطين كراما كائين يعملون  
 ما تفعلون واعلم ان فهم المرء والكناية والكلام والاقاويل ومعربها  
 انما هي ايضا متأخر عن فهم المحسوسات كما هو بظاهر جلي لا يحى  
 على العقلاء وذلك ان الطفل اذا خرج من الرحم فانه في الوب  
 والساعة تدرك حواسه محسوساتها فحس بالقوة اللمسه الحسنة  
 وبالقوة الباصرة النور والضياء وبالقوة الذائقة طعم الشيء وبالقوة  
 الشامه الروائح وبالقوة السامعة الاصوات ولكنه لا يفهم معاني  
 الكلام والاصوات الا بعد حين فاول شيء يميز به الصوت الشديد



الكهروود الصوت الضعيف الخفيف ثم يمر على مر الاوقات نعمة الأب  
 وبه الام والاحوة والاخوان والاقران وغيرهم شيئاً بعد شيء على  
 المدرج وعلى هذا المثال فهبه ومعرفة بسائر الحواس وحسوساتها  
 لي ان يتم سنوا التربية وعلو باب الرضاع ونصح الكلام والنطق  
 ثم بعد ذلك حتى آتيا تعليم الكفاية والقرأة والاداب والصناعات  
 والرياضيات واستماع الاخبار والروايات والعمه والدين والطب  
 في العلوم والمعارف وطلب حقائق الموجودات والبحث عن الكائنا  
 والاستدلال بالحاضرات على الغايات وبالمحسوسات على المعقولات  
 وبالجسمانيات على الروحانيات وبالرياضيات على الطبيعيات وبالطبيات  
 على الاهليات الى هي الغاية القصوى في العلوم والمعارف والسعادة  
 الابدية والدوام السرمدي بركات الله ايها الاخ البار بالرحم  
 وايتانا في هذه العاية وشرح صدرك وفتح قلبك ونور فهمك وصفا  
 نفسك وحسن اخلاقك واصح شأنك وزك اعمالك وانعم بالكرامات  
 واكرمك بما انعم به على اوليائه وابنيائه واصفائه بما علمك  
 من البيان والكتاب كما ذكرنا في ثم اورثنا الكتاب الدين  
 اصطفتنا من عبادنا فضل في بيان افعال القوة المحركة واذ  
 قد ذكرنا طرفاً من احوال القوى الحساسة الخمس وكيفية القاد  
 الذي سبحانه ادر اها محسوساتها وما الاسباب المعسة لها على  
 ذلك والمعونة لها فيما تقدم فتريد ان تذكر في هذا الفصل طرفاً

من احوال القوى المخيلة التي مسكنها مقدم الدماغ اذ كانت في  
 النالية للقوى الحساسة في تناو لها رسوم المحسوسات منها وذكر  
 ايضا بعض الاسباب المعسة لها على افعالها والمعونة عن ذلك وذكر  
 تفاوت درجات الناس في هذه القوى اذ كان ذلك احد اسباب  
 اختلافهم في العلوم والمعارف والاراء والمذاهب ولكن  
 من اجل ان هذه القوى اكثر القوى الحساسة تحيلاً وأعجبها  
 فعلا احكاماً ان ذكر علة ذلك فنقول ان هذه القوى لها خواص  
 عجيبة وافعال طريفة فمنها تناو لها رسوم سائر المحسوسات جميعاً  
 وتحيلها لها بعد غيبه المحسوسات عن مشاهدة الحواس لها ومنها  
 ايضا انها تحل وتوهم هذه القوى ماله حقيقة ومالا حقيقه  
 له مثال ذلك ان الانسان يمكنه ان يحل بهذه القوى جسملاً  
 على راس محله او محله نابته على ظهر جبل او طائر له اربع قوائم او  
 فرس له جناحان او حماراً له راس يشبه راس انسان وما شاكل  
 هذه مما عمله المصورون والنقاشون من الصور المنسوبة الى  
 الجن والشياطين وعجائب البحر مما لا حقيقة له وماله حقيقة واما  
 لسوى الانسان بهذه القوى هذه المتحيلات والصور لها العلين  
 اثنين احدهما من اجل ان هذه القوى تحتمل عندها مواد كثيرة  
 من رسوم المحسوسات مع اختلاف اجناسها وفنون انواعها وتباين  
 اشخاصها فهي بهذا السبب يمكنها ان تتركب من التراكيب مما له



حقيقته في الهيو وما لا حقيقته له والعلل الاخرى من اجل ثبوت  
جوهر النفس ولطافتها وشد بروحانيتها وسهولة قبولها رسوم  
المعلومات في ذاتها وبصورها لها وذلك ان كل هيو يكون الطيف  
جوهرًا واشد روحانية فانه يكون لقبول الصور اسرع انفعالا واسهل  
قبولا مثال ذلك الماء العذب فانه لما كان الطيف جوهرًا من التراب  
صار لقبول الطعوم والاصباغ اسرع انفعالا والطف واسهل  
قبولا للطامة وعدوسه وسيلانه وهكذا لما كان الهواء الطيف  
من الماء واشد سيلانا صار قبوله للاصوات والروائح اسرع انفعالا  
واسهل قبولا وهكذا ايضا لما كان الضياء والنور الطيف من الهواء  
قبولها للالوان والاشكال اسرع واشد روحانية ولعل هذا الباب  
مخفي على كثير من سطر في دقايق العلوم من المحسوسات فكيف بالنظر في  
الامور الروحانية وذلك ان جوهر النفس الطيف واشد روحانية  
بكثير من جوهر النور والضياء والدليل على ذلك قبولها رسوم سائر  
المحسوسات والمعقولات جميعًا فلها تين علتين صار الانسان  
بالقوة المحيطة بعدر على ان يحل ويتوهم ما لا بعدر عليه بالقوى  
الحسية لان هذه روحانية وملك جسمانية ولا بها تدرك محسوساتها  
في الجواهر الجسمانية من خارج واما القوى المحيطة فهو يحلها ويتصورها  
في ذاتها والدليل على صحة ما قلنا افعال الصناعات البشرية وذلك  
ان كل صانع يدعي او لا يتفكر ويحل ويتصور في فهمه صور مصنوعة

بلا حاجة الى شيء خارج ثم يقصد بعد ذلك الى هيو ما في مكان ما في زمان  
ما في تصور فيها ما هو مصور في فكر بادوات ما وحركات ما وبالات  
ما كما يتبين في رساله الصناعات ومن خاصية هذه القوى انها لا تجري عن  
محسوسات بل يورده حاسه من الخواص اليها من المحسوسات الخمس وذلك  
ان كل حيوان لا يطرله فهو لا يتصور الالوان وما لا يسمع له لا يسمع  
الاصوات ولا يتوهمها واما الانسان فانه لما كان لهم الكلام  
امكنه ان يحل المعاني اذا وصف له فصل في بيان عجائب  
هذه القوى وافعالها المختلفة ومعاون الناس فيها اعلم يا اخي  
ان الناس في هذه القوى متفاوتو الدرجات بها وما بعيدا احكاما  
والدليل عليه انك تجد كثيرا من الصبيان كويون اسرع تصورا لما  
سمعون واجود تخيلا لما توصف لهم من المشايخ والبالغين وان  
كثير من العقلاء والمتأصلين في العلوم والاداب يجربونفسهم عن  
تصور اشياء كثيرة قد قامت الحجة والبراهين على صحتها واعلم ان العلل  
في تفاوت درجات الناس في هذه القوى ليست من اجل اختلاف  
احوال نفوسهم ولكن من اجل اختلاف تركيب ادمنعتهم واعمال  
افعالها وفسادها وسوء فاعلها كما ذكر ذلك في كتب الطب ومن  
عجائب افعال هذه القوى ايضا واثباته للانسان ان يعمل بها افعالا  
عجيبة ما يحكي عن قوم من الكهنة من اهل الهند ما هم يؤثرون  
في غيرهم باوهامهم اشياء عجيبه يكرها الكثر الناس فاما حكماء



بلاد يونان وفلاسفتها يرون ذلك ممكنا وسال للانسان في نفسه  
 فاما في غير معد جدا ونحن قد بينا على ذلك في رماله الزجر والرسى  
 ومن عجائب افعال هذه القوم ايضا انها تركب القياسات وتحكم بها  
 على حقايق الاشياء بلا روية ولا اعتبار مثل ما يفعل الصبيان  
 والجهال وكثير من العقلاء ايضا مثال ذلك ان الصبي الطفل اذا رأى  
 والده وتاملها وميز بينهما اذا رأى صبيا آخر مثله حكم بتوهمه  
 ان لذلك الصبي والدير ايضا قياسا على نفسه وان لم يكن له ايضا  
 اخ او اخت او اخوة نظروا ويتوهم بان ذلك الصبي ايضا مثل ما  
 هو له قياسا على نفسه من غير فكر ولا روية هل هذا قياس صحيح  
 او خطأ حتى انه ربما رأى في دار والديه دابة او متاعا او اصابه  
 قرا او برد او جوع او عطش او وجع او فرح او غم ظن وتوهم ان  
 ساير الصبيان قد اصابهم مثل ذلك قياسا على احوال نفسه من  
 غير فكر ولا روية او صوابه او خطابه في قياسه واعلم يا اخي انك  
 تجد كثيرا من الناس العقلاء ومن سعاطي العلم هكذا حكمهم  
 وقياسهم وذلك ان كثيرا من الناس اذا رأى في بلد ليلا او نهارا  
 او شتاء او صيفا او حرا او بردا او ريحا او مطرا ظن وتوهم ان  
 في ساير البلاد مثله في ذلك الوقت قياسا على ما وجد في بلده  
 فاذا نظرت في علم الرياضات من الهندسة والطبيعات ستبين له بان  
 قياسه كان خطأ او صوابا وهكذا ايضا كثيرا من الرياضيين بهذه

العلوم بطون وسوهمون بان خارج العالم فضاء بلا نهاية فاسا على  
 ما يحدون خارج بلدهم من سعة الارض ومن ورائها سعة الهواء ومن  
 ورائها سعة الافلاك وهكذا حكمهم اذا فكروا في كيفية حدوث  
 العالم وخلق السموات وتوهموا ان ذلك كان في زمان ومكان  
 قياسا على اعمال البشرين واذا سمعوا من اهل البصار قولهم بان العالم  
 لا في مكان لا بصور ولا كيفية ذلك واذا قيل ان في زمان طنوا  
 وتوهموا انه قد دم بلا حجة ولا برهان فصل في بيان فصله هذه  
 القوم اعلم يا اخي ان ذكرنا هذه القوم في هذا الفصل ووصفنا  
 خواص افعالها من اجل انها من اعجب القوالدراكة وان اكبر العلماء  
 ياتهمون في هذه القوم وعجائب محملها وذلك ان الانسان  
 يمكنه هذه القوم في ساعة واحدة ان يحول المشرق والمغرب  
 والسهل والجمال وفضا الافلاك وسعة السموات ويطر الى خارج  
 العالم ويحمل هناك فضاء بلا نهاية وربما سعدم الزمان الماضي  
 ويحمل يدكون العالم وربما سطر ويحمل فناء العالم ويرفعه عن  
 الوجود اصلا وما شاكل هذه الاشياء مما لا حصر له ومما لا حصره  
 وهذا الباب احدا سباب اختلاف العلماء في اراهم ومناهم في  
 في المعلومات وذلك انك تجد كثيرا من العقلاء اذا فكروا وحملوا  
 هذه القوم شيئا ما طنوا ان ذلك حق وحكموا عليه حكما حكما  
 بلا حجة ولا برهان وايضا فان كثيرا من العقلاء اذا سمعوا شيئا من العلوم



فلم يصوروا لعجز هذه القوم او نقصان معلوماتهم انكروا وحجروا ولم يسطروا  
 الى الدليل والبرهان السهله فاما العقلاء المصفون في الحكومة الطالون  
 للحق الغير محسوس بالفسهم اذا سمعوا بالخبايا عن شئ متوهم كملوا شيئا غامضا  
 ولم يحكموا على صحته ولا على بطلانه الا بعد الحجة والبرهان على  
 كصفه او بطلانه كما فعل المهندسون والمنطقيون وادق ذكرنا  
 طاقا من خواص هذه القوم المحملة وعجب افعا لها فزبدان نذكر طرفا  
 من خواص هذه القوم المفكر المالمه لانه ساو لها رسوم  
 التخيلات منها لانه هي اشرف اعمالها منها واكثر اركانها  
**فصل في بيان افعال القوم المفكر اعلم يا اخي**  
 ان للقوم المفكر خواصا كثيرة وافعالا عجيبة لا تعرف  
 منها افعال هذه القوم المحملة وافعال سائر القوى الحساسة  
 الدراكه وذلك ان افعال هذه القوم نوعان فمنها ما يخصها  
 محورها ومنها ما يسرك في مع قوت اخرى من قوى النفس  
 ومن ذلك اكثر الصنائع فانها افعال مشتركة بين هذه  
 القوم المفكر واليه اليها وسط الدماغ وبين القوم الصائمه  
 له اليها البدان ومنها الكلام والافاويل في اللغات  
 اجمع فانها افعال مشتركة بين هذه القوم المفكر  
 وبين القوم الناطقه له اليها اللسان ومنها ما ساول رسوم المحسوسات  
 المحملات فانها افعال مشتركة بين هذه القوم وبين المحملة لانه

اليها مقدم الدماغ ومنها المعلومات المحفوظة فاما مشتركة من هذه القوم لانه  
 اليها موخر الدماغ واما الافعال التي يخصها محورها فهي الفكر والرؤية  
 والتميز والصور والاعتبار والتكريب والتخيل والجمع والقياس البرهاني  
 ولها ايضا القياس والزجر والكهن والخواطر والالهام والوحي ورؤية  
 المنامات وادواتها سان ذلك وبفصله ان الانسان بالفكر يستخرج مع  
 الامور وحقائق العلوم وبالرؤية يدرك الملك والسياسة وبالاعتبار يرى  
 الامور الماضية مع الزمان وبالصور يدرك حقائق الاشياء الكبريات  
 بسجج الصنائع وبالتخيل يعرف لجواهر البسيطة والمبادئ وبالجمع يتر  
 الانحاسس والانواع وبالقيااس يدرك الامور الغامضة العاسيه  
 بالبرهان والمكان وبالقيااس يعرف مائة الطبائع من الكوامن وبالرجوع  
 الحوادث وتصاريف الاحوال وبالتكهن يعرف الكاسات بموجبات الاحكام  
 الفلكيات وبالمناجات وادواتها يعرف البشارات والاذنارات وتنبؤ  
 الوحي والالهام يعرف وضع التوامس الالهيه ويدوين الكتب المترا فصل  
 في قياس هذه القوم وقضاياها اعلم يا اخي ان هذه القوة المفكره من  
 سائر القوى الحساسة المحملة ومدركها كالقاضي من الحصان والحاكم  
 من دعاوهم وذلك ان من سنة القضاة الا يحكون من الخصم  
 على سنة شرعية وصيغة معروفة منهم او مفايس عقلية مسموع عليها  
 من الحصان فلا يسلون الدعاوى الا بالسهمود والصمك ومكاشل  
 وموارين معلومه معروفة من الحصاء وهكذا حكم هذه القوة المفكره



الى مسكنها وسط الدماغ وفصاهاها بين مدركات الحواس ومختلفات  
الادهام ما يدعيه العقلاء منهم من المنازعات في الاراء والمذاهب  
لا يحكم لاحد الخصمين بالصواب ولا عليه بالخطا الا بعد ساهدين من  
الحواس الخمس في مصاديق ضرورية في اوائل العقول مثال ذلك  
في رحلتنا اختلفنا في الحكومة على كون الشراب محكم احدها ان ذلك  
لون الماء وبالاخر محكم كماله القوة الممكنة فلم يحكم لاحدهما بالصواب  
ولا بالخطا الا بعد شهادة اثنين من الحواس الخمس وهي العموم النافيه  
واللازمة جميعا وهكذا ايضا لو اختلفنا في رؤية الماء وردا والحل  
المصاعدا ونصط اسن وما شاكل ذلك من الاجسام الى سبه لو كانا لونا  
وليسا للماء فان القوة المفكرة لا يحكم لاحدهما بالصواب ولا بالخطا  
الا بعد ان يشهدا لقوم النافيه والقوم الشامة بما هما وعلى هذا  
المثال ينبغي ان يكون سائر فصاها بالعموم المفكرة بين الناس مما يحلفون  
منه من الحكومات على المحسوسات والمخيلات في الحكومات والقضايا  
جميعا **ناخي** هذا الباب واعرف انه اول طرق العلوم واول  
طرق الاختلافات له وقعت بين الناس في المدركات من المحسوسات  
والمخيلات واذ قد ذكرنا طرفا من الاختلاف له وقعت بين الناس في  
المدركات من المحسوسات المخيلات اجمع فربما يذكر طرفا من اسباب الاختلاف  
التي وقعت بين العقلاء في الاشياء الى علم باوائل العقول اذ كانت  
هذا الباب في المحسوسات في النظام والترتيب وذلك ان العقول

التي هي في اوائل العقول ليست شيا سوي رهوم المحسوسات والجزئيات  
المبسطة بطريق الحواس من الخواص المتجمعة في فكر النفس السبع انواعا  
واجناسا كما سبنا في رساله قاطاعور ناس واعلم ناخي ان العقلاء والعلماء  
متفاوتوا في درجات في معرفتهم هذه الاشياء الى علم باوائل العقول  
لما ونا عطا حذا والدليل على ذلك وعلى ما قلنا انك قد كل انسان  
يكون اكثر ناعلا للمحسوسات واجود اعسارا للمخيلات فان الاشياء  
الى علم باوائل العقول يكون في بعضها اكثر عددا وهو طائفة  
حققا من غير من الناس مثل المشايخ الحنك والمحرمين للامور المحسوسة  
والدليل على ما قلنا قوله تعالى والله اخبركم من بطون امهاكم  
لا تعلمون شيئا وقال علم الانسان ما لم يعلم وقال وعلمهم ما علموا  
انتم ولا ابائكم وقال تعالى وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال تعالى  
وفوق كل ذي علم عليم وقال برفع الله الذين امنوا منكم والذين  
اولوا العلم درجات **فصل** في بيان ما علم باوائل العقول اعلم ناخي  
ان الاشياء الى علم باوائل العقول بعضها من ظاهرها على اكل العقلاء  
وبعضها عامض حتى يحتاج الى تأمل فليل وبعضها يحتاج الى نظر دقيق  
اكثر من حربه فان هذا الحكم بين طاهر في اوائل جميع العقول السليمة  
واما قولهم ان الاشياء المحلفة اذ اردت عليها اشياء متساوية كانت  
كلها محلفة يحتاج الى تأمل فليل واما قولهم اذ كانت اربعة مقادير  
على نسبة واحدة فان في الاول من اضعاف البان في مثل ما في المثال



من اضعاف الرابع وهذا ايضا من الاشياء التي يعلم باو ابل العقول  
ولكن يحتاج الي تامل اشد ونظرا دقيق وعلى هذا المثال يكون تفاوت  
المعقولات وهي الاشياء التي يعلم باو ابل العقول واعلم يا اخي ان  
كسرا من العقلاء يظنون ان الاشياء التي يعلم باو ابل المعقول  
كانت معروفة في النفس كونه فتنسبها لما عرفت بالجسم وهي يحتاج  
الي التذكر وسعدهون بهول اذ لا يطون العلم تذكر وليس الا مكمطون  
وانما ارادوا فلا طون بهوله العلم تذكر ان النفس علامه بالقوم يحتاج  
الي التعلم حتى يصير علامه بالفعل فسمى العلم تذكر واعلم يا اخي ان  
اول طرق العالم هي الخواس العقل ثم البرهان فلو لم يكن للانسان  
الخواس لما كان ممكنه ان يعلم شيئا لا المرهات ولا المعقولات ولا الحسوس  
البينه والدليل على صحة ما قلنا ان كلما لا يدركه الخواس بوجه من  
الوجود لا يحمله الاوهام وما لا يحمله الاوهام لا يصور العقول  
فادام يكن شيء معقولا لا يمكن البرهان لا يكون الا من ساح مقدم  
صروته مأخوذة مما في او ابل العقول والاشياء التي في او ابل العقول  
انما هي كليات انواع واجناس ملقطه من اشخاص جزئية بطريق الخواس  
والدليل على ان ان الصبح لولا انه قد راي عشر جوزات اكثر من خمسة  
او خشيته طولها اكثر من عشر اذرع اطول من اخرى طولها شبه اذرع  
من ان كان ممكنه ان يعلم ان الكل اكثر من الجزء وعلى هذا القياس  
حكم سائر المعقولات فانها مأخوذة او اليها من الخواس ودلائل احوالك

حد كرام من كان اكثر محسوسات وهو لها اكثر تاملات  
والتجليات اجود اعتبارا فان الاشياء المعقولة عند اكثر عدوا  
وبعضها اشد حكما وقد سأل عما ذكرنا اكثر الاشياء المعقولة  
لست شيئا سوى رسوم المحسوسات لجزئيات الملقطه بطريق  
الخواس في الاشخاص مجموعة في تكر النفس المسبب انواعا  
واحساسا وان العقل الاساسي اذا سأل ليس هو شيء سوى  
النفس الناطقة بصورت رسوم المحسوسات في داتها وميراث  
تفكرها بين احساسها وانواعها واشخاصها وعرب جواهرها واعراضها  
وعرب امور الدسا واعرب تصاريف الالام بين اهلها واعلم يا اخي  
ان كل من كان اكثر تامل للمحسوسات وادق نظر في الموهود  
واجود بحثا عن الحقيقت واكثر تحاربا لا مورا الدنيا واحسن اعتبارا  
لاحوال اهلها كان ارجح عقلا من ابناء جنسه واكثر علما من اهل  
طبقة واعلم يا اخي ان العقلاء منها وتوا الدرجات في عقولهم  
تفاوتنا بعدا حرا لا تفادروا الله الذي خلقهم فصل بعضهم  
على بعض كما اصب حكيمه وسابق عليه في خلقه واعلم يا اخي  
ان التفاوت الثاني في درجات عقولهم عللا شتى واسباب عدة  
من احدى تلك الال كثر فصايل العقل ومسايق العقلاء  
بمالا حصي عددها الا الله تعالى ولا يمكن ان يجمع  
لكل العقلاء في شخص واحد موفر وذلك ان العقلاء هم



افاضل الناس والالسان افضل الحيوانات والحيوانات  
 اشرف من النبات والنبات لب الاركان ومع طبائعها  
 والالسان صور محصر من جميع صور الحيوان وفي المجموع  
 منها جميع ارجحة وهي السات وحواص المعادن  
 وطبائع الاركان والمولدات الكاسات منها جميع  
 وهذا كلها لا يمكن ان يجمع في شخص واحد  
 فعرف في جميع اشخاص هذه الصور في كثير ومقل  
 وهذا احد اسباب اختلاف طبائعهم واختلاف احد  
 اسباب اختلافهم وتفاوت عقولهم والعلل الناس في تفاوت  
 الناس في درجات عقولهم في خواص جواهر نفوسهم النابعة  
 في اطوار افعالها لا عرجة ابتاعهم والباله في كثير  
 عراب علومهم وطرائف معارفهم التي لا يمكن ان  
 يحويها كلها الالسان واحد والرابع عجاب افعالهم  
 ونبوغ اعمالهم واختلاف صنائعهم وتصاريفهم  
 في طلب معاشهم واحكام تدبيرهم في سياسهم  
 وفي كثير لا يمكن ان يهضم بها كلها الالسان  
 واحد والخامس اختلاف احكامهم المضادة  
 من الحسن والفسح ومحاربي عاداهم في الجوده والرداء ما  
 لا يمكن ان يجمع كلها الالسان واحد والسادس تسوهم على اختلاف سنن

اديانهم وتباين مذاهبنا بهم واراء استاذهم ومعلميهم  
 واعلم يا اخي ان هذه الحصال والمناقب كلها لا يمكن ان يجمع في  
 شخص واحد فمن اجل هذا فرقت في جميع اشخاص البشر وكلها مع كثرتها  
 لا يخرج من صورة الانسان البتة التي هي احدى الصور التي تحت  
 تلك القدر واعلم يا اخي ان هذه الصورة هي خليفة الله في ارضه  
 محكمة فيها على حيوانها ونباتها ومعادنها بحكم الارباب  
 على خولها وهي صورة واحد وان كانت اشخاصها كثيرة فان حكم  
 جميع اعضاء بدن الانسان واحد لصورة نفسه وهي المحكمة في  
 جميع البدن على عضو عضو ومفصل مفصل وخاصة خاصة من  
 يوم الولادة الى يوم الفراق كابتين في رساله تركيب الجسد في هذا حكم  
 الصورة في جميع اشخاص البشر من الاولين والآخرين من يوم خلق  
 الله ادم التلي ابا البشر لها الحكم في هذه الارض والربوبه  
 على جميع ما فيها في يوم القيمة الكرى كابتين في رساله البعث  
 واذ قد ستر ما ذكرنا طروب من علل اختلافهم وتفاوت العقلاء  
 في درجات عقولهم فريدان نذكر ايضا فضلا عن فيه مرجحان  
 عقولهم وكيف لعرف ذلك منهم في بيان مرجحان عقول العقلاء  
 نقول ان ذلك سنن بهم ولعرف منهم بحسب طبقاتهم في امور  
 الدنيا وعرابهم في احوال الدنيا وهي كثيرة لا يحصى عددها الا الله  
 تعالى ولكن نذكرها كلها في هذه الاقسام ليعرف من الفهم



وتحصرها الحفظ فيقول ان منهم اهل الدين والشرائع والسود  
واصحاب النواميس ومن دونهم من المؤمنين بحفظ احكامها <sup>عامة</sup>  
سنتها والمعروفين بالعدل فيها ومنهم اهل العلم والادباء والحكام  
واصحاب الرياضات الموسومين بالعلم والسادس والرياضات  
والمعارف ومنهم الملوك والسلاطين والامراء والرؤساء وادبا  
السياسات والمعلمون خدماهم من الخوذة والاعوان والكتبة  
والعمال والحزان والوكلاء والعلماء ومن ساكنهم ومنهم البناة  
والزارعون والأكرة ورعاة النيات وساسة الدواب وبرعا  
الحيوان اجمع ومنهم التجار والبايع والمسا فرون والجلالون  
للاستغنى والحوايج من الافاق ومنهم المنعشون اللذين  
في خدمة غيرهم وقضاء حوائجهم يوما بيوم ومنهم الضعفاء <sup>منهم</sup>  
والسؤال والمكذوب ومن شاكنهم من الفقراء والمساكين واعلم  
يا اخي ان كل واحد من اهل هذه الطبقات كائنا ما كان لا حلو <sup>من</sup>  
يكون فيها ريسا او سائسا لغيره او يكون رؤسا مسوسا فيها لغير  
ورحمان عقل كل رئيس ساس <sup>من</sup> فيه ويعرف منه في حسن سياسته  
وتدبير رياسته وحسن عشرته مع ابناء جنسه ما لم يخرج من سنة سره  
وحكم التاموس ورحمان عقل كل رؤس مسوس <sup>من</sup> فيه  
ولعرف منه من حسن طاعته لرئيسه وسهولة اتياده لمراسمه  
وحسن عشرته مع ابناء جنسه ما لم يكن ذلك قادحا في دينه

او نقضا لاعتقاده ورحمان عقل كل مدبر <sup>من</sup> فيه ويعرف منه في حسن  
تدبيره بالواجب عليه في احكام شريعته وسنة دينه وحسن عشرته  
مع ابناء جنسه ما لم يكن باركا للافضل ولا غاليا في دينه  
ولا مسعدا في مدهبه ورحمان عقل كل عالم او ادب او حكيم  
ساكن فيه ويعرف منه من حسن كلامه او تحصيل اقاويله وجوده  
بأدبه وحسن عشرته مع ابناء جنسه ما لم يدع مبالا لحسنه او ينكر  
فضل غيره ورحمان عقل كل صانع وصاحب حرفه <sup>من</sup> فيه ويعرف  
منه في محكمات صنفته وحسن عشرته مع ابناء جنسه ما لم يتعاطا  
ما لا يحسنه او ما لم يكلفه ليس من صناعته ورحمان عقل  
كل تاجر بالغ ساكن ويعرف منه في صحة معاملته وحسن عشرته مع ابناء  
جنسه ما لم يكذب في بيعه وشراؤه ورحمان عقل كل فقير او مسكين  
او ضعيف او مبتلا سره ويعرف منه في حسن عزائه وقله عجزه  
واجماله في الطلب وحسن عشرته مع ابناء جنسه ما لم يلج في  
الطلب والسؤال او يتسخط عند الحرمان فضل في بيان فضل  
الفقراء واهل البلوى واعلم يا اخي ان هذه الطائفة  
هي رحمة للاغنياء وموعظة لمن كان منهم معان في اذكار  
الارباب النعم ليكون كل عاقل معان في اذكار فقرهم واعتبر  
احوالهم علم بان الذي اعطاه وعافاه هو الذي منهم وابتنوا <sup>هم</sup>  
وعلم انه لم يكر للفقير المعان عند الله يذو احسان جازا بها



ولا لواحد منها هؤلاء عند الله أساة جازاء عليها فاذا فكر العقل  
واعتبر احوال الفقراء واهل البلوى عرف حسن موافق النعم عندهم  
فازدادوا لله شكرا المستوجبون به المزيد فهذا الوجه وهذا  
الاعتبار هم رحمة للاغنياء وموعظة لمن كان معانته وجماله  
اخفى ايضا ان كثيرا من اهل الدين ومن يؤمن بالآخرة اذا نظروا  
للهؤلاء واعتبروا احوالهم يزدادون يقيناً بامر الآخرة ويعلم  
كل عاقل ان من بعد هذه الحقبة الدنيا دار اخرى محازون  
فيها هؤلاء المساكين بما صبروا على مصائب امور الدنيا كما ذكر الله  
تعالى امما يؤنة الصابرون اجرهم بغير حساب واعلم يا اخي  
ان لهذه الطائفة اعني الفقراء واهل البلوى فضائل كثيرة  
ولله في ايجادهم حكمة حلت على كثير من العقلاء والمترفين  
في ابتداء الدنيا صفا انهم اسد الناس نفسا بامر الآخرة من غيرهم  
من المترفين وانهم اسرع الناس اجابة لدعوى الانبياء عليهم  
السلام من غيرهم من ارباب النعم والاعثياء وانهم اقل سراً  
من غيرهم بانهم اخف مؤنة وقل حواج واقنع باليسير وارضى  
بالقليل من غيرهم من الناس وانهم اكثر ذكر الله في السراء  
والاعلان وارتق قلوبا عند الذكر واخلص في الدعاء لله  
في السراء والضراء وخصال اخرى كثيرة لو عددناها ل طال  
الخطاب بها وانا ذكرنا طرفاً من فضائلهم لان كثيراً من العقلاء

والمترفين اذا نظروا اليهم بطون بالله فمنهم من يرى ان  
الصواب كان لو لم تخلفوا ولكان ذلك خيراً لهم ومنهم من  
يرى ان الذي نالهم من ذلك اختياريهم وسؤمدهم هم رؤسوا  
وحالهم ومنهم من يرى انهم معاقبون بما سلف في الادوار  
الماضية من الذنوب وهذا رأي اصحاب التنازع ومنهم من  
يرى بان الله ليس يعكس فيهم ولا يهملهم والاركان قادراً  
على ان يغنيهم او يمسهم ويركهم مما هم فيه من الجهد والبلوى  
ومنهم من يرى ان هذه البلوى عالم وحكم حكيم بل هو محب وانما  
ردى ومنهم من يرى ان هذه موحيات احكام النجوم والفلك  
من غير قصد قاصد ولا صنع صنائع ومنهم من يرى ان هذا انما  
تفعلهم ليحاربون وثيابون عليه ومنهم من يرى ان هذه  
الحال اصل لهم وانفع من غيرها ومنهم من يرى ان هذه الحال  
كانت في سابق العلم ومن القدر المحتوم ولم يكن بد من كونه  
ومنهم من يرى ان هذا اظهار القدر وحكم في الملك وانما  
المشيئة ومنهم من يرى ان هذه موعظة وعيد وتهديد وتخفيف  
لغيرهم ومنهم من يرى ان هذا هو الاحكام والاتقن وان كان  
لا يدري ما وجه الحكمة في ذلك وليس الايمان الا بالسلم  
والصبر والرضا بما حرى به القضاء والمقادير كما قال تعالى بل انكم  
احسن عملاً وقال تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما علم الله الآلة



جاء هدايتكم ويعلم الصابرين وانما زدنا في شرح هذا الباب  
لان هذا البحث والنظر من احدى امهات اختلاف العلماء المنفع  
منها مود الامراء والمذاهب وهي محنة لعقولا وفيه الباب  
ورجح ان عقل كل صاحب مذهب سار فيه وعرف منه في نصرة  
لديه كحج مقنعة ومساعدة له لاهل مذهبه فيما يتعلق به وحسن  
عشرته مع ابناء جنسه ما لم يكن معيدا الرايير متناقصا فانه  
عند ذلك يكون مخالفا لنفسه في مذهبه ومناقضا لمذهبه  
با عبادته وهذا من ابرز العيوب عند العقلاء ومن اشنع <sup>غيباد</sup> الاشنع  
عند العلماء واعلم يا احبي انه ليس على العقلاء اكره عيبا من مخالفه  
لبعضهم بعضا لان ذلك من اجل تفاوتهم في درجات عقولهم  
كما ذكرنا قبل واما مخالفه الانسان الواحد نفسه في رايه  
ومذهبه مدل على قلة الحاصل ورداءة المبرر ونحفا الراي  
الى باضدادها لغير العقلاء لبعضهم على بعض وحصوله اخرى في  
عده العقلاء فيما يحلفون فيه وذلك انه عسر جدا اجتماعهم على راي  
واحد كلهم في شئ واحد وانما يسمعون في الاصول ويحلفون في الوقع  
فاما انسان واحد فليس يجران لعينه في شئ واحد راييا واحدا وان  
لا يصدق رايين متناقضين واخ قد سار بما ذكرنا طرف من كيفية حكا  
عقول العقلاء في مصرفاتهم في امور الدنيا والدين فكيف تعرف  
ذلك منهم فريدا ان تذكر طرفا من احوال العلماء الذين هم افضل العقلاء

ومن حراسهم في العلوم والصناعات والمعارف وكيفية معلوماهم  
التي هي في اويل عقولهم المصوبين اهل كل صناعة وعلم ومذهب  
فيما يخصهم وما يسمرون به عن غيرهم يصل في الفرق بين  
الصانع والعلوم وبين فروعها اعلم يا اخي ان لكل علم وادب  
وصناعة وفروعها او مذهب اهلها ولا هلمها بها اصول هم عليها  
مصفون كانوا هي في اويل عقولهم لا يحلفون بها وان كان  
عند غيرهم خلاف ذلك وان تلك الاصول ايضا فروعها وهم  
في كل اصل مبادئ عليها يرفعون وموازين بها يحاكمون  
فيما هم يحلفون كثير لا يحصى عددها الا الله وحده لا يشرك  
شيئا طر فالكون ارشادا للمريدين النظر فيها والباحثين  
عنها وتبدأ اول صناعة العدد التي في اول الرياضات فيقول  
ان الاصل المسموع عليه بين اهله هو معرفتهم بما هي العدد  
وكيفية نشوء من الواحد الذي هو الانسان وعلمهم  
بان العدد ليس هو شئ كثره الاحاد بصورها الانسان  
في نفسه من تكرار الواحد ثم في الرايد بلايتها وعلمهم  
بان تلك الكم كم بلغت لا حلو من ان يكون ازواجا وافرادا احادها  
وعشراتها ومساها والوفها بالعاما يبلغ وهذا هو الاصل المسموع  
عليه بين اهل صناعة الاربعاء طبعي الذي لا يحلفون فيه واما كيفية  
انواعها وخواص تلك الانواع فهم في معرفتها مضافا وتو الالرجات



كل ذلك بحسب تفاوتهم في قوى نفوسهم وجودة تحسبهم وودعه  
 بطريقتهم وحسب بامليهم وكثرة اعصارهم وهكذا ايضا صناعه  
 الهندسة فان الاصل المسوق عليه من اهلها هو معرفتهم بالمقادير  
 الله التي في الخط والسطح والجسم والاعداد الله التي  
 هي الطول والعرض والعمق وما العرض في كل من الزوايا والاسكال  
 والاضلاع وما شاكلها فان هذه الاسباب كلها كانت في اوائل  
 عقولهم وان كانت عند غيرهم بخلاف ذلك واما انواع هذه  
 الاصول وخواص تلك الانواع وما العرض فيها من المناسبات  
 المحسوسة وما يتبع عليها من المباحث الدفعية فيهم فما متفادوا والادراك  
 بحسب قوى نفوسهم وما وجوده بحسبهم عنها وودعه بطريقتهم  
 وشدة بامليهم لها وهكذا ايضا كثر صناعه التحسب  
 الى سعي علم الله فان الاصل المسوق عليه من اهلها هو معرفتهم  
 بان السماء كبر والارض كبر ايضا موضوعه في وسط السماء وان  
 المركز واحد مشترك لها والارض باسمه والسماء محمول حولها  
 اسديان دورا والدولاب في كل يوم وليلة دون ثمانية تركيبات الافلاك السبعة بدور  
 الدواير النظام وعددها البروج الاثني عشر والكواكب السبعة السان<sup>التي</sup>  
 الباقية وكيفيه كون الارض في مركز العالم فان هذه الاشياء كلها كانت في اوائل  
 عقولهم اما اهلها او سلما او اسسصارا او بهانا وان كان عند غيرهم  
 بخلاف ذلك فان هذه الاشياء اوائل في هذه الصناعة لغيرها وانما

اهلها عليها سواء كان في اعتقاد صحتها متقددين لغيرهم او مسلمين  
 لغيرهم او مستبصرين في ذلك ان يعلمونه براهين وان كان  
 عند غيرهم بخلاف ذلك واما معرفتهم بكيفية تركيب الافلاك  
 اعني افلاك التدواير والافلاك الخارجية المركز والابج والخصر  
 والحن الميل والعرض والطول وما يوصف به البروج من الاوصاف  
 المعينة وما يوصف به الاقاليم السبعة واحوالها من الطول والعرض  
 واختلاف الليل والنهار فيها وما شاكل هذه المباحث فيهم معرفتها  
 متفادوا والدرجات كل ذلك بحسب تفاوت قوى نفوسهم وفيها  
 وجودة بحسبهم عنها وودعه بطريقتهم فيها وسد بامليهم لها وهكذا  
 ايضا حكم صناعة الناليف التي ليس في الموسيقى وذلك ان الاصل  
 المسوق عليه فيما من اهلها هو معرفتهم بالنسب التي في العددية والهندسة  
 والناليف وذلك ان كل مصنوع مركب من اشياء مختلفة فلابد ان يخلو  
 تركيب اجزائه وتاليف بنسبه من احدى هذه الثلث النسب فما كان  
 منها بالنسبة على النسبة الافضل فهو يكون احكم افعانا ووجود  
 هنديا ما وحسن نظاما وما كان منها على النسبة الادون فهو خلا  
 ذلك وما كان بينهما فهو المتوسط والناطرون في هذا العلم  
 والصنائع في معرفته متفادوا والدرجات بحسب تفاوت قوى  
 نفوسهم وجودة في احكامهم وصفاء ادهانهم وكثرة اوضاعهم وطول  
 درهمهم ونظرهم فيها وبحسبهم عنها وبامليهم لها وهكذا حكم



علم الطبيعيات يعني الاجسام وما يمرض فيها من الاعراض المفسدة  
ومما يوصف بها من الصفات المختلفة وهي كثيره الفنون ولكل فن منها  
اصول ولها فروع ولكن الاصل فيها كلها المنفوع عليه بين اهلها هو معرفة  
خمس اشياء وهي الهيكل والصورة والمكان والزمان والحركة لا ت  
هذه الخمسة اشياء محبوسه على كل جسم فلكي كان ذلك الحسم  
او مادونه من الاركان هو ثباتها فاما ما سمرع من هذا الاصل فنوعا  
احدها عالم السموات والاخر عالم الكون والفساد الذي هو  
ذلك القمر والاصل المنفوع عليه بين اهل هذا العلم هو معرفتهم بان  
حكم جملة العالم بجميع افلاكه في طبقات سمواته والقوى  
السارية فيها بحري مجرى جسم انساني واحد وحيوان واحد  
عجرك واحد بحركه واحدة واما كيفية تركيبها وقوى حركتها  
وما خسر واحدًا واحدًا منها فهم في معرفتها مساوونوا الدرجات  
بحسب قوى نفوسهم وشدة حثهم وقوة نظرهم تأملهم وهكذا  
ايضا حكم عالم الكون والفساد فان الاصل المنفوع عليه بين اهلها  
هو معرفتهم بالطبائع الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة  
واليبوسة والاركان الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض  
وكيفية استحالة بعضها في بعض في بعض الارمان وفي بعض الاماكن  
فاما اصول الكائنات منها في تلك الاماكن في تلك الازمان وفي  
الاجناس فهم في معرفتها مساوونوا الدرجات بحسب قوى نفوسهم

وجوده حثهم عنها ونظرهم وتأملهم واعلم يا اخي ان الكائنات التي  
من استحالات هذه الاركان هي اربعة انواع فمنها حوادث الجو  
وعبرات الهواء ومنها الكائنات التي في بطن الارض السماء المعاد  
ومنها الكائنات التي على وجه الارض التي تسمى النبات ومنها الكائنات  
التي تسمى الحيوان وكل جنس من هذه الاربعة فهي صاعدة فاعه بعضها واما  
الاصل المنفوع عليه بين اهلها في حوادث الجو فهو معرفتهم بطبيعته  
كرم السم وكرم الرمهر بروك كرم الاثر والخار من الصاعد من الرطب  
والنايس من الحار والبارد واما كيفية حوادث الجو الكائنات منها  
الرياح والامطار والريعود والبرق والبرد واللوح والهلالات  
والسهب ودرجات الادباب في هذه الاكبر ومن سطوحها المشركه  
فهم في معرفتها مساوونوا الدرجات بحسب قوى نفوسهم وجوده بحسبهم  
ويطرحهم وتأملهم وهكذا حكم الاصل المنفوع عليه من اهل صناعه  
علم المعادن في كون المعادن هو معرفتهم بالزوايق والكمات واللغات  
عصران وهولان للخواهر المعده كلها واما عله اختلاف لماع الارض  
والمواضع المخصوصه بها وصنوف انواعها مثل الذهب والفضه والحاس  
والرصاص والاسرب والحديد والكحل والزنج واللباط والاملاح  
والقط والقار والخص وما شاكلها وخواصها ومنافعها ومضارها فهم  
في معرفتها مساوونوا الدرجات بحسب قوى نفوسهم وجوده تأملهم لها  
وهكذا اصاحم الحيوان فان منها ما سوا الدمن الارحام ومنها ما يخرج



من الصنوع منها ما يكون في الأرض والماء من العقوبات وهذا هو الأصل  
 المسموع عليه بين أهلها وأما معرفتهم بعلمه اختلاف أنواعها وخواصها  
 واختلافها وأفعالها ومصرفاتها ومنافعها ومضارها فإن أهلها فيها مساوئ  
 الدرجات كل ذلك بحسب قوت نفوسهم وجوده باملهم لها  
 وهكذا اصحاب حكم النبات فإن منه ماله حب يريج ومنه  
 ما هو اسخار لرس ومنه ما هو خشايش بحسب اماكن المطق  
 اللطيف فنوعان فلسفي ولعوي فالعوي مثل صناعه الحيوان والاصل  
 المسموع عليه بين أهلها معرفتهم الاسماء والأفعال  
 والحروف وأعمالها من الرفع والصب والخمص والخزير ومثل  
 صناعه الخطب التي الأصل فيها هو معرفة السبح والصاحه  
 وصب الأمثال والسمكات ومثل صناعه الشراك الأصل  
 فيها معرفة المفاعيل والدواير والاسباب والادوات والحروف  
 المحركات والسواكن فاما النظر في عروضها ومعرفة المنزجيات  
 منها والعووض وعلمها فمهم فيها مساوئها والدرجات بحسب قوت  
 نفوسهم وطول دروسهم ودوام ربابهم وهكذا حكم المطوق الفلسفي فانه  
 من شئ منها صناعة البرهان ومنها صناعة الحدس ومنها صناعة السو  
 ليع المناظرين فإن صناعه البرهان فإن الأصل المسموع عليه بين أهلها  
 هو معرفتهم بمعانيه الفاطلة في اساعوجي والعشر التي  
 في فاطا غوياس وعشرين كلمة في بابا ماساس والسمه التي في

ابا لوطيما فاما ما سمع عنها من فنون المبادئ وعرضها من عراب  
 المباحث فمرواسع وح عميق قد ناه فيه اهتمام كثير من الناطرين بها وبحر  
 عقول كثير من المباحين عليها لانه معاني هذه الصناعة وعجب  
 اصولها وكثر فروعها ولعدد عراي أهلها لان أهل هذه الصناعة يعرف  
 ادوات الفلسفه ومبادئ العمل ومفاسس الحقائق التي تسمى البرهان  
 قد تبين بما ذكرنا ان لكل علم وصناعه اصولا متفقاً عليها بين أهلها  
 وكانها في اواخر عقولهم ظاهر منه وان كان عند غيرهم كلاماً مسك  
 ذلك قول المهندسين ان كل صانع من اصلاص المثلث المتساوي فيها  
 اطول من الصلح الثالث فان هذه الحكومه عندهم كانها في اوله  
 الفصل ظاهر منه واما قولهم الصلح الاطول من كل مثلث ثوري الراوي  
 العطي فهي ادق واحصى فليلا يحتاج الى تأمل واما قولهم بان تلك  
 روايا كل مثلث متساويه لزاويتين فاعين يحتاج الى برهان ومقدمه  
 وهكذا ايضا صناعه المطق فان فيها اشياء كانها في اواخر العقول  
 منه وهو مثل قولهم الصدا لا يحتمل في شئ واحد في زمان واحد  
 فان هذه الحكومه منه ظاهر واما التي هي ادق من هذه فليلا  
 فهي مثل قولهم السلب والاحكام في شئ واحد سرائطها لا صدقات  
 والذي هو ادق من هذا يحتاج الى البرهان فهو مثل قولهم كون  
 كل شئ قسداً لشيء اخر وعلى هذا المثال يكون حكم العقولات عند  
 أهل كل صناعه وعلم وادب ومذهب لوجب باشاء كانها في اواخر



عقولهم واشياء اخر تولد وتوالت وروابع وما بلغ مثال ذلك ان  
الحكومات التي في كتاب المحطى على الافلاك في تركيبها هي  
لعدا النظر في علم المناظر ومعرفه الاعاد والاجرام وعلم المناظر بعد علم  
الهندسه والنظر في كتاب اقليدس وعلى هذا المثال او ايا كل  
صناعه ماخوذة من صناعه اخرى فلها وان علم البرهات بعد  
علم المعقولات والمحسوسات واعلم يا احى ان اهل كل صناعه او علم  
او مذهب هم بصناعتهم واصولها وفروعها اعلم واعرف من غيرهم  
وانما ذلك لعلهم لها ودرهم بها وطول حكمهم وكرامتهم انما  
فاما سبب اختلافهم في فروعها فهو من اجل ما صلحهم فيها وان  
المسكن المعلم بمكة ان سأل الكامل الفاضل فيها وعارضه  
وطال به بالدليل والحجة وما قصه من غير مصر ولا سان وهذه السلسلة  
العظمى في الصنائع والعلوم والحجج على اهلها الفاضلين فيها ولكن  
من تركه على الصناعات واعظم محبة على اهلها هو ان سأل  
عليها من ليس من اهلها وحكمهم في فروعها ولا عرف اصلها فسمع  
عنه قوله وهل منه حكمه وهذا الباب من احوال اسباب الخلق التي  
سمع بن الناس في ادابهم ومناهمهم وذلك ان اقواما من الفصاح  
واهل الحد يصدرون في المجالس ويكلمون في الامراء والمناهب  
وما قصون لبعضهم وهم غير عالمين بما هي في فضلها على معرفتهم  
حقا فيها واحكامها وحدودها فسمع قولهم وحكم احكامهم فيضادوا

ووصلون وهم لا يشعرون واعلم يا احى ان الحد هو ايضا صناعات  
من الصنائع ولكن العرض فيها هو ليس هو شئ الا عليه الحكم والظفر  
وهو يشبه المقام والحرب والحرب حده واعلم بان الاصل في هذه  
الصناعات المسموعة عليها بن اهلها هو معرفة الدعاوى والبدعات والسوا  
والجوابات والحجة والدليل فاما كنه السوالاات ومون اجوبتها والاشد  
بالشاهد على الغائب وبالظاهر على الباطن وبالمحسوسات على المعقولات  
والحكم على الكل باسماء الاجراء اى شئ يجوز واى شئ لا يجوز  
طرح العلة في معلوما بها وكيفية قياس الفرع على الاصل ومعارضه  
الدعوى بالدعوى والدليل بالدليل وقلب المسئلة على الاصل ومعارضه  
اصلها ثم روعها ومعارضه الاصل بالاصل والفرع بالفرع ولو ازم  
الشناعات وما تعرض فيها لاهلها من لا يطاع والشكوك والحكم  
بهم فيها في معرفتهم لها مفاوتوا الدرجات كل ذلك بحسب قوى  
نفوسهم وجوده دكانهم ودره بطرهم وكثرتهم ومكارمهم ووقايمهم  
ولسعرهم واعلم يا احى انه ليس من صناعات ولا علم ولا ادب تعرض  
لاهلها من الحزم والدهشة والشكوك والطنون والعداوة والبغضاء  
بهم ما تعرض لاهل صناعات الحد وكاد لون عنه فيها والعلة في  
ذلك اسباب شتى منها ان جميع الصنائع والعلوم والمناهب والاداء موقوف  
لهم سكلون عليها ومعارضون فيها وكاد لون عنها قبل الطر والحث  
عنها والعلم بها وعلة اخرى انه لا يمكن ان يداخهم في صناعاتهم



من ليس منهم بالسؤال لهم والمعارضة في دعاوهم والمنافضة <sup>سهل</sup>  
من اثبات الحق لانها افساد والافساد اسهل من الاصلاح في <sup>شيء</sup> اكثر الاشياء  
وحصله اخرى انهم ربما يكونوا مسلمين في اصولهم على كاد لوت  
فيه من المذاهب فيصرون المذوع ومن يكون في الاصل على العقيدة  
كيف يمكن ان يصير المرجع على المصير وحصله اخرى ان اكثرهم بما  
جادل فيصير الرأي والمذهب لا على سبل الورع والتدين ولكن على  
التعصب بمعنى عن الحق ونصل عن الصواب واعلم يا اخي انه ليس  
من طائفة ساطي العلم والادب والكلام شر على العلماء ولا اضتر  
على النساء ولا اشد عداوة لاهل الدين وافسد للعقول السليمة  
من كلام هذه الطائفة المجادلة وخصوصا بهم في الاراء والمذاهب  
وذلك انهم ان كانوا في زمان الانبياء فهم الذين يطالوهم  
بالعجرات ويعارضونهم بالخصومات مثل ما قالوا نحن عليه السلام  
لي يوم من لك حتى نخرجك من الارض سوعا لي آخر الآية وقالوا لو  
عليه السلام وما تراك اسفك الا الذين هم اراد لنا يادي الرأي  
وهم الذين كانوا اذا خروا بآباءهم من مغافرون وقال الله تعالى  
في ذمهم يومئذ هم ما ضربونك الا ملأ بل هم قوم خصمون في  
ايان ~~كلم~~ في القرآن فهذه حال من كان منهم في زمان الانبياء  
فاما اذا كانوا في غير زمانهم فهم الذين يعارضون اهل الدين والورع  
بالشبهات ويسدون كتب الانبياء وراء ظهورهم يفرعون الاراء والمذاهب

لعقولهم النافضة المحلقة واما هم النافضة الفاسدة ويصنعون لمناهم  
قاسات مسافضة واحتجاجات موهمة ويعارضون بها عقولا سليمة  
من الاحداث والعامه فيصلوهم عن سائر الدنابات السوية وعن  
موضوعات الشرائع الناموسية واعلم يا اخي انه ليس من صناعة بين  
اهلها من النفاوت ما بين اهل هذه الصناعة وذلك انك كدومهم  
من له حودة عيان وصاحبه سان وتحرك كلام ما يقدر ان يصور بالوصف  
البلع الحق في صور الباطل والباطل في صور الحق وهو مع ذلك  
جاهل القلب عن حقايق الاشياء بعد الدهن عن المعارف بروى  
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه كان يقول اخوف ما اخاف  
علي امتي من افق علم اللسان غير حكم القلب لعمرهم بصاحبه  
وسانه ويصلوهم بحله وقلة معرفته وكدومهم من كاد له وكبح وساطر  
وكلامه يقص بعضه بعضا ولا يحسن ندك فاناسه عليه لم يسره وكد  
ايضا هم الرجل العاقل المحصل الركين في اشياء كثيرة من امور الدنيا  
فانما قست اعقاده في اشياء منه ظاهرة في العقول السليمة بين  
الاراء الفاسدة وحذب رايه واعقاده في تلك الاشياء استح  
واضح من راي كثير من الجاهل والصبيان والعله في ذلك اسباب  
شي من هاسد لعصه مما لعبدك لعبدك من غير مصر واخرى  
اعجابه بنفسه في اعقاده واخرى اعقاده لا اصول حتى بها حقا  
بين طاهر الشناعة في مروعها وهذا ملزم تلك الشناعة في



المروع فخافه ان ينقص عليه الاصول ويطلب لها وجوه المعاونة من  
 الزام الحق عليه بان بالسب وبان بالموه وبان المراءعة بروع  
 عن الجواب والافرار بالحق وبان ان يقول لا ادري والله ورسوله  
 اعلم اعداء باذن الله تعالى كما قال عز من قائل وما الحلفم منه من  
 شيء فحسبه الى الله وقال سبحانه ولوردوا الى الرسول واولي  
 الامر منكم لعلهم الله الذين يسبطونه منكم وقال تعالى الى الله  
 مرجعكم جميعا فيحكم فيما كنتم فيه تختلفون ولكن كثير من المخادله  
 من اعتقد ان الرجوع له الى الله تعالى على الحسنة ولا رجوعا .  
 ولا يجوز رويها لما نطقت به عقله الناقص اذا احسنها الى هذا  
 الرب وانه ما ذكر الله تعالى في كتابه في ذلك في عن مواضع وذلك  
 مثل قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وقوله عز وجل الى الله  
 مرجعكم جميعا فيحكم فيما كنتم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون  
 وقوله سبحانه انما احلفناكم عبنا وانكم اليانا ترجعون قوله تعالى  
 من كان يرجو لقاء الله فان احل الله كلات وقوله جل وعلا ولوردوا  
 الى الظالمون موقوفون عند ربهم وقوله عز من قائل ولوردوا  
 اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق وقال ساركت وبعالي  
 عن لسان المسيح عليه السلام ان احكمكم بين عباد الله  
 بما كانوا فيه يختلفون واما كثير في القرآن في مثل هذا المعنى  
 ولكن من هادوا منكم ويقولون مع الرجوع الى الله اى الى ثوابه

فلما فهم اعتبروا سنن الديانات النبوية وموضوعات النواميس  
 الالهية كيف فرض فيها واضعوها في كل سبعة ايام يوما للزك والاشتغال  
 بامور الدنيا والفراغ للعبادة والاجتماع في بيوت العبادات  
 من المساجد والسبع والكاس والهيكل بالصوم والصلوة والقرايب  
 في الاعياد والبرور الى الصغاري والمنابر والخطب والسكون  
 والاستماع والمواظط والتذكار لا حراما ليعلموا بان هذه كلها  
 اشارات وخرامى احوال القيمة التي في كل سبعة الف سنة تعرض  
 النفوس اليها المحسلة لدى النفوس الكلية لفصل القضاء ليحكم  
 بينهم فيما كانوا فيه يختلفون لتزكوا جد لهم واشتغلوا بما ينفعهم  
 من الاعمال الصالحة والخلو بالاحلاق الجميلة وطلبوا الاداب  
 المحبودة لكان خيرا لهم من الجد والخصومات والنقص  
 والعداوات ولكر استيلاء الميخ عليهم في مواليدهم بختهم  
 على ذلك وقوم الممارك حتى اخرجتهم من بيوتهم على مثلها ويطول  
 حكمهم مع استادهم وروسا لهم يعودون ذلك ودوامهم  
 فيما يدرون به فصير عاده لهم لا يصرون عنها فلا يطع يا اخی  
 في صلاحهم وانما اكثرنا ذكر هذه الطائفة المخادله لان اكثر  
 اسباب الخلاف في الامراء والمذاهب من ملهم يقع وهم السب  
 فيه لا هم يتكلمون الكلام والجدد والحاج في دقايق العلق  
 ويركون علم اشياء واجب عليهم تعلمها وهي منه ظاهر حله



وهم لها جاهلون فصل في بيان نادر ساكنا اعلم يا اخي  
 ان كل مسئلة يتنازع فيها اثنان او جماعة فلا تخلو من ان يكونوا من  
 اهل تلك الصناعة الى المسئلة منها او يكونوا من غير اهلها فان  
 كانوا من غير اهلها فكل ما هم فيها على غير اصل مقرر على قاعده ولا  
 حصل لکلامهم ولا جهة لدعا وهم وان تكن احدهما من غير اهلها  
 فان منازعه له لصاحبه تعد منه وطلم وكلام صاحبه معه  
 ايضا خلف منه اذ كان كاد من ليس من اهل صناعته وان كانا  
 من اهل تلك الصناعة فلا تخلو من ان يكونوا متساوين في الدرجه  
 او متفاوتين فان كانا متفاوتين فحكمها فيها مثل ما تقدم من  
 ذكر حكم الاولين وان كانا متساويين في الدرجه في تلك الصناعة  
 ولعلسان عليها تلك المسئلة ان كانت من مروعها وان لم تكن  
 في قوم نفوسها استخراجها فببيلها التحاكي الى من هو اعلى درجه  
 منها في تلك الصناعة واعلم منها فان لم يجد من يحكم بينهما  
 ويرصان حكمه ولا في قوم نفوسها استخراجها من اصول  
 فليس لها الا الترتيب لتلك المسئلة والسكون عنها وان لم يقع  
 ما وصفنا وانما في الحد والخصومه فيكون ذلك سببا للمداوة  
 والبغضاء بينهما وكما ارداد احاطا ارداد اخلافا وعداوم  
 وبعضاء الى لوم الفهم وهذه يكون حالمهم فهي من احدا سباب  
 خلاف العلماء في الابرار والمناهب فصل في بيان فنون القياس

اعلم يا اخي ان الامور التي تعلمها الانسان بله انواع ماض ومستقبل  
 وحاضر فعلم بما هو حاضر في الوقت موجود في المكان طريقه  
 اخذ الى الخواص الخمس والخواص قد تحطى ونصب في ادراكها  
 محسوساتها لعل شئ قد يساير قانها فاما تقدم ذكره وعلم بما  
 كان من الامور ومضى مع الزمان وانقص مع الانام او غايب  
 عنه بالمكان هو بطريق السمع والاحصار والحجر وقد يكون صادقا  
 ويكون كاذبا وهكنا رب مسمع بكذب بالصدق ومستمع مصدق  
 بالكذب وهذا ايضا احدا سباب اختلاف العلماء في الابرار والمناهب  
 واما علم ما سيكون وعاب عنه بالمكان فقد يكون بعضا بالقياس  
 او بالحارب والقياس قد يكون صحيحا وقد يكون سفيها وهكنا  
 المستعمل للقياس قد يكون حاهلا باسعماله كما يساير قياس القياسات  
 والجهال والعوام وكثير من الخواص وهذا ايضا احدا سباب  
 اختلاف العلماء في الابرار والمناهب واعلم يا اخي انك اذا اعتبرت  
 ودقق الطريق ان اكثر علم الانسان انما هو بطريق القياس والقياسات  
 بخلافه الانواع كثيرة المنون كذلك بحسب اصول الصنائع  
 والعلوم وقوايسها مثال ذلك ان قياسات الفمهاء لا تشبه  
 قياسات الاطباء ولا قياسات المحكمين بسبه قياسات النحويين  
 ولا المكيين ولا قياسات المفسرين بسبه قياسات  
 الحدادين وهكنا قياسات المطفئين في الرياضات



ولا نسبه قياسا بهم في الطبعات ولا القياسات في الالهيات  
 وهذا الحكم في سائر الصنایع وسند كطرف من ذلك في مواضعه  
 ان شاء الله ولكن يقول اولاما القياس القياس هو الحكم على العالم  
 من الامور الكليات بصفات قد ادركت حسنة بعض جزئياتها  
 مثال ذلك انه لما ادرك الانسان بالحواس السر ان الجمجمة حارة حكم  
 بان كل نار عارسة هي ايضا حارة فمما على ما ادرك حسا وهكذا ايضا  
 لما ادرك حسا بعض المياه رطبا حكم بان كل ماء غايب ايضا  
 رطب سالا فعلى هذا المثال يكون القياس والحكم بالشاهد  
 على الغائب بالجزء على الكل واعلم يا اخي ان هذا الحكم وهذا  
 القياس لا يطرد في كل شيء ولان في كل مكان وذلك انه قد يكون  
 في كسر من البلدان ناس عفا لا يحدون من الماء الاعلا فاذا حكموا  
 بما ادركوا على ان كل ماء في الارض عذب بعدا خطوا وهم لا يشعرون  
 فعلى هذا المثال يكون الخطاء في القياس الذي لا يطرد في كل شيء  
 فاذا نامت يا اخي وحدث اكثر اختلاف العلماء وخطاهم اعماهون في  
 اسميهم القياس من هذا الفن يكون وكفى عليهم وهم لا يشعرون  
 وان علموا ذلك ايضا للكسبون ان يمدون بالاشياء الى بطر منها  
 هذا القياس وبين الله لا يطرد منها والفلاسفة الحكماء قد دعوا في  
 استخراج هذا حق عرفوه ووضعوه في كتبهم بخط طويل لا يصر على  
 معرفة كل احد من الناس الا المحبون للحكمة الطالبون للحقايق

وقد ذكرنا طرفا من ذلك في رسالتنا المنطقية ولكن نذكر منها في  
 هذا الفصل مثالا واحدا اعلم يا اخي ان القياس الذي يطرد فيه  
 الحكم بالجزء على الكل اذ هو في الصفات الذاتية لانه الصفات  
 العرصة والصفات الذاتية هي التي اذا نطقت بطل الموصوف  
 والمثال في ذلك رطوبة الماء وعدوه فان الرطوبة اذا بطلت  
 لا يكون الماء موجودا فاما العدو في ليس من الصيرون اذا بطل  
 بطل الماء والرطوبة هي الصيرون المقومة للماء والعدو في المية له  
 فعلى هذا المثال ينبغي ان نعلم الحكم في القياس بصب ولا يحط  
 اعلم يا اخي ان الحكماء الاول لما بسوا هذا الذي ذكرنا وعلموا ان  
 عملهم انما هو بطريق القياس وقد دخله الخطاء والزلات كما  
 بينا طلبوا للزلات حيلة تامون بها الخطاء والزلات في القياس سموها  
 البرهان وميزان العقل من اجل طلب الحقايق واصابه الصواب  
 وتجنب الزور والزور بما لا حقيقة له لكن منهم مصدق محطى والله  
 يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واعلم يا اخي ان كثيرا من اهل الخلد  
 يظنون ويحكمون ان الله تعالى كلف عباده طلب الحقايق واصابها  
 جميعا وجعل لهم وعيدا ان احطوا واولم يصدقوا وليس الامر  
 كما ظنوا لانه قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع دون  
 الطاقه واصابه الحقايق ليس في جهد الطاقه فكيف في وسعها وانما  
 كلف الله العباد طلب الحقايق بالجهنم في الطلب فاما اصابها فالله



يهدي من شاء اليها كما وعد فقال تعالى والذين جاءوا فإنا لنهاهم  
 سبلنا والله مع المحسين واما شرط بقوله فإنا لان من الناس من لا يكون  
 جهل في الطلب لوجه الله تعالى ولكن لأسباب أخر يطول شرحها  
 فمن أجل ذلك لا نسحق الهداية ولا ساهل الاصابة واعلم يا أخي  
 ان هذه المسئلة من إحدى اتهامات مسائل الخلاف وذلك ان  
 كثيرا من الناس من يقول ونظر انه مستغن عن المعاونة في طلب الحقايق  
 بما رزقه الله تعالى من الفهم والسمع والنكاه والاستطاعة في كل  
 على حوله وقوته والاستيعاب والسؤال والتوفيق كما قال الله تعالى  
 نسوا الله فانساهم انفسهم فصل في بيان انواع القياسات  
 اعلم يا أخي ان الله ويا ناي روح منه ان الموازين له وضعت  
 الحكماء لتعرف بها الخطاء والزلل في القياس بحلقة المقنونات  
 وذلك بحسب الصناعات والعلوم وقوايدها كما هو موجود في اختلاف  
 موازين اهل البلدان ومكاسلهم المعروفة بحسب موضوعاتهم  
 وليس مع اختلافها فالعرض المطلوب منها هو اصابه الحق والعدل  
 والانصاف فاما ما يولون به بدعهم والاخذ والاعطاء فهكنا ايضا  
 فرض الحكماء في استخراجهم البرهان الذي يستقي ميزان العقل  
 هو طلب الحقايق واصابه الصواب وحك النزور والخطا في استعمال  
 القياسات ولكن منهم مصيب ومخطئ ايضا في استعمال هذا الميزان  
 وذلك لا حدى بل في حصاله الى الحيلة كصفة الميزان او بكيفية

استعمال هذا الميزان او لمرض من الاعراض لمرض له كما لمرض في  
 موازين الناس ومكاسلهم المعروفة بدعهم والمستهملون لها كيف  
 يدخل عليهم الخطاء والزلل اما حكمهم بصحة الميزان وبكيفية استعمالها  
 له او لمرض قاما واضعوها فيما قصدوا في وضعها الا طلب الحق  
 والعدل والانصاف واعلم يا أخي ان الموازين له وضعت الحكماء  
 في طلب حقايق الاشياء والعلوم والصناعات كثيرة لا تحصى عددها  
 الا الله تعالى ولكن كلها لا يخرج عن ثلثة انواع اما ان يستعمل بالآلة  
 كالقسط والمسطور والشاهدين والمكاشل والمكايك والادرج وما  
 شاكلها ذلك طلبا لمعرفة الاسواء والاعوجاج ومنها ما يستعمل بالمعقول  
 واصحاب الرصد كسقام المياه بالبركار والمسطور والالات الرصد  
 كل ذلك في معرفة اجزاء الزمان ومقادير الاوقات ومنها ما يستعمله  
 المساح والمقاسمون والمهندسون في طلب معرفة الاحرام والاعاد  
 كالادرج والباب والاشل وذوات السبعين وما شاكلها واما التي  
 يستعمل باللسان مثل العروض الذي يستعمله الشعراء والخطباء والخطوب  
 والمرسانا يرون واما التي يستعمل بالضمير فهو مثل ما يستعمله الحكماء عند  
 تفكيرهم في المعلومات والمحسوسات والمشاهدات واستخراجهم بها الحقايق  
 المقولات وصحتها القياسات القياسات في ادراك الموهبات  
 واعلم يا أخي ان هذه المقاسم كلها طرق الى المعلومات وهذه  
 الموازين حكام وعدول بصير الباري تعالى في خلقه ليحكموا بها



في طلب العدل والاصناف والمخالف والاستواء وتحسوا الجور والظلم  
 والخطاء وبرعوا بها الخلف والمنارعة بينهم كحرز الطوبى ومحرم  
 الرب واعلم انه قد دفع الخلف والمنارعة بين المسلمين والقياس  
 والميزان ايضا من جهات ثلث اما المقصد من المسلمين لها وغنى  
 وغنى لا غرض لهم واما الحكماء بكيفية استعمال القياس والميزان  
 واما ان يكون القياس والميزان معوجا غير مسوي فمن هذه الملة  
 الوجوه لعم الخلف والمنارعة بين اهلها وهذا ايضا احد اسباب الخلاف  
 بين العلماء في اراهم ومناهم واعلم يا اخي ان هذه الموازين والقياس  
 له تقدم ذكرها كعاد الالاب وامثله واشارات الى الموازين التي  
 ذكرها الله تعالى في قوله وبصع الموازين القسط لئلا يظلم  
 فلا يظلم نفس شيئا وان كان معال حبه من خرد لا يساها وكفايتها  
 حاسن واعلم ان هذا الميزان هو اخر الموازين كلها فمن ربح  
 حسنة في هذا الميزان فقد اربح والحق وريح سعادته وفاز فوزا عظيما  
 ومن خفت موازينه فقد خسر خسرانا شديدا فانظر نفسك يا اخي بآراء  
 واعمل وتزود فان خير الزاد الهوى وحاسب نفسك اليوم هل انت  
 توازن في ثقل لوزن حسناتك فانهم اهل هذه الصناعات وقد مل  
 اسمعوا على كل صفة باهلها وقد وصفنا هذا الحساب وهذا الميزان  
 في رسالة البعث والصفحة فاعرفها من هنالك اذا وقع على حبل  
 الاعراف مع اهل المعارف الذين ذكرهم الله تعالى في كتاب

لقوله عز وجل وعلى الاعراف رجال لا يعرفون كلا بسيماهم ونادوا  
 اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم وصفهم  
 في سورة اخرى فقال جل من قابل لا تلهيهم شأن ولا بيع عن  
 ذكر الله واما الصلوة وايتاء الزكاة كما فون يوما سقلب فيه القلوب  
 ولا بصار ولا تغتر يا اخي بقول من يقول او نطن ان هذا يعرف بعد  
 الموت فهيهاات اولك ينادون من مكان بعيد كيف تعرف بعد  
 الموت والله تعالى يقول ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة  
 اعمى واضل سبيلا سهل الله ايتها الاخ من نور الفطنة وروية  
 الجاهالة واحسب انك يوم المعارف وجعلك من الذين ذكرهم  
 في كتابه ومدحهم لقوله تعالى او من كان ميتا فاحيناه وجعلناه  
 نورا يمشي في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وفي  
 ظلمات الجهالة على قلوب الغافلين كما ذكرنا في كتب السواب من  
 المعارف الشريعة والاسرار المكنونة التي لا يمتثلها الا المطهرون  
 من ادناس الشهوات الطبيعية والغرور بالذات الكهامة الكد  
 دهم الله لقوله عز وجل انما الحسب الدنيا لعب ولهو وزينة  
 ونفاخر بينكم وبكاثر في الاموال والا اولاد كمثل غيث  
 اجاب الكفار نبأه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون خطاما وفي الآخرة  
 عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحسب الدنيا الا متاع  
 الغرور وقال سبحانه يردون عرض الدنيا والله يرد الآخرة وقال



لعلهم رضوا بالحقوق الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن  
اياننا غافلون يعني عن نعيم الآخرة وقال عز وجل تلك الدار الآخرة  
يحملها الذين لا يريدون علوانا في الارض ولا فسادا والعاقبة  
للمتقين وآيات كثيرة في القرآن في ذم المريد من الدنيا ومدح المريد  
للآخرة وفعلك الله ايها الاخ لطلب الدار الآخرة وحملت من  
اهلها وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد واذ قد تبين بما ذكرنا  
طرفا من مقاييس اهل الصنائع والعلوم وموارن الحكماء فيها  
فربما ايضا ان تذكر طرفا من مناهجهم وارا هم كخاصه ما كان  
في امر الدين اذ كان هذا الفن من المباحث والمطالب من اشرف  
الصنائع البشرية والطف العلوم الانسانية واعجب المعارف  
واغرب الادراكات واهلها اعقل الناس ومدركا هم اكرم العلوم  
وذلك ان هذه الدرجة آخر درجة يبلغ اليها العلماء في طلبهم  
العلوم والمعارف وهذا البحر من العلوم واسع اقطارا وسالكوم  
العدراحي وريح بجارهم اكثر قوايد وحسانها اعظم مصيبة  
من سايرها تقدم ذكر لان من ارشد هذا الطريق سيرة سلكه  
ومن ضل عنه سلك به مسلك الشياطين والله يهدي من يشاء الى  
صراط مستقيم وسندين صحة ما قلنا وحصنه ما وصفنا عند ذكرنا  
الاراء الفلسفية والمذاهب البدعية العرفية والادابات النبوية  
والمنهاجات السبعة والسبعين الملكية والمفاضل الربانية

حصلت في بيان اخبار الامراء والمذاهب اعلم يا اخي ان الامراء  
والمذاهب واختلف العلماء فيها منها ما هو في امر الدين والشرع  
وسمها وما يتعلق بها من العلوم والاحكام ومنها ما هو في  
الاداب والرياضيات والعلوم والصنائع مما ليس لها تعلق بامر  
الدين مثل الحساب والهندسة والنجوم والطب وما شاكلها من  
الرياضات والصنائع فاما التي لها تعلق بامر الدين فهي كثيرة  
يحصي عددها الا الله ولكن جمعها كلها نوعان فلسفية وبهية  
وتبين ان ذكر اصول هذه الامراء والمذاهب وبعض فروعها مختصرا  
وغيرها يمكن اذا كان الشرح والاسعفا بطول فتبنا اولنا نذكر  
الاراء الفلسفية والمذاهب البدعية ليكون الناطق فيها يحفظها  
وليعرفها وسعولها قبل بطر في الاراء الفلسفية والمذاهب  
البدعية والبحث عنها وعن احكامها اصل في بيان  
الحصائل في منع الانسان عن السرور اعلم يا اخي ان الناس يحلوهون  
في طبائعهم واخلاقهم وعلومهم وصنائعهم واعمالهم فنون  
شئ لا يحصى عددها الا الله تعالى ولكن منها خير وشرير واعلم  
ان من سر الناس من لا دين له ولا قوم من يوم الحساب والعهدة في ذلك  
ان الانسان الذي خلق مستطعا لعمل الخير ممكن منه وهو سلك  
الاسطاعة لبعضها قدر ان لعمل الشر لا سبب شئ وبعده منها  
على عدة قدسها في رماله الاخلاق ولكن امنع الحصائل للناس



من الخير واتبعها للدين ونواحيه من الورع واليع والحياء والمرع والرحمة  
والخوف وما شاكلها من خصال الدين والامانة من الاثوم من بالمو  
الاخر ولا يرجو الثواب ولا يخاف العقاب فهو لا يمنع عن الشر  
جهده وطامه سيما اذا دعته الاسباب وامكته وان كان  
مخفيا في الظاهر يحكمه الناس فهو لا يحب الهانة في الشر واعلم يا اخي  
ان الدين هوشان احدهما الذي هو الاصل وملاك الامر  
هو الاعتماد في السر والصبر والاخر هو الفرج المبع عليه  
المول والعمل في الجهر والاعلان والحاج ان تشرحها جميعا  
في هذا ولا بد من الاعتمادات اذ كانت في الاصول والقوانين  
كما قبل الاعمال بالاسباب ولكل امرها نوى فصل في بيان اجود  
الامراء والمناهب وخير الاعتمادات اعلم يا اخي ان اعتمادات  
الناس كثيرة لا يحصى عددها الا الله تعالى ولكن كلها لا يخرج من  
ثلاثة انواع فمهما ما يصلح للخاص والعام جميعا ان يعتمدوها ومهما  
ما يصلح للعام دون الخاص ومهما ما يصلح للخاص دون العام ويريد  
ان يذكر ما يصلح للخاص والعام جميعا ان يعتمدوا اذ كان القسمان  
الاحزان كثير الا انواع والمروع بطول شرحها اعلم يا اخي ان من  
احود الامراء واليع الاعتمادات وما يصلح لجميع الناس من الخاص  
والعام ان يعتمدون ونقروا به هو القول بحدود العالم وانته  
مصنوع وان له ناديا وصا قداما حاكما قادرا حكما وانه قد

احكم امرعالمه واليمن امر خلفه على احسن النظام والترتيب علم  
فيه خلا ولا اعوجاجا البتة وانه لا حرج في عالمه امر ولا حرج  
فيه حدث صغير ولا كبير فهو لا حرج الا وهو يعلمه قبل كونه  
لا يخفى عليه خافية ولا يعرب عنه مثقال ذرة في السموات ولا  
في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا انه في كتاب مبين من قبل  
ان نبأها ان ذلك على الله يسير وان له ملائكة هم حقا لصر  
عباده وصفهم بربيتهم نصبهم لحفظ عالمه وكلفهم بدنة خلافة  
لا تصوبه طرفة عين فما كانهم عنه يفعلون ما يؤمرون وان  
له خواص من بني ادم اصطفاهم وقرّبهم وجعلهم وسائط بين  
الملائكة من خلقه من الجن والانس وسفرا له وانه قد امر عباده  
باشياء اذا فعلوها فهو خير لهم وانفع للجميع وبها هم عن اشياء  
اذا لم يمسسوها اصبرهم عن الانفع وواهم الا فضل وانه امرهم  
بشيء لا يطعمون فقله ولا يفعلون شيئا مالم يعلمه واهم قاصدون  
بحوم متوجهون اليه مبدون حلقهم بسلام حال من الادوات  
في الاكل ومن الافضل في الاثم في يوم يلقونه وشاهدون  
موقوفهم حسابهم واعلم انه ليس في معرفة هذا الذي ذكرنا وعلم  
حققه ما وصفنا الا طريقان اثنان احدهما الاستبصار والتمسك  
بعين البصيرة واليقين بالقلب الصائغ من الشواهد والقر  
النقية الزكية من الريب بعد تامل شديد للحسوسات ودقة



نظر في المعقولات ودرية الرياضات وكحت عن القياسات فقلت  
الفلاسفة الحكماء الموحدين الربانيين وافرار باللسان وإنما  
بالقلب وتسليم به كافرار الملائكة لربها الها ما وتاسدا وكافرار  
الانبياء للملائكة وحيا وكافرار المؤمنين للانبياء ايمانا وتسليما  
وكافرار العامر للحاض والعلماء وكافرار الصبيان للآباء والعلماء  
تعلما وتلقينا فهذا الذي ذكرنا هو احد اركان الدين وهو <sup>عباد</sup> عباد  
فاما الركن الاخر الذي هو الطاعة فهو الانقياد من المأمورين  
المسروسين للرئيس الاخر التاهي واعلم يا اخي ان الاواحر والنواهي  
تختلف بحسب مراتب الاخرين والمأمورين في احوالهم من ذلك  
طاعة الاولاد للآباء والامهات فيما امرتهم به مما فيه مصالحهم  
وسموتهم عنه مما فيه فسادهم وهلاكهم ومنها طاعة الصبية  
للمؤدين في قول المادب فيما فيه صلاح لهم ومنها طاعة  
التلامذة للاستاد في قبولهم تعليمهم الصنائع فيما هو صلاح  
لهم ومنها طاعة الاسرارح ليعولهن فيما امرتهم به من لزوم المنكح  
والتصون الذي فيه صلاحهن ومنها طاعة المرضي للاطباء  
فيما امرتهم به من الحكة والدوية مما فيه صلاحهم وبرؤهم ومنها  
طاعة الجاهل للعلماء فيما امرتهم به من التمسك بالدين واحسان  
المجاهر مما فيه صلاح لهم ومنها طاعة الرعية للسلطان العادل  
فيما امرهم به من المعروف وسماهم عنه من المنكر ومعهم من طم

بعضهم لبعض مما فيه صلاح لهم ومنها طاعة السلاطين والامراء  
والملوك والخلفاء الانبياء فيما يولونهم من السلطان وحسانه الخراج  
ومجاهد الخواارج والاعداء وحفظ الثغور وحصر الحصن مما فيه صلاح  
لجميع ومنها طاعة الخلفاء للاسقاء فيما يسمون لهم من حفظ السيرة  
على الامة واقامة السنة على اهل الملة ومنها طاعة الانبياء للملائكة  
في ما يلحق اليهم من الوحي والانبياء في تدوين الكتب ووضع الشريعة  
وايضاح السنة وجمع سمل الامة وباليق قلوب الجماعة بالبلاغ  
الوصية واطهار الدعوى فيما فيه صلاح الكل ونفع الجميع ومنها طاعة  
الملائكة لرب العالمين حل وتعالى فيما نصب لهم من عبادته ووكنت  
به من تدبير بيته وحفظ خليقته فيما فيه صلاح للجميع ونفع المومنين  
وبقاء العالم ودوام الخلقه والبلوغ بها الى اقصى مدى عاباتها  
التي هي السعادة القصوى وهذا الدين السوي الحسني واليهما  
السوي الجماعي والسر المملكية وهون يكون كل مرسوم سعاد لطاعة  
رئيسه ولا نصيبه فيما امره ومنها عنه مما فيه صلاح للجميع  
واذ قد سار ما الدين الحسن والمذهب الرباني والاعتقاد احدى  
والراي الصواب والطريقة المختار الى تصليح الدين هاكل الناس  
وليعفدها كل من الحاض والعام جميعا فريدان تذكر طرفا من المذاهب  
المختلفة والاراء الزائفة واما الاسباب الداعية لاهلها اليها ومن  
ابن الخدوا عن طريقه المستقيمة وصلوا عن الصواب ووقعوا في



في الا باطل ونبدأ اولاً بذكر الفلسفية والمذاهب لدعهم بذكر  
 علل اختلاف اهل الدانات النبوية والنواميس الالهية في فروعها  
 من السر والاحكام فصل في بيان انواع الاراء الفلسفية  
 اعلم يا اخي ان المذاهب الفلسفية نوعان دهرية انسانية ومحدثة  
 واعلم بان من هذين نوعين سائر الاراء الفلسفية ومذاهبها مبدأ  
 اولاً بذكر الدهرية وهو ان هاولاء كانوا قوما قد امتسوا من الهمم  
 والتميز قدراً ما فطر والى الموجودات الجسمية المدركة بالحواس  
 وبأملوها واعتبروا احوالها فوجدوا الكل موضوع اربعة علل  
 علته هاولاء وعلة صورته وعلة قاعلة وعلة قاسية فلما تفكروا  
 في حدث العالم وضعه طلبوا له هذه الاربعة علل وبحثوا عنها  
 وهي عند ربي من عمله وكيف عمله ولم يعلمه فبلغ فهمهم الى ادراك  
 ذلك ولم يصوروه لقصور قوت نفوسهم عن فهم دقة معاسها  
 لان المباحث عنها تحتاج الى نفس ذكية وذهن صافي وفطر دقيق  
 وبحث دقيق ليدرك هذه العلل ومعاسها كما ينبغي في رساله  
 المعارف ولما نظر هاولاء هذه المباحث ولم يعرفوا دعاهم جهلهم  
 واعجابهم بآرائهم في القول بعدم العالم وازليتة وانكروا الله  
 القاعلة لما جهلوا السبله الباقيه ولم يعرفوها واعلم يا اخي بان  
 كل باطل في مصنوع مثلاً له يطلب في تأمله اربع علل من هو و  
 وكيف عمل ولم عمل وانما يطلب هذه المباحثه لانه يرى ويعاين

بأول ذلك المصنوع اشياء بسه ظاهر حمله من اثر الصنع  
 لا يخفى على كل عاقل سليم العقل من لافات العارضة للعقول وهي  
 البنية المحسوسه والشكل والنقش والصاوير والاصابع وما  
 شاكلها فلولاً ان هاولاء الذين مرجعوا وقالوا بقدم العالم قد راوا  
 الاشياء سطرهم في العالم وتأملهم كيفيته وشكله وما فيه  
 من الانواع والصاوير والنقوش والاصابع لما طلبوا من القاعل  
 ولا بحثوا عنه وكيف عمل ومن أين شيء عمل ولم عمل وايضا لو انهم  
 حان لم يعرفوا هذه العلل ولم يعرفوها رجوعاً الى قول من هو واعلم  
 منهم واعرف بما هيته وحقايقها اعتقدوا هذا الرأي ولكنهم  
 لا يحكم بانفسهم وانكاهم على تخلفهم ودرق نظرهم دعاهم جهلهم  
 في القول بعدم العالم وذلك انهم تكلفوا ما لم يطبقوا ونقاطوا  
 ما لم يكن من صناعتهم فوقعوا فيما حيروا فيه واصابوا ما اصاب  
 القرد من النجار فهذا الباب اكبر اسباب الخلاف خطأ واعطها  
 بلية اغني ان ساطع الصناعة من ليس من اهلها فصل في بيان  
 العلل والافات العارضة للعقول واعلم يا اخي ان هاولاء  
 القوم لم يوتوا ولم يصلوا من قلة العقل ولا رداءة البصر ولا  
 من برك النظر ولكن من لافات العارضة للعقول وذلك  
 ان العمل وان كان له منافع كثيره فان له ايضا افات تعرض له  
 فذكرنا طر فامنها في رساله الاخلاق ولكن لا بد ان يذكر في



هذا الفصل بضابطها فيها يقول ولا ما العقل اعلم يا اخي  
ان العقل الانسان ليس هو شئ سوى النفس الناطقة اذا ما  
كبرت وشاخت بعد ايام الصبي وذلك ان النفس يوم تربط  
بالحسد اعني حسد الجنين في الرحم كانت النفس ساذجة لا علم لها  
من العلوم ولا خلق من الاخلاق ولا راي ولا مذهب ولا يدرك  
سياسة ولا رياضية في ادب كما ذكر الله تعالى والله اخوكم  
من بطون اممها انكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار واعيا  
كانت رهوم المحسوسات عن مشاهدة الحواس لها فتاملتها ومربها  
وفكرت فيها وعرفت اعيانها ومنافعها ومضارها وجربتها واعتبرها  
سميت عند ذلك عاقله علامه بالعقل كما بينا في رساله الكاس  
والمحسوس ورساله العقل فاما مناقب العقل فكثيرة لا يحصى عددها  
الا الله تعالى وقد ذكرنا طر فامنتها في رسالنا العقلية وحجها  
ولكن يشترط ان هذا الفصل اشار ما يقول ان جميع الافعال  
البشرية المحمكة وجميع الصناعات المصنعة وجميع اللغات المحملية وجميع  
الاقاويل الحكمية وجميع العلوم العقلية والبرهانية وجميع الاسماء  
الرياسية وجميع الاسماء والمذاهب المحملية العقلية والوضعية من  
افعال العقل الانسان ولكن مع هذه الفضائل والمناقب كماله  
افات عارضة كثيرة لا يحصى عددها الا الله تعالى فمن تلك الافات  
الهوى الغالب كوشئ ما واليحب لمفطر من المبري نفسه والكبر المبالغ

عن قبول الحق والحب الدائم للاقران وابناء الجنس والحرص الشديد  
على طلب اللذات والشهوات والجملة وقلة الثبات والتأني في  
الامور والبغض والمداوة عند الحكومة والخصومات والميل  
والعصبية من هوى والحمية الكاهلية عند الافتخار والافقة من  
الانصاف للطاعة وحب الرياسة من غير استحقاق وما شاكل هذه الافات  
العارضة للعقل المصلحة لهم عن سنن الهدى المانعة من الانساع  
بمضاييل العقل ومنافعه واعلم يا اخي انه ليس من مرتبة في الدنيا ارفع  
ولا افضل احسن من الانقياد من العقلاء للرئيس الفاضل وعظمتهم  
له ولا محنة اعظم ولا بلية اشتر من عصيان العقلاء للرئيس الفاضل  
وعداوتهم له وهذا الخصال من احدى امتهات المعاصي وهي  
كبر النفس وحرص دم وحسد قابيل فاما الكبر فهي الخصلة التي ستمها  
ابليس فرعون كفراعنه الانبياء الذين هم جنوده يوم لي السجود  
لادم والانصاف لادم والخصلة الاخرى التي هي احدى امتهات  
المعاصي حرص دم وعجلته حرياد بطلب ما ليس له تناوله قبل حينه  
واسخماه فلما ذاقها دنت له عورته وعيوبه وسقطت مرتبة  
والخطب درجته وشمته به عدو ولو لا انه كانت سبقت كلبه من ربه  
تفضلا منه عليه ورحمة له لكان لزاما له العقوبة وكل من درسه  
مباحل بالعقوبة من ساعته ولكن امهل من وقت الى وقت ما  
فلما اناب وندم استحق الغفران والعفو فاما ابليس فانه لما ابى السجود



والاعتقاد للطاعة واستكر وتمرد واضر ولم يندم ولم  
يرجع اولين من الرحمة ولكن انظر ايضا وامهل واخرت العقوبة  
والعذاب عنه الى يوم القيمة وهو الوقت المعلوم وهذه  
سنة الفراعنة وحالهم في الدنيا الذين هم جنود ابليس جميعا  
الذين ياتون من الدخول تحت اعراس نبياء والطاعة لهم تؤخرون  
وممهلون فاذا ما توافقت فامتهم واحتوا بالعذاب فلا يزال  
ذلك دابهم الى يوم يبعثون كما قال الله تعالى النار عرضون  
عليها غدا وعشيا ويوم يقوم الساعة ادخلوا ال فرعون  
اشدا لعذاب فقد سار بما ذكرنا ان القائلين بعدم العلم لم يؤثروا  
ولم يضلوا عن الصراط من قلة العقل والبلاهة او ترك المطر  
والبحر ولكن من الآفات العارضة للعقول والاخلال لديه  
للفؤوس والاسباب المختلفة والامور المشككة والقصور عن المام  
وبهم ما كان احدا عليهم اوجب وفعلهم به اولى وتعاظمهم  
ما لم يكن من صناعتهم وتكليفهم ما لم يكن من قوه وهوسهم  
واعلم يا اخي بان الخطا الذي دخل عليهم هو من هذا الوجه  
الذي اقول وذلك انهم ارادوا ان يعرفوا العلل الفاعلة قبل  
معرفة المعلوم المصنوع وانما عرف الصانع المحتجب الغائب  
عراد ان الكواثر انما عرف المصنوع المكشوف الطاهر واعلم  
المصنوع بالنظر الى الهيولى واعتبار احوالها لان معرفة حقيقة

الهيولى واعتبار احوالها معرفة المصنوع وفي معرفة المصنوع معرفة  
الصانع وقد ساءت رساله سمع اليك ان في هيئه الهيولى وحقيقها  
واحوالها ولكن تذكر منها ما هنا شيئا لا بد منه في احوالها علم  
يا اخي ان الهيولى هو جوهر ساذج لا كيفية له ولا نفس ولا صورة  
ولا شكل ولا اصباغ ولا اعراض بل هي متشعبة لقبولها ولا يقبلها  
الا بقصد فاصدق فاسر وجعل جاعل مثل ذلك الخشب  
فانه منتهى لقبول صور الالواح والسرير والكرسي والباب  
وغيرها ولكن بقصد من النار وعنايه منه وهكذا قطعها  
من الحديد فانه لا يقبل صور السكين والسيوف والماس  
والمشائر وغيرها الا بقصد فاصدق وهو كخداد وصنع منه وعلم  
هذا القياس سائر الهيولات الموضوعه في سائر الصناعات البشرية  
وهكذا هيولى الطبيعة التي هي النار والهواء والماء والارض  
لا تجمع وتكون منها معدن او نبات او حيوان الا بقصد فاسر  
وصنع صانع والعلل الفاعلة لها هي قوه من النفس لكليه الفلكية  
باذن البارئ جل ثناؤه وهكذا ايضا الحكيم المطلق الذي  
هو جوهر طويل عرض عبق لا يصر على اشكال كريات مدورات  
لعضها افلاك محبطات لعضها ببعض وبعضها كواكب صغار  
وكبار وبعضها اركان محلقه الطبايع من الحار والباردة  
والرطوبه والسوسه وحفيف وثقيل ولطيف وغليظ وبعضها



متحرك وبعضها ساكن وبعضها اسرع حركة وبعضها ابطأ وما شاكل  
هذه الحالات لانه هي موجود عليها الاقصدا قصد ووضع وضع  
ومصنع صانع وجعل جاعل وهو الله جل جلاله فكيف هذا دليل  
وبيانا وحجة للعقول الغريبة على ان العالم مصنوع والمصنوع  
اقتضى لصانع وهذه قضيه موحده في اوابل العقول بسببه  
ظاهر حله لا يخفى على كل عاقل مثا مثل سليم العقل من الافان<sup>العالمية</sup>  
للعقول وان كان لا علم من علمه من علمه ومن اجل ما ذا علمه فاما النظر  
في امر الهيولى والدليل والحجة على حداثته فبحاج الى نظاردق  
من هذا وبحث اشد وتامل اجود وعمير لطف كائنا في  
رساله المبادئ العقلية واذ قد سبق بما ذكرنا طر فامس اقول  
القائلين بحداثته وقول من اداههم واختلاف طرقا فهم والاسباب  
الموديه لهم اليها فيما اذا اصابوا وفيما اذا اخطاوا فصل  
في بيان حجة العلماء الداعية الى القول بحديث العالم عن  
عله واحده اعلم يا اخي ان القائلين بحديث العالم طائفتان  
اثنا احدهما ترى ولعمري ان العالم محدث مصنوع وله علة  
واحد مسدعه محرعه وهو حجة قادر حكيم خير رحم  
وهذا راي الانبياء واتباعهم وبعض الفلاسفة الحكماء الموحدين  
منهم والاخرى ترى ولعمري ان العالم محدث مصنوع ولكن  
ترى ولعمري ان له علتين اثنتين قديمتين ازليتين وهما

الخلاف ايضا من احدى امتهات الاراء والمذاهب المتفرعة  
منها فبحاج الى ان تذكر الاعتبار والقياس الذي اذا هم  
الى هذا الراي والاعتقاد وهو نظرهم الى الشرور الى محي  
في عالم الكون والفساد الذي دون تلك العمر وذلك اهم  
مراوا انه من البقيع الشنيع ان يكون صانع العالم واحدا عليهما  
كلما خيرا عالما رحيما بملك عالمه مملوا شرورا وفسادا لا يمنع من  
ذلك ولا يغيره وان كان لا تقدر فقد وجبت عليه اخرى لا الشك  
فقال والافعال لا يكون الا من فاعل او منفعل هذا مكان نظرم  
وليها هنا كان مبلغ علمهم ولي هذا اذا هم احبها دم  
في النظر والبحث والتميز والرأي والقياس وهذه المسئلة  
اعني علة طلب كون الشرور في العالم في احدى امتهات  
اسباب الخلاف بين العلماء في الآراء والمذاهب وذلك انه  
قد كان الناس في الدنيا والعلماء يختلفون في علة كون  
الشرور في العالم ما هي ومن الفاعل لها بالجمعية ومن اركان  
اصلها وسند كربع هذا الفصل ما قالوا وبكوا فيه فصل  
في بيان العلة الداعية للقائلين بالاصلين اعلم يا اخي  
ان القائلين بالاصلين طائفتان احدى ترى ولعمري انهما فاعلان  
احدهما نور خير والاخرى طله وشرور وهذا راي راد رشت  
واساعه وبعض الفلاسفة والطائفة الاخرى ترى ولعمري ان



احدها فاعل والاخر مسعمل ليعنون به الهبوط وهذا رأي بعض  
الفلاسفة اليونانية والذي دعاهم اليه هذا الرأي هو بطرهم  
الى الشرور الى تحري بن كل اسن متنازعين لكن احدهما خبير  
والاخر شرير وهذا كان فاسهم ولي هذا الموضع كان مسلح  
عليهم ولي ههنا ادا هم اجتبا دهم ولهم ايضا في كيفية  
حدوث العالم كلام واقا وبل بطول شرحها الا انها مذكورة في  
كتبهم فلما تركنا ذكرها ههنا واما القائلون بان احدا <sup>صاير</sup> لا  
فاعل والاخر مسعمل فاما دعاهم اليه هذا الرأي مارا وا  
انه يلزم القائلين بالفاعل من الشبهة والقيح وما يوجب  
لهما من العجز والنقص في عالميهما ومناقصيهما وما تقضى  
ذلك من فله النظام في تركب العالم وخلق السموات وما  
يعرض من الفساد والهول والابوار الكلي وقد توجد الامر  
تخلاف ما يلزم من هذه الحكومة وذلك انهم قد بسوا  
نظام عالم الافلاك وعرفوا انما الصنعة في خلق السموات  
مع سبعها وكبر اجرامها وكثرة الكائنات الى هناك وليس فيها  
شي من الشرور ولا الفساد البتة وانها كلها على احسن النظام  
واحود الرب والهندام وان الشرور لا توجد الا في عالم الكون  
والفساد الذي دون ذلك الفنى وليس يوجد الشرور ايضا  
في عالم الكون والفساد الا في الحيوان دون سائر الموجودات

ولان كل وقت ايضا ولكن في وقت دون وقت لاسباب عارضة  
لا بالفساد من الفاعل لها بل من جهة نقص الهبوط وعجز منه  
عن قبول الخير في كل وقت او على كل حال وقياسهم في ذلك لعنى  
كون الشرور من قبل الهبوط واعتبارهم الموجودات في الساعات  
في ذلك انهم قالوا انا نجد في ذلك صانع حكيم ان يكون مصنوعا  
على الصواب في كل وجود ما يكون وربما لا تأتي في تلك المادة والهبوط  
الموضوع في صناعه الا على درر زمان هو فاعل فيها حسب  
ما سأل فيها ولم يعمل عليها ما يحى منها وليس العجز منه بل من  
قبل الهبوط في الناصر العر القبول مثال ذلك ان الحكم  
الشاهد في وده ان يعلم كل علم وكل حكمه كسنا اولاده و  
تلاميذك وان يعلمهم حكماء فضلاء مثله في اسرع  
ما يمكن ولكنهم لا يقبلون ذلك الا على الدرر في هذا الامام  
والاوقات شيئا بعد شي لنقص منهم لا لعجز في الحكم والعجز  
عن الكمال ليس شي شرا وليس الشر شي سوى عدم الخير العام  
والكمال فهذا شي كان مبلغ عليهم ولي ههنا ادى احصاؤهم  
واما القائلون بالعله الواحدة وانها فاعله قدومه فابهم  
نظروا ادق من نظرا ولبك وحثوا الهود من كسهم وتاملوا  
غير ملهم فزوا من الصبح الشيع ان يكون لحدث العالم علنا <sup>دعيان</sup>  
واعتبارهم وما سهم كان في ذلك هكذا لا يخلو الاصلاح



المدى من ان يكونا مفعولين في كل المعاني او مختلفين  
في جميع المعاني او متفقين في شيء ومختلفين في شيء فان كانا  
متفقين ومختلفين في شيء فالشيء بالثابت وقد بطلت المشوية  
فكان يكون اصل العالم بلبه والقابلون باللبه او اكثر  
لازمه لهم هذا السبعه ايضا واما العله الواحده فهو  
عليها لان من يقول بالاثنتين واكثر فقد قال بالواحد ثم ادعى  
الزيادة فصل في بيان الحق عن حدوث الهيولى واما  
الذين يقولون بحدوث الهيولى من الفلاسفه الحكماء  
فانهم لما راوا الحق عن ذلك اسدوا بالظن في العلوم<sup>الشرائعه</sup>  
فادكبوها ثم بحثوا عن الامور الطبيعيه فعرفوها معرفه  
صحيحة ثم تفكروا عند ذلك في الامور الالهيه  
وبحثوا عنها بحثا شديدا فسوس صافيه وافهام حكميه  
وعقول وافية فادركوا ما طلبوا ولبصروا ما بحثوا عنه وعرفوا  
معرفه صحيحة وسكنت نفوسهم في ذلك وقد بينا في ريلنا  
الالهيه طرفا من ذلك ولكن تذكر ايضا من هذا الفصل مثلا  
واحدا ليكون دليلا على صحة ما قلنا وذلك اهم لما راوا  
الظن في حدوث العالم كيف كان بعد ان لم يكن وما ذلك الصانع  
الذي صنعه وهو صبيعه وكيف صنعه ومن اى شيء صنعه  
ولاى عله صنعه بطروا اولا في المصنوعات وناملوهما

فوجدوهما اربعة انواع فمنها مصنوعات بشريه نحو ما عمله  
الصانع في اسواق المدن ومنها مصنوعات لقسانيه لسطه  
كالافلاك والكواكب والاركان ومنها مصنوعات الهيه كالعقل  
الفعال والنفس الكلبيه والهيولى الاولى والصورة المجردة ثم  
نظروا في المصنوعات البشريه فوجدوا كل صانع من البشر  
يحتاج في صناعته الى ستة اشياء لستم بها صناعته وهي الهيولى  
والمكان والزمان والحركة وادوات الامكان والآله ووجدوا  
كل صانع طبيعي يحتاج الى اربعة منها وهي الهيولى والمكان والزمان  
والحركة ووجدوا كل صانع لقساني يحتاج الى اثنين منها وهي  
الهيولى والحركة فعند ذلك تبين لهم ان البارئ تعالى غير  
يحتاج الى شيء منها لان فعله وصنعه انما هي اختراع وابداع  
بلا حركة ولا زمان ولا مكان ولا ادوات امكان وذلك ان  
البارئ تعالى اول كل شيء اختعه ووجد جوهر شريف بسيط  
روحاني نوراني يسمى العقل الفعال ثم ادع توسط هذا الجوهر  
جوهرا آخر وانه في الشرف يقال له الهيولى الاولى ثم ادع النفس  
الكلبيه توسط العقل الفعال فحركت الهيولى الاولى طول وعرضا  
وعما فكان منها الجسيم المطلق عالم الافلاك والكواكب والاركان  
الاربعة جميعا ثم ادوار الافلاك حرك الاركان واحلطت فكان  
منها المولدات الكائنات من الحيوانات والمعادن والنبات



سأرك الله أحسن الحاكمين وأرحم الراحمين  
بهذا الاعتبار والقياس لعله الفاعله والعلله الهيولانية والعلله  
الصورية وأما الدليل على صحه ما قلنا وحقيقه ما وصفنا والبيان  
العدم معرفه النفس وانها اشرف جوهر لعدم معرفه العقل وانته  
اشرف جوهر من النفس قد بينا طرقا من ذلك في رساليتنا  
الرياضيات الطبيعية والالهيه ما أمه كفايه ولكن نذكر من  
هذا الفصل طرقا منها نقول أولا ان الجسم جوهر طويل عريض  
عميق الخاف عرجي ولا محرك ولا حساس ثبت هذا باجماع من  
العلماء فاما النفس فانيها جوهر ليس بحس ولا حبه نذاهما  
علامه بالعموم معاله بالطبع والدليل على ذلك ما قد بان من  
تأثيراتها في الاحسام وذلك انها هي المحرك للجسم المدبر له  
المكسبه الحس والعدم وهي المصونة فيه الاسكال والقوس  
المحركه عليه المصونه له بحسب ما سألته في شخص شخص  
الاجسام الكليات والجزئات اجمع وكفي بهذا دليلا على وجود النفس  
وشرف جوهرها وأما الدليل على ان العقل اشرف صور من  
النفس فهو بين ظاهر لكل عاقل وذلك ان الانسان لما كان  
افضل من سائر الحيوانا التي تحت تلك القدره كان فصله اعما هو  
من فعل عمله لا من جهة النفس لان سائر الحيوانات لها نفوس  
انها كفي بهذا دليلا على ان العقل اشرف من النفس لما بينت

ان العقل اشرف الموجودات واصلا بعد الباري تعالى وكان  
العقل هو المفرد على نفسه وعلى ما دونه من الموجودات بانها كلها  
ممدعات محدثات ومكتوبات وانه عبد لربه وان ربه  
عليها علته وهو الذي ادع الهوي في الاول واخرها بعد ان  
لم يكن وجه الرجوع اليه حكم العقل وقضيتة فان قال قائل  
ان الذين قالوا انهم الهيولانيون ازاله بنقضيه العقل حكموا ولم  
لا يجب الرواد على صدقهم والرضا بحكمهم وهو اعلم يا اخي  
ان عقل الانسان نوعان عزيز وممكن فاما العقل العزيز  
فمخصص للانسان بعد تامله للحسوسات وكل من كان اكثر تاملا  
للمحسوسات واصفى نفسا وكان اعقل وبهذا العقل يعلم ان العالم  
مصنوع مركب من هيولى وصوره واذا تامل جزوياته من الافلاك  
والاركان والمولدات والمصنوعات وذلك ان في كل مصنوع آثار  
الصنعه بانه منه يضطر العقل العزيز الى الافاربه وان لم يعلم  
مى عمل وكيف عمل ومن عمل ولكن العقل المكتسب والعقل  
مساويو الدرجات في هذا العقل لهما وهم في العقل العزيز  
ونفوق كل ذي علم عليم وذلك ان كل من كان اكثر رياضات  
واكثر تاملا للعقولان العزيزة الماخوذة او اليها من الحسوسات واصفى  
نفسا كان اعقل واعلى درجة في المعارف واذا تامل يا اخي وجدت  
اكثر اختلاف العلماء في احكام هذا العقل المكتسب اما من اجل



بما وبتهم في درجات عقولهم واما من اجل اختلاف قياسهم وثقوت  
 استعمالهم لها وذلك انهم من سبيل في البحث عن دقائق العلوم  
 القياس الخدي ومنهم من سبيل القياس الخطي او البرهان الهندسي  
 او المسطح او القدي فكلها سلكها احداها وكتلف احكام العقول  
 معاوتها احدا فاكثرا معا وبالاخص عددتها الله وقد ذكرت  
 في كتب المنطوق فام من ذلك شرح طويل ولكن نذكر لذلك  
 مثلا واحدا لكون دليلا على ما وضعنا اعلم يا اخي ان العلماء  
 انما وضعوا القياسات العقلية لتستخرجوا بها المعقولات لما احلقوا  
 بحر العقول كما وضعوا الموازين والمكاسل والاذرع لتستخرجوا بها  
 مقدار الاشياء المجهولة بالاشياء المعروفة لما احلقوا به بالحرر  
 والخبين وما ساعملون به فكما ان هذه الموازين الخسية محلقه  
 بحسب بلدا بهم وسين شرا عنهم كذلك ما ساعملهم العقلية محلقه  
 بحسب مراسهم في درجات العقول المكسبه فالدين فالو انهم  
 الهوى الاولي انما اذاهم الى هذا الحكر طريق القياس الذي  
 استعماله وذلك انهم نظروا في هذه الهوى كظواهرهم في هوى  
 الصناعة وهوى الطبعة وهوى الكرامات سواها ومن ههنا انقوا  
 عن الصواب واحطوا القياس وما ساعملهم في ذلك الا كمثل  
 اولئك الصبيان الاعساء الذين ذكرناهم في كتاب المعارف  
 وذلك ان هوى الصناعة مصنوع الطبعه وهوشى موجود

وهوى الطبعه انما هي مصنوع النفس وهي شئ موجود وهوى  
 النفس هي مصنوع الناري لعل وهو مبدع مخبر لا من شئ اخر  
 فلواهم سلكوا في البحث عن حدث العالم مسلك الفلاسفة الحكماء  
 الراسين لما ارادوا البحث عن الهوى الاولي اسئلا واولا بالفكر  
 في العلوم الرياضية فاحكوها ثم بحثوا عن الامور الطبعية ثم عنها  
 مفرقة صحيحة ثم تفكرت في الامور الالهية وبحثوا عن حدث  
 الهوى الاولي كيف كان فادركوا ما طلبوا وفهموا ما ادركوا  
 وتصوروا ما بحثوا عنه وسكت نفوسهم في ذلك ونحن قد بسا  
 طرفا من ذلك في رساله المبادئ العقلية فصل في ماهية الهوى  
 واما القائلون بحدث الهوى وهم مختلفون في ماهيتها وكيف  
 حدوث الاجسام منها احدا فاهو من احدى امهات الراء والمذاهب  
 المتفرعة منها وذلك ان منهم من يرى انها من اجزاء صغارا لا تحرك  
 او اذا الفت ضربا من البالف كانت منها الاجزاء المحلقه الاسكال  
 كما ذكرنا في رساله الهندسة الحية وايها الكيفيات لسون ان  
 منها اجزاء نارية واجزاء براسه واجزاء ماسه واجزاء هواسه  
 احلقت ضروريا من الاختلاط كانت منها المولدات الكائنات من  
 المعادن والنبات والحيوان وسائر الاولات والكواكب والذبي  
 اذاهم في هذا الرأي اعسارهم للامور المحسوسة وثقاسهم  
 على هوى الصناعة وذلك انهم لما راوا هوى الصانع محلق



الكسفات فاذا الفت كان منها ضربا من المصنوعات كالسرير  
والباب والكرسي المولفه من الخشب والمناشر وهكذا حروف  
الكتابة واصوات الموسيقى وعقار الاطباء واصابع المصورين  
وحواج الطباخين والحلاوس وما شاكلها فانها كلها محمله  
الكيفيات واذا جمع والفت وركب فيها ضرب المصنوع  
كما يسانه رساله نسب الموسيقى فهنا الاعتبار والقياس  
حكما على تلك الاجزاء التي رعبوا اليها لا يخرج بكيفيات  
محمله في هذا الموضع كان مبلغ علمهم والله ادا هم  
احد ما دهم ومهم من كان ادق بظرا من هؤلاء واشد  
حننا والطف بمراهم عموما ان تلك الاجزاء كلها متماثلة  
لسد بعضها بعضا وسواء سابه فاذا الفت ضربا من السالف  
وشكلت ضربا من الاسكال فاحلطت ضربا من الخلط  
حدثت فيها اعراض من كسفات وهباب وصفات واللوان  
وطعوم واوراع وما ساكلها فالدن ادا هم في هذا الباب  
اعسارهم هيولاب الصانع فانها مماثلة الاجزاء فاداسكلت  
ضربا من الاسكال اختلفت اسماءها وانما لها كما يسانه رساله  
الهوى والصورة مثال ذلك قطعان من حديد صورت احدهما  
سكلا سبي سكبسا والاخرى سكلا ما سبي مسارا وفعل  
السكن خلاف المنشار والحديد واحد لان الذي عمل من هذه

كان خيرا ان يعمل من تلك الاجزاء مماثلة والمولف المركب  
يختلف وفي هذا الموضع كان مبلغ علمهم ودون بطرهم ومهم  
من كان ادق بظرا واشد حننا والطف بمراهم عموما ان الهوى  
الاولى انما هو جوهر بسيط روحاني معرى من جميع الكسفات  
قابل لها على الطام والربط الاول كما يسانه رساله المبادئ  
العقلية فقد بين ما شرحنا ان العلم المصنوع يعلم بالفعل العر  
اداعس هذا الاعسار ويعلم ان الهوى في مسدع يخرج بالفعل  
المكسب ادا اعسر على ما ذكر ولما بين هؤلاء الحكماء  
ما العلة الفاعلة وما العلة الهولانية وما العلة الصورية  
بحوا على ذلك عن العلة السببية التي هي العرض الاقصى  
الذي من اجله يعمل الفاعل فعله وهذه المسئلة ايضا من  
احدى امهات المباحث التي فيها يفرع سائر الامراء والمناهج  
والذي ادا هم في هذا البحث هو بطرهم في الصناعات السرية  
وذلك انهم وجدوا كل صانع له في فعله عرض ما والعرض  
هو غايته يسوق اليه وهم الفاعل وهو الذي من اجله يعمل الفاعل  
فعله فاذا بلغ اليه قطع ذلك الفعل وهؤلاء الناحيون طامهات  
مهم من يرى ويعتقد ان الناري جلا ساو خلق العلم لعلة ما  
والاخرى يرى انه خلقه لالعلة والذي ادا هم في هذا الربط  
هو بطرهم وكيفية واعسارهم على هذا الوجه الذي اول



وهو اعم قالوا لا تخلوا ملك العله من ان يكون هو الباري تعالى  
او غير فان كان غير فقد وجب القول بالمسوية وقد دام البرهان  
على ساد هذا الرأي وان كان لست غير فهو الذي قلنا عليه  
هذا الموضع كان مبلغ عليهم ولما هاهنا اذى احكامهم  
والدين قالوا بالعله العامة طائفتان احدهما ترى ولعنقد  
ان تلك العله من ارادة الباري ومسببه ومنهم من يرى ولعنقد  
انها عله السالوق القابلون بالارادة طائفتان منهم من يرى  
ان ارادة الباري سبحانه صفة ومنهم من يرى ولعنقد انه  
فعل من افعاله والدين قالوا انه صفة من صفاته طائفتان  
منهم من يرى انها صفة ذاته ومنهم من يرى انها فاعله بنفسها  
وبدورها ولما تنازعنا ومنافعات بطول شرحها وهي مذكورة في  
كتب حداهم وخصوصا بهم والدين قالوا ان تلك العله هي عله  
السالوق طائفتان منهم من يرى فحج انه خلق العالم لانه كان عالما انه  
سبحان فلو لم يخلق كان مخالفا للعلم والمخالف للعلم جاهل بعالي الله  
علوا كبيرا ومنهم من يرى انه خلق لان خلقه للعالم حكمه وفعل الحكمه  
عند الحكم واحب واذا لم يفعل الحكم الحكم يكون سفيها  
فلولم يخلق اذن العالم لكان باريك الحكيمه وبارك الحكمه سبحانه  
والله تعالى سأل عن ذلك وهذا ارجح الاقوال واحق واصوب  
فصل في بيان قول المايلين ان اسباب السور وهي شئ عارض

في العالم من قبل الهيئ الذي هو جوهر متفعل ناقص القبول  
للغضابل فطائفتان احدهما ترى ولعنقد قدمها بما مضى دهرًا  
طويلا وهي عادة للصورة والاشكال والكيفيات اجمع ثم ان  
الباري جل ثناؤه قصد قصور من تلك الهيئ في عالم الاجسام  
في الثلاثة الابعاد الطول والعرض والعمق وجعلها اسكالا  
كرتاب مستديرات محيطات بعضها بعض كما ذكر ذلك في كتاب  
المسطح وكتاب بليناس الحكم في تركيب الاولات والطبقات  
السماوات وجعلها مسكنة للسيد وماوى الجنوده وهي القوس  
السارية في العالم من اعلى الفلك المحيط الى منتهى مركز الارض  
هم اجناس الملكة وقبائل الجن وازباب الشياطين وانواع  
نبي ادم والحيوانات اجمع وهم سكان سمواته وقاطنة ارضه  
العامرون عاله المدبرون افلاكه المسيرون كواكبه المنشيئون  
حيوانات ارضه المربون نباتها والمكوثون معادنها كل ذلك  
بأذن ربهم جل ثناؤه ولهم خلق السموات والاجسام سطالها  
وهم تدبير العالم وتبقيته وتتميمه وتكميله كل ذلك لتبلغهم مدى  
غاياتهم التي في البغية والخاوية في النعيم ابدا لا يدين وقالوا  
هذه كله حكمه وجود وافعال وانعام واحسان وخيرات والباري  
تعالى هو خالقها وفاعلها وعلتها وسببها واما الشور وهي عدم  
هذه الخيرات عن الهيئ ونقصاتها عنها وذلك انها لو طلب وطبقها



لرجعت الي حالتها الاولى ونظمت الصور عن ذاتها وتطل نظام  
 العالم واصحح وجود الخلايق وكان من ذلك توار الكل وفناء  
 العالم وهو الشر المحض ولكن حكمه الباري حل تناو لا يقصو  
 تركها لان الصور للهيو في اتحاد وبركته للعالم صيغه واعا الخلا  
 حود منه وتفضل عليهم ورحبه لهم والعدم بعد الوجود شر  
 وبعض الحكيمه سفه واسترجاع الفصل لומר وركنا لرحمه ساوه  
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعلم يا اخي ليس شيء مما حكمي  
 هؤلاء من احوال الهيو في ووصفوا من اسباب الشرور وسبوها  
 في الهيو في بذكر عند خصما بهم غير قولهم تقدمها فان كانوا  
 ارادوا قولهم قدم الهيو الاول في انها اقدم من الشيء المصنوع  
 منها فهذا قول صحيح وان ارادوا انها ليست مبدعه ولا محرعه  
 فالمنازعة في هذه الحكومه وقعت وقد بينا في رساله المباد  
 حقيقتها وكيف هي مبدعه ومحرعه واعلم بان كثيرا من اهل العلم  
 ومن يكلم في حقايق الاشياء لا يعرفون الفرق بين الشيء المخوف  
 والمصنوع وبين الشيء المبدع المحرغ وهذا احد اسباب الخلاف  
 بين العلماء في اياهم ومبداهم في قدم العالم وحده واعلم  
 يا اخي بان الخلق قد رتب من شيء اخر والمصنوع ليس هو شيئا  
 سوى كون الصور في الهيو فاما الابداع والاختراع فهو  
 ايجاد شيء لا من شيء اخر وهذه المعرفة تصور هذه الحكيمه

يتعذر على كثير من المتأخرين بالرياضات الفلسفيه فكيف على غيرهم  
 واعلم يا اخي بان الدين والوالمقدم الهيو انما دعاهم في هذا  
 الراي هو بطرهم في الموجودات الجزويات التي دون تلك  
 القمر واعتبارهم حال الكائنات الفاسدات من المعادن  
 والحيوان والنبات وذلك لانهم وحدوا كل مصنوع بشيء  
 او طبيعي مركبا من هيو سادح لا سكاله قبل تصور الصانع له  
 فذلك السكل فادخل في ذلك المصنوع زمانا طويلا اندرس  
 واصحح والحكمت الصور ويجمع في حاله الاول ترابا مثالا  
 ذلك البنيا المتخذة المدن والقرى وفي ذلك انهم با واصلا  
 جميعا ولا التراب والحجارة والحطب وغيرها من بوهان ثم  
 حفظوها بالمرقات لئلا يور من زمانا فاذا حلت زمانا طويلا  
 انهدمت واندرست واصححت وصارت ترابا وحجارة كما كانت  
 قدما وهكنا وحدوا حكم لباسهم وامتعهم جميعا وهكنا  
 النبات والحيوان والمعادن الى هي مصنوعات طبيعيه فانها  
 كلها تصير يوما ترابا وان طال الزمان بها فلي هذا الصاب  
 وبهذا الاعتبار حكموا على الهيو في الاول وصنعه الباري  
 تعالى منها العالم وحفظه له على ما هو عليه الان من البشر  
 والنضاوير والاشكال والحيات المحلقة بملك فلك وكوكب  
 كوكب وركن ركن واجناس الحيوان اجمع والنبات والمعادن



واحداً واحداً فاما الهيولى الاولى الى كيفية فيها فليس  
محتاجه في وجودها الى صانع ولا فاعل بزعمهم فهكذا كان اعتقادهم  
وليه هذا الموضع كان مبلغ علمهم وما ادى اليه احسانهم فاما  
الذين قالوا بحدث الهيولى فاعلم نظروا نظراً اذق من نظر  
اولئك وناملوا اجود من بامهم وكثروا اهود من كثرهم كما بينا  
فيما تقدم ذكره فصل في بيان كنية انواع الخيرات والشرور اعلم  
بان الخير والشر على اربعة انواع فمنها ما ينسب الى سعادتك  
ونحوه ومنها ما ينسب الى امور الطبيعة من الكون والفساد  
وما يلحق الحيوان من التاليف والنباغض ومنها طباعها من  
المنافع والغالب ومنها ما ينسب الى ما يلحق النفوس الى تحت  
الاحر والهي في احكام الناموس في السعاده والمنحبه في  
الدنيا والاخر جميعاً واعلم يا اخي بان هذه الانواع من الخيرات  
والشرور طرقت ذكرها اسباباً وعللاً بطول شرحها قد ذكرنا  
طرقاً منها في رساله العله والمعلول ولكن نذكر في هذا الفصل  
منها ما لا بد منه فنقول ان الخيرات الى سعادتك تعود الفلك  
فهى بعناية من البارئ تعالى وقصد منه لاشك فيه واما  
الشرور الى سعادتك فليس لك فلك فهى عارض لا بالفضل الاول  
مثال ذلك اشراق الشمس وطلوعها على بعض النعاع تارة  
ولسحبها لاهله ما وتغيبها عنها تارة اخرى كما سر ذلك

النعاع منه ما وهى بعنايه البارئ وواجب حكمه لما فيه من الصلاح  
الكل والنع الى العموم كما ذكر الله تعالى قال قل ارايت ان يجعل الله  
عليكم الليل سراً في يوم القيمة من اله غير الله باسمكم بضياء  
اول السمعون قل ارايت ان يجعل الله عليكم النهار سراً في يوم  
القيمة من اله غير الله باسمكم بليل سكون في اول تبصرون  
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لست كنوا فيه ولستعوا من  
فضله ولعلكم تشكرون وانما ذكر في هذه الايات فضله  
واحسانه اليهم والعامة عليهم واما الذي تعرض لبعض الحيوانات  
ولبعض النبات من الحر المفرط والبرد المفرط المهلك لهما  
في بعض النعاع وفي بعض الاحاسين فليس ذلك بالفضل الاول  
وهو كذا الضاحك كذا الامطار انما يرسلها كما يحاها البلاد  
وتصلح بها سائر العباد فان عرض من اذنه لبعض الحيوانات  
اول بعض الساب فليس ذلك بالفضل الاول وعلى هذا القياس  
حكم جميع ما ينسب الى كس الفلك من الامور  
العارضة للحيوان والنبات وهو البدل للناس وما حكم  
هم في كذا اول السنين واحكام الفرائد وما شاكل  
ذلك ما ينسب الى كس الفلك من الشرور والفساد  
جميعاً عارض لا بالفضل الاول واما الخيرات  
الى نسب الى الامور الطبيعية وفي كون الحيوان



والنبات والمعادن والأسباب المعبية لها على الشئ والملح لها  
في أمثالها وأكمل غاياتها فهي كلها مقصد من  
البارئ تعالى وعياده منه وأما السرور التي في الفساد والبل  
الذي لحقها بعد الكون والأسباب التي تعوقها عن البلوغ إلى  
النمام والكمال فهي عارض لا بالقصد الأول ولكن بالقصد  
الثاني وذلك أن الكائنات في دون تلك العمر لما لم يكن  
أن يسع اشخاصها في الهواء داغما في هذا العالم بلطف الحكمة  
الالهية والعناية الربانية في بقائها بصورها وان كانت الاشخاص  
في الذوبان والسيلان داغما والمبالغة في ذلك صورة الاشياء في  
مخلقة الله في أرضه فاعلمنا بآية من خلق الله آدم ايا السرور في يوم  
القيمة وان كانت الاشخاص في الذهاب والمحي وهو كمال  
حكم ساير اجناس الحيوان والنبات وانواعها باقية في  
صورها وان كانت اشخاصها في الذوبان والسيلان وانما كانت  
ذلك لواجب الحكمة لان في القوة والعباضات وحرارة  
بلذاتها ولا يمكن خروجها من القوم في الفعل والظهور دفعه  
واحد في وقت واحد لان الهواء لا يسع لعضو لها  
الاشياء بعد شئ على الدرج وهمر الاوقات والزمان والظهور داغما  
ابدا والمثال في ذلك ان الله تعالى لو خلق في ادم كهم من مضي منهم ومن هو  
موجود الآن ومن يحى من بعدهم في يوم القيمة وقت واحد لم يكن سعيهم الا في

الارض بحسب كيف حيوانهم ونباتهم واسبابهم وما يحتاجون  
اليه ايام حياتهم ومن اجل هذا خلقهم قريبا بعد قري واما  
اعلامه لان الارض لا تسعهم والهواء لا يحملهم دفعه واحدة  
فهدس ان النفس من جهة الهواء وبها لا من جهة النار  
عز وجل وعلة اخرى ايضا لاسباب السرور وذلك انه لما كانت  
هذه الكائنات تدعى كونها من النفس الوجود والضعف القوي  
مصرفه في ام الكالات واكمل الغايات باسباب معينة لها على  
المو والشئ ومصلحة لها في اكمل غاياتها لسانه من البارئ جل ثناؤه  
سميت تلك الاسباب حرات وكل سبب عارض يعوقها عن ذلك سمي  
شرا وفي عارضه لا بالقصد الأول والمثال في ذلك ما تقدم  
ذكره في امر الشمس والمطر فصل في بيان قول الحكماء في المراد  
بان القصد الأول والقصد الثاني واما الجزرات والسرور التي في  
حله للحيوانات وما في طباعها واخلاقتها واقعا لها مقصد منها وادار  
وهي بالقصد الثاني لا بالقصد الأول واعلم يا اخي بان معنى قول  
الحكماء بالقصد الأول والقصد الثاني والفرق بينهما هو ان  
كل ما كان من قبل البارئ جل ذكره من الابداع والاحكام والاختراع  
والبناء والنمام والكمال والبلوغ وما شاكل ذلك من الاوصاف لسمى  
بالقصد الأول والقصد الثاني هو ما كان من قبل النفس في الهواء  
بان لم يحى منها الا هكنا ولا هكنا ولا هكنا ولم يات بها الا هكنا ولم يكن



عزها وما شاكل ذلك من الاوصاف فصل في بيان انواع السوء  
المسوبة الي حيلة الحيوان واعلم يا اخي بان السوء يرتكبه الحيوان  
وما في طباعها وهي بلبه انواع فصحا الا لام التي تعرض لها دون سائر  
الموجودات ومنها العداوات التي تسببها حيلها ومنها افعالها التي  
تفصد منها وارادة فاما الاممها فتكون عن بلبه اوجه احدها ام المروع  
والثاني ام الصدم والضرب والكسر المضر باحسادها الملف لها  
كلها والسالت ام الاعراض والاسقام المفسدة لمزاج اجسادها واخلط  
ايدنها واما الا لام التي تعرض لنفوسها عند الجوع والعطش فان ذلك  
هو بالقصد الثاني وذلك انه لما كانت هذه الاشخاص كل واحد  
منها حركيا من جسد جسماني ونفس روحاني وكاب الحسام  
من الاخلط الاسرعه المصادة وفي دأبه في الذوبان والسيلا  
ومحاخه في بقاءها في المادة والعداء جعلت لنفوسها الامر  
عند حجة الاجساد في العداء والمادة لتكون تلك الا لام  
داعية لنفوسها السهص باحسادها في طلب العداء ولو لم يكن تعرض لها  
تلك الا لام لحاوت بها وتركها لا عداء فكاب يدوب ويصهل وسط  
في اقرب مدة واهون سعي وكانت تلك النفوس يبع اما بلا اجتناب  
او باحساد باقصه غير تامه ولا كاملة وكانت نفوسها الما رب  
الي هي مقصوده دأبها كما سانه في رسالة البعث والقيامة وجلت  
لها ايضا عند ساول العداء لذة وشهوق اما الشهوة وثلاث ساول

من الغناء مالا يصح لها واما اللذة فلا تاكل وتشرب ما دامت  
الطبيعة محتاجة فاذا اكفت زالت اللذة فهذه كلها بقصد من  
الباري تعالى من اجل النقص الذي في الالهة وكما سم النفوس  
ويكسل واما ام الضرب والكسر والصدم والحرج والحر والبرد  
والامراض والاسقام بالحيلة كل امر مضر باحساد مفسدة فائتيا  
جعل للنفوس منه ام لكها يحنها ذلك على حفظ اجسادها  
وصيانته هياكلها ادكاب الاجساد لا حيلة لها ولا دفع مضرة عنها  
ومن الدليل على صحة ذلك ما سار منها انها كيف تتقنه في حال  
النوم وكيف تستنقظ في حال الغفلة كحسب سعر بالاشياء المؤدة  
المفسدة للحسد وكيف تدفع تلك الاشياء عن جسدها امتنا  
بالقرار منها واما بالامراض عنها او بالعموم والمجاهدة والدفع  
والجلا واما بالحيلة والادارة ولو لم يفعل ذلك لهلك الاجساد  
في اقرب مدة واهون سعي قبل تمام الكمال فاذا جآتها المقادير  
والوقت المعلوم والاسباب الغالبة الفاهر فانظر كيف  
سلبها اليها وبها ربحها على غير اختيارها واما ما دام لها طمع في  
دفع الا لام الواردات المؤديات فهو في العلاج والكفا درجا  
للمصالح وحرصا على البقاء وصحة للوجود على ام ما يمكن  
اذا كان هذا هو الحن وكراهية منها البقاء على حال البقاء اذا كان  
هذا هو الشرا لان العدم المطلق ليس النية للاجسام ولا للنفوس



مادام العالم هو هو فاقصد سائر ذلك ان الالام ايضا يقصد  
وعناءة وانقضاء للحكمة فصل في بيان الشرور التي ينسب  
الى حيلة الحيوان التي هي بالقصد الثاني واما الخيرات  
والشرور التي في حيلة الحيوان واخلاقها التي هي الالف والحجه  
والعداوة والغلبة فهي ايضا بالقصد الثاني وذلك انه لما  
كانت الحيوانات مختلفة الصور والاشكال والطباع والاختلاف  
والعادات والافعال لاسباب بطول شرحها قد بينا طرفا منها  
في رسالة العلل والمعاولات جعل بين بعضها وبين بعض الفه  
وهوذة ومحنة لكما يكون ذلك سببا لاجتماعها وانفاقها لما في  
ذلك من الصلاح لكل والنفع للعموم وجعل ايضا بين بعضها  
وبعض نفورا وبغضا عداوة ليكون ذلك سببا لسا عداها وتفرقها  
لما في ذلك من صلاح الكل والنفع العام مثلك الف  
بعض الحيوانات للانسان وانقيادها لطاعته كالغتم والبقر  
والخيل والبغال والحمر والجمال لما في ذلك من النفع للناس  
المعروف المشهور ولما لها في ايضا من النفع من مراعاة الناس  
لها بالعلف والسقي ولكن من الحر والبرد ومنع السباع عنها  
ومداواتها من الافات العارضة لها وما شاكل ذلك ومثله هو  
بعض الحيوانات من الناس وساعدها عنهم وعن محاورهم  
من السباع والحيات وبالجملة لحيوانات الضارية العسله

النفع لما فيه صلاح الكل والنفع العام وعلى هذا القياس حال  
سائر الحيوانات بعضها مع بعض فمما سبها من الالف والحجه والبغض  
والعداوة ولما فيها من الصلاح والنفع واما الشرور التي ينسب الى  
افعال الحيوانات بالقصد منها والارادة فهي ايضا عارضة من  
اجل الهوى التي هي مادة لاحسادها وقوام لها كلها وذلك  
ان المنافع لما كانت مشتركة بين الجميع وكان في حيلها طلب المنافع  
ودفع المضار بالقصد الاول من الباري تعالى كما قدم ذكر  
وتمت بسما هذا المبانعات في طلب تلك المنافع ودفع تلك  
المضار بالعرض لا بالقصد الاول فصل في بيان انواع الشرور التي  
ينسب الى الانسان لاسبابه من جملة احكام الناموس اعلم بان  
الخيرات والشرور التي ينسب الى النفوس الانسانية من جملة احكام  
الناموس وهي نوعان منها ما في اعمالها واكساب منها ومنها  
ما في اراء واعمالها ومنها ما في كلام واقاويل ومنها ما في  
اعمال وحركات او تركها فهذه الحاصل الحسن بسبب خراب وشرورا  
من وجهان اما عقله واما وضعه فالوضع منها كل شيء  
احر به صاحب الناموس او حث عليه او مدحه لسي ذلك  
خيرا وكل شيء يهي عنه ونزع عنه او دمه سي ذلك شرا واما  
العقله من هذه الحاصل فهو كل شيء اذا عمل منه ما يسمع على  
الشرائط التي يسي بالمعيار الذي يسي في المكان الذي يسي



من اجل ما يتبع سبي ذلك خيرا ومي ما نقص من هذه الشرايط  
واحده سبي ذلك شرا ومعه هذه الشرايط لسبب في وسع  
كل انسان من اول وهله الا بعد ما شهد برأيه وبرز  
في العلوم والآداب ومن احل ذلك يحتاج كل انسان الى مودب  
او معلم او اساذن في تعليمه وحكمه واقاديله واعتماداته وصناعاته  
واعلم بان اصحاب النواميس هم المعلمون المودبون والاستنادون  
للسرك لهم ومعلم اهل النواميس واصحابها هم الملئكة  
عليهم خيرهم السلام ومعلم الملئكة في النفس الكلية  
ومعلمها هو العقل الفعال والباري عز اسمه معلم الكل  
وانما طولنا الخطب في الكشف عن الخيرات والشرور لان  
هذه المسئلة من احدى امهات مسائل الخلاف بين العلماء  
المسببه فيها الامراء والمذاهب الكثيرة كل ذلك لفله معروفه  
من تحديدها وهو لا يدري ما الكبر على الحقيقه ولا ما نسب الشرور  
العارضة في العالم واذ قد ذكرنا طرقا من علل خلاف العلماء  
في الامراء الفلسفة في حديث العالم وقدمه فتريد ان تذكر ايضا  
طرقا من علل عبادة الاصنام التي هي اقدم الدانات واعجبها  
صل في ان طابع الناس في الرعيه في الدنيا والاخره  
اعلم يا اخي ان الناس وان كانوا اكثرهم مطوعون على الرعيه  
في الحياه الدنيا والحرص على طلب شهواتها والمسلك الى المع بلذاتها

ان كثيرا من الناس ايضا كانوا يحبون على الدين والورع والكره  
والزهد في الدنيا ويرك شهواتها والرعيه في الاخره وطلب  
لعمري وكثر التفكير في المعاد فعالمون وحقيقه الحال  
في المطلب وهم دايما الاوقات سالون الله تعالى الرحبه والمعم  
ويطلبون منه حسن التوفيق وخير العاقبه وسعرون اليه بالصوم والصلوة  
والسبح والقران والدعاء وفنون العبادات كل ذلك بحسب  
ما يميكنهم ويؤدي اليه اجتتهادهم وحسن في عقولهم  
ويحسون في نفوسهم واعلم بان الله عز اسمه مائت الاسماء والرسائل  
عليهم السلام في الناس باكتسابهم في نفوسهم من احوال الدين وطلب  
الاخره لا رشاكي لهم في ما هو اصلح لهم مما احسارون بعقولهم  
واو رب مسل كما وافصل سر واحسن طريقه مما اذا هم اليه  
اجتتهادهم ويحسون في نفوسهم بارادتهم والدليل على صحة ما  
قلنا قوله تعالى لبيد محمد صلى الله عليه وسلم قل اولو حساكم  
يا هدي مما وجدتم عليه ابناءكم وذلك ان القوم الذين لعن الله  
اليهم النبي عليه السلام يدبون لعباده الاصنام وكانوا سمرين  
بها الى الله بالعظم والسجود والاسلام والخوراب وكانوا  
يعتقدون ان ذلك قربه الى الله تعالى والاصنام هي احسام  
خرس لا تطو لها ولا حسن ولا حرم ولا حركه فارسلهم  
الله ودلهم على ما هو اهدي واقوم راوي عما كانوا فيه وذلك



ان الاسماء والرسول عليهم السلام وان كانوا اشرفا بهم احياء باطون  
ممرول علماء مشاكول للملكه نفوسهم الركنه لرفوت  
الله حق معرفه والمعرف هم الى الله اهدي واحق من التوسل  
بالاصنام الخرس التي لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تصرفصل في  
بدو عبادۃ الاصنام كان اول عبادۃ الكواكب  
وبدو عبادتها كان عبادۃ الملكه وسبب اليه وذلك  
ان الحكماء الاولين لما عرفوا بدكاء نفوسهم وصفاء  
اذ هانهم ان للعالم صانعا حكما وذلك بعد ما ملهم  
عجاب مصنوعاته وتفكرهم في غراب مخلوقاته  
واعسارهم بصاريف احوال مخترعاته ولما حكمون في  
نفوسهم هو به افرواله عند ذلك بالوحدانية ووصفهم بالتو  
وعلموا ان له ملكه هم صفوه من حلمه وحالهم  
عباده من ربه طلبوا عند ذلك الى الله الفريه  
وتوسلوا اليه بهم طلب الزلف له بالعظم له كما  
تعمل اسماء الدنيا ويطلبون الفريه الى ملوكهم  
الهم بآداب المحصلين بهم وكما ان من الناس من توسل  
الى الملك بآثاره ودمامه وحجابه وذررائه وكبابه وخواصه  
وتوادده ومن بمكة حسب ما سانه له الا قرب فالأقرب كل ذلك طلبا  
للمر به والزلف له فهكذا على هذا فقلت للحكماء واهد

الدانان ومن عرف الله تعالى وامن به وافرقا بهم طلبوا الفريه  
والزلف عند ذلك كل واحد حسب ما امكبه وبانه له وادب  
الله احباده وحكمون في نفسه فلما مضى اولئك الحكماء والرايون  
العارفون بالله حق معرفه والفرضوا حظهم فورا خرون لم يكونوا  
مثلهم في المعرفة والعلم ولم يعرفوا معراهم في دنانهم وعبادتهم  
وارادوا الامناء هم في سرهم فاحدوا اصناما على مثل صورهم  
وصور وانما قيل على مثال اشباحهم وصورها في فخارهم  
ليكونوا نصب أعينهم يدكارا لهم ولعظما لا وليك على  
مثال ما فعلت النصارى في سمرهم من التماسل والصور على  
مثل اشياء المسيح وروح القدس وجبريل عليه السلام واهوال  
المسيح في مصر فانه ليكون ذلك يدكارا لهم باحواله واعلم ان  
من الناس من سرب الى الله تعالى باسائه ورسله واوصائه واولياء  
الله هم عباد الصالحون او على ملكه المربان بالعظم لهم واساعهم  
ومشاهدتهم ومساعدتهم وصورهم والامناء هم وبأفعالهم والعمل  
لوصائهم وسبهم كل ذلك حسب ما يملكهم وما في لهم  
ويحكمون في نفوسهم ويودى اليه احبادههم فاما من عرف الله  
حق معرفه فهو لا توسل باحد عرف وهذه قري اهل المعرفة الذين هم  
اولياء الله فاما من تصرفه عن معرفه الله وحقيقته فليس له  
طريق الى الله الا باسائه ورسله ومن تصرفه عنهم ومعرفة



فليس له طريق إلى الله إلا بالآية من خلفهم وأوصاهم عباد الله  
الصالحين ومن هصر فهمه عنهم وفلت معرفته فليس له طريق  
إلا بتأسيع أبا رهم والعمل بوصاياهم والعلق لسبهم والذهاب  
إلى مساحدهم ومشاهدتهم والتوسل بالدعاء والصلوات والصيام  
والقرآن والأسعفار وطلب الممران والرحمة عند مورهم  
وعند الحاصل المصور على أشكالهم لذكر أبا مهم وعرف  
أحوالهم من الأصنام والأوبان وسائر ما شاك ذلك كذلك  
للمرء إلى الله تعالى والزلة له لده واعلم يا أخي بأنه كل حال  
بأنه من بعد شيئا وسر به إلى اسعالم فهو اصل حال آمن لا  
يدين ولا سمر إلى الله تعالى بأحد إليه وذلك أن من الناس  
أقواما رزقوا من المهم والممر قد را ما خرجوا ذلك من حمله  
العامه ولكن لم يحلوا في حمله الخاصة فهم لا يعرفون الله حق  
معرفته ولا يحفوه بصفات وحدانيته ولا يعرفون الآخر على ما  
واسصارا ولا يرضون الدين بقلبا وأمانا وسلاما فهم مذبذبون  
بذلك لا إلى هولا ولا إلى هولا فاحذر يا أخي أن يكون  
منهم فأنهم حنود وأخوان الساطين نوحى بعضهم إلى  
بعض بحرف القول غرورا لعلون الديانات وبررون  
على أهلها وبها يكون الفسهم وهم لا يسرون واعلم بالخ  
أنهم أسوا حالا من عباد الأصنام لأن عباد الصم

على كل حال يدين شيء سمر به إلى الله عز وجل وتخاف ويرجوع  
فأما هولا ولا دين لهم ولا سمد ولا شيئا ولا عسدون مسودا ولا  
كافون ولا يرجون واعلم أن تركهم الدين أصلا هو أسوأ من أجل  
أنهم لما تأملوا عقولهم أختلف الديانات وحدوا دين كل  
قوم مسودا عند آخرين فلم يجدوا مذهبيا ولا دينا لا عت فتركوا  
الدين حمله من أجل هذا ولم يأمروا ولا يكرهوا أن يكون العاقل  
لادين أعب وأفع من كل عت واعلم بأن في ذكر أهل الديانات  
عيبا لبعضهم بعضا حكمة طيلة قدسنا هان في رساله العدل  
والعلولت وليس بأن الذين مسود ولا كن لما كانت مفرضا  
واضع النواميس وسبهم محله لأعراض بطول شرحها ويكون  
السين عر مسخسه عند قوم آخرين لأنهم نشوا على غيرها وأعادوا  
سواها وألغوا اختلافها لأن الدين مسود وسين الديانات في  
واعلم بأنه لما كانت طباع النفوس محله وأحلافها معارم وأرادها  
مفسية والنفوس تعرض لها أعراض محله بحسب اختلاف الأزمان  
والأماكن والطباع والعادات والأخلاق فكان واضعوا النواميس  
هم أطباء النفوس ومنجوها وغرضهم كلهم أكتساب الصحة لها  
وحفظ السلامة عليها من الآفات العارضة فمن أجل هذا اختلف  
مفروضاتها وقاوت سبها حسب ما يلقى بآمة آمة وطائفة طائفة  
من الناس من المداواة لنفوسهم ولحمية لها من المحرمات عليهم كما



يعاين أطباء الأقسام من العلاجات المختلفة في الأبدان المختلفة  
من أجل الأمراض المختلفة في الأزمان المختلفة وإن كان عرضهم  
كلهم اكتساب الصحة وحفظ السلامة على حل السبب بهذه أفعال  
أصحاب النواميس وأحلاف سببهم نسبة أفعال الأطباء ومداداتهم  
فصل في بيان علمه اختلاف الذي بين أهل الديانات السوية بعصه في  
الأصول وبعضه في الفروع وذلك لأسباب سببها ليس يحاج إلى ذكرها  
ولكن من أجل أن كثير من سطر في الأراء وسببهم في المذاهب  
لا يعرف الفرق بين الدين وسببهم الدين أحسب أن نذكر ألاما الفرق  
بين ذلك فقوله أن معنى الدين في اللغة العربية هي الطاعة من جماعه  
لربس واحد ولما كانت الطاعة لاسن الأبالا وأمر والنهي والامر  
والنهي لا يعرفان إلا بأحكام وحدود وشروط في المعاملات  
سميت هذه كلها سببهم الدين وسببهم أحكامه فلما كان الإنسان  
هو حمله مركبه من جسد جسده طاهر حلي ونفس روحانية  
باطنه حقه صار أيضا حكم دين الإسلام وشريعته على وجهين ظاهرا  
وباطنا فالظاهر أعمال الجوارح والباطن هو اعتقاد الشرائع الصامه  
وهو الأصل كما قال صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنيات وكل أمر  
ما بوى وأعلم بأن الأسماء لا يحلفون فيما بعدون من الدين ستر  
وعلايه ولا في شيء منه كما ذكر الله تعالى في شرع لكم من الدين ما وصى به

نوحا وآله أوحيت اليك وما وصينا به إرهم وموسى وعيسى  
أن أمروا الدين ولا تفرقوا منه وقد بينا بها أساعشر حمله لعقدها  
الأسماء وأصحاب النواميس الإلهيه عليهم السلام أحسب أن لا يحلفون  
فيها عما بينا في رساله النواميس الإلهيه فاما الشرايع التي هي أوامر  
ونواهيه وأحكام وحدود وسببهم فيها يحلفون كما قال الله تعالى  
لما في لكل حملنا شرعه ومنها جا وقال لكل أمه حملنا مسكاهم  
ناسكهم وأعلم بأن اختلاف الشرايع ليس بصار إذا كان الدين  
واحد لأن الدين إنما هو الطاعة والاعتقاد للربس الأهر الناهيه  
بأمر وبهي المروسين حسب ما يلبون لو أحد واحد وما يرى أنه يصلح له  
ويصلح له لأن أواصر صاحب الناموس وبواهبه مما يله لأمر الطبيب  
الرهو فيما يرى وبهي عنه من الجمه والدواء والعلاج وما يرى له  
مه الصلاح فمن أجل ذلك أحلف سببهم الأسماء وسببهم الدين  
لأنهم أطباء النفوس ومحموها وذلك أن في أدوار القران  
والألوف تدبر من نفوس أهل كل زمان أمراض وأعلام مختلفة  
من الأخلاق الرديه والعادات الخاسر والأراء الفاسد من الجهالة  
المراكمه كما عرض من الأمراض للجساد من لعاب الأزمان والأهواء  
والأعداء فحسب ذلك أن يكون علاجات الأطباء ومداداتهم  
في هذا حكم شرايع الأسماء وأحلاف سببهم مختلفة حسب اختلاف أهل  
الزمان وما يلبون بامه وورق من مثل شرعه نوح في زمانه وشرعه



ارهم بعده في زمان آخر وتومر اخرج وشرعه موسى وتومر اخرج  
وشرعه المسيح بعده في زمان آخر وتومر اخرج وشرعه محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في زمان آخر كما ذكر الله تعالى فقال شرع لكم  
من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به  
ارهم وموسى وعيسى ان ائتموا الدين ولا تسفرنوا فيه فهؤلاء كلهم  
دسهم واحد وان كانت سرائعهم مختلفة وانما ذكرنا في هذا الفصل  
هذه الاشياء لان الدين اوسع الشرائع من هذا الباب  
الوا اذ لم يعرفوا الفرق بين الدين وشرعه الدين واما الاختلافات الى  
وتبع بين اهل شرعه واحد بعضهم مع بعض كالذي بين طوائف اليهود  
بما بينهم وبين طوائف الصابريين وبين طوائف المسلمين كذلك وهي  
خمسة انواع منها اختلاف في الفاظ السري كالأذى بين الصراء ومنها  
اختلاف في المعاني كالذى بين المفسرين ومنها اختلاف في الامة  
الدين هم خلفاء الانبياء كالذى بين الشيعة والسنة ومنها اختلاف  
في اسرار الدين وخفايق معانيه كالحقيقة كالدين بين المقلدين  
والمبصرين ومنها اختلاف الطواغر من السريعة وسنة  
الدين كالذى بين الفقهاء فله اختلاف الصراء هو من اجل  
الالفاظ المشتركة للمعاني والالفاظ المراد والمواظبة  
او المسببة كما ساء معاني هذه الخمسة الانواع من الالفاظ في سريته  
وحطه لان كلامه عموم للخاص والعام في المخاطبين ساء وصبيانا

وحبالا وعقلاء واعساء وما بين ذلك لكما يحصل كل اسباب  
مهم معاني الفاظ بحسب فهمه ودكاء فهمه وضياء جواهرها فلا  
يخلو احد منهم من فائد اذا سمع قراءة السري وهذا هو احد معراج  
كتب الانبياء وخاصة القرآن ومن اجل هذا قال النبي صلى الله عليه  
وسلم انزل القرآن على سبعه احرف كل من شاف كاف كراهه لها طهر  
ويطن واما سب اختلاف المفسرين في الفاظ السري فمن جهة  
اخذها احوال الالفاظ لملك المعاني والاخرى من جهة حراسهم  
في المعارف وصفاء جواهرهم ودكاء افهامهم لينح لكل واحد  
مهم اذا بطر في معاني كتب الانبياء باحثا في فهمه ووجه بطر  
ومبلغ علمه كما قال تعالى برفع الله الذين امنوا منكم والذين اولوا  
العلم درجات وقال وفوق كل ذي علم علم وهم كذا حكم  
اختلاف الفقهاء الذين اصلوا الامراء والديانات والمذاهب  
في فهم الدين والاحكام والحدود من ذلك معاني احوالها  
من طاهر الفاظ السري ومنها معاني في اقاويل المفسرين ومنها  
اخبار رور واناب احوالها بطر بوالسمع ومنها قياسات واحكامها  
كل ذلك بحسب قوم نفس كل واحد وصفاء جواهرها وحكمه  
واحكامها ده سنخ له شئ خلاف ما سمع لصاحبه فعملوا بها واحكموا  
على صحتها وهذا الذي كلف العباد لغير الله في الطلب  
كاملا كل محبة مصد لعون احكامه وقال الله تعالى لا تكلفوا الله



نصا الا وسعها واما سبب اختلاف الائمة الذين هم خلفاء الانبياء  
 في امورهم بعدهم فهو من اجل ان صاحب الناموس يحتاج في  
 وضعه الناموس ونعمه ولا كمله في سيف واربعين حصلة  
 من الفضائل البشرية والملكية جميعا كما بيانه رسالة لنا فاذا  
 احكم صاحب الناموس امر الشر بعد وسين الدين وبن المتهاج  
 ووضح الطريق ومضى بسبيله لئلا تلك الحصاة منه ورايه في  
 اصحابه وانصاره والعصاة من امة ولكن لا يكاد ان يجتمع  
 في واحد منهم ولا يخلو واحد من شي منها فاذا احببت تلك الامة  
 بعد وفاة نبيها ولعاونت وعاصدت وباصرت مع اسلاف القلوب كما  
 امر بها صاحبها واوصى بها العدة هاديين راشدين مصورين على اعلاهم  
 سعداء في الدنيا والاخرة جميعا ثم اذا مضوا اولئك على منهاج  
 الدين حطمهم من بعدهم فومر اخرون من ذريابهم وبلاسد هم  
 ممسكين بسبهم في اي بلد كانوا واي مير طواها دين  
 راشدين كما قال عليه السلام اصحابي كالنجوم باهم اهدى اهدى  
 واما اذا سار عوا ونخا صموا وساعصوا وعاطعوا وبركوا وصه بهم  
 وهر كل واحد برأيه معيا بنفسه لسبب جمع الفهم وعرى جامعهم  
 وصفت فوهم وفسد عليهم اخرج بهم وسميت هم حاسدهم وطغهم  
 عدوهم ثم اذا هرفوا في البلاد الباسه وشرع  
 كل واحد لنفسه مذهبها واعبد ثانا وهر دبه ودعا الناس

انه بهذا السبب نصر الامة بعد نبيها فداواعدا وحوارج ولكن  
 من اجل ان المذاهب انما هي فروع على الدين لمرعى اصحاب  
 صاحب الناموس على اصله تكون تلك الملة واحدة بهذا السبب  
 والمذاهب محله ولي هذا المعنى اشار بقوله ثم اورثنا الكتاب  
 الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم  
 سابق بالخيرات واعلم يا اخي بان في اخلاف العلماء والاراء والمنا  
 فواند كثير يحكى على كثير من العقلاء فمن ذلك انك تجد كل من احدث  
 مذهبها واعبد رانا وان ذلك نصر داعيه في طلب الحق عند  
 الحماة والعدو عدا العقلاء ونصر سبالعوص النفوس في  
 طلب الممانعة الدفعة والمطر في الاسرار الحقة ووضع القياسات  
 واستخراج السامح والاساع في المعارف ويكون ذلك ايضا  
 سببا لقطه النفوس من نومر الجحالة واساهها من السهو والعفلة  
 وحصله اخرى في اخلاف العلماء وذلك انما كان الانسان  
 لا يخلو من محاسن وفضائل ستة ولا يفتك من مساوي وريذائل  
 ايضا في اخلاقه وسريه ومذهبه واقباله وكان اكثر  
 الناس يكد هم يتزينون بحاسنهم ويحرون بفضائلهم ويعملون  
 من رذائلهم ويسرون عيوبهم ومساوئهم صار يدعوهم في  
 الاراء والمذاهب الى كشف بعضهم عيوب بعض وذكر بعضهم  
 مساوي بعض ويكون ذلك بدنيا للجميع على ركة الرذائل وخالفهم



على اكساب الفضائل ويكون في ذلك صلاح لكل اذا فعلوا  
ما تؤمرون به وبركوا ما يعاونون عليه ومن اجل هذا قالوا اختلافت  
العلماء رحمه وحصله اخرج من الفوائد في اختلاف العلماء  
والفقهاء في احكام الدين ومقومات المذاهب وهو ان لا يكون امر الدين  
صفا حرجا لا رخصة فيه ولا ناول كما قال الله عز وجل وما  
جعل عليكم في الدين من حرج وقال رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم ادبروا الحدود بالشبهات بهذا الوجه ايضا اختلاف  
العلماء رحمه فهدى ذلك يا اخي في اختلاف اهل الدنايات  
في امر الدين وسائر احكامه حكمه طبعه لا تعرفها الا المصرون  
فصل في بيان انه لم يمكن وصول النفوس الى الجنة الا بالاحرم  
الا بعد الورود الى الدنيا اعلم يا اخي بان الله تعالى لما خلق الانسان جعل  
افضل عرصة بلوغة الى دار الاحرم ولم يمكنه ان يصل الى هناك الا بالملك  
في الدنايات ما ناك كما لم يمكن الملك في الدنايات على ام الحالات  
الا بعد الملك في الرحم من ما ناك ان الغرض في الملك في الرحم  
هو تمهيد به الجسد وتكميل صورته كما اذا خرج الى الدنيا كاملا  
يسمع بالحسوس فيها والسمع بلذاتها ويعمل بها فكنا الغرض من الكون في الدنيا  
والملك فيها من ما ناك هو لتتم صورة النفس وتكمل فضائلها ولم يكن  
سوى فضائلها الا بهذا الجسد المأمور ان يتركه للباري تعالى  
كما بينا في رسالة تركيب الجسد ورساله الانسان عالم صغير واعلم

يا اخي بان النفس ان لم تتم صورتها ما دامت مع هذا الجسد ولم تكمل  
فضائلها ما دامت في الدنيا لم يسمع في الدنايات الا في بعد الموت  
على العمام والكمال كما انه ان لم يتم به الجسد في الرحم ولم يكمل  
هناك صورته لا يسمع الانسان في الحسوس الدنيا واعلم يا اخي بان الله  
تعالى جعل الدين طريقا من الدنيا الى الاحرم وجعل في قوام الدين  
صلاح الدنيا والاخرة جميعا وذلك ان الدين له ظاهر وباطن  
وقوامه بهما جميعا فمن الناس من لا يزد عن مسكه بالدين الاصلاح  
الدنيا ومنافعها فحصر على حفظ احكام الدين وشرعيته بالصوم  
والصلاة والعبادة وما ساكلها ويرى في الناس من يطلب ذلك  
منافع فيكون في حفظ ظاهر احكام الدين وشرعيته قوام له كما قيل  
ان الله نصر هذا الدين باقوام لا حلاق لهم في الاخرة ومن الناس  
من يريد بالدين طلب الاخرة وصلاح امر المعاد فيهم يهتدون في  
الدنايات ويركعون الشرور ويؤدون الامانات سرا وعلانا ويعاملون  
الناس بالصدق والورع من غير غش ولا دغل وفي ذلك صلاح امر  
الدنيا والاخرة جميعا واعلم فان كل من احدث في شريعة صاحب  
الناموس حادثة من عسر في احكامه وبديل في حدوده لطلغ عن  
من اعراض الدنيا فان صاحب الناموس هو خصمه لومر الفقه وكل  
من فعل ذلك وانادى بذلك صلاح ذات النفس ومن دخل عليه  
شبهة من غير عناد او بغى وطلب عرضا من اعراض الدنيا فان



ذلك لعفله ولا يؤاخذ به فصل في بيان سبب اختلاف العلماء  
في الإمامة وهي انما من إحدى امهات مسائل الخلاف وودتاه  
فيها الخاصون للنجاح شتى واكثر وافيهما القليل والقال وودت فيها  
بين الحاضر العباد وجرى بين طالبها الحروب والقتال وابتج  
بسببها الدماء والاموال وفيها نامة في يومنا هذا لم يفصل بل كل يوم  
يزداد الحاضرون فيها خلافا على خلاف وتسبب بهم فيها من الامور  
والمناهب ما لا يحصى عدد ها كثيرا فيحتاج ان يذكر او لا ما الاصل  
المسوق عليه فينا من اهلها ثم يذكر اسباب الخلاف في فروعها اعلم  
يا اخي بان الامة كلها يقولون لا بد من امام يكون خليفة لرسولها  
في امه بعد وفاته وذلك لاسباب شتى وخصال عدة احداها  
هو ان تحفظ الامام السريعة على الامة باحساء السبه في المله  
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان يكون الامة بصدور عن  
رأيه وقوم اخرين يكونون خلفاءه في سائر البلدان بالسابة عنه  
في جباية الخراج واخذ الاعشار والجزية وجمعها على الجند والشيخ  
لحفظهم لغور المسلمين ويحضنهم البيضة ويصمرون الاعداء ويحفظ  
الطرق من اللصوص والقطاع ولعلك بين الناس من يعاظون  
وما شاكل هذه الخصال لئلا يبدل للمسلمين من قيمتها في طاهر امور  
دنياهم وحصله اخرى ان يرجع اليه فقهاء المسلمين وعلماءهم  
عند مشكلات الامور في احوالهم وفي مسائل الخلاف فيحكم

بهم بما يحلفون به من الحكومة في الفقه والحكام والحدود  
والصلوات والجماعات والاعباد واجح والعموم والغزو وتولية الفقهاء والحكم  
والعدول ونحو الفقهاء ويصدرون عن رأيه ويدينون وامرهم وحكمه  
فهذا هو الاصل المسوق عليه فيهم في حاجتهم الى الامام فاما  
من يسمع ان يكون ذلك الامام ومن هو فيهم يحلفون به على ما بين  
ومدها من فيهم من يرى وتبعه انه يسمع ان يكون افضلهم كلهم  
بعد فيهم واقر بهم اليه لسه ويكون تدنص عليه ومنهم ما يرى  
خلاف ذلك ولهم في هذين الرأين محتاجات ومنازعات  
بطول شرحها من يكون في كسهم ولكن الذي يحتاج ان يذكر  
عليه احلا فيهم ومن اين كان بدوها ومن اين اسكل الامر عليهم فيها  
اعلم يا اخي بان الامام اعلم في خلافة ما والخلافه نوعان خلافه  
السوء وخلافه الملك والكلام في حصول السوء ولعلك قد سمعت  
حصول الملك وشرائطه قبل معرفة الفرق بينهما كلاما على غير  
اصل فخرى بان لا يحصل فيحتاج ان تذكر اول حصول السوء  
وشرائطها ثم تذكر حصول الملك وشرائطه ثم بعد ذلك  
ما الفرق بينهما فيقول ان اول حصول السوء قبول الوحي والامراء  
عن الملكة ثم اظهار الدعوى في الامة ثم يدون الكتاب المنزلة عليه بالانفا  
الوحيه وبيان قرأه بالفصاحة ثم اصباح لفسر معاصيه ويلوع باويله  
ثم وضع السنين الزكوة ومداواة النفوس المرضية من المذاهب الفاسدة



والأراء السخمة والعادات الرديئة والأعمال السنية والأفعال  
الصالحة ثم ينفصلها من تلك العادات والأراء ويحوها عن صوابها  
تذكر عيوبها ومداوئها من أسقام تلك الأراء والم تلك العادات  
والخبيثة لها من العود إليها وسفاهتها بالرك الرصين والعادات  
الجميلة والأعمال الصالحة والخلق الحميد والمدح لها والرعشة  
خزير الثواب يوم المعاد والمآب وايضا من حصال السوء كيفية  
سبب النفوس الشريفة عن سبيل الرشاد قد ورد لها دكان من بلوكها  
في عور طرق العبادات ومعرفه كيفية سبب النفوس الساهية  
والأرواح اللاهية من طول الرقاد وسفاهتها ذكر المعاد بالادكار  
لها يوم المعاد لئلا يقولوا ما جاءنا من رسول ولا كتاب ومن حصال  
السوء ايضا احراء السوء على الشريعة واصباح المهاج في المسئلة  
وسنين الحلال من الحرام وتفصيل الحدود والاحكام في اموال الدين  
والدنيا جميعا ثم الرهبة في الدنيا ودم الراعيين فيها وبرعب  
الآخرة ومدح الراعيين فيها وتفصيل احكام الخاص والعام وما  
يسببها من طبقات الناس وما شاكل هذه الخصال المعروفة بين اهل  
العلم الموجودة وصفها في الكتب المنزلة في التوراه والانجيل  
والزبور والفرقان وصحف الانبياء عليهم السلام فاما حصال  
الملك فاولها احداث السوء على الاسباع المسحوق وربيب الخاص  
والعام عرايس وحمايه الحراج والمرد والجزيه من اهل الدمه

ويصلح الاسراقات على الجند والخاصية وحفظ الثغور وحصان  
البيضة وقبول الصلح والمهادنة من الملوك المكافئه والامم  
المسخر والروح من الرؤساء والهدايا اليهم لبايل القلوب  
وسهل الالهة وما شاكل ذلك من الخصال المعروفة بين الرؤساء  
والملوك واعلم يا اخي انه ربما ختم هذه الخصال في شخص واحد  
من البشر في الدنيا وفي من الزمان وربما يكون في شخصين  
احدهما النبي المبعوث الي تلك الامة والاخر الملك المسلط عليهم  
واعلم يا اخي انه لا قوام لاحدهما الا بالآخر كما قال ملك المر من الفاضل  
في وصيته ان الملك والدين اخوان توأمان لا قوام لاحدهما  
الا بالآخر وذلك ان الدين أسر الملك والملك حارسه فالا اسر له  
بمهدوم وما لا حارس له فضائع ولا بد للملك من اس ولا بد للدين  
من حارس واعلم يا اخي ان الله عز وجل قد جمع بين محمد صلى الله  
عليه حصال الملك والسوء جميعا كما جمعها لداود وسليمان عليهما  
السلام ولعيسى عليه السلام فلهما وذلك ان النبي صلى الله  
عليه وسلم اقام بمكة في اوله مبعوثه نحو من ثمانين سنة  
يدعو الناس ويعلمهم معالم الدين حتى اسبغ في حصال النبوة  
واحكامها ثم صار بعد ذلك في المدينة فاقام بها نحو عشرين  
سنة امر الامة وعزوا لاعداء وحمايه الاموال من الحراج  
والعشر ومصالحه الاعداء ومهادنتهم وقبول الهدايا وحملها



والتزويج منهم حتى احكم امر الدين واعلم يا اخي بان الله تعالى  
 لما اصاف الى سورة الملك لم يصفه لرغبته في الدنيا وحرصه عليها  
 ولكن لان جمع الامة الدين والدنيا جميعا وكان الفصل الاول  
 هو الدين والملك عارض لاسباب شتى احدها انه لو كان الملك  
 في غير امة لم يكونوا من ان يردهم عن دينهم او يسومهم  
 سوء العذاب من كان مسلطا عليهم مثل فعل فرعون ببني اسرائيل  
 والحصله الاخرى ما قاله اردشير ان الدين والملك اخوان  
 يؤامان وحصله اخرى ان الناس في طاعتهم وحملهم اثمهم  
 لا يترعون الا في دين الملوك ولا يرهون الا منهم فلهذه الحضا  
 وحصله احرطول سرحها جمع الله تعالى الملك والسوم لاسما  
 محمد صلى الله عليه وسلم وقد اشكت هذه المسئلة على اليهود  
 والنصارى فاردوا وسكوا في سورة لما راوا ان السوم والملك  
 قد جمع الله تعالى له فانزل الله تعالى على داود وسليمان لمحا  
 اليهود والنصارى اذ كانوا مقرين بنبوتها مع ما دمج لهما  
 بين الملك والسوم ولم يكن الملك قادحاً في سويتها فهذا حكم  
 محمد عليه السلام فان الملك لم يكن قادحاً في سوية واعلم يا اخي  
 بان الله تعالى لما جمع لمحمد عليه السلام السوم والملك ابدى بروحه  
 حتى قام كفهما جميعاً لما خصه الله به من اجله الفوقه والقوة  
 المتينة كما قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقل من يكون كذلك

لان السوم يتم بنفسه واربع خصله من الفضائل البشرية والملك  
 يحتاج الى شرائط اخر غيرها واعلم يا اخي ان بعض احاد الانبياء  
 مصادرة لخلق الملوك وذلك ان الملوك اعدوا وى والنبوة  
 اعدوا وى والدنيا والاخرة كما هما ضدان واكثر الملوك يكونون  
 راعين في الدنيا حرصاً عليها بامركن لذكر الاخرة باسب  
 لها والاساء عليهم السلام من حصا لهم الرهد في الدنيا  
 والرعي في الاخرة باعرون بها ويحون عليها فلي هذا الوجه  
 يكون بعض حصا الملك مصادرة لخصا السوم ولكن الاساء  
 الدين جمع الله لهم الملك والنبوة لم يكونوا بشدي في الرعيه  
 في الدنيا ولا احرص على شهواتها كما حكى الله سبحانه وتعالى عز  
 يوسف عليه السلام حين قال رب قد اسبى من الملك وعلتنى  
 من ياويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولقى في  
 الدنيا والاخرة يوفى مسلماً والحقى بالصالحين فهذا يدل على انه  
 كان من الزاهدين في الدنيا وهكذا كان داود وسليمان عليهما  
 السلام كما ذكر الله تعالى في قصه داود انه كان اواباً وفي قصه  
 سليمان قوله تعالى هذا من فضل ربى ليباركنى اشكرام الكفر  
 وهكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم عرض عليه مفاتيح الدنيا  
 وخزائن الارض فقال اذهبها ولا تفصل مما عبد الله تعالى شيئاً  
 فقال لا حاجة لى في شئ من ذلك حلاله حساب وحرامه عقاب



فاما فعل ذلك اسفاً فاعلى امه لئلا يرغبوا في الدنيا ويخفوا  
 اليها فاعطى لعل الله اذ ذم الراغبين فيها بقوله يريدون عرض  
 الدنيا والله يريد الآخرة وقوله بل يريدون الحوم الدنيا والآخرة  
 وايضا وقوله والآخرة خير لك من الاولى واما كثرة في العز  
 في الرهبة في الدنيا والرهبة في الآخرة فصل واما مسئلة  
 الجبر فهي ايضا من احدى امتهات مسائل الخلق بين الناس  
 المنشأ منها الاراء والمذاهب وذلك انه منذ كان العلماء  
 الجدل منهم محلقون فيها فما مضى من الثمان والدهور وهم  
 طائفتان الحرة والقدرية فاما الحرة فان الذي اذاهم  
 الى ما بعدون من هذه المسئلة هو نظرهم واعتبارهم عوام  
 الامور وخواتمها وذلك انهم لما سئل لهم ان الامور كلها  
 الخرج على الكون والوجود فعلى ما في معدور الله تعالى وسابق  
 عليه لا يكون خلاف ذلك فهووا عند ذلك وطنوا اهم لا يقدرون  
 على شيء منها ولا الترك لها بالصفة وليسوها كلها الى القضاء  
 والقدر واما خصماؤهم ومحالفوهم فكان ينظرهم واعتبارهم  
 في هذه المسئلة الاوامر والواجب والمدح والدم والوعد  
 والوعد الموجه على الانسان العاقل المبسط وبما واثقه  
 محجوج بها عليهم من اجراء العلة فيها وليس له ان يحجج على احد  
 لا عند الله ولا عند الناس بالقضاء والقدر وعلم الله السابق

في الكائنات لانه لا يدري احد في مسئلة امره واول  
 افعاله قضاء الله وقدره وعلمه السابق وانما سئل له ذلك  
 عند مراعاة مما قد فعل او ترك ما قد امر به وهذا النظر وهذا  
 الاعتبار غير نظر اولئك واعتبارهم فلا حرج من المسئلة  
 كالحال والخلاف بان والحق كونه لم يفسد الى يومنا هذا  
 بل لما اردادوا فيها نظرا واعتبارا وحكما وحالا اردادوا  
 خلافا على خلاف الى يومنا هذه ففصل بينهم يوم القيمة  
 فيما كانوا فيه محلقون واعلم يا اخي بانه ليس احد من الخلق  
 بقادر على فعل شيء من الاشياء ولا عمل من الاعمال الا ما قد  
 الله عليه وقواه ويستمر له واعلم بان اقدار الله للقادرين  
 وبهوسه للآقوياء وتيسير للاُمور لهم ليس بجبر لا حد منهم  
 على فعل من الاعمال ولا عمل من الاعمال ولا على تركه  
 واعلم بان كل قدر في احد من القادرين او قوم من الآقوياء  
 على فعل من الاعمال ولا عمل من الاعمال فهو سلك القدر وسلك  
 القوة بعينها الى قدرها على الفعل بقدرها على ترك ذلك  
 الفعل بعينه مثال ذلك القوم الى جعلت في لسان المتكلم  
 على الكلام فهو سلك القوة بعينها على السكون والقوة التي  
 في الرجلين على المشي فهو بعينها على ترك المشي وبالقوة  
 التي جعلت في العينين على فتحها والنظر الى الاشياء بها قدر على



اطمأنها وبرك المطر بها وعلى هذا المثال والقياس حكم سائر القوى التي  
على الأفعال فيها تكون ترك الأفعال ولكن رتب فعل تركه أسهل من  
أخذه ورتب فعل أخذه أسهل من تركه لوجود ذلك بحسب الاستعداد  
الداعية في الأمور الميسرة لها مثال ذلك نوم اللص وسهره  
بالليل فإن النوم على الفراش الوطئ في موضع الأمن على كل حال  
أسهل من الذهاب في ظلم الليل في الموضع البعيد الشافه  
ونقب دود الناس وتساق الحيطان الغالية مع الخوف والوجل  
ولكن الحرص والرعيه وشك الحاجة وطول الأمل وشهوات النفوس  
وبرك النظر في العواقب والغرور في الأماني ووساوس الشيطان  
وما شاكل هذه الأوصاف يدعوهم إلى فعل ما هو أصعب وعمل  
ما هو أسوأ وبرك ما هو أسهل وعلى هذا المثال حكم سائر الأعمال  
الصعبة والأفعال الشافه إلى فعلها الفاعلون فإن تركها  
أسهل من أخذها ولكن قد فعل كل مسرعا لحوق له من الناس من  
يسر له أخذ الفعل ومنهم من يسر له تركه فانظر يا أخي بآية لا  
تفع من أحد فعل ولا تسرع عمل ولا ترك شيء مما هو مدروب اليه  
الأقدسون في علم الله الذي ليس في القضاء المبرم والقدر المحتوم  
الذي هو موجبات أحكام النجوم كما يتبين في رساله الأيمان واعلم يا أخي  
أن علم أحكام النجوم هو أحد أمتهات مسائل الخلاف بين الناس  
مدكاتوا والعلماء في حكمه على يده أقاويل فمنهم من يرى وسمعه

أن للأشخاص الفلكية دلاله على الكائنات وأنما أحوالها طامعه ومنهم  
من يرى أنها دلائل على الكائنات مثل كونها في هذه الأشخاص  
السفلية ومثلها أيضا ناثرات وأفعال ومنهم من يرى واعتقد  
أنه لا ياتر لها ولا دلاله اليه وإنما حكمها حكم الجادات والأجرام المطر  
وجه في البراري والقفار وأما قالوا هذا القول وأكروا دلالها  
وأفعالهم النظم في علم أحكام النجوم وأغفلهم بعلمها وأعمالهم  
عن البحث عنها فاما الذين قالوا بأن لها دلائل فانما عرفوا ذلك  
وساير لهم صحة لطول التجارب وكنز الاعتبار في مرور الأيام والشهور  
والساعات الكثيرة أمه بعماده وقرنا بعد قرن كما بين ذلك في كتب  
أحكام النجوم وأما الذين قالوا بأن لها دلائل وأحوالها وآثارها  
فإنها أحوالها ناطقه وهم ملوكه وهم ملوك أفلاكه وسكان  
سماواته فإن ذلك عرفوه بعد النظر في العلوم الطبيعية وأحكامها  
والعلوم الطبيعية عرفوها بعد النظر في العلوم الرياضية وأحكامها  
والعلوم الرياضية عرفوها بعد العلم لها والتدرب فيها بطول الزمان  
ومر الأيام واعلم يا أخي بأن العلماء لا يشكون في علم ولا أدب قد علوا  
وأحكامهم يقولون المنكرين له وأجماهين به وهكذا أيضا العقلاء  
يجبولون على أن لا يترك أحد منهم ديناً ولا مذهباً قد نشأ عليه أو أثبت  
وقد أعاد بطول الزمان على سنه أو أخذ من آياته وشيوعه  
واساويه من عرسان تبين له بطلانه وسكشاف له عوراه وهكذا



لا يرغب احد منهم في الدخول في دين او مذهب لم يثبت له صحبه  
ولم يصرح له حصصه ولا قامت عنده حجة ولا يلوم الناس على منكم  
باديان انا هم ومناهب اسنادهم واعلم ان الحق في كل دين  
موجود وعلى كل لسان ناطق جار وان الشبهة دحوها على كل لسان  
جائز ممكن فاجتهد يا اخي ان الحق لكل صاحب دين ومذهب  
مما في يده او مما هو مهمسك به وسكشف عنه السهمه التي دخلت  
عليه ان كنت تحسن هذه الصنعة والا لا شقاها ولا بدعها  
ان كنت تحسنها ومساك بما انت عليه ديتك ومذهبك واطلب  
خيراً منه فان وجدت فلا تسك الوقوف على الاول الا دون  
ولكن الواجب عليك الاخذ بالافضل الاخير والا يقال الله  
ولا تسعمل تذكر عيوب مذاهب الناس ولكن انظر هل لك من  
مذهب بلا عيب واعلم بان الانسان العاقل قد حفي عليه عيوب  
مذهبه كما حفي عليه عيوب اخلافه ومناخ افعاله وسننات عماله  
ولسخ له عيوب غير ومساوي اخلافه وقباخ افعاله كما قيل في  
المثل ان ادم لك مخلا بان في احدهما عيوب نفسك وفي الآخر  
عيوب غيرك وانت قد جعلت التي فيها عيوب غيرك قدام وجهك  
فلا يزال يطلع منها والتي فيها عيوب نفسك جعلها خلف ظهرك  
فلا يلتفت اليها واعلم يا اخي ان العلوم احتاس كثير وكل جنس كنه  
انواع مفسنة وكل نوع مه كثر احو واهل كل علم وادب متفانون

الدرجات فيه فمبتدئ متعلم وعالم راسخ وما سبها من الطبقات  
ولا اهل كل علم ومذهب ادله قد نصبت لهم الباري تعالى فهم  
وخطئون في احكامها والاستدلال بها فكل ومكثرك ذلك  
حسب قوم نفوسهم فيها وطول دريتهم ودرجة نظرهم فيها فلا نظرت  
بان الصنعة سطر او يكون الادله غير صحيحة من خطاهم وزلهم  
في استدلالهم فغلب الجحوم حق وادلتهم صحيحة وهي الاشخاص  
الفلكية التي نصبت الباري تعالى واجراها بجراها وان كان المجوز  
قد خطئون في بعض سبلاتهم او في اكثرها فلا تبطل صناعه  
الجوهر وقد نصيبون الاطباء وخطئون في صناعه الطب  
باستدلالهم بالادلة التي نصبت الباري تعالى لهم وهي اجتهاد  
حركات السنين اصباح اليل وغير احوال العلل وهكنا ايضا  
الفقهاء والمفتون في احكام الدين من الحلال والحرام فما  
يصدون وخطئون في قضاياهم وما وهم واستدلالهم بالادلة  
التي نصبت الباري تعالى لهم من ايات كتبهم المرلة وسنن  
احكام الشريعة ومفروضات النواميس الالهية فخطاهم وزلهم  
لا يبطل العلم والصنعة والادلة المنصوبة ولكن المصنوع العجز  
الموكلان بالانسان لمقصه عن العام فصل واما مسئلة الوعد  
وهي ايضا من امهات مسائل الخلاف بين العلماء وذلك ان منهم  
من يرى ويعتقد بانه واجب على حكم الله وعدله ان يفي بوعده



كما لم يوعده لانه ان لم يفعل كان كاذبا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا  
ومنهم من يرى انه لا يكون كاذبا لان الكاذب هو المحرم عما قد يفعل  
انه لم يفعل او يقول ما فعلت وكان قد فعل فاما اذا قال سافعل  
ولم يفعل كان مخلفا والمخلف في الوعد يكون مدموما بحاله غير  
وحي في فامانه الوعد فربما كان الاخلاق عفوا وصفا ورحمة  
وتحننا واشفاقا او كرها وسامحة وتغافلا وكل هذه الحصا لم يرد  
بل هو بفصل الله ورحمته واحسانه وكرمه لان وعده مماثل للوعد  
السفوف العالم الطب للولد الجاهل العليل يقول له لا تأكل ولا تشرب  
كت وكت وافعل كك وكك فان انت لم تفعل ولم تفعل يصحى ضحك  
وحديثك وعاقبتك فان لم تفعل ولم تفعل يصحى ولما يمر له  
ولم يده عما بهاء فاكل وشرب ما كان مهبا عنه وترك ما كان  
ما هو به في علة مسما وفاته الصحة والافع والاصح وفي ما لما  
وجعا فان الاب لشق عليه ان يفى بوعده فصبره وبرده اليما  
وعذابا فوق ما هو فيه فهكذا يكون حكم عذاب الله ووعده بعباده  
وهو البق برحمته وجوده وكرمه واحسانه ونفضله قاما وقت الوعد  
للحسان فمق يكون وكيف يكون فان هذه المسائل من غوامض العلوم  
ودقايق الاسرار وقد كثرت العلماء القالة والفيلسوفها وكثرت  
فيها العقول من كثر من الناس فينكرون احرا لآخر ولا يعرفونها ولا يعرفونها  
فاما المصرون بها فيختلفون بها ايضا في ما هي وكيفيتها وانيتها وهم

مذاهب شتى فمنهم من يرى بان الاخر دار الجزاء انما يكون بعد  
خراب السموات وفناء الخلايق اجمعين ثم ان الله لعندهم ممر ناسه  
وخلقها جديغا فيثبهم ويعاقبهم ويحاربهم بما كانوا يعملون في الدنيا  
من خير وشر وعرف ونكر وهذا الرأي جيد للعامة ولين لا يعرف  
من العلوم شئاً ويرضى الدين لفعله او امانا وتسليما واما الخاص  
ومن قد نظرت في العلوم الرياضية والطبيعية والالهية فان هذا العلم  
لا يصلح له وذلك ان كثيرا من العقلاء المتفلسفين يسكرون خراب  
السموات ويحاولون ذلك شديدا فاحمد لهم ادن ان يعتقدوا امر  
الاحمر انها وجود ما خرج عن الكون في الدنيا كما كان الكون في الدنيا  
وجودا متاخرا عن الكون في الرحم كما كانت ايام الشيوخه متاخرا عن  
ايام الشباب واما العقل والمسر والحكمة والتدبر والسياسة  
والكمال كانت متاخرا عن ايام الطفولة والصبي والجمالة والنقص  
وان معنى امر الاخر هو احوال تطرأ على النفس بعد مفارقتها للحسد  
اداهي اسهت من نوم غفلتها في الدنيا واسقطت من رقة جمالها  
قبل المات وبطرب الى الدنيا واعترب احوالها وبصار ببقا مورها  
لمكون ذلك دلالة لها على معرفة الاخر واذا لم يفعل ومات منه  
جاهلية لعبانها فهي تكون بامر الاحمر اعني واضل سبلا وقد  
بنا في رسالة الالام واللذات طرفا من كيفية ثواب المحسنيين وخراء  
المستبشرين بالمات وطرفا في رسالة الاعمال وطرفا في رسالة البعث



والقيمه واعرفها من هناك ان شاء الله تعالى واعلم يا اخي بان جزاء  
 الحسين تفضل في الآخرة بحسب درجاتهم في المعارف واجتهادهم  
 في الأعمال والناس متفاوتوا الدرجات في أعمالهم كل يعمل على  
 شاكلته واحود أعمال العامة والجهال كثرة الصوم والصلاة والصلة  
 والمرأة والسيح وما شاكل ذلك من فنون العبادات المروضة  
 في الشرائع والنواميس المشغله لهم عن الفضول والطالة <sup>لغيرهم</sup> وعمل  
 وافضل أعمال الخواص والعلماء التفكير والاعتبار لتصاريف  
 المحسوسات والمفكرات وحاصله ما يتعلق بالدين واعلم يا اخي بان  
 الإنسان اذا كان قد عمل الأمور المحسوسة وعرفها واحد سكر  
 في الأمور المعمولة ويحب عنها وعن علمها بسبيله عند ذلك  
 طريقان أحدهما ذات الممن مودبه في الصراط المستقيم والآخرة  
 ذات الشمال يوديه في البع والضلال وذلك ان أمور العالم نوعان  
 كلمات وجويزات لا غير فاذا اخذ الإنسان سكر في كلماتها وعلم  
 أهوالها وتصاريفها ويحب عن الحكمة فيها بآنت له وامكنه ان  
 يعرفها بحمايقها وارشادها وكما يقدم ازداد هدايه ونورا <sup>لغيره</sup> و  
 وتحققا واستصارا وازداد من الله فربه وكرامه فاد احدث فكر  
 في حروبها والبحث عنها وعن علمها خفت عليه وانفلتت وكلما  
 ازداد تفكرا اذا تدحيرا وسكونا ودهشه ومن الله جل اسمه علما  
 ونال قلبه عذاب الم مثال لك انه اذا استأ الإنسان وتفكر

اولا في نفسه وبطريقه هيكله ونفسه وكيفية تركيب جسده وكيف  
 كان اوله في صلب اسه ماء مهينام كيف صار نطفة في قرار مكين ثم صار  
 علفه ثم مضغه ثم جنينا مصورا ثم اخرج طفلا حساسا ثم ترى  
 وهو صبي جاهل ثم نشأ متعلما ماديا شابا ثم صار رجلا طائفا ثم يرى  
 عالما حكيما فيلسوفا مملكا مملكا على ممالك ثم ان حال  
 عمر كيف يرجع كما كان بدأ ثم تراه ضعيفا ذاهبا القوم فاد افكر  
 ذولب في هذه الحالات التي تنقل فيها من ادونها الى اهلها  
 ومن اهلها الى اهلها فاعلم بالضرورة وشهد له عمله بان له صانعا  
 حكما هو الذي احضره وادعه وانشأ وانما ولوا له  
 جميعا فاد الحق غنوده ما وصفنا هذه الحالات جعل نفسه عند  
 ذلك مقاسا على سائر اساء جنسه فاعلم بانه قد فعل بهم كما فعل  
 به وهكذا فعل سائر الحيوانات فكما ان الانسان يلد با وصافه معرو  
 بانه حي فاد رحكم مدبر محسن جواد كريم مشفق رحيم فاد انظر في  
 علم التشرح وكتاب منافع الاعضاء وكتاب الحيوان وكتاب  
 النبات وكتاب المعادن وكتاب الانوار العلوية وكتاب تركيب  
 الافلاك وما شاكلها من الكتب وجانبها من العلوم والمعارف  
 من وصف مصنوعات البارئ تعالى وعجائب مخرجاته وكلما  
 ازداد فيها نظرا وتفكرا واعسارا ازداد بالله علما وبنا وصافه  
 اللائحه به معرو واستصارا والبه فربه ولبي لقائه اشتياقا



فهذا هو طوق ذات اليمين الذي لو أدى سالكه إلى الله تعالى وإلى  
نعيم جناته وأما الطوق الآخر ذات الشمال المودى سالكه إلى الشكوة  
والحيرة والضلال والعي وهو أن يسد كل شأن قبل النظر في  
العلوم والآداب والرياضات وقبل أن يحسن خلقه ويهدى نفسه  
بالكشف عن علل الأمور الجزئية الخفية المشككة على الخذاق من علل  
الفلاسفة فضلا عن غيرهم ومعرفة المراتب والاطفال وطلب معرفة مصائر  
الأحرار وسعادات كثير من الأشرار والبحث عن اتفاق يسائر  
الأمور للأشرار ولم زيد الحازم فقدا وغمر العاخر غرقا ولم يجد  
الغنى أمرا وعبد الله الحكيم حقيرا لا يوبه له ولم هذا الرجل  
نرمز عليل وهذا الآخر صحيح قوي ولم هذا الدودة صغيرة وهذا  
الحمل كبير ولم هذا الفيل مع كبر جسده له أربع قوائم والبق  
مع صغر جسده له ست قوائم وجناحان وما شاكل هذه المسائل  
لأنه لا يحصى عددها إلا الله ولا يعلم علمها سواه وأما الإنسان  
فإنه لا يعرف الحكمة فيها وما علما إلا بعد النظر في الأمور الإلهية  
فلا يعرف إلا بعد النظر في الأمور الطبيعية وهي لا تعرف إلا بعد  
النظر في الأمور الرياضية وهي لا تعرف إلا بعد التفكير في الأمور المعنوية  
وهي لا تعرف إلا بعد النظر في الأمور المحسوسة فمن لم يكن متريضا  
بحكم العلوم والمعارف ولا متادبا بها ولا صائرا للدهن ولا  
صالح الخلاق فسد عن أدلة معرفة علل هذه الأمور المشككة

التي لعدم ذكرها فلا يدركها ولا يعرفها فارجع عند ذلك حاسرا فكم  
محرابه عقله شاكته بعبث ملاء وسواسا قلبه فيطن عند ذلك  
أن أحر العالم مهممل الكاسات بانقا ولا يعاين حكم ولا صنع  
صانع أو يطن أن رب العالمين عالم عن أحواله مهمل له حركات  
فيه ما لا يليق بالحكمة أو يظن أنه لا يعلم بما تحرك فيه أو أنه لا يفكر  
في هذه الأمور الجزئية ولا يهيمه أو يطن أنه فاس قليل الرحمة  
لا يرجح الضعفاء ولا يشفق على المسكين وما شاكل هذه الطنون  
والشكوك والحكم والضلال الذي قد تاه في طلب عللها عموما  
كثير من المتفلسفين الرياضيين بالعلوم فكيف عقول غيرهم ممن  
ليست له رياضية ولا معرفة بحقائق الأمور المشهورة المعروفة  
ولم قال أن حكم العرب بزرهم هربا لم يفكر في أمثال هذه  
الأمور المشككة فلم يعرف عللها قال عند ذلك اجتجبا  
لنفسه إذ قد سار إلى الله حكم عدل حلیم فصابت العباد إذا  
لعل لا يعرفها أفرادا على نفسه بالعجز عن معرفة هذه الأمور المشككة  
ويقال إن سائر احتيازهم بعين من الماء في سفج جبل موضعا  
منها ثم ارتقى إلى ركن من ذلك الجبل ليصل قريبا هو كذلك إذ قد  
نظر إلى فارس قد قبل قبله على تلك العين فشرب منها وسقى  
فرسه ثم ركب ومضى ونسى عند العين كيسا فيه دراهم ثم حياء  
لعدة راعي غنم فراى لكيسا فاخذه ومضى ثم جاء لعدة شيخ خطاب



عليه اثنا لوسن المسكنه وعلى ظهر حرمه حطب ثقيله كحماها فخط  
هناك حرمته واسلم على قباء لسرح كما هو فيه من شدة الضعف  
والبعث والربو والانتهاز ففكر اليه في ذلك فقال له لو ان  
ذلك الكيس مكانه لكان هذا الشيخ الضعيف اولى بوجوده و  
من ذلك الراعي الشاب الغني فاما كان الاقليل حتى عاد ذلك  
الفارس يطلب الكيس فلما لم يجده اقبل على ذلك الشيخ بطالسه  
بالكس وجعل يصربه حتى وقع ومضى فقال النبي عند ذلك ما وجه  
الحكمة في هذه القصة فابن هذا من العدل فاوحى الله تعالى اليه  
ان الشيخ قد كان قتل ابا الفارس وكان على ابن الفارس دين لابن  
الراعي بمقدار مائة الكس فاحدب العود وردد الدين وانا احاكم  
عدله وحكى ايضا ان بيتنا من الانبياء وهو المسيح عليه السلام اختار  
فيه صبيان يلعبون وسهم صبي مكهوف وهم لغوصونه في الماء ولعبون  
به وهو يطلبهم فلا يظفهم ففكر ذلك النبي في امره ودعا ربه ان  
يرد عليه بصره ويساوي بينه وسهم فرد الله بصره فلما فتح عينه وب  
الي واحد من اولئك الصبيان فعلق به وغوصه ولم يفارقه  
حتى وقع عليه وطلب غريم وهرب الباقيون فدعا النبي حسد ربه ان  
يكفيهم شره فاوحى الله اليه قد كنت تطلب ولكن لم ترضي كفى بعرضك  
في يد ربي كلفني فليس لي ان كل ما خرجني العالم من امثال هذه الامور  
قله فيه سر وديبر وحكمة لا يعلمها الا هو وقد اخبر الله تعالى في

القران من حديث نبيين وما جرى بينهما من الخطاب في هذا المعنى  
احدهما موسى عليه السلام وهو صاحب شريعته واهل ونهى ورسوم وحدود  
واحكام والاخر اخضر عليه السلام وهو صاحب سيرة وغيب وكلمات  
وكيف تعرض موسى فيما كان فعله بواجب حكمته وكيف كان  
اعيناه الله لما لم يستطع معه صبرا وانما ذكرنا هذه الحكايات  
في هذا الفصل لان اكثر الآراء والمذاهب تسبعت من هذه الامور  
المشكلة اذا فكر فيها العلماء والعقلاء وطلبوا علما فانما لم  
يبلغ انهم كنه معرفتها لمعرفتهم الآراء والمذاهب عند ذلك  
الامر عصمه الله وهدى قلبه وعلمه وعرفه كما ذكرنا في فقهنا  
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقال تعالى وسع كل شئ رحمة وعلمنا  
وقالت الملكة لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم  
وقال تعالى وسعت كل شئ رحمة وعلمنا فصل واعلم يا اخي بآيات  
الامور المسئلة كثيرة لا يحصى عددها الا الله تعالى ولكن نجعلها  
كلها ملية اجناس فمنها ما هي امور حساسة طبيعية محسوسة ومنها  
ما هي امور روحانية معقولة ومنها ما هي امور رياضية متوسطة  
بين الحساسة والروحانية فاما الامور الحساسة فملية انواع منها  
ما هي ظاهري حلية بنية ومنها ما هي دنيوية لطيفة خفية ومنها  
ما هي بين ذلك وقد ذكرنا طرفا من هذه الامور في رسالنا الطبيعية  
وبكلنا عليها في كل رساله ما يلزمها ونقصي عرضها واما الامور الروحانية



وهي ايضا تنقسم بلبه اقسام ومنها ما هي قربة من الاوهام والتصوير  
ومنها ما هي بعدة لا يمكن للافكار تصويرها ولا للاوهام تخيلها  
ومنها ما هي بر ذلك وقد ذكرنا طرفا من هذا الفن في رسالتنا  
العقليات وهكذا ايضا حكم الامور الرياضية فانها بلبه انواع فمنها  
ما هي قربة من الاوهام يكفي في معرفتها ادنى تأمل ومنها ما هي بعدة  
جدا تحتاج الى تأمل شديد في ادراكها وبحث دقيق في تصويرها  
ومقدمات وساح ومنها ما هي بين ذلك وقد ذكرنا طرفا من هذا  
الفن في رسالتنا الرياضية فهذه تسعة انواع لا يخرج منها شيء  
من هذه الامور المشككة المختلف فيها بين العلماء فاما انواعها وقروها  
فكثيرة لا يحصى عددها الا الله تعالى واعلم يا اخي بان الله تعالى  
خلق كل نوع من هذه الامور والعلوم والآداب امة من الناس  
وجعل في حبله نفوسهم محبة معرفتها ومكنهم من طلبها وتعلمها  
والبحث عنها والطريق لها ليكون العلوم والآداب محفوظة عندهم  
لا يدري كما خلق لكل صناعه وكرامه وعمل امة من الناس وجعل  
سبب معاشهم طول حياتهم في دسائهم اعنى ملك الصنائع  
والتجارات والاعمال لتكون كلها محفوظة لما فيها من حاجة الناس  
اليها جميعا في الدنيا والاخر جسيما واعلم يا اخي بان العلوم  
والآداب سفاضل وان اهلها ايضا سفاضلون فيها واهل اهل  
كل علم الراغبون فيه العارفون باصوله وقروعه كما ان اهل كل صنعة

وتكاد هم الجاني بها والاسادون بها واعلم بان ليس كل ادب وعلم  
يلقى بكل انسان ان سئل عنه وسعاطاه ولكن اولى العلوم بكل انسان  
ان سئل ما لا تسعه جهله وواجب عليه طلبه والطريق يا اخي الان  
لعمرك ومصر بك وانحر لك من العلوم والآداب ما لا بد لك  
منها واعلم يا اخي بان الناس على طبقات كثيرة في احوالهم من  
الصنائع والاعمال والخلق والاراء والمذاهب والمعارف  
والعلوم لا يحصى عددها الا الله جل اسمه ولكن يحصرهم كلهم  
بثلاث طبقات منهم العامة والنساء والصبيان والجهال ومنهم  
الخاصة من الحكماء والعلماء والبالغين في الراغبين ومنهم  
موسطون بين ذلك ولكل طائفة من هؤلاء علم هو اولى بهم  
واداب في الحق باحوالهم فالتصالح للعامة لا يصلح للخاصة  
والصالح للخاصة لا يصلح للعامة ولكن الذي يصلح للخاص  
والعام وما بينهما من سائر الطبقات جميعا من العلوم والآداب  
هو علم الدين وادابه وما يتعلق به من الآداب فصل واعلم يا اخي  
بان علم الدين وادابه نوعان منها ما هو ظاهر حلي مكشوف ومنها  
ما هو باطن خفي ومنها ما هو بين ذلك فالذي يصلح للعامة من  
علم الدين وادابه ما كان ظاهرا حليا مكشوفاً مثل  
علم الصلاة والصيام والزكوة والصدقات والقرآن والسبوح  
وعلم العبادات مثل علم الاخبار والروايات والعصص وما شاكل



ذلك بقليلنا وسلمنا واعانتنا واول علوم الدين بالموسطين بين  
الخاصة والعامه هو البعده في الدين والنظر في حدود مفروضات  
الشريعة وسن احكامه والبحث عن السر العادله وطلب  
معرفه معاني الفاظ السر بل من التفسير والتاويل والطرف في  
الحكمات والمنشآت وطلب الحق والبرهان والارض احر  
الدين بقليلنا اذا كان بمكة الاحياء ودوره الطر والذى  
يصح للخواص النالعين في الحكمة والراخين في العلوم من  
علم الدين ان يطلوع وطلبهم ان سطر واده ويحوا عنه هو الطر  
في اسرار الدين وبواطن امور الحقيقه واسرار المكسبه التي  
لا تسمى الا بالمطهرين من ادناس الطبعه وهو الحق عن حرام  
اصحاب النواميس في رموزهم واشارهم اللطيفه الماخوذة  
معاسها عن الملائكة وما نابها وجميعه معاسها الموحوده في  
التوراة والانجيل والقرآن وصحف الانبياء من الاخبار عن  
بدو كون العالم وخلق السموات والارض في سبها نام ثم اسوت  
على الارض وخلق آدم الاول الترابي واخذ المساق عليه وعلى  
درسه وعتاب الملك بها وراجعها اياه في الخطايا وتوهم  
لا دمر وعصيان ابليس واسكنهم عن السجود وما شجر الخلد  
والملك الذي لاسلي وما شاكل هذه الاشارات والمراعي عن  
امور قد مضت مع الزمان وانقصت مع الانام وما سطر في

المسجل كالمكت في البروج والنعت والسمامه والحس والحساب  
والمران والوقوف على الاعراف والجوانب على الصراط ودحو الخانات  
وما هبه معها وكيفية لادها وما هبه دركات النيران وعذاب  
اهلها وما شاكل هذه الامور المداكون في كتب الانبياء  
المهمون فيها وما حقاو معاسها وقد سطرنا من هذا العلم  
والمعارف في رسالتنا الناموسية الالهيه واعلم يا اخي بان  
اهل الطبقات اللباب المقدم ذكرها سها وبوا الدرجات  
في علومهم ومعارفهم فان اسوي لك ان يكون في اعلى  
المراتب وارتفاع الدرجات ولا يرص لمصنك الدون واحبه في  
فان الدين هم فوقك قد كانوا وليس هذه حراسهم ثم طلبوا  
واجب هدايتهم الله تعالى كما وعد فعال والذين  
جاهدوا فيها لهدسهم سلبا وان الله لمع الحسنين واعلم يا اخي  
بان اشرف العلوم واحل المعارف معرفة الله تعالى وصفاته  
اللاهيه به واعلم بان العلماء قد تكلموا في ماهيه دابه واكثروا  
القول والقال في حقيقه صفاته وباه اكثرهم في الحاج  
عن المنهاج والعله في ذلك هو من اجل ان هذا الطلب هو  
العدا المريم اشارة وهو من اقرب المذاهب وحقا كما ذكر الله تعالى  
وضرب لهذا المعنى مثلا فقال كسر اب يبعه بحسبه الطمآن  
ماء حتى اذا جاءه لم يجد شيئا ووجد الله عنده فواه حابه واعلم



يا اخي يا رب لم يبق من فاه وحدا من اجل خفاء ذاته ودف  
 صفاته وكما بها ولكن من شدة طهونه وحلا لزنونه واعنا  
 ذهب على من ذهب معرفته ذاته وحقيقه صفاته من اجل اهم طلبه  
 كطلبهم سائر الاجزاء الجزئية المحسوسة ويحتوا عنه كبحثهم  
 عن سائر الموجودات الكائينات المدعات المحترعات المصنوعات  
 الكاسيات من الجواهر والاعراض والصفات والموصوفات المحبوبة  
 عليها الاماكن والازمان من الاشخاص والانواع والاحاس والذ  
 ان كل واحد من هذه الموجودات يطلب فيه ويبحث عنه لسع مباحث  
 وفي هل هو وما هو وكيف هو وكم هو واي هو ومي هو ولم  
 هو ولي هو ومن هو **فصل** واعلم يا اخي بان مدع الهوتا  
 ومسمى الماهيات وموحد الكليات ومكلف الكليات ومتميز  
 الاسباب وعرب الاسباب وعلة الكليات لا اله الا هو ما هو ولا  
 سأل عنه كيف هو وكم هو واي هو ومي هو ولم هو وانا  
 محبور وسوغة له ولعنه من هذه المباحث والسوالا  
 اسأل حسب هل هو ومن هو كما يقال للذي فعل كذا وكذا ومن  
 اجل هذا احاط موسى عليه السلام فرعون لما سأل ما رب العالمين  
 لم يحكه موسى عن سواله ما واحاطه عن سواله كواب يلقى رب موسى  
 فقال رب السموات والارض وما بينهما ان كسم  
 موسى فلم يرض فرعون للجواب وقال لمن حوله من

المبككين والناس الاسمعون اسأله عن ما وكفى عن من وكنا  
 سألوا مشركوا قرش ومجادلوهم النبي عليه السلام فقالوا لم بعد  
 اصنامنا والهسا ونحن نراها وشاهدناها وعلينا فاجبرنا عن الهات  
 الذي بعد ما هو فانزل الله تعالى واحاكم عن من هو وقال  
 قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا  
 احد فقال لا تفهم ولا تعرف يريد ما مابه دانه جوهرام عرض  
 انورام طله اداخل ام خارج افا عدام قام افارغ امر مشغول  
 وما شاكل هذه المطالب والمباحث الى لا يلقى رب موسى عز وجل  
**فصل** واعلم يا اخي ان مسئلة الذات والصفات هي انضمام  
 احدين مسائل الخلاف بين العلماء المسببة منها الاراء والمذاهب  
 وذلك من كثرة الطنون والحدلات العارضة للاوهام اذا فكرت  
 النفوس في ماهية الباري وكيفية صفاته واسمه مكانه  
 ولا لمر الاوهام ولا يهدي النفوس ولا يسكن عن الجولان حتى  
 بعد الانسان رايا من الاراء ويسكن نفسه اليه وبطبات  
 قلبه بر من الناس من بعد بان الله تعالى محض من الاشخاص  
 الفاصله ذو صفات كثيرة ممد وجه واعمال كبر متغاير  
 لا شبه احدا من خلقه ولا عماله سواء من بره وهو ممد من  
 خلقه جميعا في مكان دو مكان وهذا هو راي الجمهور من العامة وك  
 من الخاص ومهم من يرى انه في السماء فوق يروس الخلايق



وهو مطلع على اهل السموات والارض براهم وسط الهم ويسمع  
كلامهم ويعلم مانه ضارهم كما يحى عليه خاتمه من امورهم  
واعلم يا احي بان هذا الرب حديد للعامة من النساء والصبان  
والرجال ومن لا يعلم شيئا من العلوم الراسية والطبسية والعقلية لا يعلم  
اذا اعتمد فانه هذا الرب سموا عند ذلك وجوده وكهفوا اطلعه  
عليهم وعلمه فمهم فملاوا وصاياه التي جاء بها الانبياء عليهم السلام  
من الاواحر والنواحي وعملوا بها خوفا ورجاء للوعد والوعيد  
وكسوا الشرور والمنكر وعملوا الخير والمعروف وكان في ذلك  
صلاح لهم وليس يعلمهم ويعاشرهم من الخاص والعامة وليس  
بصر الله في عما اعتمدوا من غير الحق ومن الناس طائفة فوق هؤلاء في  
العلوم والمعارف والمسير يرى ان هذا الرب باطل ولا يسمع ان  
يعتمد في البار جل ثناؤه انه يحسن ولا يحسنه في مكان  
بل صور روحانية نورانية سارية في جميع الموجودات  
حتي ما كان لا يحويه مكان ولا زمان ولا سالة ليس ولا حس  
ولا عبر ولا حد بان وهو لا يحصى عليه من ارحمته في السموات  
والارض والارض الاعلى وبراءه ويشاهد في حال واحد وكان  
عليها ملكوتها وعد قنائها ومن الناس طائفة اخرى فوق هؤلاء في  
العلوم والمعرفة والعقل والمسير يرى ويعتمد انه ليس  
بدي صور لان الصور لا تقوم الا في هوية قابل يرى

يرى ويعتمد انه نور وسط من الانوار الروحانية لا تدركه  
الابصار وهو يدرك الابصار ومن الناس طائفة فوق هؤلاء في  
العلوم والمعارف والنظر والمشااهدة يرى بان ليس بدي شخص  
ولا ذي صور ولا بسيط بل يرى انه هوية وحداثة ذوق  
واحد ذوا فعال كثير وصنائع عجيبه لا يعلم احد من خلقه  
ما هو وان هو وكيف هو الا هو وهو الفايض منه وجود الموجود  
وهو المظهر صور الكائنات في الهياكل المبدع جميع الكيفيات  
بلا زمان ولا مكان بل قال كرفكان وهو موجود في كل شيء من  
غير محالته ومع كل شيء من غير ممازجة كوجود الواحد في كل عدد  
كما وصفنا في رسالة المبادئ واعلم بان الله تعالى جعل الواحد  
حكمة في حيلة النفوس هو به طبع من غير تعليم ولا اكتساب  
ليكون تلك المعرفة داعية لها الى طلب ما هي به ومعرفة كيفيته  
واحدية وليكون طلبها لهذه المعارف داعية لها ومودبة الى  
الحكام جميع العلوم والمعارف الالهية والطبيعية والريائية  
والعقلية والحسية حتى اذا هي احكمت هذه الامور والمعارف  
عزمت عند ذلك حق معرفته وسكنت اليه واطمأنت به ونسبت  
معه ونالت به السعادة الكبرى التي هي سعادة الآخرة فضل  
واعلم يا احي بان السعادة نوعان دنياوية وآخرة فالسعادة  
الدنياوية هي ان يسعى كل شخص في هذا العالم اطول ما يمكن



على احسن حالاته واكمل غاياته والسعادة الاخرية هي ان  
كل نفس بعد مفارقة الجسد ابد الا بدن على احسن حالاتها واكمل  
غاياتها واعلم يا اخي ان احسن حالات النفوس ان تكون عالمه  
بالامور الالهية عاروه بالمعارف الربانية ملتذة بها مسرورة  
فرحانه مسمية ابدما حاله سرمد كما وصف الله تعالى بقوله  
وما تشبهني الا نفس وبلى لا غير وانتم فيها حال دون وقال  
في مقعد صدق عند مليك مقتدر وكما قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الحنة من النعيم والمحاسن ما لا عين  
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فصل واعلم يا اخي  
بان مسئلة الصفات في انصاف من احدى مسائل الخلاف بين  
العلماء ولكن من المسائل ما هي فروع مبدية على اصول فمن  
ذلك قول القائل مخلوق القرآن فاذا الحكم متى على ان  
الكلام انما هو حروف واصوات تحدثها المنك على هذا  
الاصول كما ان يكون المراد مخلوقا وما على اصل من يرى  
بان الحروف والاصوات انما هي سمات على الكلام والكلام  
انما هو تلك المعاني التي هي في افكار النفوس في هذا الاصل لا يح  
ان يكون المراد مخلوقا لان الله تعالى لم ينزل عالما سلك المعاني  
التي هي في علمه وتلك المعاني لم ينزل معلومة له ومنهم من  
يرى ان الكلام له معنى في علمه وذلك المعاني لم ينزل معلومة له

ومنهم من يرى ان كلام كل منكم هو افهام غير معنى من المعاني  
بما لاه واي علم واي اشارة كانت وكلام الله كحرف هو افهام  
اياها تلك المعاني التي افهاما حركت المحمد عليه السلام وافهاما محمد  
لامه بلسان عربي فافهام حركت المحمد وافهام محمد لامه وافهام  
امه لبعضهم لبعض كلها مخلوقة فاما افهام الله عز وجل جبرئيل  
فليس مخلوق لان افهام الله تعالى ابداع منه غير المبدع كما ان  
العلم غير العالم وغير المعلوم ولكن من هؤلاء المجادلة من يرى  
ان الاشياء المخلوقة والمخلوق وليس الا حركاتها وان صفات  
الله ليست حاله ولا مخلوقة بل كما قال علم الله تعالى وقدره وحجابه  
وكلامه وفضائه وقدره وما شاكل هذه الصفات التي توصف  
بها البار جل شان وكثير من هؤلاء المجادلة لا يعرفون الفرق  
بين المبدع والمخلوق ولا بين الخلق والابداع واعلم يا اخي بان  
المخلوق هو الحادش من شيء كما قال خلقكم من تراب فاما الابداع  
فهو الحادش من شيء اخر وكلام الله تعالى هو ابداع ابداع به  
المبدعات كما قال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان يكون له كن  
فيكون والمكوبات انما تكون بقوله كن بقوله كن يا اي شيء يكون  
ان كان مخلوقا على غيرهم هؤلاء المجادلة واعلم ان احلاف العلماء  
في معلومات الباري جل شان هي انصاف من احادي  
امهات مسائل الخلاف وذلك ان مهم من يرى ويعتقد بان



معلومات الباري تعالى لم نزل في اشياء في العدم خواهر واعراض  
لان الله عندهم هو الذي يحركه وقد علم الله الاشياء قبل  
اخراجها من العدم الى الوجود واخبر عنها وهذا ركن بعض  
الفلاسفة وبعض متكلمي اهل هذا الزمان ايضا ومن العلماء  
من يرى ان الله تعالى لم يزل عالما فانه لا شيء سواه وكانت  
عالمانيته سبحانه في الاشياء وكلها خواهر واعراضا وتوابعها على ما  
في علمه الا ان علم ما هو عالم به واما مسئلة المشيئة والارادة  
وهي ايضا من احدى امهات مسائل الخلاف بين العلماء وذات  
ان منهم من يرى ولعمري ان في علم الباري جل جلاله  
بملكه يكون اشياء لا يريد لها ولا يشاءها وفي الشرور  
والمنكر ومنهم من يرى ولعمري ان الباري لا يوصف  
بالارادة والمسبة الاعلى سبل المحار وانما يوصف الله تعالى  
بالعلم بما علم به سبحانه ولا بد من كونه او كونه غير والارادة  
لا تحتاج اليها ولا معنى لها لان الارادة توصف بها من لا يدري  
هل يكون الله امر لا يكون فان احتار اراد ان يكون  
وان لم يحرك ولا يريد ان يكون فعلى هذا الاصل كلام الطائفة  
في ارادة الباري تعالى ومشيتة على غير حصول على سبل المحار  
احجاج من يرغم ويقول ادا كان لم يقع من العباد ما امر به  
ونهو عنه الا ما قد سبق به العلم ان يكون او لا يكون فالله اعلم

والمح والدم ولما اذا وما وجه الحكمة فيها فليعلم قائل هذا القول ان  
الدم والدم ليس بغير العبد من اجل وقوع المعلوم به بل من اجل  
تركه الاجتهاد فيها اعره ورمى عنه فاما اذا اجتهد العبد ووقع  
المعلوم فهو ممدوح مسجوب الوعد والساء عليه واذا اجتهد العبد  
ولم يفعل المأمور به او وقع المنهي عنه فهو مقدر مسجوب للعفو والعقوبة  
من اجل اجتتهاده واعلم يا اخي ان الله تعالى قد امر ايضا بالتوبة  
والندم والاستغفار وهي ايضا طاعة الله لسبح عليها العبد الجزاء  
والثواب والتوبة والندم والاستغفار ولا يكون ذلك الا بعد الدن  
ودروى في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لا ان تبت  
ادم اذا اذنبوا تابوا ليغفر الله لهم نخلق خلقا يذنبون فيتوبون  
معهم اهل واعلم يا اخي ان الله تعالى اراد ان يمتن ويفضل على  
عباده بالعفو والغفر والصبر اذا اذنبوا كما من عليهم بالعصمة  
والتوفيق واللفظ في الطاعة كما قال تعالى قل يا عبادي الذين  
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب  
جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال انه لا يائس من روح الله الا القو  
الكافرون وقال ومن يقنط من رحمة ربه الا الطالمون واعلم يا اخي  
انه من افعه الفقهاء واطب الحكماء من كان يحسن ان يعط  
الناس ويدعوهم الى الله ويهديهم الى الله ويرهدهم في الدنيا وعمرهم  
في الآخرة وكوفهم سخط الله ولا يؤيسهم من روح الله ويحذرهم



عذاب الله ولا يعطهم من رزقه الله وكس ان نصف لهم فضل الله  
واحسانه ورجحه وصحة ولا يرحص لهم في معصيته ولا يلصمهم  
بترك طاعته لان ذلك يكون استجراً على الله لا انكالا على حجه  
بل يلصمهم بن الرجاء والخوف وبين الرجعة والرهبة الى يوم يلقون  
مفعول بهم ما يشاء وتحكم فيه ما يريد فصل اعلم يا اخي بان من  
الاراء والمناهب والاعتقادات ما هي مولود لنفوس متعددها  
معذبه لعنواهم وهي الاراء الفاسدة والاعتقادات الردية  
ومنها شان لنفوس متعددها مفرجه لعنواهم وهي الاراء  
الصحيحة والاعتقادات الردية كثيره لا تحصى عددها الا الله جل  
ثناؤه ولكن نذكر منها طرفا ليعرف بها القياس ويحذر منها ومن  
اشباهها اخواننا ان يعبدوها فمن ذلك راي من يرى ويعتقد  
بان العالم قد تم لا صانع له ولا مدبر وهذا الراي مولود لنفوس  
معديده معذب لعنواهم وذلك انه لا يخلو صاحب هذا الراي  
من ان يكون من سعداء اهل الدنيا او من اشقيائها فان كان  
من سعدائهم فانه لا يدري من اس له ما هو فيه من نعم الدنيا  
ورغدا لعنواهم ولا يدري من اعطاه ذلك فشكره وطلب  
منه الزيادة ويرجو منه خيرا مما اعطى امانه الدنيا واما من  
الاحمر وقد علم لسانه ان الذي هو فيه من النعمه ورغدا لعنواهم  
وانما يقاروه على رغم منه مع شدة محبته للبقاء فيما هو فيه من

اللباب والسرور والسهو لادام تلك النعمه عليه فهو كما ذكر الموت  
والفناء تنصب عليه سهواه ويمررت لفاته فليس طول عمر  
خافيا من الموت وحلا من العناء مشفقاً من الهلاك ثم يموت  
على نزع منه وحسره وندامة لا يرجو لعنواهم الموت حراً ولا يوصل  
لعنواهم امان معاداً ولا ثواباً ولا جزاء احسان فهذا حاله في الدنيا  
فاما في الآخر فالحسرة والندامة والويل الطويل والخسران المبين  
ومضى الرجعة وقد حمل به وبين ما سمي واما اذا كان من سعادتها  
فهو اسوا حالاً وامر عيشه وذلك انه لم يعم كماله كمال  
وعناء ولعب وسقاء في طلب ما لم يجد رغبة وهو ان طلبه  
لا يريد في رزقه شيئاً ولا يدري ان الذي اعطاه ما سمي  
من هو مطلق منه وسأله ويرجو ولو مثل منه يسيراً عوضاً  
عما فانه في وقت اخر فهو كماله يريد لعنواهم طول عمر معما حراً  
مكراً لما يرى انه قد فاته وما وجد غير م يموت بحسره وعصه وثماً  
لا يرجو لعنواهم حراً ولا لعنواهم ثواب عمل ولا احساناً  
حسراً الدنيا ولا آخر ذلك هو الخسران المبين ومن الاراء الفاسدة  
والاعتقادات الردية مولود لنفوس معديدها المديده لعنواهم  
راي من يرى ويعتقد بان للعالم صانع احد هما خيراً فاضلاً والاخر  
شريراً ذلك وهما مسكوران او محططان او مساكين او مسانغان  
كل واحد مخالف للآخر في شئ او في اشياء وهما طول الدهر



كل واحد منهم في جهنم وعناء وبلاء من صاحبه يرد  
عليه والخلص منه من بعد هذا الرأى فهو لا يدري اين  
ذلك الحر مطلقه وبأوى اليه وبصرته خير واين ذلك  
الشرب مفر منه ومهرب من عداوته وبخلص من شره ويحرم من حرم  
فهو ليس طول عزم خيرا فاما مولى نفسه معذبا فله وجه لا  
حاف لا يدري كيف وجه الخلاص مما هو فيه ولا كيف وجه النجاة  
في السلب ومن الأراء الفاسدة المولى لنفسه معذبا فله وجه لا  
يدري ان العالم محدث مصنوع وله صانع واحد حكيم ولكن  
لا يرى البعث ولا النشور ولا القسامه ولا الحساب ولا لقاء ربه  
جل ذكره من بعد هذا فهو لا يرجو الوصول اليه الا حرم ولا يومد  
ثواب عمل ولا جزاء احسان فيكون حال من بعد هذا  
الرأى وحكم نفسه في الامم وعذاب قلبه كمن بعد  
ان العالم قد لا صانع له ولا مدبر كما بعد ذكرهم والهم  
اشار بعالى بقوله وقالوا ان الله الاحياء الموات  
وحيا وما يهلك كما الا الدهر وما لهم ذلك من علم ان هم  
الا بطون مرد عليهم قولهم فصل واعلم يا اخي بان اسوا الناس  
حالا واردا هم مذهبيا وشرهم اعقادا من لا يؤمن يوم الحساب  
ولا يرجو الاخر ولا يخاف العاقبه وذلك انه يعنى عنهم كله في  
طلب الدنيا واصلاح احوال المعاش لا يسعى لشي الا بحسب نفسه

اولدق مضرة عنه او ينيل شهوة او يلوغ لذه ممسبا الكلود في الدنيا مع علمه  
بعبث انه لا يتركها ولا يسعى اليه وانه لا بد من الموت لا يرجو بعد الموت  
ثواب عمل ولا جزاء احسان بل يموت بحسب وبنامه ايسا مما يرجو  
المؤمنون فتوطا بما يومله العارفون من الجزاء والنعيم والسرور والله  
فصل واعلم يا اخي ان الله جل ثناؤه جعل لواجب حكمته في طبع  
النفوس محبة الوجود والبقاء ابدا سرمدا وجعل في حبسها كراهية  
العدم وبعض القناء مع هذا ذلك في الدنيا كلها يركن اليه الدنيك  
وسكن فيها وبطهر السطح لان كون النفوس في هذه الدنيا حال  
بعض دون التمام وكونها في الاخره حال كمال وتمام فالبقاء على حال  
التمام والكمال افضل والذوا شرف واستر كما ان حال الاحساد  
في الارحام حال بعض عن التمام والكمال وحالها بعد الولادة حال  
تمام وكمال وهذا لا يحى على العقلاء هذا واعلم يا اخي بانه لا يمكن  
الوصول الى حال التمام والكمال في الدنيا الا بعد عدم حال النقص في  
الرحم والجوار عليه فهكذا حال النفوس في الدنيا ليس به حال الاحساد  
بعد مفارقة الارحام لان الموت ليس شيئا سوى مفارقة النفس الجسد  
كما ان الولادة ليس شيئا سوى مفارقة الجسد الرحم كما بينا في  
رساله حكمه الموت فصل واعلم يا اخي بان الحكماء اذا  
قالوا لا حيا على حكمه ما فهمي بعدمه اياهم فلهذا هو لهم ان  
الطبيعة لم تفعل شيئا باطلا ليعنون بهذا القول انه ليس في الاشياء



الموجودة في العالم بحكمة ما عرفنا ولم يعرف سهرم النفوس لبقاء  
ابدانها وكرهت بها للبقاء ليس الحكمة ما اولو لم يكن في النفوس بقاء بعد  
مفارقة الاجساد لكان وجود هذه الشهوة في حيلها وكرهه  
البقاء في طبعها باطلا لان البقاء ابد ليس بوجود لشخص من  
الاشخاص الحيوانية البتة فاذا البقاء بعد الفراق واعلم يا اخي  
بان ذكرنا هذه الحكومة في هذا الفصل هو من اجل انه ليس  
من علم بعد معرفة الباري جل ثناؤه اشرف ولا اجل ولا ارفع للنفوس  
من معرفة حقيقة امر المعاد والنشأة الاخرى وليس للنفوس طريق  
اصد ولا اجود في معرفة المعاد من معرفتها ذاتها وعليها جوهرها  
وصفاتها الالهية بها وهو ان يعلم كل نفس بها جوهر روحانية  
حيه بدا بها علامه بالقوة تعالى بالطبع وانها بامه بعد مفارقه  
الجسد اما ملبد مسرور واما مسالمه مفهومه محروبه كابتان في  
رساله الام واللائات ورساله المومنان في صفة اهل الجنة  
واهل النار كما ذكر الله تعالى في قوله سبحانه انه من القرآن ومن  
الاراء الفاسدة ايضا والاعتمادات الردية المولدة للنفوس المعنة  
للملوك راي من يرى ان نارته واليه روح القدس الذي قبله  
اليهود وصلت ناسويه وهرب لاهوته لما راي ما ترك بنا سوبه  
من العذاب وبركه مخذولا واعلم يا اخي بان هذا الراي والاعتقاد  
يكسب صاحبه غيظا على العالم وحما على المقتول خونا وعمام

بشي طول عدم مناله نفسه معذبا قلبه مشتتيا الانتقام من أعدائه  
ثم لا يظفر بشهوته وموت يحرم وعصاة وهكذا حكم من يرى  
واعلم بان امامة المنتظر الفاضل الهادي الرشيد محمدي بطهر  
من خوف المخالف واعلم يا اخي بان صاحب هذا الراي ايضا سعى  
طول عدم مسطر الخرج امامه ميمنا المحنة مستنجلا لظهور  
ثم سعى عمر وموت يحرم وعصاة لم ير امامه ولا عرف شخصه من  
هو كما ذكر شاعرهم بقوله المرير في مذيلنا راحة الروح واغدا  
دايم الحسرات واعلم يا اخي ان امثال هذه الراء والمداهب  
والاعتقادات كثيرة لا يحصى عددها الا الله وانما ذكرنا طرفا منها  
ليعلم بانها كلها مولدة لنفوس معقدة بها ومعذبة لقلوبهم وهو  
جزاء لها وعقوبة لاسيما لهم بغير الله سبحانه وبركهم ذكر كما قال  
سوا الله فانسبهم انفسهم يعني ذكر الله وطاعته قد تركوها واشتغلوا  
بذكر غير وطاعة من سواه فتركهم معذبة لقلوبهم مولدة لموسمهم  
كما ذكر جل ثناؤه قال ومن شر عذر كثر الرجز نقيض له شيطاننا  
فهو له قرين واعلم لصدورهم عن السبل وكسبون اثمهم مهملون  
واعلم يا اخي ان هذه الراء الفاسدة والاعتقادات الردية  
في الله تعالى او في صفاته وفي احكامه وادله نيران ملتهبة في  
نفوس معقدة بها وخرقات مشتتة في قلوبهم مولدة لها الى وف  
معاوم ومعذبة لهم الى اجل معدود كما ذكر الله تعالى فقال نار الله



الموفد اليه يطع على الاشد انما عليهم موصلة في عدم مدة  
فصل واعلم يا اخي بانه لا يصل الي معرفه الله احدا لا بعد جواره  
على بعض هذه الآراء الفاسدة امانا في ايام صباه او بعد ذلك ثم ان  
الله تعالى يهدي من يتبع الشريعة ويحبه منها كما وعد فقال وان  
منكم الا واردة كان على ربك حتما مفضيا ثم نجي الذرائع  
ونذر الطالبين وطجيتا واعلم يا اخي ان اهل الآراء الفاسدة  
طائفتان احدهما شياطين الجن والاخرى شياطين الانس هم اهل  
الآراء الفاسدة الطاهرة التي القوها وانسوا بها وشياطين الجن  
اهل الآراء الفاسدة الباطنة الى اسروها واستحووا بها واحواهم  
واتباعهم وتلاميذهم الذين يسمعون آثارهم ويسلكون منها  
ويعدون سبهم واعلم يا اخي بانه كلما مضت طائفة منها وانقر  
وليس احسادهم كحرف نفوسها نفوس من مضى قبلها من رؤسائها  
من المرون الماضية ثم خلفها اخرى على سبيلها ومناهجها وهكذا  
دائما الى الفهم كاذر تعالى بقوله حي اذ جاءتهم رسلنا سؤوا  
قالوا انما نكسر تدعون من دون الله اللهم ملك الموت  
واعوانه قالوا صلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين  
قالوا ادخلوا في اثم قد دخلت من قبلكم من الجن والانس في النار  
كلما دخلت امة لتت احبها حتى اذ ادار كوا فيها جميعا قال  
اخراهم لا ولا هم ربنا هؤلاء اضلونا فاحسوا يا عباد وعلموا

انهم كانوا صالحين بعد ذلك قالت اخراهم لا ولا هم يعوا ساعهم  
وتلاميذهم المناخرون لا وليهم يعور وساهم المتقدمين تبنا  
هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف  
ولكن لا تعلمون وايات كثيرة في القرآن في وصف هؤلاء و  
لعصم بعضا كيف يكون في جهنم في طبقات النيران ودرجاتها  
واعلم يا اخي بان في ايام النفوس المعقدي الآراء الفاسدة  
وعذاب تلونهم حكم حليله وحصلا عدة منها ان يكون  
ملك الآلام والعذاب كقار لذونهم ومحصلا لسابهم واخي  
ان يكون رياضه لنفوسهم فربما من كمال الادون الى الالتم  
والاكمل لان الدنيا دار رياضه وبلوى ومحبة وتخرية واعسار  
واخرى ان من لهم فضل الله ونعمته ورحمته واحسانه اذا  
نجاهم منها وهدى بهم الى الحق والى صراط مستقيم كما فرض على  
اهل الاسلام كل يوم سبعة عشر مرة ان يقولوا اهدنا الصراط  
المستقيم وكما حكى عنهم قولهم لما اهدوا الحمد لله الذي  
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جئت  
رسل ربنا بالحق ونودوا ان يملككم الجنة التي اوردتموها بما  
كنتم تعملون انظروا يا اخي وبما مل كيف يسوا القوم الهداه  
اليه وليس تعالى الخراء والثواب الى اعمالهم واعلم يا اخي  
بان الله تعالى جعل في حيلة الاسان وطبيعته ان لا يامر



احد من العقلاء لعزم ولا بطشه الا لرغبه او رهبه واعلم  
بان المرغوب والمرهوب نوعان عاجل واحل فالعاجل  
الحاضر ما يشاهده الحواس والاجل الغايب لا يشاهده بالحواس  
ولكن قد يصور الاوهام بالوصف والعب واعلم بان  
الغايب الاجل لا يقع الرغبه والرهبه فيه ومنه الا بالوعد  
والوعد من الصادق العالم القادر وكلما كان المرغوب<sup>اشد</sup>  
عند المرغب واقرب حقيقا كانت الرغبه اليه او كدواشه  
وهكذا حكم المرهوب منه وقد رغب الله تعالى خلقه من الجن  
والانس في نعيم الجنان وجعل الوعد للمؤمنين المحسنين  
ورهبهم ايضا من عذاب النار وجعل الوعد للكافرين  
والاشرار وجعل معادهم يوم يلقون امانا في الدنيا  
قبل الممات وامان في الآخرة بعد الفراق ولفي بهم الانبياء  
بهذا والرسول الصادق عنده وانزل معهم الكتاب والميزان  
بالقسط وذكر فيه الوعد وضمن واسم وكلف وقرب  
كما ذكرنا في فقال بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين  
وانزل معهم الكتاب والميزان بالقسط لعل بالعدل وقال  
وعند الله المؤمنين والمؤمنات حبات خري من حبات الاكهار  
الآية ثم حلف واسم على تحقيق الوعد في الدنيا قبل الممات  
في باب الذوق فقال فويرب السموات والارض انه حق مثل

ما انكم سطفون ثم قرب ما له وما اخر الساعة الا كلح بالبصر وهو قريب  
ولكن من اجل ان موعده غاب عن ادراك الحواس صار اكثر الناس  
لهم كبر وفيه ساكن عن كيفية وماهية واسمه محجب كما حكى  
عنهم فوهم ههنا ههنا لما وعدوا لقد وعدنا نحن وانا وانا  
هنا من قبل ان هذا الاساطير الاولين واما المؤمنون وهم مهرون  
بمواعيد مسطرون لها ولكن من الراء الفاسدة والاعتقادات  
الردية ربما رد على قلوب المكربين سكوكا وحرمانا من كرامات  
من يرى ويعتقد انه لا يجازي ولا يكتفي الا بعد خراب الدنيا على احشا  
واساسه في الدار الآخرة بعد الموت ويرى ويعتقد بان الآخرة لا تكون  
الا بعد خراب السموات والارض واعلم يا اخي بان هذا الركب<sup>عظيم</sup> والاعمال  
سعد على صاحبه طريق الآخرة ويعمل رعيه في نواب اعماله وخبره احشا  
ويعمل رهبه وخوفه من عقوبه سيئه والله اشهر لما في بقوله اهم  
يرويه بعدنا ويرى فيها وبقوله اولئك سادون من مكان بعد  
وهكذا اصاراي من يرى ويعتقد بان الجنة له وعند الله المتقين  
ليس بموجود واعلم يا اخي بان هذه الراء والاعتقادات وامالها  
سبكك معبدك في الوعد ويعمل رعيه منه وهكنا  
حكيهم في الوعد والرهبه منه وهكنا ايضا راي من  
يرى ويعتقد بان اولياء الله واساءه واهل محبه وكرامه لا يرو  
ولا يدرون اسمه وما هو فان هذا الركب ايضا يؤنس من رحمة<sup>الله</sup>



وزوجه وهكنا راى من برى ولعبدان الله لا لغفر الذنوب  
ولا الغفوة عن السيئات والخطاء والزلا فان هذا الراى ايضا ليطمن  
رحمة الله وما شاكل هذه الامراء المملكة للرجبة والرهبة في لعن  
وعذاب النار وسكك في احرار اخره وسعدا لطريق على طالسها  
والقاصدين نحوها وموسسة من لقاء الله ونحوه كما ذكر  
لعالى تعالى حكمهم يوم يلقونه سلام واخر دعواهم ان الحمد لله  
العالين ومن الامراء الفاسدة ايضا والاعبادات الردية والمناهج  
السبعة راى من برى ولعبد الرجص في الشهوات والاباحه  
للمخطورات المحرمات فان صاحب هذا الرى لكسب اعتقاده جرأة  
على الله ولعدا حدوده واربعها بالمحارمة ويكون صاحبه  
في السر محال لاساء حسه ومناها وعرا لاصدق في معاملة  
ولا في لعنه ولا يصح في امانه وفي مثل هذه الحصال  
ساد الدين والاساحميا ومن الامراء الفاسدة ايضا راى من برى  
ولعبدان اهل الحجة احام حكمه واحاد طبعه مثل احساد  
اساء الدسا قابله للعبر والاسكحاله معرضه للافان  
واذا لومل ما وصف الله تعالى صفات اهل الحنة  
فانهم لا عسهم فيها غضب ولا يدوتون فيها الموت وانهم  
حالدون فيها لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وما شاكل هذه  
الافصاف المذكورة في القرآن الى يلقى بالاجسام اللحية والاحساد

الطبعه ولا يلقى بالعقل ان لعبدها فضلا عن عفو ل  
الفلاسفة العقلاء بل النساء والصبيان والجهال والعامه  
فان هذا الراى جسد لهم يلقى بانها مهم ويصلح لهم وتقرب  
عن عفوهم وما وعدوا به فتوعدوا عليه من نعيم الحنة وعذاب  
النار وذلك انهم اذا اعبدوا هذا الراى فانه يعوى عنهم  
في نعيم الجنان ورهم من عذاب النار ويزيدهم خوف  
من سوء اعمالهم فيكونها يعوى رجاء وهم لثواب اعمالهم فيريدون  
فيها واما من قدرق قليلا من الفهم والمبر ونظر في العلوم  
والطبعه والراصه فان هذا الراى لا يصلح له ولا يلقى به  
لانه اذا عرضه على عقله انكر عليه فمع عند ذلك في شك ورجع  
وسوالطن وتخييلات فاسدة واعلم بان اسوأ الناس مذهبا  
واسخفهم رأيا واشتمهم من لعبد امرا ويكون عقله منكرا  
عليه نفسه قربا به وطنه شيء بربه كما ذكر تعالى بقوله ذلكم ظنكم  
الذي ظنتم بربكم ارد ايكم فاصبحتم من الخاسرين ومن الاراء  
الفاسدة ايضا راى من برى ولعبدان الله تعالى خلق  
خلقا ورياء وانما وانشاء ومركبه وقواه وسلط على عباد ه  
ممكن من بلادهم ثم ناصبه العداوة والبغضاء وهو ابليس  
وجنوده من الشياطين والكفار والعصاة وهم يفعلون  
ما يريدون على رغم منه وعداوة له وهو الخاعل لهم المشية



والارادة والقدر والاستطاعة وطول العمر والمهلة وسعة  
الرزق والنعمة واعلم يا اخي بان صاحب هذا الرأي اذا فكر في  
امر ابليس وجنوده وما نسب اليهم من الشرور وما عصفه من مخالفاتهم  
لله تعالى وعداوتهم له امتلاء قلبه منهم غيظا وحيفا عليهم  
وناصبهم العداوة والبغضاء حتى انه لو امكنه قهرهم كلهم او  
علي قطع ارزاقهم فقل من شدة غيظه عليهم واذا لم يقدر  
على ذلك بقي طول عمره معاظا مع ما حاربها من امته نفسه معاد  
قلبه حتى انه ربما فكر في خلق الله تعالى لهم وتربيتهم اياهم  
وسعة منزلة عليهم وتمكينه لهم فيما يعملون وامهاله لهم عاب  
الله تعالى في الضمير وخاصة في السرار خلقهم ولمرتباتهم  
ولمرتزقهم ومكنهم وسلطهم ولما اذا وكيف وما شاكل هذه  
الوساوس والطنون المولمة لنفوس معتقدي الآراء الفاسدة  
والمعدية لقلوبهم المهلكة لنفوسهم المرضية لله في تدبير خلقه  
وبعاد مشيئة واجرائه الامور على ما كان في سابق علمه واعلم  
بان هذه الوساوس والاهام لمرض الكثير من الجهال  
والمسلكن العالمين في الخشوع المارقين عن صواب احكام الله  
واعلم يا اخي بان هذه الاعتراضات منهم على الله في احكامه  
لما حكى قول الملك حان قال لهم اني جاعل في الارض خليفة لثا  
الملوكه اجعل فيها من نفسي فيها فسفت الدماء حتى يسبح بحمدي

وقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون واعلم يا اخي بان ذكرنا  
لهذه الآراء الفاسدة والاعتقادات الردية المولمة لنفوس معتد  
بها المعدية لقلوبهم ليعلم ويعرف ويكون ذلك دليلا على ان  
ها هنا رايا واعتقادات ملنا لنفوس معتد به ومفرجا لهم ومسر  
لارواحهم وهوراء اولياء الله واعتقاد الخواص من عباده  
الصالحين ومن مذهب الراسخين الذين اسلموا اليهم ولم يشرعوا معه  
غير الاسرار ولا اعلانا وهم الذين صفت نفوسهم عن درن الشهوات  
لحسباسة وطهرت اخلاقهم من العادات الردية واصحلت من  
ضمايرهم الآراء الفاسدة وصافوا جوارحهم من الاعمال  
السبة والسبهم عن الفحشاء والمنكر وخلصوا اسرارهم  
مع الله ولم تعرضوا في شيء من تدبير خلقه سرا ولا اعلانا فاصح  
الله قلوبهم ونزك نفوسهم وطهر اخلاقهم لا يضر ولا يحد  
من الخلو سوا ولا يروا لهم على احد فضلا صاحبو الخلق سرا وجهرا  
كما وصفهم الله تعالى فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على  
الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الا انهم هم عيون  
على الارض باحسادهم ونفوسهم معلمة بالحيل الاعلى وذلك  
انهم لما عرفوه تركوا كل شيء سواه واستغفوا به وبذلك  
واحسنوا والله مع الحسنين وما على الحسنين من سئل سئل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما معنى قوله تعالى ما يكون من يحوى



بلية الاهوراسمهم فقال كما ان العدد يظهر بالغاما بلع ويرفع  
الاعداد ولا يرفع هويه الواحد يري روبر البرهان على هوسه  
بها الاحسان فقال ان عبد الله كالك براه فان لم يره فانه يراك  
كيف لا يرويه اولما و وشاهده اصمعا و وهم لعبد و <sup>و يحققون</sup>  
قوله لعالم ما يكون من تحوي بلية الاهوراسمهم ولا خمسة  
الاهوسا دسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين  
ما كانوا فربسهم بما عملوا والله بكل شئ عليم واعلم يا اخي بانه  
ليس لذ النفوس ولا سرور الا رواح ولا فرح القلوب الا داسر  
وامح واروح من روح برد المصن على قلوب اولياء الله بما وعدهم  
يوم القيمة من نعم الجنان وما رجوته من سل البواب وجزيل العطاء  
في الآخرة وما يجدون في نفوسهم من شدة الشوق الى روضه  
وشدة محبتهم اياه كثر ذكرهم احسانه كما مل حلب القلوب  
على محبه من احسن اليها وعلى بعض مراساء اليها قال الله لعالم محبتهم  
وكموبه وقال كموبه كحب الله والذين امنوا اشتد حبا لله واعلم يا اخي  
بان هذه اللذات وصفنا ان قلوب اولياء الله كدهان في داسر  
الدسا انما هي من بعض سمرهم ومعدمه بعض ثواب اعمالهم  
عجلت لهم في الدنيا لا هم لما عرفوا حق معرفه ربكوا كل شئ  
سواه واستغلوا به وذكروا سرا وعلنا لا يلهيهم كان ولا سمع عن ذكر الله  
فعند ذلك اصحبل الاسماء الفاسدة عن صغار قلوبهم ولعل الاعقادات

الرد عن افكار نفوسهم فوجدوا عند ذلك راحة وروحا وبرحانا  
ولذ سرور انهم الوصف عنه اذ قد سألنا بالمباحث الفلسفية بان  
بعض اللذات انما هو خروج من الم واعلم يا اخي بان الله جل ثناؤه قد  
جعل هذه اللذات والسرور بشرى لاولما في في الحسوم الدسا فاما  
في الآخرة فما عبد الله خير وابق كما قال في للذين امنوا في الحسوم  
الدنيا حاصه لا يشاركم فيها غيرهم واعلم بان علة الخلال الاراء الفأ  
واضحلا لها عن قلوب اولياء الله عند معرفتهم ربهم هو من احل  
انهم اعبدوها وهم في طلب معرفتهم فلما سئلهم الخوع عرفوا حق معرفه  
الحل واصل ما كان منها فاسد ونزور وبها ان كما حكى عن ابرهم حبله  
في اول مبدئه في طلب معرفه ربه فلما حن عليه اللب لرب كوكبا  
قال هذا ربي فلما اقل قال لا احب الا فلين نص قال لما سئل له الحق في  
برئ مما سركون في وجهه وحي للذي فطر السموات والارض  
حسبا وما انا من المشركين والحل واصل ما كان بطوى به قبل ذلك  
وهكذا كان مبدئ معرفه الاسماء عليهم السلام ربهم في اول بطرهم  
وعلمهم بصفاته اللا تعبر به من الاولين والآخرين من درية ادم  
ونوح وابراهيم واسرائل ومن هدي به الله واحسانه كما ذكرنا في  
لهوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم  
السمع والابصار والافئد لعلكم تسكرون وقال وعلم ما لم تعلموا  
اسم ولا اباؤكم وقال عز اسمه الحمد صلى الله عليه وسلم ما كتب تدرك



ما الكتاب ولا الايمان ولا كن حملناه نوراً يهدي به من نشاء  
 من عبادنا وقال رب زدني علماً وقال او من كان ميتاً فاحياه  
 وجعلنا لنا نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها  
 وقال هل نسيوا الذين علموا والذين لا يعلمون انما ندكروا لولا اننا لكانت  
 ذوى العقول وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوثوا العلم درجات  
 وقال انما يحسن الله من عباده العلماء وانا تكثير في القرآن في مدح العلماء  
 وحسن الثناء عليهم وذم الجهال وسوء الساء عليهم واعلم يا اخي بان نفوس  
 الجهال كلها موتة بالفساد في نفوس العلماء وذلك ان دلوب العلماء مقبولة  
 مشروحة مسعدة مملئة من نور الهدى وروح المعارف وبرر العلوم <sup>قلوب</sup>  
 لجمال حجة منقطة وصدورهم ضيقة مظلمة واوهامهم هائلة وافكارهم  
 ناهية في ظلمات الجهالات المراكمة ونفوسهم مملئة من الوسوس والجهالات  
 كما ذكر تعالى في عدة مواضع من القرآن نحو قوله الله يولمهم  
 والارض مثل نون كمشكة فيها مصباح المصباح في زجاجة  
 الزجاجه كانها كوكب دري لو قد من شجر مباركة زيتونه لا شرقه  
 ولا غربه يكاد يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي  
 الله لنوره من لسان ونصرب الله الامثال للناس والله بكل شئ  
 عليم ومثل قوله كظلمات في كحلي نفسيه موج من فوقه موج  
 من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن  
 لم يجعل الله له نورا فماله من نور <sup>صل</sup> اعلم يا اخي بان حقيق

النفس ويقظتها هي من العلوم والمعارف كما ان حقيق الاحساد  
 وحركتها هي بالحس والحركة وان لكل جنس من الحيوانات صروباً من  
 الماكول هي غذاء احسادها من نبات الارض وثمار الشجر واوراقها  
 لتتهيأ طعماً ولبدها نفوسها كل ذلك بحسب اخرجها وتركيب  
 اجسادها وعاداتها في ماؤها لغنائها وهكنا ايضا حكم  
 الشهوات لنفوس الناس ولذاتها في ماكولاتهم ومشروباتهم  
 وفنون الوانها في اختلاف طعومها ليشتهي هذا ما لا يشتهي هذا  
 ويلبد هذا ما لا يلبد ذلك ويشتهي ايضا في وقت شئ  
 ويسلده ولا يشتهي في وقت آخر ولا يسلك بل يكرهه ويسقطه  
 منه وينادي نفسه به وهكذي حكم شهوات نفوسهم ولذاتها  
 في العلوم والتجارات والاعمال والحرف وتصاريفهم في الامور  
 وذلك ان من الناس من يكون نفسه مطبوعه على محبة الصنائع  
 والحرف والعلما والحدق منها مستبها لها ملذاتها ومنهم من يكون  
 مطبوعاً على محبة التجارات والبيع والشراء مشتتها لذلك ملذات  
 نفسه به ومنهم من يكون نفسه لسهي جمع الاموال والاثاث  
 والامعة والادخار لها والاحتكاك رمتها ومنهم من يكون سهو به  
 ولذته في اتقا المال واتخاذ السان واقتناء العمارات وبنائها  
 وعمل الغرس والحرف والنسل وربط الدواب وبريدها والامساء  
 لها والا سحرها ومنهم من يقص شهوته ولذته في الاكل



والشرب والنكاح وعشوا النساء والقلمان والهوا واللعب  
والقتاء ولعب الزرد والقمار والثقاف والصراع والافكار بها  
والمباهات والعصبة والخصومات والجدال وما شاكل ذلك  
من الممارنة في الحرب والقتال والغارات والنهب والقتل  
والشرور والهيج والعداوات ومنهم من يكون محبة للصوم  
والصلوة والصدقات والفتاة والتسبيح والخشوع والبر والتقوى  
والعبادة وما شاكل ذلك من اعمال الحرات ويكون نفسه متشبهه  
لها ملته بها ومنهم من يكون لديه لقاء اهل العلم واسماع  
كلام العلماء وطلب العلوم والاداب ومعرفة الاخبار والسير  
وما شاكل ذلك ومنهم من يسمي نفسه العلوم من النجوم واللعبة  
والشعر والخط والعصاحه والكلام والاقاويل وما شاكل  
ذلك فيجربها ويلد بها نفسه ومنهم من يسمي نفسه علم الحسنة  
والهندسه والنجوم والطب والمنطق والفلسفه وما شاكلها ويلد  
نفسه بها ومنهم من يسمي نفسه علم الغرام والري والسحر  
والكمياء والحيل وما شاكل ذلك ويلد نفسه بها ومنهم  
من يسمي نفسه النظر في علوم الطبيقات والاهيات والبحث  
عن حقائق الموجودات من الكاينات الفاسدات والامامات  
الصلوات الخلدات كل ذلك بحسب ما توجه احكام النجوم  
في اصول موالدهم وعاداتهم عند نشوهم على اناهم

واستادهم ومعلمهم ومن يصحبونهم في طول اعمارهم من  
اخواتهم واصدقائهم فانظروا اخي بعقلك ومتى بصرك واخت  
لنفسك من هذه المشبهات ما يلبس بها ويرضى لها واعلم بان  
من الامور ما هي جبلية مكرورة في النفوس وما هي على حاربه  
والف معتادة والامور المعتادة اذا دام عليها الانسان صار  
جبلية وطبيعة ناسه واعلم بان حسن الخلق والسير المعادله  
ها من اخلاق الملكة ولكن بعضها جبلية في النفوس مكرورة  
فيها وبعضها عادة حاربه معتادة وهكنا ايضا حكم الخلق  
السوء والسير الجائره اللذان هما من اخلاق الشياطين  
بعضها جبلية مكرورة في النفوس وبعضها عادة حاربه واعلم  
يا اخي بان الامور التي هي عادات حاربه هي التي ينشوا  
عليها الصبيان من الصغر ويبرون عليها من الصغر بل احدها  
الانسان من صغره ويرامعه من الآباء والامهات والاخوة  
والاخوات والاصحاب والمعلمين والاستاذين واعلم بانه ربما  
لا يقول الانسان هذه الامور المحبودة من الصغر على حسب  
ما ينبغي ولكن على العاقل ان يتفقه احلاقه وعاداته  
وسيره اذا عقل واستبصر ويرك منها ما كان فاسدا رديا  
ولا يترك على العادة الجارية ولا يحج بالظبع المكون بل  
يحهد وينظر ويحس فان الله تعالى ما بحث الانبياء



والرسول والملوك الاصلاح الامور الفاسدة الناشئة  
مع الطباع الردية والعادات الجارية وقد ذكرت الفلاسفة  
في كتب السياسات انه ينبغي لكل انسان ان يسدئ اولاً  
باصلاح نفسه وعادته فاداعدها واسوت عند ذلك  
رام ان يصلح غيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم  
راع وكلكم مسؤول عن رعيه وقال تعالى يا ايها الذين  
امنوا عليكم انفسكم لا تضركم من ضل اذا هتدم عالم  
يا اخي بان اكثر الناس قد تركوا وصية ربهم ووصية نبيهم  
فيما ارحمهم به من بركة انفسهم واصلاح ذات نفوسهم وما به  
نجاه نفوسهم من العذاب لا لم يمارسهم لهم من النعائات  
والبغاصد والناصر والحجاب والوادد ولا لغيره فيا سبهم  
واشتغلوا بما نهوا عنه من ذكر عيوب بعضهم بعضاً وشتمه  
لعضهم على بعض وصاروا فزوا ومذاهب وشيعاً واختراباً  
ويوؤد سبهم نيران العداوة والبغضاء الى يوم القيمة وذلك  
ان ليب لعضهم بعضاً وشتم لعضهم على بعض ولعن لعضهم  
من بعض ولعن لعضهم بعضاً كرهه من ولوهم والى من  
نفوسهم وهم في العذاب مشركون اولهم مع ارحمهم كما ذكر  
الله تعالى بقوله كلما دخلت امة لعنت اختها والمخالفة لها وقالوا  
لا مرحبا بهم انهم ضالوا النار وقالوا ربنا هؤلاء اصلوا بايعة

من كان منهم اماماً لهم في رايهم في الضلالة وقيل لهم ذوقوا العذاب  
بما كنتم تكسبون لما تركتم وصية ربكم ووصية نبيكم  
وقال وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمون لتركهم  
الوصية واعلم يا اخي بان الائمة الفاسدة كثيرة لا تحصى عددها  
الا الله وما حكيناها كفاية للمعالم المكررة وان اهلها جميع  
عمارة لعرفون ولا يطاقون ولا تؤمن غوايلهم وهم جنوا للسل  
اجمعون وهم الاسرار والكفار والفساق والمناوون واهل  
البدع والصلال سرهم كلهم على اهل الدين فالورع واشهرهم  
على العلماء واسد هم عدوان للحكماء هذه الطائفة المجادلة المحاصنة  
الدين كوصون في المعصولات وهم لا يعرفون المحسوسات وسعاطون  
البراهين والقياسات وهم لا يعرفون الراضيات ويكلمون في  
الاهليات وهم كهلون الطبيعيات وبصديرون في المجالس  
وكحادلون في اشياء لا بعد علم ولا بيع فائد مثل كلامهم  
في الطمر والبصك والجرء الذي لا يحزن وما شاك لها  
من المسائل الموهمة المرحمة التي لا حصة لها ولا وجود في الالهام  
الكاذبة لا يصح لمذع بها حجة ولا لسائل عنها برهان  
وهم خايطون في محالهم نذهب بها اوقافهم في  
الخصومات والجدال والمناقضات والمعارضات فاسئلوا  
عن اشياء هم مقررون بها عند اكثر الناس معروفة مشهورة



عند العلماء لا يحسبون محسبون عنها فاذا استقصى عليهم السؤال  
والبحث انكروها وحذروها وباتوا ان يقولوا لا ندري ان الله  
نما في اعلم ورسوله بل يلجئون في طغيانهم ويدعون فيها المحالات  
ويربما يضيفون في ابطالها المقالات ويبايعون فيها العلماء  
ويعسعون فيها عن الحكماء مثل قولهم ان علم الجيومر باطل  
وان الكواكب كالجماوات وان الافلاك لا وجود لها ومثل  
قولهم في علم الطب لا سمعه منه وان علم الهندسة لا حصه له  
وان علم المنطق وعلم الطبقات كفر وزيدوه وان اهلها ملحدون  
ويدعون فيها المحالات ويحكون عنهم الخرافات ويقولون هذا  
كان مذهبهم وراهم واعتمادهم والقوم لا يقولون من ذلك  
قليلا ولا كثيرا ولا يصدقونها وان كان الاعتقاد لواحد وبراءة فلا  
يسمع ذلك منه ولا يعرف مذهبه ويموت واعتماده في صدر المرح  
وان مات مات معه اعتماده وان درس مذهبه ولا العلم ولا الحسب  
فاما هؤلاء المجادل فاعلم يحكون في هذه الاعتمادات الفاسدة  
والامراء الردية مطهر وان المجادل ونوردون تلك الاعتمادات  
الفاسدة الردية باصح العبادات ويسبون عيالها وضح الاحكامات  
بأول الخطوط في اجود رفق ويسبونهم الى اقوام قد عرفوا بالعلم والحكمة  
وجودة الركن وصحة المسر على سبل السعة عليهم والوعدة هم  
ولسحب اراهم وسمعون الأحداث والعوام وتصورونها في قلوبهم

ويمكنونهم في نفوسهم ويسلكونهم في الحقايق فلو ان اهل تلك الاراء  
والمذاهب اجتهدوا جهدهم وانفقوا الاموال في اطهار مذاهبهم  
والحجاج عن اراهم والا يصاح عن اعتقادهم ما بلغوا عشر العشر  
نما قد بلغ هؤلاء المجادل عنهم في مكشاة نفوس اكثر الناس  
ومع هذه السبل كلها يدعون اكرم بهذا الفضل بصرون الاسلام  
وتهودون الدين ولي يومنا هذا ما روى يهودي تاب على يد واحد  
منهم ولا يصري اسلم ولا يهوي امن بل تراهم يادبا نهم متمسكين  
وباعتماداتهم متحفظين بل تزدادون باعتماداتهم ومذاهبهم  
اغتيابا واجماتا اذا نظروا الى هؤلاء المجادل وراؤا خصوماتهم  
في احكام الدين وكثرة خلافهم ومنازعهم وكفر بعضهم لبعض  
وعداوة بعضهم لبعض وما مثل هؤلاء المجادل فيما هم فيه ومن  
يدخل معهم في مذاهبهم الا كما ذكر الله عز وجل عن اهل النار  
يقوله كلما دخلت امه لعنت احبا وقالوا اخرجنا بهم اكرم صالوا  
النار هذا حكم هؤلاء بالمجادلة فيما هم فيه من الخصومات  
والعداوات في الدين واللعن والطعن من بعضهم على بعض  
واعلم يا اخي انك ان ناملت طبقات الناس وجماعا هم في احوالهم  
في الدين والمذاهب والعلوم والصنائع والتجارات والحرف  
لم يحكم بينهم من العداوة والبغضاء والطعن والكفر عشر  
العشر مما حده بين هذه الطائفة المجادلة وذلك اكرم بكم



بعضهم بعضا وتلغى بعضهم بعضا وبرا بعضهم من بعض وبرى كل واحد  
 منهم فرضا واجبا اوراق دم من محادله ومخالفة في مذهبه  
 وبرى حلا لا اخذ ماله وشهد عليه بالزندقة والحلوة في  
 النار ابدا لا بد من ولا حرم انهم قد بغضوا العلم والعلماء والآداب الى  
 الناس وزهدوهم في تعلم العلم وطلب الآداب اذ انظروا اليهم  
 وما هم فيه من هذه الاوصاف التي تقدم ذكرها فاحذرهم  
 يا اخي فاعلم اعلماء اهل العلم ومخالقون لاهل الدين والورع  
 وبضادون لآخوان الصفا كثيرهم الله لان اخلاصهم اخلاص  
 الشياطين ووعدهم قوة الدجالين فلقوا الاسته عميان القلوب  
 فضحاء الا لفاظ جاهلون بالملكن قد صبوا انفسهم لمحادله  
 العلماء ومناقضه الحكماء ومبارك السفهاء فلا الفلسفة  
 يعرفون والاحكام الشريعة يحفظون كاحول بايات كتب الانبياء  
 عليهم السلام وهم فيها شاكون يسمعون بالمشايخات ويتركون  
 العمل بالحكميات كما وصفهم الله رب العالمين بقوله هو الذي  
 انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب  
 واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيسعون ما تشابه  
 منه اسقاء الفتنة واسعاء باويله وما يعلم باويله الا الله وآلنا  
 في العلم يقولون آمننا كل من عند ربنا وما يتذكروا اولوا الا  
 ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك

انت الوهاب انظرنا الى العلم الله لا اولياءه وبلغه لهم حكمته عنهم  
 افاويلهم ودعاوهم فامد يا اخي بهم اريد ان يكون هاديا مهديا مصدا  
 راشدا يمسك بالدين الحنيفي والمنهاج السوي واعمل بالاحكام  
 الشرعية والوصايا بالتبوية وارث الخصومات والجدل والافلاق  
 الردية والاعمال السيئة والافعال المسخية والامراء الفاسدة وهي  
 التي تقدم ذكرها في هذه الرسالة ولعلم العلم اتي علم كان فلسفيا  
 او شرعيا او رياضيا او طبعا او اهليا فابها كلها غذاء للنفس وحيوة  
 لها في الدنيا والاخرى جميعا ولا تسع سبل الذين لا يعلمون وهم الذين  
 وصفهم الله لهوله ومن الناس من محادله في الله بغير علم الانية  
 فقد علمنا في هذه العلوم والآداب احدى وخمسين رسالة كل واحد  
 منها في من العلوم ونوع من الآداب كدها ان شاء الله تعالى  
 وفك الله ابها الاخ البار الرحم للسداد وهذا وهداك للرشاد  
 وجميع اخواننا على محبة الله تعالى حيث كانوا في البلاد تمت  
 الرسالة الاولى من الربع الرابع والحمد لله رب العالمين وصلوة على  
 سيدنا محمد النبي واله الطاهرين وسلم سلما كثيرا الرسالة الثانية  
 ونها من القسم الرابع وهي رسالة في ماهية الطريق الى الله عز  
 وجل وكيفيه الوصول اليه والغرض منها هو الحب على بهدس  
 النفس واصلاح الاخلاق واليسه للنفس الساهية عما بعد  
 الموت في المعاد من احوال الصامه والبعث والشور والحشر



والحساب والميزان والسرّاط والجواز على جهنم وما حصىه معاسيها  
 الحمد لله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
 اعلموا ايها الاخوان انكم الله وانا انا بروح منه ان الله تبارك وتعالى  
 لما خلق الخلق وسواه ودر الاُمور واخرها ثم استوى على  
 العرش وعلاه وكان من فضل رحمته وكمال جوده  
 وتعام احسانه ان احبار طائفة من عباده واصطفاهم وفرهم  
 وناجاهم وكشف لهم عن مكنون علمه واسرار غيبه  
 ثم بعثهم الى عباده ليدعواهم اليه وليجوان وكبروتهم  
 عن مكنون اسرار كتمانهم عن نون الجاهل ولست يفتو  
 من ردة العجلة ويحبون حبس العلماء والعسوة عيش السعداء  
 وسلمون الى كمال الوجود في دار الخلود كما ذكر  
 في كسبه ووصف على السبب اسما به صلوات الله عليهم  
 اجمعين فقال خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش فقال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال  
 عمران على العالمين ثم قال بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين  
 وابرأهمهم ثم قال والله يدعوني دار السلام ويهدي من ساء  
 الى صراط مستقيم واعلموا ايها الاخوان انكم الله وانا انا بروح منه  
 لا يمكن الوصول الى ما هناك الا بحصول احدها بصفاء النفس  
 والاخرى استقامه الطريق فاصفاء النفس لا محال جوهر

الانسان وان اسم الانسان اما هو واقع على النفس والبدن فاما  
 البدن فهو هذا الجسد المرئي المولف من اللحم والدم والعظام  
 والعروق كلها اجسام والعصب والخلد وما شاكلها وهذا كلها  
 اجسام ارضيه منه مطليه بقله محمله بمعرف فاسده وامّا  
 النفس فانيها جوهر سماويه لطيفه روحانيه حيه نورانيه خفيّة  
 صمكة غير فاسدة علامه در اكله لصور الاشياء وان مثلها  
 في ادراكها صور الموجودات من المحسوسات والمعقولات كمثل  
 المرأة فان المرأة اذا كانت مسوية الشكل محلبة الوجه  
 بركت وفيها صور الاشياء الحسابية على حقيقتها واذا كانت  
 المرأة معوجة الشكل ارب صور الاشياء الحسابية على غير  
 حقيقتها وايضا اذا كانت المرأة صديرة الوجه فانيها لا بركت  
 وفيها شئ السه فكذا ايضا حال النفس فانيها ان كانت طاهرة  
 الجوهر لم يبدنس بالاعمال السه صامه الذات لم يصدأ بالافلاك  
 الردية وكان صحى الهمة لم يبرح بالامراء الفاسدة فانيها  
 برائي في دانيها صور الاشياء الروحانية التي في عالمها مدركها  
 النفس بحالها ويشاهد الامور العلية عن حواسها لعقلها وصفاء  
 جوهرها كما شاهد الاشياء الحسابية حواسها اذا كانت حواسها  
 صحى سلمه من اعراض والعوائق واما اذا كانت النفس غير صامه  
 الجوهر او قد بدنس بالاعمال السه او صدت بالافلاك الردية او قد



بالأراء الفاسدة واسمى على تلك الحال نفس معوجة مخوبة  
عن ادراك خفايا الاشياء الروحانية وعاجز عن الوصول  
الى الله تعالى وهوتها نعم الآخر كما قال الله تعالى كلا انهم  
عن ربهم يومئذ لمحوبون واعلموا انكم لله وابانا بروح منه  
بان حجابها انما هو حجابها كجوهها وعالمها ومساكنها ومعادها  
وان حجابها انما هي من الصدفة الى تركب عن ذاتها من  
سؤا اعمالها وفتح اعمالها كما قال الله تعالى كلا بل ان على قلوبهم  
ما كانوا يكسبون واما اعوجاجها فهو من اجل اربابها الفاسدة  
واحلافها الردية كما قال الله تعالى فلما نراغوا نراغ الله قلوبهم  
واعلموا انهم الاخوان بان النفس ما دام على هذه الصفاة  
فانها لا تبصر ذاتها ولا يرى في ذاتها تلك الاشياء الحسنة الشريفة  
اللزنية الشهية التي في عالمها كما وصف الله تعالى فقال  
فيها ما لى نفس الا نفس وعلما الاعين وانتم فيها حال دون وقال  
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قمر اعين جزاء بما كانوا يعملون  
واعلموا انهم الاخوان انكم الله وابانا بروح منه بان النفس ما  
لم تساهد تلك الاشياء لا يرغب فيها ولا يطلبها ولا يساق اليها  
وسعى كائنها عمياء كما قال الله تعالى فانها لا تعي الا انصارا لكن  
يعي القلوب التي في الصدور واعلموا انهم الاخوان انكم الله و  
ابانا بروح منه بان النفس اذا غلبت عن امر عالمها وحفي عليها

معرفة جوهها استعلت عند ذلك بالمحسوسات الجسمانيات  
واستغرت فيها ونسب ذاتها ويرى انها لا وجود لها الا على  
هذه الحالة التي هي عليها الآن في دار الدنيا فحصر عند  
ذلك على البقاء في الدنيا ونسى الخلود فيها ورضيها وبطهر  
الها ونسى من الآخر ونسى امر المعاد كما ذكر الله تعالى  
ان الذين لا يرجون لقاءنا اله وقال ورضوا بالحياة الدنيا  
واطمأنوا بها فقال يسوا من الآخر كما ينس الكفار من اصحاب  
القبور ثم انما اذا ذكرت بوصية الله التي جاءت على لسانه  
الانبياء عليهم السلام لا يذكر شيئا كما قال الله تعالى واذاذكروا  
لا تذكرون ثم انما لا تنسى في عماها وطمأنها الى الممات  
مصر مشككة كان لم يسمعها فاذا جاءت سكر الموت  
التي هي مفارقة الجسد وترك استعمال الجسم وفارقه على كرم  
منها بقيت عند ذلك فارغه من استعمال البدن وادراك  
المحسوسات تراجعت الى ذاتها فلا يمكنها النهوض من ثقلها  
في اوزارها من اعمالها السيئة وعادتها الرديئة كما قال الله تعالى  
يحملون اوزارهم على ظهورهم فعند ذلك يسكن لها انها قد  
فاسد اللذات المحسوسات التي كانت لها بتوسط البدن ولم  
يحصل لها اللذات المعقولة التي في عالمها فعند ذلك سبى  
لها انها قد حشرت الدنيا ولم تلح الاخرة ذلك هو الحشران المبيت



العصا الفصل الأول في الحث على هدم النفس واصلاح  
الاخلاص وما الخصلة الاخوية التي في استقامة الطريق فليدرك كل  
قاصد نحو المطلوب من امور الدنيا فانه يحرك في مقصده نحو مطلوبه  
اقرب الطرق اليه واسهلها مسلكا لانه قد علم ان لم يكن  
له طريق قريب فانه سطر في وصوله اليه مطلبه وانما ان لم  
يكن الطريق سهلا المسلك فربما يعوق عن البلوغ اليه او تتعب  
في سلوكه وان اقرب الطرق وما كان على حط مسيرهم  
واسهلها مسلكا هو الذي لا عوائق فيه فهكذا ينبغي ايضا  
للقاصدين في الله تعالى بعد تصفیه نفوسهم والراغبين  
في نعيم الآخرة في الدار السلام والدين يرددون الصعود  
في ملكوت السماء والدخول في حمله الملازمة بان يحروا في  
مقصد هدم اقرب الطرق اليه واسهلها مسلكا كما قال  
الله تعالى فاولئك هم المفلحون وقال فان هذا صراطي مستقيما  
فاسعوا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به  
وقل اولوجبتكم بما يهدي غما وجدتم عليه ابا وكم ولكن يرد  
ان بيان ما الطريق المستقيم الذي اوصانا به وامرنا بانابعه على  
السنه اسماءه صلوات الله عليهم اجمعين ووصف ايضا كيف يسع  
ان يسلكه حتى يصل الي ما وعدنا ربنا كما قال ان قد وجدنا ما  
وعدنا ربنا فضلا ووجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ولكن لا يمكننا

بيان ذلك الكلام موزون فقياس صحيح ودلائل واضحة على مثل  
بيان الله تعالى وسنه اسماءه عليهم السلام بالوصف البليغ  
ايضا برايات الله تعالى التي في الافاق وفي انفسنا حتى يبين  
لهم انه الحق كما قال الله تعالى وفي الارض ايات للمؤمنين وفي  
السموات ايات لا تبصرون فاذا فعلنا ذلك يفتح لنا ابواب العلوم  
المخروية والاسرار المكنونة التي لا تسمى الا بالمطهرون واعلموا ان  
الاخوان ائمتكم الله واياها بروح منه انه لا يسع ان يسكن احد في ذات  
الباري ولا في صفاته بالحز والهم والحزن ولا قبل تصفيه النفس فان  
ذلك يودي الي الشكوك والحيرة الضلال كما قال الله تعالى ومن  
الناس من كاد في الله لغير علم ولا هدى ولا كتاب مبين ونحن  
بمدى اول قبل كل شيء فمن كيف يسع ان يصع النفس من الاخلاق  
المردية الي اعيادها من الصبي وحمل لوصفنا ذلك في رسالنا  
الرياضية ابوابا شتى وذكروا في كل باب ضربا من الامثال لئلا يكون  
اوضح البيان واقرب الي الفهم وابلغ في الموعظة ثم بعد ذلك تصف  
في رساله اخرى ما هذه الرسائل ما الطريق المسقیم في الله عز  
وجل وكيف يسع ان يسع نكلام موزون ودلائل واضحة لئلا يكون منهاجاً  
للقاصدين وارشاد المريدين ثم يمدى بعد هذين الجسدين بالكشف  
عن الامور الالهية الحفية والاسرار المخروية مما قد عرفناه بالهام  
الله تعالى لنا وحماد استنبطناه من تفاسير كتب اوليائه وتنزيلات



اسبابه وما دخرت على السنة الحكماء في اشاراتهم ورموزاتهم من  
سبب يكون العالم بعد ان لم يكن ووقوع النفس وعرورها وخلق آدم  
الاول وسبب عصيانه وحديث الملائكة وسجودهم لادم ونصه للمسر  
والجان واستكبان عن السجود وشجرة الخلد والملك الذي لا يلبس  
اخذا الميثاق على ذرية ادم واخبار القيمة والفتح في الصور والبعث  
والنشور والحساب وفصل القضاء والجواز على الصراط والنجاة  
من النار والدخول الى الجنة وزيارة الرب تبارك وتعالى وما شاكل  
هذه من الاسرار المذكورة في كتب الانبياء صلوات الله عليهم  
اجمعين وما حقها ومعاسيها لا من الناس اقواما عقلا <sup>مستفسون</sup> يمدون  
اذا فكروا في هذه الاشياء وما سورها يعقلونهم لا بصورتهم  
معاسيها الحقيقية اذا ما خلقوها على ما تدل عليها ظاهرها الفاط السري  
لا يعقلها عقولهم يفعلون عند ذلك في الشكوك والحكم فاذا طالت  
بلك الحكم عليهم انكروها لقولهم وان كانوا لا يظهرون ذلك  
باللسان فخافه السيف وفي الناس اقوام مدونهم في العلم والتميز  
نومنون بها ويعلمون انها الحق واخرون باحدونها لعليها ولا يتفكرون  
فيها وفي الناس طائفة اذا سمعوا مثل هذه المسائل نفرت نفوسهم  
منها واشتازت عن ذكرها ويسبون المبكر والسائل عنها الى الخساد  
والعقور والردوه والكلم بما لا يسع فاولئك اقوام قد اسعروا  
نفوسهم في نوم انكحالة موسع للمذكر لهم ان يكون طبيبا رفيقا بحس

ان مداوى لهم بما يقدر عليه من التدكار لهم بايات الكتب الالهية  
وما في اديانهم من اخبار اسماهم وما في احكام شرايعهم من الحدود  
والرسوم والامثلة فانها كلها اشارات للنفس بالتدكار لها ما قد نسبتها  
من اعراسها ومثالات للتنبيه لها ما قد غفلت عنها من اعراسها  
ومثالاتها مثل مقادير الفروض على اعداد مخصوصة ومثل احكام  
المسائل على شرائط معلومة ومثل بادسها في اوقات معلومة ومثل  
الوجه في جهات محتملة ومثل العدد على فنون متباينة ان كان  
هؤلاء من اهل التوراة او من اهل الانجيل او من اهل القرآن فان  
لعلمهم بطاير احكام شرايعهم وخصصهم وعنايتهم بقراءة كتب اسماهم  
واقرارهم بصواب ما فيها من احكام الدين والدساجة المذكورين لهم  
ما قد جهلوه من اعراسهم وما قد نسوا من اعراسهم ومثالاتهم  
وشاهدوا عليهم ما قد تحدث من معاني هذه المسائل الى ذكرناها  
وان كانوا هؤلاء القوم المنكرون لمعاني هذه المسائل من عبدة الاصنام  
والاوثان والنيران والشمس والكواكب وما شاكلهم فان في كتب وادبهم  
وصورهم كلهم واحكام سننهم امثلة ايضا ولذلك اشارات اليها  
مثل ما في الشرايع اديان السوء ولكن تحتاج ان يكون المذكر لهم  
عارفا بها وان في الناس طائفة اذا سمعوا مثل هذه المسائل يطلب  
هم نفوسهم الى اجوبتها ورعت في معرفه معاسيها واذا سمعوا الجواب  
عنها ملوها بلا حجة ولا برهان ولكن على العقلاء اولئك قوم نفوسهم



سلمه وبعد لم يسوح بالاداء الفاسدة ولم يستغرق بعد في نوم الجهالة  
فحاج المذكر ان يترك طريق العلم على المديح كما وصفناه في الرتبة  
الاولى للدين للمسلمين والمريدين فاذا تهديت نفوسهم وصفت  
اذهاهم وقوب افكارهم اطلقت لهم اجوبة هذه المسائل براهسها  
على ما ذكرناه في الراسيل الخمس الى صورناها على صور الانسان واوصفنا  
دلائلها بالثلاث التي في صور الانسان وفي الناس طائفة من  
اهل العلم قد نظروا في بعض العلوم واقرؤا في بعض كتب الحكماء  
او سمعوا من المتكلمين في مناظراتهم مع المتفلسفين والشرعيين  
حسب ما قد تكلوا في مثل هذه المسائل واجابوا عنها بحجرات  
مختلفة ولم يسمعوا على شيء واحد ولا صح لهم فيها رأى واحد بل وهم  
بدهم فيها منازعة ومناقشات كلها لا يمكن لهم ان يركبوا اصل واحد  
صحيح ولا قياس واحد مستوي يمكن ان يكاب عن هذه المسائل  
كلها من ذلك الاصل وعلى ذلك القياس لكن كانت اصولهم  
مختلفة وقياساتهم متفاوتة غير متسوية واعلموا ايها الاخوان انكم  
الله واياتنا بروح منه ان الجواب على اصول مختلفة يكون مختلفا  
والحكم بقرائن متفاوتة يكون متباينا عما هو صحيح ونحن اجنباء عن  
هذه المسائل كلها او اكثر منها مما نشأها من المسائل على اصل واحد  
وقياس واحد وهو صور الانسان لان صور الانسان اكبر حجة الله على خلقه  
لانها اقربها اليهم ودلائلها اوضح وبراهسها اصح وهي الكتاب الذي كتبه

بيده وهي الهيكل الذي بناه حكمته وهي الميزان الذي وضعه  
بين خلقه وهي المكال الذي يكل به يوم الدين ما استحقوا به من الثواب  
والجزاء وفي المجموع فيها صور العالمين جميعا وهي المختصر من العلوم التي  
في اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غيب وهي الحجة على كل حاد  
وفي الطريق الى الخير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار وينبغي  
للمن يدعي الرئاسة في العلوم الحقيقية يقول انه حسن ان يحسب عن  
هذه المسائل التي تقدم ذكرها ان يطلب فيها الجواب على اصل واحد  
وقياس واحد فدافنه لا يمكنه ذلك الا ان يجعل اصله صور الانسان  
من بين صور الموجودات من الافلاك والكواكب والاركان والحيوان  
والنبات وغير ذلك وان يجعل اصله ايضا صور الانسان ولا يمكنه  
ان يقين بها سائر الموجودات ويجيب عن هذه المسائل التي تقدم ذكرها  
الا ما قسنا عليه نحن واجنباء عنه فاذا فعل ذلك انفق الجميع على  
رأى واحد ودين واحد ومذهب واحد واربعة الخلاف  
واتضح الحق للجميع ويكون ذلك سببا لنجاة الكل ونحن لا نرجو احد  
بالنظر في مثل هذه الاشياء ولا بالسؤال عنها الا بعد بهدس  
نفسه بمثل ما قلناه ووصفناه في هذين الكتابين امداء لسه الله  
سار له ونقلا كما اخبر وقال واعدنا موت بلين ليله واعماها  
بعشر وذلك ان موت عليه السلام قام ليلتها وصام بها رهاحي  
صفت نفسه فاحاط الله عند ذلك وكله وروى عن النبي صلى الله



عليه وسلم انه قال من اخلص لله العبادة اربعين يوما فتح الله عليه  
 وشرح صدره واطلق لسانه بالحكمة ولو كان اعجميا غلقا فمن  
 اجل هذا واجب على الحكماء اذا ارادوا فتح ابواب الحكمة للعلماء  
 والمبتدئين وكشف الاسرار للمريدين ان يروضونهم اولاً ويهدون  
 نفوسهم بالبادية لصفوا نفوسهم بالبادية ويظهر اخلاقهم لان  
 الحكمة لا يسكن الا في نفس صافية طاهرة لان الحكمة كالرؤس  
 يهاد لها مجلساً خالياً لانها من كنوز الاخرة وان الحكيم ادام بفعل  
 ما هو واجب عليه من رياضة المتعلمين قبل ان يكتشف لهم اسرار  
 الحكمة فيكون مثله في ذلك كمثل حاجب ملك ادن لقوم يله  
 بالدخول على الملك من غير اذن ولا ترتيب فانه لسحق العقوبة  
 عليه ان فعل ذلك فاذا فعل ما قد يحكم من نادسهم ثم لم يفعلوا ولا  
 فعلوا منه فقد يرى الحكم من الذنب واللوم والرمهم اللاب  
 لانك اذا قدمت العظام والشراب على الكايع فقد اشبعته فاذا  
 هو لم يأكل حتى مات جوعاً فهو الماحور دمه تمت الرسالة الثانية  
 بحمد الله ومنه وصلواتي على محمد وآله واصحابه اجمعين الرسالة الثالثة  
 في امر النفس بعد مفارقة الجسد وحال من سقى الله قبل حيا  
 له الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
 ذكر انه كان رجلاً من الحكماء رفيقاً بالطب دخل مدرسه من المدن  
 فطر عامته اهلها لهم عرض خفي لا يشعرون به ولا يحسون بدايهم الذي

فمك ذلك الحكم في امرهم كيف يداويهم ليسرهم من دائهم  
 وليستفهم من علمهم الى استمر بهم وعلم انه ان اخبرهم بما هم فيه لا  
 يسمعون قوله ولا يقبلون نصيحتة بل ربما ناصبوا للعداء واستعجزوا  
 راءه واستقصوا عقله واستزدلوا علمه فاحتمل في ذلك لشدة  
 سقمه على ابناء جنسه ورجحه لهم وحسه عليهم وحرصه على مداوهم  
 طلباً لرضا الله عز وجل بان طلب في اهل ملك المدرسه رجلاً  
 من فضلائهم الذي كان به ذلك المرض خلاً به وداوا به ورفق به  
 حتى ساء من شربه كانت معه قد اعد لها لداواهم وسعطه مدحه  
 كاساً لعالجهم فعطش ذلك الرجل من ساعته ووجد حمة في  
 يده وراحه في هواه وصحبه في حسمه وقوم في نفسه فشكره  
 وخراه خيراً وقال له هل لك من حاجة اقصها لك مكافاة <sup>صنع</sup> لك  
 في من الاحسان من مداواك في فقال له نعم بعدى على مداوا  
 اخ من اخوانك به داء حتى لا يشربها فقال سمعاً وطاعة فتوافقا على  
 ذلك واتى ارجل اخر من راء انه اقرب الى الصلاح فخل به  
 ورفق به وداوا به ذلك الداء ورعى من ساعته فلما افان  
 من دائه خراه خيراً وبارك فيها وقال لها هل لك من  
 حاجة اقصها لك مكافاة بما صنعما لي من الاحسان والمعروف  
 فقال نعم بعدى على مداواة اخ من اخوانك فقال سمعاً وطاعة  
 لكما هو افوا على ذلك واتوا رجلاً اخرهما كرم وداووه عن الاو



فما وقال لهم مثل قول الاول وقالوا له مثل ما قالوا الاول ثم  
نفرهوا في المدينة بداوون الناس واحدا بعد اخر في الشرى  
ابروا اناسا كثيرا وكثرا نصارهم واخوانهم ومعاونهم ثم  
اظهروا للناس وكاشفوههم بالمعاجة وكاثروهم بالمداواة وكانوا  
يلفون واحدا واحدا من الناس فياخذ منهم جماعة بيده وجماعة  
برجله ويسعطونه الاخرون كرها ويسعون جراحى ابروا اهل  
المدينة جميعهم واعلم ايها الاخ البار الرحيم انك الله وايا بابرج  
منه بان مثل الاساعلهم السلام في مباد دعوتهم الناس  
في اذكارهم ما قد سوس من الاعمال الحرام والمعاد ويسعدهم  
ويسمهم من نوم الجحيم لثورة العلة له هي مرض النفوس وذلك  
الى صلى الله عليه واله في اول مسعته ودعوتهم اسداء اول  
تزوجته حذجة عليها السلام ثم بان عمه على عليه السلام لم يصد  
في بكره صلى الله عليه وسلم بلاد وسلمان وحبر وشار وصهر  
وغرهم حتى التاموا سعة ولبان رحلا وامراه م دعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان لعمر الله جل ذكره الاسلام باحد رحلت  
اما بان جهار بن هشام او لعمر بن الخطاب فاحب دعوت  
في عمر قاسم والثاموا اربعين نفرا واظهروا الدعوى والقصة  
طويلة معروفة كنف كات وهكنا فعل موسى عليه السلام لما  
دخل مصر في اول مسعته فاسنا اولنا حه هرون وغيره من

علماء بني اسرائيل اولاد يعقوب حتى الياموا معه سبعون رجلا سرا ثم  
ظهروا وقصدوا دعوة فرعون وقصته طويلة قد بنا بعضنا في رسالنا  
وكذلك فعل المسيح عليه السلام في بيت المقدس في اول مسعته واعلم  
ايها الاخ ان العلم علان علم الاديان وعلم الابيان فالاساعلهم  
السلام اطباء النفوس واولياؤهم وهذا مذهب اخواننا الكرام  
واليه ندعوا اخواننا الباقون فكن ايها الاخ البار الرحيم معينا  
لاخوانك ومساعداهم برفوان شاء الله واعلم ان اكثر الناس المميزين  
بالمعاد شاكون فيه متخبرون لا يدرون حقيقة ولا يعرفون طريقه  
لكنهم يعلىد ابروي الاخر عن الاول ويحكى التابع عن المسوع  
وما سارهم في ذلك الا كجماعة عيمان يضع الواحد يده على كتف  
الاخر يصرون كقطار الجمال ويمشون فان لم يكن لهم قائد بصير  
تاهوا واهلكوا كلهم فاعبدك بالله ايها الاخ ان يكون منهم بل كن  
قائدا بصرا يهدين من الضلال وطبسا رفقنا تبرى الايكه والايصر  
ولا يكن عللا سقيما محتاجا الى مداواة واعلم ان الاطباء اذا اجتمع  
رايهم على مداواة عليل وافقت كلهم على دواء واحد وكانوا  
مستبصرين سلك العلة فتعا وتوا على علاجه مسعمان ناصحين  
غير مسارعين ابرا الله ذلك العليل على ايديهم في اقرب مدة  
وشفاء باسهل سعي فاما اذا اختلفوا وتنازعوا وناقض بعضهم بعضا  
خذل العليل من بينهم وهلك ولا سفعهم الله بهم ولا يسعون هم



لعلهم فكن ايها الاخ مساعد لاخوانك وموافقا مناصحا يتفعل الله  
العباد ويصلي بك شأنهم كما وعد فقال العثوا حكما من اهلهم وحكما  
من اهلها ان يريدا اصلاحا لوقول الله سبحانه وقد سمعت في الخبر ان  
الحكماء يوم تصفون لم يريدا اصلاحا بل خدع كل واحد صاحبه و  
مكره واضمر الغيلة فلم يوفقوا في الصلح على طريق الشهاد فراح امير  
المؤمنين عليه السلام غير راض بذلك الحكم فصل واعلم ايها الاخ  
البار الرحيم ايديك الله وايانا بروح منه انا نحن جماعة اخوان  
اصفياء وصدقنا كرام كنا تمام مدة من الزمان في كهف ابينا ينقلب  
بناتصاريف الزمان ونواب الكدنا حتى جاء وقت الميعاد فانتبهنا  
لما مضى دور الرقاد واجتمعنا على الميعاد بعد تفرق في البلاد في  
مملكه صاحب الناموس الاكبر وشاهدنا مدينتنا الروحانية  
المرمعة في الهواء التي ذكرناها في الرسالة الثانية وهي التي اخرج  
منها ابونا وزوجته ودرسهما لما حدهما عدوها اللعان الابلس  
وقال لهما هلا اذ لهما على شجرة الخلد وملك لاسلي فاغترافوا  
وحملهما الحرس والعلمه ما دارا وطلبا ما ليس لهما ان يساولاه قبل  
استحقاقه في اوانه فسقطت مرتبتهما واخطت درجتتهما وانكشفت  
عورتتهما فاحرجاهما وذريتهما جميعا من الجنة لبعضهم لبعض عدو  
وقيل لهم اهبطوا منها جميعا ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين  
فيها يحون وفيها يموتون ومسطح يحرون يوم البعث اذا ايسهم من نعم

الحاله واستيقظتم من رقدة الغفلة اذا نفع فيكم بالصوفيتشوق  
عنكم القيور ونخرجون من الاحداث سراغا كأنهم الى نصب يوقضون  
فصل فهل لك يا اخي ايديك الله وايانا بروح منه ان تبادروا  
معنا في سفينة النجاة التي ساها ابونا نوح فسكونا من طوفان سر  
الطبيعة قبل ان ياتي السماء بدخان مسيل وسلم من امواج بحر الهبوط  
ولاكن من المعروفين او هل لك يا اخي ان سطر معنا حتى يرى ملكوت  
السموات التي اري ابونا ابراهيم لما جن عليه الليل حتى يكون من  
المؤمنين او هل لك يا اخي ان ستم الميعاد ونحن في المنفات  
عند جانب الامم حيث قيل يا موسى في انا الله فقصي اليك  
الامر ويكون من الشاهدين او هل لك يا اخي ان تصفو عما عديبه  
القوم من سيع فيك الروح فذهب عنك النور حتى ترى الاسوع  
عن مسنه عرش الرب قد قرب مثواه كما يقرب الابن من الاب  
وترى من حوله من الناصرين او هل لك يا اخي ان تخرج من ظلمه  
اهر من حتى يرى اليزدان قد اشرق منه النور في سحبه افرحون او  
هل لك يا اخي ان تدخل الى هيكلك عاد وثور حتى ترى الافلاك  
التي يحكمها افلاطون وانما في افلاك روحانية لا ما سار اليه  
الجنون وذلك ان علم الله تعالى محيط بما يحوي العقل من المعقولات  
والعقل محيط بما يحوي النفس من الصور والنفس محيط بما يحوي  
الطبعه من الكاسات والطبعه محيط بما يحوي الهول من المصوغات



فاذا هي فلاك روحه محطه بعضها بعض او هل لك يا اخي ان  
لا ترق من اول ليلة القدر حتى يرى المراح في حين طلوع الفجر  
حيث قام احمد المبعوث في مقامه المحمود فسال حاجتك المقصده  
لا ممنوعا ولا مفقودا وتكون من المقربين وفتك الله ايها الاخ البار  
وجميع اخواننا لفهم معاني هذه الاشارات والرموز وفتح قلبك  
وشرح صدرك وطهر نفسك ونور عقلك لشاهد لعين البصيرة  
خفايا الاسرار ولا يفرح من موت الجسد اذ كان فيه حياة النفس  
مكون من اولياء الله الذين سرهم من توهم انه منهم فقال يا ايها  
الذين هادوا ان نرحمكم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا ان  
ان كنتم صادقين واعلم ايها الاخ انه لا يصدقك في المودة ولا  
خلص لك السريرة ولا يحصل لك النجاة من لا يرى انه كاذب على  
موديك ويكافئ على محبتك بعد مفارقه النفس الجسد ولا تغتر  
بمن يريد في معاوسه لك الاجر المنفعة للجسد او دفع المضرة  
واعلم ان كل معاوس في طلب منفعة مما يكون فيه خوف التلف  
على جسد احدها وسلامه الاخر فانه لو ذكر واحد منهما ان يسلم  
جسده وان يلف جسد صاحبه ليفوز بتلك المنفعة ويكون هو المنبسط  
وصاحبه المغبون الهالك واعلم ايها الاخ انه ليس هكذا راي  
اخواننا ولا اعتقادهم معاوسه بعضهم بعضا في طلب الدارين  
والدنيا بل بالعكس من ذلك وذلك ان من كرم اخلاقهم وحسن

اعمالهم يرون ربك الرجل الحكيم الذي كان وزير الخسوف ملك  
الهاطلة على ما حكى عنه في التواريخ وهو انه لما قصد فير والملك  
ملك الفرس لهالة مجموعة وبلغه الخبر وعلم انه لا يطوق معاوسه  
جميع وزرارة واستشارهم في ذلك فمهم من اشار عليه بالهالك  
ومهم من اشار عليه بالهالك ومهم من اشار عليه بالحيلة فقال  
احد من اسرار عليه بالحيلة وكان رجلا حكيما ايها الملك عندي  
حيلة لطيفة ان قبلتها وعملت بها خوت انت وجيشك ورجلوك وسلب  
بلادك وهلك عدوك فقال الملك هم اشتر على رايك وحكمتك  
فقال الحكيم اخل في المحل فعمل فقال له الركب عندك ان جميع  
خراسك وتوجه الى موضع حصان وهو مراب وجيشك ومقصود  
الى موضع كذي وكذي وتركن في معاوية ومكانه بعد ان يقطع يد  
ورجله وتسلم عينه وتظهر الغضب على وتقول لمن حولك من الناس  
ان فان قد طهر مني عليك خيانة وقلة بصيرة وهذا عقوبة ذلك ثم رجل  
اذا علمت بانته ودروب منك ملك الفرس وتركن مكانه وسطر الى ان  
سم حبلتي فقال الملك بالله ما رايك ولا طيب ان احدا من الناس  
يسمع مما سمعت من نفسك قال له الحكيم قد سمع ملي مثلا هذا  
ذلك الرجل الحب العاقل قال الملك حدثني كيف كان حدسه  
قال الحكيم ذكر انه كان يوم من الفواصل ذهبوا الى حريم ليسخروا  
اللولؤ فصحبهم رجلا خب ليحتمل عليهم فيفوز ببعض ما يستخرجونه



فلما بلغوا ما ارادوا واصرفوا را حمر لم يطمع الرجل بشئ مما اراد غير  
 ما وهبوا له من صغار اللؤلؤ فخذته لهم فخرج عليهم القطاع في  
 طريقهم فلما راهم الغواصون بلغ كل واحد منهم ما كان  
 معه من ذلك الجوهر الفيل المين سمعه من احده ولم يك  
 مع الحب سى بسمو على اخذه فلم يلع شئ فلما احدهم القطاع <sup>فيسوم</sup>  
 فلم يجدوا معهم غير صغار اللؤلؤ فقالوا لهم ابن الحمار الكبار  
 فقالوا له كد عن هذا فقالوا بل اسلمهم فليشقق اجوافكم فحسبهم  
 تلك الليلة وعزموا على شق اجوافهم فحمل الغواصون يؤولون  
 طول ليلهم ففكر الرجل الحزين نفسه وكان عاقلا فحلاههم  
 وقال لهم لي احكم فانه ما يحكمكم الا لكذي  
 فلم اطفر بشئ مما اردت وقد علم ما من احد منكم الا وقد  
 بلغ شئنا غيرى ولان شق جوف واحد منكم لو حذ فيه شئ  
 لهلك باجمعا وقد رايت من راء ان احدى منكم ينسى  
 فليعلمكم سلون وهو لي اقول لهم ان كسر يردون  
 ان لسمعوا جوف واحد منا فسمعوا جوفه فان وجد فيه  
 شئ فرائكم في النامى وان لم يجد شئ فاعلموا اننا صافين  
 ولكن امهلونا ليمرع مسامح من حرج وعنه قد وكن ما يريدون  
 فان اجابوا الى ذلك احلب انا حتى يخرج فرعى من دودكم فان  
 يلف نفسه وسلم فاسلككم ان تحسوا الى ذريتي وتواسوهم اذا

سلم بما معكم ان شا الله ففعل ذلك به فلم يوجد في حوفه شئ  
 وسلم القوم فانا اعلم ايها الملك انه بلغوا ساعدونا فانا هالك لا محاله  
 مع غيرى وارجوا ان تمت حيلى ان سلم الملك وحاشيته ودرى  
 منهم وبهلك عدونا وان يلف حسدى ومع هذا امرت ان  
 ذلك الرجل كان اسع منى لانه كان رجلا شابا يروح للحياه فانا  
 رجل شيخ قد سئمت الحياه ومع هذا امرت ان الملك اذا سلم  
 الى ذريته اكثر مما كان امل ذلك الرجل منهم ويكون له من  
 حسن الاحد وثه لعدى مثل ما لذك الرجل ومع هذا ويكون له  
 من حسن الاحد وثه فان الذئ افدتهم بنفسه اكثر عدد من الدين  
 فداهم هو ثم امر الملك وصنع به ما اشار اليه فلما قرب ملك  
 الفرس فيروز ورجل خنسوار وترك مكانه فلما راه اصحاب فيروز  
 على تلك الحال سألوه عن ضره ومن فعل به ما هو فيه فزعم انه  
 كان احد وزراء الملك وخنسوار وترك مكانه فلما راه اصحاب فيروز ملك  
 الهياطله وان لما استشار في مقابله فيروز فاشار عليه بالصالح  
 واداء الخراج وكرم ذلك منه وفعل به ما يرون فرفع حرس  
 الى فيروز فاحضر وسئل فاجاب بمثل ذلك فصدقه فيروز وقال  
 اصب فيما اشرب عليه فقال ايها الملك فليدر كى رايك وبجلى  
 معك كذا لفرسى السباع فانه ادلك على طريق هوا قرب  
 من هذا الذئ سلكه واخفى هبل منه الملك بصيخته وقال



لهم تزودوا ليومن وسلك بهم مفان لعدة فلما ساروا ليومن في  
الزاد والماء فقالوا له كرمي في قال قليل سر واسر أغنيقاساروا  
لومهم فلما كان من الغد قالوا له كرمي في قال لا ادري الخ  
سلكت هذه البرية وانا صرنا لان نرون حالي اطلبوا لانفسكم  
النجاة فمرفقوا في البرية وهلك اكثرهم ونجا قرون المالك  
مع نفر سار من خاصية ورجع الى بلاده وصاحكه جنسوا ورجع  
الى ملكه سالما هو وحنوده وصارت ذرية ذلك الشيخ اعز من  
في الملك واعياهم وبع حسن الاهد ونثر عن الشيخ في اخوا  
واصدقائه وابناء حلسه فصل في كذا راي اخو اساء الفصلاء  
الكرام في معاو به بعضهم بعضا لنصرة الدين وطلب المعاش  
اذا علموا ان في تلف احسادهم صلاحا لخواصهم في امور الدين  
والدنيا سمحت نفوسهم سلف احسادهم لانهم يؤملون مثل ما امل  
ذلك الشيخ الحكيم وذلك الشاب العاقل وزيادة عليهما وذلك  
انهم يرون ولعمري ان من فعل ذلك اساء عرضات الله وصر  
لدين وصلاحا لخواصه وان نفسه تعد مفارقة حسدها بصعوبة  
الى ملكوت السماء ويدخل في نزع الملائكة وكفى بروح القدس  
وسبح في هذا الافلاك ومسحة السموات فرجه مسرور مسبه ملذ  
مكرمه معسطة وذلك قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم  
الطيب والممل الصالح يرمعه لعي به روح المومن وقال ايضا

ولا تحبين الذين ملوا في سبيل الله امواتا بل احسادهم  
يرزقون فرحين الاية وقد علم كل عاقل ان تلك الاجساد قد بليت  
في النار وتزق وان هذه الكرامة اما هي لملك القوس  
الى سمحت سلف احسادها في نصرة الدين وصلاح الاخوات  
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه لما هاجر من مكة الى المدينة  
كتب الى المؤمنين كتابا واجرهم فيه بالهجرة اليه فمنهم من نادر  
الخير ومنهم من توقف في ذلك لاسباب ماله اما شفقة على  
اولاد له صفارا ورحمة على الوالدين كبارا ولا استحقاق اخ له  
بارا وصديق او زوجة موافقة او مسكين مالوف او مال مجوع  
يخاف لصده او تجارة يخشى كسادها فانزل الله هذه الايات  
على نبيه وبعث بها رسول الله اليهم فلان كان اباؤكم وابنائكم واخوانكم  
وازواجكم وعشيرتكم واموال اقربهموها وتجارتهم كسادها  
ومساكر ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله  
فترضوها حتى نال الله بامر الله لا يهدي القوم الفاسقين  
فلما قرأوها بادروا بالهجرة اليه وبقوا صنفاء لم يمكنهم الخروج  
لعله الزاد وبعد الطريق فبقوا كالحاصرين وجعل المشركون من  
اهل مكة يتعرضون لهم بالاذية شتما وجسما وضربا وقتلا فشكوا  
الى الله عز وجل ودعوا ان يكشف ما بهم وكتبوا الى الرسول  
يخبرونه بما تلقونه من اذية المشركين فانزل الله هذه الآية اذن



للمؤمنين يقولون في سبيل الله الآية واذا لرسول الله صلى الله عليه  
في ما للمشركين من اهل مكة ليخلص المؤمنين ايديهم فقال وماكم  
لا تقولون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولاء  
الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه المكة الطام اهلها فخرج  
رسول الله صلى الله عليه الي غزاه بدر لعل للمشركين من  
اهل مكة قلة البقي الجحمان ودعي الي البئر فادرك الانصار وما  
المشركين العت السالكفانا بمحمد فقال عند ذلك قد وحب  
عليكم يا بني هاشم بضرة سدكم فقام حمزة عمه وعلي وابوعبيد  
ابن عامر وبادروا واشتبك الحرب وكانت الدائرة على المشركين  
وكان مع رسول الله ثوبان وسبعين رجلا من المهاجرين ولم  
يكن منهم رجل الا وكان له في عسكر المشركين اب او ابن  
او اخ او صديق او قرابة او عشيرة فلم يحاربوهم بالسيف ولم يشغلوا  
عليهم ولا على انفسهم من التلف لانهم قد علموا ان في نصر الله  
وصلاحا لاخوانهم المؤمنين وطاعة لرسول الله ورضوانا للرب  
تبارك وتعالى معه وهكذا يوم احد لما اشتد الامر وانهم النار  
ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم معه نفرا يسيرا فقال صلى الله  
عليه من مصر في اليوم وبعدني بنفسه فله لجنه فقام بلبه بفر  
من الانصار في وجهه كلما راى المشركون حجروا عنه باحسادهم  
وحملوها وقاته لسلامه رسول الله صلى الله عليه حتى استشهدا

جميعا لانهم علموا ان في لقائه نصر للمؤمنين وصلاحا لاخوانهم المؤمنين  
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستترهم بحاوه من الموت  
ولا حرصا من الحول في الدنيا ولكن من اجل ان الدين بعد لم يسم  
والشرع لم يكمل فلما نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم  
وانتم عليكم نعمتي فمتني رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت  
ونزل اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله  
افواجا فبيح محمد ربك واستغفر انه كان ثوبا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نعتي نفسي فقالوا يا رسول الله لو سالت الله ان  
يبقيك في امك في يوم القيمة لينتفعوا بك فقال لانا لله وانا اليه  
مرجعون في الله ان حمل لا ولنا به الكلود في دار الدنيا ثم قال  
واشوقاه في اخواني الاسباء ثم ما مكث حتى نوى ومضى الى الله  
عز وجل فاكرم مشوا صلوات الله عليه وعلى جميع الاسباء واعلم  
ان الانبياء واتباعهم وخلفاءهم ومن يرى مثل راكهم من الفلاسفة  
والحكمايتها ونون بامر الاجساد اذا نبعت النفوس لا هم يرون  
ان هذه الاجساد تجلس النفوس وحجاب لها او صراط او برزخ او  
اعراف وقد فسرنا هذه المعاني في رسالتنا واما يشفق النفس على  
الجسد ما لم يدب فاذا استعشت هان عليها مفارقة الجسد وما يدرك  
على صحة ما قلنا احراق البراهمة احسادهم وهم فلاسفة الهد  
واما من يفعل ذلك من جهالهم وشرارهم فليس كلامنا فيه وانما



يرد به المستصرون منهم الحكماء وذلك انهم يرون ولعمدوني  
 ان هذه الاجساد لهذه النفوس الجزوية تمر له البيضة للفرج المشية  
 للجنين وان الطبعه حضرتها وهو شفق عليها ما لم يتم الخلق  
 او يستكمل الصور فاذا تمت الخلق وكنت الصورة تها ونبت  
 ولا سأل ان انشقت البيضة وانخرقت المشية اذا سلم الفرج او <sup>لطف</sup>  
 فهكذا حال النفس مع الجسد بما شفق للنفس على الجسد وصوبه وتحنن  
 عليه ما لم يعلم بان لها وجودا خلا من الجسد وان ذلك الوجود <sup>لها</sup>  
 والدوا سر من هذا الوجود والبقاء الذي مع الجسد فاذا استتمت  
 النفس الجزوية وكملت صورتها ومعارفها وابتهت النفس  
 من هذا النور واستيقظت من هذه الغفلة واحتت بغريبتها  
 في هذا العالم الجسماني وابتهت في اسر الطبيعة غريقة في حرايق  
 نابهة في قعر الاجسام مسلاة بخدمه الاجساد مغرونة بزينة  
 المحسوسات وبيان لها حقيقة ذاتها وعرفت فضيلة جوهرها منظر  
 الى عالمها وشاهدت تلك الصور الروحانية المفاويز للهيو  
 وابصرت تلك الالوان والاصباغ والملاذ العملية وعاشت  
 تلك الانوار والبهجة والسرور والفرح والروح والرحا كان هان  
 عليها مفارقة الجسد وسحت باللافه في رضا الله عز وجل ونصرة  
 الدين وصلاح الاخوان وعما يدل على ان الاساطيلوات الله <sup>عليهم</sup>  
 يرون ولعمدوني بقاء النفوس وصلاح حالها بعد تلف الاجساد

صل موسى وعيسى عليهما السلام وغيرهما من الانبياء وذلك لتمويه  
 والاصحاب واخوانه تولوا الي نارئك فاملوا الفسك كمرغى هذه  
 الاجساد بالسفالة جوهر النفس لاساله الحديد وذلك ان القوم  
 لما امدوا بعبادة الجبل في غيبة موسى الى الجبل فلما رجع اليهم  
 وبان لهم انهم قد ضلوا فندموا وتابوا ولما عرف موسى ان الذين  
 سرهوا عن عبادة الجبل هم الذين شاءوا على سبه بعد مبعثه  
 والذين عبدوا الجبل هم الذين كانوا على سبه الجاهله فلما  
 مبعثه وعلم انهم ان هو اعد موبه لمرام ان يحدثوا في دسه  
 حدا احرولعروا من دسه وسبه وشرعنه شيئا اخر فرك الصوا  
 ان انفسهم من محله بن اسرائيل واذا ان الله له في ذلك لما فيه  
 من صلاح الجمهور والسمع العام ثم قال لهم موسى ان اردتم ان  
 تفضل الله بكم فكم ردوا المطام واكبوا الوصايا والسوا <sup>كفالا</sup>  
 واخرجوا الى المصلى وادعوا الله وابكوا لعله يعال برحمكم  
 وسوب عليكم او يمسح بكم حكمة ففعلوا ذلك طوعا وكرها  
 فاما الطابع فقد علم ان في تلف جسده صلاحا لنفسه وخيرا لها واما  
 الكفار فهو الذي جهل عن ذلك وعصى عليه ثم ان موسى امر  
 اولئك الذين بكتبوا عبادة الجبل ان ياخذوا السوف ويضربوا  
 اولئك الذين عبدوا الجبل وان لا يرحموا منهم احدا ولا ياخذهم  
 لاحد منهم رافرة في دين الله ففعلوا القوم ما اعرابهم وصبروا



اذ علموا ان في ذلك حيو لنفوسهم وما كان منهم من احد  
الا وكان له في اولئك القليل اخ او ابن او قريب او صديق  
فلم يمنعهم ذلك عن قتلهم اذ علموا بان في بلف احسادهم صلاحا  
لاخوانهم الباطن وطاعة لموسى ورضا للرب وكذلك رصدهم  
نفوس تلك السموم بلف احسادها قتلها وصلبها اذ قال لهم فرعون  
انتم بمرسل ان اذن لكم قالوا الى نوثرك على ما جاءنا من الرب  
والذي طرنا فاقض ما انت قاض انما يقضى هذه الحيو الدنيا انا  
امننا بربنا لنعمر لنا خطانا فاصلحهم كلهم فلم يبالوا به وسحب  
نفوسهم بلف احسادها لما علمت بان في ذلك حياة لها وفوز ونجاة  
وبصر للدين وصلاحا للاخوان وطاعة لموسى ورضا للرب ثم ان  
موسى بعد قتله عبدة العجل اراد ان يفضي الى الجبل لمناجاة ربه فقال  
له هرون احملي معك فاس في لست امن ان تحدث بوا اسرائيل  
بعدك حذرا اخر فمضب على مرة اخرى فحمله معه فلما كان في  
بعض الطريق اذ هما برحلي كمران قبرا فوقف عليهما وقال لهما امن  
كم ان هذا الصريف الا شبه الناس بهذا الرجل واشار الى  
هرون ثم قال له كحل الهك الانزل وانصب هل هو واسع فصرع  
هرون ثيابه ودفعه الى موسى ونزل الصريف وام به وقبض ملكت  
الموت بروحه من ساعده وانضم القبر وانصرف موسى ناكما  
حزينا على مفارقه ورجع الى بني اسرائيل ومعه ثياب هرون

فاتهموم وقالوا احسبته فعله فتراه الله فما قالوا وكان عند الله جويها  
وبقي موسى بعد وفاة هرون قليلا وتوفي ومضيا الى ربها فاكم  
مثنوا هما صلوات الله عليهما وعلى جميع الانبياء وبقي بنو اسرائيل  
بعد وفاة موسى اربعين سنة نالها من ضالين عن الهدى حتى بعث  
فيهم يوشع بن نون من اولاد يوسف النبي عليه السلام وهو احد  
الرحلين الذين انعم الله عليهما حين قال موسى لبني اسرائيل  
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم الآية فضل ومجادك  
على ان الانبياء عليهم السلام يرون ويعبدون بقاء النفوس  
وصلاح حالها بعد مفارقة الجسد فعل المسيح بنا سوته ووصفه  
للخوارين مثل ذلك وذلك ان المسيح عليه السلام لما بعث الى  
بنو اسرائيل فرأهم مسحين بدين موسى ممسكين بنظامه شرعيه  
يقرؤون التوريه وكتب الانبياء غير قائمين بواجبها ولا عارفين  
بحما فيها ولا عالمين باسرارها بل يستعملونها على العادة وكرونها  
على التقليد ولا يعرفون الاخرى ولا يرغبون فيها ولا يفهمون امر  
المعاد ولا يريدون بما فيها غير الدنيا وغير ورها وامانيها ولا يريدون  
بما يستعملون من امر الشرعيه وسنة الدين الا طلب الدنيا وليس  
غرض الانبياء عليهم السلام في دعوتهم الامم ووضع الشرايع والسنن  
ومنافع الاجساد واصلاح الدين فحسب بل عرضهم في ذلك كله نجاة  
النفوس الغريقة في حراهيول والعن لها من اسر الطسعه واخراجها



من ظلمات الاجساد الى نور عالم الارواح والبدنه لها من نوم القفله  
والسقط لها من رقة الجاهل وكلمتها من لم يتران الشهوات الجسميه  
المحرمه للافتد والتصر لها من الغرور بالذات الحرمانه المهوريه  
وسفاهها من الاحراض النفسانيه ومن عذاب الحر والبرد والجوع والعطش  
والام الاحراض والاسقام وخوف الفقر والتلف والاحزان والاسف  
واحداث الرمان وعبط الاعدا والعم على الاصدقاء وعرقه  
الاشفاق على الاحياء والاولياء ومعاده الاصداد والاقرباء ومكانه  
الاصداد والاقرباء وجسد الجيران ووساوس الشيطان ونوازل الكذبان  
حالا بعد حال فلما راهم المسيح على تلك الحال ولا فرق بينهم وبين  
من لا يعرف المعاد ولا يعرف الدين والسوء ولا الكتاب ولا السنه  
ولا المنهاج ولا الشريعه ولا الزهد في الدنيا ولا الرغبه في الآخره  
غبه ذلك منهم ورق لهم وكمن على ابنا جنسه ونكز في اخرهم  
كيف بدا وبهم من دأهم الى اسمرت بهم وعلم انه ان وبهم في  
بالعسف والوعيد والرجو والهدد فانه لا سمعهم لان هذه كلها  
موجوده في التوراه وما في ادبهم من كتب الانبياء عليهم السلام  
فأى ان يطهر لهم بزى الطب المداوى وجبل يطوف في محال  
بي اسرائيل بل في واحد واحد اعطه وتذكره وضرب له الامثال  
وبدنه من نوم الجاهل ونزهد في الدنيا وغرورها ورغبه في الآخره  
ولعمها حتى من يقوم من المقابر خارج المدسه فوقف عليهم

وقال لهم ارايتم هذه الثياب اذا علموها وبطعموها وبصموها  
هل يكونون ان تلبسها اصحابها واجسادهم ملوثه بالدم والغايظ والو  
والوان الفاذورات قالوا لا ومن فعل ذلك كان سعيها فال  
فقد فعلوها اسم قالوا كيف قال لانكم بطعم اجسادكم وبصم  
سايكم ولبس سموها ونفوسكم ملوثه بملوه فاذورات من الجاهل  
والعبي والركم وسؤال اخلاق من الجسد والبغضاء والمكر<sup>لش</sup> وال  
والحرص والخل والسخ وسوء الظن وطلب الشهوات الرديه واسم  
في ذلك السوديه اشقياء لا راحه لكم في الموت والقبور ما لو كيف  
يمل هل يد من طلب المعاش قال فهل لكم ان يرغبون في ملكوت  
السماء حيث لا موت ولا هرم ولا وجع ولا عطش ولا خوف ولا حر  
ولا قهر ولا حاحه ولا عث ولا عناء ولا عم ولا هم ولا نصب بين  
اهلها ولا فاحر ولا حبل بل اخوان صدق على سرر متقابلين فرحين  
مسرورين في روح وريحان ولعمه ورضوان ونحبه وبرهه  
لسكون في قضا افلاك وسعه السموات وشاهدون ملكوت  
رب العالمين ورون الملائكه حول عرشه الصاوين لسكون كبدتهم  
سمات والجان لم يسمع عنهما انس ولا جان ويكونون اسم معهم خالدون  
لا يهرمون ولا يموتون ولا يحوعون ولا يعطشون ولا يمرضون ولا يخافون  
ولا يخزنون واكثر الصالح لهم فعل كلامه في انفسهم وارا داله هم  
خير فاسمعهم وهدمهم وشرح صدورهم وفتح قلوبهم ونور ابصارهم



شاهدوا ما وصف المسيح عليه السلام مما شاهد هو لما كان البصر وبور  
اليمان وصدق الايمان فرغبوا فيها ونزهدوا في الدنيا وعروها  
واماسها وخرجوا عما كانوا فيه من عبودية طلب الشهوات الدنيا ولبسوا  
المرتبات وساموا مع المسيح في البلاد وكان من سبه المسيح عليه  
السلام السفل كل يوم من مريم الى مريم من مريم فلسطين ومن  
مدسه الى مدسه من ديار بني اسرائيل يدرك الناس ويعطهم  
ويدكرهم ويدعوهم الى ملكوت السماء ويرعيهم فيها ونزهدهم  
في الدنيا وسان لهم اماسا وعروها وهو مطلوب من ملوك  
بني اسرائيل وكان عوامهم قدما هو في محفل من الناس حتى  
يحم عليه لوحيد فسل من بين الناس ولا يقدرون عليه ولا يعرف  
له حرجي لسمع حكم من مريم اخرى فطلب هناك فذلك داه وداهم  
لثلاثين شهرا وسنه فلما اراد الله ان يوفاه ويرفعه اليه اجمع مع حواره  
سب المقدس في عمره واحده واخذ من اصحابه عهدا وقال لكم اني  
ذاهب الي ابي واسكنكم وانا اوصيكم بوصيه قبل مفارقتي بانه هو  
واخذ عليكم عهدا ومسا قاصدا وصلي واوتى لمرهدي كان  
مع غدا في ملكوت السماء عند لي ومن خالفني عهدى ولم يسل  
وصلي فليست منه في شيء ولا هو مني في شيء فقالوا له وما هي قال  
اذ هبوا الي ملوك الاطراف وبلغوهم عني ما القى اليكم وادعوهم  
الي مادعوكم اليه ولا يحافوهم ولا يهابوهم فانه اذا فارقت باسوتي

ناسوتي فاذا واقفت في الهواء عن يميني ابي وانا معكم حيث مادهم  
وموتدكم بالبصر والباسد باذن لي اذهبوا اليهم وادعوهم بالرفق  
وداروهم واحروا بالمعروف وانفوا عن المنكر ما لم يسلوا صلوا او ينفوا  
من الارض فقالوا له ما يصدونك يا حريانه قال ان اول من يفعل ذلك  
وخرج من القدر وظهر للناس وجعل يدعوهم ويعطهم ويدكرهم حتى  
احد وحمل لي ملكي اسرائيل فاحصليه فصيل باسوته وسميت  
بيده على خشب الصليب ونقي صلوا من ضيق النهار لي العصر وطلب  
المائسة لكل وطعن بالحربة ثم دفن مكان الحشبة ووكل بالصرار  
يعون نفرا وهذا كله حصه اصحابه وحواريه فلما راوا ذلك منه  
الصلوا وعلوا انه لم ياحرهم شيء كالفهم فيه ثم اجتمعوا بعد ذلك  
سبلته ايام في الذي وعدهم انه سري لهم فيه وبلك العلامات  
التي كانت بده وبيدهم وفشان في بني اسرائيل ان المسيح لم يسل وفلش  
الفريق لم يوجد الناسوت فاختلف الاخراب من بينهم وكثر القليل  
والمقال وقصته بطول ثم ان اولئك الحواريين الذين قبلوا وصيه  
تفرقوا في البلاد وذهب كل واحد منهم حيث وجه فواحد ذهب  
الي بلاد الغرب وآخر الي بلاد الحبشه واثنان الي بلاد روميه واسكن  
الي ملك انطاقيه وواحد الي بلاد الهند وواحد الي بلاد الفرس  
واثنان اقاما في داري اسرائيل يدعون الي راي المسيح حتى قبل  
اكثرهم وظهرت دعوى المسيح شرق الارض وغربها بافعال المسيح



ووصاياهم وافعال الحواريين بعده وبها ونهم باعمال الجساد يدل على  
انهم كانوا يرون ويعتقدون بقاء النفوس وصلاح حالها بعد بلوغ  
الاجساد ومن ذلك افعال الرهبان الذين هم خيار اصحاب المسيح  
وابتاعه ان احدهم حبس جسده في صومعه سنين كثيرة ومنعه  
الطعام الطيب والشراب اللذيذ واللباس الناعم وملاذ الدسا  
وشهواتها كل ذلك لشدة تقينهم ببقاء النفوس وصلاح حالها بعد  
بلوغ الاجساد فضل ومما يدل على ان ابراهيم الخليل الرحمن عليه  
السلام كان يرى هذا الرأي قوله الذي خلقني فهو يهدين والذي  
هو يطعني ويسقيني واذا عرضت فهو يسقيني والذي يميتني ثم يحيي  
ني والذي اطعمني ان لعنني خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما واخفني  
بالصالحين وهكذا قوله يوسف الصديق عليه السلام رب قد امدني  
من الملك وعلمتني من ارباب الاحاديث فاطر السموات والارض  
انت ولبي الدنيا والآخرة توفني مسلما واخفني بالصالحين  
ان ترى انهما ارادا اللحق بالصالحين بجسدها امر بفسادها وهل  
الحق جسدها الا سباب الارض التي منها خلقا وانما اراد بفسادها  
الزكيات التي هي من الروحانيين السماويين النورانيين  
لا جسدها المولفتين من اللحم والدم والعظام والعروق والعصب  
وما شاكلها من الاخلاط الاربعة ومما يدل على ان اهل بيت نسا  
عليه السلام كانوا يرون هذا الرأي تسليمهم اجسادهم الى القتل

يوم كربلاء ولم يرضوا ان يسلوا على حكم يزيد وصبروا على العشر  
والضرب والظعن حتى فارقت نفوسهم اجسادها وارتفعت الى  
ملكوت السماء ولفوا اباهم الطاهر بن محمد وعليها السلام  
والهاجرين والانصار الذين تبعوهم في ساعة العسرة الذين رضى  
الله عنهم ورضوا عنه فلو لم يكن القوم مسيئين بفعال نفوسهم  
بعد مفارقة اجسادهم لم يحلوا اطلاق اجسادهم وتسليمها الى القتل  
والضرب والظعن وفراق لذية عيش الدنيا ولكن القوم قد علموا  
وسمعوا ما يدعوا اليه من حياة الآخرة والكلود والنعيم فيها والقوة  
والنجاه من غرور الدنيا وبلاها فانادى القوم في ما تصوروا وحققوا  
يسارعون في الخيرات وكانوا يدعون ربهم رغبا ورهبا وكانوا  
من خشية مشفقين فهل لك يا اخي ايدينا بروح منه ان تقدي  
هم وتسببهم وتسلب ممالكهم ولعصد مقصدهم  
وتبادر قبل الفوت في فكك نفسك من اسر الطبيعة ونحوها من  
الحياهيولي وكرجها من غير الاجسام وظلمة الاجساد ويران الشهوات  
المحرقة والغرور بالذات الكرمانيه حواري الشياطين وعمل كما يعمل  
الاكياس الحمايان يصححوا انالك نصحا واصدقاء كراما محمدين  
واذنين حريصين على نجاتك ونجاة نفوسهم وان يرضع في صحبتهم  
وسمع اقاويلهم ولفهم كلا مكنهم بحضورك في محاسنهم اوسطر  
في كتبهم لسرف اعتقادهم ويحلقوا باخلاصهم وسعلم من



علومهم ولا يسترهم العاكلة ولا يعمل بسنتهم الزكية وسقمه  
في شرعهم العقلية لحماحياتهم الملكية وتعيش عيش السعداء  
مخلدًا أبدًا وجنب احوال الشياطين الذين لا تريدونك الا اصلاح  
امور دنياهم وحبهم احسادهم اودفع المضرة عنهم وهم يهلكون  
انفسهم ولا يشعرون ومما يدل على ان الفلاسفة الحكماء كانوا يرون  
هذا الرأي ويعتقدونه بتسليم سراط حسده للبلع وتناول  
شر السم اختيارا منه وذلك ان هذا الرجل كان حكيما من حكماء  
بلاد يونان وفلاسفتها وكان قد اظهر الزهد في الدنيا ونعيمها  
ولذا انها ورعته سرور عالم الارواح وروحها وروحها ودعى  
الناس اليها ورعيتهم فيها ورعدهم في المقام في عالم الكون  
والفساد فاحابه في ذلك جماعة من اولاد الملوك وكبار الناس  
واجتمع حوله الاحداث واولاد البعم يستمعون حكمته وعرا  
نوا در كلامه حسدا جماعة من مخالفيه ومن يريد الدسا وزيها  
وابهون تحبة الصبيان وقالوا انه سهاون لعباده الاضنام  
وباعرهم بذلك وسعوا به الى الملك وشهد عليه بالزور واحد  
عشر رجلا انه واحد مله فجلس شها فاجتمع عنده في الحبس  
نحو من سبعين فيلسوفا محالفا موافقا فخاصهم يناظرونه في رايه  
وما يعتقدونه في امر النفس وصلاح حالها بعد فراق الحسد  
فحاجهم كلهم وصحح رايه في بقاء النفس وصلاح حالها بعد فراق

الحسد وله قصة طويلة مذكون في كتاب فاقيل له انك تعلم مطلوما  
فهل لك ان تخلصك من القتل بقدره من المال او يهرب فقال  
اخاف ان يلومني الناموس غدا فهو لم يفر من حكمي ياسقراط  
قالوا يقول لانك كنت اقل مطلوما قال ارايت ان والي الناموس يراي  
اذ طلك القضاة والعدول الاحدى عشر الذين شهدوا عليك  
بالزور كان من الواجب ان تطلبني انت وتفر من حكمي فاقول  
له فحاجهم بهذا وذلك ان القوم كان في حكم شرعيتهم اذا شهدوا  
العدول على احد من الناس حكم ما كان واحبا عليه ان سعادته  
كان مطلوما فمن لم ينقد كان ظالما يحكم الناموس على السريعة  
فانقاد سراط للقتل من اجل هذا ثم قال من سهاون بالناموس  
فله الناموس فلما ساول شربه السم ليشربها لكي من حوله من  
الحكماء والفلاسفة خرنا عليه فقال لهم لا تبكوا فانه وان كب  
مطلوما مقارنا منكم اخوانا فضلا كراما فانه ذاهب الى احوالنا  
لنا حكماء فضلا كراما مد يدنا فلا نؤذي ولا نؤذي وعده جماعة من  
الفلاسفة الحكماء قد كانوا اتوا قبله فقالوا اما ترى على انفسنا  
لعمدنا حكما مثلك فضل ومما يدل على ان افلاطون كان يرى  
هذا الرأي ويعتقد على نفس وصلاح حالها بعد مفارقه  
الحسد قوله في بعض حكمته لو لم يكن لنا معاد نرجو منه الحركا  
الدنيا فرصة الاشارة قال ايضا نحن ههنا غرباء في اسرار الطبيعة



وجوار الشياطين اخرجنا من عالمنا الى عالم مجنايه كانت من  
اتبنا ادم عليه السلام وكلامه مثل هذا ومما يدل على ان ارسطو  
صاحب المنطق كان يرى هذا الرأي ويعتقده وكلامه في رساله  
المعروفه بالتفاحه وما تعلونه حار حصره الوفاة وما اخرج من  
فضل الفلسفه وان الفيلسوف كاري على فلسفته لعدم فلاح  
الفسر الجيد ومما يدل على ان مساعورس صاحب العدد وهو  
من فضلاء الحكماء كان يرى هذا الرأي ويعتقده كلامه  
في الرساله الذهبيه ووضعه لذيو حاس وقوله في اخرها  
فانك اذا فارقت نفسك هذا البدن حتى تصير محلي في الجوكو  
حمد ساكنا غير عابدين الالهيه ولا قابل للموت واما استشهاد  
على هذا الرأي باقاول الفلاسفه ووصاياهم وافعال الانبياء  
وسان شرعهم لان في الناس اقواما من المتفلسفين ولا يفرقون  
من الفلسفه الاسمي واقواما من الشرعيين ولا يعرفون  
من اسرار الشريعه الارسومها يتصدرون ويحكمون فيها بما لا  
يحسبون ويتناظرون فيما لا يدرون فياصون بان الفلسفه  
بالشريعه وتبان الشريعه بالفلسفه فيقعون بالحكم والشكوك  
فيضلون ويضلون وهم لا يدرون ومما يدل على بقاء النفوس  
لعدم مفارقة اجسادها ان كل عاقل يفكر في بقاء الناس واما  
على مواعدهم وقت مفارقة نفوسهم اجسادها فلو كان نكاههم

على اجسادهم فبالم والبقاء والاحساد كصرهم برويها وهم  
يشاهدونها لم يفسد منها شيء ولو ارادوا ان يحفظوها بادويه  
يطلي عليها لا يغير زمانا طويلا ممكنهم ذلك بل يستوحشون منها  
ويدهون بها كراهية لنظرها وتقاءها من صحبتها اذا فارقتها نفوسها  
وان كان نكاههم انما هو حزن على فقدان ما يظهر من تلك  
الاجساد من الحركات والكلام والافعال والحكم والفضائل  
فبالم لا يكون على فقدانها في وقت منامهم لانها كلها لعدم  
النبض والتنفس لا يرى يا اخي ان هذه الالفه والانس والمحبة  
والتردد انما هي لتلك النفوس الشريعه والجواهر النفيسه وان  
هذا البكاء والاحزان والبأسف والاستيحاش على فقدان تلك  
النفوس التي كانت تظهر من اجسادها تلك الحركات والكلام والافعال  
والفضائل والصنایع والحكم ومما يدل على بقاء النفس وصلاحي  
حالتها بعد مفارقتها اجسادها ذهاب الناس الي قبور الصالحين  
والانبياء والاخيار والاولياء طلبا للغفران واستجابه الدعاء والكل  
يهم الي الله عز وجل وما يرجون من شفاعتهم عند ربهم وما يطلبون  
ايضا من قضا الخواص من امر الدنيا بالدعاء عند ثورهم امري ان  
اهل الدنابات كلها يصعوا على تحصيله له كمال هذا علم عامر  
واسرار حفته لا يعقلها الا العالمون كما ذكرهم الله عز وجل ومقام  
بما علوا ما خفي عن غيرهم حيث يقول ويوم يقوم الساعة يصم الجحش



الاية عملوا غير ساعه كذلك كانوا يؤمنون وقال الذين ادنوا العلم والادب  
لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم  
كنتم لا تعلمون فصل سبعين في بيان كيف يكون نواصل احوال  
الصفاء وكيف يكون معاونه لبعضهم بعضا في طلب معيشة حياه الدنيا  
وماذا يرى حال من سبقته المنية قبل صاحبه وكيف يكون عيش الدنيا  
الياء في منهم بعد صاحبه ذكر انه كانت مدينه على راس جبل في جزيره  
من جزائر البحر مهيئه كثيره بالنعم رحبه الباب طيبه الهوا غديره الماء  
حسنه البركه كثيره الاشجار اللذذه الثمار كثيره احساس الحيوانات  
على حسب ما يقصده تربيته تلك الجزيره واهولها ومياهها وكان اهلها  
اخوة وبنو عم بعضهم لبعض من نسل رجل واحد وكان عيسهم  
اهنا عيش سوي كمد ما كان بينهم من المحبه والرحمة والسفوفه  
والرفق بلا شعص من الجسد والبنى والعداوه وانواع الشرور مما يكون  
بين اهل المدن الحاسر المصادره الطباع المتنافره القوي المنشته  
الاراء العصبه الاعمال السيئه الاخلاق ثم ان طابعه من اهل تلك  
المدنه الفاصله ركبوا البحر وكسروهم المركب ورمى بهم الموح الى  
جزيره اخرى فيها جبل واسجار عاليه وعليها ثمار نزن وفيها عيون  
غايير ومياهها كدره وفيها مغاراه وسباع ضاربه واذا عامه اهل  
تلك الحزم قردة وكان في بعض جوار الحوطير عظم الكفه شديد  
القوم قد سيطر عليها في كل يوم وليله لكر عليهم وكشطه من اولئك

الفرد والسباع عدة ثم ان هولاء المفرا الذي بجوار من الفرق نفرقوا  
في تلك الحزم وفي اودية ذلك الجبل يطلبون ما يتقوتون به من  
الجوع ويشربون من تلك العيون ويستأثرون باوراق تلك الاشجار  
ويأوون بالليل في تلك المغارات يصمون بها من الحزم والبرده والنسج  
بهم تلك الفرد والسوانها اذ كانت اقرب لاجتاس من السباع  
سها بصوره الناس فولعت بهم اناث القردة وولع بها من كان بينهم  
شيق فحبلت منهم وبوالدت وباسلوا واكثر واومادى بهم الرما  
واستوطنوا تلك الحزم واعتصموا بذلك الجبل والقوابل الجبال  
ونسوا بلادهم ولعمهم واهاليهم الذين كانوا معهم بديانم جعلوا  
يدون من حمار ذلك الجبل بساينا ويحدون منها منازل وحزرو  
تلك الثمار ويدحرونها من كان منهم شرها وصاروا ساسون  
على اناث تلك القردة ويعطون من كان اكثر خطا من تلك  
الحالات ومنوا الخلود هناك وانتشلت بينهم العداوه والبغضاء  
ولو قدت سران الحرب ثم ان رجلا راي فيما بين الناي كانه  
قد يرجع الى بلده الذي خرج منه وان اهل تلك المدنه لما سمعوا  
بمجيئه استبشروا واستقبله خارج المدينه اقرباء فراع قد غريم  
السفر والغزبه فكرهوا ان يدخل المدنه على تلك الحال وكان على  
باب المدنه عين من الماء تغسلوه وحلقوا شعرهم وقصوا اظفارهم  
والسوا الحد من الثياب وبجروهم وزيئهم وحملهم على دابة فادخلوا



المدسة فلما راوا اهل المدسة استبشروا به وجعلوا يسألونه عن  
اصحابه وسفرهم وما فعل الدهريهم واجلسوه في صدر المجلس في المدسة  
واجتمعوا هو اليه يتخون منه من رجوعه لعدا الناس منه وهو  
فرحان بهم مسرور بما جاءه الله عز وجل من تلك الغزاة وذلك  
الغزاة ومن صحبه تلك الفرود وتلك المعيشة النكدية وهو يطمئن  
ان ذلك كله يراه في البقعة فلما انبسط فاذاهون في ذلك المكان  
بين ظهر في تلك الفرود فاصبح حزننا من كسر البالد زاهدا  
في ذلك المكان مع ما سقوا من اراغيات الرجوع الى بلادهم فيقص  
مروياتهم على اخ له فذكر ذلك الاخ ما انشأ الدهري من حال بلادها  
واقاربها واهليها والنعيم الذي كانوا فيه فمساو واما مدسهم  
واحالوا الراي وقالوا كيف السبيل الى الرجوع وكيف النجاة من هناك  
فوقع في فكرتها وجه الحلة بانها يتعاونان وكتمان من حشيت  
تلك الحيرة وسان مركبان في البحر ورجعان الى بلادها معا واما  
على ذلك بينهما عهدا وميثاقا ان لا يحادلا ولا يسكنا ولا يحول  
اجتهاد رجل واحد فيما غرما عليه ثم فكرت انه لو كان اخر منهما  
لكان اعون لهما على ذلك وكلما زاد في عدد هم كان ابلغ في  
الوصول الى مطلبهم ومقصدهم فجعلوا يذكران اخوانهم من بلادهم  
ويرغبونهم في الرجوع ويرفدونهم في الكون هناك حتى  
التأمو اجماعة فلما اجتمع جماعة من اولئك القوم على ان يسوا

سفينه ويركبوا فيها ويرجعوا الى بلادهم فمساوهم في ذلك بدأ يوت  
من قطع الاشجار ونشر الخشب لبناء السفينة اذ جاء ذلك الطراد الذي  
كان يحطف الفرود فاحطف منهم رجلا وطائرة في الهواء فملكه  
فلما انشأ في طرارة يامله فاذاهوليس من الفرود الى اعلى كما  
فكرته طار احدى على راس مدسبه الى خرج منها فالفاه  
على سطح سبه وخلاه فلما يامل الرجل ذلك اذاهون في بلادهم ومثله  
وأمرانه فحمل سبي لوان ذلك الطراد من كل يوم  
ويحطف منهم احد ويلفهم في بلادهم كما فعل واما  
اولئك القوم بعد ما احطف الرجل من مدسهم جعلوا يسكنون  
عليهم مخروبن على فراقهم كانوا لا يدرون ما فعل الطراد  
وما حاله ولا ما صار اليه ولو علموا غنوا ما ماني لهم اخوهم فهكذا  
يسع ان يكون اعداء اخوان الصفا فمن قدسفه المسه مثل  
صاحبه لان الدنيا سبه تلك الجريم واهلها سبهون الفرودة  
ومثل الموت كمثال ذلك الطير ومثل اوليا الله كمثال  
القوم الذين كسرهم المركب ومثل الدار الاخرة كمثال تلك  
المدسة التي اخرجوا منها فهنا اعداء اخواننا معاوسهم في الدنيا  
وما ينفدون فمن سبه المسه من اخوانه ثم رساله اعداء  
١٨١٦٦١ ٣١ ٩ ١٨٨١ من جملة احد وحسن رساله في هذه  
النفس واصلاح الاخلاق الرسالة الرابعة من القسم الرابع



وهي رسالة في كيفية عشر اخوان الصفا وعاونيهم  
بعض الصديق المودع والشفقة والحنن والرحمة والرضى  
منها ما هو مالف القلوب والبصائر في الدين والدنيا جميعا  
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
اعلم ايها الاخ انك الله وايانا روح منه انه يسع لخواننا  
الدهم الله حيث ما كانوا في البلاد ادهم يكون لهم مجلس  
خاص بهم في اوقات معلومة لا يدخلهم فيه غيرهم سدا كروا  
علومهم ويحاورون فيه اسرار ادهم ويسع ان يكون اكثر ما كرمهم  
في علم النفس والحق والحسوس والعقل والمعقول والبطر والبحث  
عن اسرار الكتب الالهية والتزيينات النبوية ومعاني ما صمد بها  
من المصنوعات الشرعية ويسع ايضا ان سدا كروا العلوم الرياضية  
الاربع اعني العدد والهندسة والنجيم والمالف واما  
اكثر عناياهم وقصدهم يسع ان يكون البحث عن العلوم الالهية  
التي هو الغرض الرئيس وبالحكمة لا يسع لخواننا ادهم الله وايانا  
ان نعلم واعلمنا من العلوم ما يحسن واما كتماننا من كتب الحكماء ولا  
نصنع على من ذهب من المناهج الا ان نرأسها ونمددها نسعى في المناهج  
كلها ونجمع العلوم جميعها وذلك انه هو البطر في جميع الموجودات  
بابسرها الحسية والعقلية من اولها الى اخرها وظاهرها وباطنها  
وطبها وحفظها من الحصة من حيث كل ما من سدا واحدا

وعلى واحدة وعالم واحد ونفس واحد بجميع جواهرها  
المختلفة واجناسها المسماة وانواعها المتقنة وحروفها  
المعاصرة وقد ذكرنا في الرسالة الثانية ان علومنا ما خود من  
اربع كتب احدها الكتب المصنفة على المسماة للحكماء والفلاسفة  
من الرياضيات والطبيات والاخر الكتب المنزلة التي جاءت  
بها الانبياء عليهم السلام مثل التورية والانجيل والزبور والفرقان  
وغيرها من صحف الانبياء عليهم السلام المأخوذة معاسها بالوحي  
من الملائكة وما فيها من الاسرار الحفية والثالث الكتب  
الطبيعية وهي صور اشكال الموجودات على علمه على الان  
من تركيب الافلاك واسماء البروج وحركات الكواكب ومقادير  
اجرامها وتضاريف الزمان واستحالة الاركان وفنون الكائنات  
من المعادن والحيوان والنبات واصناف المصنوعات على ايدي  
الشركاء هذه صور وكتابات دالات على معاني لطيفة واسرار  
دقيقة يرى الناس ظاهرها ولا يعرفون معانيها واطبقها من لطف  
صنعه البار جل شانه والنوع الرابع الكتب الالهية التي  
لا يعلمها الا المطهرون التي هي بايدي سفهم كرام برز وفي  
جواهر النفوس واجناسها وانواعها وحروفها وتضاريفها الجسام  
وحركاتها وتدبرها اياها وحركاتها عليها واطبقها افعالها  
ومنها حالنا في الزمان واوقات المراتب والادوار



والخطا طبعها نال في قرا الأجسام وارتفاع بعضها نال من  
ظلمات الحشائش واسعا بها من نوم الغفلة واللسان وحسرها  
لبي الحساب والميزان وجوارزها على الصراط ووصولها إلى الجنان  
وحسبها في دركها الهاوية والنيران ومكثها في البرزخ <sup>بها</sup> <sup>أدوية</sup>  
على الاعراف كما ذكر تعالى ومن وراءهم برزخ إلى يوم يبعثون  
وهم الرجال الذين هم في سوت اذن الله ان ترفع وتذكر  
فيها اسمها لا يلهم بحار ولا بيع عن ذكر الله وهذا حال  
اخواس الفضلاء الكرام فامدواهم ايها الاخوان لكونوا <sup>معلم</sup>  
وقديما في رسالتنا كل ما يحتاج اليه اخواس من هذه العلوم  
فصل في اخواس ائمة الله حيث كانوا في البلاد اذا اراد احدكم  
ان يتخذ صدقا محمدا او اخا مستاهما ان يعرف احواله وسعرف  
احكامه وحرب اخلافه وسأله عن مذهبه واعتقاده ليعلم هل  
يصلح للصداقة وصفاء المودة وحسب الاخوة امر لا لان في  
الناس اقواما طاعهم سعيهم خارجة عن الاعمال وعاداهم  
برديهم مفسده ومناهم محله طام منهم خير وشرير  
وكفور وشكور وذواما به وعاداهم وحكم وسفه  
وسخ وحق وسمج وغبان وحسود وودود وفاخر وعفيف  
وجرور وصور وشر وروع وسلس وسوس وفظ علط ولطف  
دسو وعامل واحق وعالم وحول ومحب ومبغض

وموافق ومخالف ومناق ومخلص ومماز وناصح وعار ومصح  
ومتواضع وعدو وصديق ومؤمن وزنديق وعارف ومنكر ومقبل  
ومدبر وما شاكل هذه الاخلاق المحموده والمذمومه مصادرات  
لبعضها البعض واعلم بان شر هذه الطوائف كلها من لا يؤمن  
بيوم الحساب وشر الاخلاق كبر ابليس وعصر آدم وحسد قاسل  
وهي قهات المعاصي واعلم بان الناس مطبوعون على اخلاقهم  
بحسب اخلاق تركيب جسادهم وسبب اختلاف فراج احسادهم  
بحسب اخلاق اشكال الفلك في اصل موالدهم وقدينا  
في رساله الاخلاق وشرحها واعلم بان الناس من هو مطبوع  
على خلق واحد او عدة اخلاق منها محموده ومنها مذمومه ولا  
العادات الرديئة بقوى الاخلاق الرديئة والعادات الجميلة  
بقوى الاخلاق المحموده وهكذا حكم الاراء والاعتقادات  
فان من الناس من يرى ويعتقد في دينه ومذهبه انه حلال  
لك سفك دم كل مخالف له في مذهب مثل اليهود والخواارج  
وكل من يكفر بالذنوب ومن الناس من يرى ويعتقد في دينه ومذهبه  
الرحمة والشفقة للناس كلهم ويرى للمذنبين ويسعير لهم بحار  
على كل ذي روح من الحيوان ويريد اصلاح لكل وهذا مذهب  
الابرار والزهاد والصالحين من المومنين وهكذا مذهب اخوان  
الكرام الفضلاء فصل في معنى لك اذا اردت ان يتخذ صدقا



اواخوان سعادته كما سعد الدارهم والذباير والارضين  
الطيبة التربة للزهر والغرس وكما سعدون ابناء الدنيا امر  
الزوج وشري الممالك والامتنع اليه ليشاؤونها واعلم بان مشها  
الخطبة في اخاذ الاخوان اجل واعظم خطرا من هذه كلها لان  
اخوان الصديق هم الاعوان على امور الدين والدنيا جميعا  
وهم اعز من الكثرة لا حروا اذا وجدت منهم واحد فمست  
به فانه قره العين ولعم الدنيا وسعادة الاخر لان اخوان  
الصديق والصفاء هم نصرة على دفع الاعداء ودين عند الاخلاء  
واركان لعمد عليهم عند الشدايد والبلوى وظهور مستند اليهم  
عند المكان في السراء والضراء وكمن مدخور ليوم الحاجة ونجاح  
خافض عند المهمات وسلم للصعود الى المعالي ووسيلة الى القبول  
عند طلب الشفاعات وحسن حصن يلقى اليه يوم الروح والف  
فان غبت حفظوك وان تضعفت عضدوك وان راوعدوا لك  
قمعوه والواحد منهم كالشجرة المباركة بذلت اعصابها اليك  
بشرها وظللتيك اوراقها بطيب رائحتها وسرتك بجمل نباتها  
فان ذكرت اعانك وان نسيت ذكرتك وباعرك بالبر وستا تفك  
وبرغبت في الحزم وسادرك اليه وبذلك عليه وسد مال له وبه  
دوتك فاذا اسعدك الله يا اخي من هذا صفته فابذل له نفسك  
ومالك وقومك بعرضك وافرش له جناحتك واودعه سرتك

وشاوره في امرك وراو برويه عينك واحمل اسبك اذا غاب  
عنك ذكره والفكر في احرم وان هفا هفوة فاعفها وان ذلت  
ذلة فصغرها عنك ولا توحشها فكاف من حقك واذكر من سالف  
احسانه عند اسائه لئلا تنس بك وبما من عاليت فان ذلك اسلم  
لوجه وادوم لخطئه فصل واعلم يا اخي بان من الناس من لا  
يصلح للصداقة والاخوة والمعارفة لصلايته وانظر من صحبه ومن  
تعاشره ولا تعسر بطاهر الامور من غير معرفته بواطنها ولا كلالها ولا العاطل  
مثل البطر في مران عاصيها فاذا اردت الحاد اح او صديق فاعبر  
اولا احواله واحسن اخلاقه واسأله عن مذهبه واعتقاده وانظر  
في عادته وصحبه وشماله وحركاته فانه لا يخفى على المبرين بواطن  
الامور اذا انظر في طواهرها وعلم بان من الناس من يسكن كل اسكن  
الصديق ويدلس عليك شبه المواقف ويظهر لك المحبة وحلافتها  
في صدره وصميمه ولا تغتر او تدمن واعلم بان اعمال الناس في  
طاهر امورهم يكون حسب اخلاقهم اليه طبعوا عليها وحسب  
عادتهم اليه نشاؤا عليها وحسب اراهم اليه اعتمدوها فاذا رايت  
الرجل معيا او صلفا او نكدا لوجبا او فظا غليظا او محكما مامرا  
او حسودا حسودا او منافعا رائا او خيلا شحيحا او جبارا مهسا او مكابرا  
او مسكرا لجبارا او حريصا شرها او كان بها المدح والثناء اكثر مما يستحق  
او كان مزدرى بالبطر او كان مستخفا لافران الناس وامالهم او كان مكبرا



على حوله وهو واعلم بأنه لا يصلح للصداه وصفوا لشوم لأن هذا الاخلاق  
والامراء والمادات مفسدة لاعتماد لاخوانه وذلك ان من سجن المطاله  
على الحب له لم يسج نفسه بدل ما يح عليه وهكذا الحسود والجوحر والقبو  
مع هذه الاخلاق عزالا على الحق وهكذا الخاخ والسكة سعال عن  
قطع الجبال والخلاف وكذلك الحفاظة والنظرة سعال من العذوبة  
والسهولة والسراية والعصب يحان على الكار وبالحكمة كل هذه الاخلاق  
مفسدة للمودة ومخالفة لصفوة الاخوة ومفسدة للنفس وموحشة لا  
لانس الامواح ومستنفرة لالف الطباع ومبغضة للعيش ومفسدة  
للحسوع واعلم بان الصداه لا سم بين محلمين بالطبع لان الصديقين  
لا يحسان مثال ذلك السحى والنجيل فانها متضادان في الطبع فلا  
يمسها الصداه ولا يصفوها بالمودة ولا يهاها العيش لانه اذا عمل  
السحى شيئا ما توجب به سخاوة من تذل المال والمعروف راء المحمل بصور  
المصنع وانه قد فعل ما لا يبيع ولا يجوز واداعل المحمل بطبعه بطبعه  
شيئا من امساك المال مما توحه تحله راء السحى بصور من ودا  
مكر الا حسن وله نصير ذلك سعال كل واحد  
منها على صاحبه حتى يعتمد المحمل في السحى يحف  
الرك ولصنع المال وبرك النظر في العواف ويعمد  
السحى في المحمل الرنا له والدنا به وصغر النفس وقصود الهمة  
فاذا وقع ذلك بينهما ودام صار وحشه وتواترت حتى تصب

عداوة ويسمى العداوة في الصرامة وهكذا القاتل في كل  
خلقين فخلقين متضادين فاعلموا بحال المنازعة والمنازعة  
لوجب المغالبة والمغالبة لوجب المعارضة والمعارض  
ينج المباعضة والمباغضة صدا الصداه فصل واعلم  
بان مثل اتحاد الاصدقاء والاخوان كمثل اكساب  
المال والذخاير وذلك ان من الناس من يعمى في طلب  
جمع المال ولا يقدري عليه ومنهم من يكون عزيزا من كرم المال  
ومنهم من كسب المال ولكن لا يحسن حفظه فهكنا  
حكم اتحاد الاخوان والاصفا وذلك ان من الناس  
من يكون عزيزا من كرم الصداه والاخوان والاصفا ولكن  
لا يحسن حفظهم وعراعات امورهم فتصرون في العداوة بعد  
الصداه وفي المباغضة بعد المودة فيبيع لك ان تكون اكثر  
غناك بعد اتخاذ الصديق حفظ وعراعات امور واداحصوم  
حتى لا يصر الصداه عداوة لعل طول الصحة عملا او ضجر  
او شكوك او طنون او شبهة تدخل في المودة او عمة  
او وشاية من مخالف لسع سكب الفساد فيبعد هذا الباب  
ولا يعمل عنه فصل اعلم يا احبي الله وانا يا بروح منه بان الانسان  
كثيرا يكون قليل الثبات على حال واحد وذلك ان من الانسان من لا يثبت  
حال من احوال الدنيا وامورها من غنا الى فقر ومن فقر الى غنى ومن



حضر في سماء من غروب في روح او من ذلك في غرام من عطلة  
في شغل او من نوس في لمة او من راحة في ضعة او من ضاعة  
في حان او من صحة في صحة اخرى او من ركة الى مذهب  
او من ثياب في شخوخة او من صحة في مرض لا وكدن له لعلوخذ  
وصحة اخرى وسعرجة مع اخوانه وسلون مع اصدقاءه الاخوان  
الصفا الذين ليست صدايقهم خارجة من دايم وذلك ان كل صدايق  
يكون ليس ما اذا انقطع ذلك السبب يطلب تلك الصدايق  
الاصدقاء اخوان الصفاء وذلك اهم برون ويعقدون اهم لمن لعدة  
في احسانهم وكيف ما عرب حال الاحسان كصفا بالفساد  
سعد ولا سعد كما قال الفاضل  
وفي الجسم نفس لا تشبه بشيئة ولو ان ما في الوجه منه خراب  
فما طمان كل طفر أعاد وناب اذا لم يبق في القدم باب  
لغيري الدهر ما شا غيرها وابلغ لغيري العمر وفي كعاب  
وصلة اخرى وهو ان احدهم اذا احسن الى اخيه احسانا فلا عن عليه كبر  
وليعقد ان احسانه في نفسه كان وان اساء اليه اخوة فانه لا يستحسن منه  
لانه لا يرى بان ذلك كان منه اليه فمن اعتقد اخيه مثل هذا واعتقد  
فيه مثل ذلك فقد اسلم كل واحد من احده غايته ان سعى عليه في يوم من الايام  
من الاسباب او لوجه من الوجوه فصل في بيع لك اذا وجدت  
مهم واحدا ان يحار على جميع اصدقائك واقربائك وعشيرتك

وحريك وزيك الذي نشأت منهم فانه خير لك من ولدك الذي  
من طهرت واحبك الذي من صلبك اسك ومن زوجتك التي جعلت  
كل كسك لها وجميع سعيك من احلها فاعرف حقه كما تعرف جهوم  
لا يبيع ان يوش عليهم لهم قال هولاء يحولك من احل مفعه  
يصل منك الهم ويردونك من احل دفع مضرتك عنهم  
فاذا استغنوا عنك نهدوا فيك ورغبوا في غيرك وحدلولك  
احوج ما يكون الهم فاما هذا الاخ فليس يريدك من احل  
خارج عن ذاك بل من احل انه يرى ويعقد انك اباء وهو اباء النفس  
واحدة في حسد بين مقابليين يسر ما يسرك وتغمة ما تغمل بردد لك  
منه مثل الذي يرد له منك واعلم بان ولوب الاختيار صامه لان  
نفوسهم ظاهره ولا تخفي عليهم حصان الامور لا تها سرك بها  
سرك في اعين المصير طوا هر جليات الامور ولا يصبرن لاخوانك  
الاصدقاء خلاف ما نظروهم فان ذلك لا يحكم عليهم ولا دكم  
عليهم منك فصل واعلم ان خير شيء يروق الانسان السعادة  
فان السعادة نوعان منها داخل ومنها خارج والذي هو داخل  
نوعان احدهما في الجسد والاخر في النفس فالذي في الجسد  
كالصحة والجمال والذي في النفس كالذكاء وحسن الخلق والذي  
من خارج نوعان احدهما ملك اليد كالمال ومناجع الدنيا  
والاخر الاقربان من ابناء الجنس كالزوجة والصدق والوالد



والاخ والاستاد والمعلم والصاحب والسلطان والرهس فمن  
استعد السعادات ان يقول لك يا اخي معلم مرشيد عالم عارف  
بحقائق الاشياء والامور مؤمن بوم الحساب عالم باحكام الدين  
بصرا بامور الآخرة خبير باحوال المعاد مرشد لك فيها ومن احسن  
المناحس ان يكون ضد ذلك واعلم بان المعلم والاستاد ان  
لنفسك وسبب لشوها وعلة كيوها كما ان والدك اعطاك صورة  
جسدانية ومعلمك اعطاك صورة روحانية وذلك ان تعلم  
نفسك بالعلوم وترسخ بالمعارف وتهدى بطريق الحق الى  
هي دار البقاء والدوام والخلود في النعيم واللذة والسرور والراحة  
والراحة السرمدة كما ان انك كان سببا لكون جسدك  
في دار الدنيا وعرفتك في طلب المعاش فيها الى هي  
دار الفناء والبصر والسمع لسان ساعه فاسل يا اخي  
مرتك بان تقولك معلما مرشيدا هاديا شديدا فاجاب  
واشكر الله على نعمته السابعة ان شاء الله فصل واعلم ان في  
الناس اقواما ما يتشبهون باهل العلم ويدلسون باهل الدين  
لا فلسفه يعرفونها ولا الشريعة تحفونها ومع هذا يدعون معرفة  
حقائق الاشياء وسعاطون الطرق في حصان الامور العاصيه  
العمده وهم لا يعرفون الفسهم الى هي اقرب الاشياء اليهم

ولا عمرو الامور الخليه ولا تفكرون في الموجودات الظاهر  
المدركه بل كوا من المشهور في العقول ثم ينظرون في الطفر والكل  
والجزء الذي لا يتجزا وما شاكلها من المسائل في الامور الموهبه  
الى لا حصه لها في الهويي وهم شاكون في الاشياء الظاهر  
الكله ويدعون فيها المحالات بالمكابرة في الكلام والحاج في  
الجمل مثل دعويهم ان قطر المربع مساو لاحد اضلاعه وان النار  
لا تحترق وان شعاع البصر جسم يبلغ في طرفه العير الى تلك  
الكواكب وان علم النجوم باطل وما شاكل ذلك من الزور والبهتان  
فاحذرهم يا اخي فانهم الدجالون الذلق اللسن العميان  
القلوب الشاكون في الحقائق الضالون عن الصواب واعلم  
بانهم محنه على العلماء كذابون على الانبياء عليهم السلام يحلو  
مالا تحفون ويدعون مالا يعرفون وسكليون مالا يحسون  
وما هم الا كما وصفهم رب العالمين جل اسمه فقال بل هم  
قوم خصمون يهيمون في اوردية مالا يتوهمون ويقولون مالا  
يعلمون ولا هم يعلمون اعاذنا الله واياكم ايها الاخ السعد من  
فيه هذه الصفات الدميمه ومن شرهم فانهم اعداء فاحذرهم  
فصل واعلم يا اخي بان من سعادتك ايضا ان يقولك معلم  
دك حيدا لطبع حسن الخلق صانع الذهن محب العلم طالب  
الحق غير معصب لراي من المناهب واعلم بان مثل افكار النفوس



فبئس ان يحصل فيها علم من العلوم واعتقاد من الآراء كثر  
اسم في لم يكتب فيه شيء فان كتب فيه شيء كان حقا او باطلا  
فقد شغل المكان ومنع من ان يكتب شيء اخر وصحت حكمه ومحوم  
فكذا حكم افكار النفوس اذا سبق اليها علم من العلوم واعتقاد  
من الآراء وعادة من العادات يمكن فيها حقا كان او باطلا  
فصعب فلعلها ونحوها كما قال القائل  
انا في هواها قبل ان اعرف الهوى فصادفني فاعرفنا  
واذا كان الامر كما وصفت فسيئ لك ايها الاخ ان لا تسعمل  
باصلاح النتائج الهرمه الذين اعتمدوا من الصبي آراء فاسده  
وعادات رديه واخلافا وحشة فانهم يتبعونك ثم لا يصلحون  
وان صلحوا قليلا فلبدا فلا تفعلون ولكن عليك بالثبات  
السالم الصدور الراغبين في الآداب المبتدئين بالطرق العلوم  
المهدى طريق الحق الطالعين في الآخرة المؤتمنين بوم الحساب  
المستعملين في اربع الانبياء عليهم السلام الباخئين عن اسرار كتبهم  
النار كبر الهوى والجذل عر متعصين على المذاهب واعلم ان  
الله تبارك وتعالى ما لعن نبيا الا وهو شاب ولا اعطى العبد  
الحكمة الا وهو شاب كما ذكرهم ومدحهم فقال عز اسمه  
انهم فيه آمنوا ببرهم وزدناهم هدى وقال تعالى انا سمعنا  
فقيدي ذكرهم فقال له ابرهم وقال ايضا عز وجل وقال

موسى لعنته واعلم بان كل شيء بعينه الله فاوّل من كذبه المتأخ  
من قومه المتأطير للفلسفة والنظر والجذل كما وصفهم تعالى  
فقال تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه نصدون  
وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا تجلّ بآلههم قومه خصون  
فضّل اعلم ان مواهب الله عز وجل كثيرة لا تحصى عددها  
ولكن جمعها حسان نحو كل حبل انواع كثيرة احدها  
قنيه جسدياته والاخر قنيه نفسانيه من القنيه الجسدياته احدها  
المال ومن القنيه النفسانية احدها العلم والناس في هاتين  
التميز العظيمين على منازل اربع فبعضهم من يدرر والخط  
من المال والعلم جميعا ومنهم من يدررهما جميعا ومنهم  
من يدرر المال ولم يدرر العلم ومنهم من يدرر العلم  
ولم يدرر المال فبعض لاخواننا من قد يدرر المال والعلم جميعا  
ان يؤدى شكر ما انعم الله جل وعز عليه بان يصم اليه اخا  
من اخواته من قد حرمها جميعا ويؤثته من فضل ما اياه الله  
المال ليقيم به حياة جسده في دار الدنيا ويرقده ويعلمه من  
علمه ليحیی به نفسه للبقاء في دار الآخرة فان ذلك من اقرب  
وربان على الله تعالى وابلغ لطلب رضاه ولا سعي ان يمين  
عليه بما سعى عليه من المال ولا يستحقه ويعلم ان الذي  
حرم اخاء هو الذي اعطاه وكما ان الله لا يمين على ابن له حسنة



مما يربيه وينفق عليه ماله ويورثه ما جمعه من المال بعد وفاته  
 كذلك لا يحل من علي أنه النفسا لانه ان كان ذلك  
 اسه لاحتسابها اسه النفسا كما روى عن النبي صلى الله عليه  
 وعلى اله انه قال لعلي عليه السلام انا وانت ابواهذا الامه  
 وبهذا المعنى قال المسيح عليه السلام للحواريين من  
 عند ابي واسمكم وقال الله تعالى مله اسمكم ابراهيم  
 وهذا الاثر نفسا به لا ينقطع نسبها كما قال النبي عليه  
 السلام كل نسب سمي يوم القيمة الا نسبي وقال يا بني  
 هاشم لا تأتي الناس يوم القيمة باعمالهم وبانسابهم  
 فانه لا اعى عنكم من الله شئ واعا اراد به النسب  
 الحسداسه لانها سمي اذا اضحكت الاجسام ونسب النسب  
 النفسا به لان جواهر النفوس باقية بعد فراق الاجساد وان  
 كان ابنه الحسد في حي ذكر بعد موته فهذا ايضا ان عاشر  
 احيى ذكره في مجلس العلماء ومهاضر اهل الخير اذا نشر عليه وترجم  
 عليه كلما ذكر كما ذكر معلمينا واستادينا اكثر مما ذكر آباءنا الخلد  
 وبرحمه عليهم اكثر مما رحم علي آباءنا وان كان بطن ان ذلك  
 الاثر الحسداسه ما سمي اذا كبر وعنه على امور الدنيا فهذا ربما  
 يبلغ في العلم والحكمة والخير والمرتبه عند الله تعالى ان  
 سمع لعله لعله فيجو سفا عنه وهو لا يدري كما ذكر الله تعالى

لهومه اباؤكم وابناؤكم لا يدرون اهم اقرب لكم بقعا فرضية وامام من  
 يترق من المال ولم يترق من العلم من اخواننا فينبغي له ان يطلب  
 انحاء ممن قد ترق العلم ولم يترق المال ونسبه الله ونواسه هذا  
 من ماله ويرد هذا من علمه وسعا ونان جميعا على اصلاح امر  
 الدين والدنيا وينبغي لاح ذى المال ان لا يمس على الاخ ذى العلم  
 بما نواسه به من ماله ولا يحرم بقره لان المال فيه حسداسه  
 تمام بها حياه الجسد في دار الدنيا والعلم فيه نفسا به تمام بها  
 حيو النفس في دار الآخرة وجوهر النفس خير من جوهر الجسد وحيوة  
 النفس خير من حيو الجسد لان حيو الجسد في مدة ما ثم ينقطع  
 ويصحح وحياته النفس في الدار الآخرة مع موتها كما ذكر الله تعالى  
 لا تدرون فيها الموت الا الموده الاولى وينبغي للاخ ذى العلم والحكم  
 ان لا يحدا اذا مال ماله ولا يحرم لجهله ولا يحرم عليه لعله  
 ولا يطلب منه عرضا فيما لعله لان مثل هذا في صحتها ونعائها  
 هذا لهما ماله وهذا لهما لعله كمثل اليد والرجل في افعالها بالجسد  
 وخدمتها ونعائها في اصلاح الحكمة في ذلك الوقت  
 وذلك ان اليدين لا يطلبان من الرجلين اذا اجتذبا لهما ففلا  
 او اخرجت منها شوكة جزاء ولا شكر وكذا لك الرجلان لا يطلبان  
 من الدين اذا بلغتهما الى الموضع الذي يساورا وهربتا به  
 من خوف القطع جزاء ولا عوضا لهما من آيات الجسد وقوام احدهما



بالآخر صلاح كل واحد منهما صلاح الآخر وهكذا الصا السمع  
 لا من على البصر اذا سمعه النداء ولا البصر من على السمع اذا رآه الماد  
 لانها قوتان للنفس كل واحدة منهما صلاح اخرى في تعاونها  
 في خدمة النفس وطاعتها في ادراكها المحسوسات وهكذا ينبغي  
 ان يكون تعاون اخوان الصفاء في طلب صلاح الدين والدنيا  
 وذلك ان معاونة الاخ ذي المال للاخ ذي العلم بماله ومعاونة  
 الاخ ذي العلم للاخ ذي المال بعلمه في صلاح الدين والدنيا  
 كمثال رجلين اصطحبا في الطريق في مفازة احدهما بصير صعب  
 البدن معه زاد ثقل لا يطو حمله والاخرى اعنى قوى البدن  
 للسمع معه زاد فاخذ الصبر يد الاعنى خلفه واخذ الاعنى ثقل البصر  
 فحمله على كتفيه وتواسا بذلك الزاد وطمعا الطريق ونجيا جميعا وليس  
 لاحدهما ان يمس على الاخر في نجاة له من الهلكة بمعاونة لا بهما  
 نجيا جميعا بمعاونة كل واحد منهما صاحبه والمعاونة لا يكون الا في  
 اثنين او اكثر والاخ لجاهل كالا اعنى والاخ الفقير كالضعيف الذي  
 والاخ الغني كالقوى والاخ العالم كالبصير والطريق في صحبه  
 النفس للجسد والمقاومة في الحيوة الدنيا والنجاة في الحيوة الاخرى فيها  
 مثل اخو ابا المتعاونين في طلب صلاح الدين والدنيا واما من  
 رفق العلم ولم يرزق المال ولا يجد من يواسيه من المال من اخواننا  
 فيسعه ان يصبر وينتظر الفرج فانه لا بد ان تؤتيه الله عز وجل بامر الله

فحفف عليه ما يحمله من عمل الفقر كما وعدك وليا به فقال عز من قائل  
 ومن هو الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى  
 ومن هو الله يجعل له من امره يسراً ويخفيه ان يعلم بان الذي يرزق  
 من العلم غرة اخير من الذي رزق خيراً من المال لان العلم سبب كسوف  
 النفس في الدار الدنيا والاخرة جميعاً والمال سبب لاقامته حوق الجسد  
 في الدار الدنيا والفضل ما بين النفس والجسد وشرف جوهرها  
 وفضل حيوتها وفضل دارها فقد عدم ذكرها وسعى له ان يتفكر  
 في الذي حرما المال والعلم جميعاً لعرف نعمة الله عليه ويشكره  
 على كل حال ليستوجب به المزيد كما وعد الله تعالى فقال المشرى  
 لا تزيدكم واما من ليس ذي مال ولا علم من اخواننا فهو الذي له  
 نفس تركيه جميلة الاخلاق سليم القلب من الاراء الفاسدة محب  
 للخير واهله صابر راض بما قسم الله له من ذلك وسعى له ان يعلم  
 ان الذي اعطى من حسن الاخلاق وسلامة القلب ومحبة الحق والرضا  
 بما قسم له حر من الذي منعه من المال والعلم لا نأخذ من الناس  
 من قد اعطى العلم والمال واحدهما ولم يرزق من هذه الخصا  
 التي ذكرناها شيئاً وذلك انا نجد قوما علماء مفلسين يصنفون  
 الكتب في حسن الاخلاق ويأفرون الناس بها وهم اسوأ الناس  
 خلقاً ونجد قوما ليس لهم علم كثير وهم مهذبوا الاخلاق كما وصفنا  
 وقد بين ان حسن الخلق من مواهب الله تعالى كما قيل في الخبر قد فرغ



من الخلق والخلق والرزق والا جل فقد مدح الله تعالى به محمد عليه  
السلام بحسن الخلق حيث قال لا لك لعل خلق عظيم فقال لعل ولو كنت  
قطا غلظ القلب لا تقضوا من حولك وقد قيل ان الانسان كحسن  
الخلق يدركه الجنة درجة القيام والصيام لان حسن الخلق من  
اخلاق الملائكة وشيمة اهل الجنة كما ذكر في القرآن قالوا بالله ما  
هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وسوء الخلق من اخلاق الشياطين  
واهل النار الذين كسد بعضهم بعضا ويتبع عصيون ويلعبون  
لعضهم بعضا كما ذكر في القرآن كما دخلت امة لعنت احيا وقالوا  
لا حرجا بهم انهم صالوا النار قالوا بل انتم لا حرجا بكم وهم عن  
العذاب مشتركون فصل واعلم ان قوم نفوس اخواننا في هذا  
الاعراب الذين نشر الله وحث عليه على اربع مراتب اولها صفا جوه  
نفوسهم وجوده القول وسرعة الصور وهي مرتبة ارباب ذوي  
الصنائع في مذهبنا في ذكرنا هاتين الرسالتين الثانية وهي القوم  
العاقلة المبرم لمعات المحسوسات الواردة على القوم الناطقة بعد  
خمس عشرة سنة من مولد الجسد ولي هذه اشارة بقوله تعالى  
فاذا بلغ الاطفال منكم الحكم وهم الذين سبهم في مخاطباتنا  
ورسالتنا اخواسا الا برار الرحماء وفوق هذه المرتبة مرتبة  
الرؤساء ذوي السياسة وهي مراعاة الاخوان وتشاء النفوس اعطاء  
الفيض والشفقة والرحمة والحنن على الاخوان وهي القوم الحكيمة

القائمة على القوم العاقلة بعد ثلاثين سنة من مولد الجسد والله اسأ  
جل ذكر بقوله فلما بلغ اشده واشتوا انباء حكاما وعلماء وهم الذين  
سبهم في رسالتنا اخواسا الفصل والمرتبة الثالثة فوق هذه  
وهي مرتبة الملوك والسلاطين والاعراب والنفى والصبر والقيام  
بدفع العباد والخلاف عند ظهور المعاند والمخالف لهذا الاعراب  
واللطف بالمنداراه في اصلاحه وهي القوم الناموسية الواردة  
بعد مولد الجسد ثمانين سنة والى اسما بقوله تعالى ولما بلغ  
اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمك الي  
العمت على الاخر هذا الاله وهم الذين سبهم اخواسا الفصل  
الكرام والرابعة فوق هذه وهي التي يدعو اليها اخواسا كلهم في اى  
مرتبة كانوا وفي السلم ومولا لسانه ومشاهدة الحق عبادنا  
وهي القوم الملكية الواردة بعد خمسين سنة من مولد الجسد وهي  
المبرم الممهدة للمعاد والمقارفة للهيو وعليها نزل قوم المعراج وهما  
يصعد الى ملكوت السماء وشاهد احوال القوم من العبد والسر  
والخشى والحبس والمزاج والجوارى على الصراط والنجاة من السران ومجاورة  
الرحمن ذي الجلال والاكرام والى هذه المرتبة اشارة بقوله تعالى  
يا اسما البصر الطمسه ارجع الى ربك راضية مرضية فادخلني  
في عبادي وادخلني جنتي واليه اشارة برهم عليه السلام بقوله تعالى  
واجعلني من ورثة جنة النعيم واليه اشارة يوسف عليه السلام بقوله تعالى



رب قد نسي من الملك وعلمى من باويل الاحاديث فاطر السموات  
 والارض انت ولي في الدنيا والآخرم توفي مسلما والحقى بالصالحين  
 واليها اشار المسيح بقوله للحواريين لي اذ افارقت هذا لهيكل  
 فانا واقف في الهوى عن عمن العرش من ردى لي واسكن اشفع لكم  
 فاذهبوا الي الملوك في الاطراف وادعوهم الي الله تعالى ولا تهابوا  
 فاني معكم حيثما ذهبتهم بالبصر والباسم لكم واليها  
 اشار ربنا محمد صلى الله عليه وعلى اله اكرم يردون على الخوص  
 غدا واحاديث عروبه كل هذه مسهون عند اصحاب الحديث والبر  
 اشار بقوله سمر ايط نوم سقى السم وان كنت افاروكم  
 اخوانا صلاء فاني ذاهب الي اخوان كرام قد قدمونا في حديث  
 طويل واليها اشار فيثاغورس في الرسالة الذهبية في اخرها انك  
 اذا فعلت ما افصحت به وانا عند مقامه المحمد في الهوى  
 عر عاند لي الانسية والاقابل الموت واليها اشار بلوهر حاي  
 قال الملك لوزن ومن اجل هذه المقالة قل للذين يعرفون ملكوت  
 السماء في حديث طويل واليها ندعو نحن اخوانا جميعا والله مبدء  
 من نشاء في صراط مستقيم وفي انات كثيرة في المرات في هذا الغي  
 وهي كرامتها صفة الحسان واهلها وعميها صل واعلم بان  
 المطلوب من المدعوس في هذا الاربع احوالها الاربع باللسان  
 خمسة هذا الاعر والاسان الصور لفتا بصروا الاما للصوح

واللسان والثالث التصديق بالضمير والاعتماد والرابع التحقيق  
 بالاجتهاد في الاعمال المشاكلة لهذا الاعر واعلم بان المقرب للسان  
 غير مصوره به يكون مقبلا والمصور له غير مصدق به يكون شاكا  
 محيرا والمصدق به غير محمول بالاحسان بالفضل المشاكلة لهذا  
 يكون مقصرا مفرطا والمكذب باللسان بهذا الاعر المذكور له عليه  
 يكون جاحدا كافرا كما قال الله تعالى الذين لا يؤمنون بالآخر  
 فلو هم مصدق وهم مسكرون لاجرهم انهم في النار مفرطون  
 واعلم ان المقر بهذا الاعر بلسانه المصور له عليه على خمسة حد  
 من نفسه اربع خصال ام يعرفها قبل ذلك احدها نوع النفس  
 والنهوض من الجسد والثاني النشاط في طلب الخلاص من الهوى  
 الذي هو جهنم النفس والثالث الرجاء والامل بالفوز والنجاة  
 عند مفارقة النفس الجسد والرابع البقاء بالله والبقاء بتمام هذا  
 الاعر وكاله فصل واعلم ان كل مقر بهذا القرآن وبكتب  
 الانبياء عليهم السلام واخبارها عن الغيب بهم في ذلك على اثنان  
 اربع اما مقر بلسانه غير مصدق له او مقر بلسان ومصدق  
 له غير عارف لمعانه وببانه او مقر ومصدق ومصدق ولكن  
 غير قاي بواجب حقه او مقر ومصدق مسمن قاي بواجب حقه  
 فالمقر بلسانه غير مصدق له هو الذي رزق من الفهم والعمى  
 ذلك فادان كره عقله ومصر بصره ما يد له عليه ظاهر الفاظ



الفاظ الكتب السوية لا تسله عقله لانه لا يتصور معانيها اللطيفة  
 واشاراتها الخفية فتذكر عقله فيشك فيها فاما من اقرلسانه  
 وصدق عقله فهو الذي يفكر ويعلم ان مثل هذا لا مر الجليل  
 الذي قد انصب على حقيقته الانبياء والائمة المهديون والخلفاء  
 الراشدون وصالح المؤمنين وافرته فضلا الناس والمميزون  
 المستبصرين لا يجوز ان لا يكون له حقيقته ولكن فهمه وممار  
 وعقله لقصر عن ادراكه وتصوره لها حقايقها واما من قد عرف  
 بمانه ولكن قصر في القيام بواجبه فهو الذي وصفه الله وارشده  
 واهدى كحقائق هذه الاسرار المذكورة في كتب الانبياء عليهم  
 السلام ولكن لا يحدا المعين له على القيام بنصرتها وواجب حقيقها  
 لانه وحيد وليس كل امرئ يواحد من الناس بل ربما احتاج الى  
 الجمع العظيم وخاصة امر النواميس فاعلم ما احتاج فيه الى اربعين  
 حصة كمتبع في واحد من الاشخاص واربعين شخصا مولى له  
 القلوب تمت هذه الرسالة بحمد الله وحسن توفيقه الحمد لله وصلوة  
 على خير خلقه محمد المصطفى وعترتهم وحسبنا الله ونعم الوكيل  
 الرسالة الخامسة من القسم الرابع وهي رسالة في ماهية  
 الايمان وحاصل المؤمنين المحققين والعرض المقصود مبسط  
 هو معرهما الالهام وما الوسوسة اذ كان هذا التاعلم غامضا وخفيا  
 بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ايها الاخ البار بالرحيم انك الله وايانا روح منه ان الله  
 تعالى قد اذكركم المومنين في القرآن والمدح والثناء للجلال  
 عليهم ووعدهم الثواب الجزيل في الدنيا والاخرة جميعا ونريد  
 ان نسا من المومنين حقا ومن الكافرين حقا اذ كان هذا اعراف  
 الناس على كثير من اهل العلم لا يعرفون الفرق بينهما فان كثيرا  
 من المبكرين يسبون الاعمال علماء ويقولون هو علم من طريق  
 السمع وما علم بالقياس هو علم من طريق العقل ونريد ان نسا  
 ايها هو علم بالحقيقة فنقول ان الحكماء قالوا ان العلم هو  
 بصور النفس المعلومات في ذاتها فان العلم هو هذا فليس  
 كما يورد الخري من طريق السمع بصورها النفس كحقيقته فاذا  
 يكون ذلك علم ابل اعمايا وافرار او بصدقها ومن اجل هذا  
 الاسماء الالهية في الافرار ولا عاياتهم هم طالوهم  
 بالمصدق بل بالبيان ثم حثوهم على طلب المعارف الحقيقية  
 والدليل على صحة ما قلنا قوله الله تعالى الذين يؤمنون  
 بالغيب ولم يعلموا الغيب ثم حثوهم على طلب العلم بقوله  
 تعالى واعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين ثم مدح الجميع فقال عز وجل  
 يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اولوا العلم درجات وقال  
 الذين اولوا العلم والاعمال فزبد ان سائر شرايط الايمان  
 المومنين ليعلم كل انسان هل هو مومنين حقا ام شاك فرباب



لأن المؤمنين ورثة الأنبياء عليهم السلام وبلائهم فان الأنبياء  
 عليهم السلام لم يورثوا دينارها ولا دينارا بل انما ميراثهم علم وعلم  
 من اخذها فقد ورثها خيرا كما ذكر الله تعالى فقال ثم اوتوا الكتاب  
 الذين اصطفينا من عبادنا الى آخر الآية اعلم ايها الاخ البار  
 الرحيم انك الله وانا ناس روح منه بان نعم الله جل وعز على الخلق  
 كثير لا يحصى عددها ولكن نذكر طرفا مما حصل للانسان وهي نوعان احدهما  
 من خارج الجسد كالمال والفرس والولد ومناجاة الله والاحسان الى الخلق  
 وهو نوعان احدهما في الجسد كالصحة وحسن الصوت والوجه وكما  
 البنية والقوى والخلد وما شاكلها والاخر في النفس وهو نوعان احدهما  
 الخلق والاخر ذكاء النفس وصفها هوها وهو الاصل في جميع المعارف  
 واعلم يا اخي بان الناس من المعارف على اربع منازل في هذه السبع منهم من  
 يترقى العلم ولم يترق الايمان ومنهم من قد ترقى الايمان ولم يترق العلم ومنهم  
 من قد تحسن منها جميعا ومنهم من ردد في حطة منها جميعا واليه هولاء اسما  
 لقوله تعالى ربهم الله الذين امنوا منهم والذين اوتوا العلم درجات ولقوله  
 تعالى والذين امنوا العلم والايمان لقد انزلنا كتاب الله في يوم النحر  
 يوم السبت ولكم كسب لا يملون واخبر بهذا عن شرفهم في المعارف اذ كان  
 علم السبت والجمعة من اشرف العلوم واما الذين اوتوا الايمان ولم  
 يترقوا العلم فهم طائفة من الناس المبررة بمات في كتب الانبياء  
 عليهم السلام من احكام الغيب واهل المبدأ والمعاد واحوال

الملائكة ومقاماتهم وحديث السبت والجمعة والبشر والجن والحيات  
 والميزان والصراف وجزاء الاعمال في السوء والاحسن ونعيم الجنات  
 وما شاكلها من الامور الغائبة عن الحواس البعيدة عن بصائر الاولاد  
 وهم مع اقرارهم ساكنة نفوسهم بما اخبرت به الانبياء وما  
 اشارت اليه الحكماء من الثواب في المعاد ونعيم الجنات ومقصد  
 لهم في الاسرار والاعلان راغبون فيها طالون لها عاملون  
 من اجلها ولكنهم تاركون البحث عنها والكشف لها والنظر في  
 حقايقها كيف وايرؤى ولم والهم اشار بقوله سلام لك من  
 اصحاب المار لهم الامس واليوم والامان والايمان واما الذين  
 يترقوا حظا من العلم ولم يترقوا الايمان فهم طائفة من الناس  
 نظروا في كتب الفلاسفة والحكماء وكتبوا عنها وارتاضوا بها  
 فيها من الادب مثل الهندسة والتنجيم والطب والمنطق والحد  
 والطبقات وما شاكلها فاجابوا بها وبركوا النظر في كتب التواريخ  
 والتزيينات النبوية والبحث عن اسرار الموضوعات الشرعية  
 والكشف عن خفيات الرموز التاموسية فسميت عليهم الانبياء  
 شاكون في حمايقها محزون في معرفة معانيها جاهلون  
 بلطيف اسرارها غافلون عن عظم شأنها والهم اشار بقوله  
 وقرءوا بما عندهم من العلم واما الذين حرروا العلم والايمان  
 فهم طائفة من الذين اترفوا في هذه الحيق الدنيا فهم مشغولون



اللسل والنهار بطلب شهواتها مفردون بما جرحوا وان لذات  
نفسها ياركون لطلب الادب معرضون عن العلم واهله غافلون  
عن احوال دنائات واحكام الشرائع ومفروضات السنن التي انزل  
منها طب النفوس وطلب الاخرة واليههم اشار بقوله وارتقوا في  
هذه الحجوم الدسا وقال تعالى ذرهم ناكلوا وسمعوا ولمهم  
الامل فسوف تعلمون وقال ياكلون كما تاكل الانعام والنار مشوي  
واما الدين او توالم العلم والامان خطا جريلا فهم اخواننا الفضلاء  
الكرم الاخبار واليههم اشار بقوله رفع الله الذين امنوا منكم  
والذين اوتوا العلم درجات وقد اخبرنا عن مذهبهم وعرفناكم  
اخلاقهم ودينهم اراهم واضحا اسرارهم في احدى وخمسين  
رسالة علمنا هاتين فنون الادب وغرائب العلوم وطرائف  
الحكم فانظروا فيها ايها الاخوان الابرار الرجاء فليعلمكم  
توفيقهم معاسها ساد الله وسنة روح منه فحيون حياة  
العلماء والعيشون عيش السعداء لكم ويهدون الى طريق ملكوت  
السماء وسطرون الى الملاء الاعلى ويساقون الى الحكمة زمرا  
واعلم يا اخي بان درجات المومنين في الامان مساوية كما ان  
العلماء مساويون في درجات العلوم وذلك ان الانسان لا سلم  
درجة من العلم الا وبلوح له فوقها درجات لم يبلغها بعد كما ذكر  
الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فهو من اجل هذا يحتاج الى الاقرا

به والمصدق يقول من هو اعرف واعلم منه فضل واذ قد بان من  
فضله العلم والامان ما تقدم ذكره فريدان نذكر ههنا ماهية العلم  
والامان وبيان كيفيتهما وكيفيهما فيقول ان العلم صورة المعلوم في  
نفس العالم والامان هو التصديق لمن هو اعلم منك بما حكى عمالا لعله  
واعلم ان رب صورة في نفس العالم ليس لها وجود في الهوى فيحتاج  
ان ينظر في هذا الباب نظرا شافيا فان اكثر ما يدخل السهه على العلماء  
من هذا الباب واما الامان فهو تصديق المخبر فيها قال واخبر عنه  
ولكن في مخبر خلاف ما في نفسه فيكون كذبا ان كان قاصدا لذلك  
وربما انهم صدقوا ايضا لكذاب وهذا الباب يحتاج الى  
نظر شاف لان اكثر الشبهه يدخل على القائلين والمستمعين من هذا  
الباب وقد بينا طرفا من هذه المعاني في رسالتنا المنطقية  
واعلم يا اخي بان الامان ثورث العلم لانه مقدم الوجود على العلم  
ومن اجل هذا دعت الانبياء عليهم السلام الامم الى الاقرار او لا  
اخبرت ويصدق ما كان غاسا عنهم عزادرك هو اسهم وبصوراهم  
فاذا اقرقوا بالسمهم سموهم عند ذلك المومنين ثم طاب لبوهم تصديق  
القلب كما ذكر الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه فاذا وقع التصديق بالقلب  
سموهم الصديقين كما قال والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك  
هم المتقون واعلم يا اخي ان اول ما يبذره بالامان الذي هو التصديق  
من الانبياء الملائكة بما كبر عنهم عالم الشئ في طاقة البشر صور مثل الاخبار



اخبار الملائكة لهم كما قال تعالى امر السجود بما انزل اليه من ربه والمؤمنون  
الي آخر الآية واعلم يا اخي بان الملائكة هم محتاجون الي الايمان وانهم  
مساوون في درجات العلم كما اخبر عنهم فقال وما مننا الا له مقام  
معلوم وان من اشرف الملائكة حلة العرش الذين هم في اعلا المقامات  
في العلوم وهم ايضا محتاجون الي الايمان كما اخبر عنهم فقال جل ثناؤه  
والذين يحلون العرش ومن حوله يستخون بخبرهم ويؤمنون به واعلم  
يا اخي بانك ايضا محتاج الي الايمان والتصديق بقول المخلوك الذي  
هو فوقك في العلم واعلم في المعارف ولانك ان لم تؤمن بما  
كبر عنه حرمت اشرف العلوم واعلم انه ليس الطريق الي تصديق المخلوك  
في اول الامر الا حسن الظن بصدقهم ثم على مر الاوقات سبب لك حقيقة  
ذلك فلا يطالبه بالبرهان في اول الامر ولكن اجتهده في صور ما  
تسمع باذنتك في فكرك ثم اطلب الدليل والبرهان بعد ذلك ولا ترض  
بالتقليد اذا توسط في العلم ولا تطلب البرهان في اوله ولكن هلم  
بنا يا اخي الي مجلس اخوان لك فضلا واصدا قالت اخيار علماء وادين  
لك تصحا سمع اقاويلهم ويري شألهم ونقف على اسرارهم وتصور  
نصفا جوهر نفسك ما تصورون نصفا جوهر نفوسهم وتنظر بعين  
قلبك كما نظر العيون ولو بهم ويري بنور عقلك ما راوا بنور عقولهم  
فلعلك ان تنبه نفسك من نوم العقل ورتقة الجهالة وتحيي بنور  
العلوم وتعيش عيش السعداء وتوفق للصعود الي ملكوت السما تنظر

الي الملائكة الا على كون هنالك نفسك الركبة الظاهر البصير السقا  
مسروعة فحانه مستعاطية ابد لا تجسد لك الثقل المظلم المستحيل  
الفاسد وهك الله ايها الاخ اليار الرحيم للضوء وهذا للرشاد  
وجميع اخوانا حيث كانوا في البلاد فصل في ماهية الايمان اعلم  
يا اخي انك الله وانا باري روح منه بان الله جل ثناؤه قد اكرمك  
الموسى في المران وجعل وعدهم في الحرم وثوابهم الجنة  
لان الايمان خصله جمع الخيرات البشرية كلها والفضائل الملكية  
جميعا وايضا الكثر في الكافرين وجعل وعدهم جهنم لان الكفر  
خصله جمع الشرور البشرية كلها وزاد الشيطنة جميعا وقد سماها  
الكفر ومن الكافر بالحقيقة رساله غير هذه وتريد ان تذكر شرايط  
الايمان وخصالا للموسى ط فالعلم بالايمان ويعرف من الموسى بالحقيقة  
اعلم بان الايمان يقال على نوعين ظاهر وباطن والايمان الظاهر  
هو الاراء باللسان خمس اسما احدها هو الاراء بان للعالم عا  
واحد احيا فادراكها هو خالق الخلق لهم ومديرهم لا شريك  
في ذلك احد والثاني هو الاراء بان له ملائكة هم صهيون من  
خلفه نصيبهم لعباده وخدمته وحملهم حفظه لعالمه وكل كل  
طائفة منها نصيب من يدس حلقه مما في السموات والارضين  
لا يعصون الله ما امرهم ويعملون ما نهيهم والسالك الاراء بان  
واصطف طائفة من بني ادم وحملهم واسطه بهم وبان الملائكة



لنيل السهم الملائكة عن ربها وقلوبهم إلى نبي آدم وحصلهم بما  
سلفوته من الملائكة من الوحي والاسماء والرابع الاثني عشر من هذه  
الكتب إلى جاء بها الاسماء باللعاب المحلقة ما هو دمه معاسيها من الملائكة  
الهاما ووحيا والحاصل الاثني عشر من الاسماء كاسه وهي النساء  
ان الخلق كلهم سبعون وحسرون لحاسوا ولسا نوا عما علوا من  
خير ومعرفة ولما زوا عما علوا من سوء ومنه كرو ذلك لهوا بل  
ذكرهم والموسون كل من بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر  
فهنا هو الانان الطاهر الذي دعت الاسماء عليهم السلام الامم  
المنكر لهذه الاشياء إلى الاثني عشر وهو توحيدهم لنفسا كما سلمن  
الصغار من الكبار والجهال من العلماء واما الايمان الذي هو الباطن  
فهو اطمينان القلب باليقين على تحقيق هذه الاشياء المقر بها باللسان  
فهنا هو حقيقة الايمان فاما المؤمن في ظاهر الامر فهو المفر من هذه  
الاشياء بلسانه الميم من اليهود والنصارى والصابئين والنجوس  
والذين اشركوا وبهذا الاثني عشر عليه احكام المسلمين من  
الصلاة والركوع والجمعة والصوم وما شاكلها من مفروضات شريعة الاسلام  
وسنة المؤمنين واما الذين مدحهم الله سبحانه في كتبه ووعدهم  
الجنة فهم الذين يسمعون نصاير قلوبهم حقائق هذه الاسماء  
المفرونة بها واما الطريق اليه فهو بالتفكير والاعسار والقيام  
بشرائطها واحب جمعها صلة ما هذه المتوكل ومن احد شرائط

اهل الايمان وحصل المؤمنين التوكل على الله كما قال فتوكلوا ان  
كنتم مؤمنين وقال لنبيه وتوكل على الحي الذي لا يموت فتريداث  
سبيل ما التوكل ومن المتوكل على الله في الحصة اعلم يا اخي بان  
التوكل هو الاعتماد على الغير عند الحاجة بان ينوب عنك فيها واعلم  
انه اذا كان المتوكل عليه ثقة يكون قلب المتوكل عليه ساكنا ونفسه  
مطمئنة واذا كان غثقه يكون قلب المتوكل عليه عريا كنه ونفسه  
غير مطمئنة واعلم يا اخي بان الناس كلهم متوكلون ولكن اكثرهم  
متوكل على غير الله من ذلك توكل الصبيان على اباؤهم فيما يحتاجون  
اليه من الطعام والشراب واللباس وغيرها من الحاجات وهم طول  
النهار مشغولون باللعب دون المعاش ولا يهتم طلبه لانكاهم على  
ابائهم وقلوبهم ساكنة ونفوسهم هادئة ليقينهم بابائهم وكذلك  
العبيد مشغولون بخدمة مولاهم لا يفكرون في طلب المعاش  
لانكاهم على مولاهم فيما يحتاجون اليه وهكذا جنود السلطان وخدام  
لا يفكرون في طلب المعاش لانكاهم على سلطانهم في ارضا فهم  
المفروضة لهم فهم مشغولون في خدمه سلطانهم واما غير هؤلاء  
من الناس فهم طائفتان الاغنياء والفقراء فالاعسار انكاهم  
على ذخيرهم واموالهم فقلوبهم ساكنة ونفوسهم هادئة ولكن  
الحرص والرغبة في الزيادة تحثهم على الطلب وهم في الطلب  
متوكلون على رؤس اموالهم وخدامهم في البيع والشراء في



طلب الرخ واما الفقرا فانكاهم على ضايعهم وقوة ابدانهم واما المكدون  
فانكاهم على الناس في موااساتهم من فضل ما في اديهم فبهذا  
الاعتبار لا يحد احد امتوكلا على الله حو لو كلة الا الانبياء وصالح  
المؤمنين وذلك ان الانبياء مثل ان يوحى اليهم كانوا احدى ابناء الدنيا  
في طلب المعيشة حتى اذا جاءهم الوحي والنبوة تركوا طلب المعاش  
واشتغلوا بتبليغ الرسالة ويتوكلون على الله فيما يحتاجون اليه من  
عرض حق الدنيا وسعون به ويطمان نفوسهم لا هم لا يعلمون  
ويتيقنون بان مرسلهم يكفيهم فيما يحتاجون اليه اذا اشتغلوا بهم  
تخدمته كما ان الملوك يكون حو دورهم فيما يحتاجون اليه في طاعتهم  
لهم وكما ان الولا يكون عبيدهم فيما يحتاجون اليه في طاعتهم  
لهم وهكذا المؤمنون المحققين الذين هم ورثة الانبياء يقتدوت  
بهم ويسلكون مسلكهم فيما دهم الله عليه فقال لقد كان لكم  
في رسول الله اسوة حسنة فالتوكل اذ لا حدى الخصال التي سب  
بها من المؤمنين المحققين فصل في ماهية الاخلاص ومن شرايط  
الاعمال ايضا وخصال المؤمنين الاخلاص في العمل والدعاء كما امر الله  
عز وجل فقال ادعوا الله مخلصين له الدين واعبدوا الله مخلصين  
والاخلاص في العمل ان لا يطلب بما لغيره ولا شكورا لا هم ولا  
علوا بابها واحده في الجيلة ومثل اخلاص العبيد الصالحين الذين  
يخدمون مواليهم من غير خوف من الضرب ولا طلب من العوض لا هم

قد علموا ان خدمهم في شئ يقتضيها الحكمة والسياسة كما بينا  
في رسالة السياسات واعلم يا اخي بان العبد الذي يخدم مولاه  
خوفا من الضرب او طلبا للعوض عبيد سوء وهكذا من لا يطيع به  
الاخوفا من النار ورغبة في الاكل والشرب والجماع في الجنة  
فهو ايضا عبيد سوء والعبد السؤل لا يكون مخلصا لان في الدعاء ولا  
في العمل واما الاخلاص في الدعاء فلا يكون الا عند انقطاع  
الخلقة والسر من الحول والقوة والمثال في ذلك من ركاب  
الحزب وذلك انهم يدعون الله عز وجل وسئلونه السلامة عنه  
دخولهم في السفينة ولكن غير مخلصين لانكاهم على الزمان  
وعلى الملاحين في حطها وعراياها ويكون نفوسهم ساكنة  
بحضور الزمان والملاحين حتى اذا توسطوا البحر هاجت الامواج  
واضطرب المركب واشتد الازعاج والرهان وفتح الملاحون  
واشرفوا على الهلاك فعند ذلك يدعون الله مخلصين له الدين  
لا هم قد علموا انه لا يمد احد من الخلق على معاوسهم ولا قوة  
لا احد على دفع ما ورد عليهم الا الله عز وجل ولا سائق ولو هم بسبب  
من الاسباب الا ان يكون فيهم انسان يعرف احكام النجوم وقد  
عرف ما الله الموحية لما فيه من مناحس الملك ويعلم ان الخس  
غير دافع يدبر اليه سعد من سعور الفلك ويكون قلبه متعلقا به  
فانه ان كان يدعو به منهم لا يكون دعاء مخلصا حتى يبين له



ان الكوكب الخسوف في النذر في نخل شرمه عند ذلك سقطع رجا  
 من جهة النجوم فيكون دعاء باخلاص واعلم يا اخي ان مثل هذه  
 الاحوال لا ترد على بني ادم وفرج العقل الى الله تعالى ودعاء  
 العارفين بالكشف عنهم ماورد عليهم يكون لها بل من الجاهل الى  
 بالله وهداية النفوس الى معرفته معلون عند ذلك سطرهم الى  
 العقل في دعائهم ويضعهم الى الله في الكشف عنهم ما هم  
 فيه وان لهم حيا قادر السمع دعاءهم ويعلم ما هم فيه وقادر على  
 تخاليفهم وهو براهم وان كانوا لا يرون ولا يدرون ان هو وعلى هذا  
 القياس يكون كل ما نصب الناس من الجهد والبلاء وبصطرهم  
 ذلك الى الدعاء والضرع الى الله سبحانه مثل العلاء والوباء وال  
 الاطعاع ومصائب الاختيار وما شاكلها من الامور السماوية الى  
 لا سئل احد في دعائها عنه الا الله سبحانه فيكون ذلك دلاله  
 لهم على الله سبحانه وهداية النعم كما قال سبحانه امس بحب المصطر  
 اذا دعاه وتكشف السوء وحكمكم خلفاء الارض الى مع الله بل اكثرهم  
 لا يعلمون فصل في ما هذه الصبر ومن احسن رابط الايمان  
 وصالح المؤمنين الصبر كما في الصبر راس الايمان وقال سبحانه وصبر  
 وما صبرك الا بالله وقال للمؤمنين اصبروا وربطوا بالقوا الله  
 يا احي ان الصبر هو الثبات في حال السداد بلا يخرج لما يرحا من محمود  
 العامة والصبر مسوع من حران الصبر واعلم بان الناس اكثرهم

يصرون في الشداد ولكن لا يكون صبرهم بالله ولا الله تعالى لا هم  
 يحرمون وبصطرون ولشكون وبطون بالله ظن السوء كما قال  
 في قصه المناهين وطنيتهم بالله ظن السوء وكنتم قوما بورا  
 وذلك ان منهم من ظن ان تلك الشداد الى اصابعهم جور منه  
 صابها عليهم ومنهم من ظن انه ليس من قضائه وحكمه ومنهم  
 من ظن انه ليس يعلم ما هم عليه من الجهد والتكليف ومنهم من ظن  
 انه يعلم ولكن بطن انه لا يفكر فيهم ولا يهتم به احدهم ومنهم  
 من نظر ابنه واس فلما الرحمة وما شاكل ذلك من طعون السوء  
 واما الاصلوات الله عليهم اجمعين والمؤمنون واكرم بصرون  
 في السداد واللبوب ويكون صبرهم بالله وفي الله والله الذي  
 اكرم برون ولعمري وان الشداد الى نصب الخلق وسما  
 ضروب من المصلحة لهم وان كانت محففة على كثير من الناس العمل  
 ما تلك الحكمة والمصلحة كما سانه باب الدعاء باخلاص عبد السلام  
 وكما سانه في رماله اللذات ما الحكمة في ام النفوس للحوالي  
 دون سائر النفوس الى في العالم وان الحكمة فيها هي حب  
 نفوسها على حفظ احصاءها من المفسد والفساد واعلم يا اخي ان  
 اعتقاد الاساء والمؤمنين في الشداد الى نصيبهم اهما مصلحة  
 لهم احي من المقدمه الى اقرواها وهي قولهم ان العالم صانع واحد  
 حيا فادرا عما يحكمه وانته ودرت اعرامه على احسن النظام والسير



في ان ان الحكمة حي ان لا يحرك احد من الامور صغارها  
 وكبارها الا وها ضرر وب من الحكمة وصنوف من الصلاح  
 عليها الا هو فصل في ماهية القضاء والقدر من سراط الامان  
 وخصال المومنين الرضا بالقضاء والقدر وهو طيب النفس على محرم  
 عليه المقادير وحرمان المقادير هو من موجبات احكام النجوم والقضاء  
 هو علم الله السابق بما يوجه احكام النجوم ويقال ان الرضا بالقضاء  
 والقدر وهو اول اعمال بني ادم الى صعود الى السماء وهو اشر  
 شراط الايمان وافضل خصال المومنين قال الله سبحانه بقدر رضى الله  
 عن المومنين وقال رضى الله عنهم ورضوا عنه واعلم يا اخي ان  
 لا يوجد احد طب النفس بما حرم عليه من امر المقادير المرم  
 الا العارفون بحرمه الناموس ولا يعرف احد حرمه الناموس  
 كما يحكم الا نساء عليهم السلام والمومنون وقد بسا حوال الناموس  
 وكيفية حرمه في رسالة الناموس فمن علامه الرضى بالقضاء  
 وما يحرم به المقادير ان سفلد حكم الناموس طب النفس مثل  
 القباد سقراط حكم اليونانيين وذلك ان هذا الحكم اوجب  
 عليه المانع الفصل بشهادة الزور انه واجب قتله لفسه دخل  
 على القوم فابعد سقراط للفيل طبيا نفسه به فقتله دانت  
 لقتل مطلوما فهل لك ان تهد بكتله فهد به او لم فقال لهم سقراط  
 لني اخاف ان يقول في الناموس عند الموت من حكى فقالوا له

يقول له لا في كتب مطلوما فقال لهم ان قال في الناموس ان تطلوك  
 الشهود الذي شهدوا عليك بالزور وكان من الواجب ان تطلق  
 انت وبق من حكى فاذا اقول فخصمهم بهذه الحجة وانقاد للقتل  
 طيبة به نفسه راضيا بحكم الناموس ثم قال لهم من تهاون بالناموس  
 قتله الناموس وقد ابعد قبل سقراط للمقادير احدا من ادم اذ قال  
 قابيل لا تملك قال هابيل له لنرسلت اليك يدك لتقتلني ما انا بياسط  
 يدك ان تملك لا تملك لني اخاف الله رب العالمين ان اريد ان يتوبوا  
 وانتم فرضي بقضاء الله الذي في علمه السابق بالكائنات قبل كونها  
 فابعد للمقادير الذي هي موجبات احكام النجوم طيبه بذلك نفسه  
 ومثل ذلك ما رضى المسيح عليه السلام بقضاء الله وابعاد المقادير  
 وسلم ناسوته الى اليهود طيبه به نفسه راضيا بحكم الله الذي  
 هو علمه السابق بالكائنات قبل كونها اذ لا يكون خلاف ما علم ومثل  
 ما رضى السحرة بقضاء الله الذي علمه السابق بما يكون لما هددهم  
 فرعون بالصلب فقالوا له اقض ما انت قاض انما يقصر هذه الحيوة  
 الدنيا وذلك ان القوم قد علوا ان ليس له سلطان على نفوسهم  
 انما سلطانه كان على اجسادهم فقالوا انا آمتنا بربنا ليغفر لنا  
 خطايانا وانقاد القوم للمقادير وسلمت اجسادها الى حكم فرعون  
 طيبه بها انفسهم ومثل ما رضى رسول الله صلى الله عليه يوم احد لما مل  
 خياردانضار وفضلاء المهاجرين وكسرت ربا عيته وجرى عليه



من المقادير الفلكية ما جرى فقيل يا رسول الله لودعيت الله على  
المشركين بالهلاك لما فعلوا بك فقال رحم الله اخي نوحا فان غوغا  
قومه ربما ضربوه وكان يقول اللهم لا تؤاخذ قومي فانهم لا يعلمون  
وانا اقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ولما بلغ الخبر المدسه  
بالذي جرى عليه وعلى اصحابه خرج اهل المدسه يعرفون اخبار احوالهم  
فخرجت امرأة من الانصار تسأل عن زوجها واسمها واخيها فقيل  
لها قد قتلوا الجميع فقالت اليس قد سلم النبي محمد صلى الله عليه وآله  
قالوا نعم انت سانه عوض عن الكل ومثله رضى عمر رضى الله عنه  
لما دخلوا عليه ليعلموا فقام عبيد فسلوا سيوفهم وقالوا له  
نقتل دونك فراجع فكرم وذكر قولا انس لما قال رسول الله صلى  
عليه وآله له الباب وبشر بانه ولي هذه الامة بعد عمر واخيره  
بيلوا الصده بغير وجهه فقال لعبيده من رد سيفه لي عذرا  
فهو خر لوجه الله وقعد في مجلسه واخذ المصحف في جرح فقرا  
فسيكفهم الله ويرضى لقضاء الله تعالى وعلم انه مقتول  
وانقاد للمقادير طسه بها نفسه ومثل ما رضى الحسين بن علي عليه  
السلام يوم كربلاء لما اشتد به العطش وطلب الماء فقال لواله تنزل  
علي حكم عسا الله بن رباح حتى يخلي سلك فقال لا ولكن  
علي حكم الله وحكم انه مقتول فقال حتى يقتل راضا بقضاء الله  
وما جرت به المقادير طسه بها نفسه واعلم يا اخي بان هذه التقوى

التي قدم وصفها انما صارت راضيه بقضاء الله الذي هو عليه الشا  
في خلقه وصيرت بما جرى عليها من المقادير المزمع التي هي موحدة  
احكام النجوم لما يرجو من الخير في المصلي وما سال السعادة والبرج  
والراحه بعد الفاروق بها نصرا لوصف عنها والها اشار بقوله فانهم  
بالموت كما تالمون وترجون من الله ما لا ترجون وقال في  
علم نفس ما اخفي لهم من قرع اعين جراء بما كانوا يعملون  
وقال اعمالون في الصابرون اجرهم بغير حساب فصل علامه  
المومنين المحققين اكرم لا يخافون غير الله ولا يرجون الا من  
الله تعالى كما ان الاولاد لا يخافون ولا يرجون الا الاباء والامهات  
وهكذا الصبيان لا يخافون الا من المودب واللامدة الا من الاساذ  
وهكذا الجنه لا يخافون الا صاحب الجيش والناس كلهم لا يخافون  
الا من سلطانهم القادر عليهم وعلى نفهم وضرهم وهكذا الملائكة  
لا يخافون الا ربهم وهكذا العلماء ايضا كما حكى عن الملائكة فقال  
يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون فقال لما نحتش الله  
من عباده العلماء الذين شاهدونه وبرونه كما قال والشهيد عبيد  
ربهم وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى السطح سالة الاعرا  
ما الاحصان فقال ان لعبد الله كانت براه فان لم تات براه فانه  
براك فهذه الرؤيه والمشاهده هي عين الحقيقه وهي ان لا تترك  
في الناس احد عزم كما قال المحوسامون صفوف صانه اشجانها



حرف باح في الهوى سراجها وسالت عن صفوا لوداد هلال  
 اساحر قلب خرمانيها كماله ومنه ومنه فاني في شيئا  
 فادرس فطاح لسانها اعلم يا اخي بان اولي علم الامان واوتى  
 امركانه هو اساع اصحاب الناموس الالهيه فاما عروى من  
 الطاعات ويهوى عنه من المعاصي وهو السمع منهم والطاعة  
 لهم وذلك ان اشرف الاعمال السرية واكرم الاعمال  
 الاساسيه واعلا مرتبه سالها العقلا بما يلي مرتبه الملائكة  
 وهو وضع الناموس الالهيه واعلم يا اخي بان لو اضع النواميس  
 الالهيه واساعهم حصلا لاكثره وشرايط عد قد ذكرنا طرافتها في  
 رساله النواميس وطرافته في رساله اعينها داخوان الصفا وطرافته  
 في رساله عشرهم لبعض واعلم يا اخي بان مثل واضع النواميس  
 مع اساعهم وما سمعون منهم من العلوم وما نامرون لهم من النواميس مثل  
 السماء وامطارها والارض وسابغها وذلك ان كلام اصحاب النواميس  
 كمل السماء واسماعهم كالارضين وما سمع يدبها من فوايد العلوم والآ  
 والاعمال كالسبب والحوان والمعادن ولله هذه المعاني اسما يقول  
 جل ذكره واراد من السماء ماء ليع ابرك الارض فسال اوده بعد  
 حفظها القلوب بمقاديرها من القلب والكرم فاحمل السبل من باراسا  
 يحمل طاهر لقاطه معاني متشابهه خطها قلوب المناهين الرابعه  
 المحرم وما يودون علته النار مثل حرام في الجواهر لمعدسه لها من عند

السبك كزبد السيل ثم قال كذلك يضرب الله الامثال يعني الخفايق  
 والباطيل يعني امثال الخفايق والباطيل فاما الزبد فيذهب  
 جفاء يعني الباطل من المتشابهات نذهب فلا يسمع بها واماما  
 يسمع الناس فمكت في الارض ليع القاط التنزيل فسمع يثبت قلوب  
 المؤمنين المصدقين وسم الحكم كما ذكر الله تعالى ذكره فقال مثل  
 كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها  
 كل حين باذن ربها وضرب الله الامثال للناس لعلهم يفكرون  
 واعلم يا اخي بان الناموس لا يتم الا بالا وامر والنواهي والامر والنهي  
 لانفذان الا بالوعد والوعد والوعد والوعد والوعد لا يمكن  
 الا بالترغيب والترهيب والترغيب والترهيب لا يجعان الا من يخاف  
 ويرجو والخوف والرجا لا يظهران ولا يعرفان الا عند اساع الامر والنهي  
 فمن لا يخاف شيئا ولا يرجو املا فهو لا يرغب ولا يرهيب ومن لا يرغب  
 ولا يرهيب لا يتفع فيه الوعد ولا الوعيد ومن لا يرغب ولا يرهيب  
 لا يسمع فيها الامر والنهي ومن لا يامر لو اضع النواميس لا يسمع عن  
 نواهيهم لا يكون له نصيب في النواميس السه واعلم يا اخي بان الامور  
 التي تخاف منها في العامه ورجح الوصول اليها في استعمال الناموس  
 نوعان اثنان احدهما دساويه والاخر اخرويه فاما الدنيا ويره فمثل الربا  
 وحسن الثنا والغزو والمال ومتاع الدنيا مادامت النفس مقرونة  
 مع الحسد وما سفي منها الاثر في الدربه والا عقاب بعد الممات



واما لا خروبه فهي نجاة النفس من محالها واسرار الطبيعة والخروج من  
هاوية الاجسام وعالم الكون والفساد التي تحت تلك القمر والفور  
بالصعود الى ملكوت السماء والدخول في زمرة الملائكة والسيحان في  
فضاء الافلاك وسعة السموات والسمسم من ذلك الروح والرياحات  
المذكورة في القرآن الذي يقصر الوصف عنها الا مختصر كما قال جل وعلا  
فلا يعلم نفس ما اخفى لهم من قرع اعبر خفاء بما كانوا يعملون فصل  
اعلم انها الاخ البار الرحيم ايدل الله وايانا بروح منه بان بعنه كل طاء  
في استعمال احكام الناموس هو الملوغ في الحلق وحكم الصواب  
وعمل الخير وحسب الزور واعلم بان الحق هو غاية ليس ورائها بها  
ولكن دونها امور متشابهة مسكله واعلم بان الالفاظ محملة  
المعاني والاهام يذهب في طلبها كل مذهب ويسعى لك اذا سمعت  
لفظه محملة المعاني لا يحكم عليها حكما دون ان سان بعقلك  
كل المعاني التي تحيلها لك اللمطة فلعلك تفهم العرض الاقصى الذي  
هو الصواب وبلغ الغاية القصوى <sup>في الحق</sup> واعلم يا اخي بان عرض  
واصني النواميس الالهية لا يتصور لك في اول وهلة ولكن بعد  
النظر الشك في البحث الشديد وتريد ان تضرب لذلك مثالا يكون  
قياسا على ما قلنا ووصفنا ذكرنا ان رحلتين اصطحيان سفر فانه  
بهم الطريق في شاطئ فجلسا تنقديان عنده فكان مع احدهما  
رعيفان ومع الاخر ليله ارفعفه فكسرا هاتين موضع واحد واسئلا

باكلان اذ مر بهما محتاز فدعوا الى طعامهما فاجابهما وحسن باكل  
معهما فلما فرغا من طعامهم قام ليذهب فرما اليها خمسة دراهم  
وقال لهما انيما سكبنا بالعدل ومضا السبيله فاختلفا فقال  
صاحب الرعيف لصاحبه لك نصفها ول نصفها لانه قال بالعدل  
قال صاحب الثلاثة بل بالعدل ان يكون لي ثلثه ولك درهمان  
حسب الرعيفين وحصل لسا زعان وكحصان لي ان تراصيا باز  
بحكم سبها فاقض من قبضاه الناموس فلما شرحا له قصصهما حكم  
سبها بان لصاحب الرعيفين درهم واحد ولصاحب الثلاثة <sup>عنه</sup>  
اربعه دراهم وكان هذا الحكم هو الحق وغاية الانصاف والعدل  
فبكرنا اخيه فان فهمت معناها ووجه الصواب منها فانت  
فعنه في احكام الناموس وان نذهب عليك وجه الصواب  
وحقيقه المعنى فاسئل عن حاكم الناموس ليعرفك وجه الصواب  
وغاية الحق ان شا الله واعلم يا اخي بان كثيرا من العقلاء الذين <sup>طوبى</sup>  
الفلسفة والنظر في المعقولات اذا فكروا بقولهم في احكام الناس  
وقاسوها ناراهم وعمرهم وفهمهم اذا هم احقادهم وقياسهم  
الي ان يروا وليعتقدون في كثير من احكام الناموس انها خلاف  
الحق والصواب وانما ذلك لقصور فهمهم وقلة تميزهم وعجزهم  
عنه اسرار احكام الناموس مثال ذلك انهم اذا فكروا بقولهم في  
حكم الميراث للذكر مثل حظ الانثى وان ذلك جور خطاء



ذلك ان الصواب في الرأي ان يكون لا ان يخطى الذكرين لصنف النساء  
وعجزهن وقلة حيلتهن عن اكتساب المال وهم لا يعلمون ان حكم  
الناموس هذا يؤيد امره الى ما اشار والله وارا دور وذلك  
ان الناموس لما حكم للذكر مثل حظ الانثى حكم ايضا بان  
المهر في التزوج على الرجال دون النساء فهذا الحكم يؤيد  
الامر فيه الى ان يحصل للاي مثل حظ الذكرين مثال ذلك لو انك  
ورثت من والدك الف درهم وورثت اختك خمسمائة درهم  
فاذا تزوجت احد مهرها ايضا خمسمائة درهم اخرى فبقي  
معها الف درهم وانت اذا تزوجت امهرت خمسمائة درهم بقي  
معك من المال خمسمائة درهم وهو مثل ما مع اختك فعلى هذا  
القاس عال الامر في امر الناموس اذ لم يزل ان يحصل للاي مثل حظ  
الذكرين وهو الذي اله اشاروا وارا دور وانها كذا ينبغي ان يكون نظرك  
في احكام الناموس حتى يسلك وجه الصواب فيها وعالم الحق  
ان شاء الله واعلم بان نظروا وضع الناموس في موحدات احكامه ليس  
سطر حوى لقصي صلاح بعض دون بعض ولا عاجلا دون اجل  
بل نظر في كل قصي صلاح لكل واخير العاجل والاجل جميعا كالنظر  
في امور العواقب وما يؤيد الامر اليه في المنقلب فصل في الزهد  
في الدنيا والرغبة في الآخرة ومن شرايط الاعمال وخصال  
المؤمنين الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة كما رغب الله تعالى

ذكر الله صلى الله عليه واله بقوله والآخرة خير لك من الاولى  
وقال تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة وقال بل يريدون الحيوان  
الدنيا والآخرة خير ولي وانما كثير من القران في الزهد في  
الدنيا والرغبة في الآخرة واعلم يا اخي ان الانسان مطبوع على ان  
لا يترك النفع الحاضر العاجل ويرهده فيه ويطلب العاقب الاحل  
ويرغب فيه الا بعد ما سين له فضل الاجل على العاجل واعلم بان  
المؤمنين والحكماء والانبياء انما زهدوا في الدنيا وتركوا عاجل  
شهواتهم ورغبتهم في الآخرة وطلبوا اجل نعمها لما سين لهم حصصه  
الآخرة وعرفوا فضل نعمها على نعيم الدنيا وشاهدوها بعيون  
قلوبهم ونور عقولهم كما شاهدنا بنا الدنيا امورها كحواشيهم واعلم  
بان الطريق الى معرفة حصصه الآخرة ومشاهدة احوالها هو الاعتناء  
والتفكير في امور الدنيا والمقاسمة بينها وبين امور الآخرة بالعقود  
السليمة من الاراء الفاسدة والنفوس الصافية من الاخلاق الرذيلة  
وبساح المقدمات الصحيحة الضرورية بان ذلك ان العاقل  
اللب إذا فكر في قول الجمهور من الناس ولسميهم هذه الدار التي  
سماها في اسم الدنيا وزمها نعمها بذلك على الدار الآخرة وشروطها  
لان لفظ الدنيا يدل على الآخرة كما ان لفظ الآخرة يدل على الآخرة  
لانها من جنس المضائق ومروجه اخر اذا عسر احوال الناس  
في الدنيا وحدثهم كلهم طامعين احسارا واشارا فاما الاختيار



فهم الذي يعملون من الاعمال ما رسم لهم في النواميس الالهيه  
او يفعلون ما اوحى به العقول السليمه ولا يطلبون على ذلك عوضا  
من جبره فله في اجسادهم اودع مضره عنها عند ذلك يقال  
لهم اجبار على الاطلاق من اننا الاخره واما الذين يطلبون  
العوض مما يعملون من الخبز والشمر جبر المفعه الى انفسهم اودع  
مضره عنها ولا يفكرون في المعاد ولا يرجون في الاخره الخبز  
ولا يخافون العقاب ولا هم امر النفس ولا الطربه في حالها بعد  
الموت يقال عند ذلك انهم اشرار وانهم في ابنا الدنيا هي ووجه  
اخر اذا اعتبروا احوال هؤلاء الا خيار الذين لعدم ذكرهم  
وانهم قد افنوا اعمارهم كلها فما وصفنا من اعمال الخير ثم ما توالم  
حصل لهم عوض على ما عملوا قبل الموت فعمل العقول وبعضى  
بالحيوان ذلك لا يصح عند الله شيا فصيح بهذا الاعتبار بعد الممات  
الذي هو مفارقة النفس الجسد حالة اخرى كما ورفيها نفوس  
الاخبار وهي التي تسمى الدار الاخره وهكذا اذا اعتبر حال  
الاشرا وسعوا في الارض بالفساد طول اعمارهم ثم ما توالم  
لما هموا على ما فعلوا فعمل العقول وبعضى بان هؤلاء لم يعرفوا  
وان حالهم بعد الممات ليس كحال اولئك الاخبار وذلك قول الله  
عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يحلمهم كالذين  
امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون

اعلم يا اخي بان العلوم كلها شريفه وفيها عز ولكن اشرفها واجملها  
معرفة الانسان نفسه وحقيقه جوهره وما يتصرف فيه الانسان  
حالا بعد حال الى ان يبلغ الى اقصى مدى غايته الى هو قاصد  
نحوها وهو ان يلقى ربه امانه في الدنيا قبل الممات واما في الاخره  
بعد الفراق واعلم يا اخي بان هذا الباب من العلم هو لب الباب  
وجذر العلوم وغنصر الحكمة فاجتهد عنه طلبه فانك به  
بالشرف الدنيا وسعادة الاخره وقد بينا طرفا من هذا العلم  
في رسالتنا الطبعه ووصفنا فيها كيفه ما تصرف الانسان  
من الامور حالاً بعد حال من يوم مسقط البطمه الى يوم ينوت  
فيه ويهراق روحه جسده وقد بينا ايضا في رسالتنا العمله  
طرفا مما نصير اليه الانفس الخروجه بعد مفارقتها اجسادها ووصفنا  
كيفه ما تصرف الاحوال الى يوم يبعثون ولكن يريد ان  
نذكر في هذه الرساله اشرف الامور التي ينال بها الانسان في  
الدنيا واعلى ربه يبلغ اليها قبل الموت وما هي ولكن قبل ذلك  
بحاج ان ستر اولاما الانسان اذ كان هو من عجب الموجودات  
التي تحت تلك القبر واشرفها تركيبا واحسنها صوره ثم نخبر بعد  
ذلك عن الامور التي نالها وبلغ اليها بقول ان الانسان اعماهو  
جملة بمجموعة من جسد حسي في احسن الصور ومن نفس رقيقه  
من افضل النفوس واعلم بان لكل واحد من حربه غاية



اليها تنتهي ونهاية اليها ربي فلا ربه ينالها الانسان بحسده  
واعلا واشرف منزله سلفها ببدنه هي سر الملك والعز والسلطان  
على اجساد ابناء جنسه والعز والغلبه بالقوة الغضبية فاما  
اعلا ربه ينالها الانسان من جهة نفسه واشرف درجه سلفها  
بصفا جوهرها فهو قول الوحي الذي به تعلوا الانسان على سائر  
ابنا جنسه وبه يغلبهم بما يدرك من المعارف لخصفه بالقوة  
الناطقة ولما سأل ان النفس اشرف جوهر من الجسد صارت  
الرهبه التي ينالها الانسان بنفسه اشرف واعلا من الرهبه التي  
ينالها الجسد لان هذه جسمانية دنيوية وملك روحانية اخروية  
ولما سأل ان الوحي هو اشرف موهبه ينالها الانسان في الدنيا  
اردنا ان سأل ما الوحي وكيف يقول النفس له فنقول ان الوحي  
هو البناء عن امور غامسة عن الحواس سمع في نفس الانسان  
من غير قصد منه ولا تكلف له واما قول النفس له فغلبه اوجه  
منها ما يكون في المنام عند ترك النفس استعمال الحواس ومنها  
يكون في اليقظة عند سكون الجوارح وهذا الحواس وهما نوعان  
اما استماع الصوت من غير روده شخص واما روده شخص بشارته  
واما قال الله تبارك وتعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا  
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فوحي ياذنه ما يشاء وسوخص  
كيفية كل واحد من هذه الوجوه الاربعة وسدا ولا توصف قول

النفس الوحي في المنام كيف يكون اذ كان هذا الباب هو انعم واكثر  
بذكر الذي يكون في اليقظة اذ كان احص واقل فقول اول ما هو  
وما الرويا فالنوم هو ترك النفس استعمال الحواس والرويا تصور  
النفس امور المحسوسات في ذاتها وبحالها الامور الكاسية  
فمثل كونها تعونها الفكرة في حال النوم وسكون الحواس  
وسوخص هذا في فصل اخر ولكن من اجل ان قوما من اهل  
الجدل ينكرون اعر النفس انها جوهر ويحدون وجودها  
احكاما الى ان سأل ما النفس وما حقيقة جوهرها وما الدليل  
على صحة وجودها فنقول اول ما ان النفس جوهر حده روحانية  
علامة ناطقة ماله واما الدليل على صحة ما وصفنا فهو اكثر  
من ان يحصى وقد ذكرنا طرفا من ذلك في رساله تركيب الحسد  
وطرفا في رساله الحاس والمحسوس وطرفا في رساله ان الانسان  
عالم صغير ولكن يريد ان يذكر من ذلك في هذا الفصل  
ايضا طرفا فقول ان من الدليل الواضح على ان مع حث  
الحيوانات جوهر اخر روحانية غير جساد هو ما يطر من  
احسادها من الحر والحركة والاصوات والافعال في حال  
الحسوس مما لا يخفاه وقد هاهنا في حال الممات دليل على  
مفارقة تلك الجواهر الشريفة لاجسادها ومن الدليل البين  
ايضا على وجود النفس مع الجسد وفراقها اياه بعد الموت كالنار



على موتاهم وخرنهم على فراؤيك النفوس فان كان هذا الحزن  
والبكاء انما هو على الاجساد فالهم والبكاء والنجساد عند  
برقتها ولو ارادوا حفظها من البصر والفساد لكان ذلك  
ممكنا بادويه نطلي عليها كالصبر والكافور والعسل وما شاكلها  
ولكن لا ينفهم ذلك من الحزن والبكاء اذ قد فاروها تلك  
الجواهر الشريفة ومن الدليل البراضا على ان النفس جوهر افعالها  
الصادرة عنها من غير ان يستعمل آلات الحواس وحركات  
الجوارح وذلك ان الانسان اذا اراد ان يطر في علم عامر  
او يحس عن معنى دقيق حتى يفهمه يحتاج ان يسكن حركات  
جوارحه ويرك باصل المحسوسات ويعرض في فكر حتى يمكنه  
ان يصور ذلك الشيء ويفهم ذلك المعنى فاذا فعل ذلك على  
ما وصفنا فرما يجتاز به من سلم عليه وكان خضيرة من بكرة  
فلا يسمع ولا يحس ما دام غايضا في افكاره لعرف حقيقته  
ما قلنا كل عاقل قد اراد بوضوح علم من العلوم فان قال قائل ان  
النفس وان كانت في مثل هذه الحال قد بركت استعمال  
الحواس وتحريك الحواس والجوارح فانها لم يرك استعمال  
البدن كله لان الفكر لا يكون الا بتوسط الدماغ كما ان البصر  
لا يكون الا بالعين والسمع لا يكون الا باذنين وكذلك سائر الحواس  
قلعتم ان القول كما قال ولكن اردنا ان سار بهذا المثال

ان النفس جوهر فاعله وانها هي المستعملة الدماغ والقلب  
وسائر الحواس والجوارح وان هذه آلات وادوات نظيرها  
بعض افعالها ولكن لها افعال اخر لا تحتاج فيها الى ادوات حسية  
ولا الى آلات جسمانية وهي هويتها المنامات وعجائب تصايفها  
مما يرا د اكثر الناس من الرجال والنساء والصبيان والعلماء  
والجهال والاخيار والاشرار جميعا من الامور التي لا يرون  
في حال البقطة مثبها فمن ذلك ما ذكر ان امر ملك وقع في  
اسر عدوله فاسمعه وكلفه من الخدمة اشدها ومن الاعمال  
اشقها مع قلة المطعم والمشرب والعري والضرب والشتيم  
والاستحقار حتى اخل جسمه وضعف قوله وهم شبابه وكل  
سمعه وبصر واسترخت مفاصله وانفلق لسانه ثم جلس في  
مطهورة صنقه منطمة فطال حبسه واشتد حوجه وعطشه  
وعذبه وحزنه حتى غشي عليه من شدة الجهد والبلوى والض  
الذي هو فيه فبينما هو ذات ليلة مفكر فيما هو فيه من  
البلاء والشقا وحسد البلاء اذ نام فرائ فيما يرى المنام كانه  
في دار مملكة على سرير عزم وقد رجعت اليه ايام شبابه  
وقوى بدنه وطراوة جسمه وصحة حواسه ونشاط شهواته  
وكان في بستان من لسانينه كثير الاشجار تحرى من كبحها الابهار  
وعلى جافانها رباحين وانهم هار وانوار سطع فيها وهوج لسم



كنسم الخنا و اذا هو نفسيان شيان اخوان الاب كاتواله من  
اولاد الملوك عليهم لباس الجبال وهم تقود على كراسي موضعه على  
خافات تلك الانهار و ياد بهم الحف حتى لعضهم بعضا بالسلم  
فلما راهم وراى و عرفهم و عرفوا و استبشروا له لطول غيبته  
عنهم و فرح هوهم لطول عريه منهم و رفعوه على صدر المجلس  
واقبلوا عليه بالتحية والسلم و يداخله من الفرج والسرور واللذ  
ملا توصف ولا يقدد فيها ذاترى يا اخى انما خير لك الاسلا  
واجب اليه ان سعى طول الدهرنا بما ملينا مسرورا فرجا بما تركنا  
نفسه من ذلك المنام او نسه فحسن بما فيه جسده من تلك  
الالام وماذا نقول من برعم ان الانسان انما هو الحسد وان  
النفس لا حصه لها ولا وجود وان الالام واللذات والفرج والعم  
والسرور والحن كلها انما سال الحسد فليس شري فكم لا ينال  
الحسد في حال النوم ذلك الالم والغم والحزن وسائر مآله  
من الجهد والبلوى وهو موجود برمته و تلك الاحوال ما فيه  
عليه لارمه له عند مروا بنفسه هذا المنام وسلها ذلك الفرج  
والسرور وذكروا ايضا ان رجلا بالعراق اصبح يجلسا للشرب  
ودعا اخوانا اليه فلما فرغوا من الاكل والشرب وقعدوا على  
شرابهم وارتفعت اصوات العبدان والملاهي والمزامير ودار  
الشرب فمهم وطربوا نامل وجل منهم عند ذلك ما هم فيه من

اللذة والفرج والسرور فرأى دار احسبه وستورا مغلقة و فرسا  
متصده واوله ورياحين وفواكه وريحان وشموعا يزهر ومحامير  
بحر وقد امتلا حول ذلك الانوار من الضياء والروائح الزكية  
والنعم ورأى سائبا عليهم ربه الجلال ولباس الكرامة والسمه  
وساده عظيم واخوان مقابليهم من تلك اللذات ومع  
صفا كرامتهم بما يرى ويسمع ويشتم من تلك المحال للسمه  
واللذات المنعمه الاحساد السان النفوس المسمعه للحواس  
المفرجه الارواح فلم ير لها هاجبا راحل طره وفكر فمات  
وسمع حتى عفت عنه وعرف في نومه حتى امر بكن بحس  
شيا كما كان في ذلك المجلس من تلك المحبوبات ولا بما كان  
فيه من تلك الافكار فرأى فيما يرى المنام كانه في بلاد الرو  
في سبه من سبهم ادا بها مشعله القناديل مبهوسه بانواع  
النصا وبرمق من الصليان والرهبان وكانه لفسس عليهم  
شيا من المسوح وعلى اوساطهم مناطون من السور و يادهم  
محامير معلقه بطرحونها يحرون بها بالقسط والكبان وكاهم  
لقرون بكلمات لهم شبه التسيج و يلحنونها وتكررتها دائما ولم  
ينالوا ذلك حتى حفظها من طول تكرارهم اناها وارتقها  
انما ما محكما وهي هذه كيبى دست مخونه بللا وانا ايكه  
مساحبا ابن سبي دطم السوحى ربا ايكه حسا مسان ابن معناها



بالعهبة ان الاحيار الذي لسكون الله بالليل هم احب  
عنده وان كانوا قد ماتوا فاما الاشرار الطلحة فهم مودع عند الله  
وان كانوا في الدنيا احياء وكانه باساقية يابدهم اقتدا حالمون  
خبروا ومناديل فيها اقراص برسان لفرقونها على من حصر وكسوتهم  
بعد هاهنا من ذلك الخمر وكان قد ساول من ذلك الاقراص واحد  
محرص ورغبة وكفنا من ذلك الشراب شيئا من شدة ما يجد من  
من الجوع والعطش وهو بعد لم يستمر طعامه بالعراق ثم ما زالت  
بلك حاله وهو مفكر متحجب كيف وقع بالروم وحصل في تلك  
الكسوة وكيف له الرجوع الى العراق مع طول المسافة وكان قد  
ذكر اخوانه ومجلسهم وما كانوا فيه من اللذة والسرور وقد اشيد  
بشوقه اليهم وضحكم كان وما رآه من الاشياء المخالفة لسنن  
شرعه المضادة لعاداته وطبعه فمن شدة ضيق صدره وضميره  
بما هو فيه اضطرب في منامه فابسه فاذا هو بالعراق في مجلس  
ومكانه بين اخوانه وبلك الشموع بزهر والملاهي كحور والروائح لسطع  
وساير الامور التي باملها قبل نومه بجلها وعلى حالها لم يغير شي  
منها فقل يا اخي لم نرغب ان النفس لا حقيقة لها وان الحساس  
الدراك الذي يعلم الاشياء يفكر ويرى هو الجسد حسب ولا شيء  
اخر معه ومن لم يدرى ذلك الروم وراى بلك الامور بلك الكسوة  
واكل وشرب وحفظ بلك الكلمات الحرام النفس وقل من الذي

وكان حاضرا بالعراق في ذلك المجلس النفس الجسد وقل لم يكن  
الجسد حال النوم يحس بلك المحسوسات التي كانت معه في ذلك  
المجلس من الاصوات والضياء والروائح وهو موجود هناك برمه  
لعينين واذنين ومحررين فان رغب ان المنامات لا حقيقة لها  
فماذا يقول لتشرى  
رسوله الرويا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امين وقوله  
عز وجل وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس وقوله  
يوسف الصدوق هذا ناول روي من قبل قد جعلها ربة حقا  
وقول ابراهيم خليل الرحمن لابنه اخبرني في المنام اذا وجدت  
وانظر ماذا ترى قال يا ابي افعل ما تؤمر فلو لم يكن ابراهيم عليه السلام  
يعلم ان المنامات لا حقيقة وان حكم الرويا صحيح لما كان بعد  
على ذبح ابنه برويا راها في منامه وكذلك اسمعيل ايضا لو لم يعلم  
صحة ذلك لما قال يا ابي افعل ما تؤمر ولما كان يسلم للذبح وبرو  
عز رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الرويا الصادقة جزو من  
سته واربعين جزوا من اجزاء النبوة وقوله ان الوحي قد اربع وانما  
لعب الرويا الصادقة جزوا من اجزاء النبوة فلو علم من رغب ان  
المنامات لا حقيقة لها ان اكثر الانبياء عليهم السلام كانوا يفتنون  
الوحي في المنام عند ترك النفس سماء الحواس لما قال هذا القول  
ولما انكر وجود النفس وهيئات لمجد جهل اشرف الماوم وخفي عليه



اجل المعارف وبعد من الصواب وحرم الفضل المواهب من يرغب  
ان النامات لا حقيقه لها وان النفس ليس لها وجود ولكن على  
كل حال فنسال الله ان يهديهم ويشرح صدورهم ليتم بهوا الطامع  
العلوم ودقايق الافهام والاسرار فانه بهذه الله فلا هادي له  
ومن لم يحمل الله نورا فيها له من نور فصل وذكر ايضا ان رجلا  
من المترفين وارباب النعم للجسام كان قد سيطر له الدنيا وبمكن  
منها احسن ممكننا وكان قد جمع وكذا وجهه واصرف كل غنايه  
وهيئة تربيته حسده وبلاده عيشه وسعيه واتباع شهوانه حتى  
لم يكن له شغل طول عمره ومدة حياته الا ذلك ولاهه سواه  
فهو بين دخول حمام وخرج حسده وسعم لباس واستعمال  
طب واكل لذيق وشرب بارد وسيم ذك وسفل من المجلس الجلس  
من مجالس الهوى ويجدد لذاته واصلاح شهوانه فلم يكن باكل  
الا اطيب الطعام ولا شرب الا الاذ الشارب فلا يلبس الا انعم الثياب  
ولا يحل الا على اوطى الفرش ولا ينام الا على اللين المرائد على سرير  
معلق في الهواء وسقط فيه ليستظهر بذلك من دبت بمرصه  
او عمار بصره فعاش كذلك زمانا طويلا حتى اشهر في الناس  
امرو صار على انه طب عيشه ولذته وشهوانه وجعل الراغبون  
في شهوات الدنيا يسمون حاله ولعطونه بما هو فيه من لده  
عيشه وينسبه به المتفرون من اهل زمانه وارتاب السمع من اهل

بلاده كل واحد منهم حسب امكانه واتساع حاله حتى صار ذلك الخط  
قدوم لطالب اللذات في اتساع الشهوات ولم يكن مع هذا الحال  
عرف شيئا من كدهم نفسه واصلاح اخلاقه ولا له فقه في دين  
ولا عناية شيئا من التزود لا حرم ولا تفكر في معاده ولا رعيه  
له في علم ولا طلب الادب ولا بصور الزوال الدنيا ويعبرها ولا  
ذكر الموت بل كان يركب على سقم جسده واصلاح امره ساء  
مقبيل على اتساع شهوانه بحكم الامور الناس مع ما نفسه وحاله  
فرايدا على مردونه معرضا عن الفقر مباحدا لاهل العلم منها ونايا موكبا  
الدين متافيا للصالحين ثم ان الله تعالى احب امر شاده وبسبه  
من نوم عقله وبرود جهالة وان يرى العباد قدومه وكعله  
عبر لغيم وعطش لمن سواه فاستباهونه بعض اللذات في نايما  
على فراشه فوق سرير معانها لبعض خطايا في اخرها كان  
واهتاه وامه حوادث الزمان وطوارق الحداثا وابواب  
فصر معلقه والسور مسدله من حوله والشموع برهن بين  
صنابر الراحين واطباق الفواكه واوان الطيب الفاخر  
الخمر وعلى ابواب فصر خدم وعبد كرسونه والعلمان والجواهر المطبوقة  
لغيره اذ انزل في النايما كانه في ربه وفر وحده وهو غلب  
جبايع عطشان ودينه مسود وشعره طويل وحسده ملوث  
برجيع مانع خوفه وعلى ظهره ثقل ثقيل وكانه باسودين منكبين



مشوم الخلقه طويل القامة يرق اعينها والدخان يخرج من  
 مناخرها ولهب النار من شفتيها وابادها حرا من حادين  
 وهما هويان حرم ويريدانه وكأنه لما راها قد ولاها ربا من بين  
 ابدنها وجعلها سعيه وسرا في اثر حي اذا معني هره  
 اذا هو كحل شاهق وعرا المسلك صعب المرثه فيه طلق صنيق  
 سلكه بمشقه شديد وعناء طويل حتى اسهل له وله الخيل وكذا  
 دهموه من الحاب الاخر على امر راسه الى وادي يحوي عيون  
 فوقع في بئر في ذلك الوادي خرج منها دخان معنكر  
 باحدا بالانفاس ولهب لشويع الوجوه والاسودان على ذلك  
 في اثره لا تقاس فانه فمن هول ما راي وعظم ما عاين وشدة  
 بهله صرخ صرخه في منامه فاسه واسه جميع ما كان في ضم  
 مد عوراده شاحرا من عظم ما اصابه فساد رحشمة وجوان  
 وعلمانه كوى وكل من كان في ضم من اهله وسائر حيرانه  
 فوجع قلبه فطاش له وذهب واختلط عقله وشخصه  
 واعينه لسانه ترعد فرائضه واحببوا من حوله لسألونه  
 ما الذي دهاه وما ذى اصابه وهو صامت في غمائه لا يريد  
 جوابا ولا يطيق حركة ليله فلما اصبح جمع له المعزومون  
 والراقون من كل مكان وطمئنا الى الذي اصابه لم من الجن  
 وسحر من الاعناء والحسد او طمئنا من الشيطان فلما راي

الراقين من حوله قال يا قوم مهلا قليلا شيئا ما بطون ولكني  
 رايت في منامي رويها لله هي الى افرغتني واهالي حتى  
 الى ما يرون ففعل بالمعبر فلما اتوا هم قص عليهم رواية فقال  
 قابل منهم هذه اضغاث احلام وقال اخرون بل هذا بما عرض  
 من خلط سوداوى غلب على مزاجه واخر قال لا بل  
 فكردى وكحل فاسد وبعضهم قال بل لم من الجن واخونا  
 حبط من الشيطان وجعلوا يرحمون الطنون لعنه الهارحى  
 جنهم الليل جمع الجبل حشمه وخدمه وعلمانه اقرباء ان  
 ختموا وساموا حول سرير وفراشه كعادته وجعلوا يرقون  
 ويعودونه وتمرؤن عليه وسكروا حوله باصناف الدخن  
 حتى عرفه في نومه فلما كان ذلك الوقت من الليل لعنه فانا  
 هو برؤياه تلك لعنه لم يحسف بل اهلوا واعظم مما كان راه  
 اول حرم نضخ صرخه وسقط عن سرير وافزع بصرخه كل من  
 كان حوله وسادرا الكل نحو وجعلوا اسألونه وهو برعد  
 كالسعفه في نوم ربح عاصف لا يهدا عرشه رعبه وهو  
 على ذلك من حاله لعنه ليله لا نيام من حوله وجعله فلما  
 اصبح سماع الناس نجيم وجمعت الاطباء فجعلوا يصفون له الا  
 دويه وباعرويه بالا سمرع والحيمه والعلاجات التي  
 يطوبها نفعه من مثل ما عرض له ففعل كل ما اشاروا به



وامرؤ باستماله فما اسمع به شيئا فلما كان في الاسوع الدار  
في مثل تلك الليلة وذلك الوقت من الليل بين ما نام اذا  
بلك الرؤيا لعسا بل اعظم واهول فاسه فرعوبا كعادته فلما  
راى كذلك حتى لصاح وجمع له المتخيمون والعراةون فسألهم  
عن موجبات احكام النجوم فذكروا ان مثل هذا انما تعرض  
لبعض الناس من اجل ما يكون في اصل مولده من استيلاء النجوم  
على درجة طالعه او احد الاوتاد وكما ويل السدر والشهور قضا  
ذلك من الميحي منه قالوا بحكماء وهو ما يكون فيه الميرص  
بالسعود وطالما حجب ما يكون السعور في الاوتاد والنجوم  
سوا قط عنها فبحول حجب من بلد الى بلد او من محلة الى  
محلة اخرى او من دار الى دار ففعل ذلك فما اغنى عنه  
شيئا فلما اعياهم الناس اذ لم يفعلوا له على رواء ونشأ حديثه  
في الناس وانتشرت به الاخبار في البلاد حتى صار الرجل  
عند الناس موضع رحمة بعد ما كان منبوطا وغير بعد  
ما كان معافا محسودا واصبح الذين كانوا يسمون مكانه  
بالامس حائرين ان يترك بهم مثل ما اترك به او يصدفهم  
كالذي اصابه من البلاء والحنه وجعل اهل المدينة يحلمهم  
ومخافهم واسواقهم ليس لهم حديث غير حديثه ولا يحيا الا  
من فضته وامر ولا عطفه الا ما اصابه فساحا حاه من اخوانه

وجيرة يوما جلوسا سماعا صون حديثه اذ حرم رجل عرف بالناسك  
وكان من اهل العلم والايمان فسلموا عليه وقالوا له كيف  
غدا على فلان جارك قال كغدا ب شفيق طبيب على ولد علي  
بالف قالوا وكيف ذلك قال لان عندي با وبار وياه والشقام  
دائه قالوا فكم الفصد وعرفه قال لا سمع قوله ولا فصل نصيحي قالوا  
ولم قال لان ازهد الناس في العالم جيرانه ولا كفى اخبركم  
وعرفهم اسم ولا تذكروني له فانه حاف الا قبل رأي ومشورة  
احتقار ابي واستهانة بما اقول ولعله ان تفعل ما اقول من غير  
لعمري فلا اسمع به قالوا فترينا نسمع ما يقول قال اما ما راى  
من البرية فهي برائة في الدنيا وتبريها منه يوم موته واما  
الفقر فامقار بعد الموت وشدة حاجته الى الزاد فطريق  
الآخر واما غريه فتقرية من الاعمال الصالحة التي ينال  
ثواب الآخر وانسلاخه منها واما جوعه وعطشه فهو غيبته  
وحرصه على طلب شهوات الدنيا واما سواد يده فهو سواد وجهه  
عند الله بسوء اعماله واما طول شعره فهو شعور حزن طويل  
في الآخر واما تاويف جسد بر جميع ما في جوفه فهو خوف واكتيا  
يناله في الآخر غنيا من اجله الرجعة الى الدنيا ولا سئل له  
الى ذلك واما الثقل الذي راى على ظهره فملا اوزار وسوء  
اعماله واما الشخصين الاسودين فنكر افعاله ونكر اخلاقه



وسوء عاداته لانفارقان نفسه بل يسعاه حيث ما ذهب وأمال  
فجيلة وعاداته التي هو عليها وشهوته مشقة وشقايتها لعلائق  
الا ان سوب ويرجع الى الله واما المسلك الوعظي والآخر  
التي لا بد من سلوكها تتعب وعناء واما الوادي نوادي جهنم  
والبيز المهوي فهي الهاوية التي اليها مصير نفوس الاشرا وارج  
الفجار تعرفون ما سمعتم وتقولون انه ان تبادروا وتداوون وتدارك  
قبل الموت والاسي يكون مصير نفسه في هناك بعد الموت  
فان الله تعالى انا دعهذا الروا ان يعطه وسدك ويذكر  
لسوب ويرجع عما هو فيه من القفلة عن امر الاخرة والحوض  
على هذه الدنيا الفاسدة قالوا فادوا قال بتوبه صادقة  
ولغمر غمرها صيحكا ويرجع الى الله وسوب بما قد سلف به  
بفضول ماله على الفقراء والمساكين ويلبس من الثياب  
ويقنع منها خاشعا خاضعا وسعفة في الدين ويسعمل المراء  
ويصلي في ظلم الليل ويستغفر لا تحار ويذكر الله آناء الليل  
واطراف النهار ويدعوى ويسأله فلعلة ان يكشف ما به ان  
شاء الله فقام القوم من ساعدهم حتى دخلوا عليه فمرهم عما  
اصابه وما هو خايف مرث له ثم خبر عما قالهم الناس  
قال ومن اين لكم هذا التأويل ومن صف لكم هذا الدوا قالوا  
احبنا به العالم الذين الناصح الصدوق الذي لا شك فيما قاله

فصل فوهم وجع جماعة من العلماء والفقهاء واهل الدين وسالهم عما  
قل له فقالوا احقا ما قل وصوابا ما وصف فسالهم عند ذلك  
عن التوبة النصوح كيف تكون وعن هذه الدين وطريق الاحرم وام  
المعاشي ووصف الخصال ونواب الاخبار ولما اس سعلت  
الاشرا رجفوا واصفون له ما هو من ذلك مذكور في الكتب  
السيوية والعلوم الا لهه حسن قوله لما قالوا له وفعل ما امر به وهو  
مع ذلك بن شك وتعب وخوف ورجا لما كان من الاسوع  
الداخل من ذلك اليوم صاعرا بهان ويصدق عند اطلال واكل  
من الطعام سيرا قدرها اقام برهقة وقام يصلي لله حتى اذا كان  
ذلك الوقت بعينه يساهو ساجد لعن الله وليستحيه ويصرع اليه  
اذا علمه العباس فام فراء في منامه كانه في المره بعينها  
وكانها قد احضرت بالعشب والكلاء وقد نهجت بين رياضها  
ان زهار الرياحين وفاح منها دكة السهم وكانه قد واقا على ابراس  
شرف عليه غير من الماء العذب الرلال وكانه قد اعسل من  
مياهها وقد سار عن يده ذلك الشمر وفي جسمه من ذلك  
الدرن وكانه قد ايس الواناح دادا الهوح مطار وراح الطب  
وكان شخصين فاعين امامه كانها صورتان من النور شفق  
انما هما عليهما ذن الجبال ومحاسن الكمال ورويق الساب  
وهيه الوقار وهما متبسبان في وجهه كالمسرى اليه ان انظر اماما



فما ملأناها من نور فصيرت في نور المشرق قد ملاً  
أما هو واحد باطن مبدئ في عنان السماء وكأنه في ذلك العضا  
والنور انوار مطردة بين رياض كنه وانوارها من مكنه وانوارها من  
نور منها كرواح المسك الادفر والكافور والعنبر واذن تلك  
الانوار تحرك على الارض مصاء حصاؤها الدر والماقوت  
والمرجان وترابها الرعزان وكساها الزهر والعصان وعلى  
حافات تلك الانوار اشجار كان اوراقها الحرير والسندس  
والارجوان فاذا هب عليها النسيم كسحت اوراقها باصواب  
طسه مطربه كالبهاغات اوبار العبدان وبن تلك الاوراق  
اعصان عليها الوان من الثمار المنهدله منتقشه الاسكال  
والطعوم والالوان واذن تلك الاشجار تصور شاهقه كاهما  
حال الرجام منبته من اللحن والعصان والماقوت والمرجان بابوا  
مفحة وصحون واسعة وابواب مقابله وفيها اسم موضوعه  
عليها فرش عرقوه واكواب موضوعه ومبارق مصفوفه  
وزر رايه مبنوثة بها سادة كرام واخوانا مقابلين  
على الارائك مكن يطوف عليهم الولدان وللمر الحسان  
يصحاف من الذهب واكواب وفيها ما لسمي الالافس وللدالاعين  
من الحف والطرف عليهن الحلي واللؤلؤ والسحان والكلل واذن  
هناك من الجمال والكمال ما لا عين رأت ولا ادراك سمعت ولا على

قلب بشر حطر وما يحار الابصار من حسنه ولحرا لاسن عن وصفه  
فلما راي ما راي من ذلك المنظر البع الاينق وملك المحاسن  
المنهجه قال لصاحبيه ما هذه قال هي الحنه اليه وعدا المنقوت  
قال وما الحنه قال لو ادار السمع والمقام ومسبح الاخير والقور  
الابرار قال فهل لها من سسل قال نعم قال فكيف لي بما قال يدور  
على ما انت عليه حي الموت فان نفسك ان دامت وصيرت  
سبب بعد فراها لجسدك لي ما ههنا وحصل من لده العيش  
وصفو النعم والسرور الذي لا يشوبه حزن ولا ينقص فيما لا انقطاع  
له ولا فنا ايلا يدين فاستقم عند ذلك من الطرب والفرح بما ارب  
ويسمع من طيب شربه ما ابدى به من لومه دهشا وجعل يفكر فيما راي  
وسمع وبهي ان سام ليله ان يرى تلك الرؤيا مرة اخرى بعد ان  
كان خافا ان سبي سلا يرى تلك الرؤيا الا وله فلما اصبغ بصدق  
جميع ماله واعو كل عبد كان له وخرج نساءه ولبس اطمار امن  
المسوح وانفرد بنفسه وخلع عباده ربه صابما نهار ساهرا ليله في  
صلوات وسبح وتقديس واذكار عرهدت نفسه وكاف دبه ومرت بطبع  
ومر برحوره قد قارق الناس فانفرد عنهم متوحدا بالصحابه واخر  
نظير نهاره معتبرا وليله تفكرا قد سام عله وولاحضه وزهد  
في الدنيا ورضها واستحرمها ترك لادها وشهواتها فلم تزل ذلك  
من حاله حتى فشا حديثه في الناس وانتشر حديثه في الافاق



واقطار البلاد وسارت بعصه الركبان وجعل الناس يا تونه من  
الافاق ينظرون اليه ويعبرون بحاله وسأوته عن روباها وسقطون  
بعصه حواسيها به الحال الى ان صار سطونا بحكمه وحكى  
بالحكمه والموعظه الحسنه فجعل يدعو الناس الى الله ويدلهم الى الطريق  
الآخر ويرغبهم في ثواب الاخر ويضرب لهم الامثال ويرهبهم في الدنيا  
ويصف لهم غرورها وامانها ويحذرهم الاعتزاز بها وينذرهم نزالها  
واقطاعها بابا وجزلفا واصوب مقال فلما سمع الناس ما سطون من  
غرائب الحكمه ونصير من عجائب الامثال عجبوا وقالوا لانه اودب  
هذا العلم ومن اين لك هذا الحكمه والموعظه الحسنه وما عرفناك  
جالت العلماء ولا عرفت شيئا من كتب الحكماء قال اجل قلبي كالمراة  
المجلوبة تراقبه حقايق الاشياء واخذ لسانه يحكى على الصواب حين  
باهر غير ان اروي بما اقول ولا اكلف فيما اسمعون شيئا واجد نفسي  
كالرجحان يسمع من وراء حجاب ويعرودى الى ارجسي السمع فلا  
يصنع مني ولا اذنا افعل عند ذلك انه موبد الملك من الملائكة  
لهمة باذن الله وصار قدوة في الدين وامام اهل زمانه فساد هو  
يوما في محفل الناس من حوله يسأله عن احوال الدين وهو نفسيهم  
وهو بن مسعود مصدق وسكن شاك ومحب منه كيف كان  
بالامس يرغب الناس في الدنيا وقدوة لطالبي الشهوات وكف صار  
اليوم اماما في الدين وقدوة لطالبي الاخر مع ما بين الطرفين

واختلاف ما بين المرئيين اذ وقف عليه رجل من حرابه اولئك الذين  
كانوا اخبروا عن الناسك بما اخبروا به من باول روباها واذا ذلك  
الناسك بعصه حاسن بن يدبر سائله عن احوال الدين ويسو وصفه  
طريق الاخر فمهم وحار ثم دنا من الناسك هال له كالمسحوق  
هذا صاحبك بالامس الذي كنت حروبا ووصفت دواء قال  
قال فاداد يوم سائله عن احوال الدين ويسو وصفه طريق الاخر  
وكيف هذا قال ذلك لانه قد حاه من العلم ما لم يات به قبل  
يصح بالامس ففعله اليوم وانا اول من منه اليوم عسى ان تنفعني  
غدا وكافف وصفي بالامس فعلمنا اننا وما صفة اليوم لعلمنا  
ملكنا ثم ان ذلك الناسك مكث على تلك الحالة مدة من الزمان  
مكثا في عبادة ربه مداوبا لطريقه ملازما لسرته لا يلى ولا يمل  
حيث احله في المنام كان بروحه قد خرجت من جسده  
وكابها على صون الجسد وشككه وهيبه سوا لان شكل الجسد  
حسنا كيف يسهل وبلك صون روحه سفاوه حقيقه لاننا لهما  
ولا حش وادلبها ذهني الفوا حش شات وكيف ارادت فلا كلفه  
ولا عنا وادانها كد من دابها حفة وراحه وسرور وروح اولد  
وفرجالا يوصف لميله حال الاجسام وكانها لما نظرت الى جسدها  
وهو مطروح لا حراك به حنن اليه لطولا الصلحة والى العادة  
فلما دلت منه وباملته فاذا كان قد انت اليه بلبه انام من بعد الموت



واذا به مسرع معركته الراكه المبطس لمنه الرج والقلم  
والصد يد وسبعان نكه وحلك الدنان ونخرج من مده ومحرجه  
النمل والهوام والذباب فلما رآه ذلك المنظر الهايل استوحشت  
منه واشتازت ولفزت عنه والفت من وره والدنوا له وحملت  
بسط كالحا حن فاروقه وخرجت منه وكحت وكحصت من اوجسه  
وقداريه وعارم ووباله ووحشية تم القف فاذا هي باقواب السماء  
قد فح والمعراج قد امتد من السماء الى الارض والملايكه  
قد سرك والافاق قد اشرفت وامسكت نفرا وضياء وسمعت صا دنا  
مادى يا اسها النفس المطبسه ارجى الى ربك راضيه حرصه  
فا دخلت في عبادى وادخلت في فاسه من ذلك للسلام اخبر  
الناس بما رآه وعلم ان يدخان حين فراقه الدنيا فاوصى وصيه  
ثم ما مكث الا اياما حتى مضى السلسله ولى بربه تفكيرا اخي في هذه  
الحكايات له تقدم ذكرها واعرج الى المنامات وصادقها  
وعجائب الروايات وامورها وكف سلخ من امرها وقوبها ان سلب بها  
الاعمال وسعر عنها العادات وكيف صرف بالناس وسفلهم من  
حال الى حال وكملهم من العم والخرن الى الفرج ومن من  
الرعيه في الدسا والحرص على طلبها الى الترك بها والزهد بها والكر  
في الاحرم والاحسان في طلبها بعد اسعادها والاعراض عنها وباطل  
بصدوجهم وراحكام المنامات وصحة الروايات بعد ما سامعنا الحق

الظاهر عدوا للجهل مسكرا لما لا يفهم قد جعل وكده لا فراط صلفه و  
شد معجبه نفسه معارضه للحكماء ومجادله العلماء ومفاخره لكفابه  
وانما حسبه هو ليساه وحسن عبارته وصرف همه الى ذلك واكثر قوبه  
وجعله اقصى حرصه لغير علم ولا ايمان ولا هدى من الله قال النبي صلى الله  
عليه واله وهو يشير الى امثاله ان اخوف ما اخاف على الخلق الا انه المضل  
متناق علم اللسان جاهل القلب واعلم يا اخي انك الله وانا هو بروح  
انه ما من طافه اصبر على الانباء واشتر على الدين والمؤمنين  
من هذه الطافه اغنى عما اولى الخلد ليس سواك انوات في انما  
الاساس من جمله اعدائهم الكافرين او من اساعهم من المنافقين  
او كانوا بعدهم من اصبرهم مع المؤمنين وذلك انهم كانوا في زمان  
البيان فهم الذين بطالون الانبياء بالمعجزات وتعارضوا بضمهم بالخصوا  
ومجادلون المؤمنين بالشهوات ومجادلون في الله وصدون  
عن سبله لغير علم ولا هدى ولا كتاب منير كما قالوا لنوح عليه السلام  
ما نزال اسعلا الا الذين هم اراد لنا بادي الرب ارادوا بذلك  
اسبصار المؤمنين واسبغاص عموطهم وقالوا ايضا يا نوح قد  
جاد لنا فاكثرت جدالنا فاساعنا بعدنا ان كنت من الصادقين وقالوا  
اصلو ذلك باحرك ان سرك ما كان لعبد ابانا وانما فعلنا في  
اموالنا ما نشاء وقالوا للمؤمنين في قصه صالح العالون ان صالحا  
مرسل من ربه اراده جدالهم وادخالنا السبه عليهم في ايمانهم فعم الله



المومنين وسددتهم فتركوا قول المجادلين فكان من حوائجهم ان قالوا  
انا بما ارسلهم به مومنون وقال الذين اسكروا معارضيت  
للمومنين انا بالذات امنتم به كافرون وقالوا لليهود عليه السلام احسبا  
لنعبدا لله وحده وتذروا ما كان لعبدا يا ونا فاسا بما لعبدا ان كنت من  
الصادقين قد وقع عليكم من ربكم رجس وعضب التجادلوني في  
اسماء سمعوها اسم وابا وكم ما انزل الله بها من سلطان فانظروا الى  
معكم من الميطرين وهم القائلون ليسا عليه السلام لنؤمن لك  
حتى يخرجنا من الارض يسوعا او نكون لك حمة من كسل وعيب  
فيحرق الانهار خلا لها لحررا او يسقط السماء كما زعمت عليا كسفا  
او ياتي الله والملائكة مسللا او تكون لك نيب من نوح او تربي  
في السماء ولن تؤمن لربك حتى يريك علينا كتابا لقراءه قال الله  
تعالى له قل سبحان ربي هل كنت الا شرار سوكا وهم الذين  
كانوا من الذين امنوا لضيكون واذا عرفوا هم شعاقرون واذا راو  
قالوا ان هؤلاء اصابون وفي احدهم قال الله تعالى فكونوا  
في كيف تدبرهم في كيف تدبرهم فطر علس ولسر براد بر واستكبر  
تعالى ان هذا الا سحر بوتران هذا الا قول البشر في ايات كثيرة من  
القران نزلت في ذم هذه الطائفة من الجدلين فهذا حالهم وحكمهم  
متى كانوا في زمان السنين فاما بهن كانوا اعداهم فهم الذين  
كفادلون في ايات الله لغير سلطان وسعوى ما تشابه منه

اسماء الفتنة واسقاء تاويله ففسدوا شرائعهم واحكامهم نسويوا  
سوا كانوا من اعداهم المخالفين او من اساعهم المناهضين في ذلك  
ابهم ان كانوا من اعداهم فهم الذين سكرت من احكام الشرع  
وايات كسهم ما لا يفهمون ويحذرون ما لم يصح علومهم وافهامهم  
عن تصون من رموزهم واسرارهم لم يفهموا فيها اراء فاسدة  
ومنا هب تخلفه وتصنعون لها فاسادات مساوية لعقولهم النافسة  
ويجادلون بها المومنين ويساقضونهم ويحجون بايات من كتب  
الانبياء غير علم وتفسيرها معاسها على ما توافوا مندهم واراهاهم  
وما ساهم حتى ربما قالوا في حج العقول مجردا كفاية عما حاجها  
الرسول من الوصايا ثم سبهم بهم ذلك حتى ربما خرجوا الى نبيذ كالله  
واحكامه وشرائع انسابه وراء ظهورهم كاهم لا يعملون ويؤمنون  
ما سلوا الشياطين في اوهاهم من الوسواس والخيالات رعبه  
عن الصراط المستقيم والكتاب المستبين الذي جعله الله براء وشفا  
لما في الصدور وهي دني ورجح المومنين واجمع من ذلك من  
امورهم ابهم سعا طون العلم حقائق العقولات وهم يكررون  
المحسوسات جاهلون عن حقائقها غافلون وسكليون في العلوم  
الا لاهم وهم لا يدرون ما العلوم الرياضية ولا الطبيعة ولا هم  
الفلسفة يعرفون ولا احكام الشريعة يحققون بل مذبذبين بذلك  
لا الى ها ولا الى ههؤلاء لا بالفلسفة يهذبون ولا بالشريعة



يهدون ولواهم فكرًا ويطروا واعتبروا ما يلوب خاشعة وسان  
 صادقة وعقول سليمة من العصبية الروسية والعجى بالاهواء لعلوا  
 ان الله عز وجل جعل العقول مقدمة لما نأت به الرسول من  
 الوحي والتنزيل وجعل الوحي والرسالة مقدمة لها من البعث  
 والعبادة وجعل البعث ايضا والقبالة مقدمة للقبالة لما قالوا  
 ان في احكام العقول كفاية الانسان وغنا عما جاءت به الانبياء  
 عليهم السلام من الكتب والسريل وما فيها من الامور والواهي  
 والوصايا والشرائع والاحكام والحدود وما في عقل البشري  
 لولا اهم لكان من العاقلين كان يمكن ان يعلم بان الاموات  
 سعيون وكشرون وكاسون وبجارون عما كانوا يعملون لولا كبرها  
 نذلك التدوين او ما في عقل كان يمكن ان يعرف حديث  
 ادم عليه السلام وقصة مع ابليس وخطاب الملائكة ما ذكر الله  
 من ذلك في صحفه المطهر وكتاب الغرير الذي لا ناسه الباطل  
 من بين يديه ولا من خلفه في نحو من سبعة وخمسين في عدة سور  
 اعلم يا اخي بان الله تعالى لما خلق الانسان في احسن تقويم  
 ووصله على جميع الحيوان وملكه عليها وسخرها له وجعلها طيفه  
 في ارضه يحكم على جميع ما فيها من المعادن والنبات والحيوان  
 ويصرفها كيف يشاء ويحكم ما يريد كل ذلك لهم وعقله وبكده  
 تكامل به لم يكن في حكمه الباري عز وجل ورحمته بدمه

سدى فلا وصية بين له فيها ما يسع ان يفعل وما يسع اوصيا  
 وامر ونهاه فلم يكن في حكمه بركة داعيا لا يدعو الى خيرة  
 وسالبة عما فعل وعالم يفعل كما ذكر تعالى ذكره ووصيا الانسان لوالده  
 حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم ولا يطعمها  
 وصاحبها في الدماء مروفا وقال الخسرم انما طعمكم عينا وانكم  
 اليها لا ترجعون وقال من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا  
 ولا يسرك وقال ان الذين كفروا ياتونهم ولقاءه اولئك في  
 العذاب يحضرون في ايات كثيرة في هذا المعنى ولكن هذه الطائفة  
 اعني الخلد ليس برعم ان معنى لقاء الله والرجوع اليه هو لقاء تواتره  
 وانما دعاهم الى هذا القول انكارهم ربه لا هم بطون  
 ورون ان لا تزال الاجسام واعراضها والله تعالى ليس كسائر  
 بالاجسام من هذا الوجه والعاس انكروا لقاء الله تعالى ورهبه  
 وليس الا حركاتها الا الاجسام والاعراض حسب بل الاجسام غير  
 حرة لولا الالوان والالوان ايضا غير حرة لولا النور والنور ليس  
 حكم ولا عرض لان النور لو كان حسبا لما كان يرى في الاجسام  
 الصلبة السفافة كالزجاج والمور وكوهها لان الجسم لا يدخل في  
 جسم اخر لا لاجتماع لانه لو كان جسم يدخل في جسم لكان يدخل الاجسام كلها  
 جسم واحد وانما النور ليس مرض من الاعراض الحسنة في الاجسام  
 وكذلك الملائكة والشياطين والجن والانس والعقل الفعالي



هذه بظهر الأمن الأجسام وكذلك الملائكة والشياطين كلها  
ليست بأجسام ولا أعراض وإن كانت أفعالها لا بظهرنا إلا من  
الأجسام وكذلك المور ليس جسم وإن كان لا يراه بظهرنا بصائرنا  
الأمن الأجسام ولولم يكن أن يوصف الباطن جل شأنه بالروية  
لما قال كلّا اعم عن ربهم يومئذ يحجون ولا أنه كلي للجلال  
الجل والحجاب لا يقال ولا يوصف بها الأشياء التي لا يكون عليها  
الروية والله تعالى ذكره أعلم بصفات نفسه وما يكون أن يوصف  
به من عقول هذه المحادله ومن أحكامها هؤلاء المحادله على بطلان  
الروية وصحة المنامات ما يقولون أنه إذا رأى الإنسان في منامه  
كان رأسه قد بان من بين يديه فربما رأى عين مصر رأسه ولا  
يدرون أن النفس جوهر لا سال الحديد ولو قطع الجسد رأساً أرباباً  
ومثل هذا الروية من أدلة الدليل على وجود النفس وسرف  
جوهرها إذا كان سألها أن ترى الجسد سؤالاً مقطوع  
الأعضاء من البدن مبعوح الصورة وهي سلمة صحيحة من الأجزاء  
مثل النفس المقطع الأيدي والأرجل والرأس المفلج في انصاف  
البدنهم وذلك أن يرى كثيراً منهم أعمالاً وأكواراً فهم  
من كثير من أصحاب الأجسام الصحيحة والأبدان السليمة والخشنة  
العظيمة فإن كان الإنسان هو هذا الجسد بلا نفس معه كما كان  
يكون كل من كان أصح حساً وأكثر حجة وأسمى تدبيراً أكثر إنساناً وأعقل

وأفهم وأذكراً أعلم فمن كان أصغر حجة أو مفوض بعض أعضائه أو  
ولا وقد توحد الأمر بخلاف ذلك في كثير من الناس وفي كثير من  
الحيوانات أيضاً فأنك تجد الفرد إذا كان من الحرير واللبان حيث  
من الدت والسعاء أصبح من الحركة والقطا هذا من العامة  
وغير ذلك مما يوصف في كتاب الحيوان من هذا الملعن  
كثير جداً قد سأل أن الحيوانات لها نفوس أيضاً وإن تلك  
النفوس تهاصل لا لكر الجثة وعظم الخلقه وحسن الصورة  
بل من أجل أفعالها وجواهر ونفوسها وأحلافها وخواصها ومصر  
فإنها مما هو مذكور في كتاب الحيوان وكتب الخواص كل ذلك  
دليل على أن مع حته الحيوان جوهر آخر من الفاعله المحركة  
لأجسامها إذا كان الجسم مجرداً لا فعله ولا الغرض أيضاً  
فإن بالاجتماع كما سألنا من برعم الإنسان ليس هو سوى هو هذه  
الحلة المسماة بالنفوس لها الحسد وما حله من الأعراض كالحياة والنفس  
والحركة وإن النفس لا وجود لها لم لا يسمى سائر الحيوانات أسناناً وإن  
كان كل واحد منها هو أيضاً حيداً النفس لا وجود لها فالحياة والنفس  
والحركة فإن قالوا غا اعني بالإنسان منه مخصوصه أو قال  
فإنما معلوماً أو قال بالعام ما قلنا له أحمر بالي منه نبي أو أي  
فإن من لنا فأننا قد نرى أن منه الركي محال له لئله بدن الحركة  
وفإنج الطفل مخالف لإنج الشيخ وتاليه منه المقالوج الذي مخالف



المؤلف لله السلام الصحيح وطبع العسل فخالفا لطبع الصحيح وكذا  
 منهم اسان لا خلاف بينهم في الاساسه وان كان بينهم اختلاف في  
 هذه الاحوال فنزلنا ما ذلك المعنى الذي كلهم بالتوحيات لم يكن النفس  
 ولا وجود فان قال ان الروح هو الله سبحانه فاما خالف في العباد  
 ولا صر ادفع النفس في المعنى فان قال ان الجسم هو الذي فعل هذه  
 الافعال يكون الروح فيه ولكن الروح عرض فهذا نص وادعا  
 ان ما لا فعل له يمنع مع ما لا فعل فيه فيكون فاعلا وعليه الدلالة  
 على صحة دعواه بل يصح للقاتلين بهذه الدعوى دليل برهان ببيان  
 مظهر في هذا بل شبهات ودعاوى هبط والمنازع قائمه كالحا  
 فان قال فانه ادخل في الجسم عرض من الاعراض فان الله تعالى  
 يحدث عدد ذلك فيه فعلا هذا نص اما مذهبه وانما كل الاما  
 بعد ما كان منكراتها ان كان من اهل الاحتياط وان كان ممنهول  
 بطريق السمع والاخرى جدا لانه قد يوارى اخبار كثيرة في الصحيح وهو  
 النفس والروح واثبات كثيرة في القرآن سطو بذلك وانما كان  
 كلامنا مع من يريد دلائل عقلية وحجج محتملة واذ قد ثبت بما ذكرنا  
 وجود النفس وحقيقة المنامات وصحة الروايات عامة لكل مصنف  
 لعلة فاننا نريد ان نذكر الان كمه انواع المنامات وموت تصاريفها  
 اعلم يا اخي ان ذلك الله وايانا بروح منه ان روبا المنامات سه انواع نوع  
 منها اصناف احلام عن احاديث النفس ونوع من علته اخلط الجسد

ونوع منها يكون من موجبات احكام النجوم ونوع من وسواس الشيطان  
 ونوع منها الهام من الملائكة ونوع منها هو وحى الله وباسم ونفسه  
 ذلك اما اصناف احلام فهو ما يراك كل انسان عما يكون مصرفا فيه  
 محام او مفكرانيه ليله من الاعمال والصنائع والحارات والاواويل والفكر  
 والهجوم وما شاكل ذلك من احاديث النفس كالذي يترجى ان من  
 الريح والخصاد والدياس والشجر والنبات والعوامل من الحيوان وما  
 هو مصرف فيه ليله وعلى هذا القياس سائر طبقات الناس فيما يرون  
 من احوالهم ومصرفا هم اصناف احلام واما الذي يكون من علته  
 اخلط الجسد فهو ما يرب من غلب عليه المرم السودا من الطلقات  
 والسواد والدخان والقادورات والاخران وما شاكل ذلك وكما  
 برالصقراوى من السران والحرق والروق والالوان الحمر  
 وما شاكلها وكما يرب الدموى من الفرج واللعب والصحات  
 والسرور وما شبه ذلك والذي يكون موجبات احكام النجوم  
 فهو اصل وسائر هافر على ذلك ان الناس يحلمون في روبا هم  
 المنامات على فنون سى منهم من يكون كثير المنامات صحيح باويلها  
 ومنهم من هو بالصدى من ذلك ومن الناس من يكون روبا عجمه  
 وباويلها غراب كما قد ذكر ذلك في كتب المنامات شرح طويل واعلم يا اخي ان  
 باويل المنامات وان كانت محلمه كثيره الفنون وليس يخرج كلها من هذه انواع  
 منها ما يكون مثل غل سوا كالذي يراكانه قد سافر في بلاد شتى له السر في



ذلك المبدأ وكذا الذي تراكمه قدوة ولا به فوليها عسها وبراسانا  
 فبراهان في المقطع وعلى هذا القياس يكون باويلات روي اكثر من النما  
 وسها ما يكون باويلها بالصدحمارك كالذي تراكمه سكي فبراسرو راو لها  
 فرج او كانه يصحك فعم واشباه ذلك ومنها ماله لفسر كالف  
 بري كانه طائر وسافر و كانه ناك اللحم انسان فعباه او اك لطعاما  
 حار اتمع في حصومه وما شاكل ذلك فيها هو مكتوب في كتاب  
 باويل الرويا وكل ذلك فاما هو محسب موجبات احكام النجوم في اصل  
 موالمدا الناس والاسنان اونه في محاول سبه وسهورها كما قد ذكر في  
 كتاب احكام النجوم شرح طويل ولكن يدكر منها في هذا الفصل  
 مثال ليكون دليلا لقياس عليه سائر هامن له معرجه باحكام النجوم  
 مثال ذلك انه متى كان في اصل مولد الانسان بين رب الطالع والمير  
 على طالع وبين رب التاسع او الثالث او المتبر عليها اتصال او بطر  
 او حمل او فصل او دفع الندر او حال من الحالات الخمسة وعشرين  
 المذكورة في كتاب المدخل الى علم احكام النجوم فان ذلك  
 الانسان يكون كثير المنامات واما انصارها فتوبها واحلاف باويلها  
 فحسب الروح وطبايعها والسود واودادها واسلاء السعود والحق  
 عليها ولذلك شرح طويل فلندكر منه مثالا واحدا لقياس  
 عليه ان شاء الله متى كان الاتصال بين رب الطالع ورب  
 التاسع من الروح السابع والزهة هناك حط من الخطوط المعروفة

المذكورة في المدخل فان اكثر رويات الانسان في باب الروح والكاح  
 والموصولات وما شاكلها ذلك فان كان الخط للمشرق كان ذلك في  
 باب المعاملات والمخارات والاحد والقطبان وما شاكلها ذلك وان  
 كان الخط للمرج فان ذلك يكون في ابواب الحروب والحضومات  
 والمنازعات وما شاكلها وان كان لعطارد فان ذلك يكون في باب  
 الحساب والجدال والمخامرات والحضومات وما شاكلها وان كان  
 الخط للشمس كان ذلك يكون بحضر الملوك والسلطان وان كان  
 لرجل فحضر المشايخ والاكابر بين الناس الفم فحضر العامة وجمهور  
 الناس ومثال اخر ان كان الاتصال من البروج التاسع والمستوي  
 ترجل فان اخر روياء اسفار بعدد وامور ودعته وما شاكل ذلك  
 وان كان الشمس فانه للهاكل ويون العبادات والاعباد والجماع  
 وما شاكل ذلك وان كان عطارد في البحث عن العلوم الدنياه  
 والاسرار الخفيه وان كان القمر في الاحداث والاعخبار  
 والروايات وان كانت الزهرة في الوحي والرصد والكهانة وان  
 كان المريخ في الدهان في المطالبات وطلب الماراه وما شاكل  
 ذلك وعلى هذا القياس سائر الاتصال في سائر البروج والسود  
 معرج دلائل طبائع الكواكب بدلائل طبائع البروج كما ذكر في  
 كتب الاحكام النجوم شرح طويل وهذه الفنون والبصائر  
 اما ان يكون رويها وباويلها جمعاسادات وانذارا



واما المتنامات التي تكون روباها الها ما من الملائكة او وساوس  
من الشيطان تياسها واحد وان كان الطريقات مختلفان  
فحاج انسان اولاما الملائكة وما الشياطين وما الالهام  
وما الوسوسة اذ كان هذا الباب من علم عامض وسر خفي  
كان اكثر الخدلين سكر وهاهنا وهم وان كانوا الا  
يطهرون اذكارها بالسبهم بحاقة السيف او الشاعة فبدا اول  
لوصف نفوس شياطين الانس ثم ذكر بعد ها شياطين الجن ثم  
لوصف نفوس المومنين الذين هم ملائكة بالقوة اعلم يا اخي ان  
الانسان الذي هو حكي لا عروا لتهى اما بموجب العقل وبطريق السمع  
بمع قام واحد حكم احدها فاسدا ولا يعلم هذه الدين ليخرج من  
ظلمة الجهالة فتراسد بهدب احلامه الى خلقها من الصبا  
فاصل ما كان فيها فاسدا وكذلك بطر في عادته الى اعمادها  
من الصبي الى ايام الشباب فبما كان منها مدموما من اساع الشهوة  
المذمومة وطلب اللذات المكروهة وكذلك بطر في اعتقاداته  
المذمومة واداب الفاسدة الى اعتقدها من غير علم ولا بصيرة  
ولا يح عن حقها فحما عن صميم وادبها عما هو حرم منها ثم عمل  
عالمهم له من الشريعة العقلية والسمعية من الاعمال الصالحة  
وسائر في امور معسرة لسر عادله ثم وكثر في امور الدنيا  
واعبرها لها فصر عيون الدسا وعرف عوردها فهدمها ثم بحث

عن امور الآخرة وسفكر في المعاد حتى لم يبق حق معروف ثم برعب  
فيها وطلب الحق الطلب وبدوم في ذلك الى الهيات فاذا فعل ذلك  
فان نفسه قد فارقت جسدها عند الموت اشتغلت بذاتها واسعت  
عن العلق بالاحسام بعد ذلك وكلفت من وشي الانسان وحكم  
من كراهيولي واعقب من اشر الطسعة وفارقت بالحروج من عالم  
الكون والفساد وارتفعت الى عالم الاقلام وساحت في فضاء  
السوان فرجانه مسرون ملته مطلقه حيث ذهب فعند ذلك  
يكون ملك الملائكة ومن الدليل على ذلك قول الله جل اسمه  
من كرامات اهل الجنة فقال والملائكة يدخلون عليهم  
من كل باب سلام عليهم بما صبرتم فنعمة عبي الدار واعلم يا اخي  
بان الملائكة لا يسلم الا على اساء حسنة من الناس ولا يحاطب  
الا امثاله منهم وانما ذكر الله تعالى سلام الملائكة على اهل الجنة  
الا على اساء حسنة ومن الناس ولا يسلم حسنها ولا يحاطب الا من  
شاكلها كما ان الانسان لا يسلم على الجماد والحيوانات بل على اساء  
جنسه على سبل الكرامة لاهل الجنة لا هم القادمون على الملائكة  
والملائكة هم المعصون هنال ومثال ذلك ما حرت ببرسه السريعة  
ان الحاج اذا رجعوا الى منازلهم فان المعصين هم الذين يعصونهم  
ويدخلون عليهم ليسهم بالسلم فعلى هذا المثال يكون حكم نفوس  
المومنين العارفين الاخيار الفصل الاثنا والاربعون الذين هم



في الدنيا راہدوں وفي الدار الاخرہ راہدوں ولے نیمیہا مشتاقوں  
 وفي افعالہم واختلافہم وادابہم ومناہجہم وعلومہم بالملائکہ  
 یستنبھون نفوسہم ملائکہ بالنعوم واذا فارقت احسادہا كانت  
 ملائکہ بالعدل من الدلیل علی صحۃ ذلك قول اللہ تعالیٰ  
 ذکر الذین سوف یتہم الملائکہ طین یتقولون سلام علیکم  
 ادخلوا الجنة بما کسبتم بعملون واعلم بان الخلیقہ لیس کل انسان مکنہ  
 ان تصور هذا الامر علی حصۃ ما قلنا ووصفنا الا بعد ما صہ  
 کثیر فی العلوم والمعارف وبعد بحث دہش عن علم النفس المعروفہ  
 حصۃ جوہرہا وبعد ما ینکون قد ہذب احلامہ وصح اعصابہ  
 وحسن مذہبہ ویزک عملہ ثم یظن فی هذا العلم وبحکم ہکذا  
 الدقی مطلب هذا الامر الشریف الخلیل فان وقع فی الصور لہنا  
 الامر الذی قلنا ووصفنا الا فلیس لہ طریق الا الایمان  
 بما ہو مذکور فی کتب الانبیاء علیہم السلام من هذه المعانی  
 الی وصفنا ہا او المصدق بما حکم من ہوا علم منہ ہکذا  
 الامور واعرف منہ ہکذا الاسرار ولما قلنا فی امر الملائکہ  
 ونفوس الاحیاء واعلم ان الانسان اذا بلغ اشدہ وعقل  
 الخطاب وحاءتہ الوصیۃ من اللہ وسمع الامر والہی وفہم  
 الوعد والرحب والرهب والزجر والیہدہ لہم ما عمرو  
 لہم بہ ولم یسط ولم یسخر واہمل امر الدسا واعرض عن طلب

عن طلب الآخرة ونسي ذكره المعاد واشتغل بطلب الدنيا وحرص على  
جميع حطامها واشتدت رغبته فيها واهمل امر نفسه والنظر في  
صلاحها وجعل أكثر وكده لاساع الشهوات وطلب اللذات  
من الأكل والشرب والمعاشر والتكاثر وباللباس والمركب والسكنى  
والزخرف والزينة ومع هذه كلها يكون أعماله سيئة واخلاقه رديئة  
وافعاله فاسدة وشهوه جارية وحالته متراكمة فان نفسه بصيرة شيطانية  
بالقوة فاذا فارقت جسدها عند الموت على هذه الحال كانت شيطانية  
بالفعل وذلك انما اذا فارقت جسدها نصيب مساوية الآلات  
التي كانت تمال بها الملاذ الحسية وكانت تملكن بها من الشهوات  
الحرامية وصارت بعد ذلك ممنوعة عنها لعد ما قد اعتادتها  
بطول التدريب فيها في سائر الأنام وما مضى عمرها وانطعت  
عنه همتها تلك الشهوات وصارت جبله لها ثم جبل بينهم وبين  
ما يشتهون فعند ذلك يكون مثلها كمثل من سملت عيناه وصمت  
أذناه وسدت مخرجه وشلت يده وقطعت رجلاه وحرس لسانه وعجم  
قلبه وهجم احبائه واسد سوره وشهوه له لذاته وهكذا يكون  
حكم نفوس الكفار والاشرار والفساق والنجار اذا فارقت احشائها  
وسلبت آلات الحواس وجلبت بها وبين شهواتها ومحوباتها فعند ذلك  
يبدأ العود والشهوة كما قال الله تعالى حكايه عن امثالهم بالنبأ  
ولا سئل لها في ذلك ولا في انصافه هذا الطريق الى ملكوت السماء



مخرج لي هناك كما قال الله سبحانه لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون  
الحنة حتى يلج الجحيم في سم الحياط وكذلك تحراجرهم من عند ذلك  
سعا هذه النفوس مجردة بذواتها لا حسد ويكون قائمه في الجودوت  
فلت العبر ويطرح بها امواج الطسعه في تحراجلها الى كل في عميق  
وهي سعله فيها نيران شهواتها ويكون معذبة من ذاتها باورارها  
وسياها وسوء عاداتها في يوم الهمه على تلك من حالها كما ذكر  
سبحانه وتعالى فقال النار تعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم  
لهم من الساعة ادخلوا الفرعون اشدا العذاب واعلم يا اخي  
ان هذه النفوس في نفاق احسادها على هذه الاوصاف  
قائما حتى لا اساجنسا من النفوس المحرم والشرير والتي هي على  
سلسها وسر بها في شهواتها كما ان لا شبر لئلا اساجنسا وجبها لم  
على قبل تلك العادات الى كاب لها فما قدم من السرور وطلب  
الشهوات لما كد من ام شهواتها المدكور في ذاتها من سوغا  
القدمه كما يستروح من ود ثوب سهوه للطعام والشرب ولجأ  
وصعب حوان معدته وهي تشتهي ما لا سمدى وبه شوى  
ولكن الآيه ما نواسه وهو عند ذلك لسروح بالطر الى <sup>كبير</sup>  
والشاربين والفا علب من ام ما كد في نفسه من الشهوات <sup>لورة</sup> المد  
وعاداته الجاربه ولي هذه النفوس ووساوسها اشار  
بقوله حل ما وساطين الحن والانس نوحى لعصم الى بعض

نر خرف القول غروا شياطين الحن في النفوس المفارقة الشرير  
الى قد استخف عن ادراك الحواس والشياطين الانس في النفوس  
المختلصه المستأنسه للاجساد واعلم يا اخي ان النفوس المحسده <sup>للسوء</sup>  
الشريرة اخوان لملك النفوس المفارقة فاذا فارقت احسادها  
بعد الموت لحقت سلك النفوس المبعده الى قد دخلت من قبل  
في المرون الماصيه وحملت في العذاب معها لما ذكر الله حل ثنائ  
فقال ادخلوا في ام قد دخلت من قبلهم من الجن والانس في النار كما  
دخلت ام لعت اختها حتى اذا ادركوا فيها جميعا قالت اولاهم لاخيم  
ربنا هولاء اضلونا فانيهم عذابا ضعفا في النار قال لكل ضعف  
ولكن لا تعلمون وابات اخر كثير في هذا المعنى واصحه لمن يدبرها  
ومع كرفيها واذا قد ساء ما الشياطين وراسهم وكيف ينال النفوس  
الالام والاحزان تجردها بما وصفنا فما تقدم فلذلك نقول ايضا في  
ملك النفوس الملكيه الباحيه الى بعدم ذكرها في ايضا اذا فار  
اجسادها وحصلت بها تلك الكرامات الى وصفنا حيث هي عند  
ذلك الى محلمها من اولادها وقراباتها وتلامذتها واهل دسها ومدا  
الصلحين منهم وعطف عليها وبست لها ما وجدت في من الكرامات  
والراحه والسرور حتى انهار بما يرى ان لهم في مناماتهم وعظمتهم  
وادكرهم الاخر الاخرة والمعاد ووصفت لهم ما صاروا اليه وامر  
الهم بلروم طرق السوى وعمل الخير وطلب النجاه وسرهم <sup>سبحانه</sup>



لعدم عليها كما ذكر الله عز وجل فقال ولا تخسبوا الذين قتلوا في سبيل الله  
أموالاً بل أحصا عند ربهم ينزفون فرحاً بما آتاهم الله من فضله  
ولست بشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم إلا خوف علمهم ولا هم  
يخزنون وقال أيضاً ولا تقولوا لمن قتل في سبيل الله أموالاً بل أحيا  
ولكن لا تشعرون ولما بين أهل الصاير والمعارف أن تلك النفوس  
هذه حالها من الكرامات فقالوا من أجل هذا أروا وخصوا واصبوا  
النواميس وأصحاب الشرايع في سن الدنانير الذهب إلى الورق  
والأئمة المهددين والصالحين من عباد الله بالصدقات والقرابات  
والصوم والصلوة والدعاء عند ثورهم والسؤال لله تعالى على  
شفاعتهم فكم يا أحمى من مسجد وكم من مشهد بني في الأرض في موضع  
عكس رؤيته نبي هناك في المنام أو شهيداً وعند صالح فلو  
لم يكن تلك النفوس موجودة بأمره عبد الله ولست بمن يستشفع بها  
إلى الله ولست بمن كان في الدين لما كانت هذه السن فائدة  
ولاسباب لأن الباطل لا سب له ولا دوام فصل وأدود سب  
بما وصفا ما الملائكة وما الشياطين يريد أن سن كيف الروايات  
يكون من الهام الملائكة أو من وساوس الشياطين أو غيرها من سائر  
أنواع المنامات فيقول إن كل روى يكون منها موعظه أو نوبتها  
دلالة على القوى أو حث على عمل الخير أو نهضة في الدنيا أو غير  
في الآخر أو يدكر للمعاد أو ما شاكل هذه المعاني فهي الهام من

الملائكة مثل ما هي في تلك الكلمات التي حفظها العرب في الروم في  
تلك الكنيسة من أولئك الرهبان والمسيحيين من العظة والمذكر  
فانما وعظه الملائكة تلك الكلمات بالسرياسة وفي بلد عمر بلده وفي  
سنه شرعية غير شرعية وبلغه غير لغته ليكون أبلغ في الموعظة ولا  
عجب في الذكر لأن الحكما إذا أرادوا سلخ الموعظة جعلوها ضرب  
الأمثلة على السليوانات وما لا يطق له ليكون الموعظة أعجب  
والبليغ وأعجب في الأفهام مثل ما هو موجود في كتاب كبله ودمه وأما  
من الكتب وأما الموعظة والذكر في روى الملك فهو ما دلتها  
من الدلالة على أن النفس لا تسكن في الدنيا من الفقر والمساكين  
والضعفاء والمرضى والرمي وأهل الملوى إذا فارت أجسادها  
وقعت في راحة وسرور وفرح ولذة مثل ما رأت ابن الملك في منامه  
من اللذات والفرح والسرور مع ما كان فيه جسد من الضيق والملوى  
وسؤل الحال في حبه فاذن قد سن أن الله لست شي غير الخروج  
من الآلام كما يتبين في رها له لكاس المحسوس وأما روى ذلك الرجل  
المرفع الماس فلا شك أنها كانت الهام من الملائكة بأمر الله جل جلاله  
لما كان فيها من الموعظة والدلالة على طريق الآخر والرشد في الدين  
لما صار إليه من التوبة والصلاح والخير والعاطف الناس به حتى  
صار ودع لأهل الدين وظلأب الآخر في زمانه وأما الروايات  
يكون من وساوس الشياطين فهي مثل ما يرى الراغبون في حطام



الدنيا من محاسن مرغوباتهم ومشتبهاتهم مردادون رغبة فيها عند  
ذلك وشهوة ومثل ما يرى الخياد من محاسن محمودهم مردادون حسنا  
ومثل ما يرى المعادون من اسباب عداواهم مردادون عداوا ومثل  
ما يرى اصحاب الشهوات مسيهاهم مردادون سرها وحرصا  
وبالحكمة ان كل روبا يراها صاحبها مردادون في الدنيا رغبة وعلم  
او حسدا او عداوا او سرها وسائر ما شاكل ذلك فهي من وساوس  
الشياطين ذكرها ان رجلا من المتكلمين في الشهوات الفاضحة في  
طلب اللذات كان اكلها شرها سمها فمن كثرة ما كان ياكل وشرب وكامع  
خلعت معدته وصعب قوته الهاضمة واسترحب فيشله من كثرة الجماع  
وكان ممكنا من شهواته ولكن لا تحسده وادوا بجماعة والعقل  
لم يكن نوايه ولا قوم النفس الشهوات بطاوعه في ترك الطلب  
لان الشهوات كانت قد صارت عادة له وحمله لكرارها وكثرة  
درسه مما جعل ذلك الرجل يطلب والدواما يعوى المعدة ويعين  
القوم الهاضمة ويصعب له اللباء وينسطة لشدة شهوته وحرص  
شده وكان مما قد روي وكرويه ان حال الحريك الاله والاعاظ  
ان امر بان صور له في يد حاوية على خطائه وسقوفه صور كثر  
لانواع اشكال الجماع وكان يدخل ذلك الباب فيخاف فيه غلاته  
وحواربه ويسرب وبلع ويلهو وينظر الى تلك الصور ويسهض  
بذلك آله فاذا اعياء ولم يحكه الاله دعا عند ذلك غلاته الى

نفسه لما نوى من حلقه فصارت ذلك دابة وعادته حتى انه ربما كان  
يصب ويهم ويصبح كالسائر ويهوى بهو الحرام من شدة شهوة  
فلما كثرت له على علمانه وامسعو امنه لشناعه وفتح مطر <sup>وحر</sup>  
هلك وهو على تلك العادة وفيما حدثه في الناس ومسا الساع  
وربما كان يرى بعض علمانه في منامه على تلك الحالة التي كان  
عليها من دعاهم اياه الى نفسه وصاحبه ويهفه وامثال  
هذه النفوس التي ذكرناها هي شياطين بالقوى فاذا فارق  
احسادها كانت شياطين بالعقل واعتبر يا اخي بحر هذا الرجل  
الذي قال الله تعالى ذكره لسه صلى الله عليه وآله عليهم  
سا الذي اصابه اناسا فاستخرج منها فاسعه السطان وكان  
من الغاوين ولوشينا الرفقاء بها ولمكنه اخلا في الارض  
واسع هواء فمثله كمثل الكلب ان يحمل عليه لفت او سركه  
لهت ذلك مثل القوم الذين كذبوا با ناسا فاصص العاصم  
يعكرون ساء مثل القوم الذين كذبوا والفسهم كانوا ناطلون  
ولما كان رجلا من حصار اصحاب مويي بن عمران عليه السلام  
لعتنه في سره فاسلى لعشوا امره فحان مويي لاحتها واردا <sup>لشهوة</sup>  
نفسه وله قصة طويلة مذكورة في كتب المفسر واعلم يا اخي انك اذا  
وحدث في القرآن نحو بلما به وسائر من لا صبرها الله تعالى بعضا في صفات  
المومنين واهل الجنة واهل الآخرة وثواب الميامين وبعضها في صفات



الكفار والغنى للأسرار وسوء مصليها والمبالغة في ذمها وبوجها و  
 سوء البناء عليها وليس محمداً شديداً بوجها من هذه فإنه شبه بالكلية  
 اسباع شهوانه فقال ساء مثلاً القوم الذين كذبوا الغنى من كان  
 مثله في اسباع شهوانه وليس محمداً شديداً حصاراً في الرعي  
 نعم الخنا من قوله وهي النفس عن الهوى فإن الخنة هي الماوية  
 فصل وإذا قد بين ما وصفنا من الملائكة وما الشياطين وما الأطام  
 وما الوسوسة وما الوحي وما الرويا الصادقة وما تقدم ذكرها فانه  
 ان سأل كيف يكون قول الوحي في البعثة ورويه الملائكة واسماع كلاً  
 اعلم يا اخي انك الله وانما روح منه ناله لما كانت ربه الانس  
 بين الموجودات في وسطه كما بينا في رساله المعارف كان اقرب  
 الموجودات الى الانسائه بسببه مما فوقها ربه الملائكة  
 واقربها اليه مما دونها ربه السميه وكان بعض الحيوانات  
 في الانسان اقرب تشبيهاً اما من جهة صور السميه وشكل  
 حسده واما من جهة دكاء النفس وصفا جوهرها وذلك ان  
 منها ما يرفعهم للخطاب وعمل الاحرار والهي كالعلمه ومنها ما يحاكم  
 الناس في انفعالهم وحركاتهم كالمرءة ومنها ما يحاكمه في كلامه واصوابه  
 كالنساء والمزمار ومنها ما يحاكمه في اخلاقه وسيرته كالنجم والشمس  
 الجواد ومنها ما يعباد لطاعته وخدمته كالنور والعم والحبر والحال  
 وغيره ومنها ما يعمل بعلومه وباديه كالجوارح ومنها ما

بعد من الانسان وسفر منه كالوحوش ولما كان من هذه الاصناف  
 المتناسه للانسان المستخرجه من الحيوانات كلما كان منها اذ كان  
 واجود جوهر كان تعليم الانسان لها امكن وقبولهم للتدريس  
 اسهل فعلى هذا القياس يقول في قول الانسان الهام الملائكة  
 والوحي وذلك ان كل انسان يكون نفسه اصفاً جوهرها وادراكها  
 كما بينا في رساله الطرولوجي الله تعالى ذكره كانت اخلاقه وسجاياه  
 باخلاق الكرام اقرب واليه اشبه كما بينا في رساله الاخلاق وكان  
 مذهبه واعتقاده باعتماد الانبياء ومذهبه الحكماء اشدهم  
 كما بينا في رساله الناموس وكانت اعماله وسريه بافعال الملائكة  
 وسريه اشدهم كما بينا في رساله عشرة اخوان الصفا فاقول  
 ان قول نفسه الهام الملائكة والوحي والانبياء امكن وفهمه  
 لما سأل عليه اسهل مثل نفوس الانبياء عليهم السلام ثم من بعدهم  
 نفوس الصديقين ومن بعدهم نفوس المؤمنين المصدقين  
 الاخبار والفضل الا برار ثم الامثل فالامثل والاقر فالاقرب  
 والدليل على صحة ما قلنا وصايا الانبياء والحكماء بهذا الامر  
 ان موسى عليه السلام اوصى اولاده واولادهم ان يلزموا بعد قيامهم بعمر  
 النور حذمت الهيكل المسبح فيه الزمان وسعدون فيها  
 ويتركون لذات الدنيا واسباع شهوات النفوس ولتتصرف  
 على ما يدمه من الموت وما سبها لكونه من اللباس وتترك



ما سوى ذلك من الفضول كل ذلك كما تصفوا نفوسهم وبهذه  
احلأفهم وبصرف نفوسهم من هذه لقبول الوحي والالهام وقال  
لهم من بعد منكم على ما رسمت له في هذا الهدى كل اربعين  
سنة فخلصا جاء الوحي من الله سبحانه ونزلت عليه الملائكة بالروح  
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اخلاص الله العباد  
من امته اربعين صاحب انوار الله قلبه وشرح صدره واطلق لسانه  
بالحكمة ولو كان اعجميا علقا وقال موسى عليه السلام في مناجاة  
بعد خطاب طويل يا رب اني اجد في التوراة نعت امه كاد وان  
يكون كلهم انسا من دقة التمييز منهم اجعلهم من امته فقال الله  
له يا موسى تلك امه احمد فقال موسى يا رب جعلت الخبز كله  
في امه احما جعلت منهم فقال الله تعالى انت منهم وهم منك  
انت على دين الاسلام وهم على دين فان الدين عند الله الاسلام  
وكان مما قال المسيح عليه السلام للحواريين انا احببكم من عند  
اني واسكنكم لاحسبكم من موت الجهالة واداريكم من مرض المعاصي  
وايريكم من مرض الاراء القاسية الاخلاق الرذيلة والاعمال السيئة  
كما يهدى نفوسكم ويحسون روح المعارف ويصعدون معي الى  
ملكوت السماء عند ذلك واسكنكم فنعشون هناك عيش السعداء <sup>بخلصوا</sup>  
من بحر الدنيا والام عالم الكون والبلاء التي هي دار الاشقياء  
في جوار الشياطين وسطان الشيطان فصل واعلم يا اخي

انك اذا تأملت سير الانبياء ووصاياهم وسين واصبح التوابع  
ومراسمهم وجدت ان عرضهم كلهم فيما سرعوه هو نادية النفوس  
الاساسية وعلوها من مرتبة البرية الى ربه الملائكة وخلصها من  
عالم الكون والفساد الى عالم البقاء والدوام كما قيل انما خلقتم  
للابد وانما تسفلون من دار الى دار من الاصلاب الى الارحام  
ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى البرزخ ومن البرزخ الى  
الجنة واما الى النار كما ذكر الله تعالى فاما الذين سعدوا ففي  
الجنة خالدون فيها ما دامت السموات والارض واما الذين سفلوا  
في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدون فيها ما دامت السموات  
والارض فانظروا اخي في هذا الامر الخطير وبكر في هذا الخطير  
الحل العظيم واسعه من نور العمل وبقائه لجهالة وبادر وتزود  
فان خير الزاد التقوى فقد اعذر من اذرو وقال الله تعالى ذكرهم  
كلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكما قلنا في كسبه قبول  
نفوس الاخيار الهام الملائكة فهكذا نقول في قبول النفوس الشراير  
وساوس الشيطان كما يسطر فانه قبل ذلك ان كل انسان يكون  
في افعاله الفسحة واخلاقه الردية وجهالة المراكبة بالها  
اسدسها فاقول ان نفسه لوساوس الشيطان اسرع قبول ولطأ  
الهوى اسهل انقادا كما ذكر الله تعالى بقوله ان الذين اعوا اذا  
طاف من الشيطان نذروا فاذا هم مبصرون واخواهم بمدونهم



في التي لا يفهمون فان قيل كيف يحكم الانسان نفسه في حال  
 الهام الملائكة والوحى فهل كما حكى ذلك الرجل الماسع عن نفسه  
 حصل له من اين لك هذه الحكمة فان قيل كيف يرى الانسان  
 اشخاص الملائكة ولست بجسم فقل كما يرى الانسان رسوم الاشياء  
 في المرايا وصورها ولست بتلك الصور بجسم فان قيل كيف يسمع  
 كلامهم ولستوا الحيوان ذوي الهة ولا ذوي الآلات الحسابية  
 فهل كما يسمع الصدا وانما يختصر بالحواب عن كنهه رويه الملائكة  
 واسماع كلامهم بحواب مثالي من غير شرح لان معرفه حقيقها  
 يحتاج الانسان فيها الى بحث شديد ونظر دقيق بما ذكرنا  
 في رويه الاشخاص لجرمانيه والاصوات الحسابية في رساله  
 الحاس والمحسوس ولعل كثير من العقلاء يدق عليهم فهمها والعلم  
 بحقيقها فكيف هذه الامور الروحانية والدليل على ان معرفه  
 رويه الاشخاص لجرمانيه والاصوات الحسابية عسر فهمها لاجل  
 العلم في ذلك لان العلماء الخلقون في امور محسوسه الالهية  
 فكيف الامور المعقوله فصل ومثالا آخر في كيفية قول الانسان  
 الهام الملائكة فيقول ان الحكماء ذكرت ان العلوم على ثلاث مراتب  
 اولها الرياضات ولعدها الطبيعية ولعدها الالهيات وثمنها  
 ستم الرياضات فاحكمها كل ينسج سهل عليه تعلمه الطبقات ومن احكم  
 الطبقات كما ينسج سهل عليه تعلم الالهيات فهكذا يقول من يريد

ان يمدب نفسه ويحسب الفول الهام الملائكة ان يدق او لا فاصح  
 اختلاف الرتبة التي نشأ عليها متبدا لصبي ثم سار سيرا عادلة في متصرفاته  
 كما رسم له في الشريعة ثم نظرت العلوم الحسية واحكمها كما يجب مثل ما  
 ذكرنا في رساله الحاس والمحسوس ثم نظرت العلوم العقلية فاحكمها  
 ليحل بها عن صمد الاراء الفاسدة له اعقدتها قبل الحق عن حقايق  
 الاشياء كما بينا في رساله العقل والمعقول فاقول ان نفسه عند ذلك  
 تصير مقبلة لقبول الهام الملائكة وكلما اذراد في المعارف استصاها  
 اصار ب نفسه لقبول الهام الملائكة اسهل اطباعا ولطاعة العقل  
 اشدا نقيادا وبالملائكة اشدها سبيها ولي الله اقرب قربه وانما سمعها  
 من الصعود الى ملكوت السماء فوازع طينه الجسد ما دام  
 معلومه فاذا فارقه عند المات كانت هناك في طرفه عين  
 مع اساجسها من قد مضى على سنن الهدى كما قال سبحانه ولعلنا  
 والذين امنوا واسمعهم دريهم بايمان الحفناهم دريهم وكافلنا  
 في نفوس الانساسة انها تسفل الى ربه الملائكة فهكذا يقول  
 ايضا في النفوس الملائكة انها تسفل في درجات الجنان ومقاماتها  
 في المعارف كما ذكر الله تعالى لقوله مقام معلوم وانا لحي المصافون  
 وانا لحي السبحون وقال يسمعون له مرهم الوسيله ابهم اقرب ويرجون  
 رحمته وكافلنا في سفلى النفوس الانساسة والملائكة كذلك  
 يقول في النفوس الحيوانية انها تسفل من ربه الحيوانية الى ربه الانساسة



علم من الدهور والازمان كما يتبين في رساله الادوار والاكوار  
اعلم يا اخي ان الحق النفوس الحيوانية بان يمد اليه نفوس الانساسة  
هي الشقية ايها البشر المسحوق للانسان المعنوية في خدمتها المعادة  
لطاقته كما ان الحق نفوس الانساسة ان يمد اليه ربه الملائكة  
في النفوس المتعوبة في البعد المعادة في احكام الشرايع والكمالات  
في الهياكل والمساجد والبيع بالصلوات والصوم والقرآن والدعا  
طلبها له كما ذكر الله تعالى بقوله ان الذين امنوا والذين هادوا  
والصابئين والمضاري من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا  
فلا خوف عليهم ولا يحزنون صل اعلم يا اخي ان يدك الله واياتها  
روح منه بان الموجودات منها ما في اجسام بلا ارواح ولا معاد  
لها ولا شعور كالخشب والحطب وغيرها ومنها ما في ارواح بلا احياء  
لها وهي علامة كالملائكة ومنها ما هي موله حركه منها جميعا كالحياوان  
واعلم يا اخي بان الحيوانات متفاوتة في شعورها ومعارفها وذلك  
ان منها ما له حاسة واحدة ومنها ما له حاسان ومنها ما له ثلثة  
حواس ومنها ما له اربع حواس ومنها ما له خمس حواس كما سبقت  
رساله الحيوان وهكنا الناس ايضا متفاوتون في درجات  
العلوم ومعارفهم وذلك ان من الناس عقلاء ولها ومن العقلاء  
علما وجهالة والعلماء متفاوتون في درجات العلم وذلك ان  
منهم من حسن عدة علومهم ومن هو اكثر منه ومنهم من هو

دون ذلك ومنهم من لا حسن الا علما واحدا وان المتفكرين في العلوم  
متفاوتون في درجاتهم وذلك ان منهم من يكون معلوماته  
كلها جسمانية ومنهم من يكون اكثر معلوماته روحانية واعلم يا اخي  
كل عالم يكون اكثر معلوماته الروحانية فهي الي الملائكة ارب  
سنة ومن اجل هذا جعل الله تعالى وجعل ثبوت طاقته من بين  
ادم واسطه بين الناس والملائكة لان الواسطه هي التي مناسبة  
احد الطرفين من جهة والطرف الاخر من جهة وذلك ان الانسا  
عليهم السلام كانوا اساسيون الملائكة نفوسهم وصفاجوهرهم  
ومن الجهة الاخرى كانوا اساسيون الناس فلفظ احسادهم واعلم  
يا اخي ان كلام الملائكة انما هو اشارات واما وكلام الناس عبادا  
والعاط واما المعاني فهي مشتركة بين الجميع وكانت اساسا عليهم  
السلام باحد الوحي بلطافة ذكائهم وصفاجوهرها وكانت لغاية  
عن تلك المعاني للناس باللسان الذي هو عضو من الجسد لكل  
امه ملكها بلفظها والالفاظ المعروفة بها واعلم يا اخي ان الانسا  
عليهم السلام يسمعون في محطابهم للناس الالفاظ المشتركة  
المعاني لكما نفهم كل انسان بحسب ما يحمله عقله لان المسموعين  
الالفاظهم وقراءه تنزلاتهم في كسهم متفاوتون في درجات  
عقولهم فمنهم خاص ومنهم عام ومنهم بين ذلك فالعامه يفهمون  
من تلك الالفاظ معانيها والخاص يفهمون منها معانيها احرار



والطف ونه ذلك صلاح الجحيم لانه قد قيل في الحكمة كلوا النبا  
على قدر عقولهم وقال المسيح عليه السلام للحواريين لا تصنعوا الحكمة  
فصنعوها عند عراهلها ولا تسمعوها اهلها فطلوهم فاحتجوا يا اخي  
في طلب العلوم والمعارف واسلك مسلك الرثايتين والآن  
استلوا الفل بفسك نسه من نور العقله ولست عظم من روده الحكمة  
وتصفو من درن اوساح الطسعه وسفح لها عين البصر فمهم  
اسرار الكتب النبويه وعزموزات النواميس الالهيه فعند ذلك  
سها لك بول الهام الملائكة واعلم يا اخي ان نفسك كان ملكا  
بالقوى ويمكن ان تصير يوما ملكا بالفعل ان كتب سلك مسلك  
الانبياء عليهم السلام واصحاب النواميس الالهيه وعملت يوما بامر  
المذكور في كتبهم المفروضة في سنن شرائعهم وان نفسك  
انما سلطان بالقوى ويمكن ان تصير ملكا بالفعل يوما اذ  
انت سلك مسلك الاشرار والكفار فانظرا الان ما ذلحار  
لها ويرضى لنفسك فقد اعذر من انذركيلا يكون للناس على الله  
حجه بعد الرسل <sup>عليهم السلام</sup> يقولوا يوم القيمة ما جانا من رسول ولا كتاب  
واعلم يا اخي ان الملائكة هم سكان الجنان وان الجنان هي سبع  
سموات وقضاء الافلاك هي الجنان الثمان المذكور في القرآن  
حنه الفردوس وحنه النعيم وجنة الخلد وحنه الماوى ودار السلام  
وجنة عدن ودار المقامه ودار القرار ومن ورايها كلها عرش

الرحمن ذي الجلال والاكرام واعلم يا اخي ان الشيطان هم سكان  
السران وهي سبع طبقات وهي جهنم والجحيم والسقر واللطيخ  
والسعر والهاويه وحله درجات الجنان ودرجات السران قد تبنا  
بهاها خمسة عشر مئة وقد سبنا في رساله اخرى تفصيلها  
رساله اخرى واعلم يا اخي بان برسه الانسابه هي خرطيفه  
من جهنم وهي اول درجه من ابواب الجنان فان اب نادرب  
وبرود وحرجه من عالم الكون والفساد مثل القوت رجوت لك  
الصعود الى عالم الافلاك وصحة السموات والدول في زمزم  
الملائكة الذين هم سكان الجنان وسرب هناك ملحيوات  
هو شراب ظهور وعشت عيش السعداء وامس من الموت الا الموت  
الاول وان انت احب ذلك وتوالتب واحلذب في الدنيا حفت  
عليك ان ترد لي اسفل السافلين اوسعي في البرزخ لي  
يوم يفتون والله الموفق لكل شئ وهداك لي سبل الرضا  
عن الرضا وله الحمد والمية الرضا السادسة منها في ماهية الناموس  
الالهى وسرايط السوم وكمية حصالحهم ومناهب الراسين  
والدرج صفا هو البسه على اسرار الكتب السوم وعرايه  
مهمونا هم الموضوعه الناموسه والسهدى السفا  
وكيفية الكشف لها ومن الامر المنطوق  
بسم الله الرحمن الرحيم وصلوا به على جرحه محمد المصطفى



والله اعلم يا اخي ايديك الله وانانا بروح منه ان الحيوانات من ربه الارض  
 كما ان الكواكب من ربه السماء وان ام الحيوانات من ربه واكملها صور  
 واشرفها تركيبا هو الانسان وافضل الناس هم العلماء واحسان  
 العقلاء هم العلماء واعلى العلماء درجة وارفعهم منزلة هم الانبياء  
 صلوات الله عليهم ثم بعد هم في الرتبة الفلاسفة الحكماء وقد اتفق  
 المربعان جميعا على ان الاساكها معلومة وان الباري ساركت اسمه  
 هو عليها وممد بها ومفعيها ومسمى ومكملها كما ان الواحد من العدد  
 هو على العدد واولها ومداها وانها ايضا اعنى الاسباء  
 والفلاسفة على ذلك المساو والقرار بالمعاد وخفاء الاعمال فيه ان كانت  
 خيرا وان كان شرا فتراو كلا الفريقان شاهدا لنا على ما نقول ونعتقد  
 امر المساو الذين من لم يرض بحكمها طلب له حاكما  
 غيرها هو خير منها ان كان من الصادقين وانما ايها الاخ البار الرحم  
 اندك الله وانانا بروح منه ان السوء هي اعلى درجة وارفع رتبة  
 منهي بها حال البشر مما يلي رتبة الملائكة وان عامها في ست  
 واربعين حصلة من فصائل البشرية الواحد منها هي الرويا  
 الصادقة كما روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان الرويا الصادقة  
 من سنة واربعين حرام السوء وحسن قد فصلنا الحسن والاربعين  
 للصلة النامه وشرحناها في رساله لنا بعد هذه كدها ان شاء الله  
 فصل واعلم ايها الاخ انه اذا اجتمعت هذه الخصال

في واحد من البشر في دور من ادوار القرائات في وقت من الزمان  
 فان ذلك الشخص يكون هو النبي المبعوث وصاحب الزمان والامام  
 للناس مادام حيا واذا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامه ودون  
 السبل ولوح التاويل واحكم الشريعة واوضح المنهاج واقام  
 السنة والف شمل الامه ثم توت في مضي من الدنيا لسلسله بقيت  
 تلك الخصال في امه ورايه منه فان اجتمعت تلك الخصال  
 في واحد من امه او جملها فهو الذي يصلح ان يكون خلفه في  
 امه بعد وفاته فان لم يصبوا جميع تلك الخصال في واحد منهم  
 ولكن يوجد في كل واحد منها خصله او خصال واسلف قلوبها  
 على محبة بعضهم بعضا وبعاصرت على بصير الدين وحفظ الشريعة  
 واقامه السه وضبط الامه على منهاج الدين دامت لهم دواهم  
 في دنياهم ووجبت العقبة لهم في اخرهم فان تفرقت تلك  
 الامه بعد وفات نبيها واحلفت في منهاج الدين وتشتت القوم  
 وفسد عليهم اخرهم وزالت عنهم دولهم في دنياهم فان  
 كنت عانها ايها الاخ البار الرحم على طلب صلاح الدين والاسا  
 بهم بما كهمب جماعة اخوان فصلا ويعتدي بسبه الناموس في  
 صدق المعاملة ويحصر الصيحه وصفوم الاحوم فصل واعلم  
 بانه ليس من جماعة كهمبون على المعاونه في اخر من امور الدين  
 والدنيا اشد لصيحه بعضهم لبعض ولا احسن معاملة من اخوان



من اخوان الصفا وذلك ان كل واحد منهم يرى لنفسه ان لا  
يتم له ما يريد من صلاح الدين والدنيا الا بمعاونة اخيه وكل  
واحد يريد وحكم ما يريد وحكم لنفسه وبعض ويكرم له ما يضر  
ويكرم لنفسه وقد سنان في رساله المناقب هذه كيف يكون صفو  
الاخوة وما شرايطها فاملها ايها الاخ واعرضها على اخوانك واخلك  
من يرجوا منه الصلاح والصيحه والموده فان امر الدين والدنيا  
بالمعاونة والصيحه توثق انشا الله تعالى **فصل** واعلم ايها الاخ  
البار الرحيم ان هذا الامر الذي تدبنا اليه اخواننا وحشنا عليه  
اصدقانا ليس هو رأي مستحدث ولا مذهب محد بل هو رأي  
قدم قد سبق اليه اجلة الحكماء والفلاسفة الفضلاء وهو طريق  
قد سلكه الانبياء صلوات الله عليهم ومذهب مضى عليه خلفاء  
الانبياء والائمة المهديون وبه كان يحكم السون الذين اسلموا  
للذين هادوا والريانيون والاختبار بما اسخطوا من كتاب الله تعالى  
وبعالي وهي مله اسما ابرهم وبه سمانا المسلمين من قبل وبعني  
هذا القرآن والاجتماع على رأي واحد ترك الاحلاف ومواهبه  
النفوس ونال الفلوب والخطاب بصدق الاقوال والصديق  
في الضمير وان لا يكذب بعضنا بعضا ولا نخدع ولا يتخدع وبصريح ولا  
بحور وثيق ولا سهم وسود ولا تحاسد وكتاب ولا يتباغض ويؤا  
ولا يخالف ويتفق ولا يخلف ويتعاصد ولا يتخاذل وبصر ولا سقا عد

وسعاون على صلاح الدنيا وامر الدين ويكون كرجل واحد ونفس  
واحد **امداسه** الناموس كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم  
المؤمنون كرجل واحد سكا فاد ما وهم واموالهم وهم يد على من  
سواهم وكما وصي الله تعالى فقال عز من قائل تعاونا على البر والنقو  
وقال لا تاترعوا ففسلوا وتذهب مركم وقال فاصبحتم شتمته  
اخواننا **فصل** واعلم ايها الاخ البار الرحيم انك الله وايانا نرجو  
منه انه ما من جماعه جميع على امر من امور الدين والدنيا ويريد  
ان يحرك امرها على السداد ويكون سربها على الرشاد الا ولا بد لها  
من رئيس يرئس برئسها لجمع شملها وحفظ نظام امرها وبراعي بصر  
احوالها ويرم عن الانسار سعيها ويرم من لا تقراق جماعها ويمنع  
من الفساد صلاحها وان ذلك الرئيس ايضا لا بد له من اصل عليه  
بشي امر وبه يحكم بهم وعليه يحفظ نظامهم ويحق قدرهم  
بالرئيس على جماعه اخواننا والحاكم بسا العقل الذي حصله الناس  
رئيسا على الفضلاء من خلفه الذين هم محل الامر والنهي ورسا  
بموجبات فضايه على الشرايط التي ذكرناها في رسالتنا واصدقنا  
اخواسا فمن لم يرض بشرايط العقل وموجبات نصائحه ولم يرض  
بلك الشرايط الى اوصدائها اخواننا او خرج عنها بعد الدخول فيها  
فعقوبه في ذلك ان كرم صداقه وسار من ولاسه ولا يستعين  
في امورنا ولا نعاشره في معاملنا ولا نكلمه في علومنا وبطوى دونه



ساريا ويوصي بحاسه اخواتنا اقداسه الناموس كى ندبنا اليه بها عز وجل  
 فقال عز من قائل لقد كان لكم اسوم حسنه في ابرهم والذين معه اذ  
 قالوا القومهم انا نبراء منكم ومما تعبدون من دون الله وقال ياها  
 الذين امنوا لا سولوا قوما غضب الله عليهم قد يفسدوكم من الاخر كما  
 يدس الكفار من اصحاب القبور **فصل** واعلم ايها الاخ البار  
 الرحم اذ لك الله وايانا يروح منه ان الرئاسة والسياسه نوعات  
 جسمانيه وروحانيه فالرئاسه الحمايه مثل رئاسه الملوك والجباه  
 الذين ليس لهم سلطان الاعلى الاجسام والاجساد بالفهر والغلبه  
 والجور والظلم ويستعبدون الناس كرها ويستخذموهم قهرا في  
 اصلاح امور الدسا وشهوانها والغرور بلذاتها وامانيها وامسا  
 الرئاسة الروحانيه مثل رئاسه اصحاب الشرايع الذين يملكون  
 النفوس والارواح بالمحبه والعدل والاحسان ويستخذموهم في  
 الهياكل والتوامس كحط الشرايع واقامه السنن والبعدن بالاحاطه  
 والباله برفه القلوب واليمن مثل الثواب والفوز والنجاة السعاده  
 في المعاد **فصل** واعلم ايها الاخ البار الرحم اذ لك الله وايانا  
 روح منه انه ليس من علم ولا عمل ولا صناعه ولا يدس ولا سياسه  
 مما سعطاه السر هو اعلى منزله ولا اسنى درجه لان الدنيا والانه  
 الاخره اكثر ثوابا ولا نافع الملائكه اشد بسطا ولا لى الله عز وجل  
 اقرب قربه ولا لرضائه املع طليبا من وضع الناموس الالهى **فصل**

واعلم ان الناموس الالهى به حمله روحانيه يدوم من نفس حروبه  
 في حسد شرى نفوس عقليه بعض عليها من النفس الكلبيه  
 فادى البارى حلها يوم في دور مراد واراءات في وقت  
 من الزمان لحدث بها نفوسا خرويه وكجملها من اجساد بشرية  
 مسميه لفصل بها يوم الفهم ويميز الله الخبيث من الطيب  
 فحمل الخبيث لعضه على بعض كسبه جميعا فحمله في جهنم  
 ويحي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون  
**فصل** واعلم ايها البار الرحم بانه من تمام فصله واضع  
 الناموس الشريعه الالهيه ان يكون فيه اثنا عشر حصله محميه  
 وقد فطر عليها احدها ان يكون تام الاعضاء قوتها شايته على  
 الاعمال الى من شايها ان يكون بها ومنها ومى هم لعضو عملا  
 لى عليه بشهوانه والبانه ان يكون جسيما لفهم شريع الصوك  
 لكل ما قال له وبلغاه لفهمه على ما يقصد القائل على حسب  
 الاخره لنفسه والثالث ان يكون حيدا كحط لما يفهمه ولما  
 لسمعه ولما يدركه وبالحمله لا يكاد يدسى شيامنه والرابع ان يكون  
 وطبا دكنا داراى على الشئ كفه ادنى دليل فطن له على  
 كفه لى تدل عليها الدليل والخامس ان يكون حسن العيار  
 يوانيه لسانه على مائه قلبه وصمير باوجن الا لفاظ والسادس  
 ان يكون محبا للعلم والاستعداد مفاذله سهل المبول لا يوليه



لعب العلم ولا يؤذيه الكد الذي يلحقه والسابع ان يكون محباً  
 للصدق وحسن المعاملة مهذباً لاهله والثامن ان يكون عشرين  
 في الاكل والترتيب والديكاح متجنباً للعب مبعصاً للذئاب  
 الكاسية عن هذه والتاسع ان يكون كبير النفس على الهمة محباً للكرام  
 بكرهه بالطمع عن كل ما تشين من الامور ووضع وسموهمه  
 نفسه الى ارفع الامور رتبة واعلاها درجة والعاشر ان يكون  
 الدرهم والداروسا تراعى الدنيا هينة عنده زاهد فيها  
 والحادي عشر ان يكون محباً للعدل واهله مبعصاً للجور والظلم  
 واهله يعطى الصنفه لاهلها ويرى لمن حل به الجور ويكون  
 مواسياً لكل ما يراه حسناً جيداً عدلاً غير صعب الفيا د اذا دع  
 الى الحق ولا جوح ولا لجوح ان دعا الى الجور والبغ والثاني عشر  
 ان يكون قوي الغرمة على الله الذي يرى انه يسمع ان يفعل حسناً  
 مقدماً غير خائف ولا ضعف النفس فصل واعلم ايها الاخ البار بالرحم  
 ان اول قاعدة تضعها صاحب الناموس ثم تدعى عليها سائر ما يعمل  
 في سبيل الناموس من القول والعلم كماله ان يرى ويعتقد  
 في نفسه علماً يقيناً ان للعالم باريئاً قدماً خبيراً عالماً حكماً قادراً  
 مراداً هو عله جميع الموجودات ومالكها ومصرفها حسب  
 ما يليق بواحد واحد والثاني ان يصور وجودات عقلية متحررة  
 من الحيوانية كل واحد منها قائم بنفسه متوجه نحو ما نصب له من

امر وهم ملائكة الله وخلص عبادهم بهم تقع المراسله والوحي  
 والثناء ومن جهنم حصل السائد والثالث ان يرى وجودات  
 نفسانية مريدة من الابدان ومعلمه بها بان ومستملة بها بانه  
 وانها بان في جنه الحيوانات حسب ما يليق بواحد واحد منها  
 من ادراك مادتها وبمكها به والرابع يرى ان مقارنها للحب  
 لا سطراد وانها وخروجها من الاجساد والحسن كرحمها من ودم  
 الباري عليها جل ثناؤه والخامس يرى ان كل واحد من الملائكة  
 مسدد بذاتها لا يضلحها ولا يفسدها الا ما سعلوا عليها من سوء اعمالها  
 وفساد اربابها اورداه اخلاقها او تراكم جهلها والسادس يرى  
 ان الباري جل ثناؤه اذا اراد من الناس احراراً مكنه واذا اح  
 عليهم منه فمنهم طابع لامر ومنهم رايك بهمه والسابع يرى  
 ان قد جعل لكل صنف من اصناف الطاعات والمعاصي حداً من  
 الثواب والعقاب ويعلم المأمورين به والمستهتر عنه انه اذا ما  
 تابوه على بصيرة نوح الاخر ويطعم العذر ليهلك من هلك  
 عن بينه وكفى من حرج عرسه والثامن يرى ان لهم معاداً وهم  
 ككارون بما اسلفوا من خير وشر وعرف ونكر وانه قد جعل لكل رتبة  
 منهم تهديد مثواه واصلاح ماواه فان احسن فليفسد وان  
 اساء فليجأ وما ربيك بظالم للعبد والتاسع يرى ان الدعاء الى  
 الله عز وجل اول الاعمال بالثواب وارفعها درجة عند الملائكة



والعاسري ان الدعاء الى الله عز وجل اعلاهم درجة واقربهم  
منه واشدهم في الدعاء الى الله عز وجل حرصا واكثرهم فيه دؤنا  
واوسعهم علما واكثرهم امة واعظمهم على الناس بعه وانطعمهم  
بالصدق والرمم لمنهاج الحق فاذا خفف هذه الآتات  
نفس واضع الناموس السريعة وبصورها في فكر فكاكه شاهدا  
نفسا لا شك فيه دعا عند ذلك اليها اهل دعوة الذين  
ارسل اليهم وكسبه في انما مكالهم ما قد اعنفه بالضح  
بها للخواص من اهل دعوة في السر والاعلان عمرهم وزولا  
ملغور بشير اليها وبر من عنها عند العوام بالالفاظ المشتركة  
المعانة المحملة التأويل مما يعقل الجمهور ويصلها موسهم  
فمنهم تلك المعانة وبصورها لوليك الامور الى اشار اليها  
واضع الناموس وسمنها وقام معه بصريه محبها في معاينة  
محيلا للصم صابرا في السر والضر اطلبا لمرضات الباري  
جل سانه وسماهم واضع الناموس الصدق والشهادة والبلغ  
في المدح والثناء عليهم فقال اوليك الذين العم الله علمهم  
من النسان والصدق والشهادة والصالحين وحسن اوليك  
رقياسماهم الشهاد المشاهدة تلك الامور الروحانية المعاني  
للهيولة على الحيات وبعيها وسماهم الصدق والشهادة  
لها بالطلب والاحياء من انفسهم في نصر واضع الناموس

ومعاونه واما من نصر فهمه عن معرفه تلك المعانة وعن  
تلك الامور كخافها فامس فامس بما احرم واضع الناموس  
وصدق على ما قال فعليه وقام معه بصريه محبها في معاينة  
صاير احكامهم وبهذه سماهم واضع الناموس الشريعة المؤتبر  
ومدحهم واسا عليهم من جهة انما بهم بما احرمهم وبصدقهم  
له واحياءهم معه في نصره ومعاونه فقال وعد الله المؤتبر  
والمؤمنات جنات واما من اربلسانه وشك فيما قال فعليه  
سماهم المسلمين وكهم فقال تعالى قال لك الاعراب امنوا قل  
لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقال بمنون عليك ان اسلموا  
فلانتم تواعي اسلمكم بل الله من عليكم ان هذاكم  
للانسان واما من اربلسانه وجنانه في السر وما فوق له فعليه  
بكذب باخلا في ما اطهر له بلسانه وصدعه ومكره سماهم  
واضع الناموس المنافقين واكثر لهم الدم والوعيد والزجر  
فقال لما لم يسهوا عماهم عليه من البقا ان المنافقين في  
الدرك الاسفل من النار ولن يجد لهم نصيرا واملن بكر دعوة  
في الظاهر وكذب به في السر والاعلان وعاداه جهل سماهم  
واضع الناموس الكفار وناصبهم بالجرب والفساد واكثر لهم  
الوعيد والدم والخر والهدى فصل واعلم ان من احد  
حصال واضع الناموس ومراعاة لاهل دعوة ان سرف حرم



كل واحد من اهل دعويه من الصغير ومن الكبير والذكر والانثى  
والحر والعبد والشريف والدني والعالم والجاهل والفقير  
والغني والقوي والضعيف والقريب والبعيد حتى يعرف  
كل واحد منهم باسمه ولسه وصناعته وعمله وبصره في  
حالاته وما هو سبله في امر معاشه وما هو عليه الغالب  
من الجسد والردى والخلق الحسن والسئ والمعاده العاده  
او الخاف حتى يفهم علم كبر الهم منازهم ويسمع بكل واحد  
منهم في العمل المشاكله ويسجد له في الاعمال الاثوبه  
بصل واعلم انه اول سبه لسه الهم وبطالها باقامها هي  
الامور الى اولها مولاة بعضهم بعضا بسب حرمه الناموس  
ولما كذا الموده بينهم والفقير والهم لجميع ذلك شملهم  
وتفق كلمهم وبامرهم مخالفه من خالفهم في سبه الناموس  
والبراءة وان كانوا ذوى المراه والاجباء كاقال المومنون  
والمومنات بعضهم اوليا بعض بامرون بالمعروف ونهون  
عن المنكر وقال الله عز وجل لا تولىوا هؤلاء غضب الله  
عليهم فانما مواتوا واجب هذه السنه ويتبوا عليها واسمكت  
لكل في نفوسهم وعاضدوا على ذلك وباصروا عليه صاروا  
كلهم عند ذلك كرجل واحد وحسد واحد ونفس واحد  
وصاروا ضيع الناموس لهم بمنزله الراس من الجسد وهم له كسا

الاعضاء ويصرفون واضع الناموس مصروفه في نفوسهم كصم  
النفوس المفكره في سائر القوى الحساسه تصدرون عند  
ذلك عن راي واحد وقصد واحد وعرض واحد نفوس واحد  
مغلبون كل من رام غلبتهم ويهرون كل من خالفهم وعاداهم  
او ضادهم فصل فهم يا ايها الاخ البار بالرحم انك الله  
واياتا بروح منه انك عاينما على طلب صلاح الدين  
والدنيا ان تصدى لسه الناموس ويجتمع اخوانا فضلاء  
واصدقا كراما وسعاون على ذلك يخص الصيحه في الضمير  
وضدو المعامله في السر والاعلان والفقير المحبه في القلوب  
لنوفى ارسل الله لقائه فصل واعلم يا ايها الاخ البار بالرحم انك  
الله واياتا بروح منه انه من احد الخصال التي تعفدها  
واضع الناموس لسه الاشك منه ان من اقرب قربا الى الله  
عز وجل ياوم وابلغ طلبا لرصانه بذل المال والنفس والاهل  
في امامه الناموس ونفوسه واطهاره الجسد والركا والخلق الحسن  
والسليم العادله والعادله الجايه حتى يتيقن بها علمه وسبب  
منازهم في نفوسهم ويسمع بكل واحد منهم في العمل  
المشاكله ويسجد له في الامور السويه فصل وان كل  
نفس من انصاره واساعه الحق ماله وفارق احبائه وبدل دمه  
او جعل جسده قربانا في نصر السريعه فان تلك النفس بعد مفارقه



حسد ها سعی مجرده من الهیوی وعلو نرسها علی سایر النفوس  
المحسده التي هي من اسما حسنها ويرفع درجتها وشرف هي على  
النفوس المحسده المستعمله لذلك الناموس وبصر هي موقوفه  
عليها مشاهدا احوالها ويكون الناموس لها مدینه روحانيه  
ويكون تصرفها ونحوكمها في النفوس المستعمله لذلك الناموس  
كصرف رؤساء اهل المدینه في املاكهم وخدمتهم وعلماهم  
واساعهم وابها سال ذلك اللذه والسرور والفرح مثلاما  
سال الروسا ذوا السيادة من اصناد المروسين لطاعهم  
عن خدمتهم وكلما كثر عدد التالعين في الناموس ازداد  
فرحاً وسروراً ولده وعطد اما انما فصل واعلم انه  
من احد خصال واضع الناموس ان يسكن لاهل دعونه  
اولاسه حسنه نفوسها شرائطها وسن عادله تعاملون  
بموجبها فمما يسهم ويكون اسمها اصلاح للجمهور والفع  
العام ولا سالي ان يكون عليه او على بعضهم من اسمها  
مشقة او ضرر لان عرض واضع الناموس ليس هو اصلاح  
اعرفه ولا اصلاح امرا ساعه وايضا ان الموحودين في  
الوقت الحاضر في زمانه او النفع العاجل له ولهم بل عرصه  
اصلاحهم واصلاح من يحى بعدهم من التالعين ومن يحى  
بعد اولئك في يوم القيمة واعلم ان نسبه تلك الاشخاص

الموحودين في زمانه بالنسبه الي من يحى بعدهم من الكثر ما هي  
الاكتسبه الاحاد في العشرات والمئات والوف الالوف  
الي ما لا نهاية له واعلم ان مثل واضع الناموس مع اصحابه  
وايضاً واساعه الذين يحون بعدهم في يوم القيمة في  
حكم الناموس كمثل شجرة هي اصلها واصحابه وايضاً اعضاؤها  
وقصباتها ومن يحى بعدهم كالورق والتور والزهر والثمار هذه  
الشجرة روحانيه بسف فوف الي اسفل لان عروقها في السما  
يلي ربه الملائكة لان ماديتها من هناك يعني ناسد واضع الناموس  
من الملائكة وعندهم باخذ الوحي والالهام والاسام ثم يودونها  
الي البشر الذين هم في الارض فيحدهم بها الي ربه الملائكة  
وهذه الشجرة هي الي رفق عبا وقال شجرة بسف مركب العرش  
وبذلك اعضانها في منازل اهل الجنة فهم يجتنبون بتمزها  
في داء الاوقات فصل واعلم ان من احد خصال واضع  
الناموس ان لا يسكن رايه واجتهاده وقوة شئ مما يقول ويفعل  
وبما هو يرى في وضع الناموس لكنه ينسبها كلها الي الواسطه الي  
ربه ويدرسه من الملائكة لوجي اليه في اوقات غير معلومه  
واما الحكماء والعلماء فاليهم اذا استخرجوا علما من العلوم  
والقواكبا واستخرجوها صنعة من الصنائع وبوا هيكلا  
او دبر واساسه لسوا ذلك في قوم القوم واجتهادهم وجوده



رايهم ونقصهم وكثتهم وهذا خلاف ما يفعله واضع النواميس  
 واعلم ايها الاخ البار الرحيم انك الله وابانا بروح منه ان يمام  
 الدين والدنيا لليلة الناموس في اربع خصال احدها ان يكون  
 لكل واحد منهم عقل يعرفه البقيع وينجز عنه وبقية الجسد  
 وباسميه والمانية ان يكون لهم يواضع الناموس قدق في افعاله  
 واواويل واجاسه ومصرفه والثالث ان يكون مع كل واحد منهم  
 وصيه من واضع الناموس تدرسونها في اوقات معلومه والثاني  
 ان يكون على كل جماعة منهم رئيسا من فضلهم عارفا لسنه الناموس  
 باعرهم بافامها وكثتهم على حفظها وسماهم وبرعرهم من ساروا في  
 سر الناموس فصل واعلم ايها الاخ البار الرحيم ان العقلاء الا  
 خمارا اذا انضاف اليه عقولهم القدوة يواضع الناموس فليس يحتاجون  
 الي رئيس يروسونهم وباعرهم وسماهم وبرعرهم وحكم عليهم لان  
 العقل والقدوة يواضع الناموس فهو مان مقام الامام للرئيس  
 فهم يا ايها الاخ الفاضل البار الرحيم ان بعد عناسه الناموس  
 وكملها ما اما لنا فيما عذ منا عليه والله يوفيك وابانا وجميع  
 اخواننا للصواب انه جواد كريم فصل اعلم ايها الاخ البار الرحيم  
 انك الله وابانا بروح منه ان طائفة من الرصاص بالعلوم الفلسفية  
 والماديين بالاداب الرصاصه اذا كانت نفوسهم جاهله بظاهر  
 احكام الناموس عمياء عن معرفه اسرار موضوعاتها ونوايا شتمها

سنه الناموس الالهيه والسر يسير في العادله وعاد واموضوعاتها وانها  
 من الدخول تحت احكامها واستكبروا عن الاعتراف بحدودها فتم اجل  
 هذا سماهم الناموس شياطين الجحش والانس يوحى بعضهم الي بعض  
 برخوف القول غورا قياسي كرون على الناموس من احكامه وما يسيون  
 على موضوعاتها لغيره نعمامزون على اهل الناموس المستعملين له كما قال  
 اذا قرأهم نعمامزون كذلك جعلهم باسرار الناموس وعماعن  
 احكامه كما وصهم فقال صم بكم عني فهم لا يعملون فصل واعلم  
 ايها الاخ البار الرحيم انك الله وابانا بروح منه ان للكتب  
 الالهيه تنزيلات ظاهريه والالفاظ المفردة المسموعه ولها نواويل  
 حصه وفي المعاني المفهومة المعقوله وهكذا المواضع الناموس  
 موضوعات على وضع الناموس ولها احكام ظاهريه حليه واسرار  
 باطنه حصه وفي استعمال احكامه الطاهر صلاح للمستعملين  
 في دنياهم وفي معرفتهم اسرارها الحصه صلاح لهم في اخر معادهم  
 وآخرهم فمن وثق لفهم معاني الكتب الالهيه وارشد اليه  
 معرفته اسرار موضوعات الناموس واحب به في العمل بسننه  
 لحسنه وسر يسيره العادله فان تلك النفس هي التي اذا فارقت  
 الجسد وارتفعت الي ربه الملائكة التي هي جنان لها وهي غان حراب  
 وقائمت وكثمن الهيو في الملان الشعب الي هي الطول  
 والارض والعمق وارتفعت في درجات الجنان والمرتب



العانة الى سبعة كل واحدة منها كرض السماء والارض  
 ومن تسد لفهم تلك العانة ولا معرفة تلك الاسرار ولا كن  
 وفق للعلم بسنة العادله واحكامه الطاهر فان  
 تلك النفس عند مفارقة الجسد مع محفوظه على صورة الاساسه  
 الى الصراط المستقيم الى ان يفر لها الجوانز على الصراط  
 المستقيم ولي هذا اسرار بقوله وان هذا صراط مستقيم  
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم  
 لعلمكم بهتون وهذا هو الرض الاقصى في وضع التوامس  
 الالهيه ومن لم يرشد لفهم تلك العانة ولا احتشده في العلم  
 بسنة الناموس ولا الدخول تحت احكامه ولا الاضداد كحدوده  
 وان تلك النفس اذا فارقت الجسد اخطت الى الترتيب الالهيه  
 الالهيه هي دركات لها وهاربه هوى بها كما قال سبحانه  
 لها سبعة ابواب لكل باب منهم خروء معسوم ولي هذا اسرار  
 يقول فاما ان كان من المقربين فزوج وريحان وجنته  
 نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب  
 اليمين واما ان من المكذبين الصالحين فنزل من حمم ووصلته <sup>تحم</sup>  
 وفي مرقه اسرار الكمال الهيه فليست هذه القصيدة ولا اسرار موضوعا الناموس  
 اقرب الساعة وانشق القمر وانكشف عنه افاين العبد  
 وان يروا انه حق يرضوا عنها وقالوا هذا سحر مستمر

وكذبوا واسعوا اهواءهم	وكل شيء فتلوم في التبر
من بعد ان جاءهم من عجب	الانبياء ما به لغات مزدجيد
في حكمة محكمه بالغه	ليسمع بها العذر فما عني العذر
حي اذا حو الهلال ساهبوا	اشياءهم فيه فهل من مذكر
احياه بعد موته الله وقد	قال ارجعون بعد ما كان هدر
فرد الله لقطع عذرهم	وكان اظفى في الرجوع وادر
مثل الذين فارقوا ديارهم	من حذر الموت فما اغنى الحذر
فما لم يسهم لهم موتوا معا	ثقت احباهم بربهم وعمر
او كالذي عرطهم ربه	خاويه على العروس منقصد
فما هل يحيى الاله هذه	لعنا لومات فاسقامت ونشر
وكم له فيه وفي حمارهم	وفي الطعام والشراب معار
يا ايها الناس اتقوا الله	اعمالكم اعمالكم كما ذكر
لا تسمع منكم الشيطان عن	مفعد صدق الملك مفيد
من قبل ان يطمس منكم اوجها	في طمسها ردها على الدر
او يلعن العادون في حدهم	لعنا اهل السنة في البحر
اذ جعلوا فيه مردا وخنازير	وانواعا من الخلق الاخر
تدل بدينهم امثالهم	مسوبا للمسيح في شقي الصور
من بين معلول الدين طائف	وبين صالح في الحكم يستمر
نظما والمآ عليه كنه	في بعضها معنى لورد وصد



وبين مسلول له سلسله  
قد اوجت النقيه منه نفسه  
واخر غطا التراب راسه  
لم يبق عنه صاب الخف ولا  
مسند للوارثات حشر  
وكا من من وفود ناراضه  
وكلم اذ طلوا القسوم  
بدلون بالجلود كلما  
اعوذ بالله من الجهل الذي  
ومن جبال شوك شامخا  
ومن اشجار مستطيل كلما  
اسمه ايات الاله رب  
كان من جملة غاوين راوا  
وجاهل محلط في اعماسه  
وسان لا يعلم الا ظاهرا  
وهو عن الاعراض عن اخرا  
سمع الساعه والساعه  
عن عشر عددهم جهلهم  
مما خلق في طاهر

وذكر سبعين ذراعا ودر  
وصار ما كولا في ام سقر  
وطم من كوسا كما قام الشجر  
كدت البقع ولا هي الصرر  
نار بلطي وهو ماء منهم  
حرا وبردان في حديد او حجر  
مشتري كون في العذاب المستمر  
الصحي وذوقوا العذاب في السم  
بصم ذا السمع ولعي ذا البصر  
ان لعبد الله على خوف العذر  
امله الله بما دى واشهر  
والسبح المحمود منها وانشر  
معهم اجلادهم في الحمر  
كمرا فان نهى ناه وفر  
من الحياه ذابا من الابر  
في المن ادر كذا خير وشر  
في مساء الجاهل ادمي وامر  
اذ طرب السور عليهم فاحمر  
من العذاب شاعل عن العير

ضمتك عن المرونة باطنه  
سارك الله العلم ربنا  
وكل من والا او عا دغا  
وكل من ها جرت في الله من  
في سون حبه باطفه  
قد اذن الله في رفعها وان  
بل فيهم ومنهم طو الع  
دونك هوها يابى الحق ولا  
وكم لها من منافع مسمع  
وعاقل عن الرغوز جاهل  
من ركن يعلم ما لقوله  
مما سار صدور شاهد  
مما يكون فيه مشترك  
فلبان بالحكمه في اخباره  
مثل مقاليد القروض كلها  
وكر اولوا الغمر واجتبا الرضا  
وكيف اسماء الاله ربنا  
وكيف من يعرفه اسمه  
وكيف احوال النعمه

من رحمه الله عام منتشر  
وعالموم فهم الحرب الاعر  
المؤمنين المقاترين اذ نصر  
جاهد اوجج الله واعتمر  
مشتري كان في الناس منتشر  
دكون لا سمه فيها ذكر  
حري على ترتيب نظم مستطير  
شغلكم عنها باطل الفكر  
لعلم ما ناله بها وما بد  
لهول من يقول اذا فقد كفر  
وكان حري رايه على النظر  
من العهول لا برحم من خزر  
وشتوى فيه دعاوى من نصر  
بالعدد المخصوص في اى السور  
من الصلوات والزكوات والطهر  
طالوت ذي السط وحيد المسطر  
تسع وتسعون في الحسنه الكبير  
على ثلاث بعد سبعين احصر  
واربعون وهو امر وخطر



كم جعل الربا الصدوق واحدا  
وحاصل العرش وكر عدهم  
واحصب السرائر ابواها  
متطلون منها الى ظلم له  
وقال في الذكر عليه تسعة  
وانهم قد جعلت عدهم  
وان من سلك بها خطه  
هذا وماطه وما حمراو  
وما امور احصت اسأوها  
من معشر دسهم كدس  
برون في عوى القوس ما ترك  
من قصة الخان الدين اسدوا  
وما في الحية والطاوس اذ  
في كل عضو منهم ذود عوى  
لا يفعون عند شخص واحد  
وما في الحية اذ حذر لها  
وكيف لماذا انها يدون له  
وكيف لعلم الغراب او لا  
وما في النار التي كانت على

من جملة الاخرامه فادكر  
عده ابواب الخان في القدر  
تسعة ومن اناها واسدوا  
بلك شعب ترمي بشرب  
علاك ما بها تسع وعشر  
لعله الكافر اذ ذكر الحذر  
سلسله مقدر سبعين قد  
طس او اشياه هذا من سور  
عن طا هربن عليح كالحذر  
عبد الله مولا نا بالحضر  
غيرهم من جنسها في المنظر  
في الارض واستخرب منها ما عمر  
كانا محبين لا تلبس الحذر  
محرر من سفن الحمار ما عابر  
بمصر الدهور وهو وعد المنظر  
ادم من بن الساب والحضر  
سواءه وكان قبل ذلك مسر  
فاسل فتا لاجنه اذ حذر  
ذي الكيش ابراهيم بردا اذ شكر

وما في الطير التي اسرها  
وما في الطوفان اذ عجم وما  
وما في مص يوسف ودمه  
ولجأ اذ الهى في عده  
وكيف ناعوم محسرها  
وما هو الرهان اذ انصرم  
وساها دمه قد استشهد  
وكيف كان بعد ان انصرم  
وما هو المحل الذي خاروما  
وما دم قاص نصار مشربا  
وكيف ناهت امه عطمه  
ولجل المرفوع فهم ظله  
وجن ذى الملك سليمان وما  
وما هو الطر وما سطرها  
وما هو الكرسي في القاه  
والعرش اذ احضر عالمه  
ويونس اذ بلعه حوبه  
وما المسح الروح والمهد الذي  
وصلب هارون وما روت وما

له الله بعد موت حرمه  
سبعة الالواح منه والاسر  
والدم اذ حث بمكر مسهر  
والحسن اذ حص بمامه هير  
بالتم الحسن وبالشع البدر  
قال الهى الشخص حرمه  
فقد احوال القمص واسر  
مه سفاء لاسه مدخر  
صمرا اذ احث ملحة في القبر  
لا من غلبه لا على المال انصر  
دار وارض الله كالدار صم  
شهادة من غاب منهم وحضر  
خامه وما العساسا عخر  
والرج اذ كرى به وبسحر  
له عليه حسد الما احذر  
فلان بداد طره كبادكر  
ساها لا حرمها واعذر  
كلمه الناس في وقت الصفر  
لعلم السحر من حذر



ونوم اهل الكهف والنمل لهم  
 وسد باجوج وماجوج وما  
 وكيف سواه حجابا موثقاً  
 وكيف لهم الوعد لهم  
 وما طلوع الشمس من مغربها  
 وكيف بعد نورها كورها  
 وما هو الدجال اذ حدر  
 وكيف جرى عن حماة جيشه  
 لجل الصر به حبه  
 والاصفهان عليه انما  
 ههنا لا يعلم الا الله  
 وكان في خلق السموات والارض  
 والحمد لله الذي اشهدنا  
 القصص والحمد لله رب العالمين  
 والرحيم اذلك الله وانما يروح منه ان هذه القصص وما  
 وما من المسائل انما هو ارشاد للمبادئين باصلاح الاخلاق  
 وبسببها للرباصين تعلم نفس على اسرار السموات وما  
 في موضوعات النواميس من الرهن ولا ينبغي لاحد  
 من احوالنا ان يحسب لاحد اذا سأل عن هذه المسائل الا

لمن يذهب نفسه واصلاح احكامه لان صداء النفس  
 واردة الاخلاق مع من فهم معاني هذه المسائل وقد  
 بسا في الرسالة الرابعة التي ملوك كعبه ذلك  
 فافهمها من هناك انشاء الله عز وجل وبه التوفيق  
 عمت الرسالة الحمد لله ومنه والحمد لله رب العالمين  
 والصلوة على رسوله محمد وآله الطاهرين اجمعين  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل الرسالة السابعة منها في كيفية  
 الدعوى الى الله عز وجل ولله صهيون الاخوان وصدق  
 المؤددة وخطاب طبقات الدعوى الى ذلك والعرض منها  
 هو البيان بان دولة الخلق واهل الخير يمدى اولها من  
 قوم احبار يصلح جمعهم ويصفون على رأي واحد  
 ومذهب من قوم واحد من غير محادل ولا يقا عليه  
 لس الله الرحمن الرحيم وبه الثقة  
 اعلم اهل الاخ اذلك الله ان لنا اخواتنا واصدقاء من كرام  
 الناس وفضلاءهم مشهورين في البلاد فمنهم طائفة  
 من اساء الملوك والامراء والوزراء والعمال والكتاب  
 ومنهم من ابنا العلماء والفصحاء وحيلة الدين ومنهم  
 طائفة من اولاد الصباغ والمصريين وامساء الناس وقد  
 يدسا كل طائفة منهم اخواننا من ارتضينا



في نصرة ومعارضة له لئلا يظن في خدمتهم بالقاء  
الصيحة اليهم بالرفق والرحمة والشفقة عليهم لئلا يكون  
عوننا لخواصه بالدعاء لهم الى الله عز وجل ولي جاء  
به اسماؤهم عليهم السلام وما اشارت اليه اولياءه من التنزيل  
والنار والاصلاح احرار الدين والدنيا حبيبا وقد اجبرنا لك  
ايها الاخ معاوسهم ان نصيبك كخياركهم كما انك  
الله من فضله من العقل والفهم والبر وجزءه النفس  
وصفا جوهرها لئلا يكون مساعدا لهم ومعاظدا لخواصك  
لان جوهرك من جوهرهم ونفسك من نفوسهم فانظر  
لعقلك ومن نصرتك من ربي اخوانك واصدقائك  
من الكهان والعمال واهل العلم والفضل وحمله  
الدين والامانة ومن سبهم من حاشيتهم وعلماهم فمن عيبتك  
الوصول اليهم بامر الله ما بعد من الله من اللطف والمداواة فان  
ذكرهم ما القى اليك من حكماء واسرار علمنا اليهم  
تلك من نوره العقل وورده لخواصه وحسهم بروج الخسوف  
بامر الله تعالى فان الله عز وجل يود ان يصير ونسك نصرة  
اذا ارادى منك الخد والاحسان كما وعد اولياءه فقال عز من قائل  
ولصبر نصرة وقال فان حزب الله هم الغالبون فاذا عرفت  
منهم احدا والسب منهم شدا عما حاله وما هو مسئلة من

احد ما يطلب معايشه ونصرة في حاله لكنه يعرف  
ذلك معاونه على ما يليق به من المعاونة فان كان ذلك ممن  
يخدم السلطان ويصرف في اعمالهم اوصينا اخواننا ممن  
يكون مخضرم السلطان والملوك بالساعة عنه والنصيحة له  
وحسن الراية لدى الملوك ولوزراء والسلاطين وان  
كان من ابنا الاشراف والداهاقين وارباب الصنائع اوصينا  
اخواننا ممن يولي عمل السلطان نصرة وحسن معاملته  
وكف الادنى عنه ومن ابنا الظالمين عن البسط فيه وان  
كان من ابنا التجار وارباب الاموال عاوناه ونحس ذلك وان  
وان كان من الفقراء والمحتاجين فآتيناه بما انا الله من نصرة  
وان كان ممن يربح في العلم والحكم والادب واهل الدين  
وطلب الاخرة علمناه بما علمنا الله عز وجل والقيا الله من  
حكمنا واطلعناه على اسرارنا بحسب ما يحمل عقله ووسع  
له نفسه وسرق الله همه واعلم صباه لو اهاب الله عز وجل  
لنا كما امر المسيح عليه السلام فقال لا تصنعوا الحكمة عند  
غير اهلها فظلموها ولا سمعوها اهلها فظلموها واعلم ايها الاخ  
بابا لا يجد للملوك الا مرضي ولا سببا من مراتب الدنيا لكننا  
نطلب الملك السماوي ومراتب الملائكة الذين هم اولي حجة  
مثنى وثلاث ورباع لان جوهر سماوي وعلمنا علم علوي



وكن ههنا اسرائيل قرنا في اسر الطسعه غرت في حرا الهيو في حياه  
كانت من انبيا آدم الاول حين جدعه عدم اللعن اذ قال  
له هل اذلك على شجر الخلد وملك لا يبلى قد لاها بغرور فلما  
ذاقا الشجر بدت لها سوا نهبها وقيل لها اهي طوا بنصكم  
لبعض عدو لعي انتم وذر يتيكمها ولكم في الارض مسقر ومساكن  
لحي وقال لها يحسون ومها يموتون ومنها يخرجون واعلم  
يا احي انه كما ان المعاونه تقوم الاجسام على امور الدسا بلغ ما  
تكون لابناء الدنيا فيما يريدون واسهلها عليهم فيما يريدون واعلم  
بانا لا نستعير احد من اخواننا على امر الدين قبل ان يدل له  
من المعاونه على امر الدسا فان كان مستغنيا عن معاونه  
فذلك الذي يريد له وان كان محتاجا اليها فذلك الذي  
يريد منه حتى اذا كفيناه ما هم به من احدثنا به ونفخ لنا  
قلبه وجمع لنا رايه لم نسمع عن عند ذلك نفوس نفسه وممنع  
وصفا هو ههنا فان كان عنده علم ليس عندنا تعلمناه منه تعلم  
صبيان المكاتب واسمعنا منه واستماع المصنفين خطبه  
الخطب يوم الجمعة وان كان حقا ما نقول اسعاه اساع  
المامور الامام وان كان رعب فماعدنا من العلم علمنا  
بحسب طلبه واعلم ايها الاخ بانا لا نغادي علما من العلوم  
ولا نتصعب على من ذهب من المذاهب لا نخرج كتابا من كتب الحكماء

وعما وضعوه والقوم في قول العلوم ما استخرجوه يعقوبهم ومحصم  
من لطيف المعاني واما معتمدا ومقول اخرنا على كتب الانبياء  
عليهم السلام وما حياء وانه من السري والتاويل وما الف  
الله الملائكة من الاسماء والالهام والوحي واعلم ايها الاخ  
بان لنا كتبنا تقرأؤها مما ساءها الناس ولا يحسون فرائها وهي  
صون اسرار كمال الموجودات بما هي عليه الآن من تركيب الافلاك  
واقسام البروج وحركات الكواكب وان كان الاممها  
واختلاف الجواهر المعادن وقول اشكال النبات وعظام  
هناك كل الحيوانات ولنا كتاب اخر لا يشار كنه فيه غير  
بفهمه سوانا وهو معرور حوار النفس ومرايب مقامها  
واسئلة بعضها على واسال فوائها وتأثيرات اعمالها  
في الاجسام من الكواكب والامكان ومعادن  
والنبات والحيوان وطبقات الناس من الالساء والحكماء  
والمملوك واساعهم والسوق واعوانهم فان سطت ايها الاخ  
ليقرأه هذه الكتب انت واخوانك لتعلم ما فيها ومنهم  
معاسها وتعرف اسرارها فهلم لي حضور مجلس احوال لك فضلا  
واصدنا لك كرام سمع اقاويلهم ونرى سمايلهم وتعرف سرهم  
لعلك تخلص باحلامهم ويهدب بافانهم فسيب عن نوم النقلة  
ولسقط من رقة الخيال وندرج لك صدرك ووصف ذهنتك



ويصح عن البصيرة في قلبك فترا ما اصرع لعنوا ولو فهم  
وتشاهد ما عاينوا صفاً جواهرهم وهم وينظر الي ما نظروا الله  
نور عقولهم معهم معاني هذه الكتب الاربعة كما فهموها ويود  
روح الحسوم وعلش علش العلماء وكفى حسوم السعداء وبنو  
الصعود في ملكوت السماء وسط في الملا الاعلى الخافين  
حول العرش سبحون بحمد ربهم وصي بهم بالحق وقيل الحمد لله رب  
العالمين ولو كنت على الخالق يوم الذي لا تأخذ سنه ولا يوم  
وهو كل شيء علمه وعلى كل شيء قدير وكل شيء محط لا تدركه  
الابصار وهو اللطيف الخبير وصلى الله على محمد وآله  
الساكنين وعلى خير الوصيين وعلى ملائكة الله المفرحين وعلى اسائه  
المرسلين وعلى عباد الله الصالحين وعلى اهل طاعته اجمعين من اهل  
السموات والارضين من المؤمنين والمسلمين جعلنا وانا كم منهم اجمعين  
اميرن العالمين اعلم ايها الاخ انك الله تبارك لا تحسن ما ان يدعى  
معرفة حقائق الاشياء وكفى لا تعرف انفسك الا من يدعى ذلك  
وهو لا يعرف نفسه كمثل من يطعم الناس وهو خالع او كمن يكسو  
عزيم وهو عريان او كمن يداوى غير وهو عريض او كمن يهدي  
الناس الى طريق وهو لا يعرف نفسه فقد علم ان الانسان في مثل  
هذه الاشياء يدعى ان يهدي اوله نفسه ثم يعرف اعلم ان كل  
واحد منا هو مركب ومولف من جوهرين مباينين مباينين

احدهما جوهر هذا الجسد الغليظ المحسوس المولف من اللحم والدم والعظام  
والعروق والعصب والبلل وما شاكلها من هذه كلها اجسام ارضية  
منه مظلمة فاسده فاما الجوهر الاخر هذا الروح اللطيف المعقود  
اعني النفس فهي جوهر سماوي وروحاني حبه نوراني علامه  
دراكه صور الاشياء واعلم ايها الاخ بان هذا الجسد هذه  
النفس في المثال بمنزلة دار لسكن او دانه ترك او اله  
تسبحل وما دامت هذه النفس مع هذا الجسد مربوطه  
الى الوصف المعلوم الذي هو مفارقها اياه وفي حال  
ارتباطها فلا بد لها من النظر فيما يصلح به معيشته الحسوم الدنيا  
وما سالك به القصور والنجاة في الاخرى واعلم ايها الاخ بان هذا  
الآخرين لا يحسمان ولا يمان الا بالمعاونة والمعاونة  
والمعاونة لا يكون الا بين اسان على العادة وليس شيء يبلغ او  
اكثر من ذلك من ان يجمع فوق الاحساد المسفرة ونصر قوم  
واحدة وسفوف يدبر النفوس المولفة ونصر يدبر واحد اخر  
يكون كلها كايها حسد واحد ونفس واحدة فعند ذلك تغلب  
كل من رام عليها ويظهر كل من خالفها وضادها وهم بنا ايها  
الاخ لجمع وسعاولة على ذلك ويدعى ان يعلم انه لا يجمع  
اسان على امر من الامور ولا يجمعها على محبتها وسبب يحفظها  
على تلك العلل ما دامت تلك العلل بانه وذلك السبب ثابتا



ما دامت لها تلك الحال وان بطلت تلك العلة واقطع ذلك  
السبب لم يمتد احما عيها وسافر بعدا لفسها واعلم ايها الاخ بانه  
ليس من جماعه يجمعون على تعاون في امر من امور الدنيا والاخرة  
اشد لصيقه واعظم منفعة وكفا من تعاون اخوان الصفا  
لعضدهم لبعض ويتبع ان يعلم ان العلة التي يجمع بين  
اخوان الصفا هي ان يرى ويعلم ويعقد كل واحد منهم  
بانه لا سحر ما يريد من صلاح معيشة الدنيا ونيل الفوز والنجاة  
في الاخرة الا بمعاونة كل واحد منهم لصاحبه فاما السبب الذي  
يجمعهم على تلك الحالة فهو المحبة والرحمة والشفقة والرفقة  
واحد منهم لصاحبه والمواساة بما يريد ويحب وبعض يكره لنفسه  
واعلم ان هذه الشرايط هم ويدوم اذا علم كل واحد منهم  
بان النفس نفس واحد وان كانت احسادهم مسمومة  
واعلم ايها الاخ ان اكثر الناس يردون ويمنون ان يكون  
بينهم صداقة واحق لا تكدرها بصارف الزمان ولكنهم  
لا يعرفون ما العلة المانعة لهم من ذلك وما السبب الموجب  
لكونها ويتبع ان يعلم هو اما علة غير موجوده واما سبب مفقود  
فان كان سبب علة غير موجوده فمما هو لطلبها فان كان سبب غير  
مفقود فمما هو لمقطعه ويرى ويتبع ان يعلم ايها الاخ بان المانع  
من ذلك هي اسباب موجودة يحتاج ان يقطع تلك الاسباب

حسب لا غير وهي اربعة اجناس احدها سؤا اعمالهم والثاني سؤا اراهم  
والثالث سؤا اخلاقهم والرابع تراكم جهالاتهم واعلم بان سوء  
اعمالهم يكون بحسب اراهم الفاسد استحسب في ضمائرهم  
بحسب اخلاقهم الردية الى اعياد وها مبداء لصبي وان اخلاهم  
انطبع في نفوسهم بحسب جهالاتهم المراكمة الى غشيتهم  
في اول الامر يتبع لنا ايها الاخ ان يعلم انه اذا اردنا ان يكون  
اخوانا صفياء ان نبتدأ اولنا بالكشف عن الجهالات المراكمة  
الى غشيتنا في اول الامر اذ هو الاصل في اول الشرور واعلم بان  
الجهالات المانعة لنا من الصداقة وصفوم الاخوة هي اربع جهالات  
احدها اهم لا يعرفون في الفرق بين النفس والجسد والثاني  
اهم لا يدرون لمرتبطة النفس بالجسد الثالث لا يدرون كيف  
رباط النفس بالجسد والرابع اهم لا يدرون كيف يبعث النفوس  
من الجسد فلا جرم ان النفس مالم يبعث من الجسد فلا يعرف الفوز والنجاة  
والخلاوة في النعم بغير محلا في اللحم في عذاب الم وسقى لنا ايها  
الاخ بعد اجتنابنا عن الشرايط التي تقدمت من صفوم الاخوة  
ان سعادون ويجمع احسادنا ويخلصها قوم واحد ونريد  
بدر نفوسنا يدبروا واحدا وهي مدسه واحدة فاصلة  
روحانية ويكون ساء هذه المدسه في ملكه صاحب  
الناموس الاكبر الذي ملك النفوس والاحساد لان من



ملك المقوس فقد ملك الاجساد ومن لم ملك المقوس  
لم ملك الاجساد وسعى ان يكون اهل هذه المدينة  
قوما اخبار فضلاء مستبصرين بامور النفس وحالها  
وسعى ان يكون لاهل هذه المدينة سائر كرمه بحسبه  
ساملون فيما بينهم وسعى ان يكون لهم سائر اخرى  
ساملون بها اهل المدن الحارم ولا يسعى ايضا ان يكون  
سائر لها على وجه الماء لانه كذا يصح من الامواح  
ولا اضطراب مثل ما نصبت اهل المدن لله على السواحل  
من الحارم ولا يسعى ان يكون سائر هذه المدينة في الهواء  
لعمه لكذا تصعد بها دحانات المدن الحارم فيكدها <sup>هو سائر</sup>  
وسعى ان يكون مشرفه على سائر المدن ليكون اهلها  
شاهدون اهل سائر المدن في ايام الاوقات وسعى ان  
يكون اساس هذه المدينة على يقوت من الله في <sup>بها ما بها</sup>  
سائر سائر على الصدق في الاقاويل والصدق  
في الضمائر وسم اركانها على الوفاء والاصابة كما  
يدوم يكون لها على الارض في الغاية المقصود لله  
للخود في النعم فاذا مرعيا من سائر هذه المدينة سائر الملك  
الذي هو سائر النجاة ويكون سائر الاجساد ويكون  
المدينة ماوى السرايا وسعى ان يكون تعاون اهل المدينة

حربا بربعة خراب احديها رتبة الاركان الاربعة والصنایع  
والاخرى رتبة الرياسات دوى السياسة والثالثة رتبة  
الملوك دوى الاعراض والنهي والرابعة رتبة الالهة دوى  
المسبة والارادة وسعى ان يكون تدبر الارباب دوى الصنایع  
في المروسين كسران الصنایع الهوا وكسران وكسران القوم <sup>سائر</sup>  
في الاركان الاربعة لله هو النار والهوى والماء والارض  
ويكون سياسة دوى الرياسات يسرى في ارباب دوى  
الصنایع كسران الالوان في الصنایع وكسران القوم <sup>سائر</sup>  
في القوم النامية ويكون نفاذا من الملوك دوى السلطان  
يسرى في المروسين دوى السياسة كسران القوم الباصر في  
ادراك الالوان او كسران العدن الناطقة في القوم <sup>سائر</sup>  
ويكون سائر المشبه الالهة ذات الارادة يسرى في الملوك  
دوى السلطان كسران العقل في المعقولات او كسران  
القوم الملكة في الناطقة فاذا انتظم امر المدينة على  
هذه السرايط فهي السيرة الكريمة الكرمه الحسنه سائر  
بها اهل المدينة فيما سهر اعلم ايها الاخ علماء ان هذه  
المرية مفروغ من بنائها على هذا الوصف ولكن لا يمكن  
احدا لدخول مدسها هذه متى لم يكن عليه منا ولعلنا لان  
حولها اربعة اسوار مبنية في غاية ما يكون من القوم والام



من الكهالات المتراكمة على الناس ما بين كل سورين خندق من  
 سؤا عملهم وفساد اراهم ورداءة اخلاقهم وقد ذكرنا ذلك  
 فيما تقدم فمن رام ان يدخلها فعليه تعلم النفس ومعرفه جوهرها  
 ان يدخلها من عمر فانه اول باب يفتح منه وقد سلك كل  
 ما يحاكون الله اخواننا من هذا العلم في احدى وخمسين  
 رساله فانظر فيها ان لم يكن سرى لك الحضور الى مجلسنا  
 فاعرضها على اخوانك الذين يرصدونهم ولولس منهم  
 الرشيد والصالح والساد فلعلكم يرتفعون لتفهم معاني  
 ما ذكرنا فيها من فنون العلم وغرائب الحكم ورسدوا الى  
 العمل بما امركم به الله ويحكمكم من بارحهم عالم الكون  
 والفساد ويهدون للصعود الى ملكوت السماء عالم الافلاك  
 والدخول في رعا الملائكة الذين يحلون العرش ومن حوله  
 ليسبحون بحمد ربهم ويرضونه ويستغفرون للذين امنوا ربنا  
 وسعت كل شيء رحمه وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك  
 وفهم عذاب المحم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدكم  
 ومن صلح من ابايهم وازواجهم وذرياتهم انك انت  
 العزيز الحكيم وفهم السباب بلغ يومئذ فقد رحمه وذلك  
 هو الفوز العظيم واعلم ايها الاخ ان قوة نفوس اخواننا  
 في هذا الامر الذي لسيق اليه وكبح عليه على اربع مرات

ابطا صفا جوهر لنفوسهم وجودة العود وسرعة البصير وفي  
 ارباب ذوي الصنائع في مدينا الذي ذكرناها في  
 الرسالة الثانية وهي القوم العاقلة المميز لمعاني المحسوسات  
 الواردة على القوى الناطقة بعد خمس عشرة سنة من مولد الحسد  
 وله هذا اشار بقوله عز وجل واذا بلغ الاطفال منكم الحلم  
 وهم الذين ليسهم في رسالتنا اخواننا الارباب الرحما وقوف  
 هذه المدينة الروسية السياسة وهي مراعاة الاخوان وسخا  
 النفس واعطا الفض والسعة والرحمة والحق من على الله  
 وهي القوم الحكماء الواردة على القوم العاقلة بعد ثلثين  
 سنة من ولد الحسد والله اسار بقوله تعالى ولما بلغ اشده ابناء  
 حكما وعلما وهم الذين ليسهم في رسالتنا الاخوان الصلحاء  
 والمدينة الثالثة فوق هذه عربة الملوك ذوي السلطان والامر  
 والنهي والبصر والقيام ورفع العناد للخلاف عند ظهور المعاند  
 المخالف لهذا الامر بالرفق والمياد في اصلاحه وهي القوم الثابته  
 الواردة بعد مولد الحسد اربعين سنة والله اسار بقوله تعالى  
 حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر  
 نعمتك التي اعمت علي في اخره الاله وهم الذين ليسهم  
 في رسالتنا اخواننا الصلحاء الكرام والرابعة فوق  
 هذه وفي التي تدعو اليها اخواننا في اي عربة كانوا وهي



السلام وهو الناصب ومشاهدة الحق عيانا وهي الحق الملكية  
 الواردة على حسان سبه من موله الجسد وهي المحرقة المفارقة  
 للملكوت وعليها تدور المراج وبها يصعد إلى ملكوت السماء وبها  
 احوال الفهم من البعث والحشر والنشر والحساب والميزان  
 والجواز على الصراط والنجاة من النار ودخول الجنات  
 والمجاورة للرحمن ذي الجلال والاكرام ولي هذا اشار بقوله  
 يا ايها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية  
 فادخلي في عبادي وادخلي جنتي والها اشار بقوله واجعلني  
 من ورثة جنة النعيم وبها اشار يوسف عليه السلام بقوله  
 رب قد انسي من الملك وعلي من ناويل الاحاديث فاطر السموات  
 والارض انت ولي في الدنيا والاخرت توفي مسالما  
 والحقني بالصالحين . والها اشار المسيح صلى الله عليه وسلم  
 بقوله للحواريين انا فارف هذا الهكم كل ووقف في الهواء  
 عن يمين العرش بين يدي ابي واسمعكم لکم فاذهبوا إلى  
 ملوك الاطراف وادعوهم إلى الله عز وجل ولا بها توهم فانه  
 معكم كما ذهبن بالصراط والناصب لكم والها اشار محمد صلى الله عليه  
 وآله وسلم انكم تردون على الخوص عبادا واحاديث  
 مروية مسهون كلما عند اصحاب الحديث  
 والها اشار سقراط بومرسي المسام

لاني وان كنت افاقمكم اخوانا فضلك فانه اذهب إلى اخوان كرام  
 قد تقدموا وحديث طويل والها اشار سقراط في الوصايا الاثني عشر  
 في آخرها انك ان فعلت ما اوصيت به فانك عند مفارقة  
 الجسد سعي في الهواء والها اشار بلوهر حن والان الملوك  
 قال لوزير ومن اهل هذه المقالة قال هم الذين يعرفون ملكوت  
 السماء في حديث طويل والها يدعو اخواننا جميعا والله يهدي  
 من يشاء إلى صراط مستقيم وايات كثيرة في القرآن في هذا المعنى  
 وهي كراهة مها صفة الجنان واهلها ولعمري واعلم ان هذا الاخ  
 بان المطلوب من المدعوي في هذا الامر اربعة احوال  
 اولها الاقرار باللسان بحقيقة هذا الامر ضرب الامثال  
 واللسان والثالث التصديق بالصدق والاعتماد والرابع  
 التحقيق بالاحسان في الاعمال المشاكلة لهذا الامر واعلم  
 بان الامر باللسان غير المصور له يكون مغلا والمصور له  
 غير المتصدق به شاكا متحيزا والمصدق به غير الحق له بالاجتهاد  
 في العمل المشاكلة لهذا الامر يكون مفراطا معصرا والمكذب  
 باللسان المقر له فعله يكون جاحدا كاذبا قال الله تعالى  
 والذين لا يؤمنون قلوبهم منكروهم مستكبرون الاحمرات  
 لهم النار وانهم مفراطون واعلم ان المقر بهذا الامر ليس به المتصور  
 له فعله على حقيقة يجد من نفسه اربع خصائص اربعة قبل ذلك



احداها فوق النفس بالنهوض من الجسد والتمس البساط في طلب  
الخلاص من الهبوط الذي هو جهنم النفس لثالث الرجا والاول  
للفوز والنجاه عند مفارقة النفس الجسد الرابع البقاء بالله تعالى  
والثاني تمام هذا الامر كله وكما له واعلم ان كل مفر بهذا المرات  
وكتب الانبياء عليهم السلام واخبارها عن الغيب فهم في ذلك  
على منازل اربع اما مفر بلسانه غير صدق بعقله او مفر بلسانه  
ومصدق بعقله غير عارف بمعاسيه وسايه او مفر مصدق  
مسلح بكنه عرفان مواجبه فاعلم ان مفر بلسانه غير المصدق  
هو الذي يروى من الفهم والمعرفه لا فاذا فكر بعقله ومسير  
يصير ما يدرك عليه طاهرا لفاظا لكتب السويه لا بعقله عقله  
لانه لا صور له معاسيها اللطيفه واشاراتها الحقيقه قبل بعقله وشك  
فيها ومن افر بلسانه وصدق بعقله فهو الذي يفكر ويعلم ان  
هذا الامر الخليل الذي قد انعم على حقيقته الانبياء عليهم السلام  
والائمة المهديون والخلفاء الراشدون وصالحوا المؤمنين وافر به  
فضل الناس المتقين والمسبغون لها كما بقاها اما من عرف  
سايه ولكن فهمه ويميز وعمله بعصر عن دراهم وبصون لها  
كما بقاها واما من عرف سايه ولكن قصر من القيام بواجبه فهو الذي  
وقعه الله تعالى الرشدين هذا كما بقاها هذه الاسرار المذكوره في  
كتب الانبياء صلى الله عليهم ولكنه لا يجد المعين له على القيام بها

واجب حفظ الاله واحد وليس كل امرهم بواحد من الناس بل بما كانوا  
فيها في الجمع العظيم وخاصة امر النواميس واول ما يحتاج فيه الى اربع  
تخصله جمع في واحد من الاشخاص او اربعين شخصا مؤلفي القلوب  
فصل قد فهمنا انها الاخ بذلك الله واياتنا ما ذكره بما جرى بينك  
وسراج من اخواننا المذاكره والحث عن مبادئ الموجودات  
وعله الكاسات وما سكوب انقياده الى ما يدعو الله من صفوه الاخوة  
والمعاوية الفلسفة واعراضه عن معرفة اسرار الكتب الالهية وبها  
السر بلاب السويه ومعاني موضوعات الشرائع الناموسية وما  
صممها من المنافع والحلله والاعراض البعيدة النفوس المستبصر  
من الدلالة لها على الارهاق الى المراتب العاليه والخلاص من نيران  
الهاوية وما ذكره من اعتمام في البصاوير والمعارف على ما ذكره  
عقله وعينه وبصره وتوذي الى اجتهاده وما قلت من بعقله  
بافاويل الملائكة في اراهم المحلله وقاسا بهم المسافهه على  
اصول لهم معاسير واصير بها الاخ عليه ودان بالرفق وذاكر  
بهذه الرهاقه فلعله بعدد في نفسه ما يدعو الله وبصورته  
عقله ما سيرا له من الاسرار المكتوبه آله لا سيما الا المطهرون  
وقيل له اخيرا امقرانت بما طاب به الانبياء صلى الله عليهم في  
سر بلاهم من اخبار الملائكة وقصته ابليس والجان وحديث ادم  
وسر خطه وسجود الملائكة واحدا لثاني على درسه وما يشاكلها



من حديث العبد والعبادة والحشر والحساب والميزان والجواز على  
الصراط والنجاة من السداد والقوز والجنة ولعمري واشباهها ما هو  
مذكور في التوراة والإنجيل والفرقان وغيرها من صحف الانبياء  
او ما هديها فان كنت مقرابها او عصا واحرام صدق اب مسير  
حقايقها او شاك محتر في معانيها فان كنت مصداق مسما فاحتر  
اعلم انت عارف بها او غافل ساه عنها فان كنت عالما عارفا بها  
فاختر عن الجنة والنار واهلها موحوديان في وما هذا ام غير  
موحوديان كما موحودين فهل اسها وصف لنا كيف هما  
وان قلب انهما غير موجودين فما معنى قوله عز وجل يا آدم اسكن  
وزوجك الجنة وما معنى قوله عز وجل النار تعرضون عليا غدوا  
وعشيا وما معنى قول النبي صلى الله عليه خازن الحان ومالك  
خازن النيران وما معنى قوله صلى الله عليه حرام كل نفس يموت  
او يرى مقعدها من الجنة والنار وما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم  
من مات فقد مات قامه وما معنى قوله تعالى وعلى الاعراف  
رجال العرون كلا سيما هم في احر الاله وما معنى قوله ومن  
ورايتهم برزخ في يوم يسعون وما معنى قوله عز وجل واما الذين  
سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض وما  
معنى قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والاعمال لقد بسم في  
كتاب الله في يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون وقال ان لبثتم

الا بلبا لو انكم كنتم تعلمون وما شاكلها من المسائل لو سألنا لفظ  
الكتاب واعلم ايها الاخ ان لكل مذهب وانما سجدون به عن  
غيرهم على او فمما سدار سوده مما سدهم فان من راي اخواننا  
اندهم الله ان هذه الاشياكلها موجودة مدخلوا لله تعالى السما  
والارض ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهم بطرون كونه في زمان  
المستقبل وهم اهل العقيدة الذين هم من احر الدين على المعنى  
فاما اهل البصر الذين هم من احر الدين على بيان وبيان ومعرف  
فانهم بطرون لها اسطار الكشف والبيان كما راي النبي صلى الله  
عليه وسلم ليله المراج وقد بسا في رسالنا هذه المعنى وان  
كنت تعرف منها شيئا من لنا على اصل المعرفة على ما س واحد يجيب  
لا بعد عنه اذا سألناك ولا بعدوا اقاويل الفلاسفة المتخلفه  
الاراء والمسا فسه الاقاويل وقد روي انه ذكر في مجلس النبي  
صلى الله عليه وسلم ارسطاطاليس فقال صلى الله عليه لو عاش  
حتى عرف ما حلت به لاسبق على ذي يسع لمن هو مشر يرى  
ومعصم لعروة الاسلام منسوب الى امه محمد صلى الله عليه وسلم  
مهر بما جابه من السربل وما في سربله من اخبار امور قد مضت  
مع الزمان الماضي مثله وكون العالم خلق السموات والارض  
وحديث آدم عليه السلام وقصه النلس وعصيانة وسجود الملائكة  
وطاعهم واخذ الميثاق على ذرية ادم وما شاكلها مما هي نظايرها



موجوده في التورية والابحار وصحف الانبياء صلى الله عليهم اجمعين  
وانذارهم ائمتهم بامر القيامة واخبار البعث والنشور والجنات والحسب  
والميزان والعصا والجواز على الصراط والنجاة من النار والفتنة  
بالحكمة ولعم اهلها والنار والسم عذابها وما شاكلها من الامور  
المسطرة في الزمان المسجل وقد عسا الى الارادتها والاستعداد  
لها ومن عرض عنها لكتنها حتى لا يعرف من حصصها حرقا واحدا  
عن الارادتها باللسان مع حيرة نفسه وسكوت قلبه ومع هذه  
كلها يدعي اسرار كتب الفلاسفة ورموزاتهم ويدعي المعاني التي  
مع كثرة اختلافاتهم ومساخطات بعضها لبعض وخبر اتباعهم  
فيها فلا سطور ولا مفكران الا يساء عليهم السلام كلهم مع ساعد  
الازمان فماسبهم ومع اختلاف افانهم وموضوعات  
شرائعهم وامان سنتهم كيف هم مسمعون على راي واحد  
ودين واحد وما لسرون الله في دعوتهم الا في امر الخرم وال  
الفقه وخر الاعمال منها ان خيرا خيرا او شرا فشر او قدسا في  
الرسالة الثالثة الراي سمي عليه الانبياء عليهم السلام كلهم  
وهي اثنتا عشرة خصلة هي العمد والاصل بما يدعون الله من  
الذين فان اختلفت شرايعهم وسنتهم كما ذكر الله تعالى ان ائمتوا  
الدين ولا سمروا فيه وقال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو  
شا الله لجمعكم امه واحدة ودين الاسلام صلوات الله عليهم

دين واحد ومسلكت واحد وان اختلفت شرايعهم واما الفلاسفة  
ولا شرايعهم واحدة ولا دسهم واحد فكيف رضى العاقل ان يحك  
عن اسرار الكتب الفلاسفة مع كثرة اختلافها وعرض عن البحث  
عن معرفة اسرار كتب الانبياء صلى الله عليهم مع اتفاقها واعلم  
ايها الاخ انه بما ذهب على اكثر الناس المتطسفين والباشرين عن حقايق  
الاشياء ومعرفة اسرار كتب الانبياء عليهم السلام لتركهم البحث عنها  
واعراضهم عن النظر فيها لقصور فهمهم لقصور عن بصورها لا كما  
ما حوده معاصيها عن الملائكة الذين هم الملائكة الاعلى واهل السموات  
وسكان الافلاك ولعم ذلك ايها الاخ ان يكون من الدين تعلمون  
ظاهرا من الحسوس الدنيا وهم عن الآخرة غافلون الذين دمرهم الله  
تعالى فقال في كتابه افلا يدرون المران ام على قلوب انفعالها  
وقال صم بكم عني فهم لا يعملون ابرانهم لم يكونوا يسمعون  
الاصوات ام لم يكونوا يسمعون الالوان او لم يكونوا يعملون  
امر المعاش بل انما دمرهم لانهم لم يكونوا يفهمون هذه المعاني  
المهوزة في كتب السويرة التي بها تشير في رسايلنا والسطح  
يدعوا اخوانا ادبهم الله حيث كانوا في البلاد وهي الدين  
اسلموا والدين هادوا ومذهب الراسخين والاحبار الذين  
اسحفتوا من كتاب الله من الاسرار المكتوبة اليه لا سيما  
الا المطهرين وهم اهل البيت الذين هم ذهب الله عنهم ابر



وطهرهم تطهيرا وفعل الله ايها الاخ للصواب في القول واعنى  
الحق بالعلم الصالح والمعارف الراسية وايانا وجميع اخواننا  
كانوا في البلاد انه كرم جواد روف بالعباد فصل في خطاب  
الشاكين في امر النفس المحترقة في احلاف اقاويل العلماء فيها وقد  
فهنا ايها الاخ ما ذكرت مما حرى بينك وبين شيخ من مشاكها  
من المذاكرة في امر النفس وما هبه جوهرها وكيفه وجودها  
واين مكانها من الجسد وما عله رباطها معه وكيف يكون  
معارفها من الجسد والذى انكر من معرفه جوهرها بقوله هذا  
علم لا يمكن ان يعلم واحم بقوله حالسوس اذ يقول في لا ادر  
ما جوهر النفس وقوله في لسب اعلم من حالسوس والذى لسك  
ايها الاخ ان بفضل وسلفاء ويقرا عليه منا السلام ولعمري سده  
سوما الله واسوما في معرفه احكام ورعيان في مشاهد  
ومحاوريه وسلفه عنا ما العشاء التات من الخواب فما شأنك  
وهو يقول في بفضل الشيخ ابد الله ونفسا كوده رانه وقوم  
نفسه وصفا جوهر لمرج لنا طله ساعه وجمع لنا همه ولا يسعد  
افكارنا بالسهره اليه لوردها علينا من اقاويل الفلاسفه واحلاف  
ارائهم ولبوابات العلم واسا مدهم ونسبها الشرا ورتبا  
واحاديث العوام وسعيا بهم ونصفيان في القول وما صحبان في  
الضمير وحمل الحاكم بساوسه العقل الذي بدر صبا حكيمة

وموجبات فصانه قانا اذا سالنا او سال هو واحد اما فقال  
له ما انت وما حقيقتك ومن هذا الذي هو بك في لسمع مني  
وتسمعي وتفهمي وتفهم مني افرى برضى من الخواب بان  
يقول انه هذا الجسد الذي يرى المحسوس المولف من الذم  
والنظام والعصب وما شاكلها كانه منان رهبان اذا وقع لا  
يمكنه ان يقوم وان يرك لا يقدر ان يحرك واذا نام لا يحرك  
بانه موجود وان اسبه لا يدري اين كان الحارث في العقل  
ان من هذا حاله ان سال عن حساب الامور المحسوسات  
والعمولات وما غاب عن الحواس بالمكان وما مضى كونه مع  
الزمان وما يكون في المستقبل من الكاسات او لسا هل  
ان لسمع منه قوله او اخرج عن تركيب الافلاك وطاقها واسام  
الروح وادصافها وحركات الكواكب ومحاربتها وعن اركان  
الامهات وطبايعها واختلاف احوالها وخواهرها المعدسه  
وخواصها وثقون اشكال الساب ومنافعها وعجايب هيكل  
الحيوانات واحلاف احلافها وخواها ما غما من بطرات  
هذا الاشيا كلها لعلها هذا الجسد الكاهل المولف او يرى  
ان هذا المحر عن هذه الاشيا هو هذا الجسم الطويل العريض  
العميق الاعبى الاصم الاخرى الذي لا حسن بداهه ولا سعر  
لوجوده وكيف يحور ان يعلم هذه الاشيا المحييه بالناسه عن



ذاته القاسية عن حواسه وهو لا يعلم ذاته ولا حسن بوجود نفسه  
هيهات بعد من الصواب من أن هذا العلوم عليها هذا  
الجسد المؤلف المسجل الفاسد واعلم أيها الأخ بأن الإنسان  
الناح عن أمر النفس لطالب معرفة جوهرها لو أنه انصف  
عقله ورجع إلى حكمه وملاحظاته وكرهه لنفسه وبنا  
بهمه وتصنع حالات جسده من القيام والقعود والحركة  
والسكون والنوم واليقظة والحيثوم والممات لاسيما أنه  
أن مع هذا الجسد جوهر آخر هو أشرف منه وأن هذا الجسد  
بالنسبة إليه ما هو إلا كذا رصها ساكن أو كذا كان فيه صانع  
أو كذا في ماله ملاح أو كذا به عليها ناكب أو كذا في ملبوس  
أو كذا في ندى في المكت أو كذا به في ملك وبالحكمة ينبغي  
لن أن أراد أن يعرف النفس لمعرفتها أن تحت عن أمرها  
ويطلب عليها السبعة صاحب أحدها حتى هو النفس في  
من الأشياء الموجودة أو هذه السبعة فاعلم معنى حكمها  
وقد بينا في رسالة البرهان وجودها والناحية تحت هلي  
جوها وعرض كما بينا في رسالة لنا والثالث تحت كمي  
أحاسيس النفوس الموجودة في العالم كما بينا في رسالة معنى  
قول الحكماء العالم إنسان كسر والرابع تحت كيف يكون  
النفس مع الجسد كما بينا في رسالة تركيب الجسد والخامس تحت

أن كانت النفوس قبل رباطها بالاجساد كما بينا في رسالة مسقط  
القطعة والسادس تحت عنها إذا فارق اجسادها أن يكون  
كما بينا في رسالة البعث والعمية والسابع تحت ما النرض في  
كونها في الاجساد بأن ومفادها أخرى كما بينا في رسالة  
أن الإنسان عالم صغرى أن رأى الشيخ أن سامل ويطرعا على  
فصل في محبة النفوس وعشقها للاجسام اعلم أيها الأخ بأن  
مثل هذه النفوس الحسنة مع شرف جوهرها وما هي عليها من  
غريبتها في هذا العالم الجسماني وما داسل بها من آفات هذا  
الجسد وفساد هولا كمثل رجل حكيم في بلاد الغربة قد اسلم لعشوق  
أمره رعا فاجرة جاهلة سببه الأخلاق رديه الطبع وهي في  
دائم الاوقات بطاله بالماكولات الطسه والمشروبات اللدنة  
واللباس الفاخر والمسكن المرجوف والشهوات الكثيره وأزذلك  
الحكم من شدة محبة لها وعظم بلائه لصحبها قد صرف  
كل همه إلى اصلاح أمرها وأكثر عنايتها برأس سا بها حتى قد  
نسى أمر نفسه واصلاح شأنه وبلدته إلى خرج منها وأقربائه الذي  
نشأ معهم أولا ولعمري أنه كانت فيها بدنا واعلم أيها الأخ بأن  
جوها النفس جوهرها وى وعالمها روحاني وهي حبه تدافعها  
غير محبها إلى الأكل والشرب واللباس والمسكن وما شاكل ذلك  
فيما يحتاج إليه الجسد في قوام وجوده ومادة لقائه وأن كل ما يحتاج



إليه الإنسان من عراض هذه الدنيا فانما هي من أجل هذا الجسد المسجل  
الفاسد ولا صلاحه وقوامه وحرى المنفعة اليه او دفع المضر عنه  
الذي لا يستعجل له واحد طريقة عين وان النفس ما دامت مع  
هذا الجسد الى الوقت المعام بسعة لكنه هو مهلا لا صلاح امر هذا  
الجسد وسعها بشدة غنايتها فيما سكتف من الاعمال الشافه  
والصنایع السعة من اكتساب المال والمتاع والاباث وما يحتاج  
اليه الانسان في طول الحى في الدنيا وان النفس لا راحة لها دون  
مقارنها لهذا الجسد كما ان ذلك الحكم المسلي بعشق تلك المراه  
القاهر الرغنا لا راحة له مما قد اسلي بها الاعمار فيها والسلي عنها  
وعن حيا وعسفا فصل في جهة النفوس واخراجها من عالم الارواح  
كما به كتاب مسلي اعلم ايها الاخ بان النفوس الحرة لما هبطت  
من العالم الذي كانت فيه وسقطت عن مراسها العاليه كما به  
وغرف في حراهيولة وغاصت في مرامواج الاجسام ومثلها  
ابطلوها الى طلذي ثلث شعب وتفرقت هياكل الاجسام وهرتب  
بعد وجودها ونسب سمل الفها كما ذكر الله تعالى فقال هبطوا منها  
جميعا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مسم ومناخ الى  
حان فيها يحون وفيها يموتون ومنها يخرجون عرض لها عند  
ذلك من الاهوال والدهشه والمصاب مثل ما عرض لقوم من  
ركاب البحر لما اسدب بهم الريح واضطرب بهم البحر وحاجت بهم

الامواج وكسرهم المركب وغرقوا في قعر البحر وعاصوا في ظلمات الماء  
ومرثوا في كل فج عميق من الجزاير والسواحل وبطون الحيات  
فكما ان اولئك القوم في الوقت الذي اكسرهم السعة براهم  
من غايص في الماء وطاف او سعلو بحسه او حبل او راكب لعصرهم  
كف بعض كل واحد يقول نفسي من شدة الاهوال لا تفكر بعرض  
ولم برد الحاة الا لنفسه ولا همه سواه ولا يفكر في شئ مما كان  
فيه مثل هكذا حال النفوس في هذه الدنيا وكونها مع هذه الاجسام  
وما اسلبت به من ظلماتها وهوم المعاش وخوف الجوع والم العطش  
واوجاع الامراض والاسقام وادبه الحرا والبرد وقصحه العرب  
واحران النوايب وحل المخاوف وعوارض التلف والكسار والآ  
من اجل هذه الشدايد والمصايب صارت النفس كل يذكر شامها  
كانت فيه من اعرامها ومداياها ومعادها كما قال الله تعالى  
واذا ذكروا لا تذكرون واعلم ايها الاخ بان النفس اذا انهدت من  
نوم العقله واسقطت من روده الحياه واسسربت فاعها وتفر  
جوهرها وحقق برهانها في عالم الاحساد وعرفها في البحر الهيوالي  
واسرها بالشهوات الطبعه وعاسب عالمها واسسان لها فصل  
بعينها على اللذات الحسنيه ونسب روح عالمها وركابها اشتاق  
الى هناك وملت الكون مع الاجساد وزهدت في نعيم الدنيا وعسب  
الموت الذي هو المفارقة للجسد والخروج من طلبه فيكون مثلها



عند ذلك كمثل قوم خرجوا من الحبس والمطامر مع ضوء الصبح  
تشاهدوا هذا العالم بما فيه دفعه واحدة اما النفس العبر المستقيمة  
فتبناها كمثل العمان سوا عند هم ضوء النهار وطله الليل واعلم  
ان النفس اذا لم تستصير دابها ولم تعرف جوهرها ومساها ومقاديرها  
ولا تحسن ترتيبها وما هي في هذه الدنيا من المحنة والالوى مادام  
يمكنها البحث والاحتماد في العلم ولها بمنزلة عقل وحواس  
صحيحة يمكنها الاعتبار والعرض والبيان فلم يحسد حتى سعى بها  
الى الممات فهي بعد الممات اعنى وافضل سبيلا كما ذكر الله تعالى  
ومن كان في هذه اعنى فهو في الاخر اعنى وافضل سبيلا اعاد  
الله واناك وجميع اخواتنا حيث كانوا في البلاد فضل في خطا  
اهل العلم العاقلين عن اهل النفس المعرض عن معرفه جوهرها  
اخبرنا بها الروح انك الله هل انت عالم بان مع هذا الجسم  
الطويل الممتلئ على الجسد المركب من اللحم والدم والعظم والعصب  
والعروق المولعة من الخلط الاربعه التي هي الدم والبلغم  
والمران التي كلها احسام ارضيه مظهره مظهره مسعره  
فاسدة جوهر اشرف وهي النفس التي هي جوهر روحانيه لسطه  
حيه سماويه سفاوه وهي الحركة لهذا الجسد المدبر له المطهره  
بها ومساها افعاله واقواله وعلومه او يقول انه ليس ههنا في  
عن هذا الجسد الذي المحسوس المعبر الفاسد المسجل الهالك

الذي ان لصايبه حر داب وان اصابه برده وان لم يحفظ فسد وان لم  
يطل حواسه وان انسه لا تسعير وجوده وان لم يدر ان كان وان  
ترك لا يحرك وان حر لا يحسن تدبيره حاهل لا يفهم شيئا وان لم يسو  
حف وان لم يطعم ذبل وان اطعم املاء من الدم والصدى  
والبول والغائط كانه بالوع محض صفاهم علو من القادور اب  
باطيه ان مات من وان لم يدفن افسح وان عاش فهو في العذاب  
والشقا الا ترى ان الفاعل لهذه الافعال المحركة والصانع  
المفعله التي تطهر على ابد البشر هو هذا الجسد وحدثه او الناطق  
ههنا اللغات المسماة والمكلم ههنا الاقوال والمختلفه او  
عن الامور لمقصه مع الزمان الما صبه او العالم بالاشياء الموجوده  
في الاماكن العاصه او المسمى عن الحوادث الكاسه في الزمان  
الما صبه او العالم بالاشياء الموجوده في المستقبل او المستط  
مراتب العلوم عن الخواص للعدد واشكال الهندسه وباليف  
اللون ولشرح الجساد وتركيب الافلاك وحساب حركات الكواكب  
وصفات البروج وطبائع الاركان واختلاف جواهر المعادن  
ومناقع النبات واختلاف الحيوان هو هذا الجسد وحده  
او ينسب هذا العلوم والا قائل والافعال والمصايل الى مزاج  
الجسد كمن يزعم من لا حرم له كحائى الموجودات وكيف  
يكون هذه من مزاج الجسد والمزاج عرض الاعراض وهو واحد



هذه الاشياء التي ذكرناها هيهاث بعد عن الصواب من  
قال هذا القول وعني عن معرفة حقائق الاشياء من اعنفه  
هذا الرأي وان اول عقله دخلت عليه جهالة كونه نفسه  
وبركه طلب معرفه دانه واعظم بلبه مع هذا انه يدعي الراسه  
في العلوم ومعرفة حقائق الاشياء وصواب اقاويل اهل الادب  
ومعرفة صفات الناري جلاله الذي هو اشرف المعارف  
وادق العلوم والطف الاسرار هو كهل مع هذا كله دانه ولا  
تعرف حقيقه نفسه وكيف توفى برانه وكيف تصدق قوله فما  
يدعيه من العلوم وكبح عن العلوم العاصه عن حواسه وعقله  
وان كنت مراهبا الاخ ان مع هذا الجسد جواهر اخر هو اشرف  
منه وان هذا الاموال والاقاويل والعلوم والفصائل اليه تلبس  
ومنه سدا وهو المظهر من هذا الجسد هذه الاشياء فقد دلت  
صوابا واقررت بالحق وانصف في الجواب فخرج عن هذا الجوهر الشريف  
هل يعرف ما هو وكيف كونه مع هذا الجسد انا حصار منه او مصطر  
ان يكون معه او هل تعرف ان كان فلا ان تعرف هذا الجسد  
او ان يذهب اذا فارقه او يقول في لا ادري وهل يرضى  
من نفسك الجهل بهذا المقادير من العلم ان يقول ان هذا العلم  
في طاقه الانسان ان تعلمه وكيف يسوع لك هذا والعلماء  
مفرون اجمع وانت معهم بان معرفة الله واحده على كل عالم فكيف

يسوي للعبد معرفه ربه وهو لا يعرف نفسه وقد روي في الخبر من  
عرف نفسه فقد عرف ربه واعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وكيف  
يسوي لك ان تقول انك تعرف ربك ولا تعرف نفسك وقال الله تعالى  
يا انسان على نفسه بصيرة وقال عز وجل وصرب لنا مثلا ونبي  
خلقه وقال تعالى ونسئلكم افلا تبصرون وقال تعالى  
كفى بنفسك اليوم عليك حسبا وقال تعالى ان النفس الامارة  
بالسوئ وقال اليوم ربنا في كل نفس لحاد عن نفسها وقال تعالى  
يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك وانت تعلم ايها الاخ  
ان نفس الانسان اليه اقرب من كل قريب وكيف ليسوي لك  
ان تقول لا يمكن ان يعلم الانسان نفسه ولعلم غيرها من الاشياء  
البعد الغايبة عن حواسه وعقله واعلم ايها الاخ انما ذهب  
على اكثر الناس معرفة انفسهم لترهم النظر في علم النفس  
والبحث عنه والسؤال من العلماء العارفين بعلمها وقلة اهتمامهم  
لا انفسهم وطلب خلاصها من كراهيوتها وهاوتها الاجسام  
والنجاة من اسرار طبيعتها والخروج من طلبة الاجساد ولشدة  
ميلهم الى الخلود في الدنيا واستغرامهم في الشهوات الجرمية  
والغزو بالذات الجسمية والانسان بالمحسوسات طبعه ويعلمهم  
عما وصف في الكتب النبوية من نعيم الجنان ومآنة العالم الآفل  
من الروح والركان وقلة رعيهم فيها لقله تصديقهم عما جات







جميعا وانا ك من حرمه والخروج من حمله العوام وهو العباد لما  
يخلصه ويشير اليه وما جمعنا واياك من الخلق الجميله والافعال  
الحسنه وحرية النفس وصفا جوهرها وهي اليه يدعوننا الى مكاسك  
وعراسليك وما يرحومنه البيع لك فيما سيعمل من الاحرار والله  
تعالى يودك وايانا وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد وقد  
افقدنا لك اخا من اخواننا من قدار بصياحه في بصيرته  
واحيدنا طريقه في دسه واخلاقه وانت ابدك الله تعرف  
حقه وما يحكم من حرمه ويوصاله اليك على جوارح من مجلسك  
وفراغ من قلبك وتصعي اليه مما يقول وسمع منه ما الصبا  
اليك من اسرارنا وما يشير اليه من علمنا ليس لك مذهبنا  
واعتقادنا في اهل الدين والدينا جميعا فاننا سمعنا اقاويلنا  
وفهمنا معاسينا ووقفنا على حقائيقها وتاملنا بعمقك ومبرها  
بروبك واحيدا عن رايك فيما اشترى اليه وما شاكل عنه في  
اعتقاداتك بصدق القول لا محسبا ولا مهابا ولا محاسبا  
بصصه الحكم وتوحده الحق والله توفيق الصواب وايانا  
وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد دم اولا خاطبه بالفصل  
المقدم ذكر في اول هذه الرساله وهو اعلم انك الله بان  
لنا اخوانا واصفا من كرام الناس وفصلناهم من غير في  
البلاد الى قوله فان حرب الله هم الغالبون ثم عمه بهذا الفصل

واعلم يا اخي ايديك الله بان اخوانا المبرزين واهل سعي  
وكل من نسب الساقط منهم منازله يعني منازلههم وعراسمهم فيهم  
طائفه خواص عقلا مندسبون على احوار فضلا ومنهم طائفه  
اعبا اسرار ردايل ومنهم طائفه بان ذلك متوسطون  
ولكل طائفه منهم راي ومذهب وطريقهم فيها محكمون واما  
معينه هم بها مشغولون واخلاقهم وسكانهم لها معاسر ولهم  
افعال واعمال لها مسادون وتريد ان يدكر كل طائفه منهم  
باوصائهم ويدل عليهم بعلاماتهم كما اذا دخلت مدرسه  
او بلادا من البلدان ولعبت واحدا منهم منسهم يدل عليهم  
بعلاماتهم وعرفهم لسماتهم فليسهم بالتحفه والسلم داخل  
كل طائفه منهم بالطف ما قدر عليه من الرقي والمدايه وذكرهم  
من علمنا ما فعله فلوهم وبلغ اليه من اسرارنا بقدر ما حكمه  
عقولهم ويسمع له نفوسهم وبلغ اليهم افهامهم ويكون  
في ذلك كمثل الطب الحكيم الذي ذكرنا قصته اول  
رساله اخوان الصفا هم العلماء بامور الديانات والعارفون بأسرار  
السواب والمباديون بالرضائيات فاذا راي منهم احدا واس  
منهم مرشدا وسمع مما سمع وذكرهم بأسياق دور الكسف والاشيا  
والنصا دور البواد واسناد وله اهل الحرم في البلاد وكسف  
العمه عن العباد بالمران من نوح السران الى برج ميلاد



مسلات الباب والحيوان في الدنيا العاشر المرافق لبيت السلطان  
في ظهور الاعلام من اهل سعي طائفه اخرى مبرونا بوجودنا  
ساكون في ناسا محزون مما بعدون من مولا سا وطائفه  
اخرى موفون لكنهم غافلون عن امرنا عارفين باسرارنا وكلهم  
مسطرون ظهور امرنا ومسجلون لخروج اناسا ومسجلون  
بصر امرنا فاذا لفت واحدا منهم واست منه رشدا فليس  
بما سر وعرسه مما بطن انه بعد ما يومه وعرفه انه غير بعد  
ما يرجو ذكره بما الصا اليك من علمنا واطلهم على ما اطلعناك  
كما بطمير نفوسهم بما بعدون سا ويدر لهم صدق ما هم مقرون  
من امرنا واخرج لهم من رسالتنا ما رعب نفوسهم اليه ويكون  
على الطام والترتب كما يسالك ولعلمهم اذا سمعوا امرنا وبهم  
معاسها اندهب نفوسهم من يوم الغفله ورقده الحاله وحده  
روح المعارف كما ذكر الله تعالى او من كان ميتا فاجيناه وجلباله  
نورا يمشيه في الناس كمن مثله في الطلاب ليس كما ربح منها  
واعلم بان في الناس طائفه هم اهل مليا مبرون بفصل اهل ناسا  
ولكنهم جاهلون بعلومنا غافلون عن اسرارنا وحكمنا بمن  
ذلك كخدون وخورنا وسكرون بعام مع هذا كله يدرون  
يا اهل سعي المبرين بوجودنا المسطرون ظهور امرنا وهم لمعا بدون  
عليهم معصون واعلم بان احدا لا سالك في ذلك هو ان قومنا من

اسرار الناس جعلوا السبع سر لهم عما يحذرون من الامر عليهم  
بالمعروف والناهيين لهم عن المنكر فما يفعلون وذلك انهم  
يركعون كل محذور ويركعون كل مأمور فاذا نهوا عن منكر فعلوا بآراء  
وباظهار السبع واستعدوا بالعلوه على من سكر عليهم قبيحا  
اوسها بهم عن منكر فعلوا ليس ما كانوا يفعلون ومن الناس  
طائفه يفسون النبا باحسادهم وهم بآمناس نفوسهم يسمون  
الفهم العلوه وما هم من العلوه ولكن من اسفل الشياطين  
لا يعرفون من امرنا الا لسه الاجساد ولا من امرنا الا اسمه  
ولا من الاسلام الا رسمه لا علم يفعلون ولا فقه يدرسون ولا  
صاوق يفهمون ولا زكوة يودون ولا ليك البيت ولا جهاد يعرفون  
ولا احرام يحضون ولا عن منكر سهون وكل من تركوا  
ولا هم يذكرون ومع هذا كله على الناس لسطاؤون والهم  
ومن سعي مبرون وهم ابعد الناس من اهل ناسا واعدي  
الناس لسياسا واحمل الخلق بعلومنا واعقل العاقلين عن  
حقيقه امرنا واسرار حكمنا الا الذين اذهب الله عنهم  
الرجس اهل البيت وطهرهم تطهيرا وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا بني هاشم لما في الناس يوم القمه باعمالهم وباقوتهم ناسا  
ولا اغني عنكم من الله شيئا ومن الناس طائفه قد جعلوا  
لروم الرب وزبان القبور مثل النساء المكالي يكون علي فقه



اجسادها وهم بالسكاء على نفوسهم اول ومن السبعة من  
يقول ان الائمة سمعون النداء ويحسون الدعا ولا يدرون حصه  
ما مروى به ولا صحه ما تعدونه ومنهم من يقول ان الائمة  
المسطر يحكم من حول المخالفين بل هو ظاهر من طهر اسهم يعرفهم  
وهم امة مسكرون كما قيل يعرفه الساجد من حليته وسائر الت  
له من ذكر وكلهم معروفون بان الانبياء عليهم السلام حرا ان علم  
الله وان خلفاهم الائمة المهديون واورثوا علم السوات ولكنهم  
لا يدرون حصه ما مروى به ولا يصدقون ما تعدونه واعتد  
ايها الاخ ان يكون ملهم بل كن هاديا رسدا راسخا لا خواك  
واصدقائك وحرابك برسد الصالح ويري الائمة والابرص  
باذن الله واعلم يا اخي باننا قد علمنا احدي وحمسين رساله في  
قون الادب وغرائب العلوم وطرائف الحكيم كل واحد منها  
سه المدخل والمقدمات والا بمؤرج لكما اذا نظروا خواصا  
وسمع مراتب اهل سبائكهم والعض معايشا وعرفوا حصه ما هم  
مفرون به من فصل اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لا بهم حرا  
علم الله واورثوا علم السوات وبين لهم يصدقون ما تعدون  
فهم من العلم والمهم والتميز والصبر بما في الافاق وفي  
المنهم من الاباب لقوم يوفون ويعلمون انه الحق من ربهم  
ولكنكم لا تحبون لي بغير المخالفين لكك الانبياء عليهم السلام

ويجب لخواصا اذا حضروا المجلس ومنهم اح مسكت يحدث  
ان لمرآة الخطبه عليهم واعلموا ايها الاخوان انكم الله واما  
وهذاكم الحق وجعلكم من اساعه وسهل لكم سبل الخير وارشدكم  
الي مرفه حصه واهله وعصمكم من الشروصحه اهله وحرسمكم  
من غروب الشياطين ووقاكم حور السلطان وبكات الزمان  
ونوايب الكدثان ووقفكم لقبول نصحه الاخوان انه روف  
منان واعلموا ان كل دوله لها وقت منه بسدى ولها غايه السها  
سرع وحداله سدهى واذا بلغت الى اقصى مدى عابا بها ومنتج  
بها نايها اخذت في الاخطاط والمقصان وبنات اهلها السور  
والجدلان واساتف الاخرى القوم والنشاط والظهور والاشا  
وكل يوم نهوى هذه وتريد تصف تلك وبعض الى ان  
يصحح الاول المقدمه ويمكن لكاسه المتاحم والمثال  
في ذلك مجارى احكام الزمان وذلك ان الزمان كله نصه  
بها رمصه ونصه ليل مطم وايضا نصه صف حار ونصه  
سارد وهما سدا ولا في محبهما وذهابهما كما ذهب هذا  
رجع هذا وانما يرد هذا وبعض هذا وكما بعض من احدها  
نراد في الاخر حتى اذا ساهبا الى عاسهما اسدا الفصل الذي  
سأله في الزيادة واسدا الزناده في الذي تناهى في الفصل  
ولا يزال هذا داخما الى ان يساونا في مقدار بهما ثم يحاوتان



على حالها الى ان يساهبا الى غايتها من الزيادة والنقص  
وكما نيات زيادة احدهما ظهرت قوته وكثرت افعاله في العالم  
وحسب صدق وقلت افعاله فهكذا حكم اهل الزمان  
في دولة الحر ودولة الشترهان يكون الدولة والموم وظهور  
الامم الا اهل الحر وزيادة الدولة والموم وظهور الامم الا اهل  
الشتر كما ذكر الله تعالى وبلك الامم بداولها بين الناس وما  
يعملها الا العالمون وقد روي ان اخوان ايدكم الله بانه قد  
ماهت قوة اهل الشرور وكثرت افعالهم في العالم في هذا الزمان  
وليس بعد الساهي في الزيادة الا الاخطا والمصان واعلموا  
ان الملك والدول بسلاطين في كل دور وزمان ودور وقران  
مرامه في امه ومن اهل بيتك اهل بيت ومن بلدك في بلد  
واعلموا ان دولة اهل الحر يبدئ اولها من قوم احبار  
وصلاحيهم في بلد وسفوف على راي واحد ودين واحد  
ومذهب واحد ويعقدون بينهم عهدا وميثاقا بانهم ساهي  
ولا يحادون وسعا ونون ولا سعا عدون عن نصرة بعضهم بعضا  
ويكونون كرجل واحد في جميع امورهم وكفيس واحدة في  
جميع دبرهم وهما يعقدون من نصرة الدين وطلب الاحرم  
لا يسمعون سوى وجه الله تعالى ورصوا به عوصا فاشروا  
انها الاخوان بما اخبركم وثقوا بالله في نصرة لكم اذ يدلكم

اذ يدلكم بجهودكم كما وعد الله تعالى والذين جاها فاقبالهم  
سبلنا ولنصرن الله من نصرة وان حزن الله هم الغالون فضل  
في مخاطبة العمال والكتاب اعلم ايها الاخ بان لنا اخوانا  
واصدقا من كرام الناس وفضلهم متفرقون في البلاد منهم  
طائفة من اولاد الملوك والامراء والوزراء والكتاب والعمال  
وهم هذا الفصل على ما ذكر في هذه الرسالة الى ان يدعي في  
هذا الموضع فهو لان حوهرت من جوهرهم ونفسك من نفوسهم  
لهم به هذا الفصل وهو صلاحيهم لك وامض على بركة الله  
وحسن توفيقه الى اخ من اخواننا وتوصل اليه بالرفق على  
خالق وفراغ من محله وطبه من نفسه وافر عليه منا المحبة  
والسلم والسلم بما السرم من صحبة الاخوان وعرفه شدة سوفا  
الى اخاه ومودته ولاسه والله تعالى توفيقه وايانا للسداد  
وبهديه وايانا للرشاد انه كرم جوادم اقرء عليه هذه الخطبة  
وفهمه معاسها وعرفه معراها ومقصدها ثم عرفها ما يكون منه  
في الحراب والله توفيقا وجميع اخواننا للصواب احبنا ايها الاخ  
عن صاحبك الذي سعلق كرامته ومحبه في طاعته و  
معصم بغير سلطانة هل يعلم انه ودكان في هذا الامر الذي  
هو منه الا ان مله عن فراغ عنه عن سلطانه ونفوسه جموعه  
واعوانه او هل يعلم انه باق عليه هذا الذي هو فيه ام لا



برود عنه وبصره في غير كما صار اليه عن كان قبله او هل لم  
ان من كبحي بعد وبصره مكانه كيف يكون حاله معه وقد علم  
ان هذه الدنيا وامورها دول وتوب بدور من اهلها واحده بعد  
واحد لم يحاط به جماعه ذكر في الفصل الاول وهو هذا  
واعلم ان لكل دوله وقت فيه بتدنى ولها غاية الها بره  
وحداله مدعى حتى في هذا الموضع وهم لا يعلمون  
سوى وجه الله ورضوانه ثم به ومخاطبه لهذا الامر في  
ايها الاخ ان برعت في صحبه اخوان لك واصدقا اخبار فضلا  
هنا صبرهم بان لمضد مقصدهم ولسلك منها جدهم  
توفيت الله وجمع اخواننا للصواب بعضله ومنه فصل في  
مخاطبه الملوك والسيلا طرقت اجبراك ايها الاخ لا حربه  
قره في الله عز وجل ونصر الدين ونصحه الاخوان وكن  
واثقا بما احبراك معسطانه ومن على بركة الله وحسن توفيقه  
سوكلا عليه في نصرة وباسد في اخ من اخواننا فضلا  
من كرام الناس ويلطف في الوصول اليه من رفق ومداراه  
حتى يلقيه على جوارح من مجلسه وقراغ من قلبه وطيه من  
نفسه ونفرا عليه المحبه والسلام من اخوان له فضلا نصحا  
واصدقا له من اولاد العلماء وحمله الدين والعقلاء واولاد الحكماء  
وارباب الاموال المستصرين بالعلوم المعلمه بالحكماء

والاحكام الشرعية والاداب الرياضه من الهندسه والنجوم  
والطب والفراسه والدرس والسياسه ويسمى بما القضاة اليك  
من الاسرار في بابه وشانه وما حقوق المامول في امر  
من نصر الدين وفتح البلاد وما يكون عليه من صلاح  
العباد بما حربه دلائل القرآن واوحى به شواهد  
الامكان وتعرض عليه هذه التذكير لسانها وسفكر فيها وتبر  
بان اخوانه الدين وجرهول اليه من ذلك البلد لما عليهم  
من الفضل وكثير من الاخلاق وحسن الاداب والالفه  
والاتفاق وما تعمدون في امر الدين من حمل الراي وما  
سعا ملون في امر الدنيا من حسن المعامله لهم مجلس كرمون  
فيه في الخلوات ويتناكرون العلوم ويتحاورون الاسرار و  
يتجشون عن حصان الامور ويدركوا فيما بينهم لومكا  
في حوادث الانام وتعبيرات الزمان والخطوب والحدثان  
وما يدل عليه دلائل القرآن من لعبات شرايع الدين والملك  
وسفل الملك والدوله من اقره في امه ومن بلد في بلد ومن  
اهل في اهل بيت واجتمع رايهم وانعت كلتهم على  
انه لا بد من كاس في العالم قرب وحادث وعجايب فيه صلاح  
الدين والدنيا وهو كديد ملك في المملكه واسعال الدوله  
من امه في امه وان لذلك علامات سه ودلائل واصحه



وقالوا قد عرفناها بفراغ ولوبنا وعقولنا وبحارب الامور <sup>عسائر</sup>  
لصارف الرهان مما مضى من الحديان وما عرف منها بالهر  
والفال والكهانة والفراسة وبلايد المتحركات من النجوم  
والمنامات مما يدل عليه من الكاينات قبل ان يكون وقد  
اعبر بهذه الدعوى الى ذكرناها واشترنا الها حتى عرفنا  
صاحب الارصافه والسسه والشهر الذي يكون فيه الحادث  
في شأنه وما يرحول في ذلك من صلاح الدين والدينا والله  
بالغ اصر ولكن اكثر الناس لا يعلمون واما اردنا نحن هذه  
التذكر ان يكون لنا بها قرة الى الله تعالى ونصرة الدين وحلوه  
الاحوال ونصيحته لصاحب الامر وقدم الصديق في الاولين  
ولسان صدق في الآخرين فان وقع هذه التذكر فيه مكابها  
من القبول وسميت نفسه الي ما اسرنا الله فذلك الذي يرد  
ان توقف فقال ما علامه ما يقولون وما يصدق ما يدعون  
من الراي والحديث يقول عندنا دلائل واصحه وبراهين سه  
وعلامات وشواهد لعلها من كان سطر في العلوم كنظريا وعس  
الامور كاعتبارنا وكان في المعارف بصرا مثلنا فان اراد اخونا  
الفاصل الكرم فليست السابعة من تقانه وامينا من امنا حسنا  
ومن شاكلنا في العلوم والمعارف ومن يحتاجنا على من يقول  
صاطنا على ما سيرا الله لصلح له حصه ما فلما وسن له تصديق

ما اخبرناه والله الموفق بالصواب فصل والصفه وكنه  
كان مسعولا لعبادة الاصنام معظما لاهلها ولم يكن يعرف شيئا  
من حديث ملكوت السماء وما حابه الانبياء صلوات الله عليهم  
اجمعين من الامر الوحي والتبريد والتاويل والسنن واعراء المبدأ  
والمعاد والبعث والقيامة والحشر والحساب والميزان والصلط  
والنجاه من النيران ودخول الجنان ومحاورة الرحمن في الجلال  
والاكرام ان ذلك ورق على راس الكبريا ساعدا مولود  
وامر المحبين بالحساب والحكم على موجبات احكام الجحوم  
في مولد محموا يابه سريا وعلس ويطول عمره وسال  
ملكنا وسلطاننا لسنه الادميين ولا سلطان الجسماني فلما  
ذلك الغلام وسال امره ابو فر الا وبي له قصرا واسكنه فيها  
وكل به الحفظه والخدم والحصان ومنع ان يصل اليه من العامة  
فلما بلغ الغلام وبرع ردي من الفهم والدكا المربرق احد  
عمر من اهل بلده لم علم اداب ابنا الملوك من المراه والكتابة  
والشعر والفضاحه والنحو واللغة والحساب والهندسه وما يلق  
باولاد الملوك من العلوم والاداب وكان صان في النفس حي القلب  
كثير الفكر في ملكوت السماء وابدالصناع وكف المبدأ وامر  
المعاد واحوال المرون الدين مضوا وانقصوا البري الى تار  
صاروا او اس دهبوا حتى سعه الفكر عن الاكل والنوم والشرب



والجميع نعم اللذات الدنيا وشهواتها واشهر ليله واطمى بها  
سمى ان كذا احد اساله عما في قلبه ونفسه وذاكر بما في قلبه  
فلم يحدا حد في ذلك البلد حتى تشاهد في الناس والبس  
ذكر في الافاق وسمع نحر حكيم من حكما سردي وطبع في  
مرشده ورجا ان يكون هاديا رشيدا مفصلا كويلا ده وحمل  
معه كما ما من كتب الحكمة واسرار النبوة ملفوفات في حرقه من  
سقط مخوم رمل في تلك المدسه وطاف بها فلم يحدا حد من  
اهلها يصلح ان يسمع حكمه عند ذلك الغلام وطاف سابه  
راى الوصول اليه صعبا والامر مسعا اليه والدخول عنده  
حرج في الخارجين من عنده فوقع احسان على احد الخدم المختصين  
به فمعه يومان في الطريق وحده حاليا واحديته الى الخ  
من الطريق وقال له اسمع ما اقول لك واكلمهم سر واعلم بان  
عندي لصيحه لاس الملك وقد وقع احسانك عليك بما تسمي  
ملك من الخيما الخادم ما هذه الصيحه اذكرها حتى عرفها  
فقال انا رجل من تجار البحر وقد وقع بي حواشي ثمنه لا يصلح  
الا للملوك وابنا الملوك وقد قصدت هذا الهى لا عرضها عليه  
فان كانت تصلح له واجبارها فمدوله وان لم يردّها فرددت  
على سرا ولا تعلم احد من الناس بحالك على في احدا فانك لست  
امن سرها بعض للصوص والطرايين فقال الخادم ارسني

جواهر في الطرايين فان كانت تصلح له حملها اليه فقال الحكم  
سماح ويرى لا يستطيع ان سطر اليها لان في عينك ضعف  
اشفق ان يرجع عليك منها ضرر فقال الخادم ان هذا الامر  
الي نصف الامر عظيم وما اري بك كلامك ناسا وانا شاك فيما  
لقول فكيف اصنع فقال الحكم لا تسئل ان كرم هذه الصيحه  
ابن الملك اذا دلها له واعلم بانك لم توصلي اليه مع سقطة  
هذا لو سلت اليه لعرك قد ذهب الكلام وعرف الهى كدسب  
مهلك وجهه وبلا لا من المرح والسرو وما لم يمالك نفسه ان  
قام من مجلسه ومشى في الدار وعلم انه قد طمر كبحه ووجد طله  
وقال الخادم نعم ما رايك حين عرفني هذا الحديث والانت  
اوصله الي ولكن في السر والكمات في الليل فلما وصل الحكم  
الى الهى وراى تحفه لم يهن فيه الحياه والعلاج وقام الغلام  
من مجلسه وسلم عليه ورجع به واقعه وقعد بين يديه وقال  
الخادم يح عنا لاساله عما في نفسي لم اسد اساله عن حاله  
وهجه وقصده والحديث طويل وقد بينا في الفصل الثاني  
ما جرى بينهما من الخطاب وهكذا تتبع كلامنا الفصل الثالث  
الحكام المباديين المهتدين من العقما الادكيا لا دكار  
علومنا واسرار حكمتنا امدا نسه الله تعالى وذلت  
انه لم يفت في الا وهو شاب ولا اعطى الحكمة لعبد من



عبادة الله وحديث السنن من العباد كما ذكرهم واني عليهم  
نقلا عز وجل اليهم فيه امنوا بربهم وزدناهم هدى  
وقال تعالى في قصه ابراهيم عليه السلام قالوا سمعنا بي نذكرهم  
تعالى له ابراهيم وقال واذا قال موسى لنفسه واذا وحدا احنا  
او صدقنا بهذا الوصف فسمع لهم ان يعلموا ذلك بها ويعرفوا  
انهم الباقين ليستنصروا وبالنصر والباسد من الله تعالى  
كما وعد عز وجل فقال ان تصروا الله يصركم ووليت اقدامكم  
والله ولي المؤمنين **فصل** وكان مما سأل النبي الحكيم انه قال  
اخبرني لم يدم الحكما الدنيا ويرهدون في عيها وهي دارهم  
لله لسواها ومسكن انابهم الذين ربوهم فيها قال لانها  
تصغر في اعينهم اذا شاهدوها وشاهدوا امر ملكوت السماء  
وتسعون تعميها في حسب ما يعرفون من نعم الآخرة كما  
تصغر في ذلك المسكن في عين الملك ووزير قال النبي كذب  
كان حالها وحديثها قال الحكم انه ذكروا انه كان ملكا من  
ملوك الهند عظيم الشأن عزيز السلطان واسع الملكة حسن  
الندى والسياسة عادلا لسيروا في الرعية صادق اللهيبة  
الحكومة تصدق بامور الدنيا راعيا في حقها ولم يكر  
لغير الاحرار الحر ولا المبدأ ولا المعاد ولا العبد ولا القمامة  
ولا الوحى ولا السوء وكان مع ذلك لعبد لا صنم يعبدون

اليها من اسر ولعظم شأنها وحسن ولكن اهلها على عادة حاربه  
قد اعبادها من جد الحداثة والصبى من عرف في اعرها ولا رة  
في شأنها وكان له وزير حري عارف بصير قد عرف حرم ملكوت  
السياسة ولها الملا الا على باهر المعاد والمبدأ وكيفية الوحى في  
الانسان صلات الله عليهم وعلى سن الدانات وعرافهم  
النواميس واسباب احكام الشرايع وما العرض الاوصى بها  
وما حقيقه معاسيها وحساب اسرارها ودهق اشارها وما  
تصدوا صعيها وما البيع العاجل لها وما الطب والمعى  
في الاجل منها وكما ركة ذلك الوزير الملك لسيده ملك  
الاصنام ولسانها ولعظم شأنها من عمره في حقيقه اعرها ولا  
تصير ساها وما المعرى من ذلك الا حرا بعض قلبه عليه  
لعقله وسهوه بما فعله فعلمنا وكان يربى له سراجهم وسفقه  
عليه لطول الصحبة معه وحسن المعاشرة له وكان لها ان  
سهاه عن ذلك او يسهبه على ذلك فحافه ان لا يسمع قوله لشد  
سكونها وعقله ولا عقله لمكنه في نفسه واستمرار عليها  
طول الزمان فسكا ذلك في صدق له وقال قد كان يحكى  
مع هذا الملك ورايت منه الاحرا وله احسان كثير والعام  
واصل لا اندر ان اودى سكرها وليست انكرها من الاما  
هو منه من العقله في امر الدين والمعاد وقوله الرعية والمطر



في المثلث بعد الموت فلا ادري ان ذكره كيف يقع فيه والـ  
 صاحبه انت احرا صاحبك واعرف باحلامه واعلم لعادته فكان  
 طبسا لا يصع الدواعي على الداعي يقع والفرصة وان راس الكلام  
 موضعا والخطاب موبعا فاعلم ذلك وان لم يرو فلان يصح للحر  
 واعلم بان الملوك هم سكرات وعقبات من عده ووجوه  
 فيها سكر السلطان والاحر والنفى ومحبة الرئاسة والعروا  
 لا يقع والكبر والاسطالة ومنها سكر الساب والشباط  
 والحلافة والبقا والحداد والسطان ومحبة العلية وذكر الربا  
 والسمعة ومنها حب الشهوات المكونة في الحيلة والمكنين منها  
 والمثل الى اللذات المعادة والرفاهية والراحة والاسرار  
 على العادات المعادة من الصبي ومنها الجهالات المراكبة  
 من اول الامر والاحلاق المفسدة مع الطبع الخلية وكل هذه  
 سكرات تبيع عن الاسماع للحكمة والبطنة العامة  
 والتفكير والروية في المعاد والمعلات الاخرى بعد الممات  
 ثم انه في ذلك التورير دهر اطول لا يطلب الفرصة لخطابه  
 ان القوي ان قال له الملك ليله بعد ما فرغ من البطنة امر  
 الرعية وكس الريد والريث ويدر السياسة هلمك ان يخرج  
 الليلة مسكرا ليرق حال الملامسة ويحسن من الرعية وسطر الى اثار  
 المواطن وكيفية تدبير البلاد ومصالح العباد وكان من سله ملو

البلاد ان لا يركب في كل سنة الامر واحد ولا يظهر الرعية  
 الا يوما واحدا كل ذلك تعظيما لامر الملك وسياسة لامر الرعية  
 فخرج بطوفان حول المدينة مفعكرا فاذا انضو من بعد  
 ووجهها يحوم حتى ديوانته فاداهما مريه سبه راسه عليها  
 حنف مرمته وسما دطري من الراحة واذا في اسفله نفسه  
 سنة المفارقة وادان في اصدا داخلها رجل قاعد مشوم الحلفه  
 على دكه منها قد اصلحها من لبن سهاد ور ما من تلك المربله  
 وود من حبه من خلق تلك المربله قد حاطها سنة المرمه وعلى  
 راسه شمله مثل ذلك واداك دانه امراه لسبه بالحلفه  
 والسوية عليها ارا سبه بروع حمار ومفعبه مثل ما عليه  
 من حرف تلك المربله واذا من يديها سراج من حرف من  
 قون احرب سبه متان وكسه جرة مكسورة بها دردي  
 من الخيل مزوج بالماء وبن يديها سله حوص بها ناواب  
 كرس وكراب مثل كل واحد منهما مشير مكسور لعرفان  
 من تلك الحرة وشرابها واذا على كده قصه قدمه عليها  
 حطاشبه القوس البداف وسر بمصنعة يده ولعي يات  
 له عمر مورو به خارجة من الاعراع ويذكر في الاساب حسن  
 تلك المراه ويصف حالها وسله عسفه عليها وافرط محبه  
 لها وسدها ايضا خشبة عربا مكسور ودمرب عليها قطعه



حله غير مدبوع حبه منه الراحه لسه الدف وهي سعة  
اذا عني هو ويرقص يرد به واذا شرب كل واحد منهما حياه  
صاحبه سانه من ذلك الكرفس والكراث وهي سبي عليه  
بالحسن والجمال ما يقصر وصف جور العيش في حسب ذلك  
وهما لسالان الله الا بعدتهما ما هما فيه ولا يعرفان بها من  
لعمه وان سفاها على تلك الكاله انما ما في الدهر فلما نظر الملك  
والوزير الى ما هما فيه من اللذة والسرور والمرح طال وتوفاها  
معي من حال ذلك المسكين ثم قال الملك عند ذلك  
الوزير ما اظن ان في ملكي وانا م شانه وحال س لهوى مع  
بمكي من سهوله بلغ مني المرح والسرور ما بصفان هذا  
المسكين الحصران الوصران من حالها ومع هذا كله اظن  
انها لا تفوتها هذا الكال كل ليله اذا اراد ان لا نه تعرض لها  
سبي من العوائق الى تعرض لنا من الاسعال المانع عن المراح  
محلس اللهو واللذ مثل خروج الخواجر في اطراف المملكة  
واضطراب النواحي وسف الخلد وطلبهم الارزاق ومثل  
النظر في نظم الرعيه وهي العامه ومثل النظر في الخاصه  
مع الكتاب وبناد العمال ومثل النظر في العاري والها  
والنظر في امر الخاصه واصلاح العامه والنظر في القصر  
والنومعات وحفظ الخراس وبفضل الرسل الوارد من الاطرا

واكرامهم والسجل لهم والنظر في الكتب الواردة من اصحاب  
الاحبار وكب اخبرها وما شاكل هذه من الاشغال المعصيه  
للعس المعصيه للذات الموده للقوم والهموم والاحزان  
ثم قال الملك ولكي اطرائه لو كان هذا المسكينان دخلنا  
منازلنا ولسا ثيابنا واصرا مجالسنا وذاقنا من طعامنا وعاما  
احوال ملكنا وشاهدنا عن سلطاننا وعرفنا لده نعمنا من  
واحد مقدار ساعه ثم رددنا الى حالها لما سها بهذا العيش  
نعد ولا وحد لده به وصغر في اعينها ما هما فيه من اللذة  
والسرور والمرح فلما فرغ الملك من هذا الخطاب وسمع الوزير  
بذكرها كان قال له صاحبه لما شكنا اليه اطلب المصه وضع  
الدواء حيث سمع قال لكل مقام مقال قال الوزير للملك  
اخاف انها الملك ان كل يحس فيه من عز سلطانا ولعم ملكنا  
ولذبه شهوا سا و سرورنا باحوالنا فرحنا بما حولنا من ورت  
لغور هذا المسكين عما هما فيه وكح محمرين وجميع  
احوالنا في اعين قوم اخرين باحمار هذين المسكينين  
عند احوالنا فلما سمع الملك قول الوزير اسع كبر واسعه  
وقال له هل يعلم في الارض اليوم مملكه اوسع من مملكنا  
او ملك اعز من سلطاننا او بلدنا اكثر نعمنا من بلدنا او مروح  
احسن من مروحنا قال الوزير لا قال الملك فمن هؤلاء القوم



الذين رعت انه يصعج الناس اعينهم ولحقهم وافرناهم  
الوزير قوم لعمالهم السباك فقال الملك قاي بلدهم ومن  
اي ناس هم من نابل شتي صفرين في المدن والاقاف  
والبلاد كجهم دين واحد ومذهب واحد وراي احد فقال  
له الملك صف في مذهبهم وحالهم قال هرامنا الله في خلقه  
وحلفا ابيه وائمة العادة وليس في الناس منهم الا بغير سرهم  
في الناس كالح في الطعام لسواهم بل الله القطر من السماء  
والبركات في الارض ويدعاهم رفع الله الخط والملازم  
حفاظ كتاب الله وعلما بها فقال الملك ومن امننا الله  
قال الوزير هم طائفة من ادم اصطفاهم من عباده و  
رهم وادناهم وكشف لهم عن مكنون اسرارهم عساه  
وجعلهم امنا وحده وسفراسه وبن حظه اسلمهم من عالم  
الارواح الذي في ملكوت السماء في عالم الكون والفسا  
في الارض وانزل معهم الكتاب ليدعوا عباده الى حواء  
في حبه التي كان ابوهم ادم فيها يدنا فقال الملك فماذا يصو  
من احوال عالم الارواح وملكوت السموات قال يقولون ان  
هناك مصاصيح وانفلات دوان وكواكب سيار وانوار طاعة  
وهجة ولسم وروح وركان ولعم الحان ولعم لالحا لطها  
هجر الصيف ولا نهج بر للسا ولا طله الاحسام ولا في الاحرام

ولا فراحة في المكان وملك داء وعز سرمد واهلها اصح  
لا يمرضون واعين لا يعرفون وحران لا يحسدون واصدقا  
لا يخلفون ولعم لا يكون نوس ولذا هم لا يحالطها الام  
وسرورهم لا تشوبها احزان ورجهم لا يداحله عيوم ولا هموم  
ولا لغار ولا حدان ولا لغار الزمان فقال الملك فماذا يقولون  
هل في هناك سبل ووصول قال الوزير لا شك ان من  
طلبها كما يح ويصل اليها قال كيف وجه الطلب وكيف  
المسلك وكيف الوصول فوصف له ما ذكرنا طرفا منه في  
رسالتنا الناموسه وما احرب به الا بسا صاوات الله عليهم  
اجمعين في كهم وما اشار اليه الحكما في رموزاتهم ففضل  
منه قال الملك للوزير برمد معي في هذه القصة واعقب  
هذا الراي وعلمت هذا المذهب فقال الوزير برمد رعات  
قال الملك فما الذي منعك ان تذكر في هذا الامر الخلل  
العظيم الخطر في طول صحتك معي فقال لما برك مذكور  
الملك هذا الامر الخلل لانك حلت عليك به او لم ارك اهلا  
كذلك ولكن اطارا وطلبا لمرصه لوجع الخطاب وموء  
للکلام لان البطنة في هذا العلم والبحث عن كنه هذا الامر  
والصورة له ذكر المعرفة يحتاج الى قلب فارغ من الاسعال  
الربوبية وليس صامه من العوارض المكدر والا راء



والآراء الفاسدة والعادات الرديئة زهبت عنه طلب  
الأمور السريعة والرهق في الشهوات الجسدية المدمومة  
وترك اللذات المحسوسة كرهاسه العاسية حتى يصورها  
كحما وصديها فلا يكون المقرب بهذا الأمر مغلدا كالعوام الذين  
لا يعلمون من القول إلا روبا ولا من العمل إلا طاهرا ولا من  
العلم إلا أسورا ولا من الدين إلا عصا وإن الملوك أكثر  
الناس سعة في أمورهم وأطولهم أمالا وأرعنهم ولا  
يصلح للمداكرة بهذا العلم الاقنيان إذ كمالهم نفوس  
صافية وقلوب واعية يرتون من الآراء الفاسدة عثر مبادئ  
للعادات الرديئة ومشايخ مهذبون للمطرقة العلوم الربانية  
محررون الأمور السياسية محبون الأمور الإلهية غير متعصبين  
في المذاهب المختلفة والآراء المسافهة أو نفوس ملكة  
لها هم عالمة في طلب مراتب الملائكة والأمور السماوية  
والمفعولات الروحانية والوجود المحض والبقاء الدائم والدوام  
السرمد فقال الملك ما سمعنا بعد هذا اليوم أن لا يحمل أكثر  
عنايتنا في الكشف عن حقيقة هذا الأمر على صحة وبيان  
من غير غلب ولا تكديف وإن بان أنه حق طلبنا حق الطلب  
وبركنا ما نحن فيه من عبادة الأصنام وأمور هذه الدنيا  
لأنه كلما إلى زوال وفنا كما نزلت عن كان ملنا كما لا يحصى

عدد الخلائق الذين هم في الأرض من أخناس الخلق والخلق  
والأعنام والبهائم والطيور والوحوش والطيور والهوام والحيوانات  
والدواب وحيوان الماء والبحار أجمع وأصناف بني آدم والسط  
والأكراد وباحوج وما جوح والسمك والبراري والسمك المعروف  
عند كثير من الناس وكل هؤلاء مختلفوا الألوان والألسن  
والأحلاق والطباع والعادات والصناعات والأعمال والأهوال  
والآراء والمذاهب من أهل المدن والقرى والسوادات  
والسواحل والجزائر والبراري نحو من سبعة عشر ألف مائة  
بملاكمها نحو من الملك هذان في الربع المسكون من الأرض وعلى أن  
الأرض بجميع ما عليها من البحار والجزائر والبراري والأهوال والبراري  
والجزائر ما هي في سعة ذلك الخلقة ملها في ربه صحتها  
سعة ذلك واحد من السبعة على الهواء كفضل الرية على الخلقة  
أمر بها الملك أن الخالق تعالى ترك ذلك العصا الواسع مع  
جوهره وشرف جوهره ملك الأحرار وطب لسم ذلك المكان وأعه  
حاله لم يحمل فيها أهلا وسكانا أو خلقا بل خلق بها وهكنا إذا لم  
ترك البحار الأخرى لا مواه حتى خلق في براريها الراحم إحساسا  
من الحيوانات وأنواعا من السمك والحسان وهكنا جوهر الهواء  
الرمول مركة فاعرها حتى خلق فيها إحساسا من الطيور يسبح السمك في



الماء وكذلك هذا الرابع الباسه الخافه لم يتركها حتى جعل فيها اقطا  
 من الوحوش والسماع والافعام وكذلك الاجام والاكام وروس  
 الجمال ويطون الادديه وشطوط الانهار حتى خلق في لب الساب  
 وفيه ما السحر في خوار الحب من الحيوانات المحمله الصور والاسكال  
 واعلم يا اخي ان هذه الحيوانات مع اختلاف اشكالها واساس  
 هياكلها ملايين واسماح تلك الصور التي في عالم الاولات  
 عمران هذه في الهيكل الحساسه وتلك في جواهر روحانيه  
 وماست هذه الخلائق التي في عالم الكون والفساد واحوالها  
 بالاصافه الى تلك الخلائق التي في عالم الافلاك واحوالها الاكسفه  
 الصور المنفوسه على روح الخيطان وابواب الجباب بالاصافه  
 المحمله وكما ان تلك الصور امثال واسماء للدواب المحركه  
 والحيوان الحساس وان تلك الصور مسميه وهذه حبه وكذلك  
 تلك الخلائق روحانيه وهذه حساسه وتلك سافه وهذه مطايه  
 وتلك باومه وهذه فاسه وتلك صافه وهذه كدر وتلك  
 نورانيه وهذه طمانينه وتلك حافطه وهذه فاسده فقال الملك  
 لما خرج ادم ونزوحه ودرسه من الخلق واهبط الى الارض قال بحانه كان <sup>بال</sup>ها  
 محدي كيف كان القصة فقال نفوسى حتى لا يحور كسفه ولكن اقول ولا <sup>شك</sup> شك  
 نفوسه الى ترى بها الملك الى عبدك الفلان الذى ربه صراع لما ساء

وبما ادسه وعلمه فلما كرا صطعسه وفصلسه وشرعه م ولسه  
 بعض مملك وحمله خليفه على بعض بلادك واهرب بطاعه  
 اكثر عسك ورجعتك ومحه اكثر نعمتك وبسه عن مصدك  
 مخالفك وبرك وصدك وارتكب نهيك فكيف حططه عن  
 مريته وكيف بكسف عورته وكيف حسسته في حسك له ولما  
 ساعده على ذلك ثم ابطرك كيف رصب عنه لما ندم وبات  
 ويرجع هو ومن معه وكيف رددته الى حاله الاولى وكيف  
 حذب من لم يرب ولم يرجع فهكذا قياس ادم والبلس وذريته  
 فقال الملك اكل ذريه ادم وهو اعصوا فالاولى كن ذريته من بعدهم  
 فلما جات الانبيا عليهم السلام بالرساله قامت الحجه علينا  
 ان نقولوا يوم القصاصه انا كنا عن هذا غافلين قال الملك للوزير  
 ما نقول هؤلاء الرسل اذا بلغوا والانبيا اذا حروا في اول  
 دعوتهم للناس ويد كارههم لهم ما قد بسوء واعلامهم ما قد  
 جعلوا ووصف له ما قد ذكرنا طر فامنه في رساله التوامير  
 الالهيه وما نفعلوبه في رساله اعتقاد اخوان الصفا قال  
 كيف عشرتهم مع اهل دعوتهم وعشره اهل دعوتهم <sup>بعضهم</sup> لبعضهم  
 فوصف له ما قد ذكرنا طر فامنه في رساله عشر اخوان  
 الصفا لبعضهم لبعض فاما اسمرون اهل دعوتهم من عشرهم  
 فوصف له ما قد ذكرنا طر فامنه في رساله حصا للمؤمنين



وشراط الايمان فالأخيرة عن كتب الانبياء بلغة تكون  
قال بلغه القوم الذي سادوا بها وبالفاظ الدين لغتوا اليهم  
والأخرى معاني الفاظها قال تكون فيها احصاء القرون  
الماضية واحاديث الامم السالفة وكيفيه اطلاق السموات  
في وصف اصناف الخلائق منها واحصاء ما نزل في الرهات  
المستقبل من حوادث الأيام وعسائر الدهور والازمان وفنا  
عالم الاجساد وكيف نشوا الآخرة والحساب وما شاكلها من الميزان  
والقصاص والجواز والنجاة وغيرها من الأمور المنظرة في الزمان  
المستقبل وما يكون فيها من الاوارق والواهي والتعليم والمادد  
وبان الحلال والحرام والحدود والاحكام والفرائض والسنن  
من الصوم والصلوة والزكاة والمراس وقنون العبد بالعب  
على نعيم الجنان والمدح والثناء على اهل الخير والرفق عن المساوي  
والشرور والخور في الاحكام بعذاب النيران بضروب الامثال  
والاشارات والرموز وتكون فيها آيات مبينات محكمات  
القلوب وامور مشكلات متشابهات محنة للعقول قال خيرة  
لكل اواقرهم وبواهيهم وكلابهم وكرهم وفرائضهم وسنتهم  
تكون متساوية قال بل محله قال لم ذلك وعرضهم واحد قال  
لاهم اطباء النفوس ومنجوها فحرمايهم هي حمة للنفوس محلاهم  
اوديه وسررات وهون العبد في الملاحات والمداواة كلها بحسب

ما عرض للنفوس من الاعراض التي هي الاراء الفاسدة والخلق والرد  
والعادات الجائنة والكمالات المتراكمة كلها بحسب طبائع الامم واهويه  
البلدان وعسائر الزمان وموجبات احكام النجوم ودلائل القرات  
في رساله الادوار والاكواد فصل منه وبما سأل الفيل لذللك الحكم  
ان قال له اخبرني ماذا ترى للحكمان في حال النفوس من بعد  
مفارقة هذا الجسد وسمى العود اليه فقال ذكروا ان ملكا من الملوك  
كان له ابن كرم عليه فزوجه نائب ملك وورثها اليه على احسن ما عرف  
الملوك من الكرامات واصبح الخاسه دعوى سبعة ايام لا يعرفون  
غير الاكل والشرب والعناء والفرج والسرور وكان ابن الملك سعة  
في صدر المجلس على سريره وسطر له الناس ما هم فيه من الفرج  
والسرور فادامضي من الليل قطعه ونام اكثر الناس قام من مجلسه  
ليدخل الى حجر الكلوع عند العروس فانفق ليله ان نام اهل من السكر  
فقام ابن الملك ومشى في الدار وخرج وسار حتى خرج من المدينة  
فوقع في الصحرا فلم يدركه من هو من السكرم انه راى صوا من  
بعد وذهب حتى قرب منه فاذا هو سائب مردودة والضوم من  
داخله فدفع الباب فاذا هو وهو مرسام مطروحان منه وسر كل واحد  
في ارا مبلغ فيه فطنا بها حجر العروس وان اولك الساعوا بها  
وخدمها فحمل نأدهم فلم يخف احد منهم فطن ان ذلك من شدة  
سكرهم فحمل بليل العروس من يداهم حتى وقعت يده على واحدة



اظراهن ثياباً واطيبهن رائحة فطن افها عروسة فاصطبع معها  
وعانقها وجعل طول الليل سوسها وممص من ريقها وسلد ولا يدرك  
ان يكون لذة اطب مما هو فيه فلما اصبح وزال سكر بادي الخادم  
فلم يحكه احد وجعل يحرك العروس فلا تبه فلما طال ذلك عليه فتح  
عنده فاذا هو نائم ناوس خراب واذا اوليك حنف الموت فاذا  
هو كس امراه عجوز قد ماتت عن قريب وعليها كفن حديد وحوط  
طرى واذا الدما والصديد قد سالت منها وقد بلوت سانه وديه  
ووجهه بالدما والصديد والقادورات فلما راي تلك الحال  
هاله وورد عليه امر فهو ان مقام رعبا وطلب الباب وخرج هاربا  
مفكر لكاوان راء احد على تلك الهياه ذاهبا في طلب الماء  
لغسل ما به حتى اذا ورد الى سمرج ثيابه ورعى به في الماء ونزل  
فيه وبعد لغسل سانه من ذلك الدم والصديد والقادورات  
وهو مفكر في امر كيف وقع في هناك وكيف كان حروجه  
من محله وممره ولا يدري اين هو من البلد وما خبر اهله  
فلما زال كذلك ادمره ميار في الطريق فلما رآه لم يعرفه فقال  
له ما قصك قاعد في الماء فاسحما به ان تعرفه حرم وصدقه  
عن حاله فقال زلفت مريله وبلوت ثيابه وانا قاعد هنا  
مسطران نوحه الى اهلي يساب السبا فقال الناس في شغل غناك  
قال ما الذي اصابهم قال يقولون ان ابن الملك قد احبطه الخن

البارجه وهم مخربون عليه مستوحشون لفظة فقال له عند  
حمار الملك فذلك ان تعرفه سالك وداك حتى اعروا  
به والشار بنى وسك لصفان ودفع اليه الرجل بعض سانه  
وامركه داسه واوصله الى دار الملك ودخل الغلام من باب  
الحرم مسكرا فلما راوا فرجوا به وسالوا عن حرم والقصة طوبه  
احكم بها وفضنا اعرود والى ما كنتم به فعاد القوم الى  
السرد والفرح اضفاف ما كانوا عليها قال الحكيم الفقي  
ما يقول وما يرى هل ذلك الغلام يريد بعد ما كاه الله تعالى  
من مدينه تلك الليله في النواوس والعود اليه وساق الى  
معانفتها يعني تلك العجوزه المسه ليله اخرى قال الحكيم هكنا  
يرى الحكما حال النفس بعد مفارقتها الجسد وصعودها الى  
ملكوت السموات ايها الاستباق الى هذا الجسد ولا يريد العود اليه  
بل يابى من المفكر فيه ولشمار من فعله كما اشمزت نفس الغلام  
من ذكر مدينه في النواوس تلك الليله وما عليه من العار عند  
اسا الملوك اذا عرفوا حده والله لعلى يرشدك ويهديك <sup>خواننا</sup>  
حيث كانوا في البلاد انه يروف بالعباد وبالصواب تمت الرساله  
الساعه بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد  
واله <sup>واله</sup> الصالحين  
الرساله الثامه من كتابه في كيفية الاحوال الروحانيه والعرص  
منها هو السان بان في العالم فاعلى غير حساب



بسم الله الرحمن الرحيم  
اعلم ايها الاخ البار الرحيم انك الله وايانا ناس روح منه ان كثير من  
الناس لا يعرفون غير الامور التي يدركونها بحواسهم الحسنة فقط وسكروا  
وجود ما سوى ذلك من الامور الاخيرة التي تشهد بالعمول بوجودها  
وسئل عليها العقلاء وعرفها العلماء بما نظر لهم وشاهدونها من  
افعالها وان كثيرا من الناس لا يعرفون النفس اصلا وكثير مما لا  
يعرفون ايضا يحيدون وجودها جملته ولا يعرفون الا بوجودها  
المشاهد للحسوسة فقط وما لا يشاهدونها يسكرون فعلة بل  
يحيدون وجوده لقصور علمهم ومن جهل وجود نفسه فهو بما سواها  
احمل اعادنا الله واياك ايها الاخ من عبي القلوب الذين هو  
اشد ضررا واعظم بليته من عبي الاصاير كما قال الله تعالى  
فانها لا تعي الا بصار ولكن عبي القلوب الى في الصدور ويقوم  
انه قد صح عندنا والله الحمد على علمه علينا كما صح عند جميع العقلاء  
معلماء بالخصفة ان الموجودات بعضها يدرك حسا وبعضها  
لا يمكن ادراكه بالحس وانما يدرك بالعقل والاسد لا يشع  
لسد على وجوده من افعالها الى بطهر منه فان الله تعالى  
افعاله لا يشترك فيها عزم وهكذا العقل افعال صادرة عنه  
تعرف بها والنفس ايضا افعال صادرة عنها يعرف النفس من  
حسها ولطبعه ايضا افعال ظاهرة منه واصحه على ما سوي

وبه في هذه الرسالة حتى يعلم كل من له سر ومعرفة ايها افعال  
الطبعة ويرق منها وبين الافعال الاختيارية التي يكون بارادة  
وعزها من الامور لطبعة الروحانية والافعال الشريفة التي تسد  
بها العقلاء والعلماء على الجهال الذين يرون تلك الافعال  
صادرة عنها فمن تلك افعال الله تعالى التي لا يشترك فيها احد  
عزم فيها وصواؤها الابداع والاحراج والحداد الموجودات  
لا من شيء ولا من مادة بل احرجها اختراعا واحدها الحاد والحداد  
من العدم الى الوجود كما اوجد ذلك حوده الفاضل فتبارك الله  
احسن الخالقين فهذا هو فعل محض بالسر عزم وجل وانما  
فمن افعاله التي تخصه ومنسوب اليه لعمه الانبياء صلوات  
الله عليهم في خلقه وارساله بالرسول اليهم لهذا بهم وارشادهم  
والوعدهم بالنواب والوعد لهم بالعقاب ومن افعاله التي  
لا يدر عليها عزم جل جلاله الايات والمعجزات التي جعلها  
علامة ودلالة لسد بها العقلاء والعلماء وسائر الخلق على صدق  
رسوله عليهم السلام الى ابد هم بها واقدروهم عليها واحراجها على  
ايدهم وجعلها حجة لهم على الخلق يحيى من حي عن الله وبهات  
من هلك عن الله فله الحمد والشاولة الشكر دائما وله عز  
وجل غيرها من الافعال التي بطول ذكرها وكررها بعدد  
الى ان تصفحها العقلاء وتاملها الفضلاء لم يحدا اليها سبلا



من سائر اصناف الاسباب على كثير مما يدسوها سوى لفظة الحكم  
ويدرس اللطيف الذي يدق عن اوهام الخلق ويرى ان الله رب  
العالمين القادر على كل شيء على افعال العقل التي هي ظاهرها من  
دوى النفس الكاملة بالحقيقة فان كل نفس كانت اكثر معلومات  
واعدا سيرا واحسن اخلاقا واحمل ادبا واعدا سياسة  
واكمل حالا فان افعال العقل بسبب طاهرها منها تفد كما قلنا مما لا بد  
ان الفاضل من البارئ عز وجل انما هو على العقل الفعال والفيض  
من العقل هو على النفس الكلية والفيض من النفس الكلية على الهوى  
المطلقة ثم يلوذ لك ما قد يكرر ذكره وشرحه ووصفه في كثير من  
رسائلنا بل في ما حلوا رساله من ذلك الا القليل وهكذا  
افعال النفس قد ذكر ذكرها وذكر الدلائل عليها وما دس  
في اكثر رسائلنا وافعال الطبيعة ايضا الى عرف بانها مبداء  
الحركة والوقوف عن الاجسام التي لها ذلك من دوائها فيها  
هو حتما الطبيعة التي ذكرها الحكماء الطبعيون فانك تعلم انها الاخ  
ايدك الله ان المصنوعات مثل السرير والبيت مثلا الست في  
كوكها والمبداء الفاعل هو الصانع من خارجها والصانع ايضا هو  
سبب المصنوعات من خارجها اعني انه مبداء محرك فاما الاخر  
اعني الطبيعة فاما الطبيعة فاعل وسبب محرك من ذات  
الطبيوع من داخله وبهذا المعنى المبدأ ما يكون المطبوعات مطبوعة

فان كل المصنوع من حيث يسل بالبناء عتصونه يكون بها مصنوعا  
فان المطبوع ايضا يسل بالطبيعة التي فيه صور وكما جوهر له  
محركة من داخل وبها يكون نوعا من انواع الاجسام الطبيعة وهذه  
الاجسام مثل اسطوانات وما يركب منها من المعادن والنبات  
والحيوان والافلاك ايضا من الاجسام الطبيعة فالطبيعة  
صورت لما هي له طبيعة واعني بالصور نوع الشيء المطبوع  
لا عرض فيه وهذه الصور تحمل بها وبصور الهوى الى  
ولست لحمله على اجسام الموضوعات لها بل الاجسام مركبة  
من الصور والهوى الموضوعات لها ولست لحمله في الهوى  
تحمل الاعراض في الجواهر بل حركتها وهي على حركتها الحسية  
في الهوى التي ليست لجسم وهذا الباب مشهور عند الطبيعيين  
اذا قالوا الصور في المادة من توابين هذا الباب وهذا الحمل  
بهذا الفرق وبين سائر المحولات في الموضوعات وعلى الموضوعات  
لان هذه الصور يكون كل جسم شخصي من الاجسام الطبيعة فهو  
ما في معناه من حركته تلك الصور وتلك القوى الجوهرية التي  
هي مثل النار في النار والحرارة في الحجر والماء في الماء  
كذلك الاخر في واحد واحد من الاجسام اذا اثرنا في قوته  
وصوريه بالحركة التي هي خصلته وذات نوع التي بها هو ما هو  
قلنا انها طبيعة جوهر وقوته التي يفعل بها افعالها بالطبع وهذه



وهذه الافعال هي حركات وحركات وانما نواتجها والفاعل بالاطبع  
 ما ليس بطبيعة لطبيعة اذا كانت هيولاها واحدة وليس بها نفسه  
 محدث الملايم ويزعم المخالف وليست الطبيعة هي الفاعل فيما هي له  
 طبعه سردها على الاطلاق لكن بالمعقول بفعل الطبيعة  
 افعال طبعه وفعل بالنفس افعال نفسه وفعل بالعقل افعال  
 عقله والنفس في المبدأ بعكس فعل افرادها فاعلا بل الحركات  
 بفعل بالنفس افعال نفسه وكذلك القول في العاقل في الفعل  
 المتخارجه انما يتصور العاقل بعقله وفعل افعال عقله وليس  
 شيء من هذه القوى بفعل مفردا من المادة التي هو فيها  
 مسايل المنسوب اليها والذي هو هو الفعل بها كما ان اليد لا  
 سطر والرجل لا تمشي والعين لا تنظر والقوى التي بها تفعل  
 افعالها على المرادها ولا قو البصر تبصر ولا قو السمع تسمع ولا قو  
 المشي تمشي بل الحى المحمل من جميع هذه القوى بفعل وفعلها  
 كذلك القول في الطبع فان المطبوع بطبعها افعال طبعه  
 محدث ويدفع ويحالف ويصارف ويعلب ويمنع من الاعمال  
 عن فعل فاعل اخر ما غير ومطامع من قول اخر مساكيات  
 وموافقات ومناورات ومخالفات فكل هذه باثرات مع وحركات  
 دو معاني بفعلها الاجسام الطبعه من غير فعل ولا احسان ربل  
 من غير اراده وهي بخلاف افعال المراد فان كانت حركى على سائر

واحد ومسلط على وجهه واحد مسلط القوى التي بفعل السمع  
 ولا بفعل حلاوة الا بطريق الفرض مثل النار التي تحرك حرارتها  
 وطبايعها ولا برطوبة مثل قسوم الهضم في الحيوان التي  
 لا تهضم اي شيء انقوى بل تهضم ما من شأنها ان تهضم بفعلها  
 فيه ومثل الحيوان المنفذ التي لا تعدى باب شيء انقوى كمثل الشئ  
 الملايم لها واما هذه القوى اثنان من ان شئت فيك في القو  
 الفاعله لها هل هي موجودة في هذه الاجسام المشاهد وهل  
 هي الفاعله لهذه الافعال فلما ان المطبوع بفعلها وكذلك  
 القول في الحصف والبصر فان الارض انما تحرك بطبيعتها نحو مركز  
 العالم بما لها من قو الفعل وكذلك القو في النار كما تحرك  
 بالحكمه بالطبع ويختلف وجهه حركه الارض وتعلم كل جسم طبعي  
 انه يحرك بالطبع حركه بفصل طبعه والطبعه انما كما فلما مبدا  
 واصل وسبب فاعل على الوجه الذي فلنا وفي صور الشئ  
 الذي هو همامته وما هو بها تحرك الشئ الذي هو مبدا من دانه  
 وان كان باردا اثر بروده مثله ان كان حيوانا ولد حيوانا وان  
 كان نباتا ولد نباتا وان كان حيوانا على صفة ولد حيوانا على  
 تلك الصفة مثل ان كان فرسا ولد فرسا هوى المنى والبرور والسا  
 بنوع المولد وان تركب امثال هذه القو فظهر حركه  
 مثل كونه العقل من تركيب منى الخمار مع منى المرء ودمه حتى مرج



البغلة من غراج الحمار والفرس وقس على كل مركب على هذا وحري  
حياته في الحيوان كان ذلك او في الساب مثل الرومي الابيض  
والرعي الاسود والاعمال الطبيعة يدك عليها كما تدل افعال  
المنس على ارادته على النفس بل في اطهرها وان ادا كانت بالبر  
افعالها ملوسة ومدورة ومشهومة وهذه المحسوسات التي  
بأثرها متافوت بأثرها دائما بل فعل المرء احدى منها وان كان  
ظاهرا نصا للسمع والبصر هذا بقوله في الطبيعة وسرجع إلى  
متنافسه من انكرها ونجدا فعالها بعد قليل واما المطوع  
المصنوع فانه ليس الذي له مثل القوى وبالحكمة مثل هذه  
الصور وهذه المبادي والاحسام له وجودها وقوامها  
بالطبيعة مثل الاسطفسايف وما تتركب منها ما حري حراها  
واما ما ويل قولنا بالطبع فهو ان يقول الفاعل وسفعل عمله  
الصور او عنها وهي له قلنا انها طبيعة فاما على الحري الطبع  
فهو ان حري الاعمال على سبب طبعه مثل ان يحرك النار علوا  
ويحرك الحرج سفلا وكذلك القول في سائر الاحسام وسائر المبادي  
له حري على سبب الطبع بخلاف ذلك ما كان على غير الحري  
الطبع قرب بعضها من بعض واما ما سكرونه بالمكافاة من  
احر الطبيعة ويحدون وجودها بالحكمة والكلية ونزعمون  
ان لا عمل الا على قادر وان ليس للجبادات افعال فلا بد وقد

حي عليهم ان ين الفعلين يوما وان الفعل الطبع لا يصح  
حي يختار كما ان الفعل الارادي لا يصح الا من حي قادر فاذا  
الفعل لا يصح من ذلك الفاعل ولا ذلك الفعل يصح من هذا  
الفعل بل الفعل الطبع للفاعل الطبع والفعل الارادي للفعل  
المرء وهذا فعل فعله بغيره وبسلط على الله وصدرة ذلك  
فعل فعله بغيره لا بسلط على الله وعلى ضده وكما ان هذه اغنى  
افعال الارادته بصدرة بخلافه عن القادرين المختلفين فكذلك  
افعال الطبيعة فانها بصدرة ايضا بخلافه عن قوى مختلفة وبطهر  
مصادره ايضا عن قوى مصادرة مثال ذلك ان الحرج يمد منه  
الرخا لو لم يكن فيه صلاحية لما رصص الحب ولا طحبه ولو كان  
ذلك الفعل الذي فعله انما هو الحرجي كان حار الحرجي ان الطهر  
بالفطن او باي جسم اراد من صوف وغيره ولذلك القول في  
السكن والمنسار والقاس والمنصب ان الافعال التي لا يصح  
بها لا يمكن وبقولها وافعالها مختلفة بحسب قواها وحواها  
لأنه في طبائعها واما الصناعات بما يجمع ويصرف ويولف  
بالمسار ويكسر بالقاس نصب النجار من عمل الكرمية وهو الانشا  
والصويرة لا يعاى الصناعات واما فعل المسار والقاس فيبين  
ايضا ان المنشار يسق كما يريد مسجعله واما ينشق لهووه وشق  
المنشار لا يقدر عليه الصانع الا بالمنشار والتقدير لا يصح من



فعل المنشار وكذلك فعل المنشار لا يصح من جسم آخر ليست له قوة  
 المنشار وهيهنا فالفعل الطبعي بين طاهر وبين انه في الاحسام  
 المتبعة وحسب قواها لا يحسب قدرها وادبها فان قال قائل  
 ان هذه الافعال كما قلتم موجوز في الاحسام الجارية ولكن  
 ليس يصح عندنا انها افعالها لاننا لا نعلم كيف يفعل ما ليس يحسب  
 فعله كمن يكر ان يفعل ما ليس يحسب فعله لا يصح الا من حي وان  
 كان فعل ما ليس يحسب لا يصح من حي كذلك فعل الحي لا يصح من غير  
 حي فان الحي لا يفعل يصح منه من حيث ما كان حيا بما ليس يحسب له  
 فعل من حيث كان ولا سلك ذلك فان قال قائل ان فعل الحي يصدر عن  
 صدره وبم حسب ارادته قبل له فكذلك الفعل الطبعي انما يقع  
 بطباع الفاعل له ويصدر عن قوته فان قلنا لا نعلم ان فعلا يظهر  
 فكذلك فعل ما ليس يحسب في كل ما ظهر منه الفعل انه فاعل فان قال  
 ان ما ليس يحسب اذ ظهر منه فعل اخرى محرى الاله وليس الفعل  
 الى الحي لان الحي يصدر عن الارادة فعلة فالفعل فعلة فالجاء لا  
 يكون فعلة صادرا عنه قبل له انما يردد الى الحي فعلة الارادة  
 يصدر عن ارادته فلم لا يردد فعل المطبوع الى طبعه اذا كان  
 صادرا عن طباع لان الحار يولد سا حرا والبارد يوردة وهذه  
 الافعال صادرة عن امثال هذه الطباع وهذه القوى وكذا  
 حركتها على الحار انه حار وعلى البارد انه بارد على ما اشرنا كما

حركتها على القادر ان قادر لما ظهر من افعاله الى قدر عليها  
 وكذلك فلان في الجسم ان الجسم مطبوع على ان يفعل كذا  
 يقوم منه وههنا يقع الموازنة بين المطبوع والمراد القادر  
 بطالون فعلا لهم هل علم بقينا كيف يفعل الحي بسا افعاله  
 وكيف محرى الاله او اعصاب فان قالوا اننا نعلم بانها الاله  
 ليس احد يعلم كيف يحرك رجله ولا يعلم الحرك لها وان كان  
 هو الفاعل كذلك الحركة فان كان الفاعل للفعل لا يدري  
 كيف يفعل فاحرى ان لا يدري غير كيف يفعل هو ولا هو كيف  
 يفعل غيره من مسير من الحركة او كيف يفعل الحركة  
 وذلك ان الذي يظهر في حركت البدن العرير اذا عرض في  
 القلب واصبر العانزم فلا يعلم كيف ايضا وان كان هو العانزم  
 فاعدا العانزم حرك بداوى اصبح شاء منها بقدرته واما بقية  
 وهو لا يعلم كيف ذلك ومن قال كذا علم كيف ذلك فهذا اطل  
 اذا كان الفاعل لهذا لا يعلم كيف فعلها وقد كان يحسب ان يكون  
 حرا بافعاله فان قال فانه يجوز ان يعلمه عرك واس كجهله  
 قبل ان المحققين بالبطر قداس عفو عن علم هذا واورها بانه  
 لا فهمه بونه واجرة لا حد سببا الوصل به ومن اذكر لي مره هذا  
 الاخر ولا يمكنه ان الله لعرك فليس حار ان يعلمه واحدا من  
 العالم او لى فليكون وليصير ذلك او ليس الكبير لا يعلم كيف ذلك فلا



بد من نعم ملأ وليس هؤلاء كلهم يطلبون الفعل للحق القادر وان لم  
 يعلموا كيف تصدر فعله عنه فمن قوله نعم ملأه ولم يطلبوا الفعل للشيء  
 الطبع ان فعله بطاعه وان كان لا يعلم كيف صدر منه فلا يحده  
 وقاؤلا تكون في الفاعل المطبوع ساء الا ان من في الفاعل المرید  
 ملأه والذي ظهر لنا ان المرید فعل المطبوعات او كثير منها  
 وذلك ان المطبوع يفعل بان نفسه بنفسه ويكمل ما يفعل به  
 سنه الى مثل طباعه كالما ركمل الخطب بارا والخزجمل الحزين  
 حمرا والشيء الذي يفعل الفعل هو مثل الفاعل بالقوم واذا بانوا  
 انهم صار ملأه وبهذا الضرب تحرى الفعل في التوكيد  
 والكون بان يفعل المولد والمكون في نوع المولد ولي كعبه  
 وان كانت النملة اسحاله ومن راض نفسه في معالاة  
 العلماء القدماء وفي كتبهم من العلوم الطبعه لم يحج معه في  
 كثرة الهدايا والكلام الكثير اذ كان معتر من الهوى والبص  
 الامراء التي هو بها وسف الى نفسه فليكن ما قد قلنا في  
 الطبعه كما يحب عرضاته وان الكلام في ذلك قد طال  
 اكثر مما يحب واعاكثر لاجل هؤلاء المعاقدين لنا المتعصبين  
 الامراء التي قد القوها واعبادوها من الصبي واعرضوا عن  
 الطرق ما سواها من العلوم فاهم يحذرون وجود الطبعه حملة  
 وسكرون افعالها مع ظهورها لكل تصف سلم الفطر

فلهذا احسنا في بطول الكلام في هذا الفصل الذي سالك  
 ايها الاخ فيه وجودها واصحاب افعالها لتبين بذلك  
 على مكابرهم فلهذا طولنا الكلام وحجاج ايضا لعددهم  
 معهم فيما بين وجود النفس وظهور افعالهم وان كانت طاهر  
 لغيرهم واما هم فلا بهم مناصين لاهل العلم من الفلاسفة  
 المعرفين عليه الامور الروحانية العقلية كلها فاما هؤلاء فكثيرا  
 من ليسهم بطول ان الموجودات ليس هي الانواعان حسب  
 احدها الباري عز وجل والاخر الجسم بالجمله من الاعراض  
 لانه ليس لهم بالجواهر الروحانية كالعقل والنفس والصورة المجردة  
 معرفة ومن اجل هذا نسوا كل ما يظهر من الافعال والصناعات  
 والعلوم والحكم على ايدى البشر باختيارهم وما يظهر من  
 من الحيوانات من الافعال الطباعية الى الحكم المولف من  
 اللحم والدم على يد مخصصة وفي اعراض حاله فيه برعهم  
 مثل الحيوان والقدرة والعلم وما شاكلها ولا يدرون ولا يعلمون  
 ان مع الجسم جوهر اخر هو الحركة والمطهر ومنه افعالها  
 فاما الذي نظهر في الاجسام من افعال الطبعه التي لا يمكنهم  
 ان يسووها في اجسام الحيوان والنبات ومثل ما تسجل في  
 اجوانها من العدا في الثوث والسرفين وما يظهر في طبايعها  
 من الاعراض والالام وما شاكلها من الافعال الطبعه نسوها



كلها الى البارئ عز وجل فاما الحكماء الحكماء الذين في العلم  
فانهم شاهدوا بصفاتهم وجواهر قلوبهم ونور عملهم وجواهر  
اخر غير حساسه وهي الصور المحررة من الهوى علامه لعودها  
سارية في الاجسام بلطامها فعالة فيها بروسها لسواها  
هذه الافعال الطبعه وبرهوا البارئ تعالى من الافعال  
التي لا يلبس به الا ما يلبس به من الحكمة والسياسة والتدبير لطعمه  
وجوده واعلم يا اخي بان الحكماء الذين عرفوا هذه الجواهر الروحانية  
انما وصلوا الي معرفتها بعد اعتبار حالات الاجسام والاعراض التي  
كلها وذلك ان الجسم من حيث هو جسم ليس بفاعل ولا متحرك  
بل هيولى منفصل بابل للصورة والاعراض كحاله فيه وكذلك  
الاعراض التي محل الاجسام لا فعل لها الا بقص حالها من الاجسام  
اذ كان لا وجود لها الا توسط الاجسام واما الجوهر والحيوان والقد  
والعلم وما شاكلها الى رعم هولاء انها اعراض حاله في الجسم  
وبها تفعل هذه الافعال فمن ههنا دفع اللبس ومن ههنا علما  
وحتى عليهم بان هذه امور روحانية توجد في بعض الاجسام عند  
مفارقة النفس لها وتبعد عند مفارقتها اياها فصيح بهذا الاعراض  
وغيره كما ذكرنا في كثير من رسائلنا الجواهرية هو هذا غير  
حساسه هي الفعالة في اجسام هذه التأثيرات التي تظهر في بعضها دون  
بعض وسموها نفوسا ولما رادوا ان النفوس سفاضل بعضها على بعض

ايضا ونفس وما سويها فالهيمها بخورها ونفوسها وقال تعالى يوم  
ناتى كل نفس بحادى عن نفسها وتونى كل نفس ما عملت وقال تعالى  
ان النفس الامارة بالسوء الا ما رحم ربي وقال عز وجل الله سوي  
الانفس حين موته والى لم يمت في منامها فمسك الذي قضا  
عليها الموت وبرئ الاخرى الى اجل مسي واما كثرة القران  
في ذكر النفس وخطابها بالناسب لتعلم كل عاقل بانها هي شئ عيان  
للجسد من ذكر لا خاطب بالناسب وكفى بهذا فرقا بين النفس  
والجسد المحسوس المشاهد الموصوف بالطول والعرض والعمق فقط  
لا شئ غير ولا موجود معه سواء وقد تعلم كل عاقل اذا فكر وبامل  
اخر الجسد بانه جسم موافق من اللحم والدم والعروق والعصب والعظام  
وغير ذلك من الاعضاء المذكورة في كتب السرج وما شاكلها  
واصله بطفه ودم الطمس واللبس والعلام احرار من الموت  
عند مفارقة النفس اياه وسلي بصر اياهم بعد خلقا حديثا ادا  
كما وعد عز وجل واما النفس غير الجسد فهي جوهر سماوية نورانية  
حده علامه فعالة احساسه دراكه لا محب ولا سلى بل سعي موبده  
اما ملبده واما متالمه فان نفس المؤمنين من اوليا الله تعالى  
وعباد الصالحين ليرج بها الى فسيحة الافلاك بعد الموت في  
روح وراحة في يوم القيمة اذا سرب احسادها ردت <sup>لجانب</sup> النفا  
وكاري والفجار والاسرار في عذابها وحالها معدية مالمه



حربه خافه في يوم القيمة لم يرد له احصاها لانه اخرجت  
منها لحاسب وكاوي بما علمك والدليل على صحة ما قلنا وحصفه  
ما وصفنا قول الله عز وجل النار تعرضون عليها غدوا وعشيا  
ويوم يقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقال تعالى  
ولو ترى اذ الطالمون في غمرات الموت والملائكة ناسطوا ابدانهم  
اخرجوا النفسكم اليوم تحزنون عذاب الهون لسبكرون  
في الارض بغير الحق وما كنتم تفقهون وقال عز وجل وشهدوا على  
انفسهم انهم كانوا كافرين قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم  
من الجن والانس في النار الاله وقال تعالى تصلوها يوم الدين  
وما هم عنها بغاسق واناب كثير في القرآن في هذا المعنى  
تدل على نفاة النفوس بعد الموت اما سمعته مسلما واما ما لم  
معدنه وفيما ذكرنا كفايه لمن اكتمى وبعث نفسه واهم لما بعد الموت  
وبعكرك في امر المعاد واسعد الرجلته ونزود للسفر وهذه الدنيا  
ورع في الاخر قبل فناء العمر ومقارب لاصل والعوت وادخوا  
ان يكون ما قلناه كفايه في الدليل على وجود الروح حاسن واصفا  
من هذه الرسالة الرسالة وفي رساله السحر والطلسمات فقد  
ذكرنا ان بعض المتقدمين زعموا ان النفوس تنقسم قسمين  
قسم احدها لا يسكن الحث ولا سعلق بها ولا يحل في الاجسام  
وهذه الاله لا يسكن الحث ولا سعلق بالاجسام تنقسم قسمين احدها

كان يكون مما سكت الصور في الهبوط وسب قواها في العالم  
كما سب من حرم طحال من قوم الخلط السوداوي في جميع الجسد  
وهنا يكون مما سكت اجزاء البدن وخود الرطوبات ولولا ذلك  
لسال هبوط الجسد وصار كما لا ينبغي لفلسفه هذه القوم الروحانيه  
نرجل واهل الشريعه سمونه ملكا ذا حنود واعوان وملك الموت  
منهم وممكر ايضا منهم وهكذا قالوا ويسوا انه يسب  
من حرم المرح قوم روحانيه وسري في جميع العالم من الاركان  
والمولدات منها في النبات والمعادن والحيوان ومنها  
يكون الزرع والسهوض والنشاط وطلب الغايات والموصول  
في الكمال في الموجودات ويسب لفلسفه هذه القوم روحانيا  
مرح واهل الشريعه سمونه ملكا ذا حنود واعوان وحرر منهم  
ومالك العصيان وحره جهنم منهم وسرنا في العالم ويسب  
قواها كما سب من حرم المرح القوم الصفاويه المميزه للاختلاط  
الموصله لها في مواضعها وفي اطراف البدن والمسر للعصب  
والحقه والحمة وهكذا سب من حرم المشرك قوم روحانيه سري  
في جميع العالم وبها باعتبار الطبائع المصادات وبالف القو  
المسافرات وسب المولدات والكاسات وحفظ النظام على  
الموجودات كما سب من حرم الكبد والرطوبة الدم الى بعد له  
الاختلاط وسوى مزاج الطبائع وبها الحسد وبشاء الابدان



وربط الحيوان بطن العيش وباللأرواح وسمى الفلاسفة هذه القوى  
وما نسب من أفعالها روحانيات المشرك وأهل الشريعة سموها ملكا  
ذاحنود وأعوان ورضوان خازن لحنه منهم وهكذا نسب  
من جرم الرقة روحا به سرى في جميع العالم يكون كمارسه العالم  
وأنوار وروبي الموجودات ونزحرف الكائنات والسوق السما  
والعشوقها والمحان والمودات إجماع كما نسب من جرم المعيدة سهو  
الملاذ إلى جميع مجاري الخواص التي بها تسلك المسهبان وسطاب  
النعم والسبحس الربيه ومن أجلها نزل البقاء في الدنيا وسمى الوصل  
إلى الآخر وسمى الفلاسفة هذه القوى وما سمرع منها روحا به  
الرهيم وأهل الشريعة سموها ملكا ذاحنود وأعوان وخور العين  
منهم وحدثان الحان وهكذا نسب من جرم عطار دفع روحا به  
سرى في جميع الأجسام العالم وبها يكون المعارف والأحاسيس  
العالم والخواطر والألهام والوحي والعلوم كما نسب من الدماغ القوى  
الوهميه وما سمرعها من الفكر والذهن والحمل والرويه والنمى  
والمراسه والخواطر والألهام والشعور المعالم والمعارف والعلوم  
وسمى الفلاسفة هذه القوى وما سمرعها روحا به العطار دفع  
أهل الشريعة سموها ملكا ذاحنود وأعوان والولدان هم  
ختم أهل الحنان منهم والكرام البريه وكرام الكاسين منهم  
وهكذا نسب من جرم المبروم روحا به سرى في جميع أجسام العالم

وهنا يكون النفس الموجودات في العالم جسمان من عالم الكون  
هو عالم الأفلاك في آخر الشهر وفي القوى المتوسطة بين عالم  
الأفلاك معدن السماء والدوام وبين عالم الأركان معدن الكون  
والفساد كما نسب من جرم الربيه القوى التي بها يكون السنين بالسلا  
الهواء من خارج لروحه وسمى الفلاسفة هذه القوى وما نسب  
منها من الأفعال الروحانيات القدر أهل الشريعة سموها ملكا  
ذاحنود وأعوان وهذه برك الملائكة بالوحي والركات من السماء  
وهنا يصعد بأفعال بني آدم إلى السماء وبها الأرواح والمقام  
منهم وهكذا نسب من كل كوكب من الناس قوم روحا به  
سرى في جميع أجسام العالم من أعلى الملك الثامن الذي  
هو الكبر الواسع إلى مسطع مركز الأرض كما نسب من نور الشمس  
في الهواء وفي الأجسام الشفافة وهذه القوى كقط صور لخاس  
الموجودات في الهوى وما صلاح أمورا لعالم وقوام وجوده بأد  
البار جل جلاله ومنها باب سكان السموات والأرض والها  
أشار بقوله عز وجل حكاية عنهم وما أعلم جنود ربك  
إلا هو وقال عز وجل حكاية عنهم وما منا إلا له مقام معلوم وإنا  
لحن الصافون وإنا لحن المسحون وحمله العرش منهم وأكثر الناس  
جهال غافلون عن هذه القوى ولا يعرفونها ولا يحسون بأسرارها  
وقواها ومتابعها ولا يعرفون كلال يدبرها ولا يحذرون الله تعالى



على ما يقصده حكمته وجوده وافعاله واجسامه في الخلايق  
منهم كما قال الله عز وجل صدركم عن فهم لا تفعلوا اعداء  
الله ايها الاخ وانا من الجهل والعمى واما نحن فقد بدلتنا جهونا  
هذه الصالحات وارشاد الناعم ونسب الغافلين وقد خاطبنا كل  
قوم مصنف منهم بما يصلح ان يحاط بهم به في رسالتنا ولا سيما  
في هذه الرسالة الى رسالهم ومنها افعال الروحانيين ومنها  
على وجود الطبيعة وظهور افعالها الصالحة ووجود النفس بظهور  
افعالها ومن كثير المواضع من رسالتنا بما في بعضها فانه  
من انصف ولا سيما في رسالة السياسات واما خطابات  
المفسرين الساكنين وما قد قلناه مما يظهر من افعال الكواكب  
في هذا العالم وما قد ساء في عدة مواضع من جملة الرؤس  
في كثير من المواضع من رسالتنا من جمع من انكر وجودها ونحو  
افعالها على اختلاف مذاهبهم فهو لاء هم خصوصا بقول ابراهيم  
اصليكم الله بن ابراهيم المراد على لسان محمد صلى الله عليه وسلم اوله  
سموا عن من يراق كل وقت ان لم يكونوا ايم فاعوهم من تكرار ذكر النفس في  
المواضع الكثيرة من قول الله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك  
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنة فيها الخطاب الى من يوجه  
اعمالها لهدون لوجود النفس جملة المكرون لا قبالها الروح مخاطبة  
لمعدوم غير موجود وهو خطاب لوجود وقال الله عز وجل

يا افرامو بدله ومعص عليه الخ والفضائل علموا بانه جوهر اشرف  
وافضل من جوهر النفس وسموه العقل فلما كان العقل هو المقرب بانه  
من نور مدبر له خالق صانع حكيم وربه عن جميع صفات  
النفس حسنة لهم بهذه الاعتبارات ما قالوا وما وصفوه من  
مراتب هذه الموجودات الروحانية التي تقدم ذكرها وهي الهوى  
الاولى والنفس الكلية والعقل الكلية والبارى عز وجل وقد جمعت  
الفلاسفة والطبعون وحذاف الاطباء وفضلاء المنجمين وسائر  
من نظروا في العلوم الطبيعية واربى على الترتيب الصحيح من العلوم  
الرياضية والمنطقية وغيرها من سائر العلوم الالهية اجمعوا ان  
للشمس والكواكب في هذا العالم من الافعال ما هو ظاهر بين لكل عاقل  
مصنف حسن التأمل قوي المبرمج في البحث والنظر من ذلك  
ما يراه من حال الشمس الذي لو لاها حرب العالم في اسرع وقت  
حتى انه بذلك القدر من الرضوان القصير في وقت كسوفها ليرقع  
من الاحياء الذي يعرف اصحاب النجوم خاصة واكثر الناس  
عامه ما لم كثيرا من البلاد والاقالم والممالك وجميع ما في  
العالم من اصناف الضر الذي قد اعتبر بالحرية من الوقوف من  
السياسين وليا الآن ما هو من افعالها التي هي اظهر من كل ظاهر  
بين لمن كان له حسن ومعرفة فمن ذلك ما يورث في الهواء من  
النعر على ما في الشمال يان وسمها في الجنوب يان وتصورها



الى اوجها نارة وروحها الى حضيضها نارة وانها سب حدوث  
فضول السه الاربعه الى هي الصنف والشتا والحرف والربيع الى  
سيرها الهوا من طبع الى طبع حركه الشمس في هذه الجهات كما قلنا  
في رساله السبب اختلاف اللغات وسبع تغير الهواء واسعاله  
من طبع الى طبع تغير الاحوال في الحيوان وفي اصناف الساب  
الى سب على وجه الارض من الزرع والاشجار والبقول والحما  
والكلا والعس وسائر الامور الى بطول ذكرها مما سمعها قد  
احصوا انصا من قد تقدم ذكرها لهم من العلم باصناف العلوم  
والفلسفه الفصلان لكل واحد من السبع الكواكب  
السيار قوم روحانيه سب وسري في جميع العالم وبها يكون صلاح  
العالم وتمام وجوده وكما له نعمته من تلك القوم الى سبع من السمير  
ومسكن في جميع العالم فسري في الاركان الاربعه وفي المولات  
سبها من الساب والمعادن وانواع الحيوان وهي كالحرارت  
الفرجه التي سب من العلب في جميع بدن الانسان التي يكون  
بها حيويه وصلاح ارجسده ونماها وحيودها سكون موبه  
وما في وخطاياه والفلسفه سمون هذه القوم التي سب من  
حرم السمير ما سب منها في العالم روحانيات الشمس واهل السمير  
سمون هذه القوم الروحانيه ملكا من الملائكه وحيود واعوان  
فاسرافيل منهم وهكنا قالوا الوينفاده سب من حرم الرخل قوم روحانيه

حيال الدان وهم الملائكه والاخر شرير بالذات وهم الشياطين  
ونفوس اخر معلقه تحت الكواكب لا تفارقها وهي بصرف في  
العالم صنفين من التصرف احدها بطبايع احسادها على ما  
هو مسطور في كتب الاحكام النجوم والمان في نفوسها ونفوس  
اخر معلقه بالاجساد لا تفارقها ولا تصرعنها الا بمقدار ما انفار  
حده افسادها ومن هذه الطبعه من النفوس نوع لسكن الحثه  
الانسانيه ولا تفارقها الا بمقدار النفس سائر اصحاب الحيوانات  
والنبات ومصيدها طرطادين لعدب هناك الى ان يطلب الانقاذ  
في الهبوط الى ماده ويصل لسكانها ويمكن من ذلك فحانها  
على ما ذكرنا شرح طولنا في رساله علم النجوم والسحر والطلسمات  
واما الجنس الاخر من الروحاني المسمين في مواضع كثيره بالشياطين  
والجن وسائر اجناس ارواح السوفالقران مما لو ذكرهم ايضا كـ  
النصارى خاصه ما سلونه في سمرهم وسكر فيه ذكر الشياطين  
واقبالهم مع المسيح وفي الانجيل ذكرهم في عدة مواضع قافرا  
وكتاب رسايل قولين قابل ترى فيها من هذا الفن شئا كثيرا  
لولا خوف الاطالة لذكرنا لك منها ما يريدك معروه بصحه ما  
قلنا من وجود الروحاني واقبالهم في هذا العالم وامان في القران  
من ذلك وكثيرا ايضا ويطول ذكر كل واحد ولكن نذكر منه الان ما حضر  
ذكرنا في هذا الوقت ليعلم ايها الاخ بطلان ما يقولونه هؤلاء القوم



في كذب القول بوجود الروحانيين وجودهم لا فاعلم الظاهر  
فمن ذلك في سورة البقرة فحيث الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس في  
واستهكبر وكان من الكافرين. فهذا القول الذي نطق به القرآن  
تدل على وجود ابليس الذي لا تراه باصارتنا ولا نرى مسله وهو برانا  
وكن الذي يطوهر القرآن يدعي وجود ابليس الذي لا يراه باصارتنا  
ولا نرى مسله وهو برانا وكن لا يدركه بشئ من الحواس الخمس وهكنا  
الملائكة افترى انا بكذب بوجودها لا يدركه حواسنا مع شهادة  
القرآن بوجوده وقال ابصانه هذه السورة فانطها الشيطان  
عنها فاخرجها مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو  
فكيف بكذب من هذا فاعلمهم وقال فيها واتبعوا ما سلوا الشياطين  
على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا العلو  
الناس السحر وقال عز وجل يا ايها الناس كلوا مما في الارض  
حلالا طيبا ولا تسعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين  
ومما ابسطان لكم الفقر وباعركم بالفحشاء والله بعدكم معهم  
منه وفضلنا في سورة النساء ان تدعون من دونه الا اثاثا  
وان تدعون الا شيطانا هريفا ومنها من يحدا الشيطان ولما من  
دون الله فقد خسر خسرانا مبدا ومما ما بعدهم الشيطان الا  
غروا وفي سورة الانعام واما تنسيتك الشيطان فلا تقعد بعد  
الذكرى مع القوم الظالمين ومتها كما لذي اسهوق الشياطين

في الارض حيران له اصحاب ومنها كذلك حملنا لكل بني عدوا شيا  
الانس والجن وحي بعضهم في بعض يخوف القول غروا ولو شاء  
ربك ما فعلوا فذرهم وما يفترون ومما ويوم يحشرهم جميعا  
يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس ومما يا معشر الجن والانس  
المرايكم رسل منكم وفي سورة الاعراف ولقد خلقناكم ثم صورناكم  
ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين  
ومما يابنه ادم لا تصدكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة  
بزع عنهما لباسهما ليرحمهما سواتهما وانه يراكم هو ومسله من  
حيث لا ترونهم انا حملنا الشياطين اوليا للدين لا يومنون  
واي ذكر يكون ان من هذا وافوى شهادة على وجود الروحانيين  
وافاعلم العظيمة المره وفي هذه السورة فوسوس لها الشيطان  
لسدي لها ما وري عن سوايها فاي يكون من الحديث  
من هذا ومنها قال ادخلوا في ام قد دخلت من ملكم من الجن  
والانس في النار كلما دخلت امه لعنت اختها ومما ولقد  
ذرانا كجهنم كثيرا من الجن والانس وقال والدين افوا اذا  
مسهم طائف من الشيطان بذكر واذا هم مسرون وفي سورة  
الانفال واذا من لهم الشيطان وقال لا غالب لكم اليوم من  
الناس ولما جار لكم فلما ترات العساكر تكص على عصبه وقال  
لنرى منكم في احاف الله والله شديد العقاب وفي سورة



يوسف من بعد ان نزع الشيطان مني وبين اخوتي وفي سورة ابراهيم  
وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم  
فاخلفتم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجب  
ولا تلو موني ولو مواءمكم في اخرا لا اية وهذا من قول  
الشيطان عن نفسه وما فعله بهم مما كان في فكره وبما فعله  
كل من يكذب به ويوحون ويكذبوا له وفي سورة الحجر والجنات  
خلصنا من نار السوم ومنها الا ابليس ان يكون مع الساجدين  
ومنها واليا ابليس ما منعك ان تسجد اذ امرتك وفي سورة النحل  
واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وفي  
سورة بني اسرائيل واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس  
قال اسجد لمن خلقت طيبا لي قوله وما وعدهم الشيطان الا غورا  
ومنها فلن يجمعن الا نسل الجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن  
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وفي سورة الكهف  
واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن وفي  
سورة طه واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس اب  
وفي سورة الحج وما ارسلنا من ملك من رسول ولا نبي الا اذك  
ما يلقي الشيطان في امسه وهذا ايضا من فعله حتى يال نبي  
عليهم السلام فلا فاهم الله تعالى بلس ما قد جعله الشيطان لهم  
وفي سورة الماعن وكان الشيطان للانسان خذولا وفي سورة

النمل قال عرفت من الجن انا املك به فلان يقوم من مقامات  
ولم عليه لقوى امن وفي سورة القصص هذا من عمل الشيطان  
وفي سورة السبا وسلمن الرج غدوها شهر ومها ولقد صدق  
عليهم ابليس فنه فاسمعوا لافريقا من المومنين وفي سورة الطه  
انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل سلطان الا  
من حطف الخطفه فاسعه شهاب ثاقب ومها طلعا كانه روس  
الشياطين وفي سورة ص والشياطين كل بناء وغواص <sup>يادفان</sup> ومها  
مريبك للملائكة في حالق شر من طين فاذا سوسه ولحق منه من  
روحهم عوا له ساجدين فسجدوا للملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر  
وكان من الكافرين وفي سورة حم السجدة ربنا ارنا الدين اصلا  
من الجن والانس جعلهما تحت اقدامنا لكونا من الاسفلين وفي  
سورة الاحقاف واذا صرفنا اليك نفر من الجن لسمعوا القرآن  
فلما حضرو قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين  
وفي سورة الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
وفي سورة الرحمن وخلقنا من ما ربح من نار ومها  
بامعشر الجن والانس استطعتم ان تعبدوا من اقطار السموات  
والارض الى آخره وفي سورة الملك ولقد زينا السماء الدنيا  
بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وفي سورة قل اوحى الي اني  
نفر من الجن فقالوا انا سمعنا ومها وانه كان رجال من الانس يعبدون



رجال من فزاد وهم رهقا وفي سورة الناس من الجنة فهذا الا فالو  
كلها على كثير معاسها وفنون ورودها وعددها انها الى حكمت  
عنها تراها كلها اشارات الى معدوم غير موجود فقد ذكرنا منها  
ما فيها كفاية لمن اكم ورك المكارم ثم قد استشهدنا بعددها  
بعض من عشر سورة مما يدل صحة ما قلناه مما قدم بما يكفي  
وليع من كان مصفا والآل ودوحا لا لمقطع الكلام في هذا  
الانا قد بلغنا منه عرضنا الذي قضاه تمت الرسالة الباقية  
بحمد الله وحسن توفيقه الرسالة التاسعة منها في كمه انواع البقا  
وكيفيتها وحراس المسوسات وصفات المدرس لها في العالم  
والعرض منها هو الباقى نار مدبر الجميع وسائر الكل  
هو الله عز وجل وان كان احسن سياسة واحكم تدبرا كان عند الله  
اعظم مرله وارب رب

بسم الله الرحمن الرحيم ولله الشكر  
اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايدك الله وانا انا روح منه انا قد  
في كل رساله من رسالتنا فضلا جعلنا لها وخاصتها اذا اوقوله  
من قصته وعمله قال السعادة في الدنيا والآخر وودحها  
ما قد اوردنا في رسالتنا الاحدى وخمسين في رساله  
معه عن الرسائل سمهاها الكامعه وفي خارجة من جملة  
الرسائل اوردناها ما كان ما احبناه في غيرها با حصى امكنا

منه فليس بكاد عن ساير اخواننا غير ان الا صوب والاهو عندنا  
ان لا يقر الرسالة الكامعه الا بعد قرايه رسالتنا الاحدى والخمسين  
فانه اذا قراها بعد قراة هذه كثر نفعه والفتح عليه ما العلق من  
رسالتنا وان وجدها وقاسه الرسائل وبعضها لم يحل من فوائدها  
واما هذه الرسالة فقد وسمناها بالسياسة والرياسة ليجل نفسك  
على موجهها وبقراها على من خصك من اخواننا الكرام حرمهم الله  
وبداكرهم بها في اوقات نشاطك ونشاطهم فاهم لا تحلو من  
فوائدها ونحن باعرك ايدك الله ايها الاخ البعد بعد وقولك  
على هذه الرسالة ان يسمع ما امراك فانك نيل السعادة العظمى  
دنيا ودنيا ان شاء الله عز وجل واعلم ان مفعلة الانسان  
لكون من وجهه لاثالث لها دسا وده واخر اوده جسم اوده ونفسه  
واذا كملت الانسان هان الساسات اسحق اسم الانسانية وهما  
من نفسه لقول الصورا الملائكة والاربع الى الرب السماوية  
عند مفارقه بالكال الذي يسمى الموت النازل عليه والاصحاح  
الواصل اليه وانما جعلنا لك في هذه الرسالة وصف السياتين  
لحصول الكمال في المنزل ويري بها الى منازل السعداء  
في الدارين فعليك بالاحفاظ والصبا به ويردان لصف لك  
صفة الرب صلح ان يلقي لهم ومن به عليهم وكحصرت ذلك  
بان يقول من كانت صفته صفك وطريقه طريقك ولا تحل



عليه فانه لا يحل ان تمنع الحكمة اهلا بل بلغها الله اذ كانت  
فصل جامع للخيرات وقول يكمل به السعادات ويرتفع على العالم  
عليه البركات واعلم ايها الاخ انه لما راساك مسها لقول  
القوانين العلية واسع النفس الناطقة لقبول القوانين العلية  
والدخايل العلية والرياسة زاهدة في الدنيا قليل الرعدة وسها  
سها وولع بالملك من لذاتها ومحوباتها منصرف عنها من  
عن شهواتها منافع عن مدلايتها فاع بالسر من قوتها منصرف  
عناسه بكلها الى صلاح نفسه الركية وروحه الطاهر  
المصيه سفل من بلد الى بلد ومن نفعه الى نفعه طالب  
للعلم مسها ليرد الحكم حسن العباداة كامل الرهدا حلاف  
رصته واداب ملكه ونفسه اسه وصورة حملته وحلمه معك  
واله كامله وزهر صانع وخاطر مدرك وقلب خاشع وطرف  
دامع وباملناك باملناك من حقوقك طنه تصدق عك  
وراسه بما اسجد لك بنور الله الذي اودعته في سطرته الى  
مخلوقاته وكسبه قراه بانه كما قال الحكم الرسول الصادق  
عليه السلام المومن سطر بنور الله وقال الله تعالى سعي نورهم  
بين ايديهم ولما نظرتك بهذا النور الموهوب لنا اولنا في اساء  
ارهم عليه السلم حين راي به ملكوت السموات والارض وكان  
به من المومن وصار وادبه سفل في درسه الذين اسعوم كما قال

الله تعالى فمن تبع فابه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم  
وراساك بهذا الزوبه الصادقة بعد اجتهدك وحرصك على  
الوصول الى نار شدة الطلب لنا وخلصك من دناحي طلمات  
نرمان الحور وعليه الشياطين وكثرة اعوان الطالبين وجمول  
الحق وانقطاع اهله بالفسهم عن الجمهور والرعاع ويوع  
من الحق طرفة وسيله فكت من بان اهل رمايك تعادح ربادنة  
لله ظلمات رباح عاصفه وطلمات سراكه واهو به بارده  
بردا الاستضابون في طريق فقدان له وادرسه معالمه  
وزهبت دلاله ولم يوسمه الاشكال وعن دناثر العلامات  
لصعب السلوك فيه والقصد ليرتد الى اعلى اصحاب السفل الى باب  
الحقه معرفه لسبب عندهم بها وعلامات وصفت له حفت  
على الدين يردون اطفاء نور الله بدها بها وازالها لئلا يرفع  
حجه الله من ارضه وسحى بار حكمة قلما ادر لك الرباد بنوره  
وذلك الدليل بطهون حي وصلت الى نفعه من نفع الحنه من  
بروصه من رباح الارض التي بها سدل الارض يوم العرض  
فيها رجال لا تلبسهم بخان ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة  
واسا الزكوة برهم ركعا سجدا يسعون فضلا من الله ورضوانا  
سماهم في وحوهم من اثر السجود وهم على شط البحر المحيط  
وراء جبل قاف عند كخر خط الاسواء وهي نفعه جمع طرورها



ما بين شعاع الشمس عند طلوعها وغروبها ترى منها متاركة  
الثانية والعشرين المهناه لسر الصبر وهي تفعه عاليه على من  
حل الاعراف ولما حصلت من اسفل السافلين حتى وصلت  
الى اعلى عليين فوجد بك وانقطاعك في عريك من اهلك  
واوطانك واحبابك وحرابك واصدقائك واخلائك وذهابك  
نعميك وفقد ولدك وصبرك على البصر والبلوى وانتكاسك  
بطنه الصبر وسلوكك في طريق وعروار كالك على حال  
صعب على عريك طلوعها وهبوطك في اوديه لا سهل  
على عريك الهبوط فيها فك ما بين حل برصه من وحشك  
سبعه ومهمه دايران يصلحه ولم ينزل من شدايد مسكاه  
واهوال مترادفه كصاحب سفية في بحر مظلم في ليل معمم  
قد غاب بهم واسيرت الحمة وعصفت به الرياح من كل جانب  
وارفعت حوله الامواج من كل مكان وهو صابر على ما حله  
يدعو الى ربه الوسيله الى الخلاص والنجاة مما هو فيه فهو  
نسكاه بدين سعيه ويحب بها موارد الهلكة لمعه وبما  
الهيه سبحانه من العلم والعمل بما يكون كانه فلم ينزل ذلك  
حاله حتى وصل الى مكان نسه ومطمانه فلما وصل  
ايها الاح السعيد السا وطلعت علينا فراسا ك صابرا الغم  
العبد لله عز وجل فلما داسا ل بهذه الصفة وعرفنا كنه هذه المنة

لم يحل لنا ولا وسعنا دسا ان نكنك الصبيحة ولا يورى اليك  
الامانه لئلا نرانا لعن الحياه ولا يصح عندك قول نبيك  
الصادق الفاضل السيد الكامل سافروا تغثوا سعودرا  
بعد طول سفر ك بلا عنيه لعيها ولا حاحه سلعيها فراسا وكان  
ناسه لوفعا بما داساه بالهام منه لنا ووحى اليانا في روبا صاد  
ارانا عنه ان يحطك داعيا اليانا ودالا علينا ومبشرا لظهورنا  
وانكشاف سرنا من راسه من خواسا واهل مليسا اذ كانوا لا يقدرون  
علسا على ما قدرت عليهم ولا يصلون الى ما وصلت اليه لسعدي  
الامور عليهم وصعوبه الرمان لديهم والاسباب المانعه ولكوا  
القاطعه وقد احرباك لقامك موضعنا سكت فيه وباوى اليه  
لا يصل فيه ابدى الطالمر فاذا انت وقف على ما بلغاه الملك  
في هذا الفصل فاعمد عليه واسكن اليه فاذا صرت الى  
حيث كنت قبل وصولك الى حيث وصلت فان لك داسا من  
المصاعه وسدد بها وارفع خطانها واحمل يا بها من الرها  
واحمل حاجتك عليها الفقرا جعل فطاك وعطاك ترك العسه  
الاما لسر العورة واعلم ان هذه الدار انا سكتها علمت  
من قطاع الطريق واللصوص ومصادر السلطان وحسد الخو  
وملحارك ولعدم ارايك فاذا سب هذه الدار على هذه الاركان  
فكون مقامك فيها على وجل وخوف من التولذ عن سمر اقامه



من قامه السياسة السياسية وان ساعد عن عمل من الاعمال  
الناموسية ويكون معدل من هذه الدار في صدرها بعد  
احكامك جميع اعرها للسياسة الجسمانية فاما تدبرك بحسبك  
اذا احرب العامة الى لا فصل الى جسمك معها الاداء من  
الغذاء فكون غداوك من الموجودات العرسمع عليك صنفان  
بالهبالا اما ما سار من السماء او ما سار من الارض  
ما سارك فانك ما دمت على ذلك من قبل الاكل وبرت  
السبع وبعد الجوع في الاوقات التي تصلي فيها استعماله كات  
طبا بك على حالها لا تزداد فيها ما يحتاج ان يفسد ولا يفسد  
منها ما يحتاج ان يرد فاذا كانت العوارض البارز له بالجسم  
ليس من قبل الغذاء ولا من جهة المعامل عن اصلاحه بطريها  
ان كان من اختلاف الالهوية المصلحة بالجسم بها الاذي عداوها  
لا يصلح لها من ما عليه من المناسبات الطبيعية ان كانت ذلك  
موجبات احكام النجوم وما دروها اطباء نفسك وحسبك  
ولم يفهم نفسك ان الاذي دخل على جسمك من الماكل  
والمشارب والماء والحركة المستدلا لزمك العامة وعلمت  
الاسقام ومع ذلك فاعلم ان الاسقام والالام لا يدخل على الاجسام  
الا بوجوب حركة محوسسة ومقادير سماوية كذلك زوالها واعمار  
بذلك مقدار على الاجسام من اجل انها ليست هي الدار المادية والها

دار فاسه ولذلك وصل اليه البعر والاضحلال والسفل والزوا  
واكثر الناس اذا انزلت بهم الاعمال والاسقام والالام انهم يها  
نفوسهم من كثرة ما يستعملون من الماكل والمشارب فيكثر عمنه  
ويدوم حسرتهم حتى انهم اتخذوا القصرهم اعدا يرجعون عليها باللو  
والناسف على ما فرط منهم فيكون ادوم حسرتهم واطول لعليهم  
واذا انب لوقت ذلك سكنت نفسك وطاب لها الصبر على الاسقام  
النارلة والاعلال الواصلة الى الجسم واجعل اكثر شوقك الى  
الخلاص من هذه الدار ومقارفة هذه الشخص لانك اذا خرجت  
منه قدمت على ربك واعلم ايها الاخ انك لا تقدر على ترك ولا  
تصل اليه ووصول من محازيك به محازات من اسحق الثواب  
فانت على هذه الحال واذا خفوت عند ذلك كان الموت عليك  
وعنده وطابت نفسك فاذا احدثت تلك العلل والعوارض  
المحلاة لتكوين الجسد بموجبات احكام الممدونة ولم تر نفسك  
الا بوجوبه اليك الاذي من جهة فليس يوصله اليك  
الا بحكم المراد صلاحك وخلصك ومكانك فتدفع اليك  
ولا تحزن كما تحزن المسجون في القصر في احسانهم بالقصر  
اذا انزلت بهم الاعلال والاعراض فيكثر خوفهم ويدوم حسرتهم  
من الموت وهم يعلمون انه لا بد ملائمتهم بحسرتهم لا يفسد وعلمهم  
لا يفي قد استغلوا بصلاح اجسامهم وامرهم عن صلاح



انفسهم واخرهم فهم مستعملون لغرض ذلك وسقم اليهم واحل  
فهم لا يحف عنهم من عذابها ولا يقص عليهم فموت القوب  
الاناس منها والا لقطع عنها فاذ علمت ذلك ويدر بها وفهنته  
فعله امامك في سياسة جسمك ويدر جسمك فهدم سياسة  
جسمها جسمك الكثيف الذي ليس له مفر في الدنيا ولا مكان  
الارض في الارض ولا صفة الا الطول والعرض والعمق وما يحويه  
وما يحيط به واعلم انه محمول لا حامل كما يظن كثير من لاعلم <sup>هو</sup> عند  
ولا معرفه معهم ان الجسم حامل النفس وانها زبدية وصفوف طبا<sup>يعه</sup>  
وانما تقوى لقوى الغذاء والصف لضعفه فليس الاخر على ما ظنوا  
ولا القصه كما توهموا وانما النفس حامله للجسم واعراضه وهو  
ذاهب به في الجهات التي يحب لها وهي معه تدبر في محبه  
وذهابها فيها تستقر على ما خاشه ويشاكله من الكثايف  
اما لوحه من الجهات الارضيه هيوط الى اسفل تحت يكون  
ثبات القدمين بالهيوط واما طلوع الى وف تحت عمكه  
مثل ذلك واما طيران في الهواء وطلوع الى السماء فانها  
لا يمكنها بهذه طينه الكثيفه بل مكسها الصعود محررها  
اذا خلصت منه وافصلت عنه وذلك ان السفينه المحكه  
الاله السفينه اذا هبت منه من يرب احرها ويصلح حالها ومع  
ذلك فانها لا يسيل الهبوب الرياح القاعده لها الى الجهة التي

بحار صاحبها واذا سكنت الريح وقفت السفينه واذا هلك  
يكون من حالين اما فساد من جهة جرمها واخلال تركيبها  
مدخلها الماء ويكون ذلك سبب غرقها وهلاكها وهلاك  
من فيها ان عملوا عنها ولم يداركوا ما غاب عنها تهلاك الجسم  
من عليه احدى الطبايع حتى تغافل صاحبه وغفل عنه وكذلك  
النفس لا يسمع مع الجسد اذا فسد فراحه وسرطامه وضعف  
آله كالاسهال الريح ان يعود السفينه كما كانت يعود بها قبل  
غرقها والريح موجودة في هبوبها غير معدومه في المواضع التي  
كانت السفينه فيه قبل هلاكها كذلك النفس لا يمد في معادها  
كما الريح في اقفها بعد تلف الجسم وانما يكون العز للمركب  
فساد اليه وهلاك الجسم فساد فراحه وعليه طبايعه واما  
القسم الثاني فهو ان يكون المركب هلاكه بقوى الريح العاصفه  
الهائيه الوارده منها على السفينه ما ليس في وسع الناحيله  
ولا لقدر عليه فصعب الاله وسكر الاداء فان كان من  
فيها من اهلها عارفين بموجب ذلك الاخر من ذلك  
الماصف وانه يوحى القدر اطمانت نفوسهم وسلموا الى  
ربهم ووعظ بعضهم وصبروا على ما نالهم وان زاد بهم  
الاخر حتى طغى السفينه ما يكسر ها ويكون منهم ما قضى كانوا  
مطمئنين النفوس ولا سهوها انما اصابتهم ذلك لم يربط



وقع منهم كذلك الاموال العارضة للجسم من جهة الاحكام  
القلبية والحركات النفسانية المسعده اولاً من النفس الكليه  
الى بذهب بالاحسام ونهدها لادبائه للمعالج والطبيب  
ولا للمريض ايضاً فاما الصبر عليها فله الخرج منها الوان بزول  
وتكون بها الانتفال الى دار المعاد واحول ما صبر عليه واوّل  
ما اسحب له وبهذا صح ان النفس هي جوهر الجسم وانها هي الحامله  
له المبلّاه به فتصور ذلك عندك ومالك العمل بهذه السياسه  
وقد استراح نفسك من العم والهم من احله ولسيه السياسه  
السياسه تكون احلافك رضيه وعاداك حمله وانعالت  
مستقمه برد الامانه الى اهلهما كانا من كان ومن ولى وعذوّ  
نفسك حفظها وبرعى حوى له استرعاك احفظا وكنتي مجاؤن جارك  
ولصفي مودة صديقتك وكخلص المحبة لمحبك مع فله الطمع ويثر  
للغير ما يريد لنفسك فقد نقلت كلام بعض الناس ان المومن  
لا يكون مومنا حقاً حتى لا يرضى لاخيه من يرضى لنفسه وليس  
هذا من حبل الكلام وانما قال صلى الله عليه ان المومن لا يكون  
مومنا حتى يرضى لغير ما يرضى لنفسه وهذا من شريف الكلام  
وسبيلك ان تعبد نفسك عمل الخير لانه خير لا يريد ليعمل  
عوضاً ولا يحملك على فعله هو فامتنى فقلت الخير يطلب المكافاة  
لم يكن خيراً وان لم يطلب المكافاة وانما اردت الذكر والاسم كنت

انصا منافعاً ولم يكن خيراً المناقولا سيما هل ان تسكن في جوار  
الروحانيين واما سياسه الاهل من الاخوة والزوج والاولاد  
والعبيد ومن كثر منك هذا المحرى في نسب الجساده يجب  
عليك ان تسوسهم سياسه لا اخلاق فيها ويحربهم على عادة  
لا تعدل عنها الا بموانع مانعة واسباب قاطعة لئلا يرجع باللؤ  
على نفسك فكك غمك ويدوم هيبك فان السهم سياسه  
الفهم اليها ويريدهم عليها استراحت نفسك مع ان الاجب  
الينا والاثر عندنا الا افراد والوحد ولكن لا يكاد يسهى ذلك  
بجميع اخواننا ولا يامرهم به ايضا لئلا يقطع الحث والسند  
وادا فلت ذلك احكمت سياسه الاهل وخصوصا الساقا كثر  
لعمد احوالهم في كل وقت فابهن سري الماوى كثير  
الغير مع الساعات ومصطرب على ايام الاوقات  
فيكون صعودك اليهن كثيراً من غير شمار منهن ان يكون  
مراعي احوالهم ولا يعرف من صلاح يعرف منهن فقد  
انباتك ان بلوهم كثيراً وان استفسادهم سهل سهل من  
عصم الله تعالى منه وقليل ما هم واما اولادك وعلمانت  
وحواشيك فاما ان ينظر لهم فاقه بعد ان يقوم منزلات  
ومصر موضعك فلم يعم لك وزن ولا قامت لك هيبه  
ولا حاجه به الى ان تكشف فامتك الى من لا يريدك شكواك



الله الاذلال والحاسه بلضيع عذرك عند كل واحد منهم على وجه  
لا يتسبب معه الى فاقه وقف فهو اعود واصبح لسياسه الاصحاب  
واعلم ايها الاخ ان سياسه الاصحاب لا تكون الا بعدا للمعرفة<sup>فيهم</sup>  
والاطلاع عليهم ومعرفة احوالهم وان لا تحفي عليك من  
اخرهم صبر وكسر لسان كل واحد السياسه التي يلحق به  
دساودسا واعلم انك متى كنت جاهلا بمعرفتهم لم يتم ذلك  
سياستهم ولم يبلغ رضاهم ولا يكونوا لك باصحاب او ما علت  
ان اصحاب الناموس لا يصاحبك الا من عرفهم وحرهم واطلع  
عليهم اطلع الاحاطه بهم واحرص ان ساعدت من معرفتهم  
وبهم لئلا يطلعوا عليك كما اطلعت عليهم فابوك من حيث  
ابك لانه ليس من صاحبك حولك ان لسبوه ويطبان الله  
لان كثيرا من يصحح لانيبا انما يكون صحبتهم لهم لوقوف الحيله  
بهم ومرادهم منهم الاطلاع على اسرارهم ليكشفوها وبطهر  
لي لا يعرفوها وهم المنافقون فيحان بطهرهم الرب بالبعد  
واللبن بالعلطه والاسن بالوحشه والكرم بالشخ والابسط  
بالاثفاض والرحمة بالسخط والوعد على الحمل بالوعد على  
الذنب وقبول التوبته باللبن والموعظه بالغناء العلم اللهم  
مقدارها يحملونه وكسبها لسو حونه ولا يكن اعصادك  
لاصحابك واحوانك فيمكن كذلك ولا اهلك ولا اصحاب

ولا دين ولا دين ولا علم ولا عمل وكيف يجوز للعامل العالم بان  
يكون اهله يتدينون بدين ويرجعون الى مذهب باعراصه  
مخلافه بل الواحد عليه ان يكون اهله واصحابه بمنزله واحد  
عند في التعليم ولا يخص اصحاب النسب الحسن انما لاسديه لاهل  
الدين المروحة بل يحرمهم معان في طريق واحد ويلصقهم في  
طريق العالم والمعارف والعبادات والقراض واحد كل واحد  
منهم حسب قوته واستطاعته فان عدل واحد من اهله وافر  
الى الضد مما هو عليه وخالفه اعد منه وتبرامنه واخرجه من  
جملته كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اي اب  
وقال يا بني هاشم لا تأتون الناس يوم القيمة باعمالهم ويا نوح  
يا نسايم وكما قال تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام وما  
كان استغفارا ابراهيم لاسه الا عن موعده وعدها اياه فلما  
سئل له انه عدو الله تبرامنه ورسوله ولو كانوا آباءهم او اسام  
الابه ولكن براعي اهل الذكاء والفطنة ومن يفضي الاعرا<sup>ص</sup>  
الذي يريدها بكل امه ويوصي بها في اشاراته وكفاب  
جواهره في تقاطيع امثاله وبنوادره فاذا عرفهم مرهم سطر  
والحق القول اللهم والاعمال عليهم في بهد من دويهم  
حتى يوصلوهم الى مثل ما وصلوا الله فاذا احسنت هذه السائ<sup>ة</sup>  
في الاصحاب لاهل الاقرب فالارب والابعد فالابعد ما حكم



أعمال العباد والقراسين المبررة إلى الله تعالى والأعمال المرفقة  
لربه وهي نوعان الأول لها قربان صادق مقبول ودعا  
مستجابين وهما قربان غير مقبول ودعا غير مستجاب  
وهو ما أحرك عنه أن ولدي آدم قريبا قربانا مفصل من  
أحدها ولم يفصل من الآخر ودعا للمؤمن الذي هو في سائر  
الافعال وأما أحد العبادين فأحدهما الشرعية الناموسية  
بإسراع صاحب الناموس والأفعل إلى أوامره وبواهبه  
والمسارعة إلى ما جابه وقضاه وحكمه على من استجاب  
الله والمركب إلى الله سبحانه ولعل في هذا ذكره وصية من  
المراتب والعبادات والطهارات والصلوات والصوم والركوع  
والجوع والسم إلى السيوف العاصم والبغايا الطاهر والأقارب  
نكس الله ورسله وملائكته ووجهه وما شاكل ذلك في موجبات  
أحكام الشرائع وأقامه النواميس والأمنال والأوامر والنواهي  
والطريق إلى أفعال ذلك النبي عليه الصلوة والسلام والافتدائه  
والنسبة به في جميع أعماله قال الله تعالى لقد كان لكم في  
رسول الله أسوة حسنة والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء  
والاستسكان في وقت الاجتماع في الأعياد والجماعات  
وعند ظهور الآيات وهذا هو الدعاء الحجاب والمراد بالمفصل  
وأما العبادة الفلسفية الإلهية وهي الأقارب بتوحيدها لله عز

وقد عدم ذكرها في صدر الرسالة الجامعة في شرح رساله  
الأربما طبعي بعد رعليه أن شاء الله عز وجل وأما الدعاء  
والقربان المفصول فاعلم أيها الأخ أنك متى كنت مفصرا في  
العبادة السريعة فلا تحب لك أن تتعرض لشيء من العبادة الفلسفية  
والأهلكت وأهلكت وضللت واضللت وذلك أن الكل  
بالشرعية والقيام بواجب العبادة فيها ولزوم طاعته بصاحبها  
أسلام والعمل بالعبادة الفلسفية الإلهية إيمان ولا يكون  
المؤمن مومنا حتى يكون مسلما والإسلام لسوى الأيمان  
قال الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم  
مخاطبين الأعراب المنافقين من أهل الشريعة الذين كانوا يطهرون  
الإيمان ويكفون النفاق وقالت الأعراب إيماننا لم تؤمنوا  
ولكن قولوا أسلمنا ولما دخل الإيمان في قلوبكم وأما  
مخصص خواص الرسول صلى الله عليه وسلم مسلما مومنا عارفا  
في الدعا بوقت الإجابة وذلك كان لا يرد له دعا وكان  
أما ما للمسلمين والمؤمنين ولما في الفصلة الواحدة  
من أهله وأصحابه قال معك أبا أرسطاطاليس هذه الأمة  
واعلم أيها الأخ أن المراد بالعبادة الشرعية بالعبادة  
الفلسفية صعب هذا لأنها موقت الجسد في أقرب الأوقات  
وحط النفس عن الأمور المحتوية بأفهامها ويريد أن يشرح لك



طرقا منها فحصل لك في الدرجة الاولى وهو شبه المدخل والمقد<sup>لكن</sup>  
لعلك تعلم شيئا منها فحصل لك ربه من الدرجة من حسنة  
العبادة والدعاء في الاوقات المجاب بها من يدعون ذلك  
واعلم ايها الاخ ان اصل الدعاء والسنة الشرعية والديانة  
الاسلامية في الله العبد وعباده عبد الاضي وعبد<sup>الاصح</sup>  
يوم النحر وعبد البدل الحرام وبين الركز والمقام وعند معاشه  
هلال الفطر وعند ذلك الزكوة مسجما ودعاء من باخذها  
في وف اخذها وطلبه اياها فان هذا دعا مسجاب وقرآن  
مفسر واما العبادة الفلسفية الالهية فان اول درجته  
منها هي ان كانت الفلسفة المقدما باحدون بها اول دهم  
وبلا مد بهم بعد تعلم احكام السياسات الحساسة والنفسانية  
العبادات الناموسية الشرعية ان يكون لهم في كل شهر  
من شهور السنة السرياسة على عدد التاريخ المعروف  
الذي حسب يسمي من اراد ابداء تلك السنة بلائته ايام  
في كل شهر يوم اوله ويوم اوسطه ويوم اخر فاما  
اليوم الاول من الشهر فيجب له ان يطهر بطق طهور يكون  
وتنحيط بطق ما بعد رعله من الجور ولا يقط في طهارته  
وصلوات المفروضة عليه من سبعة الناموس فاما فصل  
من محراب صلواته عشا الآخرة طسح الله وبعده وكهله

وبكره لي ان يمضي من الليل الثلث الاول ويقوم ويحدد  
الوضوء ويسبح الطهارة ليكون طهورا ونورا على نور وور  
من ربه لي ان يحصل تحت السماء هذا الحد واما الحد  
فهو النجم الذي يهدي به قال الله تعالى وعلامات  
وبالنجم هم يهتدون فاما الكتاب المبين ويرى الملكوت  
فهو تسبح الله وبعده ولا بدع الكسرة والبهليل يكون  
من الدين قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما ووقوا  
وعلى جنوبهم ويذكرون في خلق السموات والارض  
ربنا الآية ولا يزال كذلك حتى يذهب من الليل الثلثين  
فكون الثلث الاول قياما لعبادة الناموس والثلث  
الثاني قائم في المعكزة الملكوت فاذا زال الثلث  
الاوسط هبط الى الارض ساجدا سجد للوضوء طهاره  
ولا يزال كذلك ما قدر عليه ثم رفع راسه سكاء واستغفا  
ولعدد يومه على نفسه وسوى الوجه بحسابه وصالح اعما  
ودعوا بالدعاء الاقلاطونية والتوسل الادلسي والمناجات  
الارسطاطاليسية المذكور في كتبهم ولا يزال كذلك  
حتى يدعوا النحر ويقوم تسبوا الوضوء وسطرهم مرجع الى  
محرابه ويصل صلوات النحر ويحلس في مكانه الى ان تطلع  
الشمس فامل اول النهار دح سده ان كان ممن اعتاد ذلك



ما ودر عليه من محلل الحيوانات وما عر بها سلاح ما كان من  
الطعام ثم ياذن لاهله واخوانه بالدخول عليه والوصول  
اليه ويحصر ذلك بين ايديهم فاذا فرغوا من طعامكم حمدوا الله  
جل وعزّه وشكروا وحرّوه سجدا شكرا له عما عن عليهم  
حاج اليهم من الحكمة بحسب ما لو حده الزمان وسعة  
المكان ولا يزالوا كذلك بعه يومهم الى الوقت من عشا الاخرة  
ويرجعوا الى منازلهم ويتصرفوا في معاشهم ويقوموا بالواجبات  
احكامهم اديا بهم الى يوم الثاني وهو يوم ليلة البدر اذا  
استكملت استدارته واستكملت انوار فاعل في تلك الليلة  
وصبحه ذلك اليوم كما فعل في اليوم الاول وليريد قليلا ثم يركب  
الى وقت الانصراف بعد العشاء الاخرة من عد ليله ثم في اخر  
الشهر وهو يوم الخامس والعشرون من الشهر يكون بينه وبين  
اول الشهر الجديد المسبب خمسة ايام ويكون لمن امدى هذه  
السنة في السنة ثلاثة اعياد اولها يوم نزول الشمس في ذلك  
ان في هذا اليوم سر الليل والنهار في العالم وتعدل الزمان ويطيب  
الهواء ويهب الشيم وتذوب البحار وتسيل الاودية ويمد الانهار  
وتسبح العيون وترفع الرطوبات في فروع الاشجار ويكمل الانوار  
ويحصر وجه الارض ويكون الحيوانات في البلاد وتطبع عيش  
اهل البر وبأخذ الارض وحريها وتصير كباقيات شابه ربه

فحينئذ يكون ذلك اليوم عيداً نظهر فيه الفرح والسرور وكانت  
الحكمة في هذا اليوم يجمعون اولادهم وسان بلامدعهم باحسن  
رسمه وانطف طهارة في الهياكل الى كانت لهم ويدخلون الدار  
الطيبة الطاهر ويصفوا المواد ويكثر البقول والالبان والحب  
مما سلبه الارض فاذا اكوا وفرحوا اخذوا في استعمال الموسيقى  
بالنفقات المحركة النفس في معالي الامور والنفقات اللذينة سلاوة  
الحكمة ونشر العلم يكون بذلك مراحه للنفس كما لا ينزلوا  
كذلك بعه يومهم ثم تصرفون في اشتغالهم ولهذا اليوم اسم  
باللغة اليونانية معروف عندهم وهو اليوم الذي تزول  
فيه الشمس راس الحمل ولا يربيع العيد المات في اذازا لت  
الشمس اول السرطان فان ذلك اليوم العيد الثاني والصيف  
ومه سما في طول النهار وقصر الليل والانصراف الربيع وبهي  
الصيف واشتداد الحر وهبوب السمام ونقصان المياه ونسب  
العشب واستحكام الحب وادراك الحصاد والثمار يكون ذلك  
اليوم يوم عيد الاسماء زمان جديد تابع للزمان الاول  
وكانت الحكمة يجمع فيه في الهياكل الملبه لذلك اليوم لا هم  
كان لهم لكل عيد هبة كل لا يدخلون ذلك الذي الان في يوم  
مثله فدخلوا الهياكل الملبى بلبسوا من الذي ما يلبس بطبسه  
ذلك البروج وكذلك ما يكون يستعملونه من الطعام والشراب



وما كان من الثمار الذي بين اليدين والترطب في الطبعه الاولى  
فاذا اتصفوا ما يحكي عليهم في ذلك اليوم انصرفوا ولا يجمعون  
الي العبد الثالث فاذا انزلت الشمس ولد دفعه من برج الميزان  
استوى الليل والنهار مرة اخرى ودخل الحريف وطاب الهواء  
وهب الريح الشمال وبغير الزمان ولعصت المياه وحقت الاعمار  
وقل ماء العيون وحف النبات فكون ذلك اليوم ايضا عيدا  
ودخلون الي الهك كل المني لذلك اليوم ويكون اسمعاهم  
من الاكل ما توافق طبعه ذلك اليوم والزمان ومن اشرا العلم  
ملاقبه ولا عيد لهم بعد الي ان بلغ الشمس آخر القوس ول  
الحدي المـ يد الرابع يساهي طول الليل وقصر النهار  
وباحدا لليل في الزيادة وبصرف الحريف ويدخل الشتاء ويشد  
البرد ويخشى الهواء ويساقط ثورا الشجر وعدمت اكثر المساب وتجر  
الحوانات في اعماق الارض وكهوف الجبال من شدة البرد  
وكثرت الانباء وشيف الغيوم واطلم الهواء وكل وجه الزمان وهزلت  
البهائم وصعفت قوى الابدان ومنع الناس النصف والاجتماع  
لعضهم مع بعض وتكدر عيش اكثر الحيوانات وكانت الحكما  
يحد هذا اليوم حزن وكابة وتدم واستفقار وكانوا يصومونه  
ولا يفترون فيه واذا باملب ايها الاخ هذه الايام الثلاثة في  
السنة الفلسفية التي احدثها اعيادها وامراضا وكان فرحهم

الاكثر في الاول منها في الاوسط ودونه مما يله وفي الآخر  
يوم حزن وكابة الي ان يستأنف الدور الآخر عند رجوع الشمس  
الي اول برج الحمل واذا امضت النظر في الاعياد الشرعية الا  
سلامية وحديثها موافقة لها وذلك ان يساه عليه السلام  
سلاسية في شرعيه بلبه اعياد فالاول منها يوم عيد  
الفطر وهو اعظم فرح يكون لخروج الناس من شدة الصوم الي  
الفطر كفرح اهل الارض بقدوم الربيع والخصب بعد ذهاب  
الشتاء عيد الاضحى وهو يوم رعب ولصب فكون الفرح دون  
الفرح الاول كفرح الفلاسفة بالعبد الثاني من سنتهم اذ  
كانوا يستقبلون الهجر والرمضاء السام وشدة الصتيف  
واليوم الثالث في السنة يوم وصيه عند اصراره من حجة  
الوداع بعد ترجم ورجه من روج لانه حال ذلك بك وعذر  
موافق للعبد الثالث الفلسفي في المقلب فيه الزمان من  
الصيف الحريف وتناهي حال الثمار واحدها في التقصات  
والخفاف واليوم الرابع هو يوم الحزن والكابة فهو يوم قبض  
رضوان الله ومحل كرامته صلى الله عليه وسلم فان كان عبده  
لما وعد ربه تعالى بقوله والاخرة خير لك من الاولى وهو باسقا  
الي جوار الله تعالى وكرم ما به عبده غير به مشوب بمصائبه  
واقطاع الوحي وقد همر شخصه الكرم واعلم ايها الاخ اننا



جامعه اخوان الحق بالناس بالقيام بالعبادة الشرعية وحرصا على  
اوقانها واداء فروضها ومنعها بحلها وحرمتها لان انقض  
الناس بها واولى محلها واقرّب الناس الى ما جات على سببه  
واولا هم به واحق الناس ايضا بالعبادة الفلسفية الالهية  
والقيام بها والاخذ بها والتجديد لما دثر منها فاذا اكملنا ذلك  
كانت لباسه باله سمى وتخصّص علمها ولنا ايضا ليلة ايام  
يحدّها اعيادنا وناحر اخواننا بالاجتماع فيها والسبع السكا  
واعلم انها الاخ بان اعياد ما هذه ليست لشانه ايام اعياد  
الفلسفة ولا الشرعية في الحقيقة لكن بالمثل لان اعيادنا  
بحر اعياد ذاتها قائمه بذواتها بطهر لا فعال عنها بها ومنها  
وهي ليلة ايضا اول ووسط واواخر والرابع اصعبها على  
واشدّها فعلا وامثال هذه الايام الاربعه الى ذكرنا هـ  
ووصفناها بالزمان بالحركات الفلكية وموجبات الاحكام  
النجومية الزرع والصف والحريف والشتا وفي الشريعة المحمدية  
والله الهاشمية عند الفطر وعند الحرو عند الغدرو يوم المصيبة  
به صلى الله عليه وسلم وفي الشريعة النجومية نزول الشمس  
للحمل والسطان والمزاج والحدى وفي الصون الانسانية  
ايام الصبي وايام الشباب وايام الكهولة واخر العمر الذي  
ذهاب الشمس ومفارقة الجسم النفس لذلك سكي عليه ويكون

عند اهله الغم والحزن والاسف على فقد كما خرفوا اهل بيت  
النبوة لما فقدوا سيدهم وغاب عنهم اجد هم وكفطوا من  
بعد ولم يسميهم وطبع فيهم واعصوا احفهم وسدوا  
ثم ختم ذلك بكربلاء ومن قبل الشهاد ما اصبحت الاسلام  
ومن قبله ما بالحق الناس بمقامه واوادهم بالامر بعبادة  
لهم من بعد عنه صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم  
فاقبل من احله اصحابه المساعدين في اقامه الشريعة معه  
مثل صديقه وفاروقه وما توارى على اهله واولاده من المصائب  
فصار ذلك شيئا لا تحقا اخوان الصفا واقطاع دوله حلال  
الوفاء الى ان اذن الله لصام اولهم وباسهم وثالثهم في  
الافاق الى سعيهم القيام بها اذ يبرزوا من كفهم واسبغوا  
من طول نومهم واليوم الرابع ان يكون فيه عزهم لعنه سيد  
كما غاب صاحب الناموس وما كان من الحزن والكآبة الواه  
من بعده باعيادنا انها الاخ هي اشخاص باطمة والنفس  
فاعله يادن بارها ما توحنه اليها ولهم من الاعمال  
والاعمال فاليوم الاول من ايامنا والفاضل من اعيادنا  
هو يوم خروج اولنا الفاعل منا ويكون اليوم الموافق لنزول  
الشمس برج الحمل وبحي الزرع والحصب والبعه وبرود الرحمة  
والايسار وهو يوم فرج وسرور لنا ويجمع اخوانا واليوم



الثاني هو يوم فام الثاني الموافق يوم نزول الشمس ولا السطحة  
 في تناهي طول الليل وقصر النهار وكان برصمرد وله اهل الخود  
 واصحابها وهو يوم فرح لنا وسرور واستبشارا ليوم الثالث  
 هو فام بالنهار الموافق لنزول الشمس قبل الميزان واستوا الليل  
 والنهار ودخول الحريف وهي معارضة الماظم الحق وكون الامر  
 على خلاف ما كان عليه ثم اليوم الرابع يوم الحزن والكاه يوم  
 رجوعنا الى كهفنا والاندسار وكون الامر على ما قال صاحب  
 السريعة صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بداعربا وسعود  
 كابد اصاب طوع الغيا ورجوع السيلع ذهاب الشتالي برج  
 الحمل ذلك بقدر العزير العلم وما منا الاله مقام معلوم  
 ومن قدر عليه بدوه فليس هو ما به الله واعلم ايها الاخ ان  
 في هذه المدة عجز الله احدث من الطب وترفع اهل العلم  
 درجات لم يكن لسالوها الا نصبرهم واحسنا بهم في ربههم  
 في ربههم ما بصددهم ولا سكر ايها الاخ ما ذكرنا  
 ان الزمان لا يرفع بصفا به لان الصفا انما يعرف بالكدر  
 والعدل بالجور والصحة بالسقم وانما صفا اخوان الصفا  
 لما اخلصوا الصبر على الملوى والسرا والضرا واستسلموا لربهم  
 وانقادوا له بفوس طسه صل ايها الاخ اعلم ان القربا  
 كما ذكرنا وراي شرعي وليس ولا نالت لها قاما القربان

الشرعي فهو الما مور به في الحج من دح الحيوانات المذكورة الموثو  
 على شرائطها من اجناس المحجود شالمة في الموضع الذي يحك  
 ذلك فيها واحكاما كان اكثر من واحد من صور واجود عدا البعم  
 من عرف منهم وشعرهم وبكفرهم فاذا اخرج ذلك من  
 حله ودفعه الى اهله بفوس طسه والنية صادقة كان قربانا  
 مقبولا وكفان نافعه ودعا مستجاب فهذا قربان شرعي واما  
 الفليسفه فهو مثل ذلك لا بها الناهية فيه العرب بالاجساد الى  
 الله سبحانه وتعالى بتسليمها الى الموت وترك الخوف كما فعل  
 سقراط لما شرب سم المذكور فكتب كتاب فادن وكاسيسار <sup>طاليس</sup> ارسطو  
 لما ترك الموت به لما حرقوا عليه تلامذته ومن كان خطابه  
 ووصيته المذكورة في رسالة النفاحة واعلم ايها الاخ ان  
 اعظم الفرائض هو ترك النفس بحبة الدنيا والرهدها وقلة  
 الخوف من الموت وعسه واما قربان اخوان الصفا فهو قربان بجميع  
 هذه الحصال كلها باسرها شرعها وفلسفها وهو العرب بما قرب  
 به ابراهيم صلى الله عليه وسلم من الكباش المموى به عليه  
 فدالواله الذي ندرعي في ارض الجنة اربعين حريقا فان  
 ممكن ان سعد بكبش مرعي في ارض الجنة ولو سرقا قتل ولا يفعل  
 عنه واجب ن ذلك ليكون قد بلغت المحمود واقتت المسلم  
 وعرب عالم الله تعالى وارحوا ان توفيك الله لفهم ما لسمع



ويجعلك من اهله ولما كان هذا الفصل جامعاً للمضائل النفسانية  
 وعلى انك متى انفعلت فيه الوصية كملت لك صورة الملكية  
 وكانت لك في معادك مهابة لوصولك اليها وبردك عليها  
 حمماً الرسالة بهذا الفصل الجامع للمضائل النافعة وهو  
 منها بمرارة القلب الجسد والراس من البدن وهو بها العز  
 بعد وثوق على ما فيها والانقسام بجميع ما رتبها والاعتماد  
 على ما وصفناه واعلم ايها الاخ ان كلامنا هذا يشهد لصحة  
 العقول السليمة وتسكن اليها النفوس الصافية المسافرة  
 الى ربها القاصدة الى قراءة الآيات المكتوبة في الافاق  
 والافق ما في السموات والارض وما يدل عليه الكتب  
 النبوية والشرائع السماوية وافعال الانبياء وابعادهم  
 على هذه الاعمال التي ذكرناها والسياسات التي وصفناها  
 وافعال الحكماء من الفلاسفة القدماء وما لهم الهياكل  
 في الارض على مثال ما هي عليه في السماء واعلم ايها الاخ  
 ان الشاك فيما ذكرناه وزاد لما وصفناه معدود في ذلك  
 لانه جاهل لا علم له ولا معرفة عندك فهو لا يرى في سكرته تأ  
 في ضلالته فمن اراد ان يعرف صحة ما قلناه ويحس صدقنا  
 من كدنا بفعل ما قلنا ويدل لنفسه ما يدلنا لجل له ذنوب  
 الحزم والوقوف على المقام وزهره فان راي ما يريد الشريعة

المحمد والملة الهاشمية صلى الله عليه وسلم وهوها وسفي  
 عنها سنة المحمد وحده الاسما بفهم معنا ما احب والسعة  
 له ما لنا وعليه ما علينا وان راي ما سانه الشريعة وهو معذور  
 في روضها مناب في تركها وليس على ما خرج منه لو ان سمعه  
 من العواد اليه وقد جاز في الجزع عن سيدنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال لا يدرى في معصية بلعك الله ايها الاخ  
 البار الرحيم منازل البرار وحالك وابانا من عذاب النار  
 وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد والقفار انه جواد عفا  
 بمك لرساله التاسعة بحمد الله وحسن توفيقه فهو حسنا وبع الوكيل  
 الرسالة العاشر منها في كيفية تصدي العالم باسم في قر  
 الموجودات ونظام الكائنات وان احدها مسطحة في  
 اولها من على القلح المحيط في مسرى مركز المركز  
 وانها كلها عالم واحد وكبدية واحد والحيوان  
 واحد وكائنات واحد والارض منها هو الوقوف على معرفة  
 الحقايق علمها وبنا شافيا بلا شك ولا شبه وان  
 مددنا من الله عز وجل ورجعنا اليه نفس يد قوله  
 عز وجل كما بدأنا اقل خلقه بقيد وعنا علينا  
 انا كنا فاعلم

بسم الله الرحمن الرحيم



اعلم ايها الاخ البار الرحيم انك الله وايانا روح منه  
فان العالم باسمك واحد مفصل احدى عشر طبقه تسعه  
منها في افلاك كريات مشقات وكواكبها ايضا كريات  
مستديره مصيئات وحركاتها كلها دوريه وذلك ان الفلك  
المحيط بجميع ما يحوي من الافلاك والكواكب يدور حول  
الارض في كل اربعه وعشرين ساعه سوى دور واحد وكل  
كل كوكب بدور في تلك المحصره او دايه حركه دوريه في زمان  
معلوم وكل ادارت دور اساعه باسمه كما وصفنا في رساله  
مدخل النجوم ورساله السماء والعالم ورساله الاكوار والانداء  
ودور فلك القمر كما ان احدهما النار والهواء والآخر الماء  
والارض وكل واحد منها كرى الشكل لمحطان او اخرها  
منصله باوايلها سان ذلك ان النار متصله اوها ملك القمر  
واخرها بطبقه الزمهرير والزمهرير آخر متصل بالماء والارض  
كما وصفنا في رساله الاثار العلويه واما الارض فجميع بحارها  
وجبالها في كره واحد فاذا عرشد شكل الجبال والانهار على  
سطح الارض وبما ملين ان كل واحد منها كانه قطعه قوس  
من محيط الدايه واما شكل البحار كل واحد منه كانه قطعه  
قشر من سطح جسم كروي وهكذا احوال الكائنات اذا اعتبر  
وبما ملين ان اكثرها كريات الشكل او مستديره

من ذلك ان اكثر ثمار الاشجار واوراقها وحب النبات  
ونور ازهارها كريات الاشكال مستديره وهكذا اكثر  
مصنوعات البشر كما يتبين في رساله الهندسه واما احوالها  
مدام ايضا لعطف او ايلها على احوالها مثل دور الزمان من  
من الشتاء الى الربيع ومن الربيع الى الصيف ومن الصيف  
الى الخريف ومن الخريف الى الشتاء وهكذا دوران الليل  
والنهار حول الارض كما سانه رساله الهيكل وكذلك حكم  
دوران مياه الانهار والبحار والعيوم والامطار فابها كالدول  
الدايره وذلك ان العيوم والسحاب بساء البحار المنصاعه  
من البحار والانهار وسوق الرياح الى القفار وروس الجبال  
ومطر هنالك وجميع السوال في الاوديه يذهب راجعه  
نحو البحار ثم يصعد باسمه وذلك بقدر العززالعليم وكذلك  
حال النبات ويكوسه من الراب والماء والنار والهواء فراجع  
اليها في دورها كالدولاب وذلك ان النبات يدور اسما  
ويكمل حتى ذابلت الى اقصا غاياتها ومنتهى اياها رجع  
عند السيل والفساد الى ما يكون منه بيان ذلك ان النبات  
ممنوع عروقه لطائف الاركان وبصر منه ورقا وحبثا وثمارا  
وسا ولها الحيوان لتعبد ثم تسجل في ابدانها بعضها حيا  
ودما وبعضها يخرج سادا ويرد الى اصول النبات لتعديت



منه وبصرها ونمارة. باسا وسادها الحيوان فانما مل  
 هذا من حيث له وكونه دولا ب دايراما اجسام الحيوان  
 فانها كلها تعود الى الترات وسلي وتصير ترابا ويكون منها نبات  
 ومن النبات حيوان كما سنصل فاداهودولا ب بدور واما  
 احوال السراخا اعلم كلها دايركا لدولا ب يدور وذلك  
 ان الانسان سدا كونه من النطفه ثم يسي ويسى ويسر وسلي  
 لما ان يتولد منه النطفه فيشتت في العود الى حيث خرج ليقتض  
 شهويه وساح سله وكذلك بدو كونه باصل الفوق ضعيف  
 السه ثم يركب ويراد الى ان يطلع الى الاشد ثم يمدى يخط الى  
 ان يرد الى ارضه كماله كما كان بدا كما ذكر الله تعالى فقال  
 والله اخرجكم من بطون امهاتكم لعلو شيئا واعلم يا اخي  
 ان هذه الموجودات التي تحت تلك القدر نظاما وترتيب ايضا  
 في الوجود والبقا وهي مرتبه بعضها تحت بعض متصل او اليها  
 باواخرها كترتيب العدد وترتيب الافلاك بيان ذلك انه لما  
 كانت تربت اجزا العالم محيطات بعضها بعض وهي احدى  
 عشر كثره سعه منها في عالم الاولاد ولها من لدن فلك المحيط  
 واخرها الى منتهى فلك القمر واواخرها مصله باوايلها  
 كما بينا في رساله السما والعالم وكان اثنان منها دون فلك  
 القمر وهي كرم النار والهواء وكرم الماء والارض وهي مسمومه

على اربع طبائع اولها الاثري وهي نار مصله دون القمر ودونه  
 القمر بر الذي هو البرد المفطر الرطوبه ودونه الارض المفطر  
 النسي وهذه الاربعه محفوظه كليتا تها في عرا كرها ومصله  
 او اخرها باوايلها ومصله جزويا بها بعضها الى بعض كما بينا في  
 رساله الكون والفساد واما الكائنات منها الى جزوا بها  
 فهي المعادن والنبات والحيوان ولها نظام وترتيب متصل  
 او اخرها باوايلها كترتيب الافلاك والاركان بيان ذلك ان  
 المعادن مصله اولها بالتراب واخرها بالنبات والنبات  
 متصل اخرها بالحيوان والحيوان اخر متصل بالانسان والاشيا  
 متصل اخرها بالملائكة والملائكة ايضا لها مراتب ومقامات  
 مصله او اخرها باوايلها كما بينا في رساله الروحانيات فبين ان  
 يذكر في هذا الفصل مراتب الكائنات من الاركان الاربعه  
 التي هي المعادن والنبات والحيوان بقول اول المعادن هو  
 الحصص ما يلي التراب والمخيم الى الماء وذلك ان الحصص هو تراب  
 رملي يسيل من الامطار ثم ينحدر ويصير حصى واما الملح فانه  
 ما يخرج بالبره السحيه وسعد قصير ملح او اخر المعادن مما يلي النبات  
 هو الكاهة والفطر وما يشاكلها سكون في التراب كالمعدن ثم يرب  
 في المواضع البديه وفي ايام الرشح من الامطار وصوت الرعد  
 كما يرب النبات ولكن من اجل انه ليس له ثمر ولا ورقه ويتكون



في التراب كما يكون الجوهر المعدن فصار من هذه الجهة شبه  
النبات ومن جهة أخرى شبه المعدن وأما بآثار أنواع الجوهر  
المعدن فمما بين هذين الحدين اعني الجص والكاه وقد بينا  
في رساله المعادن انواعها وخواصها وخواصها وسماتها وأما  
النبات فاقول ان هذا الجنس من الكائنات متصل اوله بالمعادن  
وأخره متصل بالحيوان بيان ذلك اعلم يا اخي اول مرتبه الناسه  
وادوبها مما يلي التراب هي حضرة الدم من وحرها واشرفها مما  
يلي الحيوانه الخلد وذلك ان حضرة الدم ليست شئ  
سوى غيار سليل على الارض والصخور والاحجار ثم تصدق  
بلك الأمطار وتصح بالغدوات خضرا كانهما يد رروع و  
حشايش فاذا اصابها حر الشمس يصف النهار جف ثم يصح من  
الغد مثل ذلك من بداء الليل وطب السم ولا يلبث الكاه  
ولا خضر الدم الا في ايام الرشح في الساع المجاور لتقارب  
ما هبها لان هذا معدن نباتي وذلك نبات معدني وأما  
الخل فهو آخر مرتبه الناسه مما يلي الحيوانه وذلك في الخل  
نبات حوله لان بعض احواله وافعاله مما ينحصر في احوال النبات  
وان كان جسمه نباتيا بيان ذلك القوم الفاعله فيه مفصله  
من القوم المفعله والدليل على ذلك ان اشخاص الحوله فيها  
ما سله اشخاص الاناث والحوله في اشخاصه لفاح في اناثها كما

يكون ذلك للحيوان وأما سائر النبات فان القوم الفاعله  
منه ليس بمفصله من المفعله بالشخص بل بالفعل حسب كما بينا  
في رساله النبات وايضا فان الخل اذا قطعت رؤس اشجاره  
جفت وبطل نمو ونشوم كما ان للحيوان اذا ضربت اعناقها بطلت  
وما سله هذا الاعتبار بان الخل نبات بالجسم حيوان بالمفصل اذا  
كان احوال النفس الحيوانه افعاله وشكل جسمه شكل النبات  
وفي النبات نوع اخر فله ايضا فعل النفس الحيوانه وان كان  
جسمه جسمًا نباتيا وهو الاكثوث وذلك ان هذا النوع من  
النبات ليس له اصل ثابت في الارض ولا له ورق كما ورقاتها  
بل هو يلف على الاشجار والزرع والقول والحشايش وعصر  
من رطوباتها وتعدى كما فعل الدود الذي يدب على ورق  
الاشجار وقضبان النبات ويصدها ويأكل منها ويعتدي  
وهذا النوع من النبات وان كان جسمه ليس به النبات  
فان فعل الحيوان فقد بان بما وصفنا بان اخر مرتبه النباتيه  
متصله باول الحيوانه وأما سائر النباتيه فهي ما بين  
المرسدين واعلم يا اخي بان اول مرتبه الحيوانه ايضا  
متصله باخر النباتيه كما ان اول الناسه متصله باخر المعدن  
واول المعدن متصله بالتراب والماء كما بينا قبل واعلم يا اخي  
بان ادون الحيوان والعصه هو الذي ليس له الاحاسه



واحدة وهو الخلدون وهي دودة في جوف انبوية تلك  
سب تلك الاسوية على الصخور وفي بعض سواحل البحار وتلك  
الدودة تخرج نصف شخصها من جوف تلك الاسوية وتنبسط  
منه وليس يطلب مادة لعددها جسمها واذا احتست برطوبة  
ولم تنسطب اليه وان احتست كثنوية او صلابه انقصت وغا  
في جوف تلك الاسوية خدرا من موزي جسمها ومفسد  
لهيكلها وليس لها سم ولا بصر ولا شم ولا ذوق الا اللس حسب  
وهكذا اكثر الدنان التي تكون في الطين في قعر البحر وعمق  
الانهار وليس لها سم ولا بصر ولا شم ولا ذوق لان الحكمة الالهية  
لا يعطى الحيوان عصا الاحتياج اليه في جر المنفعة او دفع المضرة  
لانه لو اعطاها ما الاحتياج اليه لكان وبالا عليه في حفظها  
وبعلها وهذا النوع حيواني في بناءه لانه ينسب جسمه كما ينسب  
بعض النباتات ويعوم على ساقيه قائما ومن اجل انه يتحرك  
بحسبه حركة اختيارية فهو حيوان ومن اجل انه ليس له  
الاحاسه واحده فهو انفصل الحيوانات رسة وتلك الحاسه  
ايضا هي التي تشاركها النبات وذلك ان النبات لها حس  
اللمس حسب والدليل على ان للنبات حس اللمس هو ارساله  
عروقه نحو النهر والمواضع الباردة وامساعه عن ارساله  
عروقه الى ناحية الصخور والشمس وايضا اذا انفق مسها في

مصنوع ما وطلب المسحه وان كان فوقه سقف وبرك اليه  
من جانب ما لا النبات الى تلك الناحية حتى اذا طال  
اخرج من هناك رءوسه وهذه الافعال تدل على ان له  
حس ومس وعقدار الحاجة اليه فاما حس اللمس فليس للنبات  
ذلك لانه ليس يلمس بالبحسبه الالهية ان يجعل للنبات  
الما ولم يجعل له حيله الدفع كما جعل للحيوان وذلك ان  
الحيوان لما جعل له ان يحس بالالم جعل له ايضا حيله التي  
اما بالفرار والهرب وبالتحزرا وبالممانعة ففقدان بما وصفنا  
كيفية ترتيبه للحيوانه مما يلي النبات فترددان بين كيفية  
مرته الحيوانية مما يلي الانسانه فيقول ان رسة الحيوانه  
مما يلي رسة الانسانه ليست من وجه واحد ولكن عدة وجوه  
وذلك ان الرسة الانسانية لما كانت معدن الفضائل وينبوع  
المنافع لم تستوعبها نوع واحد من الحيوان ولكن عدة  
انواع فمنها ما قارب رسة الانسانه بصوت الحسداسه مثل  
المرء ومنها بالاخلاق مثل الفرس الكريم والخلق ومثل طائر الخنثى  
الذي هو الحام ومثل الفيل الزك والقلب ومثل الهمار والسباع  
الكثيرة الاصوات والاحكام والسمات ومثل النحل اللطيف  
الصانع وما شاكل هذه الاجناس وذلك ما من حيوان يستعمله  
الناس او قد انس بالانسان الا ولبعسه قريب من الانسانه



واما الفرد فلقرب شكل جسده بجسد الانسان صارت نفسه  
كما في افعال النفس الانسانية كما هو معروف واما الفرس الكريم  
فانه من كرم اخلاقه صار جسده مركبا للوك فانه ربما سلع من  
حسن دبه لا يبول ولا يروث مادام يحصر الملك او هو راكبه  
وله ايضا ذكرا واولاد في الهجاء وصار على  
الطعن والجراحة كما يكون الرجل الشجاع كما وصف الشاعر فقال  
واذا اشتكا مهرى للجراحه عند احلاق الطعن طلب له اودما  
لما راى لست امل عدته عفن الشكيم على اللجام ونجما  
واما الفيل فانه يفهم الخطاب بدكانه ويمسك الاخر والنهي كما  
يمسك العاقل المأمور المنهى فهذا الحيوان في اخر مرتبة الحيوانية  
مما يلي ربه الانسانية لما يظهر منها من فضائل الانسانية  
واما باقي انواع الحيوانات فيما بين هاتين المرتبتين وادنى  
فرغنا من ذكر مراتب الحيوانية مما يلي ربه الانسانية فليذكر  
اولا ربه الانسانية مما يلي الحيوانية واعلم بان دون ربه الانسانية  
الى ما يلي الحيوانية هي ربه الذين لا يعلمون من الامور المحسوسة  
ولا يعرفون من الخيرات الا للحسائس ولا يطلبون الا اصلاح  
الاجساد ولا يرغبون الا في ربه الدنيا ولا يسمون الا بالخلود  
وما مع علمهم به انه لا يسئل لهم في ذلك ولا يسهون من اللذات  
الا الاكل والشرب مثل الهام ولا يسمون الا في الجماع والنكاح

مثل الخنازير والحمير لا يحرصون الا على جمع الدخاير من متاع  
الحياة الدنيا يجمعون ما لا يحاؤون اليه كالتمل ويحسون ما لا  
يسمعون به كالعقايق ولا يعرفون من الرب كالطواويس يحاربون  
على ختام الدنيا كلاب على الجيف فهو لاء وان كانت صورهم  
الجسدية صور الانسان فان افعال نفوسهم افعال النفس  
الحيوانية والنباتية اما ربه الانسانية التي يلي ربه الملكية  
فهو ربه الذين استبغت نفوسهم من نوم العقل ورتقه الجهالة  
واسعشت كثر العلوم والمعارف وانفتح لها عين البصر فابصر  
بنور قلوبها ما كان غائبا من حواسها من الامور الروحانية والروحانية  
العقلية وشاهدت بصفاء جوهرها عالم الارواح ورأى بعين  
العين اصناف الخلائق الذين هم هناك وهي الصور المجردة  
عن الهوى الجسدية وهم اجناس الملائكة والملايكة على وجود  
ربك من الروحانية والكروبيات وحلة العرش اجمعين  
وعرفت افعالهم وسموا لها سرورهم وملاذهم ولعنهم <sup>فسوء</sup>  
كحوها ورعبها وحرصها على طلبها ونزعتها في نعيم اسماء الدنيا  
والكون في عالم الاجساد وترك طلب شهواتها الجسدية واعرضت  
عن تناول اللذات الحرامية وصارت تفكرها هناك وان  
كان يحسد ها هنا فاسهل له مفكرها هناك طابا وبان طلب  
المعارف والبحث عن حقائق الامور ورضي من متاع الدنيا



بسدر كبير نعم بها حق الجسد وخرقة لواري بها العيون في  
 وقت معلوم وعاش في الدنيا مع اساجسته من الادميين حتى  
 فهو نفسه من اجناس الملائكة فاجبت تهاديا اخي في طلب ما طلبوه  
 وارغب في صحبتهم وامد بسهم وسنن لسريهم لعلك تحشر في  
 رزقهم في الجنة نمراد اذ اقرار كما ذكر الله تعالى في كتابه  
 فقال جل ثناؤه وسوق الذين انفقوا ربهم في الجنة زحرا الى  
 اخر الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يوم  
 القيمة مع من يحب وقال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاسعوا  
 بحسبكم الله ويعرفكم وقد سطر به الاساطوات الله عليهم  
 اجمعين وحضرة المومنين المحققين في احدى وخمسين رساله  
 علمنا هات في غراب العلوم وطرائف الاداب وهدى النفس وصلاح  
 الاخلاق وهدى الله ايها الاخ لقرااتها وهم معاسها والعلم عامها والسك  
 تمت الرساله العاسر من التاموسه في السحر والعرام من رسائل اخوان  
 الصفا صان الله اقدارهم بحمد الله وحسن توفيقه وحسبنا الله ونعم  
 الوكيل الرساله الحاكية عشر منها في ما يبه السحر والعرام والعباد  
 والحر والوهم والرزق في كيفية اعمال الطلسمات وما عار  
 الارض وما الحرو وما الشياطين وما الملائكة وكيف افعالهم  
 وتأثيرات بعضهم في بعض والعرض منها هو السان بان في  
 العالم فاعلم عمره سر ولا تحسوسا لسمان روحانيت

بسم الله الرحمن الرحيم ويستعين  
 اعلم انك الله ايها الاخ انا قد ذكرنا في خمسين رساله تقدمت لنا  
 قبل هذه الرساله في فنون العلم وغرايب الحكمة ورساها  
 وجمعنا فيها علوما كثيرا واعراضا جمة وحكما بلغة قد ساها  
 بحسب ما يعصنها درجات المعلمين ومراتب الطالبين المستفيدين  
 وكما لا ينبغي ان يدرك العلم لمن ليس هو من اهله ولا يعرف فضله  
 وهكذا لا يجوز ولا حل ان يمنع منه من هو مسترشد طالبا له  
 ولا حل له على مستحق له فينبغي لمن حصلت له هذه الرساله من  
 اخواننا الكرام ان يدع منها الى كل من يحق ما يقرب من فهمه  
 وما يعلم انه يصلح له ويلبوس به اولا فاول على الترتيب  
 الذي رساه في رساله الفهرست فكلما اربف نفسه في  
 العلم في درجه درجه واسهت الى حربه حربه في المعرفة الى  
 ما بعدها ودفع اليه ما سلوها الى ان يبلغ نفسه الى حد كمالها  
 على اربعة اقسام القسم الاول ربا صه بدانها والقسم الثاني  
 حسابه طبعه سلى بها والقسم الثالث نفسانه عقله من  
 بعدها والقسم الرابع ناموسه هي اخرها وهذا الرساله هي  
 آخر رسايل من القسم الرابع وهي الحادية والخمسون يزيد  
 نذكرها ماسه السحر وكيفية عمل الطلسمات وانها كاحدا للعلوم  
 والمعارف المعارفة وبعض الحكم المستعملة ويستشهد



عليها ما سمعناه من العلماء وعرفناه من كتب القدماء الذين  
كانوا مضوا فلبسوا واعلم اننا الاخ ابد لنا الله اسارا ما اليوم  
اكثر الناس المغفلون اذا سمعوا بذكر السحر يستحيون من بصره  
به وسكاثون من كعله من جملة العلوم التي تحل ان سطرها  
او سادب بمعرفها وهؤلاء المغفلون والاحداث من فلاسفة  
دهرنا المختلفين والمدعين باهم من خواص الناس للمردس  
وذلك لانهم لما راوا لبعض المتعاطين لهذا العلم والخاصين  
في طلبه من غير معرفة له اما الله فليس العقل او امراة وعنا  
او عجوز حرقا لها فرعوا انفسهم عن مشاركة من حاله اذا  
سمعوا بذكر السحر والطلسمات انفسه منهم لئلا ينسبون الى  
الجهل ولئلا التصديق بالكذب والخرافات اذ كانوا اولئك  
السحفا من الطالبين لهذا العلم بطلبه لا عرضهم بحقه  
دسه من غير معرفة بوحب الطلب ولا المقصود منه والغرض  
ولم يعلموا ان هذا جزء من الفلسفة بل هو جزء من اوجز  
علوم الفلسفة لانه يحتاج لعدة في تعلم علوم مقدمه فمنها  
علم النجوم الذي هو معرفة بلاية اشياء وهي الكواكب والافلاك  
والروح اسما عشر برجا والافلاك تسعة والكواكب المعروفة  
الف وتسعة وعشرون كوكبا منها تسعة سيارة وقد ذكرنا  
في الرسالة الثالثة من القسم الاول من كتابنا وهي كالمثل

في علم النجوم جميع ما يحتاج اليه لعدة من ذلك فاما ما سوا  
البروج والكواكب والافلاك فمنها العقدتان اللتان يسمى  
احدهما الراس الاخرى الذنب فالراس يدل على السعور  
والذنب يدل على الخوس ولساها كوكبين ولا جسد ظاهر  
ولكنهما اربع حصصان فحماذا سها فطهورا فعالها  
يدل على ان في العالم بقوسا حقه على الجس فعالها ظاهر ودوا  
حقه سمون الروحاسين التي ذكرنا هاهنا في الرسالة التي قبل  
هذا الرسالة وهم اجناس الملائكة وقبال الجس واخراب  
الشياطين عرف ذلك اصحاب علوم السحر وطلسمات فافترأ  
بلك الرسالة التي لتا قبل هذا الرسالة ليعرف هذا المعنى  
على العام والكمال منها اذا فراتها ويحسب لك ما هو موجود  
في هذا العلم من افعال الروحاسين كما ذكرناه وبسأه  
وشرحناه فيها واما معرفة افعال النجوم وتأثيراتها فيما تحت فلك  
القمر من بعد المعرفة بدلالاتها فهي من الفلسفة الروحاسية  
والباسد الاهي والعناية الراسية واحدا لعلم المنسويين  
في هذا العلم بطليموس صاحب كتاب المحسني وعنه من  
الكتب التي له في هذا العلم وغيره من العلماء واعلم يا اخي  
بان كواكب الملك هم ملائكة الله وملكوته سما وانه حلهم  
الله عز وجل لعامة عالمه وتدير حلايقه وساسه برسبه



وهم خلقاء الله في ارضه لسوسون عبادته وحفظون  
 شرايع اسمايه بافاد احكامهم على عبادته لصلاحهم وحفظ  
 نظامهم على احسن الحالات واعلم يا اخي انه لا يكاد يعرف  
 كيفيات تاثيرات هذه الكواكب واعمالها في جميع ما في  
 هذا العالم من الاجسام والارواح والنفوس الا الراستخون  
 في العلم بالنفوس في المعارف الناظرون في العلوم الا  
 الموتيدون بتباسب الله والهامة لهم واعلم ان اول نوع سرى  
 من النفس الكلية نحو العالم في الاشخاص الفاصلة بينه وبين  
 كوكب لعالم الثانية من بعدها هي الكواكب السيارية ثم من بعدها  
 فيمادونها من الاركان الاربعة ثم في الاشخاص لكاسه منها  
 من المعادن والنبات والحيوان واعلم يا اخي ان مثال سريان  
 قوى النفس الكلية في الاجسام الكلية والجزوه جميعا كمثل  
 سريان نور الشمس والكواكب في الهواء ومطارج شعاعها نحو مركز  
 الارض واعلم انه اذا الفوق في وقت الزمان ان يكون الكوا  
 السيارية في اوجها واشراقها ويكون بعضها من بعض على نسبة  
 الافضل لسي النسبة الموسعة سرت عندها تلك القوى  
 من النفس الكلية ووصلت يتوصل تلك الكواكب الى هذا العالم  
 اخرى احرار كائنات على اعداء فراح واطبع طباع واجود نظاما  
 لسي تلك الأحوال سعادته وان القوى ان تكون الحال على

ضد ما ذكرت كان الاخرى للصد ولا يكون ذلك ما لقصدا الاول  
 ولكن باسباب عارضة كما بيناها في رسالة الاراء والمنايب  
 في باب علل الشرور واسبابها معروفها يا اخي من هناك واعلم  
 انها الاخ ان ليس من معرفة الكائنات قبل كونها صلاح لكل  
 واحد من الناس لان ذلك بعض العيش واما يرا هذا العلم  
 لتسخره في ما هو اشر منه ولعرف الشر الذي فيه معرفة  
 الاسباب والعلل منه النفس من نور العقل وقد له  
 وبعثت من موت الخطية وفتح لها عين البصر ولعرف حقايق  
 الموجودات وتحقوا امر المعاد ورهنة الدنيا وسهون عليها  
 مصاسها ولا حزن ولا حرج اذا علمت موجبات احكام النجوم والفلك  
 كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من زهد في الدنيا  
 هانت عليه المصائب وبصديق ذلك قوله تعالى لكيلا تأسوا  
 على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم واعلم انها الاخ ان هذه العلوم  
 تنقسم الى خمسة اقسام احدها علم الكيمياء الذي يبع الفقر  
 وكشف الصبر والثاني علم احكام النجوم الذي يدرك به علم ما  
 كان وما يكون والثالث علم السحر والطلسمات الذي يلحق الرعيث  
 بالملوك والملوك بالملائكة والرابع الطب الذي يحفظ به صحة  
 الاجسام ويشفي بوازيل الاسقام والخامس علم التجرد الذي  
 يعرف النفس في ذاتها ولشرف به بعد تحررها على مسيرها وقد



بكلهنا في رسالة لثاني النجوم عما هو كالمقدمة ما يحتاج اليها  
في معرفته قبل هذه الرسالة وقد كان علم السحر والطلسمات تابعا  
لعلوم احكام النجوم وتاليا ومتعلقا به عليه والمنافع به كثيرة  
ومشهوره فقد سمع خبر الطلسمات وكثيرها منها خبر الذي للزنادقة  
وتفيلها الرتيون والطلسم الذي للمتساح وطلسم البوق وطلسم  
الحيات وطلسم العقارب وطلسم الزباير وغيرها مما ليسمع  
بالاخبار عنه دائما من قوم لا يجوز عليهم النواطي في اوقات  
مخلفه وعلى وجوه مغفرة ومع هذا فلا بد لنا ان نورد على هؤلاء  
المنكرين لهذا العلم والمكذبين لمن يدعي صحته من الشهادات  
بعض ما ذكره المتقدمون في كتبهم وسطورهم من احبارهم  
وحكي من ذلك ما كان واضحا الشهرة ولا يحصى موضعه ما  
ولا يكذب قائله حتى لا يجد السمع اليك دينا سبيلا فيقول  
ان افلاطون الفيلسوف فقد ذكر في مقاله الناس من كتاب  
السياسة على اعلو من انه قال ان حروارطيس الذي من اهل  
مدية اوربا كان رجلا يرعى الغنم وكان احرا لمسط كان في  
ذلك الوقت على مدية روربا فحان في ذلك الزمان امطار  
وكان معها ولا زالت فانشق موضع من الارض وصارت فيه  
حسفة في الموضع الذي كان فيه ذلك الرجل الذي يرعى الغنم  
فيه فلما راى الرجل تلك الحسفة عجب منها وترك الهاقراى

هناك اشياء عجيبة وكان مع ساير ما راه هناك فرشق معمول  
من كاس في يده كرى مسمره فاطلع في جوف الفرس من تلك الكرى  
فاذا في جوف الفرس انسان مست مقدار فيما يراه منه اكثر من  
مقدار انسان بدليل عليه شئ اصلا سوى خاتم ذهب كان في يده  
فاخذ ذلك الخاتم وخرج من الحسنة والحق ان الرعاة اجتمعوا  
على ما جرت عادتهم من الاجتماع شهر اشهر ليسهل في الملك  
امر اغنامه وحضر معه الراعي وهو كاهن ليس لذلك الخاتم  
فبينما هو جالس مع ساير الرعاة عرض له ان ضرب يده على  
خاتمه فاداره في اصبعه حتى صار رصته في داخلها  
فلما فعل ذلك خفي عن الجالوس الذي كانوا معه حتى لم يروا به  
جالس ولم يصررو وجعلوا يتكلمون في امره على انه قد انصر  
عنهم وكان هو معي من ذلك الكلام ثم انه ضرب يده على  
خاتمه فاداره رصته في خارج فلما اداره صار القوم يرون به  
فلما فهم ذلك حرب خاتمه هل فيه هذه القوم فوجده لعرض  
منه ذلك الامر بعينه انه في اذار في خارج ظهورا نص  
الناس فعند ذلك لما اختبر هذا فزار في خاتمه بلطف  
واحبالا ان يصير في عدد الرسل الى الملك فلما وصل اليه  
ملكه وصار ملكا الان ناسا هل يرى ان افلاطون الفيلسوف  
مع فضله وعقله حكى هذا الحكاية في كتاب من كتبه



وهو الذي سببه السياسة وهو مع هذا يجوز ان لعنه وتظن  
انه يرى ان هذا الطلسم اعني الخاتم الذي تقدم ذكره قد عمل  
للملكه لئلا يسبب لها غارة حتى صار يفتق الفلج الى الحد الذي  
ظهر منه في العمل الذي يمل به فانما السبب الذي يدعوا هو  
الاحداث في النكس والاكثار كمثل هذا هو ما فيهم من  
الكسب وفيه لرغبة في التكم والبقعة وفيه الحياء عمل هو  
على ما فعلوا به من الجهول لهذه العلوم بكذب من قال بصحتها  
لاهم لحدود هذا اسهل عليهم وانخفض مؤنه فاباك ايها الاخ  
ان تسلك سبيلهم او تحدى مثاهم او يشارهم او يشبههم  
بل يكون الطلب ايدا فكري واصابه الحق عرك ونه اقتنا  
الحكمة ودر كها شهوتك لتسعد بذلك وتفوز مع السعداء والشه  
ثم ودحكى ابو معسر جعفر بن محمد المنجم في كتاب مذاكرة للشادات  
بن محمد بن محمد بن موسى بن النضر الخوارزمي قال حدثني يحيى بن  
منصور المنجم قال دخلت انا وجماعة من المجير الى المامون  
وعند جماعة انسان قد يتنبؤون وكان له ولد قد دعا بالقضاء  
ولم يحضر والعد فقال لي ولم يحضر المجير اذ هو اجد واطالعا  
لادعوى انسان يشبه بدعيه وعن قولى ما يدك عليه الفلك من  
صدقه وكذبه ولم يعلمنا المامون انه مسمى في الحساب ليصل اليه  
فاحكنا الطالع وصورناه فوقع الشمس والقمر في دقيقه ولحد

في الطالع والطارع الحدي والمشرى في السبيل سطر الله  
فقال كل من حصر عري ما يدعيه صح فقلت هو في صحه وله  
حجه دهره عطارده ووصحح الذي يطلبه لا يصح ولا يم له  
ولا سطر فقال لي من ان قلت لان صحه الدعوى من المشرى  
او من سطر الشمس او من سطر سطر اذا كانت الشمس عريه  
وهذا كاله هبوط المشرى سطر الله بطر موافقه الا انه كاره  
لهذا البرج والبرج كان ولا سم الصحيح والصدوق والذ  
فالواحد دهره عطارده طوب من الحرفه ويرى والخناع والحج  
من ذلك فقال ان الله درك ثم قال ابدور من الرجل قلت  
لا قال هذا الرجل برعم ابي فقلت يا امير المؤمنين  
فبعه سيحج به فقال معي خاتم ذو فصين السه ولا سطر  
ش ولا سطر عريه فصحك ولا سطر من الصحيح حتى برعم ومع  
فلم ساه باحد فاكب به وباحد عري ولا سطر اصبعه فله  
باسدي هذا الرهم وعطارده وعملها فاحر المامون ان  
يعمل ما قال فعله فعلمنا انه من علاج الطلسمات فانزال به  
المامون انا ما كسر حتى برام من دعوى النبوه ووهف  
الحل الى احصاها وعمل بها في الخاتم والعلم ثم وهب له المامون  
الف دينار لم يساه بعد ذلك فاداه من اعلم الناس بعلم الخوم  
فاما ما ذكر في القرآن في مواضع كثيرة من ذكر السحر



وكبر ذكرهم من ذلك ما ذكرناه في سورة البقرة قوله تعالى عز وجل  
وما كفر سلمان ولا كن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما  
انزل على الملكين ثابث هاروت وماروت وما يعلمان من احد  
حتى يهولا انما نحن منه ولا نكفر فاعلمون منهما ما لقوا به بان  
المرء ونزول وجه وما هم بضارين به من احد الا اذا ذاب الله واذ كان  
قد بلغ من قوم السحر وعلمه ان لقوا بين المرء وزوجه فاقى سى لى  
هنا او ههنا في ذلك الخبر شك بعد ما يطوى به القرآن وعرفنا  
منه صحة وقد قال الله عز وجل في سورة المائدة قوله اذ كففت  
بنى اسرائيل عنك اذ حسبهم بالنسب فقال الذين كفروا منهم  
ان هذا الا سحر مبين وقال في سورة الانعام ولونزلنا عليك  
كتابا في فرطاس فليسوع يناديهم لقال الذين كفروا ان هذا  
الا سحر مبين وقال في سورة الاعراف قال الملا من قوم فرعون  
ان هذا السحر علم يريد ان يخرجكم من ارضكم لسحر  
فما ذا يامرون قالوا ارجوه واجاء والعت في المداين حاشيت  
يا بولك كل ساحر علم الا يرى ان المرء لسبعظم سحرهم وقال  
ايضا في هذه السورة قال في السحر ساحدين قالوا امنا بر رب  
العالمين ومنها ايضا قالوا امهما ناسا نابه من ايه لسحر يا بها  
فما نحن لكما عومين وقال في سورة نوح اكان للناس  
عجا ان اوحى الي رجل منهم ان اذر الناس وشر الذين امنوا

ان لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا السحر مبين  
وقال في سورة نوح بنى اسرائيل نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون  
الملك واذ هم يحون اذ يقول الظالمون ان سمعون الا رجلا  
مكشورا ومنها ولقد اسما موسى سبع ايات بيتات فسل بنى اسرائيل  
اذ جا هم فقال له فرعون لاني لاظنك يا موسى مكشورا وقال  
في سورة طه قالوا احبنا لمرحما من ارضنا سحر يا موت  
فلنا سكت لسحر مثله فاحمل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه كن  
ولا انت مكانا سوى ومنها ايضا قالوا ان هذان لساحران  
ان كرحاكر من ارضكم بسحرهما ومنها فاد اجا لهم وعصم  
حمل الله من سحرهم انها سبع ومنها انا امنا بر ربنا لينقر لنا  
خطايانا وما اكرهنا عليه من السحر والله خير ولعل وهذا  
ايضا انها الاخ كما سمع وترى ما ذكرناه في القرآن من تكرير السحر  
في هذه المواضع ابراه باطلا لا اصل له اعوذ بالله ان  
لسحر احد من الخلق ان يقول هذا الا ان حتى يرجع الى ما عند  
اصحاب الشرائع الاخر ومات كنههم لاني سدسون بها وسهلون  
لصحبها بها مائة في التورية مكتوب ما لعرويه ويعرون صحبه  
امتان من الهم وهم اليهود والنصارى جميعا فالوربه  
موجود يادى اليهود والنصارى جميعا بالله العبريه وبالله  
السريانه وبالله العربيه لا خلاف بينهم في ما بل لهم متفقون



على صحتها وحقيقتها ما فيها وفيها مكتوب في قصة عيصوا فقال  
كان عيصوا ابن اسحق صاحب صيد وكان كلما خرج الى الصيد  
خرج عليه ابن ممرود بن كنفان ويقول له صار عني على انه ان  
عليك احدث صيدك وكان على ابن ممرود ابن كنفان  
قبض آدم الذي خرج معه من الجنة وكان فيه صور لكل  
شي خلق الله تعالى من الوحش والطيور ودواب البحر وكان  
آدم صلى الله عليه وسلم اذا اراد صيدا من شيء من الوحش  
او غيرها وضع يده على صورته في القميص فيمسك ذلك الصيد  
حاربا واقفا اعني حتى ياتيها خذوه وكان كلما صار عه اخذ ابن  
ممرود عيصوا ابن اسحاق فصر به الارض واخذه صيده  
فلما طال ذلك على عيصوا شكاه اسحق صلوات الله وسلامه  
ما يلقي من ابن ممرود فقال له اسحق صف لي القميص فوصف له  
فقال له اسحق هذا قبض آدم ولما فعله ما دام عليه فادحاك  
يطلب المصارعة فقل له حتى يرج القميص فصار عه انا فعل  
فانيك فعله فاداعله فخذ القميص اعد فخرج عيصو يريد  
الصيد فجاها ابن ممرود كعادته وطلب المصارعة فقال عيصو  
سرع سايك لم يصارع فتنزع ابن ممرود القميص والفاء  
ويرجع عيصوا شيئا به لمر اضطراعا فضرب عيصوا به الارض  
وحل على صدره ثم وب عيصوا فاخذ القميص والصيد ومضى

في الريم بعد ما وعجز ابن ممرود فلم يلحقه ولما اياه اسحق القميص  
فقال له الريم بك فقال له اخاف ان ياخذ ابن ممرود في  
الريم فقال يا الريم ما دام القميص عليك فلو فعلك فاذا مضى  
الى الصيد فاردت ان تصيد شيئا تصع ذلك على صورته في  
القميص فانه يفعلك حتى ياخذ وكان عيصوا اراد شيئا  
من الصيد من الوحش وضع يده على صورته في القميص  
فمما اعني لا يصير حتى عيصوا فاخذه فمن ههنا كان يدخل  
ويريد لصرا بالقميص وههنا ايضا خبر مشهور لعمه جميع من  
لم يصحبه التور من اليهود والنصارى ولا يحد منه الريم والاضان في  
التور في السمر الثاني مائة في قصة يعقوب عليه السلام مع لانا  
حاله قال فلما ولد له واحبل يوسف قال يعقوب الانا ورحمتي  
وسرحي اطلق واذهب الى بلدي وممكنه واوصي اولادي  
واعطي لساى الدس وعملت معك هم ههنا الان احرك لا عطيك  
فقال يعقوب ارجع وارعى عيالك واحفظها بالليل والنهار واسمع  
في جميع غنمك واغلب كل احمر منهم وكل اسع وكل جمل  
ما سمع ساخص في سواد وكل املع ساخص من الغنم وكل احل  
اسخ من المرفل مكن ذلك احري واشهد على الطعن اليوم  
لكن اذا طلعت بعد هذا اليوم على اغبر او اسع او املع ساخص  
او منهوم من المعرو املع سواد وساخص من الصان فهو اخي فقال



لا بان لهم لكن كما ذكرت وغلب في ذلك اليوم السوء  
الجح والبلع ساخن وكل سن في غنمه اكل او افع او  
مهر وكل ما كان في بيضا وكل ما منع لسواد وساخن جعلها  
على ابدى والده ورف لعقوب بن رعي عمه ورجع عم لا بان وحمل  
بشها معمار منه ثلاث ايام وغم كل واحد منها على حدة في موضع  
وكان لعقوب رعي سائر غنم لا بان الى نصف واحد لعقوب  
فصا نارطيه من لور ودر لب وفسرها قشورا وجعل من الساخن  
منها قشورا وجعل من الساخن والقشور وركبها الفصان الى  
فسرها في محار الماء المستسقي في موضع يرد منه العم للسرب  
مستعمل العم معرج وحمل اولادها في بطي اذارا في  
الفصان مع العم حليا او ملحا وفي كل سنة اول ما حمل  
حمل العم بعد ما حمل لعقوب يركب تلك الفصان في الماء  
في المستسقي ولا يركبها في موحرا الغنم واسرع الرجل وكفرت  
ما سبه في هذا ايضا في النورية ما لا يدعه احد فاعرفه اليها  
الاخ تقرأ ايضا في كتب اخبار ملوك بني اسرائيل الى محري  
عند اليهود محري النورية يدكر ان كان مهم في افعال له اسما  
وهنا مشهور في الانبياء وله كتاب والبصاري واليهود معروفون  
مصدقون بنوهم وحلاله ودره وكتابه معهم وقد كرت في الكتاب  
ان تصب اليهود ملكا لاله طالوت فاداه الله تعالى فسل العالم

فعل الا انه خالف من قبل مواسمهم فاسقط عمره الملك ولسح  
داود سراومات اسمويل فاسلط لوت على السحرة وعرافين فسل  
من قبل منهم وهرب من مارب واقبل فلسطين فحاربهم جميع  
العرافين لهم ودخله الرعب من كثرة الجيوش المصبه اليه ولم يجد  
مسكن في قوله كعادته من بني ولا صاحب ولا عراف ولا حاكم  
فلو لذلك وقال الخاصة اطلبولي ساحرا اساله عن عامه امرى  
فذل على ساحر فسلها واسالها ان يحى بها فساله اي الاسا  
بحار ان تحبه فاختار اسمويل واحبته ورجع عند ربه ورجع  
فقال لها طالوت لا تدعي ما ذرايت فقالت رايت رجلا شجاعا  
مثل ملائكة الرب مشملا برنس وقد صعد من الارض فسل طالوت  
انه اسمويل فدخل عليه ويحذر يديه فقال اسمويل له بما ارجعتني واجبتني  
فقال طالوت لما صاف في بني اسرائيل فلسطين فحاربهم انا  
وزوال غناية الله عني ومنعه الاحلام مني ودعوتك لا شاور  
في امرى فقال اسمويل ان الله تعالى قد فعل الملك لي صاحبك  
وعضب عليك وعلى بني اسرائيل بما فعلتمون في مولد العالمين  
فهو ناصر فلسطين عليكم ومد لهم نصرا معاداة الا هو اب  
فخرج طالوت فلذلك وخر معشيا عليه وعمره السابعة فاقبلت اليه  
ومن كان معه ولم يرا الراية حتى فاق واصابهم ليله وانصر يهودا  
فالحلت الحرب فوقع الهربه على العبرانيين فاكثر والصلب منهم وقيل



وصل الطالوت بلسه وبلين وانكا هو على حربه فاخرجنا من ظهره <sup>جهم</sup>  
 بنو اسرائيل على عليك داود فدفع بهم من باواهم فهناكاه ايضا قد ورد  
 به الاخبار فمنها ما هو من جهة الفلاسفة ومنها ما هو من جهة  
 الاسما وكتب شرايع ومنها ما يكون مذكور في القرآن من ذكر السحر  
 والسحر قما قلت حكما فيما لعدم امرى هناك له كذب لا اصل له ولا  
 وجاهه من تذكره عنده هؤلاء المعجبين المبكرين بانفسهم  
 المكذبين لما سمعونه لجهلهم بكم منهم وسهوى وصلاح لعله غفولهم  
 وقصر علومهم وقصورهم عن نيل العلوم الخفية فحدون الانكار  
 والكذب اخف عليهم والله المستعان وسيله حسن التوفيق والاحبار  
 ويقولان آخرها سمعنا عن من ادعى علوم الطلسمات وافعالها  
 من لعب الينا اخبارهم وبلغنا انارهم وهؤلاء لهم ان الناس  
 اسما يحلفون بها الصايبون والحراسون والخبوفون وقد كانوا اذا  
 اخذوا اصول علومهم عن الراسين وعن المصريين على حسب  
 سفل الطباع والعلوم في البلدان بما حدث لها من السياسات  
 والادباني وقد كان من روساننا او اليهم اربعة او لهم اعدادا ثون  
 وهم من بامهرين واراطين يعرفون حوشهم الى المراعره  
 والارسطافوسه والافلاطوسه والاثينوروسه وهم برعمون  
 ان العالم مسهاه في مساحه لانه كرى الشك و برعمون ايضا  
 ليس بوجوده مبداء وثان وانما هو متعلق بالبارئ عز وجل علو المعلوم

لعله وهم برعمون ان العالم الارضي ايضا تنقسم امور. ناشياء  
 احدها المادة القابله للمزاج والسالف وهي العناصر الاربعه والثاني  
 النفوس المحركة والساكبه في اشخاصه والثالثه حركت العالم السماوي  
 للعناصر الاربعه والمتولدات منها حي ومع لفيول تاثيرات الانفس  
 من الحركت والسكن والجمع والفرق والحرو والبرد والرطوبة  
 واليبس التي بها يمكن الصانع من تاثير الصنع في المادة لكل مصوع  
 والرابع حفظ الاله الاعظم جل جلاله لقوى جميع الموجودات  
 عليها وامدادها بالمعونه لها وبسميه لا عراض ومعا صدها وسميه الثم  
 الموجوده على الكواكب السبعة وزعموا ان الكواكب السياره ممرجه  
 في فواها ومعينه لها على اعمالها وزعموا ان الفلك التاسع المسمى  
 فلك الكواكب الساسه وهي الفلك المسماة فلك البروج مصو  
 بصور كعبه وان لك درجه من درجاته ينقسم لسمين احدهما  
 في الشمال والاخر في الجنوب فيها صور قد وقف عليها من المرات  
 لتاثيراتها العارضة عنها على طول الزمان على ما يذكر اصحاب  
 الطلسمات ولما سموا الامور الارضيه على الكواكب السبعة وسموها  
 سمرها والثاني في فم حروا ايضا على ذلك السلسله في الامرات  
 والاقالم والواحي والمدن والرسا سواها النفوس بعدد هم  
 ان منها ما لا سعلو بالاجسام ولا سكن الخت لوحه من الوجوه  
 لعلوها عليها واربعها عن اوساخها وقدارها وسمون هذه



هذه النفوس الالهية وهي الالهية وهي عندهم بسم قسمين احدها  
خير بالذات وسوء بهم الملائكة وسوء بول احلا حرها وقسم الثاني  
شر بالذات وسوء اشخاصه الشياطين وسوء بول اليها اسكفا  
لشرها وجعلوا لكل واحد منهم دعا مفردا وكورا معلوما وساقه  
عمل يوصلون به الى ما يروونه منهم ونفوس اخر معلومة بحسب  
الكواكب لا تفارقها وهي مع ذلك سعلق وتنصرف العالم الاراض  
صفتين من البصر احدها طابع اجسادها كما ذكر ذلك في  
كتب احكام النجوم والثاني سقوسها ونفوس اخر معلومة بالاجساد  
لا تفارقها ولا تبصر عنها الا بمقدار ما تفارق حبه لمساها ومن  
هذه الطبعه من النفوس نوع تسكن الجسد الانساني وتنصرف  
بها وفيها ولا تفارقها الا بمقدار ما تفارق حبه لمساها ومن  
والساعات ومصطفي الى غيظاوس معنى كرم الاثير بعدد هناك  
الى ان يطلب الانقلاب منها والهبوط الى مادة تصلح لسكنائها  
ويمكن من ادراك مكانها ويرعون انهم يقدرول على معرفه  
من هذه سبله وذلك بان سامل اخلاقه وعاداه فاداوحدوه  
شبهها بالهيمة في تصرفه مع الطبيعة من عرفكم ولا روته ولا مو  
علم ولا وكرم في تصرفه من او تصيح لمذهب حكموا عليه بان  
نفسه ليس هيمة لا تصلح للانسان الدار واقامه نوع الانسانيه  
فقط والنوع الاخر نفوس يمكن بها ان يرتقي الى افلاك وسكها

وتلد بها وفيها عند حبها ويمكن ان يهبط عنها ويسكن للحنث  
وسلق بها عند عرضها وتلد ولعد بها وفيها وهذه النفوس الاسما  
السريه وهم يزعمون انضا انهم يمكنهم ان يعلول الى ما دى  
نولها عامه الانسان بعد وفاته ان فاروق الدسا وهو على ما  
من حاله وذلك ان لكل واحد من الاراء والديانات سيم وكر  
المعقد له ان تصف ما من صنوف الاخلاق وحركة الى قومن  
النفوس في الاعمال كالمذهب الذي سددو حسن اهله ونفسهم  
والمذهب الذي بكر الجدل فيه والمناطرم والمذهب الذي بكر  
فيها قبل النفوس واحدا الاموال والمذهب الذي يقرط فيه دح  
لحيوانات واكل اللحوم الى غير ذلك في المناهب لا احده من الانها  
في شئ من هذه الاعمال فان هذه الاعمال اذا كثرت من الاساذ  
السبه من الاخلاق بما توحه عاديه التي قد دام عليها وعرف فيها  
ونزعموا ايضا ان كل صنف من اصناف الاخلاق وان كان  
موجودا في الناس فانه في نوع ما من انواع الحيوانات  
اقوى واظهر وذلك ان الشجاعة في الاسد والخيل في الحرب  
والروغان للعلب والحرب للخمرز والبلادة للحمار والذاب  
للسعر والسهور للوزعه والالحاحه للذباب والخاصه للذاب  
والولع للمرد والطيم للحمه والسرقة للعقور والخطاف للبارى  
والفرع للاربع والاحسار للصبي والعلم للتفسي الرهول للطاير



والحد للخراب والنسيان للفقار والاحكام للنمل والمهار مشبه  
الكلب والموايه للذئب واشباه ذلك في لوازم الاخلاق مسرورة  
فيه علة من انواع الحيوانات ويختلف فيه بالقله والكثرة فيكون  
كل مقدار هذه مقصور على نوع من الانواع فاذا كان بالا نسل  
فهو على حد ما من تلك الحدود اسفل الى ذلك النوع الذي  
خطه من ذلك الخلق المقدار الذي عليه قدماء وليس له ان يكون  
هذا المسلك عكس مسلك صاحب الفراسه لان هذا الملك سطر  
فيه من الخلق الى استخراج الاخلاق وهي في كل حبه كلها وطبسه  
سقتصها كطها العم بالعباب والام باللذة ليكون ذلك  
خذعة لها ورباطا بطول مدة تعلمها بما حصلت فيه من حلسها  
لي ان تسو منها ما حصل عليها وسو في ما لها وما الله بظلام للعبد  
فهذا الذي قد ذكره كله وحكيه عنهم اصولها ومقدمات علومهم  
في صحيح مذهبهم في السحر والطلسمات وان كنت قد تركت اكثر  
ما ذكرت واسقطت اكثر ما حكيت بحسب الكثارة وطلب الاحصار  
فان تركت ذكر ما عندهم في ذلك مما جرى مجرى ما قد ذكر في كتاب  
الخواص كقول المقاتل وغيره من الخواص فان تركه لظهوره عن  
لني اذكر حله اخرى ليعرف بها الاخ على جميع اعراضهم وتصور  
احوالهم في مطلوبهم فانهم يزعموا ايضا انهم لما اسرب  
عندهم هذه المقدمات واسو بها وطال حوصهم بها فدعوها

وسوا عليها وقالوا فاذا كان هذا الذي تقدم ذكره مستقرا وكانت  
الكواكب والنفوس مسعلة على الاجسام بهذا الحال من العلم  
والقدرة وكانت هذه هي المراد لنا والمسمعة علينا فان  
الحاجة بصطننا الى التهرب اليها والنزع في اصلاح ما عند  
فيها وسهل ما عر عليها وسد ما عدل عن الصواب من اكارنا  
وارانا لحصل لنا لذلك احرا ان احدها طيب العيش في الدنيا  
والثاني الممكن من الخلاص في الآخرة وكانوا اذا ارادوا التهرب  
الى كوكب او الى نفس منها عملوا الاعمال التي قد وقع لهم انه موافق  
لطبسه وسالوا عند ذلك حاجتهم التي هي داخلية تحت قدره  
ويقولون ايهم اذا عملوا صنفا من اصناف الاعمال الطبيعية  
ويهربوا اليها الى الكواكب من غير عرض بشي مما سألوا على  
احكام النجوم فانه يكون التأثير منه في قضاء الحاجة ضعيفا  
لانفراد ذلك الكواكب فيها بالارادة فقط وهكذا اذا عملوا وسلفوا  
مسلك الاختيارات النجومية في الساس الحاجة من عمر مراعاة  
الاعمال الطبيعية كان التأثير في تصابها ضعيفا ايضا لا يكاد  
في اكثر الافراد الكواكب فيها بالطبسه فقط كما بين وسمع  
كثيرا من ساطي ذلك وبطلبه لجهله من غير وجهته من المل  
والعوام القليل المعرفة بهذا الامر الجاهل باصول هذه الصناعة  
وعلمها فيرومون من ذلك ما هو محال وباطل لكل اهل هذه الصناعة



اعني صناعات الطلبات والسر زعمون انهم اذا جمعوا بين  
الآخرين وسلكوا في طلب حوائجهم السبل اجتمعت لهم بها طسعه  
الكواكب وادادته كان ذلك لو كذا لبين واحده في الطلب  
وبلوع العرض ونزعمون ان ذلك العمل ان صدر عنهم من مدحوله  
وبه مصعونه جري مجرى العسل والواقع وسقط الاسماع به وريا  
كان داعيا الى العكس له والمضرة فيه وكانوا ينظرون الى المرات  
التي هي لنفسه الكواكب كوكب ما من الكواكب على ما اداهم التجربه  
الله كما هو موجود مذكورة في كتب احكام النجوم فمرو بها فسطرون  
انها في ولاسه اذا كانت في شرفه واسكانه ولاسه اذا كانت  
في سبه واسكانه ولاسه اذا كان في وجهه فاد احدث لهم  
الاسماء لراخوانها والقصع لحوادثها اسطروا وحصول  
ذلك الكواكب في بعض تلك الخطوط فاسدا واساءه كل  
لذلك الكواكب في تلك المدسه التي ذلك الخط مقصور عليها  
وصوروا لذلك الهيكل بالصورة بسككها اذا كان في ذلك  
الخط من خطوطه من صور واميعة من اعتمته في الكواكب  
والصور التي تكون في درجته ووضع في ذلك الهيكل  
وبسوا الله سبه اعماله ليدونها في دسوره كونه عند سبه  
وليصنعون اليها ذكر الامور التي يصلح ان يسلمها اذا كان في  
الخط في خطوطه مما هو داخل في قسمه وجعلوا ذلك اليوم من

كل سبه عيدا لذلك الكواكب في ذلك الهيكل وكان الانسان  
من عامهم اذا عرضت له خاصه ما اسعفه فيها وسال عنها في  
جري الهيكل هي فاذا عرفه بدر ذلك بدر بلوهر وخرج بدا  
في يومه عنده وفعل الاعمال المسطوره له وساله صاحبه والنا  
في عشر الحواج ان الشمس سلا اذا كانت في الحمل وهو شرفها  
جعلت في درجه الطالع وكانت الحواج اليه ان يملك ان يبع  
بها انما هي ما كانت من الامور في سبه البرج الخامس من الولد  
والده والفرج لسبب برج الاسد الذي هو الخامس من طالعيها  
واذا كانت في الاسد وجعلت في درجه الطالع كانت الحواج اليه  
سمك ان يحربها انما هي ما كانت من الامور سعلفه بها بالادباب  
والدباس والمصاه وكلمها والاسفار لسبب برج الحمل الذي هو  
شرفها وهو التاسع من الطالع والقمر اذا كان في الثور وهو شرفه  
وجعلت في الطالع قائما بلام به من الحواج مما كانت في سبه الثالث  
من الاخوة والاخوات والقربان والاسفار المربه لسبب السرطان  
الذي هو الثالث من الطالع واذا كان في السرطان وجعلت في  
الطالع قائما بلحام به الامور وبعض الحواج مما كانت  
دي عشر من الرجا والسعادة وعلى ذلك سائر خطوط الكواكب  
وجعلوا الكواكب السيار من الهياكل بحسب ما اوجه خطوطها  
وكانت الشمس منها عشر اشرافها فالرب والقمر عنده اشرافها اسوا



اسا وارطا مبر والسند وكذلك لبعث الكواكب السيار وعملوا  
لجماعه من الكواكب الثامه ايضا هياكل واجروها محرى الكواكب  
السيار فيزعموا ان النجاة اراهم الى ذلك ولما معرفه قوى  
ناشراتها فمنها كل الجمار وهو الشعر الغيور ومنها الا وزون  
وهو الحديد ومنها اهووس وهو الرمي ومنها السبي وهو الكواكب  
الصغير نبات لغش الكبرى وعملوا من الكواكب الثامه ايضا  
هياكل اخرى كانت النفوس المجردة واجروها محرى الكواكب  
في السر والخواج ومنها لعلوطي وهو الملك الموكل بالبحر ومنها  
والهاويه ومنها لفوسدن وهو الملك الموكل بالبحر ومنها  
للموحاس وهو الملك الموكل بالرياح ومنها الحسن وهو الملك  
الموكل بالبر واقع لعارضة من الحسن ومنها لمروطين وهو الملك  
بالا حواج في غير ذلك مما يحلوم سم لهم ذلك سبعة وعملوا  
هياكلهم عملوا ايضا على هذا الوجه من العمل هياكل في وف  
كانت الكواكب السيار كانت في حطوطها وسموها اسماء  
فجعلوا احدها للرجال والاخر للنساء وفي كل واحد من  
فسمه سم عظيم للس في خطابه لعب ولانه يابه سويحي  
اذا اطلق يابه لم يبق منه شيء من الضوء اليه وجعلوا يابه  
مما يلي الجنوب وصدور مما يلي الشمال وكشوا يابه السما بها البروج الا  
عسر وعملوا صوم الكواكب السبعة كل واحد منها معولا من المادة

الواقعة له كالشمس من الذهب والفضة ورجل من  
الحديد والمشتري من البرق والمارج من النحاس والزهرة من  
العقلى والعطارد من الاسرب وجعلوا كل واحد على صورته التي  
يكون عليها في برج شرفه مما هو مستد وكتب احكام اللوم وبين  
يديها مطروح لطيف عليه سبعة اقراص حواري صفت على  
مثال المراج ووجها الى التماثيل وعلى كل واحد منها محرم حديد  
معمول من طين احمر كل واحد منها على اسم كوكب من الكواكب  
السبعة والفرصة من الاصنام للفرصة لها دوز واحد والبعيثة منهم  
لرجل ولها سبعة ادوار وكل واحد منهم فادوارها على مرتبه  
كوكبها وفي كل واحدة منهم محرم ولها محور مفرج فاللى للشمس  
العود واللى للفرصة الكندي والى لرجل المسعة والى للمشتري والى  
للمرج السندروس والى للزهر العفرا والى لعطارد والمستكى  
وعن شمال الكواكب ابرفوساب وبله فصان طوال من حشب الطرفا  
وقد قطعت من شجرتها مثل الصباح الديك وسكين حديد بصدا سها  
منها ونحام حديد فيه منه لطيف في قد الطفره مقدس عليه صوم  
حرجاس ويسن الا بالسه وفيه يدخلون احدا بهم الى درهم وفيه دوح  
الديكة وفيه بلاوم السوس الذين سند كرجا لثها فيما بعد ولان في سر  
الكهنة فرجل الى سم كثر الرجال وقد على ذلك المطرح فخادى المايه  
مثل عبويه السمن اطق الباب والسج لسعل الرحي يافى وهو



حان في هذا من رحلة السري ونص المي ووضع اليهامه وساسه  
 ووسطاه من يده السري بالارض ويرفع مثل من يده المي  
 وامل تقول من ذلك الوقت الي قبل الصباح الديك قولا هذا  
 معناه تاخر جاس الخداحه واللس لا نالسه وكثير الشياطين وخطيم  
 الحن اجمع اسلك واتضرع اليك واطرح نفسي بين يديك عالما انه  
 لا يحصلني الا عرصانك ولا تحي الا مداراتك اذكبي حاريا محرا  
 او ساكننا في مسكن البص وتصرقا مما تحت شعاع الشمس اطلنا  
 منور واعضاسا محمله وحلصا مستويه وافكارنا مسئلة وافدا  
 منزله وقد عرفنا في صباح ليلنا هذه على ارجاء بعض اجدنا  
 في دعوسا واسماعه سر ملا مكسا فاحضر معنا واشهد لنا وعلينا  
 واصرف شرك ولبسك عبا واطرد ذوى المكر والخداع واحكامك  
 عن هو موفعا وانا ارب اليك وادخ بين يديك عدايتك  
 امرى موسى افا ويطال ما عاداك لطبعه وكاداك يحصر  
 ويسم الي بالخراد ولسا الي عصون الاشجار وصرح في وجه  
 وصفق تصفو الشياه والانداز فارباع لهوله حباتك <sup>الاشجار</sup> بلجلبل  
 من خوفه لسانك قال رب ناما له هارباعه ونف سقون  
 مدعورامته وجعل ذلك رثما حروما وقانونا <sup>اسلوا</sup> كل حدث اسمعه  
 سوى او حركه لك في شئ يصح به احرى حي افا سبعت اليك  
 امسك عن كلامه وابل على ما يدسعه من نومرا وعمر فاد اسفر

الصبح امل وقد اجتمع من حضرت رجال اهل دعونه وخدم حتى  
 بالاحداث الذين يردون ادخالهم الدعوم واسماعهم السرور  
 على باب باب السرم ونرى احدهم وبعض على عضده كاهنان  
 فيدخلانه وهو مشدود بعصايه صبا وهو عيش القهر حتى يصل  
 الي ذلك البيت الي ريس الكهنة ومعه رجل يكف له ويطو  
 الباب والسرج بعد والمجاوود حتى يقول له ريس الكهنة احب  
 ان يدخلني دينا وسمع سر ملا يكتنا فيقول نعم فيقول له  
 على انك ان خرجت عن ديني واطهرت احدا سري فاد لي الله راسك  
 هذا الذي تحت نصي من اصحابي واسقط كلناك من ورايت  
 فيقول نعم فيقول له الكن ان انا على ديني وحفظ سري وان  
 راسك يكون بين اصحابك عاليا واكليك باسم يقول  
 لكفل انت على قامه على ديني وحفظ سري فيقول نعم نصحه  
 الكاهن على ذلك السباط قدام المايله على جابه الاسر  
 وسلوا على راسه اسما الملائكة المذكور والموب وهي سبعه وقانون  
 واسم الخرجاس ريس لا بالسه ثم بعد ذلك طرباك اذ طرب اهل  
 الاستماع لهذه الاسرار وان لم يكن ظاهرا فان الله يظهر  
 ثم يساول تلك السككن اليه وصفها ليدكه بها فما يقول  
 فيقول كفيه لا يفعل فانه يكفليه ولكن حذ هذا الدلت وده  
 له وريان عنه فيقول له فادفع الي خطيتك وهناعنه انه يحفظ



السنة الساسك وهم على الدعوى وبكم السرفدفع اليه خاتمه  
والديك تقول اكا هن فا انا لي قيل بفسادك بفسادك  
بين يدي السمس الحسه للنفوس وجراس ريس الانا لسه  
لم يركك عليك على عمو الغلام ويدحه وهو يقول يا جراس ملك  
الانا لسه امل هذا لدحه واراك هذا الغلام لا توبه والملايك  
حسني لك الحام الحديد بالسراج ويكونه على طهر انما يده المي  
وقد امسك بها على سعة وسعر ويكونه بعض تلك القدان  
من الطرفا على صدره وحبهه لنا حصا للملا يطهر بلسه سا با  
حددا نصا فضا من طود ذباخ الملايكه ويشد وسطه بعامه  
ولعظه فطور ملح وبرسه ربما مثلنا وكذلك لفعل لسا براصحا به  
فاما جمهور الناس فابهم يكونون خارج بيت الشرة الهيكل  
وما يلبه يعصون لعصم ويوفون بدورهم ويدكون وراسهم  
بين اصنا والحيوانات للملايكه لجراس ريس الانا لسه كما ذكر  
اقلاطرن في كتابه المسمى فار من ان سقراط الحكيم معله عنه  
مونه قال ادكوا عني بكان في الهيكل فانه بدر على وكاس وصبه  
اخر عهده من دار الدسا وياكلون اللجوم سا برذا بحمهم اين شاء  
واوكيف شاء والالجوم ديوك ذلك بدر السرفا بيا لا تاكلها الاشبح  
كهنه في يد السرجي فاخرج ريس الكهنة من الاحد على الاحلاب  
شرح في اسماعهم السرفدك ان لهم صنفين من الكلام كل واحد منهما

اطول من سور القرآن احدهما سمونه سر الرجال والاخر سمونه سر  
النساء سر الرجال لا سمعه الا الرجال وسر النساء لا سمعه الا النساء  
والسران جميعا يساويان في عدد الالفاظ والحروف وان  
الالفاظ جميعا اذا نثرت لم تطب بطا ما يكون فيه كل كلمة احدها  
بين لفظين من الاخر حدث منها باللفاظ كل واحد منها بصر  
فواهن علم من العلوم الاربعة التي احدها الطب الذي يصح به  
الاجسام وسعى الاسقام والالام ويمكن من الاسعاس سكن الداء  
والثاني علم الكيما الذي يدفع الضر ويكشف الضر الثالث  
علم النجوم واحكامها الذي به تطلع على ما يكون من ان لم يكن  
والرابع علم الطبسما الذي يحوي علم الرعيه بالملوك بطبعه  
والملايكه والذي يمنع من كشف هذه العلوم ويدلها المجهود من  
العامه ما يخوف منه على الخاصة اذ كانت العامه لما ين من  
الضعف في الهبة وقله العلم وقوة الشر وسوء الاخلاق وفتح  
المعادن فيكون في الشهوات كيف كانت ويسا ولوها من  
ابن وحدث ولا يراعون في ذلك يرجو على دين نفوس ومعرفة  
بالواجبات والمخطورات فيفسد بذلك الرب المجهود ويخرج  
من الحد المعروف اذا دخل العا على معرفة علم الكيما مثلا اذا  
ما سمعه مما لا يحل الا بما اناحه له السريعة وهكذا اذا علم ما لا  
يكون ان يعلم من علم الطب من السمومات والخواص الى هي في



في قوى لا ودره من العادن وغيره فينبغي ان تصيان هذا العلم  
عن لا تسخمه ويمنع عن ليس هو اهل الاسعماله فانه اذا علم العلم  
الذي تقدم ذكره ووصفه من علم السحر والطلسمات مالا يجوز مثله  
ان تعلمه ولا تسعمله كانت الحال فيه كالحال الخ حكاة افلاطون  
الفيلسوف في كتابه كالياسه وقد قدمت حكايتها لذلك عن  
صدر رسالينا هذه من حال الراعي قبل الملك وحظ في الملك  
مكانه من عران تكون له اهلا ولا مسخما لذلك وقد كانت  
من المعطيات عندهم فولوس واسوا والروم وربه الليل التي  
ملك بمودا وهي صرب مع المعري وحملهن القربان فقط حاله  
وان لا يهرين حامل ولا ياكل لحومهن ولعظموهن لا ووس الماء  
الذي سقط من الالهة في ايام اسطرطيرموس ورحر قاصدا  
الى بلاد الهند فخرجوا في طلبه فجمعوا وسالوا لى يرجع اليهم فقال  
لهم لا ادخل بعد هذا بلد حراى ولكن احي الى كاد او مى كاد هذا  
وهو مكان في سر في حراى والعمد من ذهب كروهم الى التو  
كحون في عشرين من نسان من كل سنة لوقع ورود ذلك  
الصم وسمون ذلك العبد عند كان واسطارهم لورود هذا  
الصم مثل اسطار اليهود للوئح وهم كقطون الكاح الاس  
من الدلك الذي يدح في سر الرجال ولعلوبه على بطون الحوامل  
ما عنان الصبيان على سبيل الحزرو من رسومهم العامه ايضا

استكبارهم من الاكل والشرب ويوسعهم في المصه في اول يوم  
من نسان وهو راس المسبه عندهم وهذا ما عرفناه وسمعناه  
من الاخبار والدلائل على صحة الراى في علوم النجوم وما وسع  
ذلك من علوم السحر وعلوم الطلسمات واما الاحتجاج على كل فصل  
فصل ومعنى معنى واقام البرهان على صحته ذلك ونصره بكتب  
القدماء والفلاسفه مما لوه به وهو اكثر من ان يحصيه في كتاب حليم  
ون في رماله واحده واما فوم الرب والغرام والوهم والخروج ما اشبه  
ذلك ناسرا كما فان من ساهنا لافعال له بعضا الادويه والعقا  
في الاحساد ون في بعض المعارف الاحساد من اصناف  
الماثرات وما قد شاهدنا ايضا وسمع به من ما ثرات بعض الادويه  
والعقاقير والاجزاء في بعض حجر المصا طين في الحديد وحده او حده  
السهو بالصفراء او حداث حجر الارمى السواد وحجر المسك  
ومصغره لوقع المعك اذا جعل عليها من خارج ومصغره في  
للموئح ومصغره لحوط المحفه كما لا في اذا الفع على خارج  
عن من به ذكره ومصغره عود الصليب من الماء الذي يسمى  
ام الصبيان ومضم الا رب الحري للربيه الا في مخرجها والدرج  
نرج المائه والمرداسح الصبيان انما في في الحلال بدل حوصه  
واذا في اللون سودا لبدن وحجر المصا طين الذي كذب  
الحديد اذا هو ذلك بالثوم بطل ذلك بالثوم بطل ذلك الفعل



فاذا غسل بالخل عادت تلك القوم اليه ورجع الي فعله ومثله هذا  
كثير جدا بطول شرحه وبعده وقد ذكر كثير منه في كتب الخواص في  
كله او اكثر من ملسط من الناس لحرته فمن قد شاهد هذه الامور  
من الحوادث وكف بوثر التاثيرات الطاهر بعضها في بعض فقد  
راسا تاثيرات النفوس الناطقة في النفس الحيوانية من اصناف  
وفي بعضها وكسرها المويها عما هو مذكور مسطور في الكتب المصنفة  
في اصطلاح اخلاق الفلاسفة وفي كتب ما ذكر من الوعد والوعيد  
وما كسر الاخلاق الردي والافعال الصالحة من المعاودة لها  
باصدارها من الافعال الجميلة من مصلحتها هي من هو  
العصية التي تسمى النفس الحيوانية بالحكم الذي هو من قوى  
النفس الناطقة ومنهم العجالة بالاباء والشهوى بالعصية وسائر الامور  
الردي بالاجل في الجملة المحودة وباسا ما يور ايضا النفس الناطقة  
في الشهوانية ولا سيما اذا استعانت النفس الناطقة على  
الشهوانية بالنفس الحيوانية التي تسمى العصية فمنها لهاها  
ومنها حتى سعاد لها ورد لها ومنها على الاعمال في سائر احوالها  
حتى لا يخرج عن العدل في سائر احوالها عما يوجب السياسة الفلسفة  
والاوامر والنواهي الشرعية والسبل الراسية حتى لا يدعها كخرج عن  
ذلك ولا يحاوي الي ما لا يحل في الشرعية ولا يملك ما لا يحل  
في العدل عند الفلاسفة ثم قد راسا ايضا بوثر النفس الناطقة

في النفس البهيمية اعني العصية والشهوانية اللتين في  
الحيوان بما قد اسخرجه من الاسباب المؤثرة فيها كالزجر وما يفعله  
من الزجر في تاديب الحيوانات كما يفعله الراس بالحيول وتدليله لها  
الركوب وغير ذلك وكما يفعله الفئال بالهتك من رباصه وتدليله  
وغير ذلك مما يحدث شبه النفس الناطقة للنفس البهيمية في  
تدريسها وسياستها وكما يفعله الصفر للخل والبر عند شربها  
الماء والحد الجبال وغيرها مما يفعلونها اذا ارادوا حياها على  
السبل شاروا اليها ودعوا وها حتى يعاد لهم الي ما يريدونه  
منها وما يفعلونه اذا ارادوا منها ان تعف وعسك عن السبل  
امسكت ووقفت ومعها معها تفعل هذه الاشارات المحلقة  
على اختلاف طبائعها والرح للخيول والبغل والخير والرح للابل  
والمر والغنم وكل جنس من هذه وكل نوع منها يراعى بشاره الا  
يورمه تلك الاشاره ويكون حاصده بها مسووم تلك الاشارا  
المحلقة في النفس الحيوانية ويعلمها منهم انواع الحيوانات  
قبولا ظاهرا واضحا على اختلاف طبائعها ويعلمها النفس الناطقة  
ولحربها الي ما يريدون منها على اختلافها كاختلاف تاثيرات  
العقاقير على اختلاف طبائعها في الاعضاء المحلقة الخواص  
لها فيها فهذا ايضا دليل على ان الراس والعود يعمل في الامر  
ويورمها على درجواها وطبائعها كما ان الحكماء دليل على



التي في العقاقير والادوية على طبائعها وبس كل طبع وكل خاصية  
 لما ذى يصلح وسفع ولما ذا يصرو ويودي ولا يسمع ولا ي  
 عضو من الاعضاء بضر كذلك ايضا قد دلت على هذه الرتبة  
 والعود والسر وبس ما يصلح لكل شئ من الحيوان وما  
 يحصله مثل ربه بحله السرور في الحيات فكل يريد ربه  
 العقرب ورهه الراس وغير ذلك من الحيوان ومثل ما يؤثر  
 السحر في النفس لا دس من اجسادهم وهو سى بطول الشرح  
 فيه وقد حكى فيما تقدم من رسالتنا هذه ما قد دل على  
 بعض صحة القول به وصحة العلم بالطلسمات ما في بعض ما ذكرناه  
 كفاية في الدلالة على صحته لمن سمع بما قلناه فيه واما هذه ال  
 والسر والغرام وما شاكلها فاما في اثار لطيفة روحانية من  
 النفس الناطقة لوثر في النفس لهما في الحيوان فيها ما  
 حركها وبرحمتها ومنها ما لمعها ومنها ما لمع فيها تاثيرات  
 قوته اعمار مختلفة فيها فله فعال في اصابته العار وبما يحه  
 وربما صرعه فقد راسا كثيرا من صرع الانسان في اقل من  
 ساعة اذا جلس بين يديه وانما ذلك اثر لطيف سدر من نفس  
 يعمل في نفس اخرى كما سدر الشر من النار دفع في الاجرام  
 وكبرها الا ان الذي سدر من النفس روحا في لطيف لانه  
 خرج من النفس الطيبة وعمل في لطيف مثله والذي خرج

من النار هو كيف منه على قدر كفاية النار وعمل في الاحرام  
 الكيفية ويكون السبب هذه الابداد بطرب بصورت هذه صوت  
 المنظور اليه في الفكر والفكر هو احد حواس النفس  
 الناطقة ويودي ما يحط به اليه النفس فاذا الطرب اليه الفكر  
 واد الفكر اليه النفس يد من النفس نادى ما ير في نفس  
 المنظور اليه فصرعه وهذا هو وجود ظاهري في الملقوعين وكثير  
 من الناس من يرفع هذا ولا يؤمن به ولا يصدقه وهو  
 واضح مشاهده وما سمعه داعا وكفى عن مؤمن من اهل  
 الكهنة من اهل هذا هم يرون من عرهم باوهمهم اشيا  
 عجيبة حداس كرها اكثر الناس وتلك تدفع السحر كما حكى  
 في هذه الرسالة عنهم ويدفع الرعب والوهم لان مثل هذا هو  
 من اللطائف التي يسه العبد ولكنه موجود في الملقوعين خاصة  
 ظاهر منهم واعاد دفعه من بدعه من جهة انه قد لبس بدعا وباد  
 قد اصابها اصحاب الخاريق والكتابون ورسوها فماسبه ذلك  
 الحق وقد حكى وصدر هذه الرسالة في معنى كدسهم بما سمعوا  
 من ذكر السحر وذكر عمل الطلسمات اذا سمعوا بعض الطالبين من الحال  
 الخاصة في طالبه والمعاطي له من عرهم به اصلا ولا عرفوا اصول  
 اسان الله فليس العلم والعقل جمعا لواهره رعباه حاهله او عجزه  
 كذبوا هؤلاء ورفعوا الصم عن اهل هذه الطيبة اذا طهرهم بفضيلتهم



فانما وجدوا اكثر هذه الامور فنافسوها اولئك الجهالة الكذابون  
 باطله حكموا على جميعها بالبطلان ولان الذي هو من جهة الكذابين  
 هو اكثر واعمال الاصل الذي من الحكما فهو صحيح وعن الاصول  
 الصحيحة وهو بل جاد وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سحره وان السحر استخراج من الجب والحديث في ذلك مشهور وروى عنه  
 ايضا صلى الله عليه وسلم انه امر رجلا بالبع سعدا ان يشع له وهذا الصلح  
 مشهور وانما امر الرجل ان يسل له ليرود عنه عن المفلوع ما اثره  
 العين مما حرمها وان نزول بالصد يدبر منه ولان صلى الله عليه وسلم  
 علم ذلك خصوصية وكيفيته وعرف السبل اليه ودل عليه  
 ومثل هذا ما يشاهد من المتقيا وروى ان رجلا ساء  
 جلسه حتى ربما ساء جماعة في مجلس واحد وهذا من جهة العدو  
 وهو ايضا اثر يورس من النفس فيعتا النفس الذي سطر لها  
 وترها وهذه الصفات التي ذكرناها حطلة على اثر الرومي والبرغم  
 في النفس البهيمية التي في اصناف الحيوانات واعمالها في الارض  
 تسكن على الرمية بالبعث والبع وغير ذلك لان النفس  
 والبع هما من جوهر هذه البهيمية حركه من النفس المطمئنة وبوقها  
 كما يورسها الصمغ والضر وسائر الاشارات التي ذكرناها واعمالها  
 على حاشاها واللطائف التي فيها الحكماء المطهرون الذين ايدوا  
 بالوحي من الله عز وجل وما يعرفون سب كل شيء ومادى نور ويلي

اي جوهر من الحيوان ان يورس في منها دلوع على حجر المقناطير  
 وما فيه من الطبع الذي كذب الحديد ومثل هذا لو كان حراما صد  
 به كثير من الناس وكذبوا كما كذبوا غيرهم لم يشاهدوا ولم يعرفوا  
 لكن العيان والمشاهدة في الاجساد الحجرية والعقارب الموات  
 اقل من ان يكون مثل هذا في الحيوان مع ما فيه من الفضل على  
 الموات بالنفس البهيمية المبرجة المنهضة لقبول اثر النفس الناطقة  
 فيها وكما يشاهد من افعالها ولا سبيل لنا الى ادراكها اكثر مما ادركنا  
 ومعرفة كيفيتها وعللها والاسباب التوفيق من الحكما الذين خصوا  
 بعلمها فمنهم من اعطى شيادون شي ومنهم من اعطى كثير منها  
 كما روى عن المسيح صلى الله عليه وسلم انه كان لا يمر بحجر ولا شجر  
 ولا شيء من الاشياء الا كلفه ونكته وعرفه لما يصلح له ولم يكن ذلك  
 الموت جوابا بل كان اشارة وتوهيما واعتبارا وكان صلى الله عليه  
 وسلم يعرف ما فيها لوحى من الله خالفها جل وعز وهو يوت الحكمة  
 من يشاء من عباده المصطفين صلوات الله عليهم اجمعين  
 برحمته وبركاته والآن فقد مضى من الكلام في هذه الرسالة  
 انما الاخ ما بطن ان لك فيه مقنع وكفاية من جهة السمع والحواس  
 والاسما اذا انت باملت ما قد تقدم لنا من الكلام في جنس  
 رساله علمنا قبل هذه من مقدمات لها ومعنى لها في احاطة  
 علمك فلما ما يريد ان يقطع الكلام هاها ليعلمنا عرضنا





تمام هذه الرسالة الاحمر التي هي اخر الرسائل الالهة صمنا لك  
علمها ووفينا بتمامها اعانك الله وايانا ايها الاخ علي  
ما برصاه منا ووفنا واياك فيما دسا اليه مقصودنا  
وبلغنا اليه غاية مشيئة فينا من الكمال الذي  
الينا قصدنا قلبه الكرمنا من جميع اخواننا  
الكرام دائما ابدا بلا زوال ولا  
القطاع كما هو اهله ومسبحه  
وهو حسينا ولعم الميعين  
ثم الكتاب بحمد الله وحسن  
توفيقه